http://www.shamela.ws

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

ديوان الأبيوردي

البحر : بسيط تام (خاض الدُّجى – وَرِواقُ اللَّيل مَسدولِ ** بَرْقٌ كَما اهْتَزَّ ماضِي الحدّ مَصْقولُ) (أَشيمُهُ وَضجيعي صارمٌ خَذِمٌ ** وَمِحمَلي بِرشاشِ الدَّمعِ مَبلولُ) (فَحَنَّ صاحِبُ رَحْلِي إذ تَأَمَّلَهُ ** حَتَّى حَنَنْتَ ، وَنِضْوِي عَنْهُ مَشْغولُ) ٤ (يَخدي بأَروعَ لا يُغفي ، ونَاظِرُهُ ** بِإِثْمِدِ اللَّيْلِ في البَيْداءِ مَكْحولُ) ٥ (وَلا يَمُرُّ الكَرَى صَفْحاً بِمُقْلَتِهِ ** فَدُونَهُ قاتِمُ الأَرْجاءِ مَجْهولُ) ٦ (إذا قضَى عُقبَ الإسراءِ ليلتَهُ ** أَناخَهُ ، وَهْوَ بِالإِعْياءِ مَعْقولُ) ٧ (وَاعْتادَهُ مِنْ سُلَيْمى ، وَهْيَ نائِيَةٌ ** ذِكرٌ يؤَرِّقُهُ ، والقلبُ متبولُ) ٨ (رَيّا المَعاصِمِ ، ظَمأَى الخَصْرِ ، لا قِصَرٌ ** يَزوي عَلَيها ، وَلا يُزْري بِها طولُ) ٩ (فَالوَجْهُ أَبْلَجُ ، واللَّبَّات واضِحَةٌ ** وَفَرْعُهَا وَارِدٌ ، والمَتْنُ مَجْدُولُ) ١٠ (كَأَنَّما رِيقُها ، وَالفَجْرُ مُبْتَسِمٌ ** فيما أَظنُّ ، بِصفوِ الرّاحِ مَعلولُ)

---

١ (صَدَّت وَوَقَّرني شَيبِي فَما أَرَبي ** صَهْبَاءُ صِرْفٌ وَلا غَيْدَاءُ عُطْبُولُ)(وَحال دونَ نَسيبي بِالدُّمى مِدَحٌ ** تَحبيرُها بِرِضى الرَّحمن مَوصولُ)(أُزيرُها قُرشيّاً في أسِرَّتِهِ ** نورٌ ، وَمن راحتيهِ الخيرُ مأمولُ) ٤ (تَحكي شمائلهُ في طيبها زهراً ** يَفوحُ ، وَالروَّض مرهومٌ وَمشمولُ) ٥ (هوَ الّذي نعشَ الله العبادَ بهِ ** ضَخْمُ الدَّسيعَةِ ، مَتْبوعٌ وَمَسْؤولُ) ٦ (فَكُلُّ شَيءٍ نَهاهُمْ عَنْهُ مُجْتَنَبٌ ** وَأَمْرُهُ ، وَهْوَ أَمْرُ اللّهِ ، مَفْعولُ) ٧ (مِنْ دَوْحَةٍ بَسَقَتْ ، لا الفَرْعُ مُؤْتَشَبٌ ** منها ، ولا عرقها في الحي مدخول) ٨ (أَتى بمِلَّةِ إبراهيمَ والدِهِ ** قَرْمٌ عَلى كَرَمِ الأَخلاقِ مَجبولُ) ٩ (وَالنَّاسُ في أَجَّةٍ ضَلَّ الحَليمُ بِها ** وَكُلّهم في إسارِ الغيِّ مكبولُ) ١٠ (كَأَنَّهُمْ وَعَوادي الكُفْرِ تُسْلِمُهُمْ ** إلى الرَّدى ، نعمٌ في النهب مشلولُ)

٢(يا خاتمَ الرسلِ إن لم تخشى بادرتي ** على أعادِيك غالَتْني إذَنْ غولُ)(والنَّصْرُ بالْيَدِ منّي وَاللِّسانِ معاً ** ومَنْ لَوى عَنْكَ جِيداً فَهْوَ مَخْذولُ)(وسَاعِدي ، وَهْوَ لا يُلْوي بِهِ خَوَرٌ ** على القَنا في اتباعِ الحق مفتولُ)٤ (فمر وقل أتبعْ ما أنتَ تنهجهُ ** فالأمرُ ممتثلٌ والقول مقبولُ)٥ (وكل صحبكَ أهوى فالهدى معهم ** وغرب من أبغض الأخيارَ مفلولُ)٦ (وأقتدي بضجيعيك اقتداءَ أبي ** كِلاهُما دَمُ مَنْ عاداهُ مَطْلولُ)٧ (ومن كعثمان جوداً ، والسماحُ لهُ ** عِبْءٌ عَلى كاهِلِ العَلْياءِ مَحْمولُ)٨ (وَأَيْنَ مِثْلُ عَلِيٍّ في بَسَالَتِهِ ** بِمَأْزِقٍ مَنْ يَرِدْهُ فَهْوَ مَقْتولُ)٩ (إني لأعذلُ من لمْ يُصفهم مِقةً ** والناسُ صنفانِ : معذورٌ ومعذولٌ)٠ (فمن أحبهمُ نالَ النجاة بهم ** ومَنْ أَبى حُبَّهُمْ فالسَّيْفُ مَسْلُولُ)

البحر : متقارب تام (خليليّ مسَّ المطايا لغبْ ** وألوى بأشباحهنَّ الدَّأبْ) (وَقَدْ نَصَلَتْ مِنْ حَواشِي الدُّجَى ** تَمايَلُ أَعْناقُها مِنْ نَصَبْ) (وألويةُ الصُّبحِ مذْ فصمتْ ** عُرا اللَّيْلِ ، مُنْتَشِراتُ العَذبْ) ٤ (كَأَنَّ تَأَلُّقَهُ جَذْوَةٌ ** تناجي الصَّبا بلسانِ اللَّهبْ) ٥ (فلا يسلمنَّ لها غاربٌ ** ولا منسمٌ بالنَّجيعِ اختضبْ) ٦ (ولا تنيا في ابتغاءِ العلا ** فكمْ راحةٍ تجتنى منْ تعبْ) ٧ (وَلا تَتْرُكاني لَقًى لِلْهُمومِ ** بِحَيْثُ يُرى الرأْسُ تِلْوَ الذَنَبْ) ٨ (فَإِنَّ على الله نَيْلَ الَّذي ** سَعَيْنا لَهُ وَعلَيْنا الطَّلَبْ) ٩ (وَإني إذا أَنْكَرَتْني البِلادُ ** وشيبَ رضى أهلها بالغضبْ)٠ (لَكَالضَّيْغَمِ الوَرْدِ كاد الهَوانُ ** يدبُّ إلى غابهِ فاغتربْ)

١(فَشَيَّدْتُ مَجْداً رَسَا أَصْلهُ ** أَمُتُّ إِلَيْهِ بأُمٍ وَأَبْ)(ولمْ أنظمِ الشِّعرَ عجباً بهِ ** ولمْ أمتدحْ أحداً عنْ أربْ)(ولا هَزَّني طَمَعٌ لِلْقَريضِ ** ولكِنَّهُ تَرْجُمانُ الأَدَبْ)٤ (ولِلْفَخْرِ أُعنى بِهِ لا الغِنَى ** فعنْ كسرِ بيتيَ جيبَ العربْ)٥ (وَقَدْ عَلِمَ اللهُ والنَّاسِبُو ** نَ أنَّ لنا صفوَ هذا النَّسبْ)٦ (وَإِنّي وَإِنْ نَالَ مِنّي الزَّمانُ ** ونحنُ كذلك سؤرُ النُّوبْ –)٧ (لأَرْفَعُ عَنْ شَمَمٍ واضِحٍ ** لِثامِي وَأَرْفَعُ وَهْيَ الحَسَبْ)٨ (ولاَ أَستَكينُ لِذي ثَرْوةٍ ** إذا شَاءَ صَاغَ أَبَاً مِنْ ذَهَبْ)٩ (فحسبي وعرضي نقيُّ الأديمِ ** منَ المالِ نهدُ القصيرى أقبُّ

)٠ (وأَبْيَضُ إِنْ لاحَ خِلْتَ العَجا ** جَ ليلاً بذيلِ الصَّباحِ انتقبْ)

(٥/١)

البحر : طويل (بِعَيْشِكُما يا صاحِبَيَّ دَعانِيا ** عشية شام الحيُّ برقاً يمانيا) (وإنْ كنتما لا تسعدانِ على البكا ** فلا تَعْذُلا صَبّاً يُحَبّي الْمَغانِيا) (وما خِلتُ أن البرقَ يكلفُ بالنوى ** ولَمْ أَتَّهِمْ إلاّ القِلاصَ النَّواجِيا) ٤ (ونحْنُ رَذايا الحُبِّ لَمْ نَلْقَ حادِثاً ** مِنَ الْخَطْبِ إلاّ كانَ بالبَيْنِ قاضِيا) ٥ (وصارَ الهَوى فِينا على رأْيِ واحِدٍ ** إذا ما أمنَّا عَذْلَهُ عاد واشيا) ٦ (فما يبتغي فينا الهوادة كاشح ** ولا نعرفُ الإخوانَ إلا تماريا) ٧ (كَأَنَّ بِنا مِنْ رَوْعَةِ البَيْنِ حَيْرَةً ** نُحاذِرُ عيناً أو نصانع لاحيا) ٨ (تُرَدُّ عَلى أَعْقابِهِنَّ دُموعُنا ** وقد وَجدتْ – لولا الوشاةُ – مجاريا) ٩ (لك الله من قلبٍ عزيزٍ مرامهُ ** إذا رُعتهُ استشرى على الضيم آبيا)٠ (دعاهُ الهَوى حتّى اسْتُلِينَ قِيادُهُ ** وأي مجيبٍ لو حمدناه داعيا)

(٦/١)

١(وَنَشْوانَةِ الأَلْحاظِ يَمْرَحْنَ بالصِّبا ** مِراضاً ، فإنْ ولّى خَلَقْنَ التَّصابيا)(أَباحَتْ حِمىً كانَتْ مَنيعاً شِعابُهُ ** فَما لسواها فضلةٌ في فؤاديا)(وركبٍ كخيطانِ الأراكِ هديتهمْ ** وقد شغل التهويم منهم مآقيا)٤ (إذا اضطربوا فوق الرحالِ حسبتهمْ ** وقد لفظَ الفجرَ الظلام – أفاعيا)٥ (وَإنْ عَرَّسُوا خَرُّوا سُجوداً عَلى الثَرى ** عَواطِفَ مِنْ أَيْدٍ تَطولُ العَوالِيا)٦ (حدوتُ بهم أُخرى المطيِّ ولم أكنْ ** لِصَحْبيَ – لَولا حُبُّ ظَمياءَ – حادِيا)٧ (وَلكِنَّ ذِكْراها إذا اللَيلُ نُشِّرَتْ ** غدائره ، تملي عليَّ الأغانيا)٨ (وإنَّ دوين القاع من أرض بيشةٍ ** ظباء يخاتلن الأسودَ الضواريا)٩ (إذا سَخِطَتْ أُزْرٌ عَلَيْهِنَّ تَلْتَوي ** وجدنا إزار العامرية راضيا)٠ (ومَا مُغْزِلٌ فَاءتْ إلى خُوطِ بانَةٍ ** نَأَتْ بمِجَانِيها عَنِ الخِشْفِ عاطِيا)

(٧/١)

٢(تمدُّ إليها الجيد كيما تناله ** ويا نُعمَ ملفى العيشِ لو كان دانيا)(فناشتْ بِغصنٍ كالذُّؤابة أصبحتْ ** تُقلبُ بالروقينِ فيها مداريا)(بِرابِيَةٍ وَالرَّوْضُ يَصْحو ويَنْتَشي ** يَظَلُّ عَلَيْها عاطِلُ التُربِ حالِيا)٤ (فمالت إلى ظلِّ الكناس وصادفت ** طَلاً تَتَهاداهُ الذِّئابُ عَوادِيا)٥ (فولتِ حِذاراً تستغيثُ من الرَّدى ** بأظلافها ، والليل يلقي المراسيا)٦ (فَلَمّا اسْتَنارَ الفَجْرُ يَنْفُضُ ظِلَّهُ **كما نثرت أيدي العذارى لآليا)٧ (وفاهَ نَسيمُ الريحِ وهي عليلةٌ ** بِنَشْرِ الخُزامَى تَرْضَعُ الغَيْثَ غادِيا)٨ (قَضَتْ نَفَساً يَطْغَى إذا رَد غَرْبَهُ ** إلى صَدْرِهِ الحَرَّانُ رامَ التَّراقِيا)٩ (بِأَبْرَحَ مِنِّي لَوْعَةً يَوْمَ وَدَّعَتْ ** أميميةُ حزوى واحتللنا المطاليا)٠ (أتت بلداً ينسى به الذِّئبُ غدرهُ ** وَإنْ ضَلَّ لَمْ يَتْبَعْ سِوى النَّجْمِ هادِيا)

(٨/١)

٣(فَيَا جَبَلَ الرَّيَّانِ أَينَ مَوارِدٌ ** تَرَكَتُ لَها مَاءَ الأُنَيْعِمِ صادِيا)(وقد نبذتْ عيني إلى الناس نظرةً **كما يتقي الظبي المروعُ واميا)(كِلا ناظِرَيْهِ نَحْوَهُ مُتَشاوِسٌ ** يُعاتِبُ لَحْظاً رَدَّهُ الرُّعْبُ وانِيا)٤ (فلمْ تَرْضَ إلاَّ مَنْ يَحُلَّكَ مِنْهُمُ ** أَظُنُّ أَديمَ الأَرْضِ بَعدَكَ عارِيا)٥ (تَغيرتِ الأحياءُ إلاّ عصابةً ** سقاها الحَيا قَوماً وحُيِّيتَ وادِيا)٦ (ذكرت لهم تلك العهود لأنني ** نَسِيتُ بِهِمْ رَيْبَ الزَّمانِ لَيالِيا)٧ (وَعَيْشاً نَضا عَنْ مَنْكِبِيَّ رِداءَه ** فراقٌ يُعاطي الحادثاتِ زماميا)٨ (تَذَكَّرْتُهُ وَاللَّيلُ رَطْبٌ ذُيولُهُ ** فما افترَّ إلا عن بناني داميا)٩ (وَقَد أَسْتَقيلُ الدَّهْرَ مِنْ رَجْعَةِ الغِنى ** إذا لَمْ يُعِدْ تِلكَ السنينَ الخَوالِيا) ٤٠ (وأَذعَرُ بِالعِزّ الإمامِيِّ صَرْفُهُ ** مخافة أنْ يقتادَ جاريَ عانيا)

(٩/١)

٤(بأروع من آل النبيِّ ، إذا انتمى ** أَفاضَ على الدُّنيا عُلاً وَمَساعِيا) ٤(تُسانِدُ أدناها النّجومَ وتَنْثَني ** إذا رُمْنَ أقصاهُنَّ شأواً كوابِيا) ٤(أضاءَتْ مَساري عرقِهِ حين فُتِّشَتْ ** مَناسِبُ قومٍ فانتعَلْنَ الدّياجِيا) ٤٤ (إذا افْتَخَرَتْ عُليا كِنانَةَ والتَقَتْ ** على غايةٍ في المَجْدِ تُعْيِي المُساميا) ٤٥ (دَعا الحَبرَ والسَّجَّادَ فابْتَدَر المَدْى ** وَخاضَ إلى ساقي الحَجيج النَّواصِيا) ٤٦ (وحازَ مِنَ الوادي البِطاحِيِّ سِرَّهُ ** وحَلَّتْ قريشٌ بعدَ ذاك المَحانِيا) ٤٧ (مِنَ القَومِ يُلفي الرَّاغِبونَ لَدَيْهِمُ ** مَكارِمَ عَبَّاسِيَّةً وأَيادِيا) ٤٨ (يَرُوحُ إِليهمْ

عازِبُ الحَمْدِ وافياً ** وَيَغْدو عَلَيهِمْ طالِبُ الرَّفْدِ عافِيا) ٤٩ (إذا عَدَّ تِلكَ الأَوَّلِيَّةَ فاخِرٌ ** أَرَتْهُ مَساعي الآخرينَ مساوِيا) ٥٠ (ومَحتَجِبٍ بالعِزِّ من خَيرِهِمْ أباً ** زَجَرْتُ إليه المُقْرَباتِ المَذاكِيا)

(١٠/١)

٥(إلى المقتدي بالله والمُقتَدَى بِه ** طَوَيْنَ بِنا – طيَّ الرِّداءِ – الفَيافِيا) ٥(وَلُذنا بأَطرافِ القوافي ، وحَسْبُنَا ** مِنَ الفَخرِ أنْ نُهدي إليه القَوافِيا) ٥(وَلَم نَتَكَلَّفْ نَظْمَهُنَّ لأنَّنا ** وَجَدْنا المعالي فاخْتَرْعنا المَعانِيا) ٥٤ (أيا وارِثِ البُرْدِ المُعَظَّمِ رَبُّهُ ** بَلَغْنا المُنى حتّى اقْتَسَمْنا التَّهانِيا) ٥٥ (هنيئاً لِذُخْرِ الدّينِ مَقْدَمُ ماجِدٍ ** سَيُصْبِحُ ذُخْراً للخِلافةِ باقِيا) ٥٦ (تَبَلَّجَ مَيْمونَ النَّقِيبةِ سابِقاً ** يُراقبُ مِن عِرْقِ النُّبوَّةِ تاليا) ٥٧ (فَكُل سريرٍ يَشْرَئِبُّ صَبابةً ** إليه ، وَيَثني العِطْفَ نَشوانَ صاحِيا) ٥٨ (وتَهْتَزُّ مِن شوقٍ إليهِ منابِرٌ ** أطالَت به أعوادُهُنَّ التَّناجِيا) ٥٩ (فَلا بَرِحَتْ فيكمْ تَنوءُ بِخاطِبٍ ** ولا عَدِمَتْ مِنكمْ مَدى الدَّهْرِ راقِيا)

(١١/١)

البحر : وافر تام (ألا للهِ ليلتنا بحزوى ** يَخُوضُ فُروعَها شَمْطُ الصَّباحِ) (لدى غنّاءَ أزهرَ جانباها ** يُرَنِّحنا بها نزقُ المراحِ) (فَلا زالتْ قَرارَةَ كلِّ مُزْنٍ ** أغرَّ يشلُّهُ زجلُ الرِّياحِ)

(١٢/١)

البحر : طويل (نَظرتُ خِلالَ الرَّكْبِ والمُزْنُ هَطَّالُ ** إلى الجزعِ هَل تروَى بِواديهِ أَطلالُ) (وأَخفيتُ ما بي من هوىً ، وَمَطِيُّنا ** يلبِّسُ أُخراهُ بأولاهُ إعجالُ) (وَقُلتُ لَهُمْ : جُرْتُمْ ، فَمِيلُوا إلى اللِّوى ** وَما القَومُ – لولا حُبُّ عَلْوَةَ – ضُلاّلُ) ٤ (فَحيِّيتَ رَبعاً كاد يضحكُ رسمهُ ** وَنمَّ بِما أُخفي مِن الوَجدِ إعوالُ) ٥ (

وقد علموا أَنِّي أجرتُ رِكابَهُمْ ** فَقالُوا وهُم مِمَّا يُعانُونَ عُذّالُ) ٦ (أَرَاكَ الحِمى وادي الأَراكِ فَزُرْتَهُ ** وَضلَّ بنا مِمَّا نوافِقُكَ الضَّالُ) ٧ (وَقد نَفَعَتْني وَقْفَةٌ في ظِلالِه ** فلم أُرعِهِم سمعي ولا ضرَّ ما قالوا) ٨ (وقلَّ لذاكَ الرَّبعِ مِنّا تحيَّةٌ **كما خالطَتْ ماءَ الغَمامَةِ جِريالُ) ٩ (تَعَثَّرُ في أذيالِهِنَّ خَمائِلٌ ** إذا انْسَحَبَتْ فيهِ مِن الرّيحِ أَذْيالُ)٠ (لياليهِ أسحارٌ ، وَفيهِ هَواجرٌ **كَما خَضِلَتْ ، والشَّمسُ تنعسُ ، آصالُ)

(١٣/١)

١(فلم يبقَ إلاّ غُبَّرٌ من تذكُّرٍ ** إذا لاحَ مَغْنىً لِلْبَخيلَةِ مِحْلالُ)(وَقَد خَلَفَ الدَّهْرُ الغَواني ، فَصَرْفُهُ ** كَأَلْحاظِها في مَنْزِلِ الحَيِّ مُغْتالُ)(وَلم أَدرِ منْ أَدنى إلى الغَدرِ : صاحِبي ** أَم الدَّهْرُ أم مَهْضومَةُ الكَشْحِ مِكْسالُ)٤ (منَ العَربيِّاتِ الحِسانِ كأنّها ** ظِباءٌ تُناغِيها بِوجرَةَ أَطفالُ)٥ (يُباهي بِها اللَّيْلُ النَّهارَ ، فَشُبْهُهُ ** عُقودٌ ، وَمِن عَيْنِ الغَزالَةِ أَحْجالُ)٦ (فَلا وَصلَ حَتَّى يذرعَ العِيسُ مَهمَهاً ** إذا الجِنُّ غنَّتنا بِهِ رَقصَ الآلُ)٧ (نزورُ إماماً يعلمُ اللهُ أنَه ** مُطِيقٌ لأعْباءِ المَكارِمِ مِفْضالُ)٨ (يَضِيقُ عَلى قُصَّادِهِ كُلُّ مَنْهَجٍ ** فَقد مَلأَتْ أَقطارَهُ عَنهُ قُفَّالُ)٩ (إليكَ ابنَ عمِّ المُصْطَفى تَرتَمي بِنا ** رَكائِبُ أَنْضاهُنَّ وَخْدٌ وإرْقالُ)٠ (لَئِنْ لَوَّحَتْنا الشَّمسُ – وَالبُرْدُ مُنْهِجٌ – ** فَقَد يَبْلُغُ المَجْدَ الفَتى وَهْوَ أَسْمالُ)

(١٤/١)

٢(ولم يبقَ مِنّي في مُهاواتنا السُّرى ** ومن صاحبي إلاّ نجادٌ وسربالُ)(أَضاءت لنا الأيَّامُ في ظلِّ دولةٍ ** بِعَدْلِكَ فِيها لِلرَّعِيَّةِ إهْلاَلُ)(ومَا الأَرْض إلا الغَابُ أَنْتُمْ أُسودُهُ ** وهَلْ يُسْتَباحُ الغَابُ يَحْمِيهِ رِئْبالُ)٤ (وَإِنَّ امْرأً وَلَّيْتَه الحَرْبَ لاقِحاً ** قَليلٌ لَهُ في مُعْضِلِ الخَطْبِ أَمْثالُ)٥ (تَتَبَّعَ أهواءَ النُّفوسِ فَصَرَّحَتْ ** بِحُبِّكَ أقوالٌ لَهُنَّ وأَفْعالُ)٦ (وَسكَّنَ روعَ النّائباتِ بعزمةٍ ** يذلُّ لها في حَومةِ الحربِ أَبطالُ)٧ (فلم يستشِر حَدَّيهِ أبيضُ صارمٌ ** وَلا هَزَّ مِن عِطْفَيْه أَسْمَرُ عَسَّالُ)٨ (وردَّتْ صدورُ الخيلِ وهي سليمةٌ **كما سلمت في الروَّعِ منهنّ أَكفالُ)٩ (عَلى حينَ صاحَتْ بِالضَّغائِنِ فِتْنَةٌ ** وَمَدَّتْ هَوادِيها إلى القَوْمِ آجالُ)٠ (ولَو لَمْ تَوَقَّرْها أَناتُكَ لا لْتَقَتْ ** بِمُعْتَرَكِ الهَيجاءِ هامٌ وأَوْصالُ)

(١٥/١)

٣(فأنت اللبابُ المحضُ من آل هاشمٍ ** وَرُبَّ مُغالٍ ، في المدحي نَبَذْتُهُ)(عليكَ التقى بالفخرِ عمروٌ وعامرٌ ** فَللّه أَعمامٌ نَمَوْكَ وأخوالُ)(أَغَرُّ كِنانِيٌّ عَلَتْ مُضَرٌ بِهِ ** وَأروعُ مِن عُلْيَا رَبيعَةَ ذَيّالُ)٤ (هُمُ القَوْمُ يَقْرُونَ الرَّجاءَ عَوارِفاً ** على ساعةٍ فيها السَّمَاحةُ أقوالُ)٥ (بِمُسْتَمْطِراتٍ مِن أَكُفٍّ كَريمَةٍ ** تزاحمُ آجالٌ عليها وآمالُ)٦ (إذا أَنْعَموا أَغْنَوْا ، وَإِنْ قَدَرُوا عَفَوْا ** وإنْ ساجلوا طالُوا ، وإنْ حاولُوا نالوا)٧ (وَتلكَ مَساعِيهِمْ فَلَو شِئْتُ حَدَّثْتُ ** بما استودِعَتْ منها شهورٌ وأحوالُ)٨ (وَللشِّعرِ منها ما أُؤَمِّلُ فالعُلا ** – إذا لَم أَسْمِها بِالقَصائِدِ – أَغْفالُ)٩ (وربَّ مغالٍ ، في مَديحي نبذتُهُ ** وَرائي ، فَخَيْرٌ مِن أيادِيهِ إِقْلالُ)
٤٠ (وَعِفْتُ ثَراءً دونَه يَدُ باخِلٍ ** إذا لَمْ أَصُنْ عِرضي فلا حَبَّذا المالُ)

(١٦/١)

٤(ولم أرْضَ إلاّ بِالخَلائِفِ مَطْلَباً ** فَما خاملٌ ذِكري ، ولا النَّاسُ أشكالُ) ٤(وأَعتقتُ – إلاّ من نوالكَ – عاتقي ** على أنَّ أطواقَ المواهبِ أَغلالُ)

(١٧/١)

البحر : – (أَسَمْراءُ عَهْدي بالخُطوبِ قَرِيبُ ** وعودي بأيدي صليبُ) (وكلُّ خليلٍ كنتُ أرقبُ عطفه ** تولَّى بذمٍّ والزَّمانُ مريبُ) (وقد كنتُ أصفيه المودَّةَ والظُّبا ** على الهامِ تَبْدُو مَرَّةً وَتَغيبُ) ٤ (نأى عامرٌ لا قرَّبَ اللهُ دارهُ ** وَآواهُ رَبْعٌ بِالغُمَيْرِ جَديبُ) ٥ (رَأَى مُسْتَقَرَّ السِّمْعِ مِنْ أَمِّ رَأْسِهِ ** يَصَمُّ وَأُدْعَى لِلْعُلا فَأُجِيبُ) ٦ (يعيِّرني أنِّي غريبٌ بأرضهِ ** أَجَلْ أَنا في هذا الأنامِ غريبُ) ٧ (وَيُظْهِرُ لي نُصْحاً وَلِلْغِلِّ تَحتَهُ ** دواعٍ بكلتا مقلتيهِ تهيبُ) ٨ (وَيَرتادُ مِنّي أَنْ أَضُمَّ على القذَى ** جُفُوني ، وَهَلْ يَرْضَى الهَوانِ أَرَيبُ)
٩ (وكفِّي بهزِّ المشرفيِّ لبيقةٌ ** وَباعي بِتَصْريفِ القناةِ رَحيبُ)٠ (أَفِقْ جَدَّ ثَدْيَي أُمِّكَ الثُّكْلُ وَانْثَنى **

شَبا السيفِ عَنْ فَوْدَيْكَ وهَو خَضِيبُ)

(١٨/١)

١(فلا غروَ أن يستودعَ المجدَ همّهُ ** أغرُّ طوالُ السّاعدينِ نجيبُ)(يحاولهُ مذْ شدَّ عقدَ إزارِهِ ** إلى أنْ مشى في وفرتيه مشيبُ)(ومنْ نكدِ الأيّامِ أن يبلغَ المنى ** أخو اللُّؤمِ فيها والكريمُ يخيبُ)٤ (سأَطْلُبُ عِزَّ الدهر ما دامَ ضافِياً ** عليَّ رداءٌ للشَّبابِ قشيبُ)٥ (ولي همةٌ تأبى مقامي على الأذى ** ضجيعَ الهوينى ما أقامَ عسيبُ)

(١٩/١)

البحر : بسيط تام (أهذهِ خطراتُ الرَّبربَ العينِ ** أمِ الغُصونُ على أنقاءِ يبرينِ) (رَمَيْنَ إِيماءَ مَطْوِيٍّ على وَجَلٍ ** عن ناظرٍ لا يقلُّ الجفنَ موهونِ) (كأَنَّهنَّ مهاً تهفو بأعينها ** لِبارِقٍ بِهَوادي الرِّيحِ مَقْرون) ٤ (عَرَضْنَ ، وَالعِيسُ مُرْخَاةٌ أَزِمَّتُهَا ** يَرتاحُ مِنْهُنَّ مَعْقولٌ لِمَرْسون) ٥ (بموقفٍ لا ترى فيه سوى دنفٍ ** دامي الجُفونِ طَليحِ الشَّوقِ مَحزونِ) ٦ (فَلَستُ أدري – وَقَد أَتْبَعْتُهُنَّ ضُحًى ** طرفي ، وليسَ على قلبي بمأمونِ –) ٧ (قُدودُها أم رِماحُ الحَيِّ تُحْدِقُ بي ** وأعينٌ أم سهامُ القومِ تُصميني) ٨ (مِن كُلِّ مالِئَةِ الحِجْلَيْنِ ، ما بَخِلَتْ ** إلاّ لِتَمْطُلَني دَيْني ، وتَلْويني) ٩ (يا ليتَ شعري – وَليتٌ غيرُ مجديةٍ ** وَالدَّهْرُ يَعْدِلُ بي عَمَّا يُمَنِّيني –)١٠ (هل أُوردنَّ ركابي ، وهيَ صاديةٌ ** ماءَ العُذيبِ فيرويها وَيرويني)

(٢٠/١)

١(وَنفحةُ الشِّيحِ إذ فاحَ النَّسيمُ بها ** من غُلَّةٍ أضمرتها النَّفسُ ، تشفيني)(أو أطرقنَّ القبابَ الحمرَ ، يصحبني ** أَغَرُّ مِن كُلِّ ما أخْشاهُ يُنْجيني)(وَالخَطْوُ أطْوِيهِ أحياناً وَأَنْشُرُهُ ** وَالرُّعْبُ يَنْشُرني طَوْراً وَيَطْويني

)٤ (إذا الحِجى ردَّني عمّا أهمُّ بهِ ** رنا إليَّ الشَّباب الغَضُّ يغريني)٥ (وعصبةٍ لا تُطيفُ المكرماتُ بها ** وَلا تُليحُ مِنَ الفَحشاءِ وَالهُونِ)٦ (تَريشُها ثَروةٌ لا أَسْتَكينَ لَها ** وإنْ ألحَّ عليَّ الدَّهرُ يبريني)٧ (هَيهاتَ أنْ يَطَّبيني شَيْمُ بَارِقَةٍ ** في مستحيرٍ يسدُّ الأُفقَ مدجونِ)٨ (وَلِلإمامِ أبي العَبَّاسِ عارِفَةٌ ** تُروي الصَّدى ، والنَّدى المنزورُ يظميني)٩ (إذا دعوتُ لها المُستظهر ابتدرتْ ** من كَفِّهِ سحبُ الجدوى تُلبِّيني)٠ (ذو هِمَّةٍ بِالعُلا مَشْغوفَةٍ ، جَمَعَتْ ** منَ المكارمِ أبكاراً إلى عُونِ)

٢(لَم يَرْضَ بالأرضِ فاختارَ السَّماءَ لها ** حتّى اطمَأَنَّتْ بِرَبْعٍ غَيْرِ مَسْكونِ)(تعتادهُ هيبةٌ في طيِّها كرمٌ ** وَشِدَّةٌ شابَها الأَحْلامُ بِاللِّينِ)(وَيوطئُ الخيلَ والهيجاءُ لاقحةٌ ** هامَ العِدا بينَ مضروبٍ وَمطعونِ)٤ (وَتَحْتَ راياتِهِ آسادُ مَلْحَمَةٍ ** في ظهرِ كلِّ أقبِّ البطنِ ملبونِ)٥ (سودٌ كحائمةِ العُقبانِ ، يكنُفُها ** عزٌّ تبلّجَ عن نصرٍ وَتمكينِ)٦ (إذا اسْتَنامتْ إلى العِصْيانِ مارِقَةٌ ** يأبى لها الحينُ أن تبقى إلى حينِ)٧ (مَشَوْا إليها بِأسيافٍ كما انْكَدَرَتْ ** شهبٌ ثواقبُ في إثرِ الشَّياطينِ)٨ (إذا انتَضى الرّأيَ لم تضجَع غُمودهمُ ** بِكُلِّ أَبيضَ ماضي الحَدِّ مَسْنونِ)٩ (يا خيرَ من ألقحَ الآمالَ نائلهُ ** بموعدٍ يلدُ النَّعماءَ مضمونِ)٠ (ولَّى الصِّيامُ وقد أوقرتهُ كرماً ** أفْضى إليكَ بِأَجرٍ غَيْرِ مَمْنونِ)

٣(وَأقبلَ العيدُ مفترّاً مباسمهُ ** بِطائرٍ هَزَّ مِنْ عِطْفَيْكَ مَيْمونِ)(وَمُقْرَباتٍ خَطَتْ عَرْضَ الفَلاةِ بِنا ** قبِّ سراحيبَ أمثالَ السَّراحينِ)(إليكَ – والخَيرُ مطلوبٌ ومُتَّبَعٌ – ** زجرتُها كأضاميمِ القَطا الجونِ)٤ (وَالعِيسُ هافِيَةُ الأَعْناقِ مِن لَغَبٍ ** كَالنَّخْلِ كانتْ فعادتْ كَالعَراجينِ)٥ (يَحْمِلْنَ مَدْحَكَ والرَّاوي يُنَشِّرُهُ ** عن لؤلؤٍ بمناطِ العقدِ موضونِ)٦ (يُصْغِي الحَسُودُ لَهُ مَلآنَ مِن طَرَبٍ ** وَمِنْ جَوًى بِمَقيلِ الهَمِّ مَكْنونِ)٧ (والحمدُ لا يجتنيهِ كلُّ ملتحفٍ ** باللُّؤمِ من صفقةِ العلياءِ مغبونِ)٨ (وَمَن نُرَجِّيهِ لِلدُّنيا وَنَمْدَحُهُ ** فَأَنْتَ تُمْدَحُ لِلدُّنْيا وَلِلدِّينِ)

(٢٣/١)

البحر : طويل (وعاذلةٍ هبَّتْ وللنَّجمِ لفتةٌ ** إلى الفجرِ تلحاني ولم تدرِ ما خطبي) (وتزعمُ أنَّ المرءَ في طلبِ العلا ** يميلُ بهاديه إلى مركبٍ صعبِ) (إذا أنا لم أملكْ على الدهرِ طاعتي ** وَأَصْبَحتُ مَطْوِيَّ الضُّلوعِ على عَتْبِ) ٤ (وما استرعفتْ منْ لبَّةِ القرنِ صعدتي ** ولمْ يتلمَّظْ بينَ أوادجهِ عضبي) ٥ (فَبِئْسَ سَليلُ الحَيِّ مَنْ بَشَّرتْ بِه ** قَوابِلُهُ حُمْشَ الشَّوَى مِنْ بَنِي حَرْبِ)

(٢٤/١)

البحر : كامل تام (طَرَقَتْ ، ونحنُ بِسُرَّةِ البَطْحاءِ ** واللَّيلُ يَنْشُرُ وَفْرَةَ الظَّلْماءِ) (فَرَأَتْ رَذَايا أَنْفُسٍ تُدْمِي بِها ** أيدي الخُطوبِ غَوارِبَ الأَنْضاءِ) (وإذا النّوى مدَّتْ إلينا باعها ** سدَّتْ بهنَّ مطالعُ البيداءِ) ٤ (أأميمَ كيفَ طويتِ أروقةَ الدُّجى ** في كلِّ أغبرَ قاتمِ الأرجاءِ ؟) ٥ (هلاّ اتقيتِ الشُّهبَ حين تخاوصتْ ** فَرَنَتْ إليكِ بِأَعْيُنِ الرُّقَبَاءِ) ٦ (خُضتِ الظَّ لامَ ، ومن جبينكِ يجتَلى ** صُبْحٌ يَنِمُّ عليكِ بِالأَضواءِ) ٧ (فطرقتِ مطويَّ الضلوعِ على جوىً ** أغضى الجفونَ بهِ على الأقذاءِ) ٨ (من أريحّياتٍ إذا هبَّتْ بِها ** ذكرى الحبيبِ نهضَ بالأحشاءِ) ٩ (قَسَماً بِثَغْرٍ في رُضابِكِ كارِعٍ ** فَكَأَنَّهُ حَبَبٌ على صَهْباءِ)٠ (وجفونكِ المرضى الصَّحيحةِ لا درتْ ** ما الدّاءُ ، بل لا أفرقتْ من داءِ)

(٢٥/١)

١(لأخالفَّن هوى العَذولِ فطالما ** أَفْضَى المَلامُ بِهِ إلى الإغراءِ)(وإذا القُلوبُ تَنَقَّلَتْ صَبَواتُها ** في الغانِياتِ تَنَقُّلَ الأَفْياءِ)(لم تتَّبعْ عيني سواكِ ، ولا ثنى ** عَنْكِ الفُؤادَ تَقَسُّمُ الأَهواءِ)٤ (وأقلُّ ما جنتِ الصَّبابةُ وقفةٌ ** مَلَكَتْ قِيادَ الدَّمْعِ بِالخَلْصَاءِ)٥ (وبدا لنا طللٌ لربعكِ خاشعٌ ** تَزدادُ بَهْجَتُهُ على الإقواءِ)٦ (وأبي الدِّيارِ لقد مشى فيها البلى ** وَعَفَتْ مَعالِمُها سِوى أَشْلاءِ)٧ (يبكي الغمامُ بها ويبسمُ روضُها ** لا زلنَ بينَ تبسُّمٍ وبكاء)٨ (وَقَفَتْ مَطايانا بِها فَعَرَفْنَها ** وَكَفَفْنَ غَرْبَيْ مَيْعَةٍ وَنَجاءِ)٩ (وَهَزَزْنَ مِن

أعطافِهِنَّ ، كأَنَّما ** مُلِئَتْ مَسامِعُهُنَّ رَجْعَ غِناءِ)٠ (ونزلتُ أفترشُ الثَّرى متلوِّياً ** فيهِ تَلَوِّيَ حَيَّةٍ رَقْشاءِ)

(٢٦/١)

٢(وبنفحةِ الأرجِ الذي أودعتهِ ** عبقتْ حواشي ريطتي وردائي)(وَكَأَنَّنِي بِذَرا الإمامِ مُقَبِّلٌ ** من سدَّتيهِ معرَّسَ العَلياءِ)(حيثُ الجباهُ البيضُ تلثمُ تربهُ ** وتحلُّ هيبتهُ حبا العظماءِ)٤ (وَخُطَا المُلوكِ الصِّيدِ تَقْصُرُ عِندَهُ ** وتطولُ فيهِ ألسنَ الشُّعراءِ)٥ (مَلِكٌ نَمَتْ في الأَنْبِياءِ فروعُهُ ** وَزَكَت بِهِ الأعْراقُ في الخُلَفاءِ)٦ (بَلَغَ المَدى ، والسِّنُّ في غُلَوائِها ** خَضِلَ الصِّبا ، مُتَكَهِّلَ الآراءِ)٧ (فغدا الرَّعيَّةُ لائذينَ بظلِّهِ ** يرجونَ غيثَ حياً ، وليثَ حياءِ)٨ (وَمَرابِضُ الآساد في أَيَّامِهِ ** بالعدلِ مثلُ مجاثمِ الأطلاءِ)٩ (مَلأَ البِلادَ كَتائِباً لَمْ يَرْضعوا ** إلاَّ ، لِبانَ العِزَّةِ القَعْساءِ)٠ (يتسرَّعونَ إلى الوغى بصوارمٍ ** خَلَطَتْ بِنَشْرِ المِسْكِ رِيحَ دِماءِ)

(٢٧/١)

٣(لم تهجرُ الأغمادَ إلاّ ريثما ** تعرى لتغمدَ في طُلى الأعداءِ)(من كلِّ مشبوحِ الأشاجعِ ، ساحبٍ ** في الرَّوعِ ذيلَ النَّثرةِ الحصداءِ)(يَنْسابُ في الأَذْراعِ عامِلُ رُمْحِهِ ** كَالأَيْمِ يَسْبَحُ في غَديرِ الماءِ)٤ (أَخَذَ الحٌ قوقَ بِهِمْ وَأَعْطَاهَا مَعاً ** والحزمُ بينَ الأخذِ والإعطاءِ)٥ (يابْنَ الشَّفيعِ إلى الحَيا ، وَقَدِ اكْتَسَتْ ** شَمَطاً فُروعُ الرَّوضَةِ الغَنَّاءِ)٦ (فدنا الغمامُ وكادَ يمري المجتدي ** بيديهِ خلفَ المزنةِ الوطفاءِ)٧ (لولاهُ لم تشمِ الريِّاضُ بأعينٍ ** من زهرهنّ مخايلَ الأنواءِ)٨ (خُلِقَتْ طِلاَعَ القَلْبِ هَيْبَتُكَ التي ** خَلَفتْ غِرارَ السَّيْفَ في الهَيْجَاءِ)٩ (ونضا وزيرك دونَ مُلككَ عزمةً ** تَكْفيهِ نَهْضَةَ فَيلَقٍ شَهْباءِ) ٤٠ (وَتَرُدُّ مَن قَلِقَتْ بِهِ أَضْغانُهُ ** حَيَّ المَخَافةِ ، مَيِّتَ الأَعْضاءِ)

(٢٨/١)

٤(وتصيبُ شاكلةَ الرَّميّ إذا بدت ** رِيَبٌ تُهيبُ بِمُقْلَةٍ شَوساءِ) ٤(فكأنَّ أسرارَ القلوبِ تُظلُّهُ ** بِغُيوبِهنَّ جَوائِبُ الأَنْباءِ) ٤(يسعى ويدأبُ في رضاكَ ، وإنْ غلتْ ** مُهَجُ النّفوسِ عَلَيهِ بِالشَّحْناءِ) ٤٤ (وَإذا الزَّمانُ أَتى بِخَطْبٍ مُعْضِلٍ ** وليَ افتراعَ الخطَّةِ العذراءِ) ٤٥ (وَإصابَةُ الخُلَفاءِ فيما حاوَلُوا ** مقرونةٌ بكفايةِ الوزراءِ) ٤٦ (لا زلتما متوشِّحين بدولةٍ ** مُرْخىً ذَوائِبُها عَلى النَّعماءِ)

(٢٩/١)

البحر : وافر تام (وَمُشْتَمِلٍ على كَرَمٍ وَحَزْمٍ ** شباهُ يراعهِ ظبةُ الحسامِ) (زجرتُ إليهِ أصهبَ داعريًّا ** مراحاً سوطهُ تعبُ الخطامِ) (فمتَّعَ ناظري بأغرَّ طلقٍ ** بِهِ فَضَلاتُ بِشْرٍ وَابْتِسامِ) ٤ (وَهَزَّتْهُ المَكارِمُ لِابْنِ أَرْضٍ ** نَزيعِ الدَّارِ مِنْ نَفَرٍ كِرامِ) ٥ (فَراحَ كَأَنَّهُ ثَمِلٌ أُدِيرَتْ ** عليهِ الكأسُ ترعفُ بالمدامِ)

(٣٠/١)

البحر : وافر تام (أثرها وهي تنتعلُ الظِّلالا ** وَإنْ ناجتْ مناسمها الكلالا) (فليسَ بمنحنى العلمينِ وردٌ ** يروِّي الرَّكبَ والإبلَ النِّهالا) (وَهبها فارقتهُ فأيُّ وادٍ ** تُصادفُ في مذانبهِ بلالا) ٤ (كأنَّكَ حينَ تزجرها وترخي ** أَزِمَّتَها تَروَعُ بِها رِئَالا) ٥ (فَكَم تُدمي أَخِشَّتَها بِسَيرٍ ** يُحَكِّمُ في غوارِبِها الرِّحالا) ٦ (وتسري في ضميرِ اللَّيلِ سرًّا ** وتخطرُ في جواشنهِ خيالا) ٧ (وَتَفْري الأَرضَ أحياناً يميناً ** على لَغَبٍ ، وآونةً شِمالا) ٨ (فتوطئها وإنْ حفيت – جِبالاً ** وتغشيها – وقد رزحتْ – رمالا) ٩ (بِآمالٍ تُلَقِّحُهُنَّ عُجْباً ** بهنَّ وهنَّ يسررنَ الحِيالا) ٠ (وَلو خبرَ البريَّةَ من رجاهمْ ** لشد على مطيته العقالا)

(٣١/١)

١(إذا لم يَسْتَفِدْ مِنهمْ نَوالاً ** فلم يزجي على ظلعٍ جمالا)(طَلائِحَ كالقِسيّ ، فَإنْ تَرامتْ ** على عجلٍ به حكتِ النِّبالا)(وَأينَ أَغَرُّ إنْ يَفْزَعْ كَريمٌ ** إليهِ يجدهُ للعافي ثمالا)٤ (إذا التفتت عُلاهُ إلى القوافي ** وَفَدْنَ عَلى مَكارِمِهِ عِجالا)٥ (مَتى تُرِدِ الثَّراءَ فَلسْتَ مِنّي ** وخدني غيرُ من سألَ الرِّجالا)٦ (فلا تصحب منَ اللُّؤَماءِ وغداً ** يكونُ على عشيرتهِ عيالا)٧ (وشايعيني فإنيّ لستُ أبدي ** لِمَنْ يَنْوي مُخالَصَتي مَلالا)٨ (ومن أعلقتهُ أهدابَ وعدٍ ** بما يهواهُ لم يخفِ المطالا)٩ (أنا ابنُ الأكرمينَ أباً وأمّاً ** وهم خيرُ الورى عمّاً وخالا)٠ (أَشَدُّهُمُ إذا اجْتَلَدوا قِتالاً ** وَأَوْثَقُهُمْ إذا عَقَدوا حِبالا)

٢(وأرجحهم إذا قدروا حلوماً ** وأصدقهم إذا افتخروا مقالا)(وَأَصْلَبُهُمْ لَدى الغَمَراتِ عُوداً ** إذا الخَفِراتُ خَلَّيْنَ الحِجالا)(غَنُوا في جاهِلِيَّتِهِمْ لَقاحاً ** ونارُ الحربِ تشتعلُ اشتعالا)٤ (ويسمعُ للكماةِ بها أليلٌ ** إذا خضبت ترائبهم إلالا)٥ (وإنْ دعيت نزالِ ، مشوا سراعاً ** إلى الأقرانِ ، وابتدروا النِّزالا)٦ (يكبُّونَ العشارَ لمعتفيهم ** ويروونَ الأسنَّةَ والنِّصالا)٧ (ويثنونَ المغيرةَ عن هواها ** إذا الوادي بِظَعْنِ الحَيِّ سالا)٨ (ويحتقبون أعماراً قصاراً ** وَيَعْتَقِلونَ أَرماحاً طِوالا)٩ (على أثباجِ مقربةٍ تمطَّتْ ** بِهِمْ ، وَرِعالُها تَنْضوا الرِّعالا)٠ (فجروُّا السُّمر راجفةً صدوراً ** وَقادوا الجُرْدَ راعِفَةً نِعالا)

٣(بِأَيْدٍ يُسْتَشَفُّ الجودُ فيها ** تُفيدُ مَحامِداً وَتُفيتُ مالا)(وَأَوْجُهُهُمْ إذا بَرِقَتْ تَجَلَّتْ ** عَلَيها هَيْبَةٌ حَضَنَتْ جَمالا)(وإن أشرقنَ فاكتحلتْ عيونٌ ** بها لم ترضَ بالقمرِ اكتحالا)٤ (وَقَدْ مُلِئَتْ أَسِرَّتُها حَياءً ** وألبستِ المهابةَ والجلالا)٥ (وفي الإسلامِ ساسوا النَّاسَ حتّى ** هُدوا لِلْحَقِّ فَاجْتَنَبوا الضَّلالا)٦ (وَهُمْ فَتَحوا البِلادَ بِباتِراتٍ ** كأنَّ على أغرَّتِها نمالا)٧ (ولولاهم لما درّت بفيءٍ ** ولا أرغى بها العربُ الفصالا)٨ (وَقَدْ عَلِمَ القَبائِلُ أَنَّ قَوْمِي ** أَعزُّهُمُ وأَكْرَمُهُمْ فَعالا)٩ (وأصرحهم إذا انتسبوا أصولاً ** وأعظمهم إذا وهبوا سجالا) ٤٠ (مَضَوا وَأَزالَ مُلْكَهُمُ اللَّيالي ** وَأَيَّة دَولَةٍ أَمِنَتْ زَوالا)

٤(وقد كانوا إذا ركبوا خفافاً ** وَفي النّادي إذا جَلَسُوا ثِقالا) ٤(ولم يسلبهمُ سفةٌ حباهم ** وَكَيْفَ تُزَعْزِعُ الرِّيحُ الجِبالا) ٤(وفيمن خلَّفوا أسارُ حربٍ ** كَأُسْدِ الغابِ تَقْتَحِمُ المَصالا) ٤٤ (يراميهم أراذلُ كلِّ حيٍّ ** وَهُمْ نَفَرٌ يُجيدُونَ النِّضالا) ٤٥ (وَيَدْنو شَأوُ حاسِدِهِمْ وَيَنْأى ** عليهِ مناطُ مجدهمُ منالا) ٤٦ (وها أنا منهمُ ، والعرقُ زاكٍ ** أَشُدُ لِمَنْ يَكِيدُهُمُ القِبالا) ٤٧ (نماني من أميَّةَ كلُّ قرمٍ ** تردُّ البزلَ هدرتهُ إفالا) ٤٨ (أُشَيِّدُ ما بَناهُ أَبي وَجَدِّي ** وأحمي العرضَ خيفةَ أن يذالا) ٤٩ (بعارفةٍ أريشُ بها كريماً ** إذا طلبَ الغنى كرهَ السُّؤالا) ٥٠ (وكابي اللَّونِ يغمرهُ نجيعٌ ** فيصدأُ أو أجدُّ لهُ صقالا)

٥(وكلِّ مفاضةٍ تحكي غديراً ** يعانقُ وهوَ مرتعدٌ شمالا) ٥(وقد أهدى الدَّبى حدقاً صغارا ** لَها فَتَحَوَّلَتْ حَلَقاً دِخالا) ٥(وأسمرَ في نحولِ الصَّبِّ لدنٍ ** كقدِّ الحبِّ ليناً واعتدالا) ٥٤ (تبينُ لهُ مقاتلُ لم تصبها ** بَسالَةُ أَعْزَلٍ شَهِدَ القِتالا) ٥٥ (وكيفَ يضلُّ في الظَّلماءِ سارٍ ** وَيَحْمِلُ فَوْقَ قِمَّتِهِ ذُبالا) ٥٦ (فإن أفخر بآبائي فإنِّي ** أراهُمْ أَشْرَفَ الثَّقَلَيْنِ آلا) ٥٧ (وفيَّ فضائلٌ يغنينَ عنهم ** بها أوطأتُ أخمصيَ الهِلالا) ٥٨ (تَريعُ شَوارِدُ الكَلِمِ البَواقِي ** إليَّ فَلا اجْتِلابَ ولا انْتِحالا) ٥٩ (فإن أمدح إماماً أو هماماً ** فلا جاهاً أرومُ ولا نوالا) ٦٠ (وأنظمُ حينَ أفخرَ رائعاتٍ ** تَكونُ لِكُلُّ ذي حَسَبٍ مِثالا)

٦(وأعبثُ بالنَّسيبِ ولستُ أغشى ال ** حرامَ فيقطرُ السِّحرَ الحَلالا) ٦(إذا وسعَ التُّقى كرمي فأهونْ ** بخودٍ ضاقَ قلباها مجالا) ٦(ومن علقَ العفافُ ببردتيهِ ** رَأَى هَجْرانَ غانِيَةٍ وِصالا) ٦٤ (فَلَمْ أَسَلِ المَعاصِمَ عَنْ سِوارٍ ** وَلا عَنْ حَجْلها القَصَبَ الخِدالا) ٦٥ (ولولا نوشةُ الأيَّامِ منِّي ** لما نعمَ اللِّئامُ لديَّ بالا) ٦٦ (ولكنّي منيتُ بدهرِ سوءٍ ** هُوَ الدّاءُ الذي يُدْعَى عُضالا) ٦٧ (يُقَدِّمُ مَنْ يَنالُ النَّقْصُ مِنْهُ **

وَيَحْرِمُ كُلَّ مَنْ رُزِقَ الكَمالا)

(٣٧/١)

البحر : كامل تام (وأَوانِسٍ هِيفِ الخُصورِ إذا مَشَتْ ** ودَّتْ غصونٌ أنّهنَّ قدودُ) (وَبِكُلِّ مَرْمَى نَظْرَةٍ مِنْ وامِقٍ ** تحكي مباسمهنَّ فيه عقودُ) (خَدٌّ وَخالٌ يُعْشَقانِ كَأَنَّما ** نُقِطتْ بِحبَّاتِ القُلوبِ خُدودِ)

(٣٨/١)

البحر : طويل (بَدَتْ عَقِداتُ الرَّمْلِ وَالجَرَعُ العُفَرُ ** فمسنا كما يعتنُّ في المرحِ المهرُ) (وَدُسْنا بِأَخفافِ المَطِيِّ بِها ثَرىً ** يَنُمُّ على مَسْرى الغَواني بِهِ العِطْرُ) (كَأَنَّ ديارَ الحيِّ في جنباتها ** صَحائفُ ، وَالرَّكْبَ الوُقوفَ بِها سَطْرُ) ٤ (تَزيدُ عَلى الإقْواءِ حُسْناً كَأَنَّهُمْ ** حُلولٌ بِها ، والدَّارُ مِنْ أَهْلِها قَفْرُ) ٥ (مَحا آيَها صَرْفُ اللَّيالي وَقَلَّما ** يُرَجَّى لَما تَطْويهِ أَيدي البِلى نَشْرُ) ٦ (بما قد ترى مخضرَّةً عرصاتها ** يُجِيب صَهيلَ الأَعْوَجِي بِها الهَدْرُ) ٧ (ويأوي إليها من لؤيِّ بن غالبٍ ** إذا شبَّتِ الهيجاءُ ذو لجبٍ مجرُ) ٨ (وَكُلُّ فَتًى يَرْدِي بِهِ الطَّرْفُ في الوَغى ** مشيحاً كما أوفى على المرقبِ الصَّقرُ) ٩ (وَأَرْوَعُ وافي اللُّبِّ والسِّلْمِ جامِعٌ ** وَفي الحَرْبِ إنْ حَكَّتْ بِهِ بَرْكَها غَمْرُ)٠ (وكم في هوادي سر بهم من مهفهفٍ ** إذا خطرَ استعدى على الكفلِ الخصرُ)

(٣٩/١)

١(يَميسُ اهْتِزازَ الخُوطِ غازَلَهُ الصَّبا ** وينظرُ عن نجلاءَ أضعفها الفترُ)(وَمِنْ رَشَإٍ يَشْني عَلَيَّ وِشاحَهُ ** بِما حَدَّثَتْهُ عَنْهُ مِنْ عِفَّتي أُزْرُ)(لَهُ ريقَةٌ ماذُقْتُها غَيرَأَنَّني ** أظنُّ ، وظنّي صادقٌ أنّها خمرُ)٤ (وَوَجْهٌ يَرُدُّ اللَّيلَ صُبْحاً بِهِ السَّنا ** وفرعٌ يريكَ الصُّبحَ ليلاً به الشَّعرُ)٥ (وجيدٌ كما يعطو إلى البانِ شادنٌ ** تفيءُ

عليه الظِّلَّ أفنانهُ الخضرُ)٦ (وَعَينٌ كَما تَرْنو المَهاةُ إِلى طَلاً ** إذا غابَ عنها اغتالَ خطوتهُ الذُّعرُ)٧ (أقولُ لهُ – واللَّيلُ واهٍ عقودهُ ** كأنَّ توالي شهبهِ اللُّؤلؤُ النَّثرُ – :)٨ (أتَهْجُرُ مَن غادَرْتَ بَيْنَ ضُلوعِهِ ** جوىً يتلظّى مثلما يقدُ الجمرُ)٩ (وَتُلْزِمُهُ أَنْ يَكْتُمَ السِّرَّ بَعْدَما ** أطيعَ له الواشي ، فسرُّ الهوى جهرُ)٠ (وتزعمُ أنّ الهجرَ لا يعقبُ الرَّدى ** وَهَل حادِثٌ يَخْشى إِذا أُمِنَ الهَجْرُ)

(٤٠/١)

٢(وَقَفْنا بِمُسْتَنِّ الوَداعِ وَراعَنا ** بحزوى غرابُ البينِ ، لا ضمَّهُ وكرُ)(وألَّفَ ما بينَ التَّبسُّمِ والبُكا ** سلوٌّ ووجدٌ عيلَ بينهما الصَّبرُ)(فواللهِ ما أدري أثغركِ أدمعي ** غداةَ تفرَّقنا – أمِ الأدمعُ الثَّغرُ)٤ (تَبَرَّمَتِ الأجْفانُ بَعْدَكِ بِالكَرى ** فَلا تَلْتَقي أوْ نَلْتَقي ، وَلَها العُذْرُ)٥ (تغيبُ فلا يحلى بعينيَ منظرٌ ** وَيَكْثُرُ مِنِّي نَحْوَهُ النَّظَرُ الشَّزْرُ)٦ (ويلفظُ سمعي منطقاً لم تفه بهِ ** على أنَّهُ كالسِّحرِ ، لا بل هو السِّحرُ)٧ (فَفيه – وما كُلُّ الكَلامِ بِمُشْتَهى ** سوى مَدْحِ فَخْرِ الدِّينِ – عَنْ مِثْلِهِ وَقْرُ)٨ (خطا فوقَ أعناق الأعادي إلى علاً ** لها بينَ أطرافِ القنا مسلكٌ وعرُ)٩ (بِماضي الشَّبا ، رَطْبِ الغِرارَيْنِ لَمْ يَزَل ** يُراعُ بِهِ صِيدُ الكُماةِ أَوِ الجزْرُ)٠ (ومرتعدِ الأنبوبِ يروي سنانهُ ** دمٌ مائرٌ ، والدُّهمُ من نضحهِ شقرُ)

(٤١/١)

٣(لهُ طعناتٌ إن سبرنَ تخاوصتْ ** إلى من يداويهنَّ أعينها الخزرُ)(إذا ما دعا لبَّاهُ كلُّ سميدعٍ ** تُعَلُّ بِكَفَّيْهِ الرُّدَيْنِيَّةُ السُّمْرُ)(يظلُّ وفي ظهرِ الحصانِ مقيلهُ ** ويمسي وبطنُ المضرحي لهُ قبرُ)٤ (مِنَ المَزْيَدِيّينَ الَّذينَ نَداهُمُ ** لمستمطريهِ لا بكيٌّ ولا نزرُ)٥ (أَكُفٌّ سِباطٌ تُمْتَرى نَفَحاتُها ** إذا لم يكن في درِّ جاذبةٍ غزرُ)٦ (وخيرٌ من المالِ الثَّناءُ لماجدٍ ** يراقبُ أعقابَ الأحاديثِ ، والذِّكرُ)٧ (وَلِلجارِ فيهُمْ ذِمَّةٌ لَم يُهِبْ بِها ** وقد أطفأَ المثرونَ نارَ القرى غدرُ)٨ (يحلُّ يفاعاً يخزرُ النَّجمُ دونهُ ** وَيَعْتَنِقُ الجَوْزاءَ في ظِلِّهِ الغَفْرُ)٩ (أَذَلُّوا بِسَيفِ الدَّولَةِ ابنِ بَهائها ** رِقاباً فَأَرْخَى مِنْ عَلابِيِّها القَسْرُ) ٤٠ (أغرُّ إذا ما النِّكسُ أرتجَ بابهُ ** فما دونَ ناديهِ حجابٌ ولا سترٌ)

٤(وإن شامَ من ألوى به المحلُ برقه ** تيقَّنَ أنَّ العسرَ يتبعهُ اليسرُ) ٤(تُبيدُ يَداهُ ما يُفيدُ بِبَأْسِهِ ** فَلَيسَ سِوى الذِّكْرِ الجَميلِ لَهُ ذُخْرُ) ٤(عليه رداءُ لم يشن صنفاتهِ ** أثامٌ وَلَمْ يَعْلَقْ بأَذْيالِهِ وِزْرُ) ٤٤ (إذا القُبَّةُ الوَقْصاءُ مالَ عَمودُهَا ** وَقَصَّرَ مِنْ أطْنابِها نُوَبٌ تَعْرو) ٤٥ (ولم يسرِ مرقوعُ الأظلِّ على الوجى ** رَذِيّ مَطايا حَطَّ أكْوارَها السَّفْرُ) ٤٦ (رجا البدوُ منهُ ما يرجَّى من الحيا ** وأَمَّلَهُ تَأْميلَ وابِلِهِ الحَضْرُ) ٤٧ (لَهُ نِعَمٌ تَنْمِي على الشُّكْرِ في الوَرَى ** وإنْ جَحَدوها لَمْ يَحُلْ دونَها الكُفْرُ) ٤٨ (هو العُرْفُ ، إنْ يُشْكَرْ يُضاعَفْ ، وإنْ يُثَبْ ** يتابع ، وإن يكفر ففي بذلهِ الأجرُ) ٤٩ (وحربٍ عوانٍ لم يخض غمراتها ** سوى أسديٍّ همُّهُ الفتكةُ البكرُ) ٥٠ (إذا وردتها البيضُ يلهثنَ من صدىً ** رجعنَ رواءٍ وهيَ قانيةٌ حمرُ)

٥(يَئنُّ لها الأَبطالُ مِنْ حَذَرِ الرَّدى ** أنينَ هَوامِي العِيسِ أضْجَرَها العِشْرُ) ٥(وَيَزْأرُ في حافاتِها كُلُّ ضَيْغَمٍ ** إذا كَلَّ فيها نابُهُ خَدَشَ الظُّفرُ) ٥(سَما نَحوها في غِلْمةٍ ناشِرِيَّةٍ ** لَهُمْ في صَهيلِ الخَيْلِ أَوْ نَقْعِها نُذْرُ) ٥٤ (يَفوتونَ بالأوتارِ مَن علِقوا بِهِ ** وَتَأْبى العَوالي أنْ يَفوتَهُمُ وِتْرُ) ٥٥ (إذا صِيحَ بالشَّعواءِ في الحَيِّ أُسرِجَت ** نَزائِعُ مَعصوبٌ بِأَعرافِها النَّصرُ) ٥٦ (يَنُمُّ عَلى أَعْراقِها مِنْ رُوائِها ** تَباشيرُ عِتقٍ قبلَ أَنْ يُخبَرَ الحُضرُ) ٥٧ (فَما راعَهُمْ جَرْسُ الخَلاخيلِ والبُرى ** ولا زالَ رُعباً عَنْ مَعاقِدها الخُمْرُ) ٥٨ (بَني أَسَدٍ أَنْتُمْ مَعاقِلُ خِنْدِفٍ ** إذا ما شَحا فاهُ لَها حَادِثٌ نكرُ) ٥٩ (ولا خيرَ إلاَّ في نزارٍ وَخَيرُها ** إذا حُصِّلَ الأحسابُ – دُودَانُ والنَّضرُ) ٦٠ (وَفَرعُ بني دُودَانَ سَعْدُ بنُ مالِكٍ ** وَكهفُ بني سَعدٍ سواءَةُ أو نَصرُ)

٦(ونَاشِرَةٌ أَعلى سُواءَةَ مَحْتِداً ** إذا قيل : أينَ العِزُّ والعَدَدُ الدَثرُ ؟) ٦(وَأَثْبَتُها في حَوْمَةِ الحَرْبِ مالِكٌ ** وَعَوفٌ وذو الرُّمحَينِ جدُّكُم عَمرُو) ٦(وَمَن كَحُبَيٍّ أَو كَجِلدٍ وَمَرثَدٍ ** وَرَيّانَ ، والآفاقُ شاحِبَةٌ غُبْرُ)

٦٤ (وَأَرحَبُهُمْ باعاً عَليٌّ وَمَزْيَدٌ ** إذا السَّنواتُ الشُّهبُ قَلَّ بها الفَطر) ٦٥ (وَمَن كَدُبيسٍ حينَ تُفْتَرشُ القَنَا ** إذا النَّقْعُ لَيْلٌ والظُّبى أَنْجُمٌ زُهْرُ) ٦٦ (ومازالَ مَنصورٌ يُنيفُ على الوَرى ** بِهِ الشَّرَفُ الوَضَّاحُ والحَسَبُ الغَمْرُ) ٦٧ (فسِرتَ على آثارِهِ مُتَمهِّلاً ** وَلَمْ يَخْتَلِفْ في السَّعْي بَيْنَكُما النَّجْرُ) ٦٨ (وَمِنْ أَيِّ عِطْفَيْكَ الْتَفَتَّ تَعَطَّفَتْ ** عَلَيكَ بِهِ الشَّمسُ المُضيئَةُ والبَدرُ) ٦٩ (وَمَجْدٌ مُعَمٌّ في العَشيرَةِ مُخْوَلٌ ** أَحَلَّ أَبا المِظفارِ ذِرْوَتَهُ كِسرْ) ٧٠ (خَلَفْتُهُمُ في المَكرُماتِ وفي العُلا ** كَمَا تَخْلُفُ السُّمْرَ المهَنَّدَةُ البُتْرُ)

(٤٥/١)

٧(وَلَو لَمَ يَكنْ فيهم مؤَثَّلُ سؤددٍ ** كَفَتْهُمْ مَساعيكَ المُحَجَّلَةُ الغُرُّ) ٧(وَكَم شَيَّدَت أَيَّامُكُمْ مِنْ مَناقِبٍ ** يُحَدِّثُ عَنها في مَجَالِسِهَا فِهْرُ) ٧(نَشَأْنَ وظِئراها القَواضِبُ والقَنَا ** لَدَيْكُمْ وَتِرْباها الكَواكِبُ والدَّهْرُ) ٧٤ (وَقائِعُ رَدَّتْ في قُضاعَةَ مَذْحِجاً ** يَهَشُّ لِذِكراها ذؤالة والنَّسْرُ) ٧٥ (وَقَد شارَكَتْ غَسّانَ فِيهِنَّ حِمْيرٌ ** ومَا سَلِمَتْ مِنْهُنَّ قَيْسٌ وَلا بَكْرُ) ٧٦ (وَهانَ على حَيَّيْ خُزَيمةَ أَنْ ثَوى ** عُتَيْبَةُ أو ذاقَ الرَّدى صاغِراً حُجْرُ) ٧٧ (فَإِنَّ سُيوفاً أَغْمَدَتْها حلومُهُمْ ** لَتَفْري طُلى يَلْوي أخادعَها الكِبْرُ) ٧٨ (وَآثارُها مَشْهورَةٌ وَغُمودُها ** إذا جُرِّدَتْ هامُ المُلوكِ ، ولا فَخرُ) ٧٩ (عُرِفْنَ بِحَيْثُ الشّمْسُ تُلْقِي جِرانَها ** وفي حَيْثُ يَجْلو عَنْ مَباسِمِهِ الفَجْرُ) ٨٠ (وَفي أَيّ عَصْرِ الجاهِلِيَّةِ لَمْ يَسُدْ ** لَكُم سَرَواتِ العُربِ مَنْ أَمرهُ الأَمرُ)

(٤٦/١)

٨(وَلَمّا أَتى الإسْلامُ قُمْتُمْ بِنَصْرِهِ ** فَلَمْ يَفْتَتِحْ إلاّ بِأَسْيافِكُمْ مِصْرُ) ٨(وَأَنتم إذا عُدَّت مَعَدٌّ بِمَنزِلٍ ** يُجَاوِرُ أَحْناءَ الفُؤادِ بِهِ الصَّدْرُ) ٨(وَمُنْتَعِلاتٍ بالنَّجيعِ زَجَرْتُها ** وَهُنَّ بقايا هَجْمَةٍ ، سَوْطُها الزجْرُ) ٨٤ (عَدا نَسَلانَ الذِّئبِ في أُخرياتِها ** أُشَيْعِثُ مَشْدودٌ بِأَمْثالِهِ الأُزْرُ) ٨٥ (رَحيضُ حواشي البُرْدِ ، ماشانَهُ الخنى ** خَفيضُ نَواحي النُّطقِ ، ما شابَهُ الهُجْرُ) ٨٦ (نَهوضٌ بِأَعباءِ الرَّفيقِ ، وإنْ غَلا ** عَلى مُنْحنَى الأَضْلاعِ مِنْ صَحْبِهِ غِمْرُ) ٨٧ (إذا ماسِراجُ اليَومِ أَطْفَأَهُ الدُّجى ** مَشَى كَنَزيفِ القَوْمِ رَنَّحَهُ السُّكرُ) ٨٨ (يَجوبُ بِها ، والنَّومُ حُلْوٌ مَذاقُهُ ** أَديمَ الفَلا وَهناً ، وَإِسآدها مُرٌ) ٨٩ (لَواغِبُ يُحْذَيْنَ السَّريحَ مِنَ الحَفا

** وَأوْساطُها بِشْكُو بِها القَلَقَ الضُّفْرُ) ٩٠ (أُنِخْنَ وَقَد دانى خُطاها كَلالُها ** إليكَ ، فَآذْنَتْها البَشاشَةُ والْبِشْرُ)

(٤٧/١)

٩(وَقَد شَمِلَتْ عَدنانَ نِعْمَتُكَ التي ** نَعَشْتَ بِها قَحْطانَ إذْ خانَها الوَفْرُ) ٩(فَإنَّكَ بَحْرٌ ، والقَوافي لآلىءٌ ** فَما لِخُزَيْمِيٍّ يُحالِفُهُ الفَقْرُ ؟) ٩(وَلَو لَمْ أُجاوِرْ تَغْلِبَ بْنَةَ وائِلٍ ** قَرَعْتُ ظَنابيبَ النَّوى ، وَيَدِي صِفْرُ) ٩٤ (**كثيرونَ إلاَّ أَنْ يُقَلِّلَهُمْ خُبْرُ) ٩٥ (وقَد ساءَني طُولُ الصُّدودِ فَلَم أَبُح ** بِذَاكَ ، وَأعناقُ العِدا دُونَنا صُعْرُ) ٩٦ (وَعَيَّرْتَني تأخيرَ مَدْحِكَ بُرْهَةً ** وَمِنْ أَيْنَ يَسْتَوفي مَناقِبَكَ الشِّعرُ) ٩٧ (وَفَضْلُكَ لا يَسْتَوعِبُ الحَصْرُ وَصْفَهُ ** وَمَجْدُكَ يَكْبو دونَ غاياتِهِ الفِكْرُ) ٩٨ (وَمِنْ شِيَمي أَنْ أُبليَ العُذْرَ فاستَمِعْ ** ثَناءً كَما يُثني عَلى الوابِلِ الزَّهْرُ) ٩٩ (فَإنَّكَ بَحْرٌ ، والقَوافي لآلئُ ** وَلا غَرْوَ أَنْ يُستَودَعَ الُّلؤلُؤَ البَحْرُ)٠٠ (وَكُلُّ مَديحٍ فيكَ يَخلُدُ ذِكرُه ** فَمَجْدُكَ والمَدْحُ القِلادَةُ والنَّحرُ)

(٤٨/١)

١٠(وَخَيرُ قريضِ القَومِ ما طالَ عُمْرُهُ ** عَلى عُقَبِ الأَيّامِ ، طالَ لَكَ العُمْرُ)

(٤٩/١)

البحر : طويل (ومشبلةٍ شمطاءَ تبكي منَ النَّوى ** وقد غيَّبتْ عن غابها أسداً وردا) (وَتَحْتَ حَبابِ الَّدمْعِ عَيْنٌ رَويَّةٌ ** منَ الدَّمِ والأحشاءُ مضمرةٌ وجدا) (إذا طرق الرَّكبُ العراقي أرضها ** بحيثُ تظلُّ السُّمرُ مقربةً جردا) ٤ (وَيَحْمي ذِمارَ الجارِ كلُّ ابْنِ حُرَّةٍ ** يَكادُ مِنَ الإكرامِ يُوْطِئُهُ خَدَّا) ٥ (تَولّتْ بِقَلْبٍ يَسْتَطيرُ شَرارُهُ ** إذا قدحتْ أيدي الهمومِ بهِ زندا) ٦ (وقالتْ نساءُ الحيِّ أينَ ابنُ أختنا ** ألا أخبرونا

عنهُ حيِّيتمُ وفدا) ٧ (رَعاه ضَمانُ اللَّهِ ، هَلْ في بِلادِكمْ ** أخو كرمٍ يرعى لذي حسبٍ عهدا) ٨ (فإنَّ الّذي خلَّفتموهُ بأرضكمْ ** فتىً منْ رأى آباءهُ ذكرَ المجدا) ٩ (أَبَغْدادُ كَمْ تُنْسيهِ نَجْداً وَأَهْلَهُ ** أَلا خَابَ من يَشْري بِبغْدادِكُمْ نَجْدا) ٠ (فدتهنَّ نفسي لو سمعنَ بما أرى ** رمى كلُّ جيدٍ من تنهُّدها عقدا)

(٥٠/١)

---

١ (أَلَسْتُ مُقيماً في أُناسٍ وِدادُهُمْ ** يُشابُ بِغِلٍّ حينَ أَمْحَضُهُمْ وُدّا)(ويثلمُ عرضي عندهمْ كلُّ كاشحٍ ** وَأَدْفَعُ عَنْ أَعراضِهمُ أَلسُناً لُدّا)(وأنصرهمُ والسَّيفُ يدمى غرارهُ ** وأُخذلُ فيهمْ وهوَ يعتنقُ الغمدا) ٤ (وهمْ في غواشي نشوةٍ من ثرائهمْ ** ولا خيرَ في مالٍ إذا لم يُفدْ حمدا) ٥ (فَمَنْ لي على غَيِّ التَّمَنِّي بِصاحِبٍ ** سليمِ نواحي الصَّدرِ لا يحملُ الحقدا) ٦ (يَعُدُّ الغِنَى فَضْفاضَةً ذاتَ رَفرَفٍ ** وَصَمْصامَةً عَضْباً وَذا خُصَلٍ نَهْدا) ٧ (ولولا افتراشُ الذِّئبِ للغدرِ صدرهُ ** لَما كُنْتُ أَتْلَو في مَطالِبِها الأُسْدا)

(٥١/١)

البحر : كامل تام (الوِردُ يَسِمُ والرَّكائِبُ حُوَّمُ ** وَالسَّيْفُ يَلْمَعُ والصَّدى يَتَضَرَّمُ) (بَخِلَ الغَيُورُ بِمَاءِ لِينَةَ فَاحْتَمى ** بِشَبا أَسِنَّتِهِ الغَديرُ المُفْعَمُ) (والرَّوضُ أَلْبَسَهُ الرَّبيعُ وشائعاً ** عُنيَ السَّماكُ بِوَشيِها والمِرزمُ) ٤ (تُثْني رُباهُ عَلى الغَمَامِ إذا غَدا ** عافي النَّسيمِ بِسرِّها يَتَكَلَّمُ) ٥ (حَيثُ الغُصونُ هَفا بِها وَلَعُ الصَّبا ** وَخَلا الحَمامُ بِشَجْوِهِ يَتَرَنَّمُ) ٦ (وَأُميلُ مِنْ طَرَبٍ إليهِ مَسامِعاً ** يَشكو لَجاجَتَها إليَّ اللَّوْمُ) ٧ (فَبكى وَلَم أَرَ عَبْرَةً مَسْفوحَةً ** أكذاكَ يَبخلُ بالدُّموعِ المُغْرَمُ ؟) ٨ (وَلَقد بَكَيْتُ فَلَو رَأَيتَ مَدامِعي ** لَعَلِمتَ أَيُّ الباكِيينِ مُتَيَّمُ) ٩ (شَتّانَ ما وَجدي وَوَجدُ حَمامةٍ ** تُبدي الصَّبابَةَ في الحَنينِ وَأَكتُمُ) ٠ (وَأَزورُ إذ ظَعَنَ الخَليطُ مَنازِلاً ** نَحِلَتْ بِهِنَّ – كَما نَحِلْتُ – الأَرْسُمُ)

(٥٢/١)

١(كَمْ وَقْفَةٍ مَيْلاءَ في أثْنائِها ** شَوقٌ إلى طَلَلٍ برامَةَ يُرزِمُ)(عَطَفَتْ رَكائِبُنا إلى عَرَصاتِهِ ** وَعَلى الجُنَينَةِ نَهجُهُنَّ المُعلَمُ)(وّذَكَرْتَ عَصراً أَسْرَعَتْ خُطُواتُهُ ** والْعَيْشُ أَخْضَرُ والحَوادِثُ نُوَّمُ)٤ (فَوَدِدْتُ أَنَّ شَبيبتي وَدَّعتُها ** وَأَقامَ ذاكَ العَصْرُ لا يَتَصَرَّمُ)٥ (لَفَظَتْ أَحِبَّتَنا البِلادُ : فَمُعْرِقٌ ** تُدمي جَوانِحهُ الهُمومُ ، وَمُشْئِمُ)٦ (أَزُهَيرُ إنَّ أخاكَ في طَلَبِ العُلا ** أَدْنَى صَحابَتِهِ الحُسامُ المخْذَمُ)٧ (خاضَتْ بِهِ ثُغرَ الفَيافي والدُّجى ** خُوضٌ نَماهُنَّ الجَديلُ وشَدقَمُ)٨ (يَجتابُ أَرديَةَ الظَّلامِ بِمَهْمَهٍ ** يَنسى الصَّهيلَ بِهِ الحِصانُ الأَدْهَمُ)٩ (وَيَضيقُ ذَرْعُ المُهْرِ أن لا يَنْجَلي ** لَيلٌ بِأَذيالِ الصَّباحِ يُلثَّمُ)٠ (وَلَهُ إلى الغَرْبِ التِفَاتَةُ وامِقٍ ** يُمري تَذَكُّرُهُ الدُّموعَ فَتَسجُمُ)

٢(وَكَأَنَّهُ ، ممّا يُميلُ بِطَرفِهِ ** قِبَلَ المَغارِبِ ، بِالثُّريّا مُلْجَمِ)(عَتَقَتْ عَلَيَّ أَلِيَّةٌ سَيُبِرُّها ** هَمٌّ بِمُعْتَرَكِ النَّجومِ مَخَيَّمُ)(واللَّيلُ يوطِيءُ مَن تُؤَرِّقُهُ المُنى ** خَدَّا بأيدي الأَرْحَبيَّةِ يُلطَمُ)٤ (لَتُشارِفَنَّ بِيَ المَوامي أَيْنُقٌ ** هُنَّ الحَنيُّ ، وَرَكبُهُنَّ الأَسهمُ)٥ (وَأُفارِقَنَّ عِصابَةً مِنْ عامِرٍ ** يَضْوَى بِصُحْبَتِها الكَريمُ وَيَسقَمُ)٦ (فَسَدَ الزَّمانُ فَلَيسَ يَأْمَنُ ظُلْمَهُ ** أَهْلُ النُّهى ، وَبَنوهُ مِنْهُ أَظلَمُ)٧ (أَينَ التَفَتَّ رأتَ مِنْهُمْ أَوْجُهاً ** يشقى بِهِنَّ النّاظِرُ المُتَوَسِّمُ)٨ (وَأَضَرُّهُم لَكَ حِينَ يُعضِلُ حادِثٌ ** بِالمرءِ مَنْ هُوَ في الصَّداقَةِ أَقْدَمُ)٩ (وَمَتى أَسَأْتَ إلَيْهِمُ وَخَبِرْتَهُمْ ** أُلفِيتَ بعدْ إساءةٍ لا تَنْدَمُ)٠ (نَبَذوا الوَفاءَ مَعَ الحَياءِ وراءَهُمْ ** فَهُمُ بِحَيْثُ يَكونُ هذا الدِّرْهَمُ)

٣(وَعَذَرْتُ كُلَّ مُكاشِحٍ أُبلَى بِهِ ** فَبَلِيَّتي مِمَّنْ أَصاحِبُ أَعْظَمُ)(مَذِقُ الوِدادِ ، فَوَجْهُهُ مُتَهَلِّلٌ ** لِمكيدَةٍ ، وضَميرُهُ مُتَجَهِّمُ)(يُبْدِي الهَوى وَيَسُورُ ، إنْ عَرَضَتْ لَهُ ** فُرَصٌ عَلَيَّ ، كَما يَسورُ الأَرْقَمُ)٤ (وَيَرومُ نَيلَ المَكرُماتِ ، ودُونَها ** أَمَدٌ بِهِ انتعلَ النَّجيعَ المَنسِمُ)٥ (فَزَجَرْتُ مَن جَلَبَ الجِيادَ إلى مَدىً ** يَعْنو لِحاسِرِ أَهْلِهِ المُسْتَلْئِمُ)٦ (وَرَحِمْتُ كُلَّ فَضيلَةٍ مَغصوبَةٍ ** حَتّى القَريضَ إذا ادَّعاهُ المُفْحَمُ)٧ (وَلَو اسْتطَعْتُ رَدَدْتُ مَنْ يعْيىَ به ** عَنهُ ، مَخافَةَ أَنْ يُلجِلِجهُ فَمُ)٨ (لاتُخْلِدَنَّ إلى الصَّديقِ ، فَإنَّهُ ** بِكَ مِنْ

عَدُوِّكَ في المَضَرَّةُ أَعْلَمُ)٩ (يَلقاكَ ، والعَسَلُ المُصفَىَّ يُجتَنَى ** مِنَ قَوْلِهِ ، وَمِنَ الفَعالِ العَلْقَمُ) ٤٠ (هذا وَرُبَّ مُشاحِنٍ عَلِقَتْ بِهِ ** شَمْطاءُ تُلْقِحُها الضَّغائِنُ مُتْئِمُ)

(٥٥/١)

٤(فَحَلُمْتُ عَنهُ ، وباتَ يَشربُ غَيْظَهُ ** جُرعاً ، وَلُزَّ بِمِنْخَريهِ المَرغَمُ) ٤(وَأَنا المَليءُ بِما يَكُفُّ جِماحَهُ ** وَيَرُد غَربَ الجَهلِ وَهوَ مُثلَّمُ) ٤(فَلَقَد صَحِبْتُ أُزَيهِرَ بنَ مُحَلِّمٍ ** حَيثُ السُّيوفُ يَبُلُّ غُلَّتَها الدَّمُ) ٤٤ (وَالخَيْلُ شُعْثٌ ، والرِّماحُ شَوارِعٌ ** وَالنَّقْعُ أَكْدَرُ ، والخَميسُ عَرَمرمُ) ٤٥ (فَرأيتهُ يَسَعُ العُداة بِعَفوهِ ** وَتُجيرُ قُدْرَتُهُ عَلَيهِ فَيَحْلُمُ) ٤٦ (وَيَوَدُّ كلُّ بَريءِ قَوْمٍ أَنَّهُ ** – مِمّا يَمُنُّ بِهِ عَلَيْهِمْ – مُجْرِمُ) ٤٧ (وَأَفَدْتُ مِنْ أَخْلاقِهِ وَنَوالِهِ ** مِنَحاً يَضِنُّ بِها السَّحابُ المُرْهِمُ) ٤٨ (وإذا أَغامَ الخطبُ جابَ ضَبابَهُ ** شَمسُ الضُّحى ، وَسَطا عَليهِ الضَّيغَمُ) ٤٩ (وَمَتى بَدا ، وَاللَّيلُ أَلْمَى ، رَدَّهُ ** بِالبِشْرِ ، فَهْوَ إذا تَبَلَّجَ أَرْثَمُ) ٥٠ (مَلِكٌ يُكِلُّ غَداةَ يُطلَبُ شَأوُهُ ** مُقلاً يُصافُحها العَجاجُ الأَقتَمُ)

(٥٦/١)

٥(بِشَمائِلٍ مُزِجَ الشِّماسُ بِلينها **كالماءِ أُشْرِبَهُ السِّنانُ اللَّهْذَمُ) ٥(وَمناقِبٍ لا تُرْتَقَى هَضَباتُها ** نَطَقَ الفَصيحُ بِفَضلِها وَالأَعجَمُ) ٥(إنْ لُحنَ والشُّهبُ الثَّواقِبُ في الدُّجى ** لَمْ يَدْرِ سارٍ أَيُّهُنَّ الأَنْجُمُ) ٥٤ (يَابْنَ الأُلى سَحَبوا الرِماحَ إلى الوَغى ** وَلَديهِ يَغْدِرُ بالبَنانِ المِعصَمُ) ٥٥ (يَتَسرَّعونَ إلى الوَغى ، فَجيادُهُم ** تُزْجَى عَوابِسَ ، والسُّيوفُ تَبَسَّمُ) ٥٦ (وَإذا الزَّمانُ دَجا أضاؤوا فَاكْتَسى ** فَضَلاتِ نُورِهِمُ الزَّمانُ المُظْلِمُ) ٥٧ (أَوضَحتَ طُرقَ المَجدِ وَهيَ خَفيَّةٌ ** فَبَدا لِطالِبِهِ الطَّريقُ المُبْهَمُ) ٥٨ (وَغمَرتَ بِالكَرَمِ المُلوكَ فكُلُّهمْ ** لمّا شَرَعتَ لَهُ النَّدى يَتَكَرَّمُ) ٥٩ (وَبَسَطْتَ كَفًّا بِالمَواهِبِ ثَرَّةً ** سَدِكَ الغَنيُّ بِسيبِها وَالمُعْدَمُ) ٦٠ (وَمَدَدْتَ لِلعافينَ ظِلاًّ وارِفاً ** يَتَوشَّحُ الضّاحِي بِهِ وَالمُعْتِمُ)

(٥٧/١)

٦(كُلُّ الفَضائِلِ مِنْ خِلالِكَ يُقْتَنى ** وَلَديكَ يُجمَعُ فَذُّها والتَّوأَمُ) ٦(وَلِمِثْلِها أَعْدَدْتُ كُلَّ قَصيدَةٍ ** نَفَرَتْ فأنَسها الجَوادُ المُنْعِمُ) ٦(وَالشِّعْرُ صَعْبٌ مُرْتَقاهُ وَطَالَما ** شَمَّ الإباءَ بِمارِنٍ لا يُخْطَمُ) ٦٤ (وَالمدحُ يَسْهُلُ في عُلاكَ مَرامُهُ ** فَنَداكَ يُمْلِيهِ عَلَيَّ وأَنْظِمُ) ٦٥ (وَلَرُبَّما غَطَّ البِكَارُ ، وإِنَّما ** رَفَعَ الهَديرَ بِهِ الفَنيقُ المُقرَمُ)

(٥٨/١)

البحر : متقارب تام (سَقى اللهُ مِنْ رَمْلَتَيْ عالِجٍ ** أشمَّ بذيلِ الغمامِ انتطقْ) (وليلاً أحمَّ الحواشي جثا ** على صَفْحَةِ الأرْض مِنْهُ غَسَقْ) (وَعِنْدي أَعَنُّ أَظُنُّ الصَّباحَ ** إذا لاحَ ، مِنْ وَجْهِهِ مُسْتَرَقْ) ٤ (وَلَّما رَأَيْنا رِداءَ الدُّجَى ** لقيً بيدِ الفجرِ عنا يُشق) ٥ (جرتْ عبرةٌ رقرقتها النَّوى ** على وجنةٍ هيَ منها أرق) ٦ (وكنتُ إذا زارني موهناً ** أذود الكرى وأناجي الأرقْ) ٧ (وَيَقْصُرُ لَيْلِيَ حَتّى يَكا ** دُ يعلقُ ذيلَ الصَّباحِ الشَّفقْ)

(٥٩/١)

البحر : طويل (بَدا – والثُّرَيّا في مَغارِبِها قُرْطُ – ** بُرَيقٌ شجاني ، والدُّجى لِمَمٌ شُمْطُ) (كَأَنَّ خِلالَ الغَيْمِ مِن لَمَعانِهِ ** يَدَي قادحٍ يَرْفَضُّ مَن زَندهِ سِقْطُ) (تَناعَسَ في وَطفاءَ ، إن حلَّتِ الصِّبا ** عَزالِيهَا بالوَدقِ عَيَّ بِها الرَّبطُ) ٤ (فَلا بَرِحَتْ تُروي الغَميمَ بِوابِلٍ ** يَدُرّ على رَوضٍ ، أَزاهِيرُهُ تَغْطو) ٥ (إذا نَشِيَتْ أَرواحَهُ العِيسُ مَوْهِناً ** دَعاها القَصِيصُ الجَعْدُ والنَّفَلُ السَّبْطُ) ٦ (هُوَ الرَّبعُ ، لا قَوسي عَلى مَيعةِ الصِّبا ** مُعَطَّلَةٌ فيهِ ، وَلا أَسْهُمي مُرْطُ) ٧ (عَهِدْتُ بِهِ غَيْداءَ تُلْقِي على الثَّرى ** أَساوِدَ فَرعٍ في القلوبِ لهَا نَشطُ) ٨ (إذا نَظَرتْ أَوْ أَتْلَعَتْ قُلتُ جُؤذَرٌ ** رَأَى قانِصاً فَارْتاعَ ، أَوْ ظَبْيَةٌ تَعْطو) ٩ (وَبَيْضاءَ تَرْوى دُونَها السُّمْرُ مِن دَمٍ ** وَكَمْ حَصَدَ الأَرْواحَ ما أَنْبَتَ الخَطُّ) ١٠ (تَبَسَّمُ عن أَحْوى اللِّثاتِ يَزِيْنُهُ ** جُمانٌ يُباهيه عَلى جِيدها السِّمطُ)

١(تَرَدَّدَ فيهِ الظَّلْمُ حتَّى كَأَنَّهُ ** عَلى الشَّيْمِ مِن ظَنّي إذا ذيقَ إسفِنْطُ)(وَتُرْخِي على المَتْنَيْنِ أَسْحَمَ وارِداً ** يَمُجُّ فتِيتَ المِسكِ مِن نشرِهِ المِشطُ)(إذا اللَّيلُ أَدناها إليَّ نأَى بها ** صَباحٌ كَما أوفَى عَلى اللِّمَّةِ الوَخْطُ)٤ (وَعُدْتُ أَكُفُّ المَشيَ مِنْ حَذَرِ العِدا ** عَلَى قَدَمٍ يُخفي مَواطِئَها المِرطُ)٥ (وَكُنّا شَرَطنا الوَصلَ لَولا ثَلاثَةٌ ** إذا ما تواصوا بالنَّوى انتقضَ الشَّرطُ)٦ (مُهيبٌ بِأُخرىَ النّاجياتِ ، ونَاعِبٌ ** وَغَيرانُ يَقضي بِالظُّنونِ وَيَشْتَطُّ)٧ (جَلَوا مِن عَذارَى الحَيِّ لِلْبَيْنِ أَوْجُهاً ** شَرِقْنَ بِدَمْعٍ يَمْتَري خِلفَهُ الشَّحطُ)٨ (كَأَنَّ الرِّياضَ الحُوَّ يَنْفُضْنَ فَوقَها ** شَقائِقَ فِيها مِن دُموعِ الحَيا نَقْطُ)٩ (وَلَيلٍ طَوَتِ كسرَيه بي أَرْحبيَّةٌ ** عَلى نَصَبِ المَسرى بآمالِنا تَمطُو)١٠ (أَقول لَها الوَجى ، وكَأَنَّها ** فُوَيْقَ سِنانِ الزّاعِبيِّ بِنا تَخْطُو)

٢(خِدي بِي رَعاكِ اللّهُ إنَّ أَمامَنا ** أَعزَّ بِهِ في كُلِّ حَادِثَةٍ نَسْطُو)(فَسِيري إلَيْهِ واهْجُري أَجْرَعَ الحِمَى ** يَرفُّ عَليكِ العِزُّ لا الأَثْلُ وَالخَمْطُ)(إلى مُسْتَقِلٍّ بِالنَّوائِبِ والوَغى ** تُرِمُّ مَذاكِيهِ فَأَصواتُها النَّحْطُ)٤ (وَتَصدُرُ عَنْ لَبّاتِهِنَّ نَواهِلاً ** صُدُورُ العَوالي وَهيَ مُزوَرَّةٌ تَقطو)٥ (أَخو مَأقطٍ إن طَاولَ القِرن قدَّهُ ** وَضَرْبَتُهُ إنْ عارَضَ البَطَلَ ، القَطُ)٦ (تُخاطُ عَلَيهِ مِن عَجاجٍ مُلاءَةٌ ** وَلكنَّها بالسَّمْهَرِيَّةِ تَنعَطُ)٧ (وَيطوي عَلى البَغضاءِ جَنبيهِ كاشِحٌ ** تَخَطَّى بِهِ رَهواً إلى الحَسَدِ الغَبطُ)٨ (يُحاوِلُ أَدنى شَأْوِهِ فَهْوَ جاهِدٌ ** عَلى الأَينِ كَالعَشواءِ أَجهَدَها الخَبطُ)٩ (إليكُمْ فَدُون المَجدِ مَن لا يَخُونُه ** شَبا نابِهِ المَذْرُوبُ والمِخلَبُ السَّلطُ)١٠ (يَلَذُّ بِأَفْواهِ المُلوكِ بِساطُهُ ** فَقَدْ كادَ أَنْ تَبْلَى مِنَ القُبَلِ البُسطُ)

٣(مِنَ القَوْمِ عَدَّ النَّاسِبُونَ بُيُوتَهُمْ ** فَلَم يُنكِروا أنَّ النُّجومَ لهُمْ رَهْطُ)(مَغاويرُ وَالهَيْجاءُ تُلقي قِناعَها ** مَغازيرُ والغَبْراءُ يُلْوِي بِها القَحْطُ)(لَهُمْ قَسِماتٌ تَسْتَنيرُ طَلاَقَةً ** بِها لأَديمِ اللَّيلِ عَن فَجرِهِ كَشطُ)٤ (هُمُ

في الرِّضَى كَالْماءِ يُسْتَنُّ في الظُّبا ** وَكَالنّارِ فيها حينَ يَسْتَلُّها السُّخْطُ)٥ (فَإن يَغْضَبوا مِن سَورةِ العِزِّ يَحْملُوا ** وإنْ يَقدِروا يَعْفوا ، وإنْ يسْأَلوا يُعْطوا)٦ (وَكَمْ لَكَ يا عَدنانُ عِنديَ مِنْ يَدٍ ** كَما أَنهَرَتْ أَطْباءَها اللَّقْحَةُ البِسْطُ)٧ (وَقَد أَنِسَتْ بالمُسْتَحقِّ فَأُنمِيَتْ ** وَلَمْ يَحْبُ كُفرانٌ إلَيها وَلا غَمْطُ)٨ (يَراني الّذي عاداكَ مِلءَ جُفونِهِ ** قَذىً وَقَتاداً لا يُشَذِّبُهُ الخَرْطُ)٩ (تَأَبَّطَ شَرّاً مِنْ حُقودٍ قَديمَةٍ ** وَتِلكَ لَعَمري شَرُّ ما ضَمَّهُ الإبْطُ) ٤٠ (فقالَ تَميميٌّ هَواهُ ، وَهَل لَهُ ** أَبٌ كَتَميمٍ أَوْ كَأَبْنائِهِ سِبْطُ)

(٦٣/١)

٤(تَمُدُّ حِفافَيْكَ القَوافي جَناحَها ** وَهنَّ أَفاعٍ يَحتَوِشْنَ العِدا رُقطُ) ٤(شَوارِدُ أَمثالَ اللآلِىءِ ، مَالَها ** إذا انتَثَرتْ ، إلاّ بِنادِيكُمُ لَقط) ٤(كَأَنِّي قَسِيمُ الفَخْرِ فِيما بَنَيْتُمُ ** مِنَ المَجْدِ ، أَو لِيْ مِنْ مَناقِبِكُمْ قِسْطُ) ٤٤ (أَيَبْغِي عُلاً تَسْمُو إلَيْهِنَّ صاعِداً ** ضَجيعُ هُوَينَى ، مِنْ سَجِيَّتِهِ الهَبطُ) ٤٥ (وَأَنَّى يكونُ المُلْتَقَى عِنْدَ غايَةٍ ** وَأَنْتَ غداةَ السَّبْقِ تَعْلو وَيَنْحَطُّ) ٤٦ (فَلازالَ مَعْصوباً – وَإنْ رَغِمَ العِدا – ** بِكَ النَّقضُ وَالإبرامُ وَالقَبضُ وَالبَسْطُ)

(٦٤/١)

البحر : طويل (وَزَوْرٍ أَتَى وَاللَّيْلُ يَحْدو رِكابَهُ ** وَما لِقِلاص النَّجْمِ فيهِ مُنيخُ) (أُحَدِّثُهُ سِرّاً ، وَلِلْبَدْرِ نَحْوَنا ** تَلَفُّتُ واشٍ ، وَالنُّجومُ تُصيخُ)

(٦٥/١)

البحر : بسيط تام (بُشراكَ قَدْ ظَفِرَ الرَّاعي بِما ارْتادا ** وَبَثَّ في جَنَباتِ الرَّوضِ أَذوادا) (فَاسْتَبْدَلَتْ بِمُجاجِ الغَيْمِ أَذنِبَةً ** مِنْ ماءِ لِيْنَةَ لا يُخْلِفْنَ وُرّادا) (يُروي بِعَقْوتِهِ العَبْسيُّ جِيرَتَهُ ** إذا الفَزارِيُّ عَنْ

أَحواضِهِ ذادا) ٤ (أَوْرَدْتُهُ العِيْسَ ، وَالظَّلْماءُ وارِسَةٌ ** يَحمِلْنَ مِن سَرَواتِ العُرْبِ أَمْجادا) ٥ (فَما حُرِمْنَ بِهِ وَالمَاءُ مُقْتَسَمٌ ** رِيَاً ، وَلا مُنِعَتْ رُكْبانُها الزّادا) ٦ (بِحَيثُ تَمري أَفاوِيقَ الغَمامِ صَباً ** إذا أَبَسَّتْ بِشُؤْبوبِ الحَيا جادا) ٧ (كَمْ قَعْقَعَتْ لانتجاعِ الغَيْثِ مِنْ عَمَدٍ ** أَرْسَتْ لَهنَّ جَواري الحَيِّ أَوتادا) ٨ (بِيضٌ سَلَبْنَ المَها لحْظاً تُمَرِّضُهُ ** ثُمَّ اسْتَعَرْنَ مِنَ الغِزلانِ أَجيادا) ٩ (مِنْهُنَّ ليلى ، وَلا أَبغي بِها بَدَلاً ** تَجْزِي المُحِبِّينَ بالتَّقْرِيبِ إبْعادا)٠ (إنِّي لأَذْكُرُها بِالظَّبْيِ مُلْتَفِتاً ** وَالشَّمسِ طالِعَةً ، والغُصْنِ مَيَّادا)

١(وَقَدْ رَضِيتُ مَنَ المَعْروفِ تَبْذُلُهُ ** أَنْ يُنْجِزُ الطَّيْفُ في مَسْراهُ مِيعادا)(وَوَقْفَةٍ بِجَنوبِ القَاعِ مِن إضَمٍ ** تُجاذِبُ الرَّكْبَ تأويباً وإسآدا)(رَدَّتْ عَذولي بِغَيظٍ ، وَهْوَ يُظْهِرُ لي ** نُصْحاً يَظُنُّ بِهِ الإغواءَ إرشادا)٤ (إذا سَرى البَرْقُ مُجْتازاً لِطيَّتِهِ ** وَهَزَّتِ الرِّيحُ خُوطَ البانِ فَانآدا)٥ (هاجَ الحَنينُ رِكاباً كُلَّما غَرِضَتْ ** خَفَّتْ مِن الشَّوقِ واستثقَلْنَ أَقيادا)٦ (لا وَضْعَ للرَّحلِ عن أَصلابِ ناجِيَةٍ ** أَوْ تَشْتَكي أَضْلُعاً تَدْمَى وَأَعْضادا)٧ (إذا بَلَغْنا أَبا مَرْفوعَةَ ارْتَبَعَتْ ** بِحَيْثُ لا يَأْلَفُ المَهْرِيُّ أَقْتادا)٨ (يُلقي الزِّمامَ إلى كَفٍّ مُعَوَّدةٍ ** في نَدْوَةِ الحَيِّ تَقْبيلاً وإرْفادا)٩ (مُحْسِدُ المَجْدِ لَمْ تُطْلَعْ ثَنِيَّتُهُ ** إنَّ المَكارِمَ لا يَعْدَمْنَ حُسَّادا)٠ (ذُو هِمَّةٍ بِنَواصِي النَّجْمِ سافِعَةٍ ** بَثَّتْ عَلى طُرُقِ العَلْياءِ أَرْصادا)

٢(تَتْلو الكَواكِبَ فِي المَسْرى ، ومَا عَلِقَتْ ** إلاَّ بِأَبْعَدِها في الجَوِّ إصْعادا)(مِنْ مَعْشَرٍ يُلْبِسونَ الجارَ فَضْلَهُمُ ** وَيُحسِنونَ عَلى اللَّأواءِ إسعادا)(وَيُوقِدونَ غَداةَ المَحلِ نارَ قِرىً ** لا يَسْتَطيعُ لَها الأيسارُ إيقادا)٤ (وَيَنْحَرونَ مَكانَ القَعْبِ مِنْ لَبَنٍ ** لِلطارِقِ المُعْتري ، وَجْناءَ مِقْحادا)٥ (بَنُو تَميمٍ إذا ما الدَّهْرُ رابَهُمُ ** لَمْ تُلْفِهِمْ لِنَجيِّ القَوْمِ أشْهادا)٦ (لكِنَّهُمْ يَسْتَشِيرونَ الظُّبَا غَضَباً ** وَيَجْعَلون لَها الهاماتِ أَغْمَادا)٧ (تُكسى إذا النَّقعُ أَرخى مِنْ مُلاءتِه ** في باحَةِ المَوْتِ أَرْواحاً وَأجسادا)٨ (لا يَخْضَعونَ لِخَطْبٍ إنْ أَلَمَّ بِهِمْ ** وَهَلْ تَهُزُّ الرِّياحُ الهُوْجُ أطْوادا)٩ (يَجلو النَّديُّ بِهِم أَقمارَ داجِيَةٍ ** وَالحَرْبُ تَحْتَ ظِلالِ السُّمْرِ آسادا

)٠ (إذَأ الرَّدى حَكَّ بِالأَبْطالِ كَلْكَلَهُ ** في مَأقِطٍ لفَّ بِالأَنجادِ أنجادا)

(٦٨/١)

٣(جَرُّوا الذُّيولَ مِنَ الأَدْراعِ فِي عَلَقٍ ** لا يَسْحَبُ المَرِحُ الذَّيَّالُ أبْرَادا)(وَكَاشِحٍ رامَ مِنْهُمْ فُرْصَةً ضَرَبَتْ ** مِنْ دُونِها شَفَراتُ البيضِ أسْدادا)(يَنامُ وَالثّائِرُ الحَرّانُ يُقْلِقُهُ ** سَحابَةَ اللَّيْلِ رَعْيُ النَّجْمِ إسْهادا)٤ (حتَّى انتَصَتْ يَقَظاتِ العَيْنِ جائِفَةٌ ** كَطُرَّةِ البُرْدِ لا تَأْلوهُ إزْبادا)٥ (لَمّا طَوَى الكَشْحَ مِنْ حِقْدٍ عَلى إحنٍ ** وَظَلَّ يَهرِفُ إبراقاً وإرعادا)٦ (مَشَى لَهُ عضدُ المُلكِ الضَّراءَ ، وَقَدْ ** أرْخَى بِهِ اللَّبَبَ المِقْدارُ أو كادا)٧ (فَأَوْهَنَ البَغْيُ كَفّاً كانَ يُلْمِسُها ** قَلباً يُرَشِّحُ أَضغانَا وأَحقادا)٨ (يا خَيرَ مَنْ وَخَدَت أيدي المَطيِّ بِهِ ** مِن فَرْعِ خِنْدِفَ آباءً وأجْدادا)٩ (رَحَلْتَ فَالمَجْدُ لَمْ تَرْقَأْ مَدَامِعُهُ ** وَلَم تَرِقَّ عَلينا المُزْنُ أَكبادا) ٤٠ (وَصَاعَ شِعرٌ يضيقُ الحَاسِدُونَ بِهِ ** ذَرعاً ، وَتُوسِعُهُ الأَيّامُ إنشادا)

(٦٩/١)

٤(فَلَمْ أُهِبْ بِالقَوافي بَعْدَ بَيْنِكُمُ ** وَلا حَمِدْتُ – وَقَدْ جرَّبتُ – أَجوادا)

(٧٠/١)

البحر : وافر تام (ومشبوحِ الأشاجعِ ناشريٍّ ** لهُ في خندفَ الشَّرفُ الرَّفيعُ) (يناغي العزَّ في يدهِ حسامٌ ** يمجُّ دماً مضاربهُ صنيعُ) (ويسكنُ جارهُ والأفقُ كابٍ ** بِحَيْثُ يحلُّ حَبْوَتَهُ الرَّبيعُ) ٤ (زجرتُ إليهِ ناجيةً ذمولاً ** تُحاذِرُ أَنْ يُلِمَّ بِهِ القَطيعُ) ٥ (إذا أَلْقَتْ كَلاكِلَها لَدَيْهِ ** فَلا غَشَّى مَناسِمَها النَّجيعُ)

(٧١/١)

البحر : طويل (هَفا بِهَوادِي الخَيلِ ، واللّيْلُ أَسْحَمُ ** نَبيلُ حَواشي لَبَّةِ الزَّورِ ، ضَيْغَمُ) (وَأَدْنَى زَفيقَيْهِ مِنْ الصحبِ مارِنُ ** يُبَارِيهِ فَيْنانُ السَّبيبَةِ أَدْهَمُ) (إِذَا ما الدُّجَى أَلْقَتْ عَلَيْهِ رِداءَها ** بَدا الفَجْرُ مِنْ أَطْرافِهِ يَتَبَسَّمُ) ٤ (رَمَيْتُ بِهِ الدَّارَ التّي فِي عِراصِها ** عِتاقُ المَذاكي وَالخَميسُ العَرَمْرَمُ) ٥ (فَزُرتُ وحاشا المَجدِ جؤذَرَ رَملةٍ ** حَبَا دُونَهُ رَطْبُ الغِرارَيْنِ مِخْذَمُ) ٦ (وَما نِلْتُ إلاّ نَظْرَةً ، مِنْ وَرائِها ** عَفافي وَذَيَّاكَ الحَديثُ المُكَتَّمُ) ٧ (وَلَو شِئْتُ إِرْهاقَ الحُلِيِّ أَجارَني ** مُسَوَّرُهُ مِنْ جَرْسِها وَالمُخَدَّمُ) ٨ (وَلكِنَّني أَصْدَى وَفي الوِرْدِ نُغْبَةٌ ** وَأُكرِمُ عِرضي ، والظُّنونُ ترجَّم) ٩ (وَبَيدٍ عَلى بِيدٍ طَوَيْتُ وَلَيْلةٍ ** سَرَيتُ وتحتَ الرَّحل وجناءُ عيهم)٠ (فقَدَّتْ أَديمَ الأَرْضِ تَخْتَلِسُ الخُطا ** مُحاذَرَةً أَنْ يَلْثُمَ التُّرْبَ مَنْسِمُ)

(٧٢/١)

١(وَتَكْرَعُ في مِثْلِ السَّماءِ ، تَأَلَّقَتْ ** مِنَ الحَبَبِ الطّافِي بِحِضْنَيْهِ أَنْجُمُ)(وَتَسْبقُ خُوصاً ، لَو مَرَرْنَ عَلى القَطا ** لَمَا رِيعَ بِالتَّسْهيد ، وَهْوَ مُهَوِّمُ)(وَتَلْمَعُ مِنْ أَخْفافِهِنَّ عَلى الثَّرى ** نَظائِرُ مِرآةٍ يُضَرِّجُهَا الدَّمُ)٤ (إِذا غَرَّدَ الحادي تَخايَلْنَ في البُرَى ** وَنَحْنُ عَلَى أَكْوارِها نَتَرَنَّمُ)٥ (وَلَمَّا بَدَا التَّاجُ المُطِلُّ تَشاوَسَتْ ** إِلَيْهِ القَوافي وَالمَطِيُّ المُخَزَّمُ)٦ (وقلتُ أَريحوها ، فَبْعدَ لِقائِهِ ** حَرَامٌ عليهمَّ القَطيعُ المُحرَّمُ)٧ (وَمُقْتَدِرِيّ مِنْ ذُؤابَةِ هاشِمٍ ** بِهِ يَصْغُرُ الخَطبُ المُلِمُّ وَيَعظمُ)٨ (إذا حَدَّثَتْ عَنهُ الأباطحُ مِنْ مِنّى ** أَصَاخَ إِلَيْهِنَّ الحَطيمُ وَزَمزَمُ)٩ (تَزَعْزَعُ أَعْوادُ المَنابِرِباسْمِهِ ** فَتَحْسَبُها مِنَ هِزَّةٍ تَتَكلَّمُ)٠ (أَطَلَّ على أَعدائِهِ بِكَتَائِبٍ ** أَظَلَّ حِفَافَيْها الوَشيجُ المُقَوَّمُ)

(٧٣/١)

٢(وَمَوضونَةٍ قَدْ لاحَكَ السَّردُ نَسْجَها ** حَكَتْ سَلَخاً أَلْقَاهُ بِالقاعِ أَرْقَمُ)(وَخَيْلٍ سَليماتِ الرَّوادِفِ ، والقَنَا ** تُقَصَّدُ في لَبَّاتِها وَتُحَطمُ)(يَسيرُ عَلى آثارِها الذِّئبُ عافِياً ** وافتَخُ يجتَابُ الأهابيَّ ، قَشعَمُ)٤ (إِلَيْكَ أَميرَ المُؤمِنينَ زَجَرْتُها ** طَلائِحَ يَنْميهَا الجَديلُ وَشَدْقَمُ)٥ (وإنّي لَنظّارٌ إلى جانبِ العُلا ** وَلا يَطَّبيني الجَانبُ المُتَجَهِّمُ)٦ (وَلَولاكَ لَم أُكْرِهْ على الشِّعْرِ خاطِراً ** بِذِكْرِكَ يُغْرَى ، بَل بِمَجْدِكَ يُغْرَمُ)٧ (فَلا

حُمِلَتْ إلاّ إلَيْكَ مَدائِحٌ ** ولا استمطِرَتْ إلا بواديكَ أَنعمُ)

(٧٤/١)

البحر : كامل تام (أأُميمَ إنْ لمْ تسمحي بزيارةٍ ** بُخْلاً فَجُودي بالخيالِ الطَّرِقِ) (وَاللهِ لا يَمْحو الوُشاةُ وَلا النَّوى ** سمةً لحبِّكِ في ضميرِ العاشقِ)

(٧٥/١)

البحر : كامل تام (طَرَقَتْ فَنَمَّ عَلى الصَّباحِ شُروقُ ** واللَّيلُ تَخْطِرُ في حَشاهُ النُّوق) (وَالنَّجْمُ يَعثُرُ بِالظَّلامِ فَيَشتَكي ** ظَلعاً ليجذِبَ ضَبْعِهُ العَيُّوق) (فَاسْتَيْقَظَ النَّفَرُالهُجودُ بِمَنْزِلٍ ** لِلقلبِ مِنْ وَجَلٍ لَدَيهِ خُفوقُ) ٤ (وَالرُّعْبُ يَسْتَلِبُ الشُّجاعَ فُؤادَهُ ** وَيَغُضُّ مِنْ كَلماتِهِ المِنطيقُ) ٥ (نَزَلَتْ بِنا وَاللَّيْلُ ضافٍ بُرْدُهُ ** ثُمَّ انثنتْ وقَميصُهُ مَخْروقُ) ٦ (والأُفقُ مُلْتَهِبُ الحَواشي يَلتظي ** وَالأرضُ ضاحِيَةُ الوشُومِ تَروقُ) ٧ (لِلّهِ ناضِرَةُ الصِّبا يَسْرِي لَها ** طَيفٌ إذا صَغَتِ النُّجومُ طَروقُ) ٨ (طَلَعَتْ عَلينا ، والمُعَرَّسُ عالِجٌ ** وَالعِيسُ أَهوَنُ سيرِهِنَّ عنيق) ٩ (وَاللَّيْلُ ، ما سَفَرَتْ لَنا ، عَجِلُ الخُطا ** وَالرَّملُ ، ما نَزَلتْ بِهِ ، مَوموق)٠ (هَيفاءُ نَشْوَى اللَّحْظِ يُقْصِرُ طَرْفَها ** خَفَرٌ ، وَيَسْكَرُ تارةً وَيفيقُ)

(٧٦/١)

١(فَكأَنَّهُ ، وَالبَينُ يُخضِلُ جَفنَهُ ** بِالدَّمْعِ مِنْ حَدَقِ المَها مَسْروقُ)(يا أُخْتَ مُقتَنِصِ الكماةِ بِمَوقِفٍ ** لِلْنَسْر تَحْتَ عَجاجِهِ تَرنِيقُ)(أَتَركتنا بِلوى زَرُودَ ، وقد صَفا ** عَيْشٌ كَحاشيةِ الرِّداءِ رَقِيقُ)٤ (وَالرِّيحُ أَيقَظَتِ الرِّياضَ ، وَلِلْحيا ** فيها إذا رَقَدَ العَرارُ ، شَهِيقُ)٥ (وَطَلَبْتِنا وَعَلى المُضَيَّحِ فَالحِمَى ** مَغْدَى النَّجائِبِ ، وَالمَراحُ عَقيقُ)٦ (هَلاّ بخلتِ بنا ، وَنَحْنُ بِعبطَةٍ ** وَالدَّهْرُ مَصْقولُ الأَديمِ أَنيقُ)٧ (وَعَلَي مِن

حلَلِ الشَّبابِ ذَوائِبٌ ** عَبِقَتْ بِريّا المِسْكِ وَهْوَ فَتيقُ)٨ (وَهَواىَ تِلْوُ هَواكِ في رَوقِ الصِّبا ** حَتَّى كَأَنَّ العاشِقَ المَعْشوقُ)٩ (وَتَصَرَّمَتْ تِلكَ السِّنونَ وَشاغَبت ** نُوَبٌ تَفُلُّ السَّيفَ وَهوَ ذَليقُ)١٠ (عَرَضَتْ عَلى غَفَلاتِ ظَنِّي عَزْمةٌ ** لَمْ يستَشَفَّ وراءَها التَّوفيقُ)

(٧٧/١)

٢(واسترقصَ السَّمعَ الطَّروبَ روَاعِدٌ ** وَاسْتَغْوَتِ العَيْنَ الطَّموحَ بُروقُ)(وَأُشبَّ لي طَمَعٌ ، فليتَ ركائبي ** عَلِمَتْ غَداةَ الجِزْعِ أَينَ أسوقُ)(فَغَرَفْتُ ما جَنتِ الخُطوبُ وَلم أُطل ** أَملاً ، فما لِمخَيلةٍ تَصديقُ)٤ (وَنَجوتُ منصَلتاً وَلَم أَكُ ناصِلاً ** سِيمَ المُروقَ فَلَمْ يُعِنْهُ الفُوقُ)٥ (وَإذا اللَّئيمُ تَغَضَّنَتْ وَجَناتُهُ ** بُخْلاً ، وَجَفَّ بِما ضِغَيْهِ الرِّيقُ)٦ (فَالعَرْصَةُ الفَيحاءُ مَسْرَحُ أَيْنَقٍ ** لَمْ يَنُبُ عَن عَطَنٍ بِهِنَّ الضِّيقُ)٧ (وَعَلى نَدى المُستَظهِرِ بنِ المقتدى ** حامَ الرَّجاءُ يُظِلُّهُ التَّحقيقُ)٨ (وَرِثَ الإِمامَةَ كابِراً عَن كابِرٍ ** مُتَوَكِّلِيٌّ بِالعَلاءِ خَليقُ)٩ (كَهْلُ الحِجى عَرُضَتْ مَنادِحُ رأْيِهِ ** والغُصْنُ مُقْتَبِلُ النَّباتِ وَريقُ)١٠ (خَضِلُ البَنانِ بِنائلٍ ، مِنْ دُونِهِ ** وَجهٌ يجولُ البِشرُ فيهِ طَليقُ)

(٧٨/١)

٣(تَجْري عَلى ظَلَعٍ إلى غاياتِهِ ** هَوجاءُ طائِشَةُ الهُبوبِ خَريقُ)(وَيُخَلَّفُ المُتَطَلِّعينَ إلى المَدى ** في الفَخرِ مُنجَذِبُ العِنانِ سبوقُ)(وَيُقيمُ زَيغَ الأَمْرِ ، ناءَ بِعِبْئِهِ ** ذو الغارِبِ المَجْزولِ ، وَهْوَ مُطيقُ)٤ (وَعَلَيهِ مِن سيماءِ آلِ مُحَمَّدٍ ** نُورٌ يُجيرُ عل الدُّجى مَرموقُ)٥ (وَالبردُ يَعلَمُ أَنَّ في أثنائِهِ ** كَرَماً يَفوقُ المُزْنَ ، وَهْوَ دَفوقُ)٦ (أَفْضَتْ إليهِ خِلافةٌ نَبويَّةٌ ** مِنْ دونِها لِلْمَشْرَفِيّ بَريقُ)٧ (فَاحتالَ مِنبرها بِهِ وَسريرُها ** وَكِلاهُما طَرِبٌ إليهِ مشوقُ)٨ (فَالآنَ قَرَّتْ في مُعَرَّسِها الّذي ** كانَتْ على قَلَقٍ إليهِ تَتُوقُ)٩ (لَكَ يا أميرَ المؤمنينَ تُراثُها ** وَبِهِ استَتَبَّ لَها إليكَ طَريقُ) ٤٠ (وَلَكَ الأَيادي ما يَزالُ بِذكرها ** يَطْوي الفَلا مَرِحُ النَّجاءِ فَنيقُ)

٤(وَمَناقِبٌ يَزْدادُ طولاً عِنْدَها ** باعٌ بِتَصْريفِ القَناةِ لَبيقُ) ٤(شَرَفٌ مَنافِيٌّ ، وَمَجْدٌ أَثْلَعٌ ** يَسمو بهِ نَسَبٌ أَعزُّ عَتيقُ) ٤(وَشَمائلٌ طَمَحَتْ بِهِنَّ إلى العُلا ** في سُرَّةِ البَلَدِ الأَمينِ عُروقُ) ٤٤ (وَبَلَغْتَ في السِّنِّ القَريبَةِ رُتْبَةً ** نَهَضَ الحَسودُ لَها فَعَزَّ لَحوقُ) ٤٥ (وَنَضا وَزيرُكَ عَزْمةً عَرَبيَّةً ** نَبَذَتْ إلَيكَ الأَمْرَ وَهْوَ وَثيقُ) ٤٦ (وَدَعا لبيعَتِكَ القُلوبَ فَلَمْ يَمِلْ ** مِنها إلى أَحدٍ سِواكَ فَريقُ) ٤٧ (يَرمي ورَاءَكَ وَهوَ مَرهوبُ الشَّذا ** وعليكَ مُلْتَهِبُ الضَّميرِ شَفيقُ) ٤٨ (رَأيٌ يُطِلُّ على الخُطوبِ فَتَنْجَلي ** عَنْهُ ، وَكَيْدٌ بِالعَدُوِّ يَحيقُ) ٤٩ (لا زالَ مَمْدودَ الرِّواقِ عَلَيْكُما ** ظِلٌّ يَقيلُ العِزُّ فيهِ صَفيقُ)

البحر : بسيط تام (شَفافَةٌ مِنْ غِنَى في الأَمنِ مُجْزِيَةٌ ** والحِرْصُ لَيْسَ على عِرْضٍ بِمَأْمُونِ) (وقدْ قنعتُ فجأشي لا يقلقهُ ** بَيْضاءُ كِسْرَى وَلا صَفْراءُ قارونِ)

البحر : بسيط تام (مَن رامَ عِزّاً بِغَيرِ السَّيْفِ لَمْ يَنَلِ ** فَارْكَبْ شَبا الهُنْدُوانِيّاتِ والأَسَلِ) (إنَّ العُلا في شِفارِ البِيضِ كامِنَةٌ ** أو في الأَسِنَّةِ مِنْ عَسَّالَةٍ ذُبُلِ) (فخُضْ غِمَارَ الرَّدى تَسْلَمْ ، وَثِبَ عجلاً ** لِفُرْصَةٍ عَرَضَتْ ، فَالحَزْمُ في) ٤ (ما لِلجَبان ، أَلانَ اللّهُ جانِبَهُ ** ظَنَّ الشَّجاعَةَ مِرقاةً إلى الأَجلِ) ٥ (مِنْ كُلِّ أَبْلَجَ مَيْمونٍ تَفِيئَتُهُ ** وَرُبَّ أَمْنٍ حَواهُ القَلْبُ مِنْ وَجَلِ) ٦ (مَتى أرى مَشرَفيّاتٍ يُضَرِّجُها ** دَمٌ رَسَتْ فِيهِ أَيدِي الخَيلُ وَالإبِلِ) ٧ (يُزيرُها عِصْمَةُ الدِّينِ الطُّلَى فَبِها ** يُقامُ ما مَسَّ ليتَ القرنِ مِنْ مَيلِ) ٨ (فَقَدْ نَزَت بطنٌ ما تَحْتَها فِطنٌ ** بِالعاجِزِ الوَغْدِ والهيَّابةِ الوَكَلِ) ٩ (وطَبَّقَ الأرضَ خَوفٌ لا يُزحزحُهُ ** ذو ضَجعةٍ لاثَ بَرديهِ على فَشَلِ)١٠ (وخالَفَتْ هاشِماً في ملكِها عُصَبٌ ** صارُوا مُلوكاً ، وكانوا أَرْذَلَ الخَوَلِ)

١(حَنَّتْ إليهمْ ظُبا الأسيافِ ظامِئةً ** حَتَّى أَبَتْ صُحْبَةَ الأَجْفانِ وَالخِلَلِ)(إذا جَرى ذِكرُهُمْ باتت على طَرَبٍ ** مُتونُهُنَّ إلى الأعْناقِ وَالقُلَلِ)(ودُونَ ما طَلَبُوهُ عِزَّةٌ عَقَدت ** أَيْدي المَلائِكِ فيها حُبْوَةَ الرُّسُلِ)٤ (وَمُرْهفٌ أنحلَ الهَيجاءُ مَضْرِبَهُ ** لا يَأْلَفُ الدَّهرَ إلا هامَةَ البَطلِ)٥ (وَذابِلٌ يَنْثَني نَشْوانَ مِنْ عَلَقٍ ** كَالأَيْمِ رَفَّعَ عِطْفَيْهِ مِنَ البَلَلِ)٦ (بِكَفِّ أَروَعَ ، يُرخي مِنْ ذَوائِبِهِ ** جِنُّ المِراحِ فَيَمشي مِشْيَةَ الثَّمِلِ)٧ (يَهيمُ بِالطَّعَناتِ النُّجْلِ في ثُغْرٍ ** تُطوى على الغِلِّ ، بالأَعينِ النُّجُلِ)٨ (فَلَيْتَ شِعري أَحَقٌّ ما نَطَقْتَ بِهِ ** أم مُنْيَةُ النَّفْسِ ، والإنسانُ ذو أمَلِ)٩ (يَبْدو لِيَ البَرْقُ أَحياناً وبي ظَمَأٌ ** فَلا أُبالي بِصَوبِ العارِضِ الهَطِلِ)٠ (وَفي ابتِسامَةِ سُعْدى عَنْهُ لي عِوَضٌ ** فَلَمْ أَشِمْ بارِقاً إلاّ مِن الكِلَلِ)

٢(هَيفاءُ تَشْكُو إلى دَمعي إذا ابتَسَمَتْ ** عُقودُها الثَّغْرَ شَكْوى الخَصْرِ لِلْكَفَلِ)(يُغضي لهَا الرِّيمُ عينيهِ على خَفَرٍ ** وَلا يَمُدُّ إليهَا الجِيدَ مِنْ خَجَلِ)(طَرَقْتُها ، وَسَناها كادَ يَغْدِرُ بي ** لَو لَم يُجِرني ذِمامُ الفاحِمِ الرَّجِلِ)٤ (وّإنْ سَرَتْ نَمَّ بالمسرى تَبَرُّحها ** فَالمِسكُ في أَرجٍ ، وَالحلي في زَجَلِ)٥ (أَشْكو إلى الحَجْلِ ما يَأْتي الوِشاحُ بِهِ ** وَأُلْزِمُ الرِّيحَ ذَنْبَ العَنْبَرِ الشَّمِلِ)٦ (إذْ لِمَّتي كَجَناحِ النِّسْرِ داجِيَةٌ **)٧ (وَاهاً لِذلكَ مِنْ عَصرٍ مَلَكْتُ بِها ** عَلى الجَآذِرِ فِيهِ طاعَةَ المُقَلِ)٨ (لَوْ رُمْتُ بِابنِ أبي الفِتْيانِ رِجْعَتَهُ ** لَعادَتِ البِيضُ مِنْ أَيَّامِهِ الأُوَلِ)٩ (فَفي الشَّبيبَةِ عَماً فاتَنا بَدَلٌ ** وَلَيْسَ عَنْها سِوى نُعْماهُ مِنْ بَدَلِ)٠ (رَحْبُ الذِّراع بكشف الخَطبِ في فَتنٍ ** كأنَّنا مِنْ غَواشيهنَّ في ظَلَلِ)

٣(أضَحَتْ بِها الدَّولةُ الغَرّاءُ شاحِبَةً ** كَالشَّمْسِ غَطَّتْ مُحَيَّاها يَدُ الطَّفَلِ)(فَصال وَالقَلْبُ كَظَّتْهُ حَفيظَتُهُ ** تَوَثُّبَ اللَّيْثِ لَمْ يَهْلَعْ إلى الوَهَلِ)٤ (وَمَهَّدَ الأَمْرَ حَتَّى هَزَّ مِنْ طَرَبٍ ** إليهِ عطفَيهِ ما وَلّى مِنَ الدُّوَلِ

)٥ (ساسَ الوَرى وَهَجيرُ الظُّلْمِ يَلْفَحُهُمْ ** فَأَعْقَبَ العَدْلَ فِيهِمْ رِقَّةَ الأُصُلِ)٦ (أَغَرُّ تَنشُرُ جَدواهُ أَنامِلُهُ ** وَقَدْ طَوى النَاسُ أَيْدِيهِمْ عَلَى البَخَلِ)٧ (مُقَبِّلٌ تُربُ ناديهِ بِكُلِّ فمٍ ** لا يلفظُ القولَ إلا غير ذي خَطَلِ)٨ (كَأَنَّهُ وَالمُلوكُ الصِّيدُ تَلثِمُهُ ** خَدُّ تقاسَمهُ الأَفواهُ بالقُبلِ)٩ (وَرُبَّ مُعْتَرَكٍ ضَنكٍ فَرَغْتَ لَهُ ** حتَّى تَرَكْتَ بِهِ الأَرْواحَ فِي شُغُلِ) ٤٠ (تَرْنُو خِلالَ القَنا حَيْرى غَزَالَتُهُ ** عن ناظرٍ بِمَثارِ النَّقْعُ مُكتَحلِ) ٤(بِحَيثُ لا يَمْلِكُ الغَيرانُ عَبْرَتَهُ ** حَتّى مَشَيتَ بِها في مَسْلَكٍ وَحلِ)

٤(وَالأَعوَجيَّةُ مُرخاةٌ أَعنَّتها ** تَسْتَنُّ في لَهَواتِ السَّهْلِ وَالجَبَلِ) ٤(وَالبيضُ تَبْسمُ ، والأبطالُ عابِسَة ** ما بَينَ مُودٍ وَمَكْلومٍ وَمعْتَقَلِ) ٤٤ (حَتَى تَرَكْتَ بِهِ كِسْرى وَأُسْرَتَهُ ** أَتباعَ راعِيَةِ الحَوْذانِ والنَّفَلِ) ٤٥ (وَانْصاعَ بَأْسُكَ بابْنِ الغابِ تُجْشِمُهُ ** أَنْ يَسْتَجيرَ حِذاراً بِابْنَةِ الوَعِلِ) ٤٦ (وَأَيُّ يَوْمَيْكَ مِن نارَيْ قِرىً وَوَغىً ** في السِّلْمِ وَالحَرْبِ لَمْ يَفْتَرَّ عَنْ شُعَلِ) ٤٧ (نَماكَ من غالِبٍ بيضٌ غَطارِفَةٌ ** بَثُّوا النَّدى ، فَإِلَيْهِمْ مُنْتَهَى السُّبُلِ) ٤٨ (لايَشْتَكي نَأْيَ مَسْراهُ أَخو سَفَرٍ ** تُدنيهِ مِنهُمْ خطا المَهرِيَّةِ الذُلُلِ) ٤٩ (مِنْ كُلِّ أَبلَجَ يمونٍ تَفيئتُه ** يَغْشَى حِياضَ المَنايا غَيْرَ مُحْتَفِلِ) ٥٠ (فَلَيسَ يَرضى بِغَير السَّيفِ مِن وَزَرٍ ** وَلا يُعدُّ سِوى الماذيِّ مِنْ حُلَلِ) ٥(يُصْغِي إلى الحَمْدِ يَقْريهِ مَواهَبُهُ ** بِمَسْمَعٍ ضاقَ فيهِ مَسْرَحُ العَذَلِ)

٥(فَشِدْتَ ما أَسَّسَ الآباءُ مِنْ شَرَفٍ ** حَتى تَحَلَّتْ بِه الأَيامُ مِنْ عَطَلِ) ٥(فُقْتَ الثَّناءَ فَلم أَبلغْ مداكَ بِهِ ** حَتّى تَوَهَّمتْ أنَّ العَجزَ مِنْ قِبَلي) ٥٤ (وَالعِيُّ أَنْ يَصِفَ الوَرْقاءَ مادِحُها ** بِالطَّوقِ ، أَو يَمْدَحَ الأَدماءَ بالكحَلِ) ٥٥ (تَبَلَّجَ العِيدُ عَنْ سَعْدٍ يُصافِحُهُ ** جَدٌّ ، عَواقِبُهُ تُفضي إلى الجَذَلِ) ٥٦ (فَانْحَرْ ذوي إِحَنٍ تَشْجَى أَضالِعُهُمْ ** بِهِنَّ نَحْرَ هَدايا مَكَّةَ الهَمَلِ) ٥٧ (وَفُرَّ عنها بأَطرافِ الرِّماحِ تَشُبْ ** دِماءَهُم بِدماءِ الأَنيقِ البُزلِ) ٥٨ (وَأَصْدِرِ البِيض حُمْراً عَنْ جَماجِمِهِمْ ** إذا رَوِيْنَ بِهَا عَلاًّ عَلى نَهَلِ) ٥٩ (وامشِ الضَّراءَ تَنَل ما شِئتَ مِنْ فُرَصٍ ** وَلا تَمُدَّ لِمَنْ عاداكَ في الطِّوَلِ) ٦٠ (فَالدَّهْرُ مُنْتَظِرٌ أَمْراً تَشِيرُ بِهِ **

فَمُرْ بِما يَقْتَضِيهِ الرَّأْيُ بَمْتَثِلِ)

(٨٧/١)

البحر : طويل (بني مطرٍ حالفتمُ الذُّلَّ أنْ سمتْ ** إلينا اللَّيالي بالخطوبِ الطَّوارقِ) (فآبكمُ هلاً فزعتمْ إلى ظباً ** تَلَمَّظُّ ما بَيْنَ الطُّلَى والْمَفارِقِ) (وَكيفَ تَقَلَّدْتُم وَأَنتمْ أَذِلَّةٌ ** حمائلَ توهي منكمُ كلَّ عاتقِ) ٤ (وطأطأتمُ أعناقكمْ عندَ محفلٍ ** تَرُومُ الرَّذايا فِيه شَأْوَ السَّوابِقِ) ٥ (فَما لَكُمُ ، يا فَرَّقَ اللهُ بَيْنَكُمْ ** مُرِمِّينَ في العَزَّاءِ خُرْسَ الشَّقاشِقِ)

(٨٨/١)

البحر : طويل (سَرى والنَّسيمُ الرَّطبُ بالرَّوضِ يَعْبثُ ** خَيالٌ بِأَذيالِ الدُّجى يَتَشَبَّثُ) (طوى بُرْدَةَ الظَّلْماءِ ، واللَّيْلُ ضارِبٌ ** بِروقَيهِ ، لا يلوي ولا يَتَلَبَّثُ) (فَيمَّمَ عن غُفْرٍ طَليحَ صَبابةٍ ** وَلِلْفَجْرِ داعٍ بِاليَفاعِ يُغَوِّثُ) ٤ (مُتَوَّجُ أَعلى قِمَّةِ الرَّأسِ ، ساحِبٌ ** جَناحَيْهِ ، في العَصْبِ اليَماني مُرَعَّثُ) ٥ (إذا ما دَعا لبَّاهُ حُمْشٌ ، كَأَنَّها ** تُفَتِّشُ عَن سِرِّ الصَّباحِ وَتَبْحَثُ) ٦ (لَكَ اللهِ مِنْ زَورٍ ، إذا كَتَمَ السُّرى ** فَلا ضَوْؤُهُ يَخْفَى ، وَلا اللَّيلُ يَمْكُثُ) ٧ (يَنُمُّ عَلَيْنا الحَلْيُ ، حَتّى إذا رَمَى ** بِهِ باتَ واشِي العِطْرِ عَنّا يُحَدِّثُ) ٨ (لَهُ لَفتَةُ الخِشفِ الأَغَنِّ وَنَظرَةٌ ** بِأَمْثالِها في عُقْدَةِ السِّحْرِ يُنْفِثُ) ٩ (وقَدٌّ كَخوطِ البانِ غازَلَهُ الصَّبا ** يُذكِّر أَحياناً وَحِيناً يُؤَنَّثُ) ١٠ (وَقَد كادَ يَشكو حَجْلَهُ وسِوارُهُ ** إليهِ وِشاحٌ يَشبَعانِ وَيغرَثُ)

(٨٩/١)

١(وَمنْ بَيِّناتِ الشَّوقِ أَنِّي على النَّوى ** أَموتُ لِذِكْراهُ مِراراً وَأُبْعَثُ)(وَحَيْثُ يَقِيلُ الهَمُّ وَالحُبُّ جَذْوَةٌ ** على كَبدٍ مِنْ خشيةِ البَينِ تُفرثُ)(بَقايا جَوىً تَحْتَ الضُّلوعِ كَأَنَّها ** لَظىً بِشآبيبِ الدُّموعِ يُؤَرَّثُ) ٤ (أَما

وَالعُلا ، واهاً لَها مِنْ أَلِيَّةٍ ** لَحَى الله مَنْ يُولِي بِها ثُمَّ يَحْنَثُ)٥ (لأَبتعِثَنَّ العِيسَ شعثاً ، ورَاءَها ** أَسيمرُ جَوّابُ الدَّياميمِ أَشعَثُ)٦ (طَوى عَنْ مَقَرِّ الهُونِ كَشْحَ ابنِ حُرَّةٍ ** لَهُ جانبٌ شأَزٌ وآخرُ أَوْعَثُ)٧ (وَأَعتَقَ مِنْ رِقَّ المطامِعِ عاتِقاً ** بِثِنْيَيْ نِجَادِ المَشْرَفِيَّةِ يُولَثُ)٨ (يَبيتُ خميصاً مِنْ طَعَامٍ يشينُهُ ** وَيَشْرَبُ سُمّاً في الإِناءِ يُمَيَّثُ)٩ (فَلَيْتَ الّذي يُغضي الجُّ فونَ عَلى القَذى ** لَقِيَ أُجهِضَتْ عَنهُ عَوارِكُ طُمَّثُ)٠ (أُخيَّ إلى كَمْ تتبعُ الغَيْثَ رائِداً ** وفي غَير أَرضٍ تُنبتُ العِزَّ تَحرُثُ)

٢(فَخَيَّمِ بِحيثُ الدَّهرُ يؤمَنُ كَيدُهُ ** فَلا صَرْفُهُ يُخْشَى ، ولا الخَطْبُ يُكْرَثُ)(بِآلِ قُصَيٍّ حاوِلِ المَجْدَ تَنْصَرِفْ ** عَلَى لَغَبٍ عَن شَأْوِكَ الرِّيحُ تَلْهَثُ)(جَحا جِحَةٌ ، بيضُ الوجوهِ ، أَكُفّهُمْ ** سِباطٌ ، مَتى تُسْتَمْطرِ الرِّفْدَ يُقْعِثوا)٤ (إذا نَحنُ جاوَرنا زُهيرَ بنَ عامرٍ ** فَلا جارُهُ يقصَى ، ولا الحبلُ يُنكثُ)٥ (هُمامٌ يَرُدُّ المُعْضِلاتِ بِمَنكِبٍ ** تَسَدَّاهُ عِبءٌ لِلمكارِمِ مُجئِثُ)٦ (مَهيبٌ ، فَلا رائيهِ يَملأُ طَرْفَهُ ** لَدَيهِ ، وَلا ناديهِ يَلغو وَيَرْفثُ)٧ (أَخو الكَلماتِ الغرِّ لا يستَطيعُها ** لِسانُ دَعيّ في الفصاحةِ ألوثُ)٨ (إذَا انْتَسَبَتْ أَلْفَيْتَها قُرَشِيَّةً ** تُشابُ بِعُلْوِيِّ اللُّغاتِ وَتَعلَثُ)٩ (تَريعُ هوادِيها إليهِ ، ودُونَها ** مَدىً في حَواشِيهِ المُقَصِّرُ يَدلِث)٠ (وَيَهْفو بِعطفَيهِ الثَّناءُ كَما هَفا ** نَزيفٌ يُغَنِّيهِ الغَريضُ وَعَثْعَثُ)

٣(فَلا خَيرهُ يُطوَى ، وَلا الشَّرُّ يُتَّقَى ** وَلا المُعْتَفِي يُجْفَى ، ولا العِرْضُ يُمْغَثُ)(وَيَوْمٍ تَظَلُّ الشَّمْسُ فِيهِ مريضَةً ** لِنَقْعٍ ، بِجلبابِ الضُّحى يَتَضَبَّثُ)(رَمى طَرفيهِ بالمذاكي عَوابساً ** وَخَبَّ إليهِ صارِخُ الحَيِّ يَنجُثُ)٤ (فَما بالُ لاحيه يَلومُ على النَّدى ** بِفيه إذا ما تَابَعَ العَذْلَ كِثكِثُ)٥ (هُوَ البَحرُ ، لا راجيهِ يَرتَشِفُ الصَّرى ** وَلا مُجتَديهِ بالمَواعيدِ يُملثُ)٦ (وَرَكْبٍ يَزُجُّون المَطايا كأَنَّهُم ** أَثاروا بِها رُبْدَ النَّعامِ وَحَثْحَثُوا)٧ (سَرَوا فأَنا خوها لَديكَ لَواغِباً ** يَشِمْنَ بروقاً ، وَدُقها لا يُرَّيثُ)٨ (وَفارَقْنَ قَوْماً لا تَبِضُّ صَفاتُهُمْ ** هُمْ وَرِثوا اللُّؤمَ التَّليدَ وَأَورَثوا)٩ (فَسَيَّانِ مَنْ لاحَ القَتِيرُ بِفُودِهِ ** وَطِفْلٌ يُناغي وَدْعَتَيْهِ وَيَمْرُثُ)

٤٠ (لَهم صَفحاتٌ لا يَرقُّ أَديمُها ** عَلَيها رُواءٌ كاسِفُ اللَّونِ أَبْغَثُ)

(٩٢/١)

٤(وَغِلْظَةُ أَخْلاقٍ يُولِّدُها الغِنى ** عَلى أَنَّها عِنْدَ الخَصاصَةِ تَدْمُثُ) ٤(لِئَنْ قَدُمَتْ تِلكَ المَساوي وَأكبرَتْ ** فَما صَغُرَت عَنها مَعايبُ تَحدُثُ) ٤(كَثيرونَ لَو يَنْمِيهِمُ ابنُ كَريهَةٍ ** حَلَيفُ الوَغى ، أَو ناسِكٌ مُتَحَنِّثُ) ٤٤ (أَسَفَّ بِهِمْ عِرقٌ لَئيمٌ إِلى الخَنَى ** وَكَيفَ يَطيبُ الفَرعُ وَالأَصلُ يَخبُثُ) ٤٥ (وَأنتَ الَّذي تُعْطي المَكارِمَ حَقَّها ** وَتَفْحَصُ عَن أسْوائِهِنَّ وَتَنْبِثُ) ٤٦ (إِذَا قَدَحَ العافي بِزِنْدِكَ في النَّدَى ** فَلا نارُهُ تَخْبو ، وَلا الزَّنْدُ يَغْلَثُ)

(٩٣/١)

البحر : متقارب تام (عُلاً بِمَناطِ السُّها تَسْتنيرُ ** كَما يَتَأَلقُ وَهْناً صَبيرُ) (ومجدٌ رفيعُ الذُّرا دونهُ ** لِطَالِبِ شَأْوِيَ طَرْفٌ حَسيرُ) (وللخلِّ منْ شيمي روضةٌ ** وفي راحتي لعفاتي غديرُ) ٤ (وَلا بُدَّ مِنْ وَقْعَةٍ تَرْتَمي ** بِأَيْدٍ تَطيحُ وَهامٍ تَطيرُ) ٥ (وَيَوْمَ الأَعادي طَويلُ بِها ** وَعُمْرُ الرُّدَيْنِيّ فيها قَصيرُ) ٦ (وقدْ أمكنتْ فرصٌ في الورى ** ولكنْ مكرِّيَ فيها عسيرُ) ٧ (فَهُمْ ثَلَّةٌ غَابَ أَرْبابُها ** وَنَامَ الرِّعاءُ فَأَيْنَ المُغِيرُ ؟)

(٩٤/١)

البحر : طويل (أَهاجَكَ شَوْقٌ بَعدَما هَجَعَ الرَّكْبُ ** وَأُدْمُ المَطايا في أَزِمَّتِها تَحْبُو) (فَأَذْرَيْتَ دَمْعاً ما يَجِفُّ غُروبُهُ ** وقلَّ غناءً عنكَ وابلهُ السَّكبُ) (تحنُّ حنينَ النِّيبِ شوقاً إلى الحمى ** وَمَطْلَبُهُ مِنْ سَفْحِ كاظِمَةٍ صَعْبُ) ٤ (رويدكَ إنّ القلبَ لجَّ به الهوى ** وَطالَ التَّجَنِّي مِنْ أُمَيْمَةَ وَالعَتَبُ) ٥ (وأهونُ ما بي أنَّ ليلةَ

منعجٍ ** أضاءتْ لنا ناراً بعلياءَ ما تخبو) ٦ (يَعُطُّ جَلابيبَ الظَّلامِ التِهابُهَا ** وَيَنْفَحُ مِنْ تِلْقائِها المَنْدَلُ الرَّطْبُ) ٧ (فجاءتْ بريَّاها شمالٌ مريضةٌ ** لَها مَلْعَبٌ ما بَيْنَ أَكْبادِنَا رَحْبُ) ٨ (وبلَّتْ نجادَ السَّيفِ منِّي أدمعٌ ** تصانُ على الجلَّى ويبذلها الحبُّ) ٩ (فكادَ بِتَرْجِيعِ الحَنينِ يُجيبُني ** حُسامِي وَرَحْلي وَالمَطِيَّةُ وَالصَّحْبُ)٠ (وَنَشْوانَةِ الأعْطافِ مِنْ تَرَفِ الصِّبَا ** تُغِيرُ وِشاحَيْها الخَلاخِيلُ وَالقَلْبُ)

١(إذا مضغت غبَّ الكرى عودَ إسحلٍ ** وفاحَ علمنا أنَّ مشربهُ عذبُ)(أتى طَيْفُها وَاللَّيْلُ يَسْحَبُ ذَيْلَهُ ** وودَّعنا والصُّبحُ تلفظهُ الحجبُ)(ولله زورٌ لم يغيِّر عهودهُ ** بِعادٌ ، وَلا أَهْدَى المَلالَ لَه قُرْبُ)٤ (تَمَنَّيتُ أَنَّ اللَّيلَ لَمْ يَقْضِ نَحْبهُ ** وَأنْ بَقِيَتْ مَرْضَى عَلى أُفْقِهِ الشُّهْبُ)٥ (نظرنا إلى الوعساء من أيمنِ الحمى ** وَأَيّ هَوًى لَمْ يَجْنِهِ النَّظَرُ الغَرْبُ)٦ (وَنَحْنُ عَلى أطْرافِ نَهْجٍ كَأَنَّهُ ** إذا اطَّردتْ أدراجهُ صارمٌ عضبٌ)٧ (يَؤُمُّ بِنا أرْضَ العِراقِ رَكائِبٌ ** تَقُدُّ بِأيْديها أَديمَ الفَلا نُجْبُ)٨ (فشعبُ بني العبّاسِ للمرتجي غنىً ** وللمبتغي عزّاً ، وللمعتفي شعبٌ)٩ (أولئكَ قومٌ أسبلَ العزُّ ظلَّهُ ** عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يَعْبَثْ بِأَعْطافِهِمْ عُجْبُ)٠ (هُمُ الرَّاسِياتُ الشُّمُّ ما أُبْرِمَ الحُبا ** وَإنْ نُقِضَتْ هاجَتْ ضَراغِمَةٌ غُلْبُ)

٢(بِهم تُدْفَعُ الجُلّى وَتُسْتَلْقِحِ المُنى ** وَتُسْتَغْزَرُ الجَدْوى وَتَسْتَمْطِرُ السُّحْبُ)(يُحَيُّونَ مَهْدِيّاً بَنى اللّهُ مَجْدَهُ ** على باذخٍ تأوي إلى ظلِّهِ العربُ)(لَهُ الذِّرْوَةُ العَيْطاءُ في آلِ غالِبٍ ** إذا انتضلتْ بالفخرِ مرَّةُ أو كعبُ)٤ (يسيرُ الملوكُ الصِّيدُ تحتَ لوائهِ ** وَيَسْري إلى أَعْدائِهِ قَبْلَهُ الرُّعْبُ)٥ (إذا اعتقلوا سمرَ الرِّماحِ لغارةٍ ** وَجُرْدُ الجِيادِ الضابِعاتِ بِهِمْ نُكْبُ)٦ (أبوا غيرَ طعنٍ يخطرُ الموتُ دونهُ ** ويشفي غليلَ المشرفيِّ بها الضَّربُ)٧ (كتائبُ ، لولا أنَّ للسَّيفِ روعةً **كفاها العدا الرَّأيُ الإماميُّ والكتبُ)٨ (تدافعُ عنها البيضُ مرهفةَ الظُّبا ** وَتَفْتَرُّ عَن أَنْيابِها دُونَها الحَرْبُ)٩ (إليكَ أَمينَ اللّهِ أُهْدِي قَصائِداً ** تَجوبُ بِها الأَرْضَ الغُرَيْرِيَّةُ الصُّهْبُ)٠ (فما للمطايا بعدما قطعتْ بنا ** نِياطَ الفَلا ، حَتّى عَرائِكُها حُدْبُ)

(٩٧/١)

٣(معقَّلةً والبحرُ طامٍ عبابهُ ** على الخسفِ ، لا ماءٌ لديها ولا عشبُ)(يصدُّ رعاءُ الحيِّ عنها وقد برى ** بحيثُ الرُّبا تخضرُّ ، أشباحها الجدبُ)

(٩٨/١)

البحر : طويل (أنا ابنُ الملوكِ الصِّيدِ منْ فرعِ خندفٍ ** وفي الأزدِ خالي للغطارفةِ الزُّهرِ) (منَ السّاحبينَ السّابغاتِ إلى الوغى ** كأنَّهمُ بزلٌ تناهضنَ في غُدرِ) (يزيرونَ أطرافَ القنا ثغرَ العدا ** وَقَد أَقْعَتِ الجُرْدُ المَذاكِي على قُتْرِ) ٤ (وَفِيَّ إذا ما ضُنَّ بِالرِّفْدِ جُودُهُمْ ** وَإِقْدامُهُمْ عِنْدَ الرُّدَيْنِيَّةِ السُّمْرِ) ٥ (وَلَكِنْ رَمَتْني بِابْنِ آخرِ لَيْلَةٍ ** خطوبٌ أذلَّتْ مدرةَ القومِ للغمرِ) ٦ (يغلُّ يديهِ الصَّحوُ حتّى إذا انتشى ** حبا بالقليلِ النَّزرِ فالشُّكرُ للسُّكرِ)

(٩٩/١)

البحر : طويل (لَكَ الخَيْرُ ، هَل في لَفْتَةٍ مِنْ مُتَيَّمٍ ** مَجالٌ لِعَتْبٍ ، أَوْ مَقالٌ لِلوَّمِ) (وما نظري شطرَ الدِّيارِ بنافعٍ ** وأيُّ فصيحٍ يرتجي نفعَ أعجمِ ؟) (كأنَّ ارتجازَ السُّحبِ واهيةَ الكلى ** جلا في حواشيهنَّ عن متنِ أرقمِ) ٤ (وَما مَنَحَتْها العَيْنُ إذ عَثَرَتْ بِها ** سوى نظرةٍ روعاءَ من متوَّهمِ) ٥ (وفي الرَّكبِ ، إذ ملنا إلى الرَّبعِ ، زاجرٌ ** يقوِّمُ أعناقَ المطيِّ المخزَّمِ) ٦ (ويعلمُ أنَّ الشَّوقَ أهدى ، فمالهُ ** يشيرُ بأطرافِ القطيعِ المحرَّمِ ؟) ٧ (وَهَلْ يَسْتَفيقُ الوَجْدُ إلاّ بِوَقْفَةٍ ** مَتى يَسْتَجِرْ فيها بِدَمْعِكَ يَسْجُمِ) ٨ (بِمَغْنىً أَلِفْناهُ وفي العَيْشِ غِرَّةٌ ** وَعَصْرُ الشَّبابِ الغَضِّ لَمْ يَتَصَرَّمِ) ٩ (ذَكَرْتُ بِهِ أَيَّامَ وَصْلٍ كَأَنَّني ** علقتُ بها ذيلَ الخيالِ المسلِّمِ)٠ (وبالهضباتِ الحمرِ من أيمنِ الحمى ** ظِباءٌ بِأَلْحاظِ الجَآذِرِ تَرْتَمي)

(١٠٠/١)

١(وَتُومي إلَيْنا بِالبَنانِ ، وَقَدْ أَبَتْ ** مَحاجِرُها أَنْ لا يُخَضِّبَ بِالدَّمِ)(ودونيَ – لولا أنَّ للحبِّ روعةً ** يَدٌ ضَمِنَتْ رِيَّ الحُسامِ المُصَمِّمِ)(إذا اسْتَمْطَرَ العافونَ مِنْ نَفَحاتِها ** تثنَّتْ إليهنَّ الغمائمُ تنتمي)٤ (وَإنْ مَدَّ عَبْدُ اللّهِ لِلْفَخْرِ باعَهَا ** أُريحَتْ إلَيْها بَسْطَةُ المُتَحَكِّمِ)٥ (بحادثِ عزٍّ في ذؤابةِ عامرٍ ** أضيفَ إلى عادِّيهِ المتقدِّمِ)٦ (مِنَ القَوْمِ ، لاالمُزْجي إلَيْهِمْ رَجاءَهُ ** بِمُكْدٍ ، وَلاالمُثْني عَلَيهِمْ بِمُفْحَمِ)٧ (هم يمنعونَ الجارَ ، والخطبُ فاغرٌ ** إذا رَمَزَتْ إحْدَى اللَّيالِي بِمُعْظَمِ)٨ (فيرحلُ عنهم ، والمحيّا بمائهِ ** يلاعبُ ظلَّ الفائز المتغنِّمِ)٩ (أَتاهُمْ وَأَحْداثُ الزَّمانُ سَفيهَةٌ ** وَعَادَ وَفيها شيمَةُ المُتَحلِّمِ)٠ (وخفَّتْ عليهِ وطأةُ الدَّهرِ فيهمُ ** عَشِيَّةَ أَلْقَى عِنْدَهُمْ ثِقْلَ مَغْرَمِ)

(١٠١/١)

٢(حلفتُ بأشباهِ الأهلَّةِ في البرى ** رَثى كُلُّ دامٍ مِنْ ذُراها لِمَنْسِمِ)(فلينَ بأيديهنَّ ناصيةَ الفلا ** وَعِفْنَ السُّرى في مَخْرِمٍ بَعْدَ مَخْرِمِ)(إذا راعَها غَولُ الطَّريقِ هَفَتْ بِها ** أغاريدُ حادٍ خَلْفَها مُتَرَنِّمِ)٤ (يُبارِينَ بالرُّكْبانِ وَهْماً كَأَنَّهُ ** يُحاذِرُ صِلاًّ آخِذاً بِالمُخَطَّمِ)٥ (فزرنَ بنا البيتَ الحرامَ وخلِّيتْ ** ترودُ بمستنِّ الحطيمِ وزمزمِ)٦ (لجئتَ مجيءَ البدرِ ، مدَّ رواقهُ ** عَلَى أُفُقٍ وحْفِ الغَدائرِ مُظْلِمِ)٧ (وزرتُ كما زارَ الرَّبيعُ مطبِّقاً ** نداه ، فأحيا كلَّ مثرٍ ومعدمِ)٨ (برأيٍ تمشَّى المشكلاتُ خلالهُ ** على حدِّ مصقولِ الغرارينِ مخذمِ)٩ (وعزمٍ ، إذا ما الحربُ حطَّتْ لثامها ** يلوّي أنابيبَ الوشيجِ المقوَّمِ)٠ (فَأَيّامُكَ الخُضْرُ الحَواشي كَأَنَّها ** من الحسنِ تفويفُ الرِّداءِ المسهَّمِ)

(١٠٢/١)

٣(وأنتَ إذا أوغلتَ في طلبِ العلا ** كَقادِحِ زَنْدٍ تَحْتَهُ يَدُ مُضْرِمِ)(وَحَسْبُ المُباري أَنْ تَلُفَّ عَجاجَةً ** على المنتضى من طرفهِ المتوسِّمِ)(وَرُبَّ حَسودٍ باتَ يَطوي عَلى الجَوى ** حَشىً باكِياً عَن ناظِرٍ مُتَبَسِّمِ)٤

(لكَ الشَّرَفُ الضّخْمُ الَّذي في ظِلالِهِ ** مُعَرَّسُ حَمْدٍ في مَباءَةِ مُنْعِمِ)٥ (وَمَجْدٌ مُعَمٌّ في كِنانَةَ مُخْوَلٌ ** تنوسُ حواليهِ ذوائبُ أنجمِ)٦ (وَها أَنْا أَرْجو مِنْ زَمانِكَ رُتْبَةً ** لهَا غارِبٌ في المَجْدِ لَمْ يُتَسَنَّمِ)٧ (وَعِندي ثَناءٌ – وَهْو أَرْجى وَسيلَةٍ ** إليكَ – كتفصيلِ الجمانِ المنظَّمِ)٨ (وَكَمْ مِنْ لِسانٍ يَنْظِمُ الشِّعْرَ ، فَلَّهُ ** شبا كلمي والصّارمُ العضبُ في فمي)٩ (وَقَد مَرَّ عَصْرٌ لَمْ أَفُزْ فِيهِ بِالمُنى ** فَمالِيَ إلاّ زَفْرَةُ المُتَنَدِّمِ) ٤٠ (وليسَ لآمالي سواكَ فإنَّها ** تهيبُ بأقوامٍ عنِ المجدِ نوَّمِ)

(١٠٣/١)

٤(بقيتَ لمجدٍ يتَّقي دونهُ العدا ** تَناوُشَ رَقّاصِ الأَنابِيبِ لَهْذَمِ) ٤(ولا برحتْ فيكَ الأمانيُّ غضَّةً ** ترفُّ على إنعامكَ المتقسِّمِ)

(١٠٤/١)

البحر : طويل (أميمَ سلي عني معدّاً ويعرباً ** فما أنا عمَّا يعقبُ المجدَ ذاهلُ) (هلِ الطّارقُ المعترُّ يهتف في الدَّجى ** بِمثْلي إذا اسْتَغْوَتْه بِيدٌ مَجاهِلُ) (ويألفني وهوَ الغريبُ كأنَّهُ ** نسيبي وسيفي من دمِ الكومِ ناهلُ) ٤ (فَمِنْ أُنسِهِ بي كادَ يَحْسَبُني الوَرى ** قليلَ القرى والبيتُ بالضَّيفِ آهلُ)

(١٠٥/١)

البحر : طويل (هُوَ الطَّيْفُ تُهْدِيهِ إلى الصَّبِّ أَشْجانُ ** وَلَيْسَ لِسِرٍّ فيكَ يالَيلُ كِتمانُ) (يُحَدِّثُ عَنْ مَسْراهُ فَجْرٌ وَبارِقٌ ** أَفَجرُكَ غَدّارٌ وَبَرقُكَ خَوّانُ .) (إذا أَدَّرَعَ الظَّلماءَ نمَّ سَناهُما ** عَلَيهِ ، فَلَمْ يُؤْمَنْ رَقيبٌ وَغَيْرانُ) ٤ (وَلَيلَةِ نَعمانٍ وَشى البَرْقُ بِالهَوى ** أَلا بِأبي بَرقٌ يَمانٍ وَنَعمانُ) ٥ (سَرى وَالدُّجى مُرخىً عَلَينا رِواقُها ** يُلوّي المَطا وهنا كَما مارَ ثُعبانُ) ٦ (وَنَحنُ بِحَيثُ المُزنُ حَلَّ نِطاقَهُ ** وَرَفَّ بِحِضْنَيْهِ عَرارٌ

وَحَوْذانُ) ٧ (وَلِلرَّعْدِ إِعْوالٌ ، وَلِلرّيحِ ضَجَّةٌ ** وَلِلدَّوْحِ تَصْفِيقٌ ، وَلِلوُرْقِ إِرْنانُ) ٨ (فَللّهِ حُزْوى حينَ أَيْقَظَ رَوْضَها ** رَشاشُ الحَيا والنَّجْمُ في الأُفْقِ وَسْنانُ) ٩ (إذا ما النَّسيمُ الطَّلْقُ غَازَلَ بانَها ** أَمالَ إلَيهِ عِطْفَهُ وَهْوَ نَشوانُ)٠ (ولَو لَمْ يَكُنْ صَوْبُ الغَمامِ مُدامَةً ** تُعَلُّ بِها حُزْوى لَما سَكِرَ البانُ)

(١٠٦/١)

١(وَكَمْ في مَحاني ذلكَ الجِزْعِ مِنْ مَها ** تُجاذِبُها ظِلَّ الأَراكَةِ غِزلانُ)(يَلُذْنَ إذا رُمْنَ القِيامَ ، بِطاعةٍ ** مِنْ الخَصْرِ يَتلوها مِنَ الرِّدْفِ عِصْيانُ)(وَيُخجِلنَ بالأَغصانِ بانَةٍ ** وَتَهزَأُ بِالكُثبانِ مِنْهُنَّ كُثْبانُ)٤ (سَقى اللّه عَصْراً قَصَّرَ اللَّهْوُ طُولَهُ ** بِها ، وَعَلَينا لِلشَّبيبةِ رَيعانُ)٥ (يَهَشُّ لِذِكراهُ الفُؤادُ ، وَلَلهوى ** تَباريحُ لا يُصغي إلَيهنّ سُلوانُ)٦ (وَتَصْبو إلى ذاكَ الزَّمانِ ، فَقَد مضَى ** حَميداً وَذُمَّتْ بَعْدَ رامَةَ أَزْمانُ)٧ (إذِ العَيْش غضٌّ ذُلِّلَتْ لي قُطوفُهُ ** وَفَوْقَ نِجادِي لِلذَّوائِبِ قِنْوانُ)٨ (أَروحُ على وَصلٍ وَأَغدو بِمثلِهِ ** وَوِرْدُ التَّصابي لَمْ يُكَدِّرْهُ هِجرانُ)٩ (وَأَصْحَبُ فِتياناً تَراهُمْ مِنَ الحِجى ** كُهولاً وَهُمْ في المأزِقِ الضَّنكِ شُبانُ)٠ (يَخُبُّ بِنا في كُلِّ حَقٍّ وَباطِلٍ ** أَغرُّ وَجيهيٌّ وَوَجناءُ مِذعانُ)

(١٠٧/١)

٢(كَأنّي بِهم فَوقَ المَجرّةِ جالِسٌ ** لي النَّجمُ خِدنٌ وابنُ مُزنَةَ نَدمانُ)(وَكَأْسٍ كَأَنَّ الشَّمْسَ أَلْقَتْ رِداءَهَا ** عَلَيها بِحَيثُ الشُّهْبُ مَثْنى وَوُحدانُ)(إذا استَرقَصَ السَّاقي بَمَزجٍ حَبابها ** تَرَدّى بِمثلِ اللُّؤلؤِ الرَّطبِ عقيانُ)٤ (فيا طِيبَها والشَّربُ صاحٍ وَمنتَشٍ ** تَخِفُّ بِها أَيدٍ ، وَتَثقُلُ أَجفانُ)٥ (دَعاني إليها مِن خُزَيمَةَ ماجِدٌ ** يَزُرُّ عَلى ابن الغابِ بُرْدَيْهِ عَدْنانُ)٦ (كَثيرٌ إليهِ النّاظِرونَ إذا بَدا ** قَليلٌ لَهُ في حَوْمَةِ الحَرْبِ أقرانُ)٧ (رَزينُ حُصاةِ الحِلمِ ، لا يَستَزِلُّهُ ** مُدامٌ ، وَلا تُفشي لهُ السِّرَّ أَلحانُ)٨ (إذا رَنَّحَتْهُ هِزَّةُ المَدْحِ أَخْضَلَتْ ** سِجالُ أَيَادِيهِ ، وَلِلحَمْدِ أَثْمانُ)٩ (تُروِّي غَليلَ المُرْهَفاتِ يَمينُهُ ** إذا التَثَمَتْ في الرَّوعِ بِالنَّقعِ فُرسانُ)٠ (وَمُلْتَهباتٍ بالوَميضِ يُزيرُها ** مَوارِدَ يهديها إلَيْهنَّ خِرْصانُ)

٣(تَحومُ عَلى اللَّبَّاتِ حَتّى كَأَنَّها ** إذا أُشْرِعَتْ لِلطَّعْنِ فيهنَّ أَشْطانُ)(بِيوْمٍ تَرى الرّاياتِ فيهِ كَأَنَّها ** – إذا ساوَرَتْها خَطْرةُ الرِّيح – عِقبانُ)(إذا ما اعْتَزَى طارَتْ إلى الجُرْدِ غِلْمَةٌ ** نَماهُمْ إلى العَلياءِ جِلدٌ وَرَيّانُ)٤ (سَأَلْتُهُمُ : مَنْ خَيْرُ سعْدِ بنِ مالِكٍ ** إذا افتخَرَتْ في نَدوةِ الحَيِّ دوُدان)٥ (فَقالُوا : بِسَيْفِ الدَّوْلَة ابنِ بَهائِها ** تُناضِحُ عَدنانٌ إذا جاشَ قَحْطانُ)٦ (قَريعا نِزارٍ في الخُطوبِ ، إذا دَجَتْ ** أَضاءَتْ وُجوهٌ ، كَالأَهلَّةِ غُرَّانُ)٧ (يَلوذُ بَنو الآمالِ في كَنَفَيْهما ** عَلى حينَ لاتَفْدي العَراقِيبَ أَلْبانُ)٨ (بِلَيثَي وغىً ، غَيثَي نَدىً ، فَكِلاهُما ** لَدى المَحْلِ مِطْعامٌ ، وفي الحَرْبِ مِطْعانُ)٩ (هُما نَزَلا مِنْ قَلْبِ كُلِّ مُكاشِحٍ ** بِحَيثُ تُناجي سَورةَ الهَمِّ أَضعانَ) ٤٠ (مِنَ المَزْيَدِيّينَ الأُلَى في جَنابِهِمْ ** لِمُلْتَمِسي المَعْروفِ أَهْلٌ وأَوطانُ)

٤(نَماهُم أَبو المِظفارِ وَهْوَ الّذي احتمَى ** بِهِ حاتِمٌ إذْ شُلَّ لِلْحَيِّ أَظْعانُ) ٤(لَهُمْ سَطَواتٌ يَلْمَعُ المَوتُ خَلفَها ** وَظِلٌّ حَبا مِنْ دُونِهِ الأَمْنُ فَينانُ) ٤(وَأَفْنِيَةٌ مُخضَرَّةٌ عَرَصاتُها ** تَزَاحَمَ سُؤَّالٌ عَلَيها وَضِفانُ) ٤٤ (ذَوُو القَسَماتِ البِيضِ وَالأُفْقُ حالِكٌ ** مِنَ النَّقْعِ كاسٍ وَالمُهنَّدُ عُريانُ) ٤٥ (وَأَهلُ القِبابِ الحُمْرِ والنَّعَمِ التي ** لَها العِزُّ مَرْعىً وَالأَسِنَّةُ رُعْيانُ) ٤٦ (وَخَيلٍ عَلَيها فِتْيَةٌ ناشِرِيَّةٌ ** طَلائِعُهُمْ مِنْها عُيونٌ وَآذانُ) ٤٧ (هُمُ مَلَؤوا صَحْنَ العِراقِ فَوارِساً ** كَأَنَّهُمُ الآسادُ ، وَالنَّبْلُ خَفَّانُ) ٤٨ (يَخوضُ غِمارُ المَوْتِ مِنْهُمْ غَطارِفٌ ** رِزانٌ لَدى البيضِ المَباتيرِ شُجعانُ) ٤٩ (بِكُلِّ فَتىً مُرْخَى الذُّؤابَةِ باسِلٍ ** عَلى صَفْحَتيهِ لِلنَّجابَةِ عُنوانُ) ٥٠ (يُجَرِّرُ أَذيالَ الدُّروعِ ، كَأَنَّهُ ** غَداةَ الوَغى صِلٌّ تُوارِيهِ غُدْرانُ)

٥(وَيُكرِمُ نَفساً ، إنْ أُهينَتْ أَراقَها ** بِمُعْتَرَكٍ يُروي القَنا وَهْوَ ظَمآنُ) ٥(لَهُ عِمَّةٌ لَوْثاءُ تَفْتَرُّ عَنْ نُهىً ** عَلِمنا بِها أَنَّ العَمائِمَ تيجانُ) ٥(إذا مارمَى تاجُ المُلوكِ بِهِ العِدا ** تَوَلَّوا كَما ينصاعُ بالقاعِ ظِلْمانُ) ٥٤ (أَغَرُّ ، إذا لاحَت أسِرَّةُ وجههِ ** تَبَلَّجْنَ عَنْ صُبْحٍ ، وَلِلَّيْلِ إجْنانُ) ٥٥ (مَنيعُ الحِمَى ، لا يَخْتِلُ الذِئْبُ سَرْحَهُ ** وَمِنْ شِيمِ السِّرحانِ خَتْلٌ وَعُدوانُ) ٥٦ (لَهُ هَيبةٌ شِيبت بِبشرٍ كَما التَقَتْ ** مِياهٌ بِمَتْنِ المَشْرَفيِّ وَنيرانُ) ٥٧ (وَبَيْتٌ يميسُ المَجْدُ حَوْلَ فِنائِهِ ** وَجيرانُهُ لِلأَنجُمِ الزُّهرِ جيرانُ) ٥٨ (فَأَطْنابُهُ أَسْيافُهُ ، وَعِمادُهُ ** رُدَينِيَّةٌ مُلْسُ الأَنَابيبِ مُرَّانُ) ٥٩ (وَلَو كانَ في عَهْدِ الأَحاليفِ أَعْصَمَتْ ** بِهِ أَسَدٌ يَوْمَ النِّسارِ وذَبْيانُ) ٦٠ (أَيا خَيرَ مَنْ يَتلوهُ في غَزَواتِهِ ** على ثِقَةٍ بالشَّبعِ ، نَسرٌ وسِرحانُ)

(١١١/١)

٦(دَعَوْتُكَ لِلْجُلَّى فَكَفْكَفَ غَرْبَها ** هُمامٌ ، أَياديهِ على الدَّهرِ أَعوانُ) ٦(رَفعتَ لِصَحبي ضوءَ نارٍ عَتيقةٍ ** بِهَا يَهتدي السّارونَ والنَّجْمُ حَيرانُ) ٦(وَفاءَ عَلَيْهِمْ ظِلُّ دَوْحَتِكَ الّتي ** تُناصي السُّها مِنها فُروعٌ وَأَفْنانُ) ٦٤ (فَلَمْ يَذْكُروا الأَوْطانَ وَهْيَ حَبيبَةٌ ** إلَيْهِمْ ، وَلا ضاقَتْ عَلى العِيسِ أَعطانُ) ٦٥ (ومَا المَجْدُ إلاّ نَبْعَةٌ خِنْدِفِيَّةٌ ** لهَا العُرْبُ جِيرانٌ وَدودانُ أَغْصانُ)

(١١٢/١)

البحر : طويل (سَرَتْ وظَلامُ اللَّيلِ سِترٌ عَلى السّاري ** وَقَدْ عَرَّجَ الحادي بِبَطحاءِ ذي قارِ) (بِحَيْثُ هزيزُ الأَرْحَبِيِّ أَوِ الكَرى ** يَميلُ بأَعناقٍ وَيَهفو بِأَكوارِ) (أَلَمَّتْ بِرَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ تَطاوَحَتْ ** بِهِم عُقبُ المَسرَى وَأَنضاءُ أَسْفارِ) ٤ (فَقالَتْ وَقَدْ عَضَّت عَلَينا تَعَجُّباً ** أَنامِلَ بَيْضَاءِ التَّرائِبِ مِعْطارِ) ٥ (سَقى وَرَعى الله المُعاوِيَّ ، إنَّهُ ** حُشاشَةُ مَجدٍ تالِدٍ بَينَ أَطمارِ) ٦ (وَإنّي بِما مَنَّى الخَيالُ لَقانِعٌ ** وَإنْ لَمْ يَكُنْ في ذاكَ حَظٌّ لِمُختارِ) ٧ (فَعِفَّتيَ اليَقظَى سَجيَّةُ ماجِدٍ ** وَضَمَّتهُ الوَسنى خَديعَةُ غَدّارِ) ٨ (يَجوبُ إلَيَّ البيدَ ، وَاللَّيلُ ناشِرٌ ** عَلى مُنْحنَى الوادي ذَوائِبَ أَنوارِ) ٩ (وَأَفْديهِ مِنْ سارٍ عَلى الأَيْنِ طارِقٍ ** وَأَهواهُ مِنْ طَيفٍ عَلى النَّأي زَوّارِ) ٠ (فَحَيَّاهُ عَنّى كُلَّ مُمْسَى وَمُصْبِحٍ ** تَهَزُّمُ وَطْفاءِ الرَّبابَيْنَ مِدْرارِ)

(١١٣/١)

١(إذا ضَجَّ فيها الرَّعدُ أُلبِستِ الرُّبا ** حَياً ألاحَ البَرقُ بِالمنصَلِ العاري)(عَلى أَنَّ سَلمى حالَ دُونَ لِقائِها ** رِجالٌ يخوضونَ الرَّدى خَشْيَةَ العارِ)(مَتى ما أزُرْها أَلْقَ عِنْدَ خِبائِها ** أُشَيْعِثَ يَحْمي بِالقَنا حَوْزَةَ الدَّارِ)٤ (وَكَمْ طَرَقَتنا وَهي تَدَّرِعُ الدُّجى ** وَتَمْشي الهُوَيْنى بَيْنَ عُونٍ وَأَبْكارِ)٥ (وَلَمّا رَأَيْنَ اللَّيْلَ شابَتْ فُروعُهُ ** رَجَعْنَ وَلَمْ يَدْنَس رِداءٌ بِأَوزارِ)٦ (مَضى ، وَحَواشيهِ لِدانٌ ، كَأَنَّما ** كَساهُ النَّسيمُ الرَّطبُ رِقَّةَ أَسحارِ)٧ (وَهُنَّ يُجرِّرنَ الذُّيولَ عَلى الثَّرى ** مَخافَةَ أَنْ يَسْتَوضِحَ الحَيُّ آثاري)٨ (وَمِّما أَذاعَ السِّرَّ ورقاءُ ، كُلَّما ** أَمَلْتُ إِلَيها السَّمْعَ نَمَّتْ بِأَسْرارِي)٩ (إذا هيَ ناحَتْ جاوَبَتْها حَمائِمٌ ** كَما حَنَّ وَلْهَى في رَوائِمِ أَظْآرِ)١٠ (كَأَنَّ رُواتي عَلَّموهُنَّ مَنْطِقي ** فَهُنَّ إذا غَرَّدنَ أَنشَدْنَ أشعاري)

(١١٤/١)

٢(أَتَتْكَ القَوافي يابْنَ عَمْروٍ ، وَلَمْ تَرِدْ ** مُعَرَّسَ نُوّامٍ عَنِ الحَمْدِ أَغْمارِ)(وَقَلَّدْتَنا نَعْماءَ كَالرَّوض ، عانَقَتْ ** أَزاهيرُهُ رِيحُ الصِّبا غِبَّ أَمطارِ)(أَيادِيكَ نُهْبَى الحَمْدِ في كُلِّ مَوْطِنٍ ** تَميلُ بِأَسْماعٍ إِلَيْكَ وَأَبْصارِ)٤ (وَأَنْتَ الذي قَلَّمْتَ أَظْفارَ فِتْنَةٍ ** أَلَحَّتْ بِأَنْيابٍ عَلَيْنا وَأَظْفارِ)٥ (وَمَلْحَمةٍ دونَ الخِلافَةِ خُضْتَها ** بِعَزْمَةِ أَبّاءٍ ، عَلى القِرنِ كَرّارِ)٦ (إذا الحَرْبُ حَكَّتْ بَرْكَها بِابْنِ حُرَّةٍ ** مُهِيبٍ بِأُولى كُبَّةِ الخَيلِ مِغوارِ)٧ (تَأَلّى يميناً لا يُفرِّجُ غَمْرَةً ** بِهِ السَّيفُ إلاَّ عَنْ ذُحولٍ وأوتارِ)٨ (سَيَعْلَمُ راعي الذَّودِ أَنَّكَ قادِحٌ ** بِزَنْدٍ تَفَرَّى عَنْ شَرارَتِهِ وارِ)٩ (وَدُون الّذي يَبْغِيهِ أَرْوَعُ ساحِبٌ ** أَنابيبَ رُمحٍ في الكَريهَةِ أَكسارِ)١٠ (إذا الشَّرَفُ الوَضّاحُ أظلَمَ أُفْقُهُ ** تَوَشَّحَ مِنْ فَرْعَيْ تَميمٍ بِأَقْمارِ)

(١١٥/١)

٣(يُراعُ العِدا مِنْهُمْ إذا ما تَحَدَّبُوا ** عَلَى كُلِّ رَقّاصِ الأَنابيبِ خَطّارِ)(بِكُلِّ طَويلِ الباعِ فَرّاجِ كُرْبَةٍ ** وَوَهّابِ أَموالٍ ، وَنَهّابِ أَعمارِ)(يُدِرُّون أَخْلافَ الغَمامِ بِأَوْجُهٍ ** شَرِقْنَ بِسَلْسالِ النَّضارَةِ أحرارِ)٤ (وَأَنتَ

إذا ما خالَفَ الفَرْعُ أصْلهُ ** شَبيهُ أَبيكَ القَرْمِ عَمْرِو بنِ سَوَّارِ)٥ (تُلاثُ عُرا الأحْداثِ مِنْكَ بِماجِدٍ ** لَدى السِّلْمِ نَفّاعٍ ، وَفي الحَرْبِ ضَرّارِ)٦ (إذا ما انتَضيتَ الرَّأيَ أَغمَدَ كَيدُهُ ** ظُبا كُلِّ مَعصوبٍ بِهِ النَّقْعُ جَرّارِ)٧ (وَأَصْدَرْتَ ما أَوْرَدْتَ وَالحَزْمُ باسِطٌ ** يَدَيكَ ، وَلا إيرادَ إلاّ بِإصدارِ)٨ (وَلَمّا انزَوَت عنّا وُجوهُ مَعاشِرٍ ** يَصُدّونَ في المَشْتى عَنِ الضَّيْفِ والجارِ)٩ (رَمَعْتَ لَنا نارَ القِرى بَعْدَما خَبَت ** عَداكَ الرَّدى ، أُكرِمتَ يا مُوقِدَ النّارِ) ٤٠ (عَلى حِينَ أَخْفَى صَوْتَهُ كُلُّ نَابِحٍ ** وَبَرَّحَ تَعْطيلُ القِداحِ بِأَيْسارِ)

(١١٦/١)

٤(فَلا مَجْدَ إلاّ ما حَوَيْتَ ، وَقَد بَنى ** سِواكَ عُلاً ، لَكِنْ عَلى جُرُفٍ هارِ) ٤(وَوَاللّهِ ماضَمَّ انْتِقادُكَ نَبْعَةً ** إلى غَرَبٍ تُلْوي بِهِ الرِّيحُ خَوّارِ) ٤(وَفي الخَيلِ مالَمْ تَخْتَبرهُنَّ مَغْمَزٌ ** أبى العِتقُ أَن يخفَى لدى كُلِّ مِضمارِ) ٤٤ (فَعَدِّ عَنِ الذِّئْبِ الّذي شاعَ غَدْرُهُ ** وَلا تَسْتَنِمْ إلاّ إلَى الضَّيْغَمِ الضّاري)

(١١٧/١)

البحر : طويل (لَحَى اللَّهُ دَهراً لا نَزالُ دَريئَةً ** لضرَّاء يرمينا بها فيصيبُ) (وَيُنْجِدُ بِي طَوْراً ، وَطَوْراً يَغُورُ بي ** كَأَنِّي على ما في البِلادِ رَقِيبُ) (وَلَما أَزارَتْني النَّوى أَرْضَ عامِرٍ ** بَكَى صَاحِبي وَالحَيُّ مِنْهُ قَريبُ) ٤ (فليمَ – ومعذورٌ على الهمِّ والبُكا – ** رميٌّ بما يقذي العيونَ كئيبُ) ٥ (وقالوا يمانٍ روَّعتهُ مهامهٌ ** أبت أنْ يرى فيها الموارد ذيبُ) ٦ (وثاروا إلى نضوي يفدُّونَ فوقهُ ** أُشَيْعِثَ يُدْعَى لِلنَّدى فَيُجيبُ) ٧ (وَمَنْ بَاتَ مَرْهومَ الرِّداءِ بِدَمعِهِ ** فَما في دُموعي لِلْخُطوبِ نَصيبُ) ٨ (وقالتْ سليمى إذْ رأتني لتربها ** وراقمها وجهٌ أغرُّ مهيبُ) ٩ (أَظُنَّ الفَتى مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ ، فَإِنْ يَكُنْ ** أَبُوُهُ أَبَا سُفْيانَ فَهْوَ نَجيبُ)٠ (أرى وجههُ طلقا يضيءُ جبينهُ ** وَأَحْسَبُ أَنَّ الصَّدْرَ مِنْهُ رَحيبُ)

(١١٨/١)

١(سليهِ يكلِّمنا فإنَّ اختيالهُ ** على ما بِهِ مِنْ خَلَّةٍ لَعجيبُ)(فَقُلْتُ غُلامٌ مِنْ أُمَيَّةَ شَاحِبٌ ** بأرضكما نائي المزارِ غريبُ)(وَلَيْسِ بِبِدْعٍ أَنْ يُخَفِّضَ جَأَشَهُ ** على عدمهِ حيثُ المرادُ جديبُ)٤ (فمنْ شيمِ الأيّامِ أنْ يسلبَ الغنى ** حسيبٌ وأنْ يكسى الهوانَ أديبُ)٥ (فقالتْ ولم تملكْ سوابقَ عبرةٍ ** أقمْ عندنا إنَّ المحلَّ خصيبُ)٦ (وَحَوْلَكَ مِنْ حَيَّيْكَ قَيسٍ وَخِنْدِفٍ **كهولٌ مكاريمُ الضُّيوفِ وشيبُ)٧ (وما علمتْ أنِّي لأمرٍ أرومهُ ** أَطوفُ ، وَراجِي اللَّهِ ليسَ يَخيبُ)٨ (فلا ألفتْ نفسي العلا إنْ طويتها ** على اليأسِ ما حنَّتْ روائمُ نيبُ)

(١١٩/١)

البحر : كامل تام (نَبَأٌ تَقَاصَرَ دُونَهُ الأنْباءُ ** واستَمْطَرَ العَبَراتِ وهيَ دِماءُ) (فالمُقْرَباتُ خَواشِعٌ أبْصارُها ** مِيلُ الرُّؤوسِ ، صَليلُهُنَّ بُكاءُ) (وَالبِيضُ تَقْلَقُ في الغُمودِ كَما التَوى ** رُقْشٌ تَبُلُّ مُتونَها الأنْداءُ) ٤ (وَالسُّمرُ راجِفَةٌ كَأَنَّ كُعوبَها ** تَلوي مَعاقِدَها يَدٌ شَلاَّءُ) ٥ (وَالشَّمسُ شاحِبَةٌ يَمورُ شُعاعُها ** مَوْرَ الغَديرِ طَغَتْ بِهِ النَّكْباءُ) ٦ (وَالنَّيِّراتُ طَوالِعٌ رَأْدَ الضُّحى ** نُفِضَتْ عَلى صَفَحاتِها الظَّلْماءُ) ٧ (يَنْدُبْنَ أَحْمَدَ ، فَالبِلادُ خَواشِعٌ ** والأَرْضُ تُعْوِلُ ، وَالصَّباحُ مَساءُ) ٨ (وَالعَينُ تَنزِفُ ماءَها حرَقُ الجَوى ** وَالوَجْهُ تُضْمِرُ نارَهُ الأَحِشاءُ) ٩ (فأَذَلَّ أَعناقاً خَضَعْنَ لِفَقْدِهِ ** وَهْيَ الّتي طَمَحَتْ بِها الخُيَلاءُ)٠ (غَنِيَتْ عَواطِلَ بَعْدَما صَاغتْ حُلَى ** أَطْواقِها بِنَوالِهِ الآلاءُ)

(١٢٠/١)

١(ما لِلمنَايا يَجْتذِبنَ إلى الرَّدى ** مَهَجاً ، فَهُنَّ طَلائِحٌ أنْضاءُ)(تُدهَى بِها العَصْماءُ في شَعَفاتِها ** وَتُحَطَّ عَنْ وُكُناتِها الشَّغْواءُ)(عُونٌ تَكَدَّسُ بالنُّفوسِ وَعِندَها ** في كُلِّ يَومٍ مُهْجَةٌ عَذْراءُ)٤ (دُنيا تُرَشِّحُ لِلرَّدى أَبناءَها ** أُمٌّ لَعَمْرُ أبِيهِمُ وَرْهاءُ)٥ (فَالنّاسُ مِنْ غادٍ عَلَيهِ وَرائحٍ ** وَلِمنْ تَأَخَّرَ عَنْهُما الإسْراءُ)٦ (لا شَارِخٌ يَبْقى وَلا ذُو لِمَّةٍ ** أَلوَتْ بِعَصْرِ شَبابِها العَنقاءُ)٧ (وَلَكَمْ نَظَرْتُ إلى الحَياةِ وَقَدْ دَجَتْ ** أَظلالُها ، فإذا الحَياةُ عَناءُ)٨ (لايَخْدَعَنَّكَ مَعْقِلٌ أَشِبٌ وَلَو ** حَلَّتْ عَلَيهِ نِطاقَها الجَوْزاءُ)٩ (وَاكْفُفْ شَبا العَيْنِ الطَّموحِ ، فَدونَ ما ** تَسْمو إلَيْهِ بِلَحْظِها أَقْذاءُ)٠ (وَلَو اسْتُطيلَ عَلى الحِمامِ بِعِزَّةٍ ** رُفِعَتْ بِها اليَزَنِيَّةُ

السَّمراءُ)

(١٢١/١)

٢(لَتحَدَّبَتْ صِيدُ المُلوكِ عَلى القَنا ** حَيثُ القُلوبُ تُطِيرُها الهَيْجاءُ)(يَطَؤونَ أَذيالَ الدُّروعِ كَأَنَّهُمْ ** أُسْدُ الشَّرَى ، وَكَأَنَّهُنَّ إضاءُ)(وَالخَيْلُ عابِسَةُ الوُجُوهِ كَأَنَّها ** تَحْتَ الكُماةِ ، إذا انْجَرَدْنَ ، ضِراءُ)٤ (يَفِدونَ أَحْمَدَ بِالنُّفُوسِ ، وَقَلَّما ** يُغني إذا نَشِبَ المَنونُ فِداءُ)٥ (قادَ الكَتائِبَ وَهْوَ مُقْتَبِلُ الصِّبا ** حَتَّى اتَّقَتْ غَزَواتِهِ الأَعْداءُ)٦ (وَرَمى المَشارِقَ بالمَذاكي فَارتَدى ** بِعَجاجِها المَلمومَةُ الشَّهباء)٧ (وَلَهُ بأَطرار المَغارِبِ وَقْعَةٌ ** تُرْضي السُّيوفَ ، وغَارَةٌ شَعْواءُ)٨ (لَمْ يَدْفَعِ الحَدَثان عَن حَوبائِهِ ** مَجدٌ أَشَمُّ وَعِزَّةٌ قَعساءُ)٩ (وَصَوارِمٌ مَشْحوذَةٌ ، وَأَسنَّةٌ ** مَذروبَةٌ ، وَكَتيبَةٌ جَأواء)١٠ (لَقِحَتْ بِهِ الأَرضُ العَقسمُ وَأُسقِيَتْ ** سَبَلَ الحَيا فَكَأَنَّها عُشراءُ)

(١٢٢/١)

٣(وَالصَّبْرُ في رَيْعانِ كُلِّ رَزِيَّةٍ ** تَقِصُّ الجَوانِحَ عَزْمَةٌ بَزْلاءُ)(وَلِكُلِّ نَفْسٍ مَصْرَعٌ لا تُمْتَطَى ** إلاّ إلَيهِ الآلَهُ الحَدباءُ)(للهِ ما اعتَنَقَ الثَّرى مِن سؤدَدٍ ** شَهِدَهْ بِهِ أُكرومَةٌ وَحَياء)٤ (وَشَمائِلٍ رَقَّتْ كَما خَطَرَتْ عَلى ** زَهَرِ الرَّبيعِ رُوَيْحَةٌ سَجْواءُ)٥ (عَطِرَتْ بِهِ الأَرْضُ الفَضاءُ كَأَنَّما ** نُشِرَتْ عَلَيها الرَّوْضَةُ الغَنَّاءُ)٦ (لا زالَ يَنْضَحُ قَبْرَهُ دَمُ قارِحٍ ** يَحبُو لَدَيهِ ، وَدِيمَةٌ وَطْفاءُ)٧ (وَالبَرْقُ يَخْتَلِسُ الوَميضَ كَأَنَّهُ ** بَلقاءُ تَمْرَحُ حَولَها الأَفلاءُ)٨ (جَرَّ النَّسيمُ بِهِ فُضولَ عِطافِهِ ** وَبَكَتْ عَلَيْهِ شَجْوَها الأَنواءُ)

(١٢٣/١)

البحر : طويل (وذي هيفٍ للبرق منهُ ابتسامةٌ ** وراءَ غمامٍ عنْ مدامعهِ أبكي) (أظنُّ مهاةَ الرَّملِ عن لحظاتهِ ** إذا نظرتْ تحكي منْ السحرِ ما تحكي) (فَهَلْ نَهْلَةٌ مِنْ رِيقَةٍ هِي واللَّمى ** بفيهِ رحيقٌ في ختامٍ منَ المسكِ)

(١٢٤/١)

البحر : طويل (حَنانَيْكَ إنَّ الغَدْرَ ضَرْبَةُ لازِبِ ** فَيالَيتَ للأَحبابِ عَهْدَ الحَبائِبِ) (شَكَوْتُهُمُ سِرّاً شِكايَةَ مُشْفِقٍ ** وَحَيَّيْتُهُمْ جَهراً تَحيَّةَ عاتِبِ) (أُقَلِّبُ طَرْفي في عُهودٍ ، وَراءَها ** خَبيئَةُ غَدْرٍ في مَخيلَةِ كاذِبِ) ٤ (وَأَعْطِفُ أَخْلاقي عَلى ما يَريبُها ** إلَيْهِم ، فَقَدْ سَدَّ الوَفاءُ مَذاهِبي) ٥ (وَلي دونَهُمْ مِنْ سِرِّ عَدْنانَ فِتْيَةٌ ** نِزارِيَّةٌ تَهْفو إلَيْهِمْ ضَرائِبي) ٦ (إذا ما حَدَوْتُ الأَرْحبِيَّ بِذِكْرِهِمْ ** عَرَفْتُ هَواهُمْ في حَنين الرَّكائِبِ) ٧ (وَلكِنْ أَبَتْ لي أَنْ أُوارِبَ صاحِباً ** سَجيَّةُ شَيْخَيْنا لُؤَيٍّ وَغالِبِ) ٨ (فَللَّهِ قَومٌ بِالعُذَيبِ إليهِمُ ** نَضَوْتُ مراحَ الرّازِحاتِ اللَّواغِبِ) ٩ (طَرَقْتُهُمُ وَاللَّيْلُ مَرْضى نُجومُهُ ** كَأَنَّ تَواليها عُيونُ الكَواعِبِ) ٠ (وَثاروا إلى رَحلي ، تَحُلُّ نُسوعهُ ** أنامِلُ صيغَتْ لِلظُّبا والمَواهِبِ)

(١٢٥/١)

١(وَهَبَّ الغُلامُ العَبْشَميُّ بِسَيفِهِ ** إلى جُنْحِ الأَضْلاعِ ميلِ الغَوارِبِ)(بِأَبْيَضَ مَصْقولِ الغِرارَيْنِ حَدَّهُ ** نَجِيُّ عَراقيبِ المَطيِّ النَّجائِبِ)(كَأَنَّ الحُسامَ المَشْرَفِيَّ شَريكُهُ ** إذا سَنَحَتْ أُكرومَةٌ في المَناقِبِ) ٤ (ومَا هِيَ إلاّ شيمَةٌ عَرَبِيَّةٌ ** تَنَقَّلُ مِن أَيمانِنا في القَواضِبِ) ٥ (فَما لِيَ في حَيَّي خُزَيمَةَ بَعْدَهُمْ ** أُريغُ أَماناً مِن رِماحِ الأَجارِبِ) ٦ (وَتَغدو إلى سَرْحي أَراقِمُ وائِلٍ ** وَقَد كانَ تَسري في رُبُاهُمْ عَقاربي) ٧ (أفي كُلِّ يومٍ مِنْ مُشايَحةِ العِدا ** أُعالِجُ رَوْعاتِ الهُمومِ الغَرائِبِ) ٨ (كَأَنّيَ لَمْ أَسْفَحْ بِتَيماءَ غارَةً ** تُفرِّقُ ما بين الطُّلى والكواثِبِ) ٩ (وَلَمْ أُرْدَفِ الحَسناءَ تَبكي مِنَ النَّوى ** وَتَشكو إلى مُهري فِراقَ الأَقارِبِ) ٠ (فَغادَرَني صَرفُ الزَّمانِ بِمَنزِلٍ ** أُطَأْطِئُ فيهِ لِلخَصاصةِ جانبي)

(١٢٦/١)

٢(وَأذْكُرُ عَهْدي مِن غُفَيْلَةَ بَعْدَما ** طَوَيْتُ على أَسرارِ حُزوىَ ترائبي)(ومَا كُنتُ أَخشى أَنْ أُوكِّلَ ناظِري ** بِبَرقٍ كَنارِ العامِريَّةِ خالِبِ)(وَلا أَمْتَطي وَجناءَ تختلتُ الخُطَا ** وَتَشْكو أَظَلَّيْها عِراصُ السَّباسبِ)٤ (وَتُوغِلُ في البَيْداءِ ، حَتّى كَأَنَّها ** خَيالٌ أُناجيهِ خِلالَ الغَياهِبِ)٥ (عَلَيها غُلامٌ من أُميَّةَ شاحِبٌ ** يُنادِمُ أَسْرابَ النُّجومِ الثَّواقِبِ)٦ (فَما صَحْبُهُ الأَدنَوْنَ غَيرَ صَوارِمٍ ** وَلا رَهْطُهُ الأَعْلَوْنَ غَيْرَ كَواكِبِ)٧ (يَلُفُّ ، وإن كَلَّ المَطيُّ ، مَشارِقاً ** عَلَى هِمَّةٍ مَجْنونَةٍ بِمَغارِبِ)٨ (وَيُطْبِقُ جَفْنَيْهِ إذا اعْتَرَضَ السَّنا ** مَخافَةَ أَنْ يُمْنَى بِنارِ الحُباحِبِ)٩ (دَعاهُ ابنُ مَنْصورٍ فَقارَبَ قَيْدَهُ ** على البَحْرِ في آذِيَّهِ المُتراكِبِ)١٠ (وَأَلْقَى بِمُسْتَنِّ الأَيادي رِحالَهُ ** فَنَكَّبَ أَذْراءَ الخَليطِ الأشائِبِ)

(١٢٧/١)

٣(أَغَرُّ ، إذا انهَلَّتْ يَداهُ تَواهَقَتْ ** مَنايا أعاديهِ خِلالَ الرَّغائِبِ)(تَبَرَّعَ بِالمَعروفِ حَتّى كَأَنَّهُ ** يَعُدُّ اقْتِناءَ المالِ إحْدى المَثالِبِ)(مِنَ القَوْمِ لا يَسْتَضْرِعُ الدَّهْرَ جارُهُمْ ** وَلا يَتَحاماهُ حِذارَ النَّوائِبِ)٤ (عِظامُ المَقاري ، وَالسَّماءُ كَأَنَّها ** تَمُجُّ دَماً دونَ النُّجومِ الشَّواحِبِ)٥ (مَساميحُ لِلعافي بِبيضٍ كَواعِبٍ ** وَصُهْبٍ مَراسيلٍ وَجُرْدٍ سَلاهِبِ)٦ (وَأَفياؤُهُمْ لِلْمُجْتَدي في عِراصِها ** مَجَرُّ أَنابيبِ الرِّماحِ السَّوالِبِ)٧ (وَمَلْعَبُ فِتيانٍ ، وَمَبْرَكُ هَجْمَةٍ ** وَمَسْحَبُ أَطْمارِ الإماءِ الحَواطِبِ)٨ (إليكَ أمينَ الحَضرَتَيْنِ تَنَاقَلَتْ ** مَطايا بأنضاءٍ خِفافِ الحَقائبِ)٩ (وَهُنَّ كَأَمثالِ القِسِيِّ نَواحِلٌ ** مَرَقْنَ بأَمثالِ السِّهامِ الصَّوائِبِ) ٤٠ (فَإنَّ يَداً طَوَّقْتَني نَفَحاتِها ** لَمُرْتَقِبٌ منها بُلوغَ المَآرِبِ)

(١٢٨/١)

البحر : كامل تام (وعليلةِ اللَّحظاتِ يشكو قرطها ** بُعْدَ المَسافَةِ مِنْ مَناطِ عُقُودِها) (حَكْتِ الغَزالَةَ وَالغَزالَ بِبُعْدِها ** وبصدِّها وبوجهها وبجيدها) (فَمنالُ تِلكَ إذا نَأَتْ كَوِصالِها ** ونفارُ ذاكَ وإنْ دنتْ

كصدودها) ٤ (هِي في الفُؤادِ ، وَفَيه نيرانُ الهَوى ** فبمدمعيَّ تلوذُ عندَ وقودها) ٥ (وَإذا شَكَوْتُ نَسَبْتُ في شِعْري بِها ** شَكْوى الحَمامِ تَنوحُ في تَغْرِيدِها) ٦ (عرضتْ لنا تختالُ بينَ كواعبٍ ** والرَّوض يذهلُ حورها عن غيدها) ٧ (إِذْ شَقَّ أَرْدِيَةَ الشَّقيقِ بِهِ الحيا ** فحكينهُ بقلوبها وخدودها)

(١٢٩/١)

البحر : طويل (لِمَنْ فِتْيَةٌ مَنْشُورَةٌ وَفَراتُها ** رَواعِفُ في أيمانِها قَنَواتُها) (تُليحُ بِهِمْ جُرْدُ المَذاكي عَوابِساً ** وَقد طاوَلَتْ أرماحَهُمْ صَهَواتُها) (إذا الحَرْبُ شُبَّتْ بِالأَسِنَّةِ وَالظُّبَى ** فَهُمْ حينَ تَصْطَكّ القَنا جَمَراتُها) ٤ (لَهُمْ في بَني البَرْشَاءِ قَتْلى كَأَنَّما ** أُميلَتْ عَلى بَطحائِهِمْ نَخَلاتُها) ٥ (تَدوسُهُمُ خَيْلٌ عِتاقٌ وَغِلْمَةٌ ** تَسيلُ على حَدِّ الظُّبى مُهجاتُها) ٦ (وَقَدْ عَلِمَتْ عُلْيا نِزارٍ وَيَعْرُبٍ ** غَداةَ اسْتثيرَ النَّقْعُ ، أنّا كُماتُها) ٧ (تُلَوّي أنابيبَ الرِّماحِ بِطَعْنةٍ ** مُخالِسَةٍ تَزْوَرُّ عنها أُساتُها) ٨ (وَتُولِغُ في اللّبّاتِ بِيضاً فَتَنْثَني ** مِنَ الدَّمِ حُمراً تَلْتَظي شَفَراتُها) ٩ (وَهَلْ نَحْنُ إلاّ عَصْبَةٌ خِنْدِفِيَّةٌ ** تَرادَفُ غاياتِ العُلا سَرَواتُها) ٠ (تُضَوِّعُ أرياحَ النَّجيعِ دُروعُهُمْ ** وَتَنْفَحُ مِسْكاً ساطِعاً حِبَراتُها)

(١٣٠/١)

---

١ (وَتَدْعو إذا اسْتَشْرى العِدا : يا لَغالِبٍ ** فتشرقُ مِن أَبْطالِنا قَسَماتُها)(وَهُمْ في سَرابيلِ الحَديدِ ضَراغِمٌ ** وَمِنْ قَصدٍ خَطِّيَّةٍ أَجَماتُها)(وَتَطغَى بِنا يَومَ الوَغى جاهِلِيَّةٌ ** تَرَدّدُ في أَعْطافِنا نَخَواتُها) ٤ (وَنَسْحَبُ أذيالَ السَّوابِغِ ، والقَنا ** شَوارِعُ ، والهَيجاءُ شَتّى دُعاتُها) ٥ (فَلِلّهِ حَي مِنْ كِنانَةَ أَرْقَلوا ** إلى رُتَبٍ لا تُمتَطَى هَضَباتُها) ٦ (بِأَيمانِهِمْ بِيضٌ مشاريفُ تَخْتَلي ** رُؤُوساً من الأعداءِ مالَتْ طُلاتُها) ٧ (بِأَفْيائِهِمْ قُبٌّ عناجيجُ ، تَرْعَوي ** إِلَيْهِمْ لَدى أَطنابِهِمْ مُهَراتُها) ٨ (يَشُبّونَ بِالبَطْحاءِ ناراً قَديمةً ** تَوَقَّدُ والآفاقُ خُضْرٌ لَظاتُها) ٩ (وَتَدْمَى عراقيبُ المَطيِّ إذا حَدتْ ** إليهِمْ أَعاريبَ الفَلا سَنَواتُها) ٠ (إذا ما عَقَدْنا رايَةً مُقْتَدِيَّةً ** رَجَعنا بِها خفَّاقَةً عَذَباتُها)

(١٣١/١)

٢(يَسيرُ حَوالَيها المُلوكُ بِأَوْجهٍ ** تُباهي ظُبَى أَسْيافِهِمْ صَفَحاتُها)(إذا رَكزوها فالأنامُ عُفاتُهُمْ ** وَإنْ رَفَعوها فَالنُّسورُ عُفاتُها)(تَرُدُّ شُعاعَ الشَّمْسِ عَنْهُمْ أَسِنَّةٌ ** تَذوبُ عَلى أَطرافِهِنَّ أَياتُها)٤ (وَتَحْتالُ فيهم عَزْمَةٌ نَبَوِيَّةٌ ** إذا الحَرْبُ طاشَتْ وَقَّرَتْها أَناتُها)٥ (لَكُمْ يا بني العَبّاسِ في المَجْدِ سورَةٌ ** تَبَحْبَح في حَيَّيْ نِزارٍ بَناتُها)٦ (وَأَنْتُمْ أَعالي دَوحَةٍ مُضَرِيَّةٍ ** تَطيبُ على مَرِّ اللَّيالي جَناتُها)٧ (إذا انْتَضَلَتْ بِالفَخْرِ كَعْبٌ تَوَشَّحَتْ ** بِكُمْ غُرَراً مَشهورةً جَبَهاتُها)٨ (إليكم رسولُ اللهِ أَوصى بأُمَّةٍ ** أقامَتْ بِمُسْتَنِّ الرَّشادِ غُواتُها)٩ (فَمَهزوزَةٌ إنْ رُوِّعَتْ أَسَلاتُكُمْ ** وَمَغْفورةٌ إنْ أَذنَبَتْ هَفَواتُها)٠ (وَلَمْ تُشْرِقِ الأَيَّامُ إلاّ بِعَدْلِكُمْ ** فَما أَحسَنَ الدنيا وَأنتمْ حُماتُها)

(١٣٢/١)

٣(وَفيكم سجايا مِنْ قُصَيٍّ وإنَّما ** مَساعي الإمامِ القائميِّ صِفاتُها)(وَيَنْسِبُها شِعري بِأَكْنافِ بابِلٍ ** كَما انْتَسَبَتْ وَهْناً لِصَحْبِي قَطاتُها)(لَكُمْ أَوْجُهٌ ، لِلْعَيْنِ فيهُنَّ مَسْرَحٌ ** حَكَتْ مَشْرِفِيَّاتٍ أُرِقَّتْ ظُباتُها)٤ (وَأَيْدٍ كَما حَلَّ الغَمامُ نِطاقَهُ ** تُدِرُّ أَفاويقَ الغِنى نَفَحاتُها)٥ (فَمَنْ مُبلِغٌ أَفناءَ خِندِفَ أَنَّني ** بِأَفْنِيَةٍ مُخْضَرَّةٍ عَرَصَاتُها)٦ (يَروحُ على صَحْبي بِأرجائِها النَّدى ** وَتَغْدو بِأشعاري إليها رُواتُها)٧ (وَتَغلي بِأَسرارِ العُذَيبِ ضَمائري ** وَلكِنْ قَليلٌ في النَّوى هَفَواتُها)٨ (وَتُطِرُ بني الذِّكرى فَأَشتاقُ فِتيَةً ** تَدورُ عَلى باغي القِرَى جَفَناتُها)٩ (وَأَكْتُمُ ما لَو شاع أَغرى بِيَ العِدا ** فَبِالجِزْعِ أحلامٌ خَفيفٌ حَصاتُها) ٤٠ (وَأَذكُرُ أَيَاماً بِجَرعاءِ مالِكٍ ** رِقاقاً حَواشيها غِضاباً وُشاتُها)

(١٣٣/١)

٤(وَلَو عَلِمَتْ بَغدادُ أَنَّ رِكابَِي ** عَلى ظَمَإٍ لاَسْتَشْرَفَتْ لي صراتُها) ٤(ولكنَّها تحتَ الأَزِمَّةِ خُضَّعٌ ** إذا جَأجَأَتْ بي من بَعيدٍ سُقاتُها) ٤(فَأَوردَها الرَّأيُ الظَّهيريُّ مَسرْحاً ** عَلى نُغَبٍ زرقٍ تَجَلَّتْ قَذاتُها) ٤٤ (

وَتِلْكَ رِكابي إنْ غَرضْنَ بِبَلْدَةٍ ** بَكَرْنَ وَلَمْ تَشْعُرْ بِسَيْري بُراتُها) ٤٥ (تَرودُ مَصابَ المُزْنِ أنّى تَلَوَّمَتْ ** وَتُنْكِرُ أَفلاقَ الحَصَى ثَفَناتُها) ٤٦ (فَلا خَيَّمَتْ إلاَّ لَدَيكُمْ مَدائِحي ** وَلا ساقَها إلاّ إلَيْكُمْ حُداتُها)

(١٣٤/١)

البحر : بسيط تام (مجْدٌ على هامَةِ العَيُّوقِ مَرْفوعُ ** راقَ الوَرى مِنْهُ مَرْئِيٌ وَمَسْمُوعُ) (وسؤددٌ لم يجُبَّ الدَّهرُ غاربهُ ** وغيرهُ في نديِّ الحيِّ مدفوعُ) (طَرْفُ الحَسودِ غَضيضٌ دونَ غَايَتِه ** وَسِنُّهُ بِبنان العَجْز مَقْروعُ) ٤ (وَقَدْ وَرِثْنا هُما غُرّاً جَحا جِحةً ** أريبهمْ في النَّدى بالحمدِ مخدوعُ) ٥ (لكنَّنا في زمانٍ ليتَ دابرهُ ** بما يشقُّ على الأوغادِ مقطوعُ) ٦ (غَاضَ الكرامُ كما فاضَ اللِّئامُ بِهِ ** فالخيرُ مجتنبٌ والشَّرُّ متبوعُ) ٧ (وما لهمْ نسبٌ لكنْ لهم نشبٌ ** وكلُّ لؤمٍ بهِ في النّاسِ مرقوعُ) ٨ (وَهَلْ يَضُرُّهُمُ أَنْ ليسَ عَمَّهُمُ ** عَمرُو العُلا هاشِمٌ وَالخَالَ يَربوعُ) ٩ (وَهُمْ شِباعٌ رِواءٌ في الغِنى ، وَلَنا ** أحسابُ آلِ أبي سفيانَ والجوعُ)

(١٣٥/١)

البحر : بسيط تام (رَنا ، ونَاظِرُهُ بالسِّحْرِ مُكْتَحِلُ ** أَغَنُّ يمتارُ مِنْ أَلحَاظِهِ الغَزَلُ) (فَرِحْتُ أَدنو بِقَلْبٍ هاجَهُ شَجَنٌ ** وَراحَ يَنْأى بِخَدٍّ زانَهُ خَجَلُ) (يَمشي كَما لا عَبَتْ الصَّبا غُصناً ** ظَلَّتْ تَجورُ بِهِ طَوراً وَتَعْتَدِلُ) ٤ (ذو وَجْنَةٍ إنْ جَنَتْ عَيْنُ الرَّقيبِ بها ** وَرْدَ الحَياءِ كَساها وَرْسَهُ الوَجَلُ) ٥ (كالشَّمْسِ إنْ غابَ عنّا فَهْيَ طالِعَةٌ ** وإنْ أَطَلَّ عَلَيْنا غالَها الطَّفَلُ) ٦ (نَخْشى عُيونَ العِدا يَعْتادُها شَوَسٌ ** تَكادُ مِنْ وَقَداتِ الحِقْدِ تَشْتَعِلُ) ٧ (إذا انتَضَلْنا أحاديثَ الهَوى عَلِقَتْ ** بِنَظْرَةٍ تَلِدُ البَغْضاءَ تَنْتَضِلُ) ٨ (واهاً لِعَصْرٍ يُعَنّينا تَذَكُّرُهُ ** مَضى وفي الخَطْوِ مِن أيامِهِ عَجَلُ) ٩ (بِمَنْزِلٍ حَلَّ فيهِ الغَيْثُ حُبْوَتَهُ ** حَتَّى استَهَلَّ عَليهِ عارِضٌ هَطِلُ) ١٠ (أَهدَى لنا صِحَّةً تَقْوى النُّفوسُ بِها ** نَسيمُهُ ، وَأَثارَتْ ضَعفَهُ العِلَلُ)

(١٣٦/١)

١(وَموقِفٍ ضَجَّ جيدُ الرِّيمِ مِنْ غَيَدٍ ** فيهِ ، وَأَزرى بأَلحاظِ المَها كَحَلُ)(زُرنا بِهِ رَشأً يَرتادُ غِرَّتَهُ ** ذو لِبْدَةٍ بِنجادِ السيفِ مُشْتَمِلُ)(يُديرُ كَأْسَيْنِ مِنْ لَحْظٍ وَمُبْتَسَمٍ ** يُغْنيهما عَنْ حَبابٍ ثَغْرُهُ الرَّتَلُ)٤ (وَيَنْثَني مِشْيَةَ النَّشْوانِ مِن تَرَفٍ **كأَنَّما قَدُّهُ مِنْ طَرْفِهِ ثَمِلُ)٥ (أَزْمانَ رَقَّتْ حَواشي الدَّهْرِ في دُوَلٍ ** لا يَشْرئِبُّ إلَيها حادِثٌ جَلَلُ)٦ (كَأَنَّها بِنَدى المُسْتَظْهِرِ ارْتَجَعَتْ ** رُوْقَ الشَّبيبَةِ ، حَتّى ماؤُها خَضِلُ)٧ (عَصْرٌ كَوَرْدِ الخُدودِ البيضِ قَد غَرَسَتْ ** يَدُ الحَياءِ بِهِ ما تَجْتَني القُبَلُ)٨ (وَعِزَّةٌ دونَ أَدْناها مُمَنَّعَةٌ ** مِمَّا يُناجِي عَلَيهِ الفَرْقَدُ الوَعِلُ)٩ (فَالْعَدْلُ مُنْتَشِرٌ ، والعَزْمُ مُجْتَمِعٌ ** والعُمْرُ مُقْتَبَلٌ ، والرَّأيُ مُكْتَهِلُ)٠ (ساسَ البَرِيَّةَ قَرْمٌ ماجِدٌ نَدِسٌ ** غَمرُ للبَديهَةِ نَدْبٌ حازِمٌ بَطَلُ)

(١٣٧/١)

٢(بِرَأْفَةٍ ما تَخَطَّى نَحْوَها عُنُفٌ ** وَمِنْحَةٌ لَمْ يُكَدِّرْ صَفْوَهَا بَخَلُ)(لَو كانَ في السَّلَفِ الماضِينَ إذ طَفِقَتْ ** نَعْلُ اليَمانين يُرْخي شِسْعَها الزَّلَلُ)(لَقَدَّمَتْهُ قُرَيْشٌ ثُمَّ ما وَلَغَتْ ** لِلْبَغي في دَمِها صِفَّينُ وَالجَمَلُ)٤ (يَتْلو الأَئِمَّةَ مِن آبائِهِ ، وَبِهِمْ ** في كُلِّ ما أَثَّلوهُ يُضْرَبُ المَثَلُ)٥ (شُوسُ الحَواجِبِ في الهَيجاءِ إذ لَقِحَتْ ** بِيضُ المَسافِرِ ، وَهَّابونَ ما سُئِلوا)٦ (لَهُمْ مِنَ البيتِ ما طافَ الحَجيجُ بِهِ ** وَالسهلُ مِنْ سِرَّةِ البَطحاءِ وَالجَبَلُ)٧ (إذا انتَضَى السَّيْفَ وارَى الأَرضَ بَحْرُ دَمٍ ** تُضْحي فواقِعَهُ الهَاماتُ والقُلَلُ)٨ (شَزْرُ المَريرَةِ ، سَبَّاقٌ إلى أَمَدٍ ** يَزْوِرُّ عَنْ شَأْوِهِ الهَيَّابَةُ الوَكَلُ)٩ (يَرُوضُ أَفكارَهُ والحَزْمُ يُسْهِرُهُ ** وَلِلإصابَةِ في أَعْقابِها زَجَلُ)٠ (حَتّى يَرى لَيْلَهُ بِالصُّبْحِ مُلتَثِماً ** وَقَدْ قَضى بِالكَرى لِلْعاجِزِ الفَشَلُ)

(١٣٨/١)

٣(يا خَيرَ مَنْ خَضَبَتْ أَخفافَها بِدَمٍ ** حَتّى أُنيخَتْ إلى أَبوابِهِ الإبِلُ)(بِها صَدىً وَحِياضُ الجودِ مُتْرَعَةٌ ** لِلوارِدينَ عَلَيْها العَلُّ وَالنَّهَلُ)(هُنِّيتَ بالقادِمِ المَيْمونِ طائِرُهُ ** نَعْماءُ يَخْتال في أَفيائِها الدُّولُ)٤ (لَو تَسْتَطيعُ لَوَتْ شَوْقاً أَخادِعَها ** إليك ثُمَّ إليه ، الأَعصرُ الأَوَلُ)٥ (أَهلاً بِمُنْتَجبٍ سُرَّتْ بِمَولِدِهِ ** مِنْ هاشِمٍ خُلْفاءُ اللّهِ والرُّسُلُ)٦ (أَغَرُّ مُسْتَظْهِريٌّ يُسْتَضاءُ بِهِ ** تَبَلَّجَ السَّعْدُ عَنْهُ وهو مُقْتَبِلُ)٧ (تَثْني

الخِلافَةُ عِطْفِيهَا بِهِ جَذَلاً ** لا زالَ يَسْتَنُّ في أَعْطافِهَا الجَذَلُ)٨ (وَالخَيْلُ تَمْرَحُ مِنْ عُجْبٍ بِفارِسِها ** وَالبيضُ تَبْسِمُ في الإَغمادِ وَالأَسَلُ)٩ (هذا الهِلالُ سَتَجْلُوهُ العُلا قَمَراً ** تُلقى إلَيهِ عِنانَ الطَّاعةِ المُقلُ) ٤٠ (فَرْعٌ تَأَثَّلَ بِالعَبَّاسِ مَغْرِسُهُ ** وَأَصْلُهُ بِرَسولِ اللّهِ مُتَّصِلُ)

(١٣٩/١)

٤(أَعطاكَ رَبُّكَ في الأولادِ ما بَلَغَتْ ** أَجدادُهُم فيك حَتّى حُقِّقَ الأَمَلُ)

(١٤٠/١)

البحر : طويل (رَعى الله نَفْسي ما أَشَدّ اصْطبارَها ** ولو طلبتْ غيرَ العلا ما تعنَّتِ) (إذا ذُكِرَ المَجْدُ التَّليدُ تَلفَّتَتْ ** إليهِ بعينيْ ثاكلٍ وأرنَّتِ) (فليتَ اعتراضَ اليأسِ دونَ رجائها ** ثَنى غَرْبَها أَوْ أَدْرَكِتْ ما تَمَنَّتِ) ٤ (ولولا دواعي همَّةٍ أمويَّةٍ ** تذكِّرها أجدادها لاطمأنَّتِ) ٥ (تحنُّ إلى حربٍ أخوضُ غمارها ** بِجُرْدٍ يُبارِينَ القَنا في الأَعِنَّةِ) ٦ (ويومٍ عبوسٍ ضيِّقٍ حجراتهُ ** تُضاحِكُهُ تَحْتَ العَجَّاجِ أَسِنَّتِي) ٧ (ولَمَّا رَأَتْ أنّ الثَّراءَ يَخُونُها ** لَوَتْ جِيدَها عَما تَمنَّتْ وَظَنَّتِ) ٨ (وما استهدفتْ للذُّلِّ حينَ تكدَّرتْ ** عَلَيْها اللَّيالي ، فَالقَناعَةُ جُنَّتي)

(١٤١/١)

البحر : بسيط تام (النَّجمُ يُبْعِدُ مَرمْى طَرفِهِ السّاجي ** وَاللَّيلُ يَنْشُرُ مُرْخى فَرْعِهِ الدّاجي) (وَيَهْتَدي الطَّيْفُ تُغْويهِ غَياهِبُهُ ** بِكَوْكَبٍ فُرَّ عَنْهُ الأُفْقُ وَهّاجِ) (طَوى إلى نَقَوَيْ حُزْوَى عَلى وَجَلٍ ** نَهْجاً يُكَفْكِفُ غَرْبَ الأَعْيَسِ النّاجي) ٤ (وَدونَ ما أَرْسَلتْ ظَمياءُ شِر ذِمَةٌ ** أَلْقَوْا مراسِيَهُمْ في آلِ وَسّاج) ٥ (مِن نائلٍ وَعَديٍّ في عَضادَتِها ** أَو آلِ نَسْرِ بنِ وهبٍ أَو بَني ناجِ) ٦ (قَوْمٌ يَمانونَ ، وَالمَثْوَى عَلى إضَمٍ ** لِلهِ ما

جَرَّ تأويبي وَإدْلاجي) ٧ (رَمى بِهِمْ شَقَّ يُسراهُ إلى عُصَبٍ ** سُدَّتْ بِهِمْ لَهَواتُ الأَرضِ أَفواج) ٨ (فَهاجَ وَجْداً كَسِرِّ النَّارِ تُضْمِرُهُ ** جَوانِحٌ مِنْ نَزيعِ الهَمِّ مُهْتاجِ) ٩ (إذا التَّذَكُّرُ أَغْرَتني خَيالتُها ** بِهِ رَجَعْتُ إلى الأَشواقِ أَدراجي)٠ (غَرْثَى للوِشاحِ وَسَلوى قُلْبِها شَرِق ** مِنْ مِعْصَمَيْ طَفْلَةٍ كَالرِّيمِ مِغْناجُ)

(١٤٢/١)

١(كأَنَّها فَنَنٌ مالَ النَّسيمُ بِه ** عَلى كَثيبٍ وَعاهُ الطَلُّ رَجْراجِ)(بَدَتْ لَنا كَمَهاةِ الرَّمْلِ تَكْنُفُها ** هِيفُ الخَواصِرِ مِن طَيٍّ وَإدْماجِ)(تَشْكو بِأَعيُنِها صَوتاً تُراعُ بِهِ ** لِناعِبٍ بِفِراقِ الحَيِّ شَحّاجِ)٤ (فَقُلْتُ لِلرَّكْبِ والحادي يُساعِدُهُ ** بِشَدْوِهِ ، وَكِلا صَوْتَيْهِما شاجِ –)٥ (مَباسِمٌ ما أرى تَجْلو لَنا بَرَداً ** أَمِ اسْتَطارَتْ بُروقٌ بَيْنَ أَحْداجِ)٦ (وَهَزَّةُ السَّيْرِ أَنْسَتْهُمْ مَعاطِفَهُمْ ** مِن كُلِّ زَيَّافَةٍ كَالفَحْلِ هِمْلاجِ)٧ (وَكُلُّهمْ يَشْتَكي بَثّاً عَلى كَمَدٍ ** بَيْنَ الجَوانِحِ والأَضْلاعِ وَلاّج)٨ (مُوَلَّهٌ كَنَزيفٍ بُزَّ ثَرْوَتُهُ ** بِذى رِقاعٍ لِصَفْوِ الرّاحِ مَجَّاجِ)٩ (إذا صَحا عاوَدَتْهُ نَشْوَةٌ فَثَنى ** يَداً على أَسْحَمِ السِّربالِ نشَّاجِ)٠ (وَهُمْ غِضابٌ على الأَيَّامِ ، لا حَسَبٌ ** يُرعَى ، ولا مَلْجَأٌ فيهنَّ لِلاّجي)

(١٤٣/١)

٢(يا سَعْدُ ذا اللِّمَّةِ المُرْخاةِ ما عَلِقَتْ ** مِنْكَ الخُطوبُ بِكابي الزِّندِ هِلباجِ)(دَهْرٌ تَذَأَّبَ مِنْ أَبْنائِهِ نَقَدٌ ** فأُوطِئَتْ عَرَبٌ أَعقابَ أَعْلاجِ)(وَأَيْنَعَ الهامُ لكِنْ نامَ قاطِفُها ** فَمَنْ لَها بِزِيادٍ أوْ بِحَجّاجِ)٤ (وَكَمْ أَهَبْنا إلَيها بِالمُلوكِ فَلَمْ ** تَظْفَرْ بِأَرْوَعَ لِلْغَمّاءِ فَرّاجِ)٥ (وَأَنْتَ يَا بنَ أبي الغَمْرِ الأَغرِّ لَها ** فَقُلْ لِذَوْدٍ أَضاعوا رَعْيَها : عاجِ)٦ (وَأَلْقِحِ الرَّأْيَ يُنْتِجْ حادِثاً جَلَلاً ** إنَّ الحَوامِلَ قَدْ هَمَّتْ بِإخْداجِ)٧ (وَإنْ كَوَيْتَ فَأَنضِجْ غَيْرَ مُتَّئِدٍ ** لا نَفْعَ لِلْكَيِّ إلاّ بَعْدَ إنْضاجِ)٨ (أَلَسْتَ أَعزَرَهُمْ جُودَينِ ، شَوبُهُما ** دَمٌ ، وَأَوْلاهُمُ فَوْدَيْنِ بِالتّاجِ)٩ (هَلْ يَبْلَغونَ مدىً يَطوي اللُّغوبُ بِهِ ** أَذيالَ مَنْشُورةِ الأَعرافِ مِهداجِ)٠ (أَمْ يَملِكونَ سَجايا وُشِّحَتْ كَرَماً ** وَأُلْهِجَتْ بِالمَعالي أَيِّ إلهاجِ)

(١٤٤/١)

٣(مَتى أَراها تَثيرُ النَّقْعَ عابِسَةً ** تَردي بِكُلِّ طَليقِ الوَجْهِ مِبلاجِ)(وَلاّجِ بابٍ أناخَ الخَطْبُ كَلْكَلَهُ ** بِهِ وَمِنْ غَمَراتِ المَوْتِ خَرّاجِ)(في غِلْمَةٍ كَضواري الأُسْدِ أَحْنَقَها ** رِزُّ العِدا دون غاباتٍ وأحْراجِ)٤ (مِنْ فَرْعِ عَدْنانَ في أَزْكى أَرومَتِها ** كَالبَحْرِ يَدْفَعُ أَمواجاً بأَمْواجِ)٥ (إذا الصَّريخُ دَعاهُمْ أَقْبَلوا رَقصاً ** إلى الوَغى قَبْلَ إلْجامٍ وإسْراجِ)٦ (يَرْمي بِهِمْ سَرَعانَ الخَيْلِ شاحِبَةٌ ** تَلُفُّ في الرَّوْعِ أَعْراجاً بِأَعْراجِ)٧ (بِحَيثُ يَنْسى الحِفاظَ المُرَّ حاضِرَهُ ** وَالطَّعْنُ لا يُتَّقى إلاّ بِأَثباجِ)٨ (ولا يَذودُ كَمِيٌّ فيهِ عَنْ حُرَمٍ ** وَلا يُحامي غَيورٌ دونَ أَزواجِ)٩ (حَتّى يَمجَّ غِرارُ المَشْرَفِيِّ دَماً ** وَالرُّمْحُ ما بينَ لَبّاتٍ وَأَوداجِ) ٤٠ (نَمَتْكَ مِنْ غالِبٍ أَقْمارُ داجِيَةٍ ** تَحِلُّ مِنْ ظُلَلِ الهَيْجا بِأَبْراجِ)

(١٤٥/١)

٤(قَوْمٌ حَوى الشَّرَفَ الوَضّاحَ أَوَّلُهُمْ ** وَالناسُ بَيْنَ سُلالاتٍ وَأَمشاجِ) ٤(يَمْري أَكُفَّهُمُ إنْ حارَدَتْ سَنَةٌ ** فَيَسْتَدِرُّ أَفاويقَ الغِنى الرّاجي) ٤(لَنْ يَبْلُغَ المَدْحُ في تَقْريظِ مَجْدِهُمُ ** مَداهُ حَتّى كَأَنَّ المادِحَ الهاجي) ٤٤ (مَهْلاً فَلا شَأْوَ بَعْدَ النَّجْمِ تُلْحِفُهُ ** مُلاءَةً قَدَمُ السّاعي بِإرهاجِ) ٤٥ (اللّهُ يَعْلَمُ والأَقْوامُ أَنَّ لَكُمْ ** عِنْدَ الفَخارِ لِساناً غَيْرَ لَجْلاجِ) ٤٦ (وَالدَّهْرُ يُثْني بِما نُثْني عَلَيْكَ بِهِ ** وَما بِمُطْريكَ مِنْ عِيٍّ وَإِرْتاجِ) ٤٧ (وَقَدْ أَغَذَّ إِلَيكَ العِيدُ مُغْتَرِفاً ** مِن ذي فُروغٍ مُلِثِّ الوَدقِ ثَجّاجِ) ٤٨ (وَكُل أيّامِكَ الأَعْيادُ ضاحِكَةً ** عَنْ رَوضَةٍ جادَها الوَسميُّ مِبهاجِ) ٤٩ (فَأَرْعِ سَمْعِكَ شِعْراً يَسْتَلِذُ بِهِ ** رَجْعُ الغِناءِ بِأَرْمالٍ وَأَهْزاجِ) ٥٠ (لَولا الهَوى لَرَمَيْنا اللَّيْلَ عَنْ عُرَضٍ ** بِأَرْحَبِيٍّ ، لِهامِ البِيدِ ، شَحّاجِ)

(١٤٦/١)

٥(وَمَنْ أَزارَكَ لِلعَلياءِ هِمَّتَهُ ** فَلَيسَ يَرضى بِمُزْجاةٍ مِنَ الحاجِ)

(١٤٧/١)

البحر : طويل (خليليَّ إنَّ العمرَ ودَّعتُ شرخهُ ** وَما في مَشيبي مِنْ تَلافٍ لِفارِطِ) (أَلَمْ تَعْلَما أَنِّي أَنِسْتُ بِعُطْلَةٍ ** مخافةَ أنْ أبلى بخدمةِ ساقطِ) (فلا تدعواني للكتابةِ إنَّها ** طماعةُ راجٍ في مخيلةِ قانطِ) ٤ (ينافسني فيها رعاعٌ تهادنوا ** على دَخَنٍ مِنْ بَيْنِ راضٍ وسَاخِطِ) ٥ (وأنكرتِ الأقلامُ منهمْ أناملاً ** مهيَّأةً أطرافها للمشارطِ) ٦ (لئن قدَّمتهم عصبةٌ خانها النُّهى ** فَهَلْ ساقِطٌ لَمْ يَحظَ يَوْماً بِلاقِطِ) ٧ (وَأَيُّ فَتى ما بَينَ بُرْدَيَّ قَابِضٍ ** عَنِ الشَّرِّ كَفَّيهِ ، وَلِلْخَيْرِ باسِطِ) ٨ (وَمُعْتَجرٍ بِالْحِلْمِ وَالسِّلْمُ تُبْتَغَى ** وَلِلْجَأْشِ في بُحْبوحَةِ الحَرْبِ رابِطِ) ٩ (وَلَكنَّنِي أَغْضَيْتُ جَفْنِي عَلى القَذَى ** وَلَمْ أَرْضَ إِدْراكَ العُلا بِالوَسائِطِ) ١٠ (أقولُ لذي الباعِ الطَّويلِ عويمرٍ ** ومنْ شيمتي نصحُ الصَّديقِ المخالطِ)

(١٤٨/١)

١(هُو الدَّهْرُ لا تَبْغِ الحَقِيقَة عِنْدَهُ ** وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تُكْفَى أَذاهُ فَغَالِطِ)

(١٤٩/١)

البحر : كامل تام (لَمَعَتْ كَناصِيَةِ الحِصانِ الأَشْقَرِ ** نارٌ بِمُعْتَلِجِ الكَثيبِ الأَعْفَرِ) (تَخْبو وَتُوقِدُها وَلائِدُ عامِرٍ ** بالمندليِّ وبالقنا المتكسِّرِ) (فَتَطارَحَتْ مُقَلُ الرَّكائِبِ نَحْوَها ** وَلَنا بِرامَةَ وِقْفَةُ المُتَحَيِّرِ) ٤ (وَهَزَزْتُ أَطْرافَ السِّياطِ فَأَرْقَلَتْ ** وبها مراحُ الطّارقِ المتنوِّرِ) ٥ (حِنّي رُوَيْداً ناقُ إِنَّ مُناخَنا ** بعنيزتينِ ، ونارها بمحبرِ) ٦ (فمتى اللِّقاءُ ودونَ ذلكَ فتيةٌ ** ضربتْ قبابهمُ بقنَّةِ عرعرِ) ٧ (وَأَسِنَّةُ المُرّانِ حَولَ بُيوتِهِمْ ** شدَّتْ بها عذرُ العتاقِ الضُّمَّرِ) ٨ (فهمُ يشّبونَ الحروبَ إذا خبتْ ** بِالبِيضِ تَقْطِرُ بالنَّجيعِ الأَحْمَرِ) ٩ (يا أختَ مقتحمِ الأسنَّةِ في الوغى ** لَولا مُراقَبَةُ العِدا لَم تُهْجَري) ١٠ (هل تأمرينَ بزورةٍ من دونها ** حدقٌ تشقُّ دجى الظَّلامِ الأخضرِ)

(١٥٠/١)

١(أَأُصانِعُ الأَعْداءَ فيكِ وَطالَما ** خضبَ القنا بدماءِ قومكَ معشري ؟)(وَيَروعُني لَغَطُ الوُشاةِ ، وَقَبْلَنا ** حكمتْ قبائلُ خندفٍ في حميرِ ؟)(لأشارفنَّ إليكِ كلَّ تنوفةٍ ** زوراءَ تعقرُ بالمشيحِ الأزورِ)٤ (فلكمْ هززتُ إليكِ أعطافَ الدجى ** وركبتُ هاديةَ الصَّباحِ المسفرِ)٥ (نفسي فداؤكِ من عقيلةَ معشرٍ ** مَنَعوا قُضاعَةَ بِالعَديدِ الأَكْثَرِ)٦ (أَلِفَتْ ظِباءَ الوَادِيَيْنِ ، فَعِنْدَها ** حَذَرُ الغَزالَةِ والْتِفافُ الجُؤْذَرِ)٧ (وَبِمَنْشِطِ الحَوْذانِ خَمْسَةُ أَرْسُمٍ ** تَبْدو فَأَحْسَبُهُنَّ خَمْسَةَ أَسْطُرِ)٨ (وافَيْتُها وَالرَّكْبُ يَسْجُدُ لِلْكَرى ** والعيسُ تركعُ بالحزيزِ الأوعرِ)٩ (فَوَقَفْتُ أَسْأَلُها وَفي عَرَصاتِها ** طربُ المشوقِ وحنَّةُ المتذكِّرِ)٠ (وكأنَّ أطلالاً بمنعرجِ اللَّوى ** أشلاءُ قتلاكَ الَّتي لم تقبرِ)

(١٥١/١)

٢(أَخْلَيْتَ مِنْها الشّامَ حِينَ تَظَلَّمَتْ ** منها ، ومن يستجدِ عدلكَ ينصرِ)(فقشرتَ بالعضبِ الجرازِ قشيرها ** وقلعت بالأسلاتِ قلعةَ جعبرِ)(شمّاءُ تلعبُ بالعيونِ ، وترتدي ** هضباتها حللَ السَّحابِ الأقمرِ)٤ (وتحلُّها عصبٌ تضرِّمُ للقرى ** شذبَ الأراكِ زهادةً في العنبرِ)٥ (قومٌ حصونهم الأسنَّةُ والظُّبا ** وَالخَيْلُ تَنْحِطُ في مَطارِ العِثْيَرِ)٦ (ألفوا ظهورَ المقرباتِ وما دروا ** أنَّ المصيرَ إلى بطونِ الأنسرِ)٧ (فَخَبَتْ بِبَأْسِكَ فِتْنَةٌ عَرَبِيَّةٌ ** كانَتْ تُهَجْهِجُ بِالسَّوامِ النّقَّرِ)٨ (وفتحتَ أنطاكيَّةَ الرّومَ الَّتي ** نشزتْ معاقلها على الإسكندرِ)٩ (وكفى معزَّ الدّينِ رأيكَ عسكراً ** لجباً يجنِّحُ جانبيهِ بعسكرِ)٠ (وطئتْ مناكبها جيادكَ فانثنتْ ** تلقي أجنَّتها بناتُ الأصقرِ)

(١٥٢/١)

٣(تردي كما نسلتْ سراحينُ الغضى ** قُبْلَ العُيونِ بِجِنَّةٍ مِنْ عَبْقَرِ)(وَتَرَى الشُّجاعَ يُديرُ في حَمْسِ الوَغى ** حَدَقَ الشُّجاعِ يَلُحْنَ تَحْتَ المِغْفَرِ)(فتناوشَ الأسلُ الشَّوارعُ أرضها ** وَالخَيْلُ تَعْثُرُ في العَجاجِ الأَكْدَرِ

)٤ (رُفِعَتْ منارُ العَدْلِ في أَرْجائِها ** فاللَّيْثُ يَخْضَعُ لِلْغَزالِ الأَحْوَرِ)٥ (وَتَرَشَّفَ العافونَ مِنْكَ أَنامِلاً ** يَخْلُفْنَ غادِيَةَ الغَمامِ المُغْزِرِ)٦ (وردوا نداكَ فأصدرتْ نفحاتهُ ** عَنْكَ المُقِلَّ يَجُرُّ ذَيْلَ المُكْثِرِ)٧ (وَصَبا الدُّهورِ إِلَيْكَ بَعْدَ مُضِيِّها ** لترى نضارةَ عصركَ المتأخِّرِ)٨ (فغدا بها الإسلامُ يسحبُ ذيلهُ ** مرحاً ويخطرُ خطرةَ المتبخترِ)٩ (إِيْهاً فَقَدْ أَدْرَكْتَ مِنْ شَرَفِ العُلا ** ما لم ينل ، وذخرتَ ما لم يذخرِ) ٤٠ (وَبَلَغْتَ غايَةَ سُؤْدَدٍ لَمْ يُلْفِهِ ** كِسْرى ، وَلا عَلِقَتْهُ هِمَّةُ قَيْصَرِ)

(١٥٣/١)

٤(فإذا استجارَ بك العفاةُ تبيَّنوا ** أثرَ السَّماحِ على الجبينِ الأزهرِ) ٤(وَرَأَوا عُلا إِسْحاقَ شَيَّدَ سَمْكَها ** كرمُ الرَّضيَّ ، فيالهُ من مفخرِ) ٤(ومناصباً فرعتْ ذؤابةَ فارسٍ ** لم يستبدَّ بهنَّ آلُ المنذرِ) ٤٤ (يا صاحبيَّ دنا الرَّحيلُ فقربّا ** وَجْناءَ تَكْفُلُ بِالغِنى لِلْمُقْتِرِ) ٤٥ (وَتَجُرُّ أَثْناءَ الزِّمامِ إلى فَتًى ** خَضِلِ الأَنامِلِ ، كِسْرَوِيِّ المَفْخَرِ) ٤٦ (فَمَطالِعُ البيْداءِ تَعْلَمُ أَنَّني ** أَسْري وأَعْنُفُ بِالمَهارَى الحُسَّرِ) ٤٧ (وأحبِّرُ الكلمِ الَّتي لا أرتضي ** مِنها بِغَيْرِ الشّارِدِ المُتَخَيَّرِ) ٤٨ (وَجَزالَةُ البَدَوِيِّ في أَثْنائِهِ ** مفترَّةٌ عن رقَّةِ المتحضِّرِ) ٤٩ (وإليكَ يلتجئُ الكريمُ ، ويتَّقي ** بكَ ما يحاذرُ ، والنَّوائبُ تعتري) ٥٠ (وَالأَرْضُ دارُكَ ، والبَرايا أَعْبُدٌ ** وَعلى أَوامِرِكَ اخْتِلافُ الأَعْصُرِ)

(١٥٤/١)

البحر : طويل (عَجِبْتُ لِمَنْ يَبْغي مَداي وَقَدْ رَأَى ** مَساحِبَ ذَيْلي فَوْقَ هامِ الفَراقِدِ) (وَلي نَسَبٌ في الحَيِّ عالٍ يَفاعُهُ ** رَحِيبُ مَساري العِرْقِ زاكي المَحاتِدِ) (وفيَّ منَ الفضلِ الّذي لوْ ذكرتهُ ** كفاني أنْ أزهى بجدٍّ ووالدِ) ٤ (ورثنا العلا وهيَ الَّتي خلقتْ لنا ** وَنَحنُ خُلِقْنا لِلْعُلا وَالمَحامِدِ) ٥ (أَباً فَأَبَا مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ وَهكذا ** إِلى آدَمٍ لَمْ يَنْمِنا غِيْرُ مَاجِدِ)

(١٥٥/١)

البحر : كامل تام (جهدُ الصَّبابةِ أن أكونَ ملوما ** وَالوَجْدُ يُظِهْرُ سِرِّيَ المَكْتوما) (يا صاحبيَّ ترَّفقا بمتيَّمٍ ** نزف الصَّبابةُ دمعهُ المسجوما) (وَأَضَاءَ بَرْقٌ كادَ يَسْلُبُهُ الكَرى ** فتقصَّيا نظراً إليهِ وشيما) ٤ (وتعلَّما أنَّي أجيلُ وراءهُ ** طَرْفاً يُثيرُ على الفُؤادِ هُموما) ٥ (لولا أُميمةُ ما طَرِبْتُ لِبارقٍ ** ضَرِمِ الزِّنادَ ، وَلا انْتَشَقْتَ نَسيما) ٦ (فقفا بحيثُ محا مساحبَ ذيلها ** نَكْباءُ غادَرَتِ الدِّيارَ رُسوما) ٧ (وَالنُّؤْيُ أَنْحَلَهُ البِلى ، فَكَأَنَّها ** أهدتْ إليهِ سوارها المفصوما) ٨ (لازالَ مُرْتَجِزُ الغَمامِ بِرَبْعِها ** غدقاً وخفّاقُ النَّسيمِ سقيما) ٩ (ما أنسَ لا أنسَ الوداعَ وقولها ** والثَّغرُ يجلو اللُّولؤَ المنظوما) ١٠ (لا تقربِ البكريّ إنَّ وراءهُ ** من أسرتيهِ جحا جحا وقروما)

١(فَخَرَتْ عَلَيَّ الوائِلِيَّةُ ضَلَّةً ** كفِّي وغاكِ فقد أصبتِ كريما)(إنْ تَفْخَري بِبَنى أبيكِ فَإِنَّ لي ** مِنْ فَرْعِ خِنْدِفَ ذِرْوَةً وَصَميما)(حدبت عليَّ قبائلٌ مضرَّيةٌ ** طلعتْ عليكِ أهلَّةً ونجوما)٤ (آتاهمُ الله النُّبوَّةَ والهدى ** وَالمُلْكَ مُرْتَفِعَ البِناءِ عظيما)٥ (وسما بإبراهيمَ ناصرِ دينهِ ** شرفُ الخليلِ أبيهِ إبراهيما)٦ (متهلِّلٌ يحمي حقيقةَ عامرٍ ** بالسَّيفِ عضباً والنَّوالِ جسيما)٧ (ويهزُّ هُ نغمُ الثَّناءِ كأنَّهُ ** مُتَسَمِّعٌ هَزَجَ الغِناءِ رَخيما)٨ (وَالجارُ يَأمَنُ في ذَرَاهُ كَأَنَّما ** عقدتْ مكارمهُ عليهِ تميما)٩ (يغدو لحاليةِ الرَّبيعِ مجاوراً ** وَلِصَوْبِ غادِيَةِ الغَمامِ نَديما)١٠ (وَلَهُ ذِمامُ أَبيهِ حَزْنٍ إنْ جَرَتْ ** ريحُ الشِّتاءِ عَلى السَّوامِ عَقيما)

٢(وَلِفارِسِ الهَرّارِ فيهِ شَمائِلٌ ** لقحتْ بها الحربُ العوانُ قديما)(من معشرٍ بيضِ الوجوهِ توشَّحوا ** شيماً خلقنَ من العلا وحلوما)(إنْ أقدموا برزوا إليكَ صواراً ** أو أنعموا مطروا عليكَ غيوما)٤ (تَلْقى الكُماةَ الصِّيْدَ حولَ بُيوتِهِمْ ** وَالخَيْلَ صافِنَةً تَلوكُ شَكيما)٥ (وَكَتيبَةٍ مِنْ سِرِّ جَوثَةَ فَخْمَةٍ ** كَالأُسْدِ تَمْلأُ مِسْمَعَيْكَ نَئيما)٦ (زَخَرَتْ بِهِمْ أُمُّ البَنينَ فَأَقْبَلوا ** كالمشرفيَّةِ نجدةً وعزيما)٧ (وَإذا العُمومَةُ لَمْ تُشَجْ بِخُؤولَةٍ ** خَرَجَ النّسيبُ بها أَغَرَّ بَهيما)٨ (ومرنَّحينَ من النُّعاسِ بعثتهم ** والعينُ تكسرُ جفنها تهويما)٩

(فسرتْ بهم ذللُ المطيِّ لواغباً ** تهفو إلى آلِ المسيّبِ هيما)٠ (قومٌ إذا طرقَ الزَّمانُ بحلدثٍ ** لم يلفَ مارنُ جارهمْ مخطوما)

(١٥٨/١)

٣(يَتَهلَّلونَ إلى العُفاةِ بِأَوْجُهٍ ** رَقَّتْ ، وَقَدْ غَلُظَ الزَّمانُ أَديما)(ياسَيِّدَ العَرَبِ الأُلى زيدوا بِهِ ** شرفاً بميسمِ عزَّةٍ مرقوما)(نشأتْ قناتكَ في فروعِ هوزانٍ ** رَيّا المَعاقِدَ لا تُسِرُّ وُصوما)٤ (وَلِحاسِديكَ ، وأنت مُقْتَبَلُ الصِّبا **كمدٌ يكادُ يصدِّعُ الحيزوما)٥ (لا عذرَ للقيسيِّ يضربُ طوقهُ ** طَرَفَ اللَّبانِ وَلا يَسودُ فَطيما)

(١٥٩/١)

البحر : كامل أحذ (كبدٌ تذوبُ ومدمعٌ هطلُ ** فَمتى يُوَرِّعُ صَبْوَتي عَذَلُ) (ماذا يرومُ به العذولُ وكمْ ** يلوي عليهِ لسانهُ الخطلُ) (أَمّا السُّلُوُّ فَإِنَّ مَطْلَبَهُ ** صعبٌ ولكنْ أدمعي ذللُ) ٤ (وَبِمُهْجَتِي رَشَأٌ كَأَنَّ بِهِ ** ثملاً يميلُ بهِ ويعتدلُ) ٥ (كالمسكِ في لونٍ وفي أرجٍ ** يُمْتارُ مِنْهُ العَنْبَرُ الشَّمِلُ) ٦ (فَجَلا صَباحَ الشَّيْبِ حِينَ حَكى ** ليلَ الشَّبيبةِ ثغرهُ الرَّتلُ) ٧ (يا لائِمي ، وَجَانِحِي دَمِيَتْ ** وَجْداً بِهِ ، وَالْقَلْبُ مُخْتَبَلُ) ٨ (تَهْوى الظِّباءَ الكُحْلَ أَعْيُنُها ** وَتَعِيبُ ظَبْياً كُلُّهُ كَحَلُ) ٩ (قدْ صيغَ منْ حبِّ القلوبِ كما ** نَفَضَتْ عَلَيْهِ سَوادَها المُقَلُ)

(١٦٠/١)

البحر : بسيط تام (رنتْ إليَّ وظلُّ النَّقعُ ممدودُ ** سوابقُ الخيلِ والمهريَّةُ القودُ) (فَما غَمَدْنَ عَنِ الأَسْيافِ أَعْيُنَها ** إلاّ ومسلولها في الهامِ مغمودُ) (أَفْعالُنا غُرَرٌ فَوقَ الجِباهِ لَها ** وللحجولِ دمُ الأعداءِ

مورودُ) ٤ (أنا ابنها ورماحُ الخطِّ مشرعةٌ ** وللكماةِ عنِ الهيجاءِ تعريدُ) ٥ (مِنْ كُلِّ مُرْتَعِدِ العِرْنينِ ، يَحْفِزُهُ ** رَأيٌ جَميعٌ ، وَطِيّاتٌ عَباديدُ) ٦ (صحبتهُ حينَ لا خلٌّ يؤازرهُ ** وَلا يَخُبُّ إلى واديهِ مَنْجودُ) ٧ (إذا ذَكَرْناهُ هَزَّ الرُّمْحُ عامِلَهُ ** وَالسَّيْفُ مُبْتَسِمٌ ، وَالبَأْسُ مَشْهودُ) ٨ (نأى فأنكرتُ نصلي واتَّهمتُ يدي ** وفاقدُ النَّصرِ يومَ الرَّوعِ مفقودُ) ٩ (كادَتْ تَضيقُ بِأَنْفاسي مَسالِكُها ** كَأَنَّ مَطْلَعَها في الصَّدْرِ مَسْدودُ)٠ (ما فاتَ عارمَ لحظي ريثَ رجعتهِ ** إلاّ وجفني على ما ساءَ مردودُ)

١(ياعامِرُ بنَ لُؤَيٍّ أنتُمُ نَفَرٌ ** شوسٌ ، إذا ثوَّبَ الدَّاعي ، صناديدُ)(أرحتمُ النَّعمَ المشلولَ عازبهُ ** وقد تكنَّفهُ القومُ الرَّعاديدُ)(فما لجاركمُ ليثَ الهوانُ بهِ ** وعزُّكمْ بمناطِ النَّجمِ معقودُ)٤ (يَرنو إلى عَذَباتِ الوِرْدِ مِنْ ظَمَأٍ ** لَحْظَ الطَّريدَةِ حيثُ الماءُ مَثْمودُ)٥ (وَلِلرِّكائِبِ إرْزامٌ تُرَجِّعُهُ ** إذا أَقَمْنا وَلَمْ تَشْرَقْ بِها البيدُ)٦ (كُنّا نحيدُ عَنِ الرِّيِّ الذَّليلِ بِها ** وَهَل يُرَوّي صَدى الأَنضاءِ تَصْريدُ)٧ (فَاسْتَشْرَفَتْ لِمَصابِ المُزْنِ طامِحَةً ** وهنَّ من لغبٍ أعناقها غيدُ)٨ (وزرنَ أروعَ لا يثني مسامعهُ ** عَنْ دَعْوَةِ الجارِ تَأنيبٌ وَتَفْنيدُ)٩ (فللحداةِ على أرجاءِ منهلهِ ** بما تحمَّلنَ من مدحي ، أغاريدُ)٠ (أَلْقَيْتُ عِبْءَ النَّوى عَنْهُنَّ حينَ غَدَتْ ** تلقى إلى ابنِ أبي أوفى المقاليدُ)

٢(مُحَسَّدُ المَجْدُ ، لم يَطْلُعْ ثَنِيَّتَهُ ** إلاَّ أَغرُّ على العَلياءِ مَحْسودُ)(يَسْتَحْضِنُ اللَّيلَ أفكاراً أَراقَ لَها ** كأسَ الكرى ، واعتلاجُ الفكرِ تسهيدُ)(لِلّهِ آلُ عَدِيٍّ حينَ يَرْمُقُهُمْ ** لَحْظٌ يُرِدِّدُهُ العافونَ مَزؤودُ)٤ (تشكو إليهم شفارَ البيضِ مرهفةً ** غرٌّ مناجيدٌ أو أدمٌ مقاحيدُ)٥ (فتلكَ أيديهمُ تدمي سماحتها ** والسُّؤددُ الغمرُ حيثُ البأسُ والجودُ)٦ (بُشرى فقد أَنْجَزَ الأَيّامُ ما وَعَدَتْ ** وَقَلَّما صَدَقَتْ مِنها المَواعيدُ)٧ (إنَّ الإمارةَ لا تمطي غواربها ** إلاَّ المَغاويرُ والشمُّ المَناجيدُ)٨ (إن يَسْحَبِ النّاسُ أذيالَ الظُّنونِ بِها ** فَلا يُخاطِرُ لَيثَ الغابَةِ السّيدُ)٩ (وَقَد دَعاكَ أميرُ المؤمنينَ لَها ** والهمُّ منتشرٌ والعزمُ مكدودُ)٠ (

فكنتَ أوَّلَ سبّاقٍ إلى أملٍ ** عَلى حَواشيهِ لِلأَنفاسِ تَصْعيدُ)

(١٦٣/١)

٣(وهل يحيطُ من الأقوامِ ذو ظلعٍ ** بغايةٍ أحرزتها الفتيةُ الصِّيدُ)(ورضتَ أمراً أطافَ العاجزونَ بهِ ** وَكادَ يَلْوي بِشَمْلِ المُلْكِ تَبديدُ)(فأحجموا عنهُ والأقدامُ ناكصةٌ ** وَلِلأُمورِ إذا أَخْلَقْنَ تَجْديدُ)٤ (كذلكَ الصُّبحُ إن هزَّتْ مناصلهُ ** يَدُ السّنا فَقَميصُ اللَّيلِ مَقْدودُ)٥ (لولاكَ ردَّتْ على الأعقابِ شاردةٌ ** تمدُّ أضباعها الصِّيدُ المجاويدُ)٦ (ولم تردْ عقوةَ الزَّوراءِ ناجيةٌ ** تدمي السَّريحَ بأيديها الجلاميدُ)٧ (فقتُ الأعاريبَ في شعرٍ نأمتُ بهِ ** كَأَنَّهُ لُؤْلُؤٌ في السِّلْكِ مَنْضودُ)٨ (إنْ كانَ يُعْجِزُهُم قَوْلي وَيَجْمَعُنا ** أصلٌ ، فقد تلدُ الخمرَ العناقيدُ)٩ (وهذهِ مدحٌ درَّتْ بها منحٌ ** بيضٌ أضاءتْ بهنَّ الأزمنُ السّودُ) ٤٠ (إذا التفتُّ إلى ناديكَ ممترياً ** نداكَ طوّقَ من نعمائكَ الجيدُ)

(١٦٤/١)

البحر : وافر تام (مَقيلُ النَّصْرِ في ظُلَلِ القِتامِ ** وَمَسْرَى العِزِّ في ظُبَةِ الحُسامِ) (ولي همٌ جثمنَ على ضلوعٍ ** تُلَفُّ مِنَ الهُمومِ على كِلامِ) (تَمُرُّ بِها الخُطوبُ وَهُنَّ شُوسٌ ** فتقرفها بأظفارٍ دوامِ) ٤ (وقلبي يطمئنُّ بهِ التياحٌ ** أضمُّ حشايَ منهُ على ضرامِ) ٥ (وَلا أَصْبو إلى رِيٍّ ذَليلٍ ** إذا صَادَفْتُ عِزّي في أُوامِي) ٦ (ستجلى غمرةُ الحدثانِ عنّي ** ومَا مَلَكتْ عَلَيَّ يَدُ زِمامِي) ٧ (فَضَوءُ الصُّبْحِ مُرْتَقَبٌ لِسارٍ ** تَرَدَّدُ بَيْنَ أَثْناءِ الظَّلامِ)

(١٦٥/١)

البحر : طويل (طَلَبْنا النّوالَ الغَمْرَ ، وَالخَيرُ يُبْتَغى ** فلمْ نَرَ أنْدى مِنْكَ ظِلاً وَأَسْبَغا) (وزرنا بني كعبٍ فخلنا وجوههمْ ** شموساً نبتْ عنها النَّواظرُ بزَّغا) (فأنتَ الحيا والجودُ يغبرُّ أفقهُ ** وليثُ الشَّرى والبأسُ يحمرُّ في الوغى) ٤ (وتسطو كما يعتنُّ في جريانهِ ** أتيٌّ إذا ماردَّ ريعانهُ طغى) ٥ (وَلَولاكَ لَمْ تَرْضَعْ غَوادِيَ مُزْنَةٍ ** خَمَائِلُ تَضْحي السُّحْبُ عَنْهُنَّ رُوغًا) ٦ (لكَ الرّاحَةُ الوَطْفاءُ يُربي نَوالُها ** على مطرٍ في صفحةِ الأرضِ رسَّغا) ٧ (وعزمةُ ذي شبلينِ إنْ شمَّ مرغماً ** أخاضَ النَّجيعَ الوردَ نابأ وأولغا) ٨ (ونادٍ يغضُّ الطَّرفُ فيهِ مهابةً ** ولا ينقلُ العوراءُ عنهُ ولا اللَّغا) ٩ (فلا الماحلُ الواشي يفوهُ بباطلٍ ** لديهِ ، ولا الإصغاءُ يدني المبلِّغا)٠ (يكادُ فَمُ الجَبّارِ يَرْشُفُ بُسْطَهُ ** إذا الخَدُّ في أَطرافِهِنَّ تَمرَّغا)

(١٢٦/١)

١(إذا ما مَخَضْتَ الرّأْيَ وَالخَطْبُ عاقِدٌ ** نَواصِيَهُ بانَ الصَّريحُ مِنَ الرُّغا)(تَشيمُ الظُّبا حَتّى إذا الحَرْبُ أُلْقِحَتْ ** هَزَزْتَ حُساماً لِلجَماجِمِ مِفْدَغَا)(غدا والرّدى تستنُّ في شفراتهِ ** يَميرُ دَماً بالحائِنينَ تَبَيَّغا)٤ (فَما الرَّأيُ إلاّ أَنْ يُضَرِّجَ غَرْبَهُ ** بِهِ تَحْتَ أَذيالِ العَجاجِ وَيَصْبُغا)٥ (ولا عزَّ حتّى تتركُ القرنُ مرهقاً ** حمتهُ العوالي أن يعيثَ وينزغا)٦ (فبكِّرْ عليهِ بالأراقمِ لسَّعاً ** وأسرِ إليهِ بالعقاربِ لدَّغا)٧ (وَأَرْعِفْ شَباةَ الرُّمْحِ ، فَالنَّصْرُ حائِمٌ ** عليكَ إذا ما الطَّعنُ بالدَّمِ أوزغا)٨ (وكلّ امرئٍ جازى المسيءَ بفعلهِ ** فلا حَزْمَهُ أَلْغَى ، ولا الدّينَ أَوْتَغَا)٩ (فِدىً لكَ مَنْ يَطوي الهِجاءُ أديمَهُ ** على حَلَمٍ إذْ لَمْ يَجِدْ فيهِ مَدْبَغا)٠ (وَقَدْ نَعَشَتْهُ ثَرْوَةٌ غيرَ أَنَّهُ ** أَعَدَّ بِها لِلذَّمِّ عِرْضاً مَمَشَّغا)

(١٢٧/١)

٢(فَإنَّ ازْدِيادَ المالِ مِنْ غَيْرِ نائِلٍ ** يَشين الفَتى كَالسِّنِ لُزَّ بِهِ الشَّغا)(إذا صيحَ بالأمجادِ أقمأَ شخصهُ ** وَإِنْ زَأَرَ الضِّرغامُ في غابِهِ ثَغا)(وإن هدرتْ يومَ الفخارِ شقاشقٌ ** شحا فاهُ يستقري الكلامَ الممضَّغا)٤ (تلوبُ المنى من راحتيهِ على صرىً ** وتمتاحُ بحراً من يمينكَ أهيغا)٥ (وَشارِدَةٍ يَطوي بِها الأرضَ بازِلٌ ** إذا اضطربَ الأعناقُ من لغبٍ رغا)٦ (أَدارَ بِها الرّاوي كُؤوسَ مُدامَةٍ ** يَظَلُّ فَصيحُ القَوْمِ مِنْهُنَّ أَلْثَغا)٧ (وَدونَ قَوافيها كبا كُلُّ شاعِرٍ ** إذا قيدَ كرهاً في أزمَّتها ضغا)٨ (فذلَّلتها حتّى تحلَّتْ بمنطقٍ ** يردُّ على

أعقابِ وحشيِّها اللُّغا)٩ (أَراكَ بِطَرفٍ ما زَوى عَنْكَ لَحْظَهُ ** ولا افترَّ عن قلبٍ إلى غيركم صغى)٠ (بقيتَ ضجيعَ العزِّ في خضنٍ دولةٍ ** لَبِسْتَ بِها طَوْقَ الأَهِلَّةِ مُفْرَغا)

(١٦٨/١)

البحر : خفيف تام (وقوافٍ ملسِ المتونِ شدادِ ال ** أسرِ غر مصقولةِ الأطرافِ) (لَمْ يَشِنْها إجازَةٌ وَسِنادٌ ** وحلتْ إذْ خلتْ منَ الإصرافِ) (وإذا ما رواتها انتقدوها ** حسبوها لآلئَ الأصدافِ) ٤ (صُغْتُها في النَّسيبِ وَالفَخْرِ حَتّى ** عدَّ فيها الإعجاءُ منْ أوصافي) ٥ (وَمَتى زَلَّ عَنْ لِساني مَديحٌ ** هُوَ أَدْنى مُروءَةِ الأَشْرافِ) ٦ (فَأَنا المُسْتَعيرُ مَعْناهُ مِمَّا ** قَالهُ المَادِحُونَ في الأَسْلافِ)

(١٦٩/١)

البحر : كامل تام (لَكَ ما يُرَوِّقُهُ الغَمامُ الهاطِلُ ** إنْ رَدَّ عَبْرَتَهُ الجَموحَ السّائِلُ) (وعَليكَ يا طَلَلَ الجَميعِ تَحيَّةٌ ** أَصْغى لِيَسْمَعَها المَحَلُّ الآهِلُ) (أَمِنَ البِلى هذا النُّحولُ أَمِ الضَّنى ** فَالحُبُّ مِنْ شِيَمي وأنتَ النّاحِلُ) ٤ (خَلَعَ الرَّبيعُ عليكَ مِنْ أَنوارِهِ ** حَلْياً تَوَشَّحَهُ ثَراكَ العاطِلُ) ٥ (وَالرَّوضُ في أَفوافِهِ مُتَبَرَّجٌ ** وَالزَّهْرُ في حُلَلِ السَّحائِبِ رافِلُ) ٦ (وَغَنِيتَ في حِجْرِ الحَيَا مُسْتَرْضَعاً ** يَغْذوكَ واشِلُ طَلَّهِ والوابِلُ) ٧ (كانت أيادي الدَّهرِ فيكَ كَثيرَةً ** لكنْ لَياليهِ لَدَيكَ قَلائِلُ) ٨ (في حيثُ يَقْتَنِصُ الأُسودَ ضَوارِياً ** لَحْظٌ تُمَرِّضُهُ المَهاةُ الخاذِلُ) ٩ (إذا لم يكنْ ، واللَّيلُ يَسْحَبُ ذَيْلَهُ ** لِسُعادَ غيرَ يَدي وِشاحٌ جائِلُ)٠ (فَكَأَنَّنا غُصنانِ يَشكو منهُما ** بَرْحَ الغَرامِ إلى الرَّطيبِ الذّابِلُ)

(١٧٠/١)

١(هَيفاءُ إنْ خَطَرَتْ فَقَدٌّ رامِحٌ ** نَجلاءُ إنْ نَظَرَتْ فَطَرْفٌ نابِلُ)(وَكَأَنَّ فاها بَعْدَمَا نَشَرَ الدُّجى ** فَرعاً يَلوحُ بهِ الخِضابُ النّاصِلُ)(صَهْباءُ تُعْشي النَّاظِرينَ نَضَتْ بِها ** عَذَبَ الفَدامِ عنِ اللَّطيمَةِ بابِلُ)٤ (وَأَبي اللَّوائِمِ لا أفقتُ مِنَ الهَوى ** وَلَئِنْ أفَقْتُ فَأَينَ قَلبٌ ذاهِلُ)٥ (حَتّى يَرُدَّ قِوامَ دَولةِ هاشِمٍ ** مَنْ يَرْتَجيهِ لِما يَقولُ العاذِلُ)٦ (مُرُّ الحَفيظَةِ وَالرِّماحُ يَشِفُّها ** ظَمَأٌ ، وَمنْ ثُغَرِ النُّحورِ مَناهِلُ)٧ (يَرمي العُدُوَّ وَدِرْعُهُ مِنْ حِلْمِهِ ** فَيقيهِ عادِيةَ المَنونِ القاتِلُ)٨ (وَالرّايَةُ السَّوداءُ يَخْفُقُ ظِلُّها ** وَالرُّعْبُ يَطْلُعُ ، وَالتَّجَلُّدُ آفِلُ)٩ (وَالقِرْنُ قَلْقَلَ جَأْشَهُ حَذَرُ الرَّدى ** فَأُعيرَ نَفْرَتَهُ النَّعامُ الجَافِلُ)٠ (نامَ المُلوكُ وَباتَ سرحانُ الغَضى ** مَرْعيُّ سَرْحِهِمُ لَهُ وَالهامِلُ)

(١٧١/١)

٢(فَأَعَادَ أَكْنافَ العِراقِ عَلى العِدا ** شَرَكاً يَدِبُّ بِهِ الضَّراءَ الحابِلُ)(وَيَمُدُّ ساعِدَهُ الطِّعانُ كَما لَوَتْ ** لِلْفَحْلِ مِنْ طَرَفِ العَسيبِ الشّائِلُ)(وَطَوى إلى أمَدِ المَكارِمِ وَالعُلا ** نَهْجاً تَجَنَّبَ طُرَّتَيْهِ النّاعِلُ)٤ (وَلَهُ شَمائِلُ أُودِعَتْ مِنْ نَشرِها ** سِرّاً يَبوحُ بهِ النّسيمُ خَمائِلُ)٥ (وَيَدٌ يَتيهُ بِها اليَراعُ عَلى الظُّبا ** وَيُشابُ فيها بِالنَّجيعِ النّائِلُ)٦ (عَلِقَتْ بِكلتا راحَتيهِ أربعٌ ** نَفَضَ الأَنامِلَ دُونَهُنَّ الباخِلُ)٧ (نِعَمٌ يشفُّ وَراءَها نَيْلُ المُنى ** وَأَعِنَّة وَأسِنة وَمناصِلُ)٨ (مِنْ مَعْشَرٍ فَرَعوا ذَوائِبَ سُؤْدَدٍ ** أَغصانُ دَوْحَتِهِ الكَمِيُّ الباسِلُ)٩ (تُدْعى زُرارَةُ في أَواخِرِ مَجْدِهِمْ ** يَوْمَ الفَخارِ ، وفي الأَوائِلِ وائِلُ)٠ (يا خَيرَهُمْ حَيثُ السيُّوفُ تَزيدُها ** طُولاً وَقَدْ قَصُرَتْ عَلَيْكَ حَمائِلُ)

(١٧٢/١)

٣(إنّ الصِّيامَ يَهُزُّ عِطْفَيْ شَهرِهِ ** أجْرٌ بِما زَعَمَ التَّمَنّي كافِلُ)(وافاكَ طَلْقَ المُجْتَلي ، فَثَوابُهُ ** لَكَ آجِلٌ ، وَنَداكَ فيهِ عاجِلُ)(وإذا السِّنونَ قضى بِسَعْدِكَ حاضِرٌ ** مِنْهَا تَبَلَّجَ عَنْهُ عامٌ قابِلُ)٤ (وَحَمى بِكَ المُسْتَظْهِرُ الشَّرَفَ الّذي ** يَزْوَرُّ دونَ ثَنِيَّتَيْهِ الواقِلُ)٥ (وَبِكَ استَفاضَ العَدْلُ ، وَاْعتَجَرَ الوَرى ** بِالأَمنِ ، وَانتَبَهَ الزَّمانُ الغافِلُ)٦ (لمّا أَرَحْتَ إليهِ عازِبَ سِربِهِمْ ** هَدَأَ الرَّعِيَّةُ واستَقامَ المائِلُ)٧ (وَدَعاكَ لِلنَّجوى ، فَكُنْتَ لِرَأيِهِ ** رِداءاً ، كَما عَضَدَ السِّنانَ العامِلُ)٨ (وَبَرَزْتَ في حُلَلِ الجَلالِ ، أَنارَها ** بِأَنامِلِ العِزِّ النَّعيمُ

الشَّامِلُ)٩ (مُتَوَشِّحاً بِالمَشْرَفيِّ ، يُقلُّهُ ** أَسَدٌ ، مَخَالِبُهُ الحُسامُ القاصِلُ) ٤٠ (فَوقَ الأَغرِّ ، يَلوحُ في أَعْطافِهِ ** مِنَ آلِ أَعوجَ وَالصَّريحِ شَمائِلُ)

(١٧٣/١)

٤(وَمُعَرَّسُ النُّعْمى دَواةٌ ، حَلْيُها ** حَسَبٌ تَحُفُّ بِهِ عُلاً وَفَضائِلُ) ٤(نَشَرَ الصَّباحُ بِها الجَناحَ ، وَرَقْرَقَتْ ** فيها مِنَ الشَّفقِ النُّضارَ أَصائِلُ) ٤(وَكَأَنما أَقلامُها هِنْدِيَّةٌ ** بيضٌ أَحَدَّ مُتونَهُن الصّاقِلُ) ٤٤ (وَالعِزُّ مُقْتَبِلٌ بِحيثُ صَريرُها ** صَليلُ سَيْفِكَ وَالجَوادُ الصّاهِلُ) ٤٥ (فَفداكَ مِنْ رَيْبِ الحَوادِثِ ناقِصٌ ** في المَكْرُماتِ ، وفي المَعايِبِ كامِلُ) ٤٦ (بِيَدٍ يُشامُ لَها بَريقٌ خُلَّبٌ ** عَلِقَتْ بِهِ ذَبلَ الجَهامِ مَحائِلُ) ٤٧ (غُلَّتْ عن المَعروفِ فَهْي بَكيَّةٌ ** وَالضَّرْعُ تَغْمُرُهُ الأَصِرَّةُ حافِلُ) ٤٨ (قَسَماً بِخُوصٍ شَفَّها عَقْبُ السُّرى ** حَتَّى رَثى لابنِ اللَّبونِ البَازِلُ) ٤٩ (وَفَلَتْ بِأَيديهِنَّ ناصِيةَ الفَلا ** فَشَكا الكَلالَ إلى الإِظَلِّ الكاعِلُ) ٥٠ (وَاللَّيلُ بَحْرٌ ، وَالغَياهِبُ لُجَّةٌ ** وَالشُّهْبُ دُرٌّ ، وَالصَّباحُ السَّاحِلُ)

(١٧٤/١)

٥(وَمُرَنَّحينَ سَقَاهُمُ خَدَرُ الكَرَى ** نُطفاً يعافُ كُؤوسَهُنَّ الواغِلُ) ٥(نَزَلوا بِمُعْتَلِجِ البِطاحِ ، وَعِنْدَهُ ** لُفَّتْ على الحَسَبِ الصَّميمِ وَصائِلُ) ٥(لأُقَلِّدَنَّكَ مِدْحَةً أُمَويَّةً ** فَانْظُرْ مَنِ المُهْدي لَها وَالقائِلُ) ٥٤ (فَالوِرْدُ إلاَّ في ذَراكَ مُرَنَّقٌ ** وَالظِّلُّ إلاَّ في جَنابِكَ زائِلُ) ٥٥ (وَالحَقُّ أنتَ ، وَكُلُّ مانُثْني بِهِ ** إلاَّ عَليكَ مِنَ المَدائِحِ باطِلُ)

(١٧٥/١)

البحر : كامل تام (وكواعبٍ تشكو الوشاةَ كما شكتْ ** أَرْدافَها عِنْدَ القِيامِ خُصورُها) (وتريكَ أدحيَّ الظَّليمِ حجالها ** وَتَضُمُّ غِزْلانَ الصَّريمِ خُدورُها) (وإذا رنتْ ولعَ الفتورُبمهجتي ** مِنْ أَعْيُنٍ مَلَكَ القُلوبَ فُتُورُها) ٤ (حَسُنَتْ لَيالي الوَصْلِ حِينَ تَشَابَهَتْ ** وَجَناتُها في حُسْنِها وَبُدورُها) ٥ (وصددتُ عنْ تلكَ المراشفِ عفَّةً ** فالرِّيقُ خمرٌ والحبابُ ثغورُها)

(١٧٦/١)

البحر : طويل (أَصَاخَ الى الواشي فَلَبَّاهُ إذ دعا ** وَقَدْ كانَ لا يُرْعي النَّمائِمَ مَسْمَعا) (وَباتَ يُناجي ظَنَّهُ فِيَّ بَعْدَما ** أَباحَ الهَوى مِنّي حِمى القَلْبِ أَجْمَعَا) (وَأَبْدَى الرِّضى وَالعَتْبَ في أُخْرياتِهِ ** وَمِنْ بَيِّناتِ الغَدْرِ أن يُجْمَعا مَعا) ٤ (وَمَنْ ناوَلَ الإخْوانَ حبلاً مَشى البِلى ** إلى طَرَفَيْهِ ، هَمَّ أَنْ يَتَقَطَّعا) ٥ (فَما غَرَّهُ مِنْ مُضْمِرِ الغِلِّ كاشِحٌ ** إذا حَدَرَ الخَصْمُ اللِّثامَ تَقَنَّعا) ٦ (سَعى بي إليه ، لا هَدى الله سَعْيَهُ ** وَلو نالَ عندي ما ابْتَغاهُ لمَا سَعى) ٧ (وَحاوَلَ مِنّي غِرَّةً حال دُونَها ** مَكائِدُ تَأْبَى أَنْ أُغَرَّ وَأُخْدَعا) ٨ (فَأَجْرَرْتُهُ حَبْلَ المُنى غَيْرَ أَنَّني ** سَلَكْتُ بِهِ نَهْجاً إلى الغَيِّ مَهْيَعا) ٩ (وَلَمّا رَأَى أَنِّي تَبَيَّنْتُ غَدْرَهُ ** وَأَدْرَكْتُ حَزْمَ الرَّأيِ فيهِ وَضَيَّعا) ١٠ (أَزارَ يَدَيْهِ ناجِذَيْهِ تَنَدُّماً ** يُبَوِّئُهُ في باحَةِ المَوْتِ مَصْرَعا)

(١٧٧/١)

---

١ (لَكَ الله مِنْ غُصْنٍ يُلاعِبُ عِطْفَهُ ** وَبَدْرٍ يُناغي جِيدُهُ الشُّهْبَ طُلَّعا)(تَجَلَّى لَنا وَالبَيْنُ زَمَّتْ رِكابُهُ ** فَشَيَّعَهُ أرواحُنا حينَ وَدَّعا)(وَشِيبَ بُكاءٌ بِابْتِسامٍ ، وَأُدْمِيَتْ ** مَسالِكُ أَنْفاسٍ يْقوِّمْنَ أَضْلُعا) ٤ (وَلَمّا تَعانَقْنا فَذابَتْ عُقودُهُ ** بِحَرِّ الجَوى ، صارَتْ ثُغوراً وأَدْمُعا) ٥ (أَلا بِأَبي أُسدُ الحِمى وَظِباؤُهُ ** وَمُنْعَرَجُ الوادي مَصِيفاً وَمَرْبَعَا) ٦ (أَجُرُّ بِهِ ذَيْلَ الشَّبابِ ، وَأَرْتَدي ** بِأَسْحَمَ فَيْنانِ الذَّوائِبِ أَفْرَعا) ٧ (مَعِي كُلُّ فَضْفاضِ الرِّداءِ سَمَيْدَعٍ ** أُصاحِبُ مِنْهُ في الوَقائِعِ أَرْوعَا) ٨ (غَذَتْهُ ربًا نَجدٍ فَشَبَّ كأَنهُ ** شَبا مشرَفِيٍّ يَقْطُرُ السُّمَّ مُنْقَعا) ٩ (يُريقُ إذا ارْتَجَّ النَّدِيُّ بِمَنْطِقٍ ** كَلاماً كَأَنَّ الشِّيحَ مِنْهُ تَضَوَّعا) ١٠ (وَيُروي أَنابيبَ الرِّماحِ بِمَأزِقٍ ** يَظَلُّ غَداةَ الرَّوعِ بِالدَّمِ مُتْرَعا)

(١٧٨/١)

٢(عَرَكْتُ ذُنوبَ الحادِثاتِ بِجَنْبِهِ ** فَهَبَّ مُشيحاً لا يُلائِمُ مَضْجَعَا)(وَمَا عَلِقَتْ حَرْبٌ تُلَقَّحُ لِلرَّدى ** بِأَصْبَرَ مِنْهُ في اللِّقاءِ وَأَشْجَعا)(أَهَبْتُ ، وَصَرْفُ الدَّهرِ يَحْرِقُ نابَهُ ** بِهِ آمِناً أَنْ أَسْتَقيمَ وَيَظْلَعا)٤ (فَأَقْبَلَ كابنِ الغابِ ، عَبْلاً تَلِيلُهُ ** وَلَمْ يسْتَلِنْهُ القِرْنُ لِيناً وَأَخْدَعا)٥ (يُريكَ الرُّبا لِلأَعوَجِيَّةِ سُجداً ** وَهامَ العِدا لِلْمَشرَفِيَّةِ رُكَّعا)٦ (فَسَكَّنَ رَوعي ، وَالرِّماحُ تَزَعْزَعت ** وَخَفَّضَ جَأْشي ، وَالعَجاجُ تَرَفَّعا)٧ (وَلّما رآني في تَميمٍ على شَفا ** أُلاقي بَجَفْنَيَّ القَذى مُتَخَشِّعا)٨ (قَضى عَجَباً مِنّي وَمِنْهُمْ ، وَبَيْنَنا ** شَوافِعُ لا يَرضَى لَها المَجْدُ مَدْفَعا)٩ (وَهُنَّ القَوافي تَذْرَعُ الأَرضُ شُرَّداً ** بِشِعرٍ إذا ما أَبْطَأَ الرّيحُ أَسْرَعا)٠ (يَروحُ لَها رَبُّ الفَصاحِةِ تابِعاً ** وَيَغْدو بِها تِرْبُ السَّماحَةِ مُولَعا)

(١٧٩/١)

٣(وَلَم أَستَفِدْ مِنْ نَظْمِها غَيْرَ حاسِدٍ ** إذا مارَمى لَمْ يُبْقِ فِي القَوْسِ مُنْزَعا)(وَمَا أَنا مِمَّنْ يَمْلأُ الهَوْلُ صَدْرَهُ ** وَإِنْ عَضَّهُ رَيْبُ الزَّمانِ فَأَوجَعا)(إذا ما غَسَلْتُ العارَ عَنِّي لَمْ أُبَلْ ** نِداءَ زَعيمِ الحَيِّ بَشَّرَ أَوْ نعى)٤ (لَعَزَّ عَلى الأَشرافِ مِنْ آلِ غالِبٍ ** خُدودُ غَطاريفٍ تَوَسَّدْنَ أَذْرُعَا)٥ (نُنادِي أَميرَ المُؤْمِنينَ ، وَدونَهُ ** أَعادٍ يُزَجُّونَ العَقارِبَ لُسَّعا)٦ (أَيا خَيْرَ مَنْ لاذَ القَريضُ بِسَيْبِهِ ** وَأَعْنَقَ مَدْحي في ذَراهُ وَأَوْضَعا)٧ (تُناطُ بِكَ الآمالُ وَالخَطْبُ فاغِرٌ ** وَتُسْتَمْطَرُ الجَدْوى إذا المُزْنُ أَقْلَعا)٨ (وَتُغْضي لَكَ الأَبصارُ رُعْباً ، وَتَنْثَني ** إلَيكَ الهَوادي طائِعاتٍ وَخُضَّعا)٩ (بِحَيْثُ رَأَيْنا العِزَّ تَنْدَى ظِلالُهُ ** وَمَجْدَكَ مُلْتَفَّ الغَدائِرِ أَتْلَعا)٤٠ (وَأَنْتَ الإمامُ المُسْتَضاءُ بِنُورِهِ ** إذا اللَّيْلُ لَمْ يَلْفِظْ سَنا الصُّبْحِ أَدْرَعا)

(١٨٠/١)

٤(أَعِنِّي عَلى دَهْرٍ تَكادُ خُطوبُهُ ** تُبَلِّغُ مَنْ يَضْرَر بِنا ما تَوَقَّعَا) ٤(فَقَدْ هَدَّ رُكْنَيَّ العَدُوَّ ، ولم يكُنْ ** يُحاوِلُ فينا قَبْلَ ذلكَ مَطْمَعَا) ٤(أفي الحَقِّ أن يَسْتَرْقِعَ العِزَّ وَهْيَهُ ** وَأَنْ أَتَردّى بِالهَوانِ وَأَضْرَعا) ٤٤ (

وَيَرْتَعُ في عِرْضِي ويُقْبَلُ قَوْلُهُ ** وَلَو رُدَّ عَنْهُ لَمْ يَجِدْ فيهِ مَرْتَعا) ٤٥ (أما وَالمَطايا جائِلاتٍ نُسوعُها ** مِنَ الضُّمْرِ حَتّى خالَها الرَّكْبُ أَنْسُعا) ٤٦ (ضُرِبْنَ إلى البَيْتِ العَتيقِ ، وَلَمْ تَقُلْ ** لِناحِيةٍ منهُنَّ إذْ عَثَرتْ : لَعا) ٤٧ (لَقد طَرَقَتْني النّائِباتُ بِحادِثٍ ** لَوَانَّ الصَّفا يُرْمَى بِهِ لَتَصَدَّعا) ٤٨ (وَلَسْتُ وإنْ عَضَّ الزَّمانُ بِغارِبي ** أُطيلُ عَلى الضَّرَاءِ مَبكىً وَمَجْزَعا) ٤٩ (إذا ما أَغامَ الخَطبُ لَمْ أحتَفِلْ بِهِ ** وَضاجَعْتُ فيهِ الصَّبْرَ حَتَّى تَقَشَّعا) ٥٠ (أُراعُ ولَمْ أُذنِبْ ، وأُجفى وَلَمْ أُخنْ ** وَقَدْ صُدِّقَ الواشي فَأَخْنى وَأَقْذَعا)

(١٨١/١)

٥(وَمِنكُمْ عَهِدنا الوِرْدَ زُرقاً جُمامُهُ ** رَحيبَ مُنَدّى العيسِ ، وَالرَّوضَ) ٥(فَعَطْفاً علينا ، إنَّ فينا لِماجِدٍ ** يُراقِبُ أَعْقابَ الأَحاديثِ ، مَصْنَعا)

(١٨٢/١)

البحر : بسيط تام (وغادةٍ لوْ رأتها الشَّمسُ ما طلعتْ ** وَالرّيمُ أَغْضَى ، وَخُوطُ البانِ لَمْ يَمِسِ) (عانقتها برداءِ اللَّيلِ مشتملاً ** حتّى انتبهتُ ببرد الحليْ في الغلسِ) (فبتُّ أحميهِ خوفاً أنْ ينبِّهها ** وَأَتَّقِي أَنْ أُذيبَ العِقْدَ بِالنَّفَسِ)

(١٨٣/١)

البحر : كامل تام (لَكَ مِن غَليلِ صَبابَتي ما أُضْمِرُ ** وَأُسِرُّ مِنْ أَلَمِ الغَرامِ وَأُظْهِرُ) (وَتَذَكُّري زَمَنَ العُذَيبِ يَشفُني ** وَالوَجْدُ مَمْنُوٌّ بِهِ المُتَذَكِّرُ) (إذْ لِمَّتي سَحْماءُ مَدَّ على التُّقى ** أَظلاَلَها وَرَقُ الشَّبابِ الأَخضَرُ) ٤ (هُوَ مَلْعَبٌ شَرِقَتِ بِنا أَرْجاؤُهُ ** إذْ نَحنُ في حُلَلِ الشَّبيبةِ نَخْطِرُ) ٥ (فَبِحَرِّ أَنْفاسي وَصَوْبِ مَدامِعي ** أَضْحَتْ مَعالِمُهُ تُراحُ وَتُمْطَرُ) ٦ (وأُجِيلُ في تِلْكَ المَعاهِدِ ناظِرِي ** فَالقَلبُ يَعْرِفُها وَطَرْفي يُنْكِرُ) ٧ (

وَأَرُدُّ عَبْرتِيَ الجَموحَ لأَنَّها ** بِمَقيلِ سِرِّكَ في الجوانِحِ تُخْبِرُ) ٨ (فأَبيتُ مُحتَضِنَ قَلِقَ الحَشى ** وَأَظَلُّ أُعْذَلُ في هَواكَ وَأُعْذَرُ) ٩ (غَضِبَتْ قُرَيْشٌ إذْ مَلَكْتُ مَقادَتي ** غَضَباً يَكادُ السُّمُّ مِنْهُ يَقْطُرُ)٠ (وَتَعاوَدَتْ عَذْلي فَما أَرْعَيْتُها ** سَمْعاً يَقِلُّ بِهِ المَلامُ وَيَكْثُرُ)

(١٨٤/١)

١(وَلَقَدْ يَهونُ على العَشيرَةِ أَنَّني ** أَشْكو الغَرامَ فَيَرْقُدونَ وَأَسْهَرُ)(وَبِمُهْجَتي هَيْفاءُ يَرْفَعُ جِيدَها ** رَشَأٌ ، وَيَخْفِضُ ناظِرَيْها جُؤذَرُ)(طَرَقَتْ وَأَجْفانُ الوُشاةِ عَلى الكَرَى ** تُطْوى ، وَأَرْدِيةُ الغَياهِبِ تُنْشَرُ)٤ (وَالشُّهْبُ تَلْمَعُ في الدُّجى كَأَسِنَّةٍ ** زُرْقٍ يُصافِحُها العَجاجُ الأَكْدَرُ)٥ (فَنِجادُ سَيْفي مَسَّ ثِنْيَ وِشاحِها ** بِمَضاجِعٍ كَرُمَتْ وَعَفَّ المِئْزَرُ)٦ (ثُمَّ افْتَرَقْنا وَالرَّقيبُ يَروعُ بي ** أَسَداً يُوَدِّعُهُ غَزالٌ أَحوَرُ)٧ (وَالدُّرُّ يُنظَمُ ، حينَ يَضْحَكُ ، عِقْدُهُ ** وإذا بَكَيْتُ فَمِنْ جُفوني يُنْثَرُ)٨ (فَوَطِئْتُ خَدَّ اللَّيْلِ فَوْقَ مُطَهَّمٍ ** هُوجُ الرِّياحِ وَراءَهُ تَسْتَحْسِرُ)٩ (طَرِبِ العِنانِ ، كَأَنَّهُ في حُضْرِهِ ** نارٌ بِمُعْتَرَكِ الجِيادِ تَسَعَّرُ)٠ (وَالعِزُّ يُلْحِفُني وَشائِعَ بُرْدِهِ ** حَلَقُ الدِّلاصِ وصارِمي وَالأَشْقَرُ)

(١٨٥/١)

٢(وَعَلامَ أَدَّرِعُ الهَوانَ وَمَوْئِلي ** خَيْرُ الخَلائِفِ أَحْمَدُ المُسْتَظْهِرُ)(هُوَ غُرَّةُ الزَّمنِ الكَثيرِ شياتُهُ ** زُهِيَ السَّريرُ بِهِ وَتاهَ المِنْبَرُ)(وَلَهُ كَما اطَّرَدَتْ أَنابيبُ القَنا ** شَرَفٌ وَعِرْقٌ بِالنُّبُوَّةِ يَزْخَرُ)٤ (وَعُلاً تَرِفُّ على التُّقى ، وَسَماحَةٌ ** عَلِقَ الرَّجاءُ بِها ، وَبَأْسٌ يُحْذَرُ)٥ (لا تَنْفَعُ الصَّلواتُ مَنْ هُوَ ساحِبٌ ** ذَيْلَ الضَّلالِ ، وَعَنْ هَواهُ أَزْوَرُ)٦ (وَلَوِ اسْتُميلَتْ عَنْهُ هامَةُ مارِقٍ ** لَدعا صَوارِمَهُ إلَيْها المِغْفَرُ)٧ (فَعُفاتُهُ حَيثُ الغِنى يَسَعُ المُنى ** وَعُداتُهُ حَيثُ القَنا يَتَكَسَّرُ)٨ (وَبِسَيْبِهِ وَبِسَيْفِهِ أَعْمارُهُمْ ** في كلِّ مُعْضِلَةٍ تَطولُ وَتَقْصُرُ)٩ (وَكَأَنَّهُ المَنْصورُ في عَزَماتِهِ ** وَمُحَمَّدٌ في المَكرُماتِ وَجَعْفَرُ)٠ (وإذا مَعَدٌّ حُصِّلَتْ أَنْسابُها ** فَهُمُ الذُّرا وَالجَوْهَرُ المُتخَيَّرُ)

(١٨٦/١)

٣(وَلَهم وَقائِعُ في العِدا مَذكورَةٌ ** تَروي الذِّئابُ حَديثَها وَالأَنْسَرُ)(وَالسُّمْرُ في اللَّبَاتِ راعِفَةٌ دَماً ** وَالبيضُ يَخضِبُها النَّجيعُ الأَحْمَرُ)(وَالقِرْنُ يَرْكَبُ رَدْعَهُ ثَمِلَ الخُطا ** وَالأَعْوَجِيَّةُ بِالجَماجِمِ تَعْثُرُ)٤ (وَدَجا النَّهارُ مِنَ العَجاجِ ، وَأَشْرَقَتْ ** فيهِ الصَّوارِمُ ، وَهْوَ لَيْلٌ مُقْمِرُ)٥ (يابْنَ الشَّفيعِ إلى الحَيا ما لِامْرِىءٍ ** طامَنْتَ نَخْوَتَهُ المَحَلُّ الأَكْبَرُ)٦ (أّنا غَرْسُ أَنعُمِكَ الَّتي لا تُجْتَدى ** مَعَها السَّحائبُ ، فَهيَ مِنْها أَغْزَرُ)٧ (وَالنُّجْحُ يَضْمَنُهُ لِمَنْ يَرتادُها ** مِنْكَ الطَّلاقَةُ والجَبينُ الأَزْهَرُ)٨ (وَإِنْ اقْتَرَبْتُ أَو اغْتَرَبْتُ فَإِنَّني ** لَهِجٌ بِشُكْرِ عَوارِفٍ لا تُكْفَرُ)٩ (وَعلاكَ لي في ظِلِّها ما ابتَغي ** مِنها ، وَمِنْ كَلِمي لَها ما يُذْخَرُ) ٤٠ (يُسْدي مَديحَكَ هاجِسي ، وَيُنيرُهُ ** فِكري ، وَحَظّي في امتداحِكَ أَوْفَرُ)

(١٨٧/١)

٤(بَغْدَاد أَيَّتُها المَطيُّ ، فَواصلي ** عَنَقاً تَئِنُّ له القِلاصُ الضُّمَّرُ) ٤(إنِّي وَحَقِّ المُسْتَحِنِّ بِطَيْبَةٍ ** كَلِفٌ بِها وَإِلى ذَراها أَصْوَرُ) ٤(وَكَأَنَّني ، مِمّا تُسَوِّلُهُ المُنى ** وَالدّارُ نازِحَةٌ ، إليها أَنْظُرُ) ٤٤ (أَرضٌ تَجُرُّ بِها الخِلافَةُ ذَيْلَها ** وَبِها الجِباهُ مِن المِلوكِ تُعَفَّرُ) ٤٥ (فَكَأَنّها جُلِيَتْ عَلَينا جَنَّةٌ ** وَكَأَنَّ دِجْلَةَ فاضَ فيها الكَوْثَرُ) ٤٦ (وَهَواؤُها أَرِجُ النَّسيمِ ، وَتُرْبُها ** مِسْكٌ تَهاداهُ الغَدائِرُ أَذْفَرُ) ٤٧ (يَقْوى الضَّعيفُ بِها ، وَ يأْمَنُ خائِفٌ ** قَلِقَتْ وِسادَتُهُ ، وَيُثْري المُقْتِرُ) ٤٨ (فَصَدَدتُ عَنها إذ نَباني مَعْشَري ** وَبَغى عَلَيَّ مِنَ الأَراذِلِ مَعْشَر) ٤٩ (مِنْ كُلِّ مُلْتَحِفٍ بِما يَصِمُ الفَتى ** يُؤْذي وَيَظْلِمُ أَوْ يَخونُ وَيَغْدِرُ) ٥٠ (فَنَفَضْتُ مِنْهُ يدي مَخافَةَ كَيْدِهِ ** إنَّ الكَريمَ عَلى الأذى لا يَصْبِرُ)

(١٨٨/١)

٥(وَأَبى لِشِعري أَنْ أُدَنِّسَهُ بِهِمْ ** حَسَبي ، وَسَبُّ ذوي الخَنا أَنْ يُحْقَروا) ٥(قابَلْتُ سَيِّءَ ما أَتَوْا بِجَميلِ ما ** آتي ، فَإِنِّي بِالمَكارِمِ أَجدَرُ) ٥(وَأَبادَ بَعْضَهُمُ المَنونُ ، وَبَعْضُهُمْ ** في القِدِّ ، وَهْوَ بِما جِناهُ أَبْصَرُ)

٥٤ (وَالأبيضَ المأثورُ يَخْطِمُ بِالرَّدى ** مَنْ لا يُنَهْنُهُهُ القَطيعُ الأَسْمَرُ) ٥٥ (فارْفَضَّ شَملُهُمُ ، وكَمْ مِنْ مَوردٍ ** لِلظّالمينَ ولَيسَ عَنْهُ مَصْدَرُ) ٥٦ (وَإلى أَميرِ المؤمنينَ تَطَلَّعَتْ ** مِدَحٌ كَما ابتَسَمَ الرِّياضُ تُحَبَّرُ) ٥٧ (ويقيمُ مائِدَهُن لَيْلٌ مُظْلِمٌ ** وَيَضُمُّ شارِدَهُنَّ صُبْحٌ مُسْفِرُ) ٥٨ (فَبِمِثلِ طاعَتِهِ الهِدايَةُ تُبْتَغي ** وَبِفَضْلِ نائِلِهِ الخَصاصَةُ تُجْبَرُ)

(١٨٩/١)

البحر : بسيط تام (النُّجحُ تحتَ خطا المهريَّةِ النُّجبِ ** والعزُّ فوقَ ظبا الهنديَّةِ القضُبِ) (والعزمُ يوقظُ داعي الحزمِ نائمهُ ** وهل تدورُ الرَّحى إلاَّ على القطُبِ) (فما الثَّواءُ بأرضٍ للمقيم بها ** إلى الهُوَيْنى حَنينُ الوُلَّهِ السُّلُبِ) ٤ (أَقْذى الزَّمانُ بِها شِرْبي وَرَنَّقَهُ ** ماذا تريدُ اللَّيالي منْ فتىً غربِ) ٥ (مَتى أُرَوِّي غَليلَ السُّمْرِ مِنْ ثُغَرٍ ** يَمِدْنَ فيهنَّ كَالأَشْطانِ في القُلُبِ) ٦ (فهنَّ أزوينَ إبلي والمياهُ دمٌ ** وَقَدْ تَوَشَّحَتِ الغُدْرانُ بِالعُشُبِ) ٧ (أزهى بنفسي وإنْ أصبحتُ في مضرٍ ** أَلْوي على العِزِّ مِنْ بَيْتي قُوى الطنُبِ) ٨ (فالعودُ منْ حطبٍ لولا روائحهُ ** وَالنَّخلُ تُكْرَمُ للأَثْمار لا العُسُبِ) ٩ (وقدْ جعلتُ مرادَ الطَّرفِ غير مهاً ** يهززنَ في المشي أغصاناً على كثبِ) ١٠ (إنّ العُيونَ عَنِ العَلْياء نابِيَةٌ ** وَمَسْرحُ العَيْنِ مِنّي مَسْبَحُ الشُّهُبِ)

(١٩٠/١)

---

١ (هِيَ التّي لا تَزالُ الدَّهْرَ ناظِرَةً ** إلى علاً ولسؤَّالٍ وفي كتبُ)(وقدْ شكتْ فشفاها اللهُ وارتجعتْ ** لَحْظاً أَحَدَّ مِنَ المَأْثُورَةِ الرُّسُبِ)(والشمسُ ترنو بعينٍ لا يغيِّضُ منْ ** أَنْوارِها ما يُواريها مِنَ السُّحُبِ) ٤ (وَالمَشْرَفِيّةُ لا تَنْبو مَضارِبُها ** فيها المضاءُ وإنْ ردَّتْ إلى القربِ) ٥ (فَأَصْبحَ المَجْدُ مَسْروراً بِعافِيةٍ ** أُلاعِبُ الظِّلَّ في أَثْوابِها القُشُبِ) ٦ (وَأَشْرَقَ الدَّهْرُ حَتّى خِلْتُ صَفْحَتَهُ ** تقَّدُ منْ وجناتِ الخرَّدِ العربِ)

(١٩١/١)

البحر : طويل (تَراءَتْ لَنا ، وَالبَدْرُ وَهْناً ، على قَدْرِ ** فَحَطَّتْ لِثامَ اللّيلِ عن غُرَّةِ الفَجْرِ) (بَدَتْ إذْ بَدا ، وَالحَلْيُ عِقْدٌ وَمَبْسِمٌ ** وَلَيسَ لهُ حَلْيٌ سوى الأَنْجُمِ الزُّهرِ) (فَقُلْتُ لِصَحبي وَالمَطيُّ كأَنَّها ** فَطاً بِجَنوبِ القاعِ مِنْ بَلَدٍ قَفْرِ) ٤ (أَأَحْلاهُما في صَفْحَةِ اللَّيلِ مَنْظَراً ** أُمَيْمَةُ أَم رَأْيُ المُحِبِّ ، فلا أَدري) ٥ (أَجَلْ هِيَ أَبْهى ، أَيْنَ لِلْبَدْرِ زينَةٌ **كَعِقْدَيْنِ من نَحْرٍ وَعِقْدِينِ مِن ثَغْرِ) ٦ (مُهَفْهَفَةٌ كالرِّيمِ تُرْسِلُ نَظْرَةً ** بِها تَنْفُثُ الحَسْناءُ في عُقَدِ السِّحرِ) ٧ (بِنَجلاءَ تَشْكُو سُقْمَها وَهْوَ صِحَّةٌ ** إذا نَظَرَتْ لا تسْتَقِلُّ مِنَ الفَتْرِ) ٨ (كَأَنِّي غَداةَ البَيْنِ مِنْ رَوْعَةِ النَّوى ** أُقَلِّبُ أَحناءَ الضُّلوعِ عَلى الجَمْرِ) ٩ (نَأَتْ بَعْدَما عِشْنا جَميعاً بِغِبْطَةٍ ** وَأيُّ وِصالٍ لَم يُرَعْ فيهِ بِالهَجْرِ)٠ (إذا ابتَسَمَتْ عُجباً بَكيتُ صَبابَةً ** فَمِنْ لُؤلُؤٍ نَظْمٍ وَمنَ لُؤلؤٍ نَثْرِ)

١(يُذَكِّرُنيها البَرْقُ حينَ أَشيمُهُ ** وإنْ عَنَّ خِشْفٌ بِتُّ مِنْها على ذِكْرِ)(وَهَبْني لا أرمي بِطَرفي إلَيهِما ** فَأَذْكُرُها الشان في الشَّمسِ وَالبَدرِ)(وَقَدْ غَرِيَتْ بِالبُعْدِ حَتّى بِؤدِّهَا ** وَبالبُخلِ حَتّى بِالخَيالِ الذي يَسري)٤ (وَبِالهَضْبَةِ الحَمْراءِ مِنْ أَيْمَنِ الحِمى ** لهَا مَنْزِلٌ أَلْوَتْ بِهِ نُوَبُ الدَّهْرِ)٥ (كَأَنَّ بقايا نَشرِها في عرَاصِهِ ** تَبُثُّ أَريجَ المِسْكِ بِالجُرعِ العُفْرِ)٦ (فَلا بَرِحَتْ تَكْسوهُ ما هَبَّتِ الصَّبا ** أَنامِلُ مِنْ قَطْرٍ غَلائِلَ مِنْ زَهْرِ)٧ (حَمَتْهُ سُراةُ الحَيِّ غُنْمُ بنُ مالِكٍ ** وَإخْوَتُها الشُّمُّ العَرانينِ مِنْ فِهْرِ)٨ (بِصُيّابَةٍ مَجْرٍ ، وَكَرّامَةٍ ثُبىً ** وَمُرْهَفَةٍ بيضٍ ، وَمُشْرَعَةٍ سُمْرِ)٩ (وَكَمْ فيهِمُ من صارخٍ وَمُثَوِّبٍ ** وَمِنْ مَجْلسٍ فَخْمٍ ، وَمِنَ نِعمَ دَثْرِ)٠ (وَسِرْبِ عَذارى بَيْنَ غابٍ مِنَ القَنا **كَسِربِ ظِباءٍ في ظِلالٍ مِنَ السِّدْرِ)

٢(سَمَوْتُ لَها وَاللَّيلُ رَقَّ أديمُهُ ** وَكادَ يَقُصُّ الفَجْرُ قادِمةَ النَّسْرِ)(وَرُمْنا عِناقاً نَهْنَهَتْ عَنْهُ عِفَّةٌ ** شَديدٌ بِها عَقْدُ النِّطاقِ على الخَصْرِ)(وَلَمْ تَكُ إلاَّ الوُشْحُ فينا مُذالَةً ** وَإنْ حامَ بي ظَنُّ الغَيورِ عَلى الأُزرِ)٤ (وإنّي لَيُصبيني حَديثٌ وَنَظْرَةٌ ** يُعارِضُها الواشونَ بِالنَّظَرِ الشَّزْرِ)٥ (حَديثٌ رقيقٌ مِنْ سُعادَ كَأَنَّها ** تَشوبُ

لَنا ماءَ الغَمامَةِ بِالخَمْرِ)٦ (فما راعَنا إلاَّ الصَّباحُ كمَا بَدا ** مِنَ الغِمْدِ حَدُّ الهِنْدِ وإنِّي ذي الأَثْرِ)٧ (وَمِنْ عَجَلٍ ما لَفَّ جيداً وَداعُنا ** بِجيدٍ ، ولا نَحْراً أَضَفْنا إلى نَحْرِ)٨ (فَعُدْتُ أَجُرُّ الذَّيْلَ والسَّيْفُ مُنتَضىً ** وَهُنَّ يُبادِرنَ الخِيامَ عَلى ذُعْرِ)٩ (وَقَدْ مُحِيَتْ آثارُها بِذُيولِها ** سِوى ما أَعارتْهُ التّرابَ مِنَ النَّشْرِ)٠ (مَشَيْنَ فَعَطَّرْنَ الثَّرى بِذَوائِبٍ ** غَرِضْنَ بِسِرّي ، لا نُفِضْنَ مِنَ العِطْرِ)

(١٩٤/١)

٣(كَما نَمَّ حَسّانُ بنُ سَعْدِ بنِ عامِرٍ ** بِغُرِّ مَساعيهِ على كَرَمِ النَّجْرِ)(أَخُو هِمَمٍ لَمْ يَملأ الهَوْلُ صَدْرَهُ ** وَلا نالَهُ خَطْبٌ بِنابٍ ولا ظُفْرِ)(يُلاحِظُ غِبَّ الأَمْرِ قَبْلَ وقُوعِهِ ** وَيَبْلُغُ ما لا تَبْلُغُ العَيْنُ بِالفِكْرِ)٤ (وَيَنْظِمُ شَمْلَ المَجْدِ ما بَيْنَ مِنْحَةٍ ** عَوانٍ ، وَتَصْميمٍ على فَتْكَةٍ بِكْرِ)٥ (إذا المُعْضِلاتُ اسْتَقْبَلَتْ عَزَماتِهِ ** فَلَمْ يَلْتَفِتْ إلاّ إلى حادِثٍ نُكرِ)٦ (نَكَصْنَ على الأَعقابِ دونَ ارتيابِهِ ** تَعَثَّرُ في أذْيالِهِنَّ على صُغْرِ)٧ (وإنْ كانَ يومٌ غادَرَ المَحْلُ أُفْقَهُ ** يَمُجُّ نَجيعاً وَهْوَ في حُلَلٍ حُمْرِ)٨ (فَزِعْنا إليه نَمْتَري من يَمينِهِ ** سَحائِبَ يَسْحَبْنَ الضُّروعَ مِنَ الغُزْرِ)٩ (أَقَمْنا صُدورَ الأَرْحبيَّةِ نَحْوَهُ ** طَوالِبَ رِفْدٍ لا بَكِيٍّ ولا نَزْرِ) ٤٠ (فَمَدَّتْ لنا الأَعناقَ طَوْعاً وما اتَّقَتْ ** بِلَيِّ خُدودٍ في أَزِمَّتِها صُعْرِ)

(١٩٥/١)

٤(تُرَنِّحُها ذِكراهُ حَتَّى كَأَنَّنا ** نَهُزُّ بِها أَعْطافَهُنَّ مِنَ السُّكْرِ) ٤(ويَسْلُبُها السَّيْرُ الحَثيثُ مِراحَها ** إلى أن يَعودَ الخَطْوُ أَقْصَرَ مِنْ شِبْرِ) ٤(وَذي ثَرْوَةٍ هَبَّتْ بِهِ خُيَلاؤُهُ ** وَمَنْشَؤُهُ بَيْنَ الخَصاصَةِ وَالفَقْرِ) ٤٤ (دَعاها فَلَوْ أَصغَتْ إليهِ مُجيبةً ** لَقُلْتُ عَثَرْنا ، لا لَعاً لَكَ مِنْ عَثْرِ) ٤٥ (فَجاءتْهُ لَمْ تَذمِمْ إليهِ طَريقَها ** وَلَمْ تَثْوِ مِنْ واديهِ بِالمَبْرَكِ الوَعْرِ) ٤٦ (وبِالنَّظْرَةِ الأولى تَيَقَّنْتُ أنَّهُ ** إذا مُدِحَ اختارَ الثَّناءَ على الوفْرِ) ٤٧ (فَساقَ إلينا ما نَرومُ مِنَ الغِنى ** وَسُقْنا إليهِ ما يُحِبُّ مِنَ الشُّكْرِ) ٤٨ (فَلا أَحسَبُ العَصْرَ الذي قد طَوَيْتُهُ ** لَدى غَيْرِهِ طَيِّ الرِّداءِ مِنَ العُمْرِ) ٤٩ (أَلَمْ آتِهِ والدَّهْرُ في غُلوائِهِ ** قَليلَ غِرارِ النَّومِ مُنْتَشِرَ الأمرِ) ٥٠ (فَأَعْذَبَ مِنْ شِربي بِما مَدَّ مِنْ يَدي ** وَآمَنَ مِنْ سِرْبي بِما شدَّ مِنْ أَزْري)

(١٩٦/١)

٥(وَخَوَّلني ماضاقَ ذَرْعُ المُنى بِهِ ** مِنَ البِشْرِ في أثناءِ نائِلِهِ الغَمْرِ) ٥(وَقَلَّدْتُهُ مَدْحاً يَروضُ لَهُ الحِجَى ** قَوافيَ لا تُعْطي القِيادَ على القَسْرِ) ٥(إذا ما نَسْبَناهُنَّ كانَ انتِماؤُها ** إليهِ انتِماءَ الدُّرِّ يُعْزَى إلى البَحْرِ) ٥٤ (لَنِعْمَ مُناخُ الرَّكْبِ بابُكَ لِلْوَرى ** وَآلُ عَدِيٍّ نِعْمَ مُنْتَجَعُ السَّفْرِ) ٥٥ (تُفيضُ نَدىً غَمْراً ، وَيُثْني عُفاتُهُ ** عَلَيْكَ كما تُثني الرِّياضُ على القَطْرِ) ٥٦ (فَعِشْ طَلَقَ الأَيَّامِ لِلمَجْدِ وَالعُلا ** صَقيلَ حَواشي العِرْضِ في الزَّمَنِ النَّضْرِ)

(١٩٧/١)

البحر : طويل (سَقى اللهُ يَوْماً قَصَّرَ اللَّهْوُ طُولَهُ ** وظَلَّتْ خَياشِيمُ الأَبَارِيق تَرْعُفُ) (بِرَوْضٍ تَمَشَّى بَيْنَ أَزْهارِهِ الصَّبا ** فتحسبها مذعورةً حينَ ترجفُ) (وَقَدْ مَزَجتْ ظَمْياءُ بالرّيقِ راحَها ** فَلَمْ أَدْرِ مِنْ أَيِّ المُدامَيْنِ أَرْشُفُ) ٤ (وقلتُ لها شيمي لحاظكِ وارفقي ** بلبِّي وخلِّي البابليَّةَ تعنفُ) ٥ (فَطَرْفُكِ لا صَهْباءُ يَنْزو حَبابها ** قويتِ على قتلي بهِ وهوَ يضعفُ)

(١٩٨/١)

البحر : بسيط تام (هِيَ الصَّبابَةُ مِنْ بادٍ وَمُكْتَمِنِ ** طَوى لهَا الوَجْدُ أَحشائي عَلى شَجَنِ) (وَحَنَّةٍ كَأُوارِ النَّارِ يُضْرِمُها ** قَلْبٌ تَمَلَّكَ رِقَّ المَدْمَعِ الهِتنِ) (ناوَلْتُهُ طَرَفَ الذِّكْرى فَأَقْلَقَهُ ** شَوْقٌ يُصَرِّحُ عَنْهُ لَوْعَةُ الحَزَنِ) ٤ (فَحَنَّ والوَجْدُ يِسْتشْري عَلَيهِ كَما ** حَنَّ الأَعاريبُ مِنْ نَجْدٍ إلى الوَطَنِ) ٥ (تُذْري دُموعَهُمُ الذِّكرى إذا خَطَرَتْ ** رِيحةُ الحَزْنِ تَمْري دِرَّةَ المُزُنِ) ٦ (فَلا اسْتَمالَ الهَوى عَيْني وَإنْ جَمَحَتْ ** عَنْها ، وَلا افتَرَشَ الواشي بِها أُذني) ٧ (هَيفاءُ تُخْجِلُ غُصْنَ البانِ مِنْ هَيَفٍ ** عَيناءُ تَهْزَأُ بِالغِزْلانِ مِنْ عَيَنِ) ٨ (إذا مَشَتْ دَبَّ في أَعْطافِها مَرَحٌ ** كَما هَفَتْ نَسَماتُ الرِّيحِ بِالغُصُنِ) ٩ (وَإنْ سَرى بارِقٌ مِنْ أَرضِها طَمَحَتْ ** عَيْنٌ تُقَلِّصُ جَفْنَيْها عَنِ الوَسنِ) ٠ (وَأَسْتَمِلُّ إذا ريحُ الصَّبا نَسَمَتْ ** حَديثَ نَعْمانَ وَالأَنْباءَ

عَنْ حَضَنِ)

(١٩٩/١)

١(وَأَحْبِسُ الرَّكْبَ يا ظَمياءُ إنْ بَرَقَتْ ** غَمامَةٌ ، وَشَدَتْ وَرْقاءُ في فَنَنِ)(عَلى رَوازِحَ يَخْضِبْنَ السَّريحَ دَماً ** كادَتْ تَمَسُّ أَديمَ الأَرضِ بِالثَّفَنِ)(إن خانَ سِرَّكِ طَرفي فَالهَوى عَلِقٌ ** مِنّي بِقَلْبٍ على الأِسرارِ مُؤتَمَنِ)٤ (إنِّي لأرضيكِ وَالحَيَّانُ فِي سَخَطٍ ** بَثّا عَداوةَ مَوْتورٍ وَمُضْطَغِنِ)٥ (وَلَسْتُ أَحفِلُ بالغَيْرانِ ما صَحِبَتْ ** كَفِّي أَنابيبَ لِلْعَسّالَةِ اللُّدُنِ)٦ (لا أَبْتَغي العِزَّ إلاّ مِنْ أَسِنَّتِها ** وَالمَوْتُ يَنْزِلُ ، والأَرواحُ في ظَعَنِ)٧ (وَأَلْبَسُ الخِلَّ تَعْرَى لي شَمائِلُهُ ** مِنَ الخَنى ، حَذَرَ الكاسي مِنَ الدَّرَنِ)٨ (وَأَنْفُضُ اليَدَ مِنْ مالٍ ، إذا انْبِسَطَتْ ** إليهِ عادَتْ بِعِرْضٍ عَنْهُ مُمْتَهِنِ)٩ (لا رَغْبَةً لِيَ في النُّعْمى ، إذا نُسِبَتْ ** لَمْ تَتَّصِلْ بِغياثِ الدَّولةِ الحَسَنِ)٠ (أَغَرُّ يَحْتَمِلُ العافونَ نائِلَهُ ** على كَواهِلَ لَمْ يُثْقَلْنَ بالمِنَنِ)

(٢٠٠/١)

٢(وَيَمْتَرُونَ سِجالَ العُرْفِ مُتْرَعَةً ** هذي المَكارِمُ لا قَعْبانِ مِنْ لَبَنِ)(يَأوونَ مِنْهُ إلى سَهْلٍ مَبَاءتُهُ ** يَرمي صَفاةَ العِدا عَنْ جانِبٍ خَشِنِ)(إذا المُنى نَزَلَتْ هِيماً بِساحَتِهِ ** ظَلَلْنَ يَمْرَحْنَ بَيْنَ الماءِ والْعَطَنِ)٤ (أَدعوكَ يا بنَ عَلِيٍّ والخُطوبُ غَدَتْ ** تَلفُّني وَبَناتِ الدَّهر في قَرَنِ)٥ (كَمْ مَوْقِفٍ كَغِرارِ السَّيْفِ قُمْتُ بِهِ ** وَالقِرْنُ مُشْتَمِلٌ فيه على إحَنِ)٦ (وَمِدْحَةٍ ذَهَبَتْ في الأرضِ شارِدَةً ** تُهدي مَعَدٌّ قوافيها إلى اليَمَنِ)٧ (فَانْظُرْ إليَّ بِعَيْنَيْ ناقِدٍ يَقِظٍ ** تَجْذِبْ إليكَ بِضَبْعَيْ شاعِرٍ فَطِنِ)٨ (ما كُلُّ من قالَ شِعْراً فيكَ سَيَّرَهُ ** وليسَ كُلُّ كَلامٍ جيبَ عَن لَسَنِ)٩ (إذا مَسَحْتَ جِباهَ الخَيلِ سابِقَةً ** فَفي يَدَيَّ عِنانُ السّابِحِ الأَرِنِ)٠ (إنَّ المَكارِمَ لا تَرضى لِمِثْلِكَ أَن ** أُعْزَى إليهِ وَأَسْتَعدي على الزَّمَنِ)

(٢٠١/١)

البحر : طويل (فؤادٌ دنا منهُ الغرامُ جريحُ ** وَجَفْنٌ نَأَى عَنْهُ الرُّقادُ قَريحُ) (فَلِلْوَجْدِ قَلْبِي وَالمَدامِعُ لِلْبُكا ** إذا لاحَ بَرْقٌ أَوْ تَنَفَّسَ رِيحُ) (أُكَلِّفُ عَيْنِي أَنْ تَجُودَ بِمائها ** وَإِنِّي بِهِ لولا الهَوَى لَشَحيحُ) ٤ (ويعذلني خلِّي ويزعمُ أنَّهُ ** نصيحٌ وهلْ في العاذلينَ نصيحُ ؟) ٥ (وَلَوْ أَنْصَفَ الواشُونَ رَقَّ لِذي الشّجى ** خَلِّيٌ ، ومَا لامَ السَّقيمَ صَحيحُ) ٦ (فما لغرابِ البينِ ينعبُ بعدما ** أتتْ دونَ منْ أهوى مهامهُ فيحُ ؟) ٧ (بفيهِ الثَّرى قد فرَّقتْ بيننا النَّوى ** نأى عنهُ فرخاهُ ففيمَ يصيحُ ؟)

(٢٠٢/١)

البحر : وافر تام (تَلَفَّتَ بِالثَّوِيَّةِ نَحْوَ نَجْدٍ ** فَباتَ فُؤادُهُ عَلِقاً بِوَجْدِ) (وَقَدْ خَلَصَتْ إليهِ بُعَيْدَ وَهْنٍ ** صَباً عَثَرَتْ على لَغَبٍ بِرَنْدِ) (فهاجَ حنينهُ إبلاً طراباً ** تكفكفُ غربها حلقاتُ قدِّ) ٤ (حثونَ على العراقِ ترابَ نجدٍ ** فلا ألقتْ مراسيها بوردِ) ٥ (وكمْ خلَّفنَ من طللٍ بحزوى ** وَسِمْتُ عِراصَهُ مَرَحاً بِبُرْدي) ٦ (وَلَيِّنَةِ المَعاطِفِ في التَّثَنّي ** ضَعيفَةِ رَجْعِ ناظِرَةٍ وَقَدِّ) ٧ (تجلَّتْ للوداع على ارتياعٍ ** من الواشي ينيرُ بنا ويسدي) ٨ (وقد جعلتْ على خفرٍ تراءى ** فتخفي من محاسنها وتبدي) ٩ (وَكَمْ باكٍ كَأَنَّ الجِيدَ منها ** يُوَشَّحُ مِنْ مَدامِعِهِ بِعِقْدِ) ١٠ (شَجاهُ البَرْقُ فَهْوَ كما تَنَزَّى ** إليك السِّقطُ من أطرافِ زندِ)

(٢٠٣/١)

١(تناعسَ حينَ جاذبهُ كراهُ ** وقد شمطَ الظَّلامُ ، هديرُ رعدِ)(فَما لَكِ يابْنَةَ القُرَشِيِّ غَضْبى ** أَمَنْسِيٌّ على العَلَمَيْنِ عَهْدي)(وبينَ جوانحي شجنٌ قديمٌ ** أعدُّ لهُ الغوابةَ فيكِ رشدي)٤ (فلا مللٌ ألفُّ عليه قلباً ** ولا غَدْرٌ أَخيطُ عليهِ جِلْدي)٥ (وإن يكُ صافياً وشلٌ تمشَّتْ ** بجانبِهِ الصَّبا ، فكذاكَ ودّي)٦ (وَبي عن خُطَّةِ الضَّيْمِ ازْوِرارٌ ** إذا ما جدَّ للعلياءِ جدّي)٧ (فلا ألقي الجرانَ بها مبنّاً ** بطيءَ النَّهضِ كالجملِ المغدِّ)٨ (ولكنّي أخو العزماتِ ماضٍ ** ومرهوبٌ على اللُّؤماءِ حدّي)٩ (فَهَلْ مِن مُبْلِغٍ سَرواتِ قَومي ** مُضاجَعَتي على العَزّاءِ غِمْدي)١٠ (وإدلاجي وجنحُ اللَّيلِ طاوٍ ** جَناحَيْهِ على نَصَبٍ وَكَدِّ)

٢(وَقَدْ رَنَتِ النُّجومُ إليَّ خُوصاً ** بأعينِ كاساراتِ الطَّرفِ رمدِ)(لأورِثَهُمْ مَآثِرَ صالحاتٍ ** شفعتُ طريفها لهمُ بتلدِ)(ولولا اللّهُ ثَمَّ بنو عُقَيْلٍ ** لقصَّرَ دون غايتهنَّ جهدي)٤ (فَها أنا بِالعِراقِ نَجِيُّ عِزٍّ ** وإلفُ كرامةٍ وحليفُ رفدِ)٥ (أقدُّ بهِ قوافي محكماتٍ ** لأرْوَعَ قُدَّ مِنْ سَلَفَيْ مَعَدِّ)٦ (أغرُّ تدرُّ راحتهُ سماحاً ** ولم تعصبْ رغائبهُ بوعدِ)٧ (ويغضي من تكرُّمهِ حياءً ** وَدونَ إبائِهِ سَطَواتُ أُسْد)٨ (لهُ ، والمحلُ غادرَ كلَّ عافٍ ** يكدُّ العيسَ منتجعاً فيكدي)٩ (فناءٌ مخصبُ العرصاتِ رحبٌ ** إذا ضاقت مباءةُ كلِّ وغدِ)٠ (تلثِّمهُ المواهبُ كلَّ يومٍ ** تمجُّ سماؤهُ علقاً ، بوفدِ)

٣(وتصغي الأرحبيَّةُ في ذراهُ ** إلى قُبِّ أياطِلُهُنَّ جُرْدِ)(وما متوقِّدُ اللَّحظاتِ يحمي ** على حذرٍ معرَّسهُ بوهدِ)(كأنَّ نفيَّ جلدتهِ بقايا ** دلاصٍ فضَّها الملوانِ سردِ)٤ (تراهُ الدَّهرَ مكتحلاً بجمرٍ ** يَكادُ يُذيبُ مُهْجَتَهُ بِوَقْدِ)٥ (بِأَحْضَرَ وَثْبَةً مِنْهُ إذا ما ** رأى إغْضاءَهُ يَلِدُ التَّعَدّي)٦ (أعدُّكَ للعدا يا سعدُ فاهتف ** بسمرٍ من رماحِ الخطِّ ملدِ)٧ (وَمُدَّ إلى العُلا ضَبْعيَّ ، وَامْنَعْ ** صروفَ الدَّهرِ أن يضرعنَ خدّي)٨ (فعندكَ ملتقى سبلِ المعالي ** وَمُعْتَرَكُ القوافي الغُرِّ عندي)٩ (أتاكَ العيدُ يَرْفَعُ ناظِرَيْهِ ** إلى ما فيكَ من كرمٍ ومجدِ) ٤٠ (ودهركَ – دع بنيهِ – إليكَ يهفو ** بِطاعَةِ مُسْتَبينِ الرِّقِّ عَبْدِ)

٤(ويعلمُ أنَّ سيفكَ عن قليلٍ ** يشوبُ من العدوِّ دماً بحقدِ) ٤(فلا زَالَتْ لَكَ الأيّامُ سِلْماً ** ملَّقحةً لياليها بسعدِ)

(٢٠٧/١)

البحر : طويل (وسَاجيةِ الأَلْحاظِ تَفْتُرُ إنْ رَنَتْ ** فتحسبها مملوءةً منْ رقادها) (أُعَلّلُ نَفْسي بِالمُنى ، وَيَشوقُني ** سنا البرقِ يسري موهناً منْ بلادها) (وما ليَ منها غيرُ داءٍ مخامرٍ ** يُبَرِّح بي في قُرْبها وَبِعادها) ٤ (وَأَرْعى نُجومَ اللَّيْلِ وَالعَيْنُ ثَرَّةٌ ** تُرَاقِبُها مَطْروفَةً بِسُهادِها) ٥ (فليتَ بياضَ الصُّبحِ يبدو لمقلةٍ ** كأنَّ الدُّجى مخلوقةٌ منْ سوادها)

(٢٠٨/١)

البحر : طويل (خضابٌ على فوديَّ للدَّهرِ ما نضا ** وَمُقْتَبَلٌ مِنْ رَيِّقِ العُمْرِ ما مَضَى) (ونفسٌ على الأيَّامِ غضبي وقد أبت ** تصاريفها أن تبدلَ السُّخطَ بالرِّضى) (إذا أنا عاتبتُ اللَّيالي لم تبلْ ** عتاباً كترنيقِ النُّعاسِ ممرَّضا) ٤ (وفي الكفِّ عضبٌ كلَّما فاضَ من دمٍ ** عَبيطٍ غِراراً فاحَ بِالمِسْكِ مَقْبِضَا) ٥ (وإنَّ ديوناً ما طلتها صروفها ** ببيضِ الظُّبا في هبوةِ النَّقعَ تقتضى) ٦ (إذا ما ذوى غصنُ الشَّباب ولم تسدْ ** وَشِبْتَ ، فَلا تَطْلُبْ إلى العِزِّ مَنْهَضا) ٧ (سَأُفْري أَديمَ الأَرضِ بِالعيسِ نُقَّباً ** حبا بالّذي أبغيهِ أو بخلَ ، القضا) ٨ (وَإنْ ضِقْتُ ذَرْعاً بِالمُنى فَرَحيبةٌ ** بها خطواتُ الأرحبيَّةِ والفضا) ٩ (ومن شيمي أن أهجرَ الماءَ صادياً ** إذا كانَ طرقاً سؤرهُ متبرَّضا) ١٠ (وأطوي على الهمِّ النَّزيعِ جوانحي ** وإنْ أَقْلَقَ الخَطْبُ المُلِمُّ وَأَرْمَضا)

(٢٠٩/١)

---

١ (وَأَصْبِرُ وَالرُّمْحُ الرُّدَيْنِيُّ شاجِرٌ ** وَأَجْزَعُ إنْ بانَ الخَليطُ وَأَعْرَضا)(وريمٍ رمى قلبي بأسهمِ لحظهِ ** فَأَصْمَى وفي قَوْسِ الحَواجِبِ أَنْبَضا)(طَرَقْتُ الغَضى وَاللَّيلُ جَثْلٌ فُروعُهُ ** فَأَوْمى بِعَيْنَيْهِ إلَيَّ وَأَوْمَضا) ٤ (وقالَ لتربيهِ : ارفعا السِّجفَ إنَّني ** أحسنُّ بزورٍ للمنايا تعرَّضا) ٥ (وَما هُوَ إلاَّ اللَّيثُ يَرْتادُ مَطْمَعاً ** على غرَّةٍ ، أولا فمن نفضَ الغضى ؟) ٦ (أَخافُ عَلَيهِ غِلْمَةَ الحَيِّ إنَّهُمْ ** لَوَوْا مِنْ هَوادِيهِمْ إلى الفَجْرِ . هَلْ

أَضا)٧ (وَحَيْثُ الْتَقى الجَفْنانِ دَمْعٌ يُفيضُهُ ** إذا منَ الواشي ، وإنْ ريعَ غيَّضا)٨ (فِدىً لَكَ يا ظَبْيَ الصَّريمَةِ مُهْجَةٌ ** أَعدَّتْ لِيَومِ الرَّوْعِ جَأْشاً مُخَفَّضا)٩ (فَلا تَرْهَبِ الأَعْداءَ ما عصَفَتْ يَدي ** بِأَسْمَرَ ، أَوْ ناطَتْ نِجادي بِأَبْيَضا)١٠ (سَأَضْرِبُ أَكْبادَ المَطِيِّ على الوجى ** إلى خَيْرِ مَنْ يُرْجى إذا الخَطْبُ نضْنضَا)

(٢١٠/١)

٢(إلى عضدِ الدّينِ الذي ساغَ مشربي ** بِهِ بَعْدَما أَشْجى الزَّمانُ وَ أَجْرَضا)(أغرُّ ، إذا استنجدتَ هبَّ إباؤهُ ** بهِ ؛ وإنِ استعطفتَ أغضى وغمَّضا)(وَكَم غَمْرَةٍ دونَ الخِلافَةِ خاضَهَا ** بِآرائِهِ ، وَهْيَ الصَّوارِمُ تُنْتَضى)٤ (تكشَّرُ عن يومٍ يرشحُّ صبحهُ ** أجنَّةَ ليلٍ بالمنايا تمخَّضا)٥ (على ساعَةٍ يُضحي الفِرارُ مُحَبَّباً ** ويمسي الحفاظُ المرُّ فيها مبغَّضا)٦ (وقد أَرْهَفَ العَزْمَ الذي بِشَباتِهِ ** نُهوضُ جَناحِ هَمَّ أَن يَتَهَيَّضا)٧ (أَبِينُوا مَنِ المَدْعُوُّ وَالرُّمْحُ تَلْتَوي ** بِهِ حَلَقاتُ الدِّرْعِ كَالأَيْمِ في الأَضَى)٨ (وَمَنْ قالَ حَتَّى رَدَّ ذا النُّطْقِ مُفْحَماً ** ومن صالَ حتّى غادرَ القرنِ محرضا)٩ (فَهَلْ هو مَجْزِيٌّ بِأَكْرَمِ سَعْيِهِ ** فَقَدْ أَسْلَفَ الصُّنْعَ الجَميلَ وَأَقْرَضا)١٠ (فَذاكَ بَهاءَ الدَّوْلَةِ النّاسُ إِنَّهُمْ ** سراحينُ يستوطئنَ في الغدرِ مربضاً)

(٢١١/١)

٣(إذا لَقِحَ الوُدُّ القَديمُ تَطَلَّعَتْ ** ضَغائِنُهُمْ قَبْلَ النِّتاجِ فَأَجْهَضاً)(لهم أنفسٌ لا يرخصُ الدَّهرَ عارها ** وإن ألبسوهنَّ الرِّداءَ المرَّحضا)(أَرى كُلَّ مَنْ جَرَّبْتُ منْهُمْ مُداجِياً ** اذا لَمْ يُصَرِّحْ بِالإساءَةِ عَرَّضا)٤ (يَغُرُّكَ – مالَمْ تَخْتَبِرْهُ – رُواؤُهُ **كما غرَّ عن أديانها طيِّئاً رضا)٥ (وَجائِلَةِ الأَنْساعِ مائِلَةِ الطُّلى ** ببيداءَ لا تلفي بها الرّيحُ مركضا)٦ (فشبَّت لها تحتَ الأحجَّةِ أعينٌ ** لمرعىً على أطرافهِ العزُّ حوَّضا)٧ (بِوادٍ على الرُّوّادِ يَنْدَى مَذانِبا ** إذا زارَهُ العافي أَخَلَّ وَأَحْمَضا)٨ (إليكَ زجرناها وعندكَ بزَّكتْ ** بِمَغْنى تَقَرّاهُ الرَّبيعُ وَرَوَّضا)٩ (فلا العهدُ ممّا يستشنُّ أديمهُ ** وَلا المَجْدُ يَرْضى أَنْ يُخَانَ وَيُنْقَضا) ٤٠ (ولاهِمَّتي تَرْضى بِتَقْبيلِ أَنْمُلٍ ** نشأنَ على فقرٍ ، وإنْ كنَّ فيَّضا)

(٢١٢/١)

٤(فَإِنَّ بني البَيْتِ الرَّفيعِ عِمادُهُ ** إذَا افْتَرَشوا فيهِ الهُوينَى تَقَوَّضا) ٤(وَلَولاكَ لم أَنْطِقْ وَإنْ كُنْتُ مُحْسِناً ** بِشِعْرٍ ، وَلَمْ أسالْ وَإنْ كُنْتُ مُنْفِضا) ٤(إليكَ هَفَتْ طَوْعَ الأزِمَّةِ هِمَّتي ** وكانَتْ على غَيِّ الأَمانِيِّ رَيِّضا) ٤٤ (فَقَدْ صارَ أمْري ، وَالأُمورُ لهَا مَدىً ** إليكَ على رَغْمِ الأعادي مُفَوَّضا)

(٢١٣/١)

البحر : طويل (لَوَيْتُ على الرُّمْحِ الرُدَيْنِيِّ مِعْصَما ** وَزُرْتُ العِدا وَالحَرْبُ فاغِرَةٌ فَما) (وقدْ زعموا أنِّي أليِنُ عريكتي ** لهمْ إذْ توسَّدتُ الخماصةَ معدما) (أما علموا أنَّي وإنْ كنتُ مقتراً ** أروِّي من القرنِ الحسامَ المصمِّما) ٤ (ويشرقُ وجهي حينَ ينسبُ والدي ** وتلقى عليه للسِّيادةِ ميسما) ٥ (وإنْ ذكروا آباءهمْ فوجوههمْ ** تُشَبِّهُها قِطَعاً مِنَ اللَّيلِ مُظْلِما) ٦ (وَلَلْفَقْرُ خَيْرٌ مِنْ أَبٍ ذي دَناءَةٍ ** إذا هُزَّ لِلْفَخْرِ ابْنهُ عادَ مُفْحَما) ٧ (متى حصِّلتْ أنسابُ قيسٍ وخندفٍ ** فلي منْ روابيهنَّ أشرفُ منتمى) ٨ (وَإنْ نُشِرَتْ عَنْها صَحيفَةُ ناسِبٍ ** رَأَيْتَ بُدوراً مِنْ جُدودي وَأَنْجُما) ٩ (لهم أوجهٌ عندَ الفخارِ تزينها ** عرانينُ ما شمَّتْ هواناً ومرغما) ٠ (لِيَقْصِدْ مُسِرُّ الضَّغْي فينا بِذَرْعِهِ ** وَلا يَسْتَثِرْ مِنا بِوادِيهِ ضَيْغَما)

(٢١٤/١)

١(فإنَّ المنايا حينَ يضمرنَ غلَّةً ** لَيَلْعَقْنَ مِنْ أَطْرافِ أَرْماحِنا الدَّما)

(٢١٥/١)

البحر : طويل (لكَ المجدُ لا ما تدَّعيهِ الأوائلُ ** وما في مَقالٍ بَعْدَ مَدْحِكَ طائِلُ) (وليسَ يُؤَدِّي بَعْضَ ما أنتَ فاعِلٌ ** إذا رُمْتُ وَصْفاً ، كُلُّ ماأنا قائِلُ) (أبوكَ وأَنْتَ السّابِقانِ إلى العُلا ** على شِيَمٍ مِنْهُنَّ حَزْمٌ ونائِلُ) ٤ (ولولا كما لم يعرفِ البأسُ والنَّدى ** ولم يدرِ ساعٍ كيفَ تبغى الفضائلُ) ٥ (وهل يلدُ الضِّرغامُ إلاّ شبيهَهُ ** وَيَنْجِبُ إلاّ الأَكْرَمونَ الأماثِلُ) ٦ (فليتَ أباً لا يورثُ الفخرَ عاقرٌ ** وأمّاً إذا لم تعقبِ المجدَ حائلُ) ٧ (وأنت الّذي إنْ هَزَّ أَقْلامَهُ حَوى ** بِها ما نَبَتْ عنهُ الرِّماحُ الذَّوابِلُ) ٨ (يَطولُ لِسانُ الفَخْرِ في مَكْرُماتِهِ ** وَيَقْصُرُ باعُ الدَّهْرِ عَمّا يُحاوِلُ) ٩ (وحيٍّ من الأعداءِ تبدي شفاههمْ ** نواجذَ مقرونٌ بهنَّ الأنامل)٠ (فَمِنْهُمْ بِمُسْتَنِّ المَنايا مُعَرِّسٌ ** تُطيفُ بهِ سُمْرُ القَنا والقنابِلُ)

(٢١٦/١)

١(وآخرُ تستدني خطاهُ قيودهُ ** وَهُنَّ بساقَيْ كُلِّ عاصٍ خَلاخِلُ)(أزرتهمُ بيضاً كأنّ متونها ** أجنَّ المنايا السُّودَ فيها الصَّياقلُ)(وَلَمْ يَبْقَ إلاّ مَن عَرَفْتَ وَعنده ** مكائدُ تَسْري بينهنَّ الغَوائِلُ)٤ (أطلتَ له باعاً قصيراً فمدَّهُ ** إلى أمدٍ يعيى بهِ المتطاولُ)٥ (وخاتلَ عن أضعانهِ بتودُّدٍ ** وهل يمحضُ الودَّ العدوُّ المخاتلُ)٦ (لئن ظهرت منهُ خديعةُ ماكرٍ ** فَسَيْفُكَ لا تَخفَى عَليه المَقاتِلُ)٧ (وَكَمْ يوقِظُ الأَحْقادَ من رَقَداتِها ** وترقدُ في أغمادهنَّ المناصلُ)٨ (فروِّ غرارَ المشرفيِّ بهِ دماً ** فأمُّ الّذي لا يتبعُ الحقَّ ثاكلُ)٩ (بِيومٍ تَرَدّى بِالأَسِنَّةِ فَاسْتَوَتْ ** هَواجِرُهُ من وَقْعِها والأَصائِلُ)٠ (وَغارَ على الشَّمْسِ العَجاجِ ، فإن سَمَتْ ** لتلحظها عينٌ ثنتها القساطلُ)

(٢١٧/١)

٢(وحلِّيتِ الأعناقُ فيهِ من الظُّبا ** قلائدَ لا يصبو إليهنَّ عاطلُ)(بكفٍّ تعيرُ السُّحبَ من نفحاتها ** فترخي عزاليها الغيوثُ الهواطلُ)(وهمَّةِ طلاّعٍ إلى كلِّ سؤددٍ ** لَهُ غايةٌ مِنْ دونِها النَّجْمُ آفِلُ)٤ (ففازَ غياثُ الّدينِ منكَ بصارمٍ ** على عاتِقِ العَلياءِ منهُ الحَمائِلُ)٥ (ودانَ لَهُ حَزنُ البِلادِ وَسَهْلُها ** وَأَنت المُحامي دونَها وَالمُناضِلُ)٦ (فما بالُ زوراءِ العراقِ منيخةً ** بِمُعْتَرَكٍ تَدْمَى لديهِ الكَلاكِلُ)٧ (تَشيمُ من الهَيجاءِ بَرْقاً إذا بَدا ** همى بالنَّجيعِ الوردِ منهُ المخائلُ)٨ (تَحيدُ الرِّجالُ الغُلْبُ عَنْ غَمَراتِها ** وَتَسْلَمُ

فيهنَّ النِّساءُ المَطافِلُ)٩ (كَأَنَّ الأُلى طاروا إلى الحَرْبِ ضَلَّةً ** نعامٌ يباري خطرةَ الرّيحِ جافلُ)٠ (وَمِنْ أينَ يَسْتولي مِنْ العُرْبِ رامِحٌ ** على بَلَدٍ فيهِ مِنَ التُّرْكِ نابِلُ)

(٢١٨/١)

٣(أبابلُ لا واديكِ بالرِّفدِ مفعمٌ ** لَدَيْنا ، ولا نادِيكِ بِالوَفْدِ آهِلُ)(لَئِنْ ضِقْتِ عنّي فَالبِلادُ فَسيحَةٌ ** وَحَسْبُكِ عاراً أَنّني عَنْكِ راحِلُ)(وَإِنْ كُنْتِ بِالسِّحْرِ الحَرامِ مُدِلَّةً ** فعندي من السِّحرِ الحلالِ دلائلُ)٤ (قوافٍ تعيرُ الأعينَ النُّجلَ سحرها ** فكلُّ مكانٍ خيَّمت فيهِ بابلُ)٥ (وَأيُّ فتىً ماضي العَزيمَةِ راعَهُ ** مُلوكُكِ ، لارَوّى رِباعَكِ وابِلُ)٦ (أغرُّ رحيبٌ في النَّوائبِ ذرعهُ ** لأعْباءِ ما يَأْتي بِهِ الدَّهْرُ حامِلُ)٧ (فَتى الحَيِّ يَرْمي بِالخُصومِ وَراءَهُ ** حيارى إذا التَّفت عليهِ المحافلُ)٨ (مَتى تُسْلَبُ الجُرْدُ الجيادُ مِراحَها ** إليكَ كما يستنفرُ النَّحلَ عاسلُ)٩ (تُقَرَّطُ أثْناءَ الأَعِنَّةِ ، وَالثَّرى ** يُواري جَبينَ الشَّمْسِ ، وَالنَّقْعُ ذائِلُ) ٤٠ (إذا نَضتِ الظَّلْماءُ بُرْدَ شَبابِها ** مَضَتْ وَخِضابُ اللَّيْلِ بِالصُّبحِ ناصِلُ)

(٢١٩/١)

٤(وَلَفَّتْ على صَحْنِ العِراقِ عَجاجَها ** يُقَدّمُها مِنْ آلِ إسْحَاقَ باسِلُ) ٤(اذَا ماسَرى فَاللَّيْلُ بِالبِيضِ مُقْمِرٌ ** وَلَوْنُ الضُّحى إن سارَ بِالنَّقْعِ حَائِلُ) ٤(همامٌ إذا ما الحربُ ألقت قناعها ** فلا عزمهُ واهٍ ، ولا الرَّأيُ فائلُ) ٤٤ (وإن كدَّرت صفوَ اللَّيالي خطوبها ** صفت منهُ في غمّائهنَّ الشَّمائلُ) ٤٥ (أَبَى طَوْلُه أَنْ يُسْتَفادَ بِشافِعٍ ** نداهُ ومعصيٌّ لديهِ العواذلُ) ٤٦ (فَلَمْ يَحْتَضِنْ غَيْرَ الرَّغائِبِ راغِبٌ ** ولم يتشبَّثُ بالوسائلِ سائلُ) ٤٧ (إليكَ أَوَى يابْنَ الأَكارِمِ ماجِدٌ ** لَهُ عِنْدَ أَحْداثِ الزَّمانِ طَوائلُ) ٤٨ (تجرُّ قوافيهِ إليكَ ذيولها ** كَما ابْتَسَمَتْ غِبَّ الرِّهام الخَمائِلُ) ٤٩ (وعندكَ تُرْعى حُرْمَةُ المَجْدِ فارْتَمى ** إليكَ بهِ دامي الأظلَّينِ بازلُ) ٥٠ (براهُ السُّرى والسَّيرُ ، وهوَ منَ الضَّنى ** حَكاهُ هِلالٌ كَالقُلامَةِ ناحِلُ)

(٢٢٠/١)

٥(قليلٌ إلى الرِّيِّ الذَّليلِ التفاتهُ ** وإن كثرت للواردينَ المناهلُ) ٥(وَها أنا أَرْجُو من زَمانِكَ رُتْبَةٌ ** يقلُّ المسامي عندها والمساجلُ) ٥(وَلَيْسَ بِبِدْعٍ أَنْ أنالَ بِكَ العُلا ** فَمِثْلُكَ مَأْمُولٌ ، وَمِثْلِيَ آمِلُ)

(٢٢١/١)

البحر : طويل (وأغيدَ يحوي وجههُ الحسنَ كلَّهُ ** وَيُنْكِرُ أَنَّ البَدْرَ فيهِ شَريكُهُ) (أَتاني وَفي يُمْناهُ كَأْسٌ كَأَنَّها ** منَ التِّبرِ يعلى باللُّجينِ سبيكهُ) (فنازعتهُ الصَّهباءَ طوراً وتارةً ** جنى الرِّيقِ حتى نمَّ بالصُّبحِ ديكهُ)

(٢٢٢/١)

البحر : متقارب تام (سَرَى البَرْقُ وَاللَّيْلُ يُدْني خُطاهْ ** فَباتَ على الأَيْنِ يَلْوي مَطاهْ) (ولاحَ كما يقتذي طائرٌ ** ولم يستطع من كلالٍ سراه) (فمالَ على ساعديهِ الغريبُ ** بخدِّيهِ حتّى ونى مرفقاه) ٤ (وَحَنَّ إلى عَذّباتِ اللِّوى ** وَوادي الحِمى وَإلى مُنْحَناهْ) ٥ (وَهَلْ يَسْتَنيمُ إلى سَلْوَةٍ ** أخو شَجَنٍ أَجْهَضَتْهُ نَواهْ) ٦ (فشامَ بأروندَ ذاكَ الوميضَ ** وأينَ سناهُ ؟ بنجدٍ سناه) ٧ (ومن دونهِ أمدٌ نازحٌ ** إذا أمَّهُ الطَّرفُ أوهى قواه) ٨ (فهل مِن مُعينٍ على نَأْيِهِ ** بِنَظْرَةِ صَقْرٍ رأَى ما ابْتَغاهْ) ٩ (وطارَ على إثرِهِ فامتطى ** سَراةَ نَهارٍ صَقيلٍ ضُحاهْ) ٠ (فَها هُوَ يَذْكُرُ مِلْءَ الفُؤادِ ** زَماناً مَضى وَشَباباً نَضاه)

(٢٢٣/١)

١(ومرتبعاً بالحمى والنَّعي ** مُ يلقي بحاشيتيهِ عصاه)(هنالكَ ربعٌ تشيمُ الأسو ** دُ فيهِ لَواحِظَها عَنْ مَهاهْ)(ويختالُ في ظلِّهِ المعتفونَ ** وتندى على زائريهِ رباه)٤ (فهل أرينِّ بعيني المطيَّ ** يَهُزُّ الذَّميلُ إليهِ

طُلاهْ)٥ (ويسترجعُ القلبُ أفراحهُ ** بهِ ويصافحُ جفني كراه)٦ (أمثلي – ولا مثلَ لي في الورى ** وَلا لأُمَيَّةَ حاشا عُلاهْ –)٧ (تفوّقني نكباتُ الزَّمانِ ** عُفافَةَ ما أَسْأَرَتْهُ الشِّفاهْ)٨ (وَفي مِدْرَعَي ماجِدٌ لا يَحُومُ ** على نغبٍ كدراتٍ صداه)٩ (ويطوي الضُّلوعَ على غلَّةٍ ** إذا درَّعتهُ الهوانَ المياه)٠ (ولا يتهَّيبُ أمراً تشدُّ ** عَواقِبُهُ بِالمَنايا عُراهْ)

(٢٢٤/١)

٢(وإنْ تَقْتَسِمْ مُضَرٌ ما بَنَتْ ** هُ مِنْ مَجْدِها يَتَفَرَّعْ ذُراهْ)(ولي همَّةٌ بمناطِ النُّجومِ ** وفضلٌ توَّشحَ دهري حلاه)(وَسَطْوَةُ ذي لبدٍ في العَري ** نِ منضوحةٍ بنجيعٍ سطاه)٤ (يحدِّدُ ظفراً يمجُّ المنون ** إذا ساوَرَ القِرْنَ أَدْمى شَباهْ)٥ (ويوقدُ لحظاً يكادُ الكميُّ ** – يَقْبِسُ واللّيلُ داجٍ ، لَظاهْ)٦ (سلي يابنةَ القومِ عمَّن تضمُّ ** درعي وبردي عمَّا حواه)٧ (ففي تِلْكَ أَصْحَرُ يَغْشَى المَكَرّ ** وفي ذاك أسحَمُ واهٍ كُلاهْ)٨ (أجرِّرُ أذيالها كالغديرِ ** اذا ما النَّسيمُ اعْتَراهُ زَهاهْ)٩ (وقائمُ سيفي بمسكٍ يفوحُ ** وَتَرْشَحُ مِنْ عَلَقٍ شَفْرَتاهْ)٠ (وتحتيَ أدهمُ رحبُ اللَّبانِ ** حبيكٌ قراهُ ، سليمٌ شظاه)

(٢٢٥/١)

٣(كَسا الفَجْرُ مِنْ نُورِهِ صَفْحَتَي ** هِ ، واللَّيلُ ألبسهُ من دجاه)(سَيَعْلَمُ دَهْرٌ عَدا طَوْرَهُ ** على أيِّ خِرْقٍ جَنى ماجَناهْ)(وأَيَّ غُلامٍ سَما نَحْوَهُ ** ولم يسألِ المجدَ عن منتماه)٤ (أغرُّ ، عزائمهُ من ظبا ** أعرنَ التَّألُّقَ من مجتلاه)٥ (وَليسَ بِرِعْديدَةٍ في الخُطوبِ ** وَلا خَفِقٍ في الرَّزايا حَشاهْ)٦ (أتخشى الضَّراغمُ ذؤبانهُ ** وتشكو الصُّقورُ إليهِ قطاه ؟)٧ (ولَولا تَنَمُّرُهُ لِلْكِرامِ ** لما فارقت أخمصيهِ الجباه)٨ (وَعِن كَثَبٍ يَتَقَرّى بَنيهِ ** بما يعقدُ العزُّ فيهِ حباه)٩ (فيسقي صوارمهُ منهمُ ** عَبيطَ دَمٍ ، وَيُرَوِّي قَناهْ) ٤٠ (ومن ينحسر عنهُ ظلُّ الغنى ** ففي المَشْرِفِيّاتِ مالٌ وَجاهْ)

(٢٢٦/١)

٤(فما للذَّليلِ يسامُ الأذى ** وَيَخْشى الرَّدى ، لاوَقاهُ الإلهُ)

(٢٢٧/١)

البحر : وافر تام (ألا بأبي بلادكِ يا سليمى ** وما ضمَّ العذيبُ منَ الرُّبوعِ) (ولي نفسٌ إذا هيَّجنَ وجدي ** يكادُ يقيمُ معوجَّ الضُّلوعِ) (فلمْ أُزِرِ الدِّيارَ الطَّرفَ حتّى ** نَفَضْتُ بِهِنَّ أَوْعِيَةَ الدُّموعِ)

(٢٢٨/١)

البحر : طويل (سَرى طَيْفُها وَالمُلْتَقى مُتَدانِ ** وجنحُ الدُّجى والصُّبحُ يعتلجانِ) (وَلا نَيْلَ إلاّ الطَّيْف في القُرْبِ وَالنَّوى ** وَأَمّا الذي نَهذي بهِ فَأماني) (خليلَّي من عليا قريشٍ هديتما ** أشأنكما في حبِّ علوةَ شاني ؟) ٤ (فَمالَكُما يَومَ العُذَيْبِ نَقِمْتُما ** عَلَيَّ البُكا ، وَالأمرُ ما تَرَيانِ ؟) ٥ (فؤادٌ بذكرِ العامريَّةِ مولعٌ ** وَعَيْنٌ لَجوجُ الدَّمعِ في الهَملانِ) ٦ (أما فيكما من هزَّةٍ أمويَّةٍ ** لأرْوَعَ في أَسْرِ الصَّبابةِ عانِ ؟) ٧ (ولَمْ يَحْزَنِ الحَيَّ الكِنانيَّ أَنْ أَرَى ** أسيراً لِهذا الحَيِّ من غَطَفَانِ) ٨ (ألا بأبي ذاكَ الغزيِّلُ إذ رنا ** إليّ ، وذيّاكَ البريقُ شجاني) ٩ (نظرتُ غداةَ البينِ والعينُ ثرَّةٌ ** ورديايَ مّما أسبلت خضلانِ) ١٠ (فحمحمَ مهري وامترى الدَّمعَ صاحبي ** وقد كادَ يبكي منصلي وسناني)

(٢٢٩/١)

١(ولولا حنينُ الأرحبيَّةِ لم يهج ** فتىً مضريٌّ من بكاءِ يمانِ)(أفقِ من جوىً يا أيّها المهرُ ، إنّني ** وإياكَ في أهلِ الغضى غربانِ)(يشوقكَ ماءٌ بالأباطحِ سلسلٌ ** وَقَدْ نَشَحَتْ بِالأَبْرَقَيْنِ شِناني)٤ (هوايَ لعمري ماهويتَ ، وإنّما ** يُجاذِبُني رَيْبُ الزَّمانِ عِناني)٥ (وَما مُغْزِلٌ تَعْطو الأَراكَ ، يَهُزُّهُ ** نَسيمٌ تُناجيهِ

الخَمائِلُ وانِ)٦ (وتزجي بروقيها أغنَّ كأنَّهُ ** مِنَ الضَّعْفِ يَطْوي الأَرضَ بِالرَّسَفانِ)٧ (فَمالَ إلى الظِّلِّ الأَراكِيِّ دونَها ** وكانا بهِ من قبلُ يرتديانِ)٨ (وصبَّتْ عليهِ الطُّلسُ وهيَ سواغبٌ ** تَجوبُ إليهِ البيدَ بِالنَّسَلانِ)٩ (فعادت إليهِ أمُّهُ ، وفؤادها ** هَفا كَجَناحِ الصَّقْرِ في الخَفَقانِ)٠ (وَظَلَّتْ على الجَرْعاءِ وَلْهَى كَئيبَةً ** وقد سالَ واديها بأحمرَ قانِ)

(٢٣٠/١)

٢(تسوفُ الثَّرى طوراً ، ويعبثُ تارةً ** بها أولقٌ من شدَّةِ الولهانِ)(بأوجدَ منّي يومَ سرنا إلى الحمى ** وَقَد نَزَلَتْ سَمْراءُ سَفْحَ أَبانِ)(أفي كلِّ يومٍ حنَّةٌ تعقبُ الأسى ** وَهَبْتُ لَها الأَحشاءَ مُنْذُ زَمانِ)٤ (فحتّامَ أغضي ناظريَّ على القذى ** وَأُلْقي بِمُسْتَنِّ الخُطوبِ جِراني)٥ (أَلَمْ تَعْلَمِ الأَيْامُ أَنّي بِمَنْزِلٍ ** بِهِ يحتمى من طارقِ الحدثانِ ؟)٦ (بأشرفِ بيتٍ في لؤيِّ بن غالبٍ ** جنوحٍ إلى أبوابِهِ الثَّقلانِ)٧ (ومربوطةٍ جردٍ سوابقَ حولهُ ** بمركوزةٍ ملسِ المتونِ لدانِ)٨ (تخرُّ على الأذقانِ في عرصاتهِ ** ملوكٌ يَرَوْنَ العِزَّ تَحْتَ هَوانِ)٩ (وتجمحُ فيهم هيبةٌ قرشيَّةٌ ** لأَبْيَضَ مِنْ آلِ النَّبِيِّ هجانِ)٠ (مِنَ النَّفَرِ البيضِ الأُلى تَعْتَزي العُلا ** إليهِمْ بِيَوْمَيْ نائلٍ وَطِعانِ)

(٢٣١/١)

٣(بهِم رفعت عليا معدٍّ عمادها ** وَدَانَتْ لَها الأيّامُ بَعْدَ حِرانِ)(وجروّا أنابيبَ الرِّماحِ بهضبةٍ ** مِنَ المَجْدِ تَكْبو دُونَها القَدَمانِ)(فَأَفْياؤُهُمْ لِلْمُسْتَجيرِ مَعاقِلٌ ** وأبياتهم للمكرماتِ مغاني)٤ (أقولُ لحادينا وقد لغبَ السُّرى ** بأشباحِ قودٍ كالقسيِّ حوانِ)٥ (نَواصِلَ من أَعْقابِ لَيْلٍ كَأَنّما ** سِقاها الكرى عانِيَّةً وسَقاني)٦ (يلوِّينَ أعناقا خواضعَ في الدُّجى ** وَتَرْمي بِأَلْحاظِ إليَّ رَوانِ)٧ (أَنِخْها طَليحاتِ المَآقي لَواغِباً ** بما اعتسفت من صحصحٍ ومتانِ)٨ (فإنّ أميرَ المؤمنينَ وجارهُ ** بِعَلْياءَ لا يَسْمو لَها القَمَرانِ)٩ (إليكَ امتطيتُ الخيلَ واللّيلَ والفلا ** وقد طاحَ في الإدلاجِ كلُّ هدانِ) ٤٠ (بذي مرحٍ لا يملأُ الهولُ قلبهُ ** ولا يتلقّى لمَّةً بلبانِ)

(٢٣٢/١)

٤(وَأُهْدِي إليكَ الشِّعْرَ غَضَّاً ، وَمالَهُ ** بِنَشْرِ أياديكَ الجِسامِ يَدانِ) ٤(تطولُ يدي منها على ما أريدهُ ** وَيَقْصُرُ عنها خاطِري وَلساني) ٤(بقيتَ ولا أبقى لكَ اللهُ كاشحاً ** على غررٍ يرمى بهِ الرَّجوانِ) ٤٤ (ومدَّ عنانَ الدَّهرِ إن شاءَ أو أبى ** إلى نَيْلِ ما أَمَّلْتَهُ المَلَوانِ)

(٢٣٣/١)

البحر : وافر تام (وغيدٍ أنكرتْ شمطي فظلَّتْ ** تُغَمِّضُ دونَهُ طَرفاً مَريضا) (وَشيمتُها التَّزاوُرُ عَنْ مَشيبٍ ** يردُّ حبيبَ غانيةٍ بغيضا) (فما ارتاعتْ منَ الحيّاتِ سودا ** كَما ارْتاعَتْ مِنَ الشَّعَراتِ بِيضا)

(٢٣٤/١)

البحر : بسيط تام (مَنْ أَغْفَلَ الحَزْمَ أَدْمَى كَفَّهُ نَدَما ** واستضحكَ النَّصرَ من أبكى السُّيوفَ دما) (فالرَّأيُ يدركُ ما يعيى الحسامُ بهِ ** إذا الزَّمانُ بذيلِ الفتنةِ التثما) (هابَ العدا غمراتِ الموتِ إذ بصروا ** بِالأُسْدِ تَنْزِلُ مِنْ سُمْرِ القَنا أَجَما) ٤ (وَالخَيلُ عابِسةٌ يَعْتادُها مَرَحٌ ** إذا امتطاها نظامُ الدّينِ مبتسما) ٥ (في ساعةٍ تذرُ الأرماحَ راعفةً ** وَالمَشْرَفيَّ على الأرْواحِ مُحْتَكِما) ٦ (رطبُ الغرارينِ مأمونٌ على بطلٍ ** يَخْشى زَماناً على الأحْرارِ مُتَّهَمَا) ٧ (تلوحُ غرَّتهُ والجردُ نافضةٌ ** على جبينِ الضُّحى من نقعها قتما) ٨ (وَلِلسِّهامِ حفيفٌ في مَسامِعِهِمْ ** كَالنَّحْلِ أَلْقَيْتَ في أَبياتِهِ الضَّرَما) ٩ (إذا استطارت طلاعَ الأفقِ أردفها ** بِالبيضِ عُوِّضْنَ عن أَغْمادِها القِمَما) ٠ (لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ إلاَّ اسْتُقْبِلَتْ بِعَمىً ** وَلا بَدا النَّجْمُ إلاّ اسْتَشْعَرَ الصَّمَما)

(٢٣٥/١)

١(تَوَقَّفوا كَارْتِدادِ الجَفْنِ وَانْصَرَفوا ** كَما طَرَدْتَ حِذارَ الغارَةِ النَّعَما)(والأعوجيَّةُ كادت من تغيُّظها ** على فوارسها أن تلفظَ اللُّجما)(من كلِّ طرفٍ يبذُّ الطَّرفَ ملتهباً ** في حُضْرِهِ ، وَلِشَأْوِ الرّيحِ مُلْتَهِما)٤ (ردعُ النَّجيعِ مبينٌ في حوافرها ** مِمّا يَطَأْنَ بِمُسْتَنِّ الرَّدَى بُهَما)٥ (كَأَنَّ كُلَّ بَنانٍ مِنْ وَلائِدِهِمْ ** أَهْدى إلَيْهِنَّ إذْ نَجَّيْنَهُمْ عَنَما)٦ (باضَ النَّعامُ على هاماتِهِم ، وَهُمُ ** أَشْباهُهُ ، والوَغى يَسْتَرْجِفُ اللِّمَما)٧ (فَباتَ أَرْحَبُهُمْ في كُلِّ نائِبَةٍ ** ذرعاً تضيقُ عليهِ الأرضُ منهزما)٨ (وما التَفَتَّ احْتِقاراً نَحْوَهُ وَبِهِ ** نجلاءُ يلوي لها حيزومهُ ألما)٩ (ولو أملتَ إليه السَّوطَ غادرهُ ** شلواً بمعتركِ الأبطالِ مقتسما)٠ (وَعُصْبَةٍ مُلِئَتْ غَيْظاً صُدورُهُمُ ** مِنْ مُخْفِرٍ ذِمَّةً ، أوْ قاطِعٍ رَحِما)

٢(وَاسْتَوْطَؤوا ثَبَجَ البَغْضاءِ واجْتَذَبوا ** حبلاً أمرَّ على الشَّحناءِ فانجذما)(وَالشَّعْبُ إنْ دَبَّ في تَفْريقِهِ إحَنٌ ** فلنْ يَعودَ طَوالَ الدَّهْرِ مُلْتَئِمَا)(وأنتَ أَبْعَدُ في فَضْلٍ وَمَكْرُمَةٍ ** شَأواً ، وَأَثْبَتُ منهمْ في الوَغى قدَمَا)٤ (وَخَيْرُهُمْ حَسَباً ضَخْماً ، وَأَغْزَرُهُمْ ** سيباً ، وأضفى على مسترفدٍ نعما)٥ (تعفو وتصفحُ عن عزٍّ ومقدرةٍ ** وَلا نَراكَ وَقيذَ الحِلْمِ مُنْتَقِما)٦ (إذا أذابَ شرارُ الحقدِ عاطفةً ** هَزَزْتَ لِلْعَفْوِ عِطْفَيْ سُؤْدَدٍ كَرَما)٧ (فودَّ كلُّ بريءٍ مذ عرفتَ بهِ ** دون البرَّيةِ ، أن يلقاكَ مجترما)٨ (ومن مساعيكَ فتحٌ إذ سللتَ لهُ ** رَأْياً فَلَلْتَ به الصَّمْصامَةَ الخَذِما)٩ (أضحى بهِ الدِّينُ مُفْتَرّاً مَباسِمُهُ ** والملكُ بعد شتاتِ الشَّملِ منتظما)٠ (فأشرقَ العدلُ والأيّامُ داجيةٌ ** بَثَّتْ يَدُ الظُّلْمِ في أَرْجائِها الظُّلَما)

٣(وقد رَمى بِكَ رُكْنُ الدِّينِ مُعْضِلَةٍ ** يَهابُ كلُّ كَمِيٍّ دونَها قُحَما)(فقمتَ بالخطبِ مرهوباً عواقبهُ ** للعزمِ محتضناً ، للحزمِ ملتزما)(كَالْبَحْرِ مُتَلْطِماً ، وَالفَجْرِ مُبْتَسِماً ** واللَّيثِ معتزماً ، والغيثِ منسجماً)٤ (كَفَتْهُ كُتْبُكَ أنْ تُزْجَى كَتائِبُهُ ** وألهمَ السَّيفُ أن يستنجدَ القلما)٥ (تَلْقى الشدَّائِدَ في نَيْلِ العُلا وَلَها ** يعالجُ الهمَّ من يستنهضُ الهمما)٦ (وإن أرابكَ من دهرٍ تكدُّرهُ ** كنتَ المصفّى على أحداثهِ شيما)٧ (

فابسطْ إلى أمدٍ تسمو إليهِ يداً ** تَكْفي المُؤمِّلَ أنْ يَسْتَمْطِرَ الدِّيَما)٨ (ولا تبل سخطَ الأعداءِ ، إنَّهمُ ** يَرْضَوْنَ منكَ بِأَنْ تَرْضى بِهِمْ خَدَما)٩ (وسل بيَ المجدَ تعلم أيَّ ذي حسبٍ ** في بُرْدَتَيَّ إذا ما حادِثٌ هَجَما) ٤٠ (يلينُ للخلِّ في عزٍّ عريكتهُ ** مَحْضَ الهَوى ، وَلَهُ العُتْبى إذا ظُلِمَا)

(٢٣٨/١)

٤(مِنْ مَعْشَرٍ لا يُناجي الضَّيْمُ جارَهَمُ ** نضوَ الهمومِ غضيضَ الطَّرفِ مهتضما) ٤(فصحَّةُ الودِّ تأبى وهيَ ظاهرةٌ ** أن تخفيَ الحالُ في أيّامكم سقما) ٤(وَالدَّهْرُ يَعْلَمُ أَنِّي لا أَذِلُّ لَهُ ** فَكيفَ أَفْتَحُ بِالشَّكْوى إلَيكَ فما)

(٢٣٩/١)

البحر : كامل تام (رغمَ الأراذلُ إذْ ورثنا سؤدداً ** عوداً له أثرٌ علينا بيِّنُ) (وتيقَّنوا أنّي إذا اشتجرَ القنا ** خشنٌ وعطفي في السَّماحةِ ليِّنُ) (وإذا همُ رغموا وقدْ بسطَ العلا ** باعي ، فَذاكَ لَدَيَّ رَغْمٌ هَيِّنُ)

(٢٤٠/١)

البحر : وافر تام (تأَمَّلتُ الورى جِيلاً فجيلا ** فَكانَ كَثيرُهُمْ عِندي قَليلا) (لَهُمْ صُوَرٌ تَروقُ ولا حُلومٌ ** وَأَجْسامٌ تَروعُ ولا عُقولا) (وَأُبْصِرُ خامِلاً يَجْفو نَبيهاً ** وَأَسْمَعُ عالِماً يَشْكو جَهولا) ٤ (إذا ما شِئْتَ أَنْ يَلقاكَ فيهم ** عَدُوٌّ فاتَّخِذْ مِنْهُمْ خَليلا) ٥ (وَإِنْ تُؤْثِرْ دُنُوَّهُمُ تُمارِسْ ** أَذىً تَجِدُ العَناءَ بِهِ طَويلا) ٦ (وَإِنْ ناوَلَهُمْ أَطرافَ حَبلٍ ** وَهي فاهجُرهُمُ هَجراً جَميلا) ٧ (وَلِنْ لَهُمُ وَخادِعْهُمْ أَوِ اشْدُدْ ** عَلى صَفَحاتِهِمْ وَطْئاً ثَقيلا) ٨ (فَإِمّا أَنْ تغالِبُهم عَزيزاً ** وَإِمّا أَنْ تُدارِيَهُمْ ذَليلا) ٩ (وَمَن راقَتْهُ ضَجْعَتُهُ بِدارٍ

** يُقِلُّ المَشرَفيُّ بِها صَليلا)٠ (فَلَسْتُ مِنَ الهَوانِ وَلَيْسَ مِنّي ** فَأَلْبَسَهُ وَأَدَّرِعَ الخُمولا)

(٢٤١/١)

١(إذا الأَمَويُّ قَرَّبَ أَعْوَجِيّاً ** وَضَاجَعَ هُنْدُوانِيّاً صَقيلا)(فَذَرْهُ وَالمِصاعَ ، فسوفَ تُؤتَى ** بِهِ مَلِكاً مهيباً أو قَتيلا)(وَطامِحَةِ العُيونِ ، على مَطاها ** أُسودٌ يَتَّخِذْنَ السُّمْرَ غِيلا)٤ (أَظُنُّ مِراحَها راحاً ، فَمِنْهُ ** بِها ثَمَلٌ وما شَرِبَتْ شَمولا)٥ (وَأَزْجُرُ مِنْ نَزائِعِها رَعيلاً ** إذا وَقَدَ الوَجى منها رَعيلا)٦ (وَأُورِدُها الوَغى وَالنَّقْعُ كابٍ ** فَتَسْحَبُ مِنْ وشائِعِهِ ذُيولا)٧ (وَتَعْثُرُ بِالكُماةِ الصِّيدِ صَرْعَى ** فَتَنْفِرُ وَهْيَ تَحْسَبُهُمْ نَخيلا)٨ (بِحَيثُ النَّسرُ لا يُلْفِي لَدَيْهِمْ ** سِوى الذِّئْبِ الأَزَلِّ لَهُ أَكيلا)٩ (وَتَخْطِرُ في نَجيعٍ غِبَّ طَعنٍ ** وَجيعٍ يَسْلُبُ البَطَلَ الشَّليلا)٠ (كَأَنَّ الشَّمْسَ قد نَضَحَتْ جِيادي ** بِذَوْبِ التِّبْرِ إذْ جَنَحَتْ أَصيلا)

(٢٤٢/١)

٢(وَسَيْفي تَتَّقيه الهَامُ حَتّى ** تُفارِقَ قَبْلَ سَلَّتِهِ المَقيلا)(بِهِ بَعْدَ الإلهِ بَلَغْتُ شَأْواً ** يُسارِقُهُ السُّها نَظَراً كَليلا)(وَطَافَتْ بِالعُلا هِمَمي وعافَتْ ** غِنىً أَرْعى بِهِ كَلأً وَبيلا)٤ (فَلَمْ أَحْمَدْ لِعارِفَةٍ جَواداً ** ولم أَذْمُمْ على مَنعٍ بَخيلا)٥ (نَماني كُلُّ أَبْيَضَ عَبْشَمِيٍّ ** تُعَدُّ النِّيِّراتُ لَهُ قَبيلا)٦ (فَآبائي مَعاقِلُهُمْ سُيوفٌ ** بِها شَجُّوا الحُزونَةَ وَالسُّهولا)٧ (وَأَرضى اللهَ نَصْرُهُمُ لِدينٍ ** بِهِ بُعِثَ ابنُ عَمِّهِمُ رَسولا)٨ (وَهُمْ غُرَرٌ أَضاءَتْ في نِزارٍ ** وكانَ بَنوهُ بَعْدَهُمُ حُجولا)٩ (متى هَذَرَ القَبائلُ في فَخارٍ ** بِأَلْسِنَةٍ تَهُزُّ بِها نُصولا)٠ (فنحنُ نكونُ أَطْوَلَها فُروعاً ** إذا نُسِبَتْ وَأَكْرَمَهَا أُصولا)

(٢٤٣/١)

البحر : كامل تام (وَمُكاشِحٍ نَهْنَهْتُهُ عَنْ غايَةٍ ** زأرَ الأسودُ الغلبُ دونَ عرينها) (إنّا مُعاوِيُونَ نَبْسُطُ أَيْدِياً ** في المكرماتِ شمالها كيمينها) (منْ كلِّ ذي حسبٍ نمتهُ حرَّةٌ ** غَرَّاءُ لاحَ العِتْقُ فَوْقَ جَبينِها) ٤ (خَضِلِ البَنانِ ، إليهِ يُزْجِي المُجْتَدي ** وَجْنَاءَ أَبْلَى السَّيْرُ ثِنْيَ وَضَينِها) ٥ (وَإذا العُفاةُ تَيَمَّمَتْنا عِيسُهُمْ ** لمْ يذكروا أوطانهم بحنينها) ٦ (تَقْرو مَراتِعَ وُشِّحَتْ بِمَناهِلٍ ** تَخْتالُ بَينَ نَميرِها وَمَعينِها) ٧ (وَلَنا ، إذا العَرَبُ اعْتَزَتْ ، جُرْثُومَةٌ ** خُلِقَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ مِنْ طِينِها)

(٢٤٤/١)

البحر : كامل تام (وَلَهٌ تَشِفُّ وراءَهُ الأشْجانُ ** وَهَوىً يَضيقُ بِسِرِّهِ الكِتْمانُ) (وَمُتَيَّمٌ يُدمي مَقيلَ هُمومِهِ ** وَجْدٌ يُضَرِّمُ نارَهُ الهِجْرانُ) (فَنَضا الكَرى عن مُقلَتَيْهِ شادِنٌ ** عَبِثَ الفُتورُ بِلَحْظِهِ وَسْنانُ) ٤ (يَرعى النُّجومَ إذا اسْتَرابَ بِطَيْفِهِ ** هَلاّ استَرابَ بِطَرْفِهِ اليَقْظانُ) ٥ (أَلِفَ السُّهادُ فلو أَهابَ خَيالُهُ ** بِالعَيْنِ ما شَعَرَتْ بِهِ الأجْفانُ) ٦ (للّهِ وَقْفَتُنا التّي ضَمِنَتْ لَنا ** شَجَناً غَدَاةَ تَفرَّقَ الجيرانُ) ٧ (نَصِفُ الهَوى بِمَدامِعٍ مَذْعورَةٍ ** تَبكي الأُسُودُ بِهِنَّ والغِزْلانُ) ٨ (وإذَا سَمِعْنا نَبْأَةً مِنْ عاذِلٍ ** جُعِلَتْ مَغيضَ دُموعِها الأَرْدانُ) ٩ (وَلَقد طَرَقْتُ الحَيَّ يَحْمِلُ شِكَّتي ** ظامي الفُصوصِ ، أَديمُهُ رَيّانُ) ١٠ (لَبِسَ الدُّجى وأَضاءَ صُبْحُ جَبينِهِ ** يَنْشَقُّ عنهُ سَبيبُهُ الفَيْنانُ)

(٢٤٥/١)

١(وَسما لِدارِ العامِرِيَّةِ بَعْدَما ** خَفَتَ الهَديرُ وَرَوَّحَ الرِّعْيانُ)(وَوَقَفْتُهُ حيثُ اليَمينُ جَعَلْتُها ** طَوْقَ الفَتاةِ ، وفي الشِّمالِ عِنانُ)(وَرَجَعْتُ طَلْقَ البُرْدِ أَسْحَبُ ذَيْلَهُ ** وَيَعَضُّ جِلْدَةَ كَفِّهِ الغَيْرانُ)٤ (يا صاحِبَّي تَقَصَّيا نَظَرَيكُما ** هَلْ بَعْدَ ذَلِكُما اللِّوى سَفَوانُ)٥ (فَلَقَدْ ذَكَرْتُ العامِرِيَّةَ ذِكْرَةً ** لا يُسْتَشَفُّ وَراءها النِّسيانُ)٦ (وَهَفا بِنا وَلَعُ النَّسيمِ على الحِمى ** فَثَنى مَعاطِفَهُ إليهِ البْانُ)٧ (وَمَشى بِأَجْرَعِهِ فَهَبَّ عَرارُهُ ** مِنْ نَومِهِ وَتَنَاجَتِ الأَغْصَانُ)٨ (وَإذا الصَّبا سَرَقَتْ إليها نَظْرَةً ** مالَتْ كَما يَتَرَنَّحُ النَّشوانُ)٩ (عُبِقَتْ حواشي التُّرْبِ مِنْ أَمواهِهِ ** راحاً تَصوغُ حَبابِها الغُدرانُ) ١٠ (فكأنَّ وَفْدَ الرِّيحِ شافَهَ أَرْضَها ** بِثَرىً تُعَفِّرُ عِنْدَهُ

التِّيجانُ)

(٢٤٦/١)

٢(مِنْ عَرْصَةٍ تَسِمُ الجِباهَ بِتُربِها ** صِيدٌ يُطيفُ بِعِزِّهِمْ إذعانُ)(خَضَعوا لِمَلثْومِ الخُطا ، عَرَصاتُهُ ** لِلْمُعْتَفِينَ وَلِلْعُلا ، أَوطانُ)(ذو مَحْتِدٍ سَنِمٍ رَفِيعٍ سَمْكُهُ ** تُعْلِي دَعائِمَ مَجْدِهِ عَدْنانُ)٤ (قَوْمٌ إذا جَهَروا بِدَعوى عامِرٍ ** قَلِقَ الظُّبا وَتَزَعْزَعَ الخِرْصانُ)٥ (وَأَظَلَّ أَطرافَ البَسيطَةِ جَحْفَلٌ ** لَجِبٌ يُبَشِّرُ نَسْرَهُ السِّرْحانُ)٦ (تَفْرى ذُيولَ النَّقْعِ فيه صَوارِمٌ ** مَذروبَةٌ ، وذَوابِلٌ مَرّانُ)٧ (بِأَكُفِّ أَبطالٍ تَكادُ دُروعُهُم ** عِنْدَ اللِّقاءِ تُذيبُها الأضْغانُ)٨ (مِنْ كُلِّ عرّاصٍ ، إذا جَدَّ الرَّدى ** في الرَّوعِ لاعَبَ مَتْنَهُ العَسَلانُ)٩ (وَمُهنَّدٍ تَنْدى مَضارِبُهُ دَماً ** بِيَدٍ يَنُمُّ بِجودِها الإحسانُ)١٠ (لَوْ كانَ لِلأرْواحِ مِنْهُ ثائرٌ ** لَتَشَبَّثَتْ بِغرارِهِ الأبدانُ)

(٢٤٧/١)

٣(وَبَنو رُؤاسٍ يَنْهَجُونَ إلى النَّدى ** طُرُقاً يَضِلُّ أَمامَها الحِرْمانُ)(كُرَماءُ والسُّحْبُ الغِزارُ لَئيمَةٌ ** حُلَماءُ حينَ تُسَفَّهُ الشُّجْعانُ)(إن جالَدوا لَفَظَ السُّيوفَ جُفونُها ** أَوْ جاوَدوا غَمَرَ الضُّيوفَ جِفانُ)٤ (وإذا العُفاةُ تَمَرَّسوا بِفِنائِهِمْ ** وَتَوَشَّحَتْ بِظلالِهِ الضِّيفانُ)٥ (طَفَحَ الدَّمُ المُهراقُ في أَرجائِها ** دُفَعاً تُضَرَّمُ حَوْلَها النِّيرانُ)٦ (وإلى سَناءِ الدَّولَةِ اضْطَرَبَتْ بِنا ** شعب الرِّحالِ وَغَرَّدَ الرُّكْبانُ)٧ (ثَمِلُ الشَّمائِلِ لِلْمَديحِ كَأَنَّما ** عاطاهُ نَشْوَةَ كَأْسِهِ النَّدْمانُ)٨ (وَنَماهُ أَروَعُ ، عودُهُ مِنْ نَبْعَةٍ ** رَفَّتْ على أَعْراقِها الأَفْنانُ)٩ (يا مَنْ تَضاءَلَ دونَ غايتِهِ العِدا ** وَعَنا لِسَوْرَةِ بَأْسِهِ الأَقْرانُ) ١٠ (أَيَّامُنا الأَعْيادُ في أَفْيائِكُمْ ** بِيضٌ كَحَاشِيَةِ الرِّداءِ لِدانُ)

(٢٤٨/١)

٤(فاستَقْبِلِ الأضحى بِمُلكٍ طارفٍ ** لِلعِزِّ في صَفَحاتِهِ عُنوانُ) ٤(وَتَصَفَّحِ الكَلِمَ الّتي وَصَلَتْ بها ** مِرَرَ البلاغَةِ شِدَّةٌ ولَيانُ) ٤(تُلقي إليَّ عِنانَها عَنْ طاعَةٍ ** وَلَها على المُتَشاعِرينَ حِرانُ) ٤٤ (فَالمَجْدُ يَأْنَفُ أَنْ يُقَرِّظَ باقِلٌ ** أَرْبابَهُ ، وَلَدَيْهِمُ سَحْبانُ) ٤٥ (وَالشِّعْرُ راضَ أَبِيَّهُ لي مِقْوَلٌ ** ذَرِبُ الشَّبا ، وَفَصاحَةٌ وَبَيانُ) ٤٦ (وَيَدي مُكَرَّمَةٌ فلا أَعطو بِها ** مِنَحاً على أَعْطافِهِنَّ هَوانُ) ٤٧ (والماءُ في الوَجَناتِ جَمٌّ ، وَالغِنى ** حيثُ القَناعَةُ ، وَالحشَى طَيَّانُ) ٤٨ (تَلِدُ المُنى هِمَمٌ وَتَعقُمُ هِمَّتي ** فَيَمَسُّهُنَّ الهُونُ وَهيَ حَصَانُ)

(٢٤٩/١)

البحر : مجزوء الرمل (ومفيقينَ منَ اللَّه ** وِ نشاوى منْ مراحِ) (ألفوا الجدَّ ولمْ ين ** تهجوا طرقَ المزاحِ) (فهمُ الأسدُ على جرْ ** دِ عِتاقٍ كَالسِّراحِ) ٤ (يَمْتَطي أَبْطالُهُمْ مِنْ ** هُنَّ أَثْباجَ الرِّياحِ) ٥ (سَحَبُوا أَذْيالَ نَقْعٍ ** لَيْلُهُ وَحْفُ الجَناحِ) ٦ (بِوجوهٍ تُجْتَلَى مِنْ ** ها تباشيرُ الصَّباحِ) ٧ (وردوا الموتَ ظماءً ** تحتَ أظلالِ الرِّماحِ) ٨ (والضُّبَيْبِيَّاتُ خُوضٌ ** وبها نجلُ الجراحِ) ٩ (فشفتْ غلَّتهمْ بالدَّ ** مِ أطرافُ الصِّفاحِ)٠ (وأفادَ البأسُ نعمى ** أتلفوها بالسَّماحِ)

(٢٥٠/١)

البحر : طويل (مَنِ الرَّكْبُ يابْنَ العامِرِيِّ أَمامي ** أَهُمْ سِرُّ صُبْحٍ في ضَميرِ ظَلامِ) (يُشَيِّعُهُمْ قَلْبُ المَشُوقِ ، وَرُبَّما ** يُقادُ إلى ما ساءَهُ بِزِمامِ) (وَقَدْ بَخِلَتْ سُعْدى فلا الطَّيْفُ طارِقٌ ** وليسَ بِمَرْدودٍ إِلَيَّ سَلامي) ٤ (مِنَ الهيفِ تَستَعْدي على لَحظِها المَها ** وَتَسْلُبُ خُوطَ البانِ حُسْنَ قَوامِ) ٥ (وَكَمْ ظَمَأٍ تَحْتَ الضُّلوعِ أُجِنُّهُ ** إلى رَشَفاتٍ مِنْ وَراءِ لِثامِ) ٦ (وَما ذُقْتُ فاهَا غَيْرَ أَنّي مُكَرِّرٌ ** أَحاديثَ يَرْويها فُروعُ بَشامِ) ٧ (هَوىً حالَ صَرْفُ الدَّهرِ بيني وَبَينَهُ ** أَقُدُّ لهُ الأَنفاسَ وَهيَ دَوامِ) ٨ (وَغادَرَني نِضْوَ الهُمومِ ، يُثيرُها ** غِناءُ حَمامٍ أَو بُكاءُ غَمامِ) ٩ (وَأَشْتاقُ أَيَّامَ العَقيقِ وَأَنثَني ** بِأَرْبَعَةٍ مِنْ ذِكْرِهِنَّ سِجامِ)٠ (وَهَل أَتناسَى العَيشَ غَضاً كَأَنَّهُ ** أُعيرَ اخضِراراً في عِذارِ غُلامِ)

(٢٥١/١)

١(بِأَرضٍ كَأَنَّ الرَّوضَ في جَنَباتِها ** يَجُرُّ ذُيولَ العَصْبِ فَوْقَ أَكامِ)(إِذا صافَحَتْ غُدْرانَهُ الرِّيحُ خِلْتَها ** تُدَرِّجُ أَثْراً في غِرارِ حُسامِ)(وَنامَ حَوالَيْها العَرارُ كَأَنَّها ** تُديرُ على التُّوّارِ كأْسَ مُدامِ)٤ (سَبَقنا بِها رَيْبَ الزَّمانِ إلى المُنى ** وَقَدْ لَقِحَتْ أَسماعُنا بِمَلامِ)٥ (وَمِنْ أَريحيّاتي إذا اقتادَني الهَوى ** أَفُضُّ وإِنْ ساءَ العَذولُ لِجامي)٦ (وَمازَالتِ الأَيّامُ تُغري بِنا النَّوى ** وَتَسْحَبُ ذَيْلَيْ شِرَّةٍ وَغُرامِ)٧ (أَراها على سُعْدى غَيارى كَأَنَّما ** بِها ما بِنا من صَبْوَةٍ وَغَرامِ)٨ (فَيا لَيْتَها إذ جاذَبَتْني وِصالَها ** تَرَكْنَ هَواها أَوْ حَمَلْنَ سَقامي)٩ (لَعَمْرُ المَعالي حَلْفَةً أُمَويَّةً ** لَسَدَّ عَلَيَّ الدَّهرُ كُلَّ مَرامِ)١٠ (أما في لئامِ النَّاسِ مَنْدوحَةٌ لَهُ ** فَحَتامَ لا يَحتاجُ غَيْرَ كِرامِ ؟)

(٢٥٢/١)

٢(لأَدَّرِ عَنَّ اللَّيلَ يَلْمَعُ صُبْحُهُ ** تَحَدَّرَ راحٍ مِنْ خِلالِ فِدامِ)(عَلى أَرْحَبِيّاتٍ مَرَقْنَ مِنَ الدُّجى ** وقد لَغِبَ الحادي ، مُروقَ سِهامِ)(حَوامِلَ لِلْحاجاتِ تُلْقى رِحالُها ** إلى ماجِدٍ رَحْبِ الفِناءِ هُمامِ)٤ (أَغَرُّ كِلابيٌّ عَلَيْهِ مَهابَةٌ ** تُغَضُّ له الأبصارُ وَهْيَ سَوامي)٥ (مِنَ القَوْمِ لَمْ يَسْتَقْدِحِ المَجْدَ زَنْدَهُ ** لَدى الفَخْرِ إلاّ أَوْقَدوا بِضِرامِ)٦ (وَأَعْلاهُمُ في قُلَّةِ المَجْدِ مَرْقِباً ** أَخو نِعَمٍ في المُعْتَفينَ جِسامِ)٧ (مُحَجَّبُ أطرافِ الرِّواقَيْنِ بِالقنا ** إذا ادَّرَعَ الخَيْلانِ ظِلَّ قَتامِ)٨ (ولم تعثرا إلا بأشلاءِ غلمةٍ ** تروِّي غليل المشرفيِّ وهامِ)٩ (نُطالِعُ مِنْ أَقْلامِهِ وَحُسامِهِ ** مَقَرَّ حَياةٍ في مَدَبِّ حِمامِ)١٠ (وَيَخْبُرُ أَهواءَ النُّفوسِ بِنَظرَةٍ ** تَفُضُّ لَها الأَسرارُ كُلَّ خِتامِ)

(٢٥٣/١)

٣(وَتَنْضَحُ كَفّاهُ نَجيعاً وَنائِلاً ** تَدَفُّقَ نائي الحَجْرَتَيْنِ زُكامِ)(بِحِلْمٍ إذا الخَطْبُ اسْتَطيرَت لهُ الحُبا ** رَماهُ بِرُكنَي يَذبُلٍ وَشَمامِ)(وَخَلْقٍ كما هَبَّتْ شَمالٌ مَريضَةٌ ** على زَهَراتِ الرَّوْضِ غِبَّ رِهامِ)٤ (وَعِرْضٍ كَمَتْنِ

الهِنْدُوانيِّ ناصِعٌ ** تَذُبُّ المَعالي دونَهُ وتُحامي)٥ (صَقيلُ الحَواشِي ، مَسْرَحُ الحَمْدِ عِنْدَهُ ** رَحيبٌ ، وما فيهِ مُعَرَّسُ ذامِ)٦ (فللّهِ مَجْدٌ أَعْجَزَ النَّجْمَ شَأَوُهُ ** أَحَلَّكَ أَعْلى ذِرْوَةٍ وَسَنامِ)٧ (وَهَبَّتْ بِكَ الآمالُ بَعْدَ ضَياعِها ** لَدَى مَعْشَرٍ عنْ رَعْيِهِنَّ نِيامِ)٨ (فَدونَكَ مِمّا يَنْظِمُ الفِكْرُ شُرَّداً ** سَلَبْنَ حَصى المَرْجانِ كُلَّ نِظامِ)٩ (تَسيرُ بِشُكْرٍ غائِرِ الذِّكْرِ مُنْجِدٍ ** يُناجي لِسانَيْ مُعْرِقٍ وَشَآمي) ٤٠ (وَيَهْوَى مُلوكُ الأرضِ أنْ يُمْدَحوا بِها ** وما كُلُّ سَمْعٍ يَرْتَضيهِ كَلامي)

(٢٥٤/١)

٤(أَلَمْ يَعْلَموا أَنّي تَبَوَّأْتُ مَنْزِلاً ** يُطَنِّبُ فَوْقَ النَّيِّرَينِ خِيامي) ٤(وقد كنتُ لا أرضى وَبي لا عِجُ الصَّدى ** سِوى مَنْهَلٍ عَذْبِ الشريعَةِ طامِ) ٤(وَلَما استَقَرَّتْ في ذراكَ بِنا النَّوى ** وقَد كَرُمَ المَثْوى ، نَقَعْتُ أُوامي)

(٢٥٥/١)

البحر : طويل (رأتْ أمُّ عمروٍ ما أعاني فعرَّضتْ ** بشكوى وة في فيضِ الدُّموعِ بيانها) (وقدْ كنتُ أهوى مبسماً وجمانهُ ** فقدْرشغفتني مقلةٌ وجمانها) (وَمَنْ يَبْغِ ما أَبْغِي مِنَ المَجْدِ لَمْ يُبَلْ ** نوائبَ تتلو البكرَ منها عوانها) ٤ (رعَى اللَّهُ نَفْساً بَيْنَ بُرْدَيَّ مُرَّةً ** على أَيِّ خَطْبٍ لَيْسَ يُلْقَى جِرانُها) ٥ (يفيءُ إليها الدَّهرُ كلَّ عظيمةٍ ** ولا يزدهيها فهيَ ثبتٌ جنانها) ٦ (ويعلمُ أنّي أستنيمُ إلى الرَّدى ** بها حينَ يستشري عليها هوانها) ٧ (وأبرحُ ما ألقى رئاسةُ عصبةٍ ** أخسُّ زمانٍ نالَ منّي زمانها) ٨ (يحومُ عليها صارمي وغرارهُ ** وَتَصْبو إليْها صَعْدَتي وَسِنانُها) ٩ (وكلُّ امرئٍ منها يمدُّ إلى العلا ** يَداً نَشَأَتْ في الفَقْرِ ، شُلَّ بَنانُها)٠ (ويأملُ منّي أنْ أسفَّ بهمَّتي ** إليهِ وما شأنُ اللئامِ وشانُها ؟)

(٢٥٦/١)

١(ولوْ أمكنتني وثبةٌ أمويَّةٌ ** لأَلْجَمْتُهُ سَيْفي ، فَهاذا أَوانُها)

(٢٥٧/١)

البحر : كامل تام (النّائِباتُ كَثيرَةُ الإنذارِ ** وَاليومَ طالَبَ صَرْفُها بِالثّارِ) (سُدَّتْ على عُونِ الرّزايا طُرْقُها ** فَسَمَتْ لنا بِخُطوبِها الأبكارِ) (عَجَباً من القَدَرِ المتُاحِ توَلَّعَتْ ** أَحداثُهُ بِمُصَرِّفِ الأقدارِ) ٤ (وَلَنا بِمُعْتَرَكِ المَنايا أَنْفُسٌ ** وَقفَتْ بِمَدْرَجَةِ القَضاءِ الجاري) ٥ (في كلِّ يَومٍ تَعْتَرينا رَوْعَةٌ ** تَذَرُ العُيونَ كَواسِفَ الأَبصارِ) ٦ (وَالمَوتُ شرِبٌ ليسَ يُورِدُهُ الرَّدى ** أَحَداً فَيَطْمَعَ منهُ في الإصدارِ) ٧ (شَرِبَ الأوائِلُ عُنْفُوانَ غَديرِهِ ** وَلَنْشرَبَنَّ بِهِ من الأَسآرِ) ٨ (مَلأَتْ قُبورُهُمْ الفَضاءَ كَأَنَّها ** بُزْلُ الجِمالِ أُنِخْنَ بِالأَكْوارِ) ٩ (أَلْقَوا عِصيَّهُمُ بِدارِ إقامَةٍ ** أَنْضاءَ أَيَّامَ مَضَيْنَ قِصارِ)٠ (وَكَأَنَّهُمْ بَلَغوا المَدى فَتَواقَفوا ** يَتَذاكَرُونَ عَواقِبَ الأَسْفارِ)

(٢٥٨/١)

١(لَمْ يَذْهَبوا سَلَفاً لِنَغْرُرَ بَعْدَهُمْ ** أَينَ البَقاءُ وَنَحْنُ في الآثارِ ؟)(حَارَتْ وَراءَهُمُ العُقولُ كأننا ** شَرْبٌ تُطَوِّحُهُمْ كُؤوسُ عُقارِ)(يا مَنْ تُخادِعُهُ المُنى ، وَلَرُبَّما ** قَطَعَتْ مَخائِلُها قُوى الأَعْمارِ)٤ (وَالنّاسُ يَسْتَبِقون في مِضْمارِها ** وَالمَوتُ آخِرُ ذلكَ المِضمارِ)٥ (وَالعُمْرُ يَذهَبُ كالحَياةِ فَما الّذي ** يُجْدي عَليكَ مِنَ الخَيالِ السّاري)٦ (بَيْنا الفَتى يَسمُ الثَّرى بِردائِهِ ** إذ حَلَّ فيهِ رَهينَةَ الأَحجارِ)٧ (لَوْ فاتَ عادِيَةَ المَنونِ مُشَيَّعٌ ** لَنَجا بِمُهْجَتِهِ الهِزَبْرُ الضّاري)٨ (أَقْعى دُوَيْنَ الغابِ يَمْنَعُ شِبْلَهُ ** وَيُجيلُ نَظْرَةَ باسِلٍ كَرّارِ)٩ (وَحَمى الأمير ابنَ الخَلائِفِ جَعفَراً ** إقدامُ كُلِّ مُغَرِّرٍ مِغوارِ)٠ (يَمشي كَما مَشَتِ الأُسودُ إلى الوَغى ** وَالخَيْلُ تَعْثُرُ بِالقَنا الخَطّارِ)

(٢٥٩/١)

٢(وَيَخُوضُ مُشْتَجَرَ الرِّماحِ بِغْلمَةٍ ** عَرَبيَّةٍ نَخَواتُها أَغمارِ)(وَيَجوبُ أَرْدَيَةَ العَجاجِ بِجَحْفَلٍ ** لَجِبٍ ، تَئِنُّ لَهُ الرُّبا ، جَرّارِ)(وَالمَشْرَفِيّاتُ الرِّقاقُ كَأَنَّها ** ماءٌ أَصابَ قَرارَةً في نارِ)٤ (يَنْعَوْنَ فَرْعاً مِنْ ذَوائِبِ دَوْحَةٍ ** خَضِلَتْ حَواشِيها عَلَيْهِ نُضارِ)٥ (نَبَوِيَّةِ الأَعْراقِ مُقْتَدِرِيَّةٍ ** تَفْتَرُّ عَنْ كَرَمٍ وَطِيبِ نِجارِ)٦ (ذَرَفَتْ عُيونُ المَكْرُماتِ وَأَعْصَمَتْ ** أَسفاً بِأَكْبادٍ عَلَيْهِ حِرارِ)٧ (صَبْراً أَميرَ المُؤْمِنينَ فَأَنْتُمُ ** أَسْكَنْتُمُ الأَحْلامَ ظِلَّ وَقارِ)٨ (هذا الهِلالُ وَقد رَجَوْتَ نُمُوَّهُ ** لِلمَجْدِ ، عاجَلَهُ الرَّدى بِسرارِ)٩ (إن غاضَ منَ أَنوارِهِ فَوَراءَهُ ** أُفُقٌ تَوَشَّحَ مِنْكَ بالأَقْمارِ)٠ (كادَتْ تَزولُ الرَّاسِياتُ لِفَقْدِهِ ** حَتّى أَذِنَتْ لَهُنَّ في استقرارِ)

(٢٦٠/١)

٣(ومتى أصابَ – ولا أَصابَكَ حادِثٌ ** مِمّا يُطامِنُ نَخْوَةَ الجَبَّارِ –)(فاذكُرْ مُصابَكَ بابنِ عَمِّكَ أحمَدٍ ** وَالغُرِّ مِنْ آبائِكَ الأَخيارِ)(كانوا بُدورَ أَسِرَّةٍ وَمَنابِرٍ ** يَتَهَلَّلونَ بِأَوْجُهٍ أَحْرارِ)٤ (قَومٌ إذا ذُكرتْ قُرَيشٌ فَشْلَهُمْ ** أَصْغى إليها البَيْتُ ذو الأَسْتارِ)٥ (بَلَغَ السَّماءَ بِهِمْ كِنانَةُ وارتَدى ** بِالفَخرِ حَيًّا يَعرُبٍ وَنِزارِ)٦ (فَاسلَمْ رَفيعَ النَّاظِرينِ إلى العُلا ** تُهْدَى إليكَ قَلائِدُ الأِشعارِ)٧ (والدَّهرُ عَبْدٌ ، والأَوامِرُ طاعَةٌ ** وَالمُلْكُ مُقْتَبِلٌ ، وَزَنْدُكَ وارِ)

(٢٦١/١)

البحر : مديد تام (نقمي تتبعها نعمي ** ويميني درَّةُ الدِّيمِ) (لَيْتَ شِعْري ، وَالمُنى خُدعٌ ** هَلْ أُرَوِّي صارِمي بِدَمِ) (وَجِباهُ الصِّيدِ لاثِمَةٌ ** ما تَمَسُّ الأَرْضُ مِنْ قَدَمي) ٤ (تَقْتَفي الأَفْواهُ مَوْطِئَها ** راعِياتٍ حُرْمَةَ الكَرَمِ) ٥ (أَتَراه خَدَّ غانِيَةٍ ** مَدَّ لِلتَقْبيلِ كُلَّ فَمِ) ٦ (وَالعُلا إرْثي ، وَلَسْتُ أَرى ** حاجزاً عنها سوى العدمِ) ٧ (كيفَ أرجو أنْ أفوزَ بها ** في زمانٍ ضاقَ عنْ هممي)

(٢٦٢/١)

البحر : طويل (إذا اسْتَلَبَ النَّومُ العِنانِ مِنَ اليَدِ ** عَلِقْتُ بِأَعْطافِ الخَيالِ المَسهَّدِ) (وَمالي وَلِلزَّوْرِ الهِلالِيِّ مَوْهِناً ** بِنَهْجٍ طَوَيْنا غَوْلَهُ طَيَّ مِجْسَدِ) (بِحَيْثُ صَهيلُ الأَعْوَجِيِّ يَروعُهُ ** وَيَنْكِرُ سَجْرَ الأَرْحَبِيِّ المُقَيَّدِ) ٤ (لَكَ اللهِ مِنْ ماضٍ على الهَوْلِ ، وَالعِدا ** يَهُزُّونَ أَطرافَ الوَشيجِ المُسَدَّدِ) ٥ (يُراقِبُ أَسْرابَ النُّجومِ بِمُقْلَةٍ ** تُقَسِّمُ لَحْظاً بَيْنَ نَسْرٍ وَفَرْقَدِ) ٦ (تَراءَتْ لَهُ في مُنْحَنَى الرَّمْلِ جَذْوَةٌ ** تَمايَلَ سَكْرى بين صالٍ وَمَوقِدِ) ٧ (وَكَمْ دُونَها مِنْ أَتْلَعِ الجيدِ شادنٍ ** مُهَفْهَفِ مُسْتَنِّ الوِشاحَيْنِ أَغْيَدِ) ٨ (إذا اللَّيلُ أَدْنى مِنْ يَدَيَّ وِشاحَهُ ** خَلَعْتُ نِجادَ المَشْرَفِيِّ المُهَنَّدِ) ٩ (يَحُطُّ عَنِ البَدْرِ المُنيرِ لِثامَهُ ** وَيَهْفُو بِخُوطِ البانَةِ المُتَأَوِّدِ) ٠ (سَمَوْتُ إليهِ وَالنُّجومُ كَأَنَّها ** على الأُفْقِ مُرْفَضُّ الجُمانِ المُبَدَّدِ)

(٢٦٣/١)

---

١ (على لاحِقِ الأَطلَيْنِ يَخْتَصِرُ المَدى ** بِإِرْخاءِ ذِئْبِ الرَّدْهَةِ المُتَوَرِّدِ) (أُفيضُ عَليهِ شِكَّتي وَأُخِيضُهُ ** دُجى اللَّيْلِ وَالأَعْداءُ مِنّي بِمَرْصَدِ) (وَأَجْنُبُهُ الرِّيَّ الذَّليلَ وقد جَلَتْ ** على الوِرْدِ أَنْفاسُ الصَّبا مَتْنَ مِبْرَدِ) ٤ (وَتَجْمَحُ بي عن مَوطِنِ الذُّلِّ هِمَّةٌ ** تُجَمِّعُ أَشْتاتَ المَعالي بِأَحْمَدِ) ٥ (هُمامٌ إذا اسْتَنْهَضْتَهُ لِمُلِمَّةٍ ** مَضى غَيرَ واهي المَنْكِبَينِ مُعَرِّدِ) ٦ (مُعَرَّسُهُ مَأْوى المَكارِمِ والعُلا ** وَنائِلُهُ قَيْدُ الثَّناءِ المُخَلَّدِ) ٧ (تَشَبَّثُ منهُ المَكْرُماتُ بِماجِدٍ ** يَروحُ إلى غاياتِهِنَّ وَيَغْتَدي) ٨ (وَيَبْسُطُ كَفّاً لِلَّندى أُمَوِيَّةً ** تُباري شآبيبَ الغَمامِ المُنَضَّدِ) ٩ (وَيَخْفُقُ أَنَّى سارَ أو حَلَّ فَوقَهُ ** حَواشي ثَناءٍ أو ذَوائِبُ سُؤْدَدِ) ٠ (ومَا رَوْضَةٌ تَشْفي الجنوبَ غَليلَها ** بذي وَطَفٍ من غائِرِ المُزْنِ مُنْجِدِ)

(٢٦٤/١)

---

٢ (كَأَنَّ الرَّبيعَ الطَّلْقَ في حَجَراتِها ** يُجَرِّرُ ذَيْلَ الأَتْحَمِيِّ المُعَضَّدِ) (بِأَطْيَبَ نَشْراً مِنْ شَمَائِلِهِ الّتي ** يَلوذُ بِها جارٌ وَضَيْفٌ وَمُجْتَدِ) (إليكَ أَبا العَبَّاسِ سَارَتْ رَكائِبٌ ** بِذِكْرِكَ تُحْدَى بل بِنُورِكَ تَهْتَدي) ٤ (عَلَيهِنَّ مِنْ أفناءِ قَوْمِكَ غِلْمَةٌ ** يُزْمزِمُ عَنْهُمْ فَدْفَدٌ بَعْدَ فَدْفَدِ) ٥ (وَتَشْكُو إليكَ الدَّهْرَ تَفْري خُطوبُهُ ** بَقِيَّةَ شِلْوٍ من ذَويكَ مُقَدَّدِ) ٦ (حَوى عُنْفُوانَ المَكْرَعِ النّاسُ قَبْلَنا ** وَأَوْرَدَنا أَعْقابَ شِرْبٍ مُصَرَّدِ) ٧ (وَلابُدَّ مِنْ يَوْمٍ أَغَرَّ مُحَجَّلٍ ** يُبَوِّئُنا ظِلَّ الطِّرافِ المُمَدَّدِ) ٨ (فإنَّكَ أَصْلٌ طَيِّبٌ أنا فَرْعُهُ ** وَأَيُّ نَجيبٍ سُلَّ مِنْ أيِّ مَحْتِدِ

)٩ (وَكَمْ لَكَ عِندي مِنْ يَدٍ مُسْتَفيضَةٍ ** لَبِسْتُ بِها طَوْقَ الحَمامِ المُغَرِّدِ)٠ (بَقِيتَ مَصونَ العِرضِ مُبْتَذَلَ النَّدى ** مَديدَ رِواقِ العِزِّ ، طَلاَّعَ أَنْجُدِ)

(٢٦٥/١)

٣(وَيَوْمُكَ يَلوي أَخْدَعَ الأَمسِ نَحْوَهُ ** وَيَهْفو بِعِطْفَيْهِ اشتياقاً إلى الغَدِ)

(٢٦٦/١)

البحر : بسيط تام (غَمَّتْ نِزاراً وَسَاءَتْ يَعْرُباً مِدَحٌ ** زُفَّتْ إلى ذَنَبٍ إذْ لَمْ أَجِدْ راسَا) (وَلَوْ رَآني ابْنُ هِنْدٍ عَضَّ أَنْمُلَهُ ** غَيْظاً على أُمَوِيٍّ يَمْدَحُ النَّاسَا)

(٢٦٧/١)

البحر : طويل (طَرِبْنَ إلى نَجْدٍ وأنَّى لها نَجْدُ ** وبغداذُ لم تُنْجِزْ لنا مَوْعِداً بَعْدُ) (وَأَسْعَدَها سَعْدٌ على ما تُجِنُّهُ ** مِنَ الوَجْدِ ، لاأَدمى جَوانِحَهُ الوَجْدُ) (فيا نضْوُ لا يَجمَحْ بِكَ الشَّوْقُ وَاصْطَبِرِ ** قَليلاً وَكَفْكِفْ مِنْ دُموعِكَ ياسَعْدُ) ٤ (فما بِكُما دونَ الّذي بي مِنَ الهَوى ** ولكنْ أَبَى أَنْ يَجْزَعَ الأَسَدُ الوَرْدُ) ٥ (سَتَرعى وإنْ طالَتْ بنا غُرْبَةُ النَّوى ** رُباً في حَواشي رُوْضِها النَّفَلُ الجَعْدُ) ٦ (بِحَيثُ تُناجينا بِأَلحاظِها المَها ** إذا ضَمَّنا وَالرَّبْرَبَ الأَجْرَعُ الفَرْدُ) ٧ (وَلَيْلَةَ رَفَّهْنا عَنِ العِيسِ بَعْدَما ** قَضَتْ وَطَراً مِنْهُنَّ مَلْوِيَّةٍ جُرْدُ) ٨ (سَرَتْ أُمَّ عَمْرٍو وَالنَّجومُ كَأَنَّها ** على مُسْتَدارِ الحَلْيِ مِنْ نَحْرِها عِقْدُ) ٩ (فَلَمَّا انْتَبَهْنا لِلْخَيالِ تَوَلَّعَتْ ** بِنا صَبَواتٌ فَلَّ مِنْ غَرْبِها البُعْدُ)٠ (وَقُلْتُ لِعَيْني وَهْيَ نَشْوَى مِنْ الكَرى ** أَبِيني لنا حُلْمٌ رَأَيْناهُ أَمْ هِنْدُ)

(٢٦٨/١)

١(لَئِنْ أَخْلَفَ الطَّيْفُ المَواعيدَ باللِّوى ** فَبِالهَضباتِ الحُمْرِ لَمْ يُخْلَفِ الوَعْدُ)(وَبِتْنا بِرَوضٍ يَنْثُرُ الطَّلُّ زَهْرَهُ ** علينا ، وَيُرخي مِنْ ذَوائِبِهِ الرَّنْدُ)(وَنحنَ وراءَ الحَيِّ نَحذَرُ مِنْهُمُ ** عُيوناً تُلَظِّيها الحَفيظَةُ وَالحِقدُ)٤ (وَتَجْري أَحادِيثٌ تَلينُ مُتونُها ** وَيَفْتَنُّ في أَطْرافِها الهَزْلُ وَالجِدُّ)٥ (وتحتَ نِجادي مَشْرَفيٌّ ، إذا الْتَوى ** بِجَنبيَ رَوْعٌ كادَ يَلْفِظُهُ الغِمْدُ)٦ (وهل يَرْهبُ الأَعْداءَ مَنْ غَضِبَتْ لَهُ ** مَغاويرُ مِنْ بَكْرٍ كَأَنَّهُمُ الأُسْدُ)٧ (يَذودونَ عَنّي بالأَسِنَّةِ والظُّبا ** ولولاهُمُ أدنى خُطا العاجِزِ القِدُّ)٨ (فَأَوْجُهُهُمْ ، وَالخَطْبُ داجٍ ، مُضيئةٌ ** وَأَلْسُنُهُمْ والعيُ مُحْتَصَرٌ ، لُدُّ)٩ (إذا انْتَسَبوا مَدَّ الفَخارُ أَكُفَّهُمْ ** إلى شَرَفٍ أعلى دَعائِمَهُ المَجْدُ)١٠ (فَكُلٌّ سَعى لِلمَكْرماتِ ، وإنما ** إلى ناصِرِ الدِّينِ انتهى الحَسَبُ العَدُّ)

(٢٦٩/١)

٢(أَغَرُّ يَهُزُّ الحَمْدُ عِطْفَيْهِ لِلنَّدى ** على حِينَ لا شُكْرٌ يُراعَى وَلا حَمْدُ)(أَتَتْهُ العُلا طَوْعاً ، وكم رُدَّ طالِبٌ ** على عَقِبَيْهِ بعدما استُفْرِغَ الجُهْدُ)(ترى سيمياءَ العِزِّ فوقَ جَبينِهِ ** كما لاحَ حَدُّ السَّيفِ أَخْلَصَهُ الهِنْدُ)٤ (له نِعْمَةٌ تأوي إلى ظِلِّها المُنى ** وَيَسْحَبُ أذيالَ الثَّراءِ بها الوَفْدُ)٥ (وَعَزْمَةُ ذي شِبلَيْنِ ضاقَ بِهَمِّهِ ** زراعاً فلا يثنيهِ زجرٌ ولا ردُّ)٦ (يقلِّبُ عيناً لا يذالُ لدى الوغى ** يذرُّ عليها من خبيئتهُ الزندُ)٧ (إذا السَّنواتُ الشُّهْبُ أَجلى قَتامُها ** عَنِ المَحْلِ حتّى عَيَّ بِالصَّدَرِ الوِرْدُ)٨ (حَلَبْنا أَفاوِيقَ الغِنى مِنْ يَمينِهِ ** وما غَرَّنا البَرْقُ اللَّموعُ ولا الرَّعْد)٩ (وَدَرَّتْ عَلَيْنا راحَةٌ خَلَصَتْ بِها ** إلينا اليَدُ البَيْضاءُ وَالعِيشَةُ الرَّغْدُ)١٠ (فِداهُ مِنَ الأَقْوامِ كُلُ مُبَخَّلٍ ** لَهُ مَنْظَرٌ حُرٌّ وَمُخْتَبَرٌ عَبْدُ)

(٢٧٠/١)

٣(إذا بَسَطَ المَدْحُ الوُجوهَ وَأَشرقَتَ ** زَوَى بينَ عَيْنَيْهِ على الشّاعِرِ الوَغْدُ)(فلا بَلَغَتْ إنْ زُرْتُهُ ما تَرومُهُ ** رَكائِبُ أَنْضاها التَّوَقُّصُ وَالوَخْدُ)(يَخُضْنَ الدُّجى خُوصاً كَأَنَّ عُيونَها ** وَهُنَّ جَلِيَّاتٌ ، أَناسِيُّها رُمْدُ)٤ (إذا ما المَطايا جُرْنَ عن سَنَنِ الهُدى ** وَجاذَبَنا قَصْدَ النِّجادِ بِها الوَهْدُ)٥ (ذَكَرْناكَ وَالظَّلْماءُ تَثْنى صُدورَها ** إلى الغَيِّ حتّى يَسْتَقيمَ بِها الرُّشْدُ)٦ (حَمَلْنَ إليكَ الشِّعْرَ غَضّاً كأنّما ** غَذَتْهُ بِرَيّا الشِّيحِ عُذْرَةُ أَو نَهْدُ

)٧ (فما زِلْتُ أَحْدوهُ إليكَ مُحَبَّراً ** ولله دَرّي أيَّ ذي فِقَرٍ أَحْدو)٨ (وَلاعَبْتُ ظِلّي في فِنائِكَ بَعْدَما ** أَبَى أن يُزيرَ الأرضَ طُرَّتَهُ البُرْدُ)٩ (وقد كانَ عَهْدي بِالمُنى يَسْتَميلُني ** إليكَ ، وَتُدْنيني البَشاشَةُ والوُدُّ)
٤٠ (فما بالُنا نُجْفَى ومنكَ تَعَلَّمَتْ ** صُروفُ اللَّيالي أنْ يَدومَ لها عَهْدُ)

(٢٧١/١)

٤(وما بي نَوالٌ أَرْتَجيه ، فَطالَما ** نَقَعْتُ الصَّدى وَالمَاءُ مُقْتَسَمٌ ثَمْدُ) ٤(ولكنّكَ ابنُ العَمِّ ، والعَمُّ والِدٌ ** وما لامرِئٍ مِنْ بِرِّ والِدِهِ بُدُّ)

(٢٧٢/١)

البحر : طويل (وسربِ عذارى من عقيلٍ سمعنني ** وراءَ بيوتِ الحيِّ مرتجزاً أشدو) (فَسُدَّتْ خَصاصات الخُدورِ بأَعْيُنٍ ** حَكَتْ قُضُباً في كُلِّ قَلْبٍ لَها غِمْدُ) (وَرَدَّدْنَ أَنْفاسَاً تُقَدُّ مِنَ الحَشَى ** وتدمى فلمْ يسلم لغانيةٍ عقدُ) ٤ (وفيهنَّ هندٌ وهيَ خودٌ غريرةٌ ** وَمُنْيَةُ نَفْسي دونَ أَتْرابِها هِنْدُ) ٥ (فَقُلْنَ لَهَا : منْ أَينَ أَوْضَحَ ذا الفَتى ** وَمَنْشَؤُهُ غَوْرا تِهامَةَ أوْ نَجْدُ ؟) ٦ (ففي لفظهِ علويَّةٌ منْ فصاحةٍ ** وقدْ كادَ منْ أشعارهِ يقطرُ المجدُ) ٧ (فقالت : غلامٌ منْ قريشٍ تقاذفتْ ** بهِ نيَّةٌ يعيى بها العاجزُ الوغدُ) ٨ (لَعَمْرُ أَبيها إنَّها لَخَبيرةٌ ** بأروعَ يمري درَّ نائلهِ الحمدُ) ٩ (مِنَ القَوْمِ تَسْتَحِلي المَنايا نُفُوسَهُمْ ** ويختالُ تيهاً في ظلالهمُ الوفدُ)٠ (وَمَنْ لانَ لِلْخَطْبِ المُلِمِّ عَريكَةً ** فإنّي على ما نابني حجرٌ صلدُ)

(٢٧٣/١)

١(بَلَغْتُ أَشُدِّي ، والزَّمانُ مُمارِسٌ ** جماحي عليهِ وهو ما راضني بعدُ)

(٢٧٤/١)

البحر : طويل (أَثِرْها فلا ماءً أصابت ولا عُشبا ** وقد مُلِئَتْ أَحْشاءُ رَكْبانِها رُعْبا) (ونحنُ بِحَيثُ الذِّئْبُ يَشكو ضَلالِهُ ** إلى النَّجْمِ ، والسّاري يَسوفُ بِهِ التُّرْبا) (نُحاذِرُ مِنْ حَيَّيْ سُلَيْمٍ وَعَامِرٍ ** أَناسيَّ لا يَرْضَوْنَ غيرَ الظُّبا صَحْبا) ٤ (إذا خَلَّفَتْ بَطْحاءَ نَجْدٍ وراءَها ** فلسنا بِمَنّاعِينَ أن تَقِفَ الرَّكْبا) ٥ (فأَينَ وَمِثلي لا يَغُشُّكَ ، ماجِدٌ ** نَصولُ بِهِ كالعَضْبِ مُحْتَضِاً عضْبا) ٦ (لَهُ هَمَّةٌ غَيْري على المَجْدِ بَرَّحَتْ ** بِنَفسٍ على الأيّامِ مِنْ تيهها غَضى) ٧ (وإن يَكُ في نَجْديِّ قَيسٍ بَسَالةٌ ** فإنِّي ابنُ أرضٍ تُنْبِتُ البَطَلَ النَّدبا) ٨ (يَعُدُّ إباءَ الضَّيْمِ كِبْراً ، وطالما ** أَبينا فلم نَعْثُر بِأَذيالنا عُجبا) ٩ (ولكنّنا في مَهْمَهٍ تُعْجِلُ الخُطا ** على وَجَلٍ ، هُوجُ الريَّاحِ به نُكبا)٠ (إذا طالَعَتنا مِنْ قُرَيْشٍ عِصابةٌ ** وَشافَهْنَ من أَعْلامِ مَكَّتِها هَضْبا)

(٢٧٥/١)

١(نَزَلْنَ مِنَ الوادي المُقَدَّسِ تُربُهُ ** بِآمِنِهِ سِرْباً وَأَعْذَبِهِ شِرْبا)(وفي الرَّكْبِ منْ يَهوى العُذَيْبَ ومَاءَهُ ** وَيُضمِرُ أحياناً على أَهْلِهِ عَتبا)(وَيَصْبو إلى واديهِ والرَّوْضُ باسِمٌ ** يُغازِلُهُ عافي النَّسيمِ إذا هَبّا)٤ (ووَاللهِ لولا حُبُّ ظَمياءَ لم يَعُجْ ** عَليهِ ، ولم يَعرِف كِلاباً ولا كَعَبا)٥ (وما أُمُّ ساجي الطَّرْفِ مالَ بِهِ الكَرى ** على عَذَباتِ الجزعِ تَحسَبُهُ قُلبا)٦ (تُراعي بإحدى مُقْلَتَيْها كِناسَها ** وَتَرْمي بِأُخْرى نَحْوَهُ نَظَراً غَرْبا)٧ (فَلاحَ لَها مِنْ جانِبِ الرَّمْلِ مَرْتَعٌ ** كَأَنَّ الرَّبيعَ الطَّلْقَ ألبَسَهُ عَصْبا)٨ (فَمالَت إليهِ ، وَالحَريصُ إذا عَدَت ** بِهِ طَورَهُ الأطماعُ لم يَحْمَد العُقْبى)٩ (وَآنَسَها المَرْعى الأنيقُ وَصادَفَتْ ** مدى العينِ في أرجائه بلداً خصبا)٠ (فَلَمّا قَضَتْ مِنْهُ اللُّبانَةَ راجَعَتْ ** طَلاها ، فَأَلْفَتْهُ قَضى بَعْدَها نَحْبا)

(٢٧٦/١)

٢(أُتيحَ لَها عاري السَّواعِدِ لَمْ يَزَلْ ** يَخوضُ إلى أَوْطارِهِ مَطْلَباً صَعْبا)(فولَّتْ على ذعرٍ وبالنَّفسِ ما بها ** من الكربِ لا لقيِّتُ في حادثٍ كربا)(بِأَوجَدَ مِنّي يومَ عَجَّتْ رِكابُها ** لِبَيْنٍ فَلَمْ تَتْرُكْ لِذي صَبْوَةٍ لُبّا

)٤ (وَما أَنسَ لا أَنسَ الوَداعَ وَقد بدَت ** تُغَيِّضُ دَمْعاً فاضَ وابِلُهُ سَكْبا)٥ (مُهَفْهَفَةٌ لم تَرْضَ أَتْرابُها لَها ** بِبَدْرِ الدُّجى شِبْهاً ، وَشَمْسِ الضُّحى تِرْبا)٦ (تَنَفَّسُ حتّى يُسلِمَ العِقْدَ سِلْكُهُ ** وَأَكْظِمُ وَجْداً كادَ يَنْتَزِعُ الخِلْبا)٧ (وَتُذري شَآبيبَ الدُّموعِ كَأَنَّما ** أَذابَتْ بِعَيْنَيْها النَّوى لُؤْلُؤاً رَطْبا)٨ (وما كُنتُ أَخشى أَنْ أُراعَ لحادِثٍ ** مِنَ الدَّهْرِ ، أَوْ أَشْكو إِلى أَهْلِهِ خَطْبا)٩ (وَقَدْ زُرتُ من أفناءِ سَعدٍ وَمالكٍ ** ضَراغِمَةً تُغرى ، كِنانيَّةً غَلبا)١٠ (مِنَ القَوْمِ يُزْجِي الرّاغِبونَ إِلَيْهِمُ ** على نَصَبِ المَسْرى ، غُرَيريَّ ةً صُهبا)

(٢٧٧/١)

٣(لَهُمْ نَسَبٌ رَفَّ ْت عليهمْ فُروعُهُ ** وَبَوَّأَهُمْ مِنْ خِنْدِفٍ كَنَفاً رَحبا)(إذا ذَكَروهُ أَضمَرَ العُجْمُ إحنةً ** عليهمْ ، وَأَصْلى جَمْرَةَ الحَسَدِ العُرْبا)(وَإِنْ سِئلوا عَمَّنْ يُديرُ على العِدا ** رَحى الحَرْبِ فيهم أَو يكونُ لَها قُطبا)٤ (أشاروا بِأَيديهم إلى خَيرِهِمْ أَباً ** وأَطوَلِهم باعاً ، وَأرحَبِهم شَعبا)٥ (إلى مُدلِجيٍّ رَدَّ عن آلِ جَعفَرٍ ** صُدورَ القَنا وَالجُردَ شازِبَةً قُبّا)٦ (وقابَلَ بِالحُسنى إساءَةَ مُجرِمٍ ** فَودَّ بَريءُ القَومِ أَنَّ لهُ ذَنبا)٧ (تُراقُ دِماءُ الكُومِ حَوْلَ قِبابِهِ ** إِذا راحَ شَوْلُ الحَيِّ مُقْوَرَّةً حُدْبا)٨ (وَيَسْتَمْطِرُ العافونَ مِنْهُ أَنامِلاً ** أَبى الجُودُ أَن يَسْتَمطِروا بَعْدَها سُحبا)٩ (رأَى عِنْدَهُ الأعداءُ مِلْءَ عُيونِهِمْ ** مَناقِبَ لَو فازُوا بِها وَطِئو الشُّهبا)٤٠ (فَوَدُّوا مِنَ البَغْضاءِ أَنَّ جُفونَهُمْ ** عَقَدْنَ بِهُدبٍ دونَ رُؤيَتِها هُدبا)

(٢٧٨/١)

٤(ولم يُتلعُوا أعناقَهُم نَحْوَهُ هَوىً ** ولا عَفَّروا تلكَ الجِباهَ لهُ حُبّا) ٤(ولكنّهمْ هابُوا مَخالِبَ ضَيْغَمٍ ** يَجوبُ أَديمَ الأرضِ نَحْوَهُمُ وَثْبا) ٤(أَبا خالدٍ إنّي تَرَكْتُهُمُ سُدًى ** وَأَحْسابُهُمْ فَوْضَى ، وَأَعْراضُهُمْ نُهْبى) ٤٤ (وَصَدَّقَ قَوْلي فيكَ أَفْعالُكَ الّتي ** أَبَتْ لِقَريضي أَنْ أُوَشِّحُهُ كِذْبا) ٤٥ (وَهَزَّكَ مَدْحٌ كادَ يُصيبُكَ حُسْنُهُ ** وَفي الشِّعْرِ ما هَزَّ الكَريمَ وَما أَصْبَى) ٤٦ (يُحَدِّثُ عنهُ البَدْرُ بِالشَّرْقِ أَهْلَهُ ** وَيَسأَلُ عنه الشَّمسَ مَنْ سَكَنَ الغَرْبا) ٤٧ (وَمَنْ لم يُراقِبْ ربَّهُ في رَعِيَّةٍ ** أَخِشَّتُهُ تُدمي عَرانينُهُم جَذَبا) ٤٨ (فإنَّكَ أَرْضَيْتَ الرّعايا بِسيرَةٍ ** تَحَلَّتْ بِها الدُّنيا وَلَمْ تُسْخِطِ الرَّبّا)

(٢٧٩/١)

البحر : طويل (دَعَتْ أُمُّ عَمْرٍ و وَيْلَها ثُمَّ أَقْبَلَتْ ** تُؤَنِّبُني وَالصُّبْحُ لَمْ يَتَنَفَّسِ) (وتعجبُ منْ بذلي لكلِّ رغيبةٍ ** وجودي بما أحويهِ منْ كلِّ منفسِ) (وتعلمُ أنِّي منْ بقيَّةِ معشرٍ ** نماهمْ إلى العلياءِ أكرمُ مغرسِ) ٤ (هُمُ مَلَكُوا الأَعْناقَ بِالبَأْسِ وَالنَّدى ** وعزِّ معاويِّ المباءةِ أقعسِ) ٥ (وَقَدْ وَلَدَتْهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ سَراتُها ** على نَمَطَيْ بَيْضاءَ مِنْ سِرِّ فَقْعَسِ) ٦ (فقلتُ لها كفِّي وغاكِ فأعرضتْ ** وَفي خَدِّها وَرْدٌ يُطَلُّ بِنَرْجِسِ) ٧ (أبخلاً وبيتي منْ أميَّةَ في الذُّرا ** وعرقي بغيرِ المجدِ لمْ يتلبَّسِ) ٨ (وَما أَنَا مِمَّنْ يَأْلَفُ الضِّحْكَ في الغِنى ** وإنْ نالَ مني الفقرُ لمْ أتعبَّسِ) ٩ (فَفي العُسْرِ أَحياناً وفي اليُسْرِ تَارَةً ** يَعيشُ الفَتى ، وَالغُصْنُ يَعْرَى وَيَكْتَسي)

(٢٨٠/١)

البحر : طويل (رَماكَ بِشَوْقٍ فَالمَدامِعُ ذُرَّفُ ** حَنينُ المَطايا أو حَمائِمُ هُتَّفُ) (أَجلْ عاوَدَ القَلْبَ المُعَنّى خَبالُهُ ** عَشِيَّةَ صَحبي عِنْدَ يبرينَ وُقَّفُ) (فَلِلهِ ما يَطوي عَليهِ ضُلوعَهُ ** رَميٌّ بِذكرِ الغانياتِ مُكَلَّفُ) ٤ (يُهَيِّجُهُ نَوْحُ الحَمامِ وناسِمٌ ** تَرِقُّ حَواشيهِ مِنَ الرِّيحِ ، مُدْنَفُ) ٥ (وَيُذكي لَه الغَيرانُ عَيناً إذا رأى ** أَجارِعَ مِنْ حُزْوَى بِسَمْراءَ تُسْعِفُ) ٦ (أَيُوعِدُني الحَيُّ اليَماني ، وَصارِمي ** كَهَمِّكَ ، مَفتوقُ الغِرارَينِ مُرهَفُ) ٧ (وَأَفْرِشُ سَمْعي لِلْوَعيدِ فَحُبُّها ** إذا جَمَحَتْ بي نَخْوَةٌ يَتَلَطَّفُ) ٨ (وَحَوْليَ مِنْ عُلْيا خُزَيْمَةَ عُصْبَةٌ ** إذا غَضِبَتْ ظَلَّتْ لَها الأَرْضُ تَرْجُفُ) ٩ (يَجُرُّونَ أذيالَ الدُّروعِ إلى الوَغى ** فَأَقوىَ وَيَعروني هواها فأضعُفُ)٠ (أَما وَجَلالِ اللّهِ لولا اتِّقاؤُهُ ** لَبِاتَ يُوارينا الرِّداءُ المُفَوَّفُ)

(٢٨١/١)

١(وَفَضَّ خِتامَ السِّرِّ بَيْني وَبَيْنَها ** كَلامٌ يُؤَدِّيهِ البَنانُ المُطَرَّفُ)(وَنازَعَني شَكْوى الصَّبابَةِ شادِنٌ ** مِنَ الغيدِ مَجْدولُ المُوَشَّحِ أَهْيَفُ)(بِرابِيَةٍ مَيْثاءَ أَضْحَكَ رَوْضَها ** غَمامٌ بَكى مِنْ آخِرِ الَّليْلِ أَوْطَفُ)٤ (وَرَكْبٍ

على الأَكوارِ غيدٍ مِنَ الكَرى ** تَداوَلَهُمْ سَيْرٌ حَثيثٌ وَنَفْنَفُ)٥ (تَرى العِتْقَ مِنْهُمْ في وُجوهٍ شَواحِبٍ ** يُرَدِّدُ فيها لَحْظَهُ المُتَقَوِّفُ)٦ (وَتَحْدي بِهِمْ خُوصٌ تَخايَلُ في البُرى **)٧ (ويَثني هَواديها إذا طَمِحَتْ بِها ** مِنَ القِدِّ مَلويُّ المرائِرِ محصَفُ)٨ (سَرَوا وَفُضولُ الرَّيطِ تَضْرِبُها الصِّبا ** إلى أن يَمَسَّ الأرضَ مِنهُنَّ رَفْرَفُ)٩ (وعَاتَبَني عَمروٌ على السَّيرِ وَالسُّرى ** وَلَم يَدرِ أنّي لِلمَعالي أَطوّفُ)٠ (ومَا الصَّقْرُ يَسْتَذْكي الطّوى لَحَظاتِهِ ** بِأَصْدَقَ مِنّي نَظْرَةً حينَ يَخْطِفُ)

(٢٨٢/١)

٢(أُخادِعُ ظَنّي عَنْ أمورٍ خَفيَّةٍ ** إلى أن أرى تلك العَمايَةِ تُكْشَفُ)(وَأَهْزَأُ بِالأَنْوارِ وَالصُّبْحُ طالِعٌ ** ولا اهتدي بِالنَّجمِ واللَّيلُ مُسْدِفُ)(وَقَولٍ أتاني وَالحوادثُ جِمَّةٌ ** وَدونِيَ من ذاتِ الأَراكةِ صَفصَفُ)٤ (أَغُضُّ لهُ طَرفي حَياءً مِنَ العُلا ** وعَطْفاً عليكُمُ ، والأَواصِرُ تُعْطِفُ)٥ (أَعَتباً وقد سَيَّرْتُ فيكُم مَدائِحاً ** كَما خالَطَتْ ماءَ الغَمامَةِ قَرْقَفُ)٦ (بَني عَمِّنا لا تَنسِبونا إلى الخَنى ** فَلَمْ يَتَرَدَّدْ في كِنانَةَ مُقْرِفُ)٧ (أَأَشْتُمُ شَيْخاً لَفَّ عِرْقي بِعِرْقِهِ ** مَناسِبُ تَزْكو في قُرَيشٍ وَتَشْرُفُ)٨ (وَأَهْجُو رِجالاً في العَشيرَةِ سادَةً ** وبي مِن بَقايا الجاهِلِيَّةِ عَجْرَفُ)٩ (وَإِنِّي إذا ما لَجْلَجَ القَوْلُ فاخِرٌ ** يُؤَنِّبُ في أَقوالِهِ وَيُعَنَّفُ)٠ (أُدافِعُ عن أحْسابِكُمْ بِقَصائِدٍ ** غَدا المَجْدُ في أَثنائِها يَتَصَرَّفُ)

(٢٨٣/١)

٣(وَلَمْ أخْتَرِعها رَغْبَةً في نَوالِكُمْ ** وإنْ كانَ مَشْمولاً بِهِ المُتَضَيِّفُ)(وَلكنْ عُرَيْقٌ فيَّ مِنْ عَرَبيَّةٍ ** يُحامي وَراءَ ابنَي نِزارٍ وَيَأنَفُ)(فَنَحْنُ بني دودانَ فَرْعَ خُزَيْمَةٍ ** يَذِلُّ لَنا ذو السَّورَةِ المُتَغَطْرِفُ)٤ (وأَنتمْ ذَوو المَجْدِ القَديمِ يَضُمُّنا ** أَبٌ خِمدفيُّ فيه لِلفَخرِ مَألَفُ)٥ (وَتَقْرونَ والآفاقُ يَمْري نَجيعَها ** شَآمِيَّةٌ تَسْتَجْمِعُ الشَوْلَ حَرْجَفُ)٦ (فِناؤكم مأوى الصَّريخِ إذا انتَنى ** بِأَيدي الكُماةِ السَّمْهَرِيُّ المُثَقَّفُ)٧ (وَواديكُمْ لِلْمَكْرُماتِ مُعَرَّسٌ ** رَحيبٌ بِطُلاّبِ النَّدى مُتَكَنَّفُ)٨ (بِأَرْجائِهِ ممّا اقْتَنَيْتُمْ نَزائِعٌ ** يُباحُ عَلَيْهِنَّ الحِمى المُتَخَوَّفُ)٩ (تَرودُ بِأَبوابِ القِبابِ وَأَهْلُها ** عليها بِأَلْبانِ القَلائِصِ عُكَّفُ) ٤٠ (وَأَمّاتُها أَوْدَتْ

بِحُجْرٍ وَأَدْرَكَتْ ** عُتَيْبَةُ وَالأبْطالُ بِالبِيضِ تَدْلِفُ)

(٢٨٤/١)

٤(وَكَمْ مَلِكٍ أَدْمَيْنَ بِالقَيْدِ ساقَهُ ** فَظَلَّ يُداني مِنْ خُطاهُ وَيَرْسُفُ) ٤(فَيا لِنِزارٍ دَعْوَةً مُضَرِيَّةً ** بِحَيثُ الرُّدَينيّاتُ بِالدَّمِ تَرْعُفُ) ٤(لنا في المعالي غايةٌ لا يَرومها ** سِوى أَسَديٍّ عَرَّقتْ فيهِ خِنْدِفُ)

(٢٨٥/١)

البحر : وافر تام (وحمَّاءِ العلاطِ إذا تغنَّتْ ** فكمْ طربٍ يخالطهُ أنينُ) (وَأُرْعِيها مَسامِعَ لَمْ يُمِلْها ** إلى نَغَماتِها إلا الرَّنينُ) (وبينَ جوانحي ممَّا أعاني ** تباريحٌ يلقِّحها الحنينُ) ٤ (بَكَتْ ، وَجُفُونُها ما صَافَحَتْها ** دُمُوعٌ ، وَالغَرامُ بِها يَبِينُ) ٥ (ولي طرفٌ ألحَّ عليهِ دمعٌ ** تتابعَ فيضهُ فمَنِ الحزينُ ؟)

(٢٨٦/١)

البحر : وافر تام (مراحكَ إنّهُ البرقُ اليماني ** على عذبِ الحمى ملقى الجرانِ) (تَطَلَّعَ مِنْ حَشى الظَّلْماءِ وَهْناً ** خلوصَ النّارِ من طررِ الدُّخانِ) (فلا تَلْعَبْ بِعِطْفَكِ مُسْتَنيماً ** إلى خُدَعٍ تَطورُ بِها الأَماني) ٤ (فإنَّ وميضهُ قمنٌ بخلفٍ ** كما ابْتَسَمَتْ إلى الشُّمْطِ الغَواني) ٥ (وَلا تَجْثِمْ بِمَدْرَجَةِ الهُوَيْنَى ** تُقَعْقِعُ لِلْنوائِبِ بِالْشِّنَانِ) ٦ (إذا ذلَّتْ حياتكَ في مكانٍ ** فمتْ لطلابِ عزِّكَ في مكانِ) ٧ (أبى لي أن أضامَ أبي ونفسي ** وَرُمْحي وَالحُسامُ الهِنْدُواني) ٨ (وَشُوسٌ في الذَّوائِبِ مِنْ قُرَيْشٍ ** ذوو النَّخَواتِ وَالغُرَرِ الحِسانِ) ٩ (وأموالٌ تخوَّنها هزالٌ ** تبدَّد دونَ أعراضٍ سمانِ)٠ (إذا حَفَزَتْهُمُ الهَيْجاءُ لاذوا ** بِأَطْرافِ المُثَقَّفَةِ اللِّدانِ)

١(وَطارَتْ كُلُّ سَلْهَبَةٍ مِزاقٍ ** ببزَّةِ كلِّ منتجبٍ هجانِ)(يَقدوُّنَ الدُّروعَ بِمُرْهَفاتٍ ** تُجَعْجِعُ بِالخَميسِ الأُدْجُوانِ)(ويطوونَ الضُّلوعَ على طواها ** ويأكلُ جارهمْ أنفَ الجفانِ)٤ (تَناوَشَهُمْ صُروفُ الدَّهْرِ حَتّى ** أُتيحَ لَهُمْ بَنو عَبْدِ المَدانِ)٥ (زَعانِفُ لا يَزالُ لهمْ خَطيبٌ ** غَداةَ الفَخْرِ مُسْتَرَقَ اللِّسانِ)٦ (يُروحُ إليهم النَّعَمُ المُنَدَّى ** وقد عصفت بنا نوبُ الزَّمانِ)٧ (وَدَبَّتْ نَشْوَةُ الخُيَلاءِ فيهمْ ** دبيبَ النّارِ في سعفِ الإهانِ)٨ (وكيفَ يعزُّ شردمةٌ لئامٌ ** على صَفَحاتِهِمْ سِمَةُ الهَوانِ)٩ (أراقبُ ليلةً فيهم عماساً ** تمخَّضُ لي بيومٍ أرونانِ)٠ (وَأَخْدَعُهُمْ ولي عَزْمٌ شُجاعٌ ** بِمُخْتَلَقٍ مِنَ الكَلِمِ الجَبانِ)

٢(سأخبطهم بداهيةٍ نآدٍ ** فليسَ لهمْ بنائِبَةٍ يَدانِ)(ولا حَسَبٌ يُقَدِّمُهُمْ ولكنْ ** أَرى الأُنبوبَ قُدّامَ السِّنانِ)(فإنَّ ضياءَ دينِ اللهِ جاري ** عَشِيَّةَ تَلْتَقِي حَلَقُ البِطانِ)٤ (حذارِ فدونَ ما تسمو إليهِ ** أسامةُ ، وهو مفترشُ اللَّبانِ)٥ (وإنَّ أخا أميَّةَ في ذراهُ ** لكالنَّمريّ جارِ الزِّبرقانِ)٦ (لدى متوَّقدِ العزماتِ طلقِ ال ** خَليقَةِ وَالمُحَيّا وَالبَنانِ)٧ (له نِعَمٌ يُراحُ لَهُنَّ عافٍ ** إلى نِقَمٍ يُهيبُ بِهِنَّ جانِ)٨ (وَفَيْضُ يَدٍ تُجَنُّ على سَماحٍ ** وأخرى تَسْتَريحُ إلى طِعانِ)٩ (تَلوذُ بِحِقْوهِ أَيْدي الرَّعايا ** لِياذَ المَضْرَحِيَّةِ بِالرِّعَانِ)٠ (هنيئاً ، والسُّعودُ لها دواعٍ ** قُدومٌ تَسْتَطيلُ بِهِ التَّهاني)

٣(لأَرْوَعَ حَجَّ بَيْتَ اللّهِ ، يَطْوي ** إليهِ نِياطَ أَغْبَرَ صَحْصَحانِ)(وَيَفْري بُرْدَةَ الظَّلْماءِ حَتّى ** يَفيقَ الأَغْوجِيُّ مِنَ الحِرانِ)(وَيُصْبِحُ كُلُّ ناجِيَةٍ ذَمولٍ ** بهاديةٍ كخوطِ الخيزرانِ)٤ (فلما شارفَ الحرمَ استنارت ** بهِ سررُ الأباطحِ والمحاني)٥ (تساوى الشَّوطُ بينكما بشأوٍ ** كأنَكما لَدَيْهِ الفَرْقَدانِ)٦ (فَشَيَّدَ مابَناهُ أَوَّلُوهُ ** وروقُ شبابهِ في العنفوانِ)٧ (أتخطئهُ العلا ويدلُّ فيها ** بعرقٍ من شيوخكَ غيرِ وانِ)٨ (جرى

وجريتَ مستبقينِ حتّى ** دنا طرفُ العنان منَ العنانِ)

(٢٩٠/١)

البحر : طويل (خليليَّ هلاَّ ذدتما عن أخيكما ** أذى اللَّومِ إذْ جانبتما ما يسرُّهُ) (أَلَمْ تَعْلما أَنِّي على الخَطْبِ إنْ عَرا ** صبورٌ إذا ما عاجزٌ عيلَ صبرهُ) (تُعَيِّرُني المُعاوِيِّ أَنْ أُرَى ** على عجزِ الأمرِ الذي فاتَ صدرهُ) ٤ (وَقَدْ جَهِلَتْ أنِّي أَسُورُ إلى العُلا ** وَيَعْيَى بِها مَنْ لَمْ يُساعِدْهُ دَهْرُهُ) ٥ (وَأَجْشَمُ ما يُوهِي القُوى في طِلابِها ** وسيَّانَ عندي حلوُ عيشٍ ومرُّهُ) ٦ (فلا عزَّ حتّى يحملَ المرءُ نفسهُ ** على خطَّةٍ يبقى بها الدَّهرَ ذكرهُ) ٧ (ويغشى غماراً يتَّقى دونها الرَّدى ** فَإنْ هُوَ أَوْدَى قيلَ : للَّهِ دَرُّهُ) ٨ (وَمَنْ يَتَخِذْ ظَهْرَ الوَجِيهيِّ في الوَغَى ** مَقيلاً فَبَطْنُ المَضْرَحِيَّةِ قَبْرُهُ) ٩ (وَلا بُدَّ لي مِنْ وَثْبَةٍ أُمَوِيَّةٍ ** بحيثُ العجاجُ اللَّيلُ والسَّيفُ فجرهُ)٠ (إذا ما بَكَى في مَأزِقِ الحَرْبِ صارِمِي ** دماً أوْ سناني ضاحكَ الذئبَ نسرهُ)

(٢٩١/١)

البحر : طويل (غداً أبطنُ الكشحَ الحسامَ المهنَّدا ** إذا وقذَ الحيَّ الهوانُ وأقصدا) (ولله فهريٌّ إذا الوردُ رابهُ ** أبى الرِّيَّ واختارَ المنيَّةَ موردا) (يراقبُ أفراطَ الصَّباحِ بناظرٍ ** يساهرُ في المسرى جديّاً وفرقدا) ٤ (ولو بقيت في المشرفيَّةِ هبَّةٌ ** ضربتُ لداعي الحيِّ بالخصبِ موعدا) ٥ (وهل ينفعُ الصَّمصامُ من يرتدي بهِ ** بحيثُ الطُّلى تفرى إذا كانَ مغمدا) ٦ (فما أرضعتني درَّةَ العزِّ حرَّةٌ ** لَئِنْ لم أَذَرْ شِلْوَ ابنِ سَلْمَى مُقدَّدا) ٧ (تَريعُ إليهِ كُلَّ مُمْسىً وَمُصْبَحٍ ** حَصانٌ تَشُقُّ الأَتْحَمِيَّ المُعَضَّدا) ٨ (بِعَيْنٍ تَفُلُّ الدَّمْعَ بالدَّمْعِ ثَرَّةٍ ** أَفاضَتْ على النَّحْرِ الجُمانِ المُبَدَّدا) ٩ (وَطيْفٍ سَرى وَاللّيْلُ يَنْضو خِضابَهُ ** وَيَجْلو علَينا الصُّبْحَ خَدّاً مُوَرَّدا)٠ (أَتى ، والثُّريّا حِلَّةُ الغَوْرِ ، مَعْشَراً ** كراماً بأطرافِ المروداتِ هجَّدا)

(٢٩٢/١)

١(يَرومونَ أَمراً دونَهُ رَبُّ سُرْبَةٍ ** لُهامٍ تَشُبُّ الكَوْكَبَ المُتَوَقِّدا)(وصلنا بهِ سمرَ الرِّماحِ وربّما ** هَجَرْنا لهَا بِيضَ التّرائِبِ خُرَّدا)(وإنّي على ما فِيَّ مِنْ عَجْرَفِيَّةٍ ** إذا ما الْتَقَى الخَيْلانِ ، أَذْكُرُ مَهْدَدا)٤ (هِلاليَّةٌ أَكْفاؤُها كُلُّ باسِلٍ ** بَعيدِ الهَوى ، إنْ غارَ لِلْحَرْبِ أَنْجَدا)٥ (رَمَتْني بِعَيْنَيْ جُؤْذَرٍ وَتَلَفَتَتْ ** بذي غيدٍ يعطو بهِ الرِّيمُ أجيدا)٦ (فيا خادييها سائقينِ طلائحاً ** تَجوبُ بِصَحْراءِ الأَراكَةِ فَدْفَدا)٧ (إذا أصغرت أو أكبرت في حنينها ** ظَلِلْتُ على آثارِهِنَّ مُغرِّدا)٨ (أَفيقا قَليلاً مِنْ حُداءِ غَشَمْشَمٍ ** أقامَ من القلبِ المعنّى وأقعدا)٩ (فَإنّكُما إنْ سِرْتُماهَا بِهُدْنَةٍ ** رَمَتْ بِكُما نَجْداً مِنَ اليَومِ أوْغَدا)٠ (وسيّانِ لولا حبُّها عامرِيَّةً ** غرابٌ دعا بالبينِ أو سائقٌ حدا)

(٢٩٣/١)

٢(وَكُلُّ هَوىً نَهْبَ اللَّيالي وَحُبُّها ** إذا بَلِيَتْ أَهْواءُ قَوْمٍ تَجَدَّدا)(وعاذلةٍ نهنهتُ من غلوائها ** وَكُنْتُ أَبِيّاً لا أُطيعُ المُفَنِّدا)(إذا اسْتَلَّ مِنّي طارِقُ الخَطْبِ عَزْمَةً ** فلابُدَّ مِنْ نَيْلِ المَعالي أَوِ الرَّدى)٤ (أأسحبُ ذيلي في الهوانِ وأسرتي ** تَجُرُّ إلى العِزِّ الدِّلاصَ المُسَرَّدا)٥ (ولي من أميرِ المُؤمِنينَ إيالَةٌ ** سَتُرْغِمُ أَعْداءً وَتَكْمِدُ حُسَّدا)٦ (هي الغايةُ القصوى إذا اعتلقت بها ** مآربُ طلاّبِ العلا بلغوا المدى)٧ (أَغَرُّ مَنافيٌّ يَمُدُّ بِضَبْعِهِ ** جُدودٌ يُعالُونَ الكَواكِبَ مَحْتِدا)٨ (تبرَّعَ بالمعروفِ قبلَ سؤالِهِ ** فلم يبسطِ العافي لساناً ولا يدا)٩ (فَرُحْنابِمالٍ فَرَّقَ المَجْدُ شَمْلَهُ ** وَراحَ بِحَمْدٍ ضَمَّ أَشْتاتَهُ الندى)٠ (حَلَفْتُ بِفَتْلاءِ الذِراعِ شِمِلَّةٍ ** تخبُّ بقرمٍ من أميَّةَ أصيدا)

(٢٩٤/١)

٣(وَتَهْوي إلى البَيْتِ العَتيقِ ، وَرَبُّها ** إذا غالَ من تأويبِهِ البيدُ أسأدا)(أَظَلَّتْ مُحِلِّيْ طيّءٍ مِنْهُ وَقْعَةٌ ** فكادوا يُبارونَ النَّعامَ المُطَرَّدا)(ولاقى رَئيسُ القَوْمِ عَمْرو بنُ جابِرٍ ** طِعاناً يُنَسِّيهِ الهَدِيَّ المُقَلدا)٤ (لأستودِ عنَّ الدَّهرَ فيكم قصائداً ** وهنَّ يوشّحنَ الثَّناءَ المخلَّدا)٥ (زجرتُ إليكم كلَّ وجناءَ حرَّةٍ ** وأدهمَ محجولَ القوائمِ أجردا)٦ (فألبستموني ظلَّ نعمى كأنَّني ** أُجاوِرُ رِبْعِيّاً مِنَ الرَّوْضِ أَغْيَدا)٧ (تَسيرُ

بِها الرِّكْبانُ شَرْقاً وَمَغْرِباً ** وَيَسْري لها العافونَ مَثْنى وَمَوْحَدا)٨ (وكم لكَ عندي منَّةً لو جحدتها ** لَقامَ بِها أَبناءُ عدنانَ شُهَّدا)٩ (بِمُعْتَرَكِ العِزِّ الّذي في ظِلالِهِ ** أفلُّ شبا الخطبِ الّذي جارَ واعتدى) ٤٠ (يَظَلُّ حَوالَيْهِ المَساكِينُ عُوَّذاً ** بخير إمامٍ ، والسَّلاطينُ سجّدا)

(٢٩٥/١)

٤(عليهِ من النُّورِ الإلهيِّ لمحةٌ ** إذا اكْتحَلَ السّاري بالأْلائِها اهْتَدى) ٤(ورثتَ عبيدَ اللهِ عمَّكَ جودهُ ** وأشبهتَ عبدَ اللهِ جدَّكَ سؤددا)

(٢٩٦/١)

البحر : وافر تام (وَخَيْلٍ كَالذِّئابِ على مَطاها ** أسودٌ خاضتِ الغمراتِ شوسُ) (بِيَوْمٍ قَاتِمِ الطَّرَفَيْنِ فيهِ ** يشوبُ طلاقةَ الوجهِ العبوسُ) (وَنَحْنُ نُلاعِبُ الأَسَلاتِ حَتّى ** تجيشَ إلى تراقيها النُّفوسُ) ٤ (وَنَتْرُكُ في النَّجيعِ الوِردَ صَرعَى ** كَشَرْبِ الخَمْرِ غَالَهُمُ الكُؤوسُ) ٥ (فسالَ بهمْ على العلمينِ وادٍ ** فَواقِعُهُ إذا زَخَرَ الرُّؤوسُ)

(٢٩٧/١)

البحر : طويل (على عذب الجرعاءِ من أيمنِ الحمى ** مرادُ الظِّباءِ الأدمِ أو ملعبُ الدُّمى) (رَعابيبُ يُحْمَى سِرْبَهُنَّ بِغِلْمَةٍ ** يَشُمُّ بِهِمْ أَنْفُ المُكاشِحِ مَرْغَما) (غيارى ، إذا أرخى الظَّلامُ سدولهُ ** سروا في ضميرِ اللَّيلِ سرّاً مكتَّما) ٤ (يَبيتُونَ أيْقاظاً على حينَ هَوَّمَتْ ** كَواكِبُ يَغْشَيْنَ المَغارِبَ نُوَّما) ٥ (طَرَقْتُهُمُ وَالبِيضُ بِالسُّمْرِ تَحْتَمي ** فخضتُ إليهنَّ الوشيجَ المقوَّما) ٦ (وَكادَ يُريني أَوَّلُ الفَجْرِ غُرَّةً ** على أُخْرِياتِ اللَّيْلِ في وَجْهِ أَدْهَما) ٧ (وكم شنبٍ في ثغرهِ لم أبل بهِ ** فَفي شَفَةِ الظَّلْماءِ مِنْ دُونِهِ لَمى) ٨ (

فَبِتْنَ على ذُعْرٍ يُقَلِّبْنَ في الدُّجى ** بِزُجٍّ على دُعْجٍ ، قِسِيّاً وَأَسْهُما) ٩ (وَغازَلَتُ إحْداهُنَّ حَتّى بَكَتْ دَماً ** مدامعنا للصُّبحِ حينَ تبسَّما)٠ (وَضاقَ عِناقٌ يَسْلُبُ الجيدَ عِقْدَهُ ** ولم يَحْتَضِنْ مِنّا الوِشاحانِ مَأْثَما)

(٢٩٨/١)

١(فَوا عَجَبا حتّى الصَّباحُ يَرُوعُني ** لهُ الويلُ كم يشجو الفؤادَ المتيَّما)(ولو قابلتهُ بالذَّوائبِ راجعت ** بِها اللَّيْلَ مُلْتَفَّ الغَدائرِ أَسْحَما)(وإن كفَّ عنّا ضوءهُ باتَ حليها ** يَنُمُّ علينا جَرْسُهُ إنْ تَرَنَّما)٤ (ولسنا نبالي الحلي ، إنَّ فصيحهُ ** بِحَيْثُ يُرَى مِنْ قِلَّةِ النُّطْقِ أَعْجَما)٥ (فما شاعَ بالأسرارِ منها مسوَّرٌ ** وَلَم نَتَّهِمْ أيضاً عليها المُخَدَّما)٦ (إذا ما سَرَتْ لَمْ يُمْكِنِ القُلْبَ مَنْطِقٌ ** ولا حاولَ الخلخالُ أن يتكلَّما)٧ (ولكن وَشَى بي نَشْرُها إذْ تَوَشَّحَتْ ** لديَّ جمانَ الرَّشحِ فذّاً وتوأما)٨ (لَئِنْ كَثُرَ الواشُونَ فَالوُدُّ بَيْنَنا ** على عُقَبِ الأيّامِ لن يَتَصَرَّما)٩ (وأبرحُ ما ألقاهُ في الحبِّ رائعٌ ** من الشَّيبِ بالفودينِ منّي تضرَّما)٠ (أَقْبْلَ بُلوغِ الأَرْبَعينَ تَسومُني ** صروفُ اللَّيالي أن أسشيبَ وأهرما ؟)

(٢٩٩/١)

٢(وتسحبني ذيلَ الخصاصةِ ، والعلا ** تُحَمِّلُني عِبْءَ السِّيادَةِ مُعْدِما)(وأهتزُّ عندَ المكرماتِ فشيمةٌ ** لنا ساعَةَ الضَّرَّاءِ أَن نَتَكَرَّما)(وأرضى بحظّ في الثَّراءِ مؤخَّرٍ ** إذا كانَ بَيْتي في العَلاءِ مُقَدَّما)٤ (وَتَأْلَفُ نَفْسي عِزَّها وَهْيَ حُرَّةٌ ** ترى الكبرَ غنماً والضَّراعةَ مغرما)٥ (وقدْ لامَني مَنْ لو تَأَمَّلْتُ قَوْلَهُ ** علمتُ يقيناً أنَّهُ كانَ ألوما)٦ (يعيِّرني أنّي صددتُ عن الورى ** ولم أمتدح منهم لئيماً مذمَّما)٧ (رويدكَ إنّي أبتغي إرثَ معشري ** وهمُّكَ أن تعطى لبوساً ومطعما)٨ (فو اللهِ لا عتَّبتُ بابكَ أخمصي ** فذرني وجرَّ الأتحميَّ المسهَّما)٩ (أأنحو طريقاً للطَّماعةِ مجهلاً ** وَأَتْرُكُ نَهْجاً لِلْقَناعَةِ مَعْلَما)٠ (وقد شبَّهتني إذ ولدتُ قوابلي ** من الأسدِ مجدولَ الذِّراعينِ ضيغما)

(٣٠٠/١)

٣(ولو شِئْتِ إدراكَ الغِنى بالتِماسِهِ ** زجرتُ على الأينِ المطيَّ المخزَّما)(أُكَلِّفُهُ الإسْآدَ حتّى يَمَلَّهُ ** ويرعفُ في المسرى سناماً ومنسما)(فَلا عاشَ مَنْ يَرْضَى بِأَسْآرِ عِيشَةٍ ** تبرَّضها ، إلاّ ذليلاً مهضَّما)٤ (ولي نظرةٌ شطرَ المعالي وهمَّةٌ ** أبت أن تزورَ الجانبَ المتجهِّما)٥ (وَأَقْرَعُ أَبْوابَ المُلوكِ بِوالِدٍ ** حَوى بِأَبي سُفيانَ أَشْرَفَ مُنْتَمَى)٦ (ولولا ابنُ منصورٍ لما شمتُ بارقاً ** لِجَدْوى ، وَلَم أَفْتَحْ بِمَسْأَلَةٍ فَما)٧ (يَعُدُّ إلى دودانَ بِيضاً غَطارِفاً ** تَفَرَّعَ رَوْقِيْ عِيصِهِمْ وَتَسَنَّما)٨ (وفي مَزْيَدٍ مِنْ بَعْدِ رَيَّانَ مَفْخَرٌ ** لَوَى عَنْ مَداهُ ساعِدَ النَّجْمِ أَجْذَما)٩ (فأكرم بآباءٍ همُ في اشتهارهم ** بُدورٌ ، وَأَبْناءٍ يُعالُونَ أَنْجُما) ٤٠ (وأنتَ ابنهم ، والفرعُ يشبهُ أصلهُ ** تُحامي وَراءَ المَجْدِ أَنْ يُتَقَسَّما)

(٣٠١/١)

٤(تروضُ مصاعيبَ الأمورِ وتمتطي ** غَوارِبَ مِنْ دَهْرٍ أَبى أَنْ يُخَطَّما) ٤(وَتَسْمو إلى شَأْوٍ ثَنى كُلَّ طالِبٍ ** على ظَلَعٍ يَمْشي وَقَدْ كانَ مِرْجَما) ٤(وتنهلُّ من كلتا يديكَ غمائمٌ ** يَظَلُّ عَلَيْهِنَّ الأمانِيُّ حُوَّما) ٤٤ (فَجارُكَ لا يَخْشى الأَذى وَتَحالُهُ ** مِنَ الأَمْنِ في أَنْضادِ يَذْبُلُ أَعْصَمَا) ٤٥ (وعافِيكَ في رَوْضٍ تَوَسَّدَ زَهْرَهُ ** يُناجي غَديراً في حَواشِيهِ مُفْعَما) ٤٦ (ويمتارُ نعمى لا تغبُّ ، ويجتلي ** مُحَيّاً يَروقُ النَّاظِرَ المُتَوَسِّما) ٤٧ (وإن ألقتِ الحربُ العوانُ قناعها ** وَطارَتْ فِراخٌ كُنَّ في الهَامِ جُثما) ٤٨ (بِيَوْمٍ مَريضِ الشَّمسِ جَوْنٍ إهابُهُ ** تَظَنُّ الضُّحى لَيْلاً مِنَ النَّقْعِ أَقْتَما) ٤٩ (ضَرَبْتَ بِسَيْفٍ لَمْ يَخُنْكَ غِرارُهُ ** يردُّ شباهُ جانبَ القرنِ أثلما) ٥٠ (وَرَأيٍ كَفاكَ المَشْرَفِيَّ وَسَلَّهُ ** وَسُمْرَ العَوالي وَالخَميسَ العَرَمْرَما)

(٣٠٢/١)

٥(بَلَغْتَ المَدى فَارْفُقْ بِنَفْسِكَ تَسْتَرِحْ ** فَليسَ عَليها بَعْدَهُ أن تُجَشَّما) ٥(وَحَسْبُ الفَتى أَنْ فاقَ في الجودِ حاتِما ** وفي بأسهِ عمراً ، وفي الرَّأي أكثما) ٥(فَهُنِّئَتِ الأيّامُ منكَ بِماجِدٍ ** أضاءَ بِهِ الدَّهرُ الّذي كان مظلما) ٥٤ (لهُ هيبةٌ فيها التَّواضعُ كامنٌ ** وَعِزٌّ بذَيْلِ الكِبْرِياءِ تَلَثَّما) ٥٥ (وزارَكَ عيدٌ ناشَ ذيلكَ سعدهُ ** وَأَلْقى عَصاهُ في ذُراكَ وَخَيَّما) ٥٦ (فَصَيِّرْ أَعاديكَ الأَضاحِيَّ إذْ لَوَوْا ** طلىً يستزرنَ المشرفيَّ

المصمِّما) ٥٧ (وَسقِّ الثَّرى لِلْنُّسْكِ مِنْ نَعَمٍ دَماً ** وَرَوِّ الظُّبا لِلْمَلِكِ مِنْ بُهَمٍ دَما) ٥٨ (ولا تصطنع إلاّ الكرامِ فإنَّهم ** يُجازونَ بِالنَّعْماءِ مَنْ كانَ مُنْعِماً) ٥٩ (وَمَنْ يَتَّخِذْ عِنْدَ اللِّئامِ صَنيعَةً ** تَجِدْهُ على آثارِها مُتَنَدِّما) ٦٠ (وَأَيُّ فَتىً من عَبْدِ شَمْسٍ غَمَرْتَهُ ** بسيبٍ كشؤبوبِ الغمامِ إذا همى)

(٣٠٣/١)

٦(فَأَهْدى إليكَ الشِّعْرَ حُلْواً مَذاقُهُ ** تَضُمُّ قَوافِيهِ الجُمانَ المُنَظَّما) ٦(وَمَنْ يَتَرَقَّبْ في رَجائِكَ ثَرْوَةً ** فإنّي لم أخدمكَ إلاّ لأخدما)

(٣٠٤/١)

البحر : طويل (وأشعثَ منقدِّ القميصِ تلفُّهُ ** إلى الدِّفءِ هَوجْاءُ الهُبوبِ عَقيمُ) (دَعا وَالصَّبا تَثْني إلى فيهِ صَوْتَهِ ** وَيَفْري أَدِيْمَ اللَّيْلِ وَهْوَ بَهيمُ) (فجاوبهُ مستشرفٌ لطروقهِ ** ألوفٌ بتأنيسِ الضُّيوفِ عليمُ) ٤ (وَلاَحَتْ لَهُ فَرْعاءُ تَهْدِرُ فَوْقها ** قُدورٌ لَهَا تَحتَ الظَّلامِ نَئيمُ) ٥ (فقلتُ لَهُ أَبْشِرْ بِنارٍ عَتيقةٍ ** لها موقدٌ محضُ النِّجارِ كريمُ) ٦ (لَئِنْ سَفِهَتْ قِدْري عَلَيْكَ بِغلْيها ** فكلبي غضيضُ النَّاظرينِ حليمُ) ٧ (وَإنَّ امْرأً لَمْ يَنْحرِ الكُومَ لِلْقِرى ** وسادَ معدَّاً جدُّهُ للئيمُ)

(٣٠٥/١)

البحر : طويل (أثرها فما دونَ الصَّرائمِ حاجزُ ** ولا فَوْقَها واهي العَزائمِ عاجِزُ) (أطلَّ على الأكوارِ سرحانُ ردهةٍ ** وَأَرْقَمُ مِمّا يُوطِنُ القُفَّ ناكِزُ) (فتىً لم تورِّكهُ الإماءُ وهجمةٌ ** تَضُمُّ قَواصِيها إليهِ المَفاوِزُ) ٤ (أهبتُ بهِ حيثُ الهدانُ من السُّرى ** لِهامَتِهِ في غَمْرَةِ النَّوْمِ غَارِزُ) ٥ (فَهَبَّ كَما اسْتَتْلى القَرينَةَ شامِسٌ ** بِهِ وَجَلٌ مِنْ رَوْعَةِ السَّوْطِ حافِزُ) ٦ (يَخوضُ الدُّجى وَالنَّجْمُ يُومِضُ بِالكَرى ** إلى طَرْفِهِ ،

وَاللَّيلُ بِالصُّبْحِ رامِزُ) ٧ (أخيَّ أقم أعناقهنَّ لحاجزٍ ** فَهُنَّ على بَطْحاءِ نَجْدٍ نَواشِزُ) ٨ (إذا أنتَ عاطيتَ الأزمَّةَ مارناً ** بهِ يرأمُ الذُّلَّ العدوَّ المناجزُ) ٩ (فما صدقت عنكَ القوابلُ وانثنتْ ** تَذُمُّ شُيوخَ الحَيِّ فيكَ العجائِزُ)٠ (هل العزُّ إلاّ أن تليحَ من الأذى ** مُحاذَرَةً أَنْ يَسْتَلينَكَ غامِزُ)

(٣٠٦/١)

١(فغضِّي ملاماً يا بنةَ القومِ ، إنّني ** مقيمٌ بحيثُ الوجهُ للقرنِ بارزُ)(يروضُ أبيَّ الشِّعرِ منِّي مقصِّدٌ ** مِراراً ، وَأَحياناً يُصاديهِ راجِزُ)(خذي قصباتِ السَّبقِ منّي فما لها ** مِنَ الحَيِّ غَيْرَ ابنِ المُعاوِيِّ حائِزُ)٤ (ولا تعذلي بي أزهرَ بنَ عويمرٍ ** فما الزّائِفُ المَنْفِيُّ عِنْدِكِ جائِزُ)٥ (وَلاتَعْجَبي مِنْ مِدْرَعٍ مَسَّهُ البِلى ** فَكَمْ حَسَبٍ لُفَّتْ عليهِ المَعاوِزُ)٦ (وَمَرْتٍ يَضِلُّ الذِّئبُ فيهِ إذا دَجا ** بهِ اللَّيلُ أو شَّ بتْ لظاها الأماعزُ)٧ (أقمنا بهِ صغوَ المطايا كأنَّما ** يمدُّ بها سيراً على الأرضِ خارزُ)٨ (إليكَ أَبا الغَمْرِ اسْتَلَبْنا مِراحَها ** وقد بليت أنساعها والرَّجائزُ)٩ (تؤمّ المناخُ الرَّحبَ عندكَ بعدما ** تَضايَقَ عنها المَبْرَكُ المُتلاحِزُ)٠ (وتزورُّ عن بكرٍ ، وللجارِ فيهمُ ** مُهينٌ وَمُغْتابٌ وَهاجٍ وَنابِزُ)

(٣٠٧/١)

٢(أقولُ لسفيانَ بنِ عبدٍ وفي الحشى ** همومٌ لها بينَ الضُّلوعِ حزائزُ)(أغرتَ على أذوادِ جارِكَ عادياً ** عَليهِ ، وَهُنَّ المُنْفَساتُ الحَرائِزُ)(لبئسَ الفَتى جاءَتْ بهِ ثَقَفِيَّةٌ ** تَذُمُّ بَنيها ، أَو جَعَتْها الجَنائِزُ)٤ (وأنتَ الّذي تَضْفو عَلينا ظِلالُهُ ** وتصفو لنا أخلاقهُ والغرائزُ)٥ (على حينَ لَمْ يُرْسَلْ إلى الماءِ فارِطٌ ** ولاشَدَّ أَوْذاماً على السَّجْلِ ناهِزُ)٦ (وَجُدْتَ بِما أَضْحَى الوَرى يَكْنِزونَهُ ** فلا ظَفِرَتْ تِلكَ الأَكُفُّ الكَوانِزُ)٧ (تَذودُ العِدَا عَنْ دَوْلَةٍ أَرْعَدَتْ لهَا ** فرائصُ تستشري عليها الهزاهزُ)٨ (نَزا خالِدٌ فيهنَّ وابنُ وَشيكَةٍ ** وآلُ كثيرٍ وابنُ كعبٍ ولاهزُ)٩ (فَرَدَّ إلى الغِمْدِ السُّرَيْجِيَّ مُنْتَضٍ ** وَأَلْقَى على الأَرْضِ الرُّدَيْنيَّ راكِزُ)٠ (وكلُّ امرئٍ ينوي خلافكَ خائبٌ ** ومن هوَ يسعى في وفاقكَ فائزُ)

(٣٠٨/١)

البحر : طويل (بَني مَطَرٍ إنَّ الخُطوبَ تَهُونُ ** وإنَّ حديثي عنكمُ لشجونُ) (فأيَّ لئامٍ كنتمُ في رعايتي ** وأيَّ كريمٍ في الجزاءِ أكونُ) (صحبتكمُ والعيشُ أغبرُ والغنى ** تحسَّرَ عنكم والرِّياحُ سكونُ) ٤ (فَلَمّا اسْتفَدْتمْ ثَرْوةً طِرْتُمُ بِها ** نَعَمْ وَبَطِرْتُمْ ، والجُنونُ فُنونُ) ٥ (وغرَّتكمُ نعمى لبستمْ ظلالها ** على ثقةٍ بالدَّهرِ وهوَ خؤونُ) ٦ (فلا تشربوا حبَّ الثَّراءِ قلوبكمْ ** فَكُلٌّ عَلَيْهِ لِلْزَّمانِ عُيونُ) ٧ (ركنتم إليهِ والحوادثُ عوِّدتْ ** إذالةَ مالِ المرءِ وهوَ مصونُ) ٨ (فما اليسرُ إلاّ توأمُ العسرِ والمنى ** تُسَوِّلُها لِلْعاجِزينَ ظُنونُ)

(٣٠٩/١)

البحر : سريع (أَماطَ ، وَاللَّيلُ أَثيثُ الجَناحْ ** عَنْ مَبْسِمِ الشَّمْسِ لِثامَ الصَّباحْ) (أَغَنُّ يَعْروهُ مِراحُ الصِّبا ** وَيَنْثَني فَالقَدُّ نَشْوانُ صاحْ) (كَالْفَنَنِ المَهْزورِ ، تَعْتادُهُ ** على لُغوبٍ نَسَماتُ الرِّياحْ) ٤ (يَطْوي الفَلا وَهْناً وقد نَشَّرَتْ ** ذَوائِبَ النّارِ قُرَيْشُ البِطاحْ) ٥ (حيثُ القِبابُ الحُمْرُ مَحْفوفَةٌ ** بِالأَسَلِ السُّمْرِ وَبِيضِ الصِّفاحْ) ٦ (حَلَّ الدُجى حُبْوَتَها إذْ سَرَى ** وَاللَّيْلُ لِلْبَدْرِ حِماهُ مُباحْ) ٧ (إذا الكَرى رَنَّقَ في عَيْنِهِ ** رَنا بِأَجْفانٍ مِراضٍ صِحاحْ) ٨ (وَإِنْ وَشى الحَلْيُ بِهِ راعَهُ ** بَعْدَ وَفاءِ الخُرْسِ غَدْرُ الفِصاحْ) ٩ (وَكَيْفَ يَسْتَكْتِمُ خَلْخالَه ** سِرَّاً وقد نَمَّ عليهِ الوِشاحْ) ١٠ (إذا رَنا لَفَّ الرَّدى حاسِراً ** بِدارِعٍ ، فاللَّحْظُ شاكي السِّلاحْ)

(٣١٠/١)

---

١ (وما أَضاءَ البَرْقُ مِنْ ثَغْرِهِ ** إلاّ تَجَلّى حَبَبٌ فوقَ راحْ)(كأَنَّهُ الرَّوْضَةُ مَطْلولَةً ** لَها اغتِباقٌ بِالنَّدى وَاصطِباحْ)(إن مَطَرَتْ فيها دُموعُ الخَيا ** ظَلَّتْ بِأَنْفاسِ النُّعامى تُراحْ) ٤ (فَالطَّرْفُ – إنْ مَرَّضَهُ – نَرْجِسٌ ** وَالخَدُّ وَرْدٌ ، وَالثُّغورُ الأَقاحْ) ٥ (صَغا إلى اللَّلاحي وَصَغْوُ الهَوى ** إليهِ ، لارُوِّعَ صَبٌّ بِلاحْ) ٦ (

كَالمُهْرِ إِنْ طامَنْتَ مِنْ غَربِهِ ** أَشَمَّهُ المَيْعَةَ جِنُّ المِراحْ)٧ (أُنْصِفُ إِنْ جارَ ، وَأَعْنو إذا ** سَطا ، وَأَلقى بالخُشوعِ الجِماحْ)٨ (فالغِيُّ رُشْدٌ ، وَهَواني لَهُ ** في الحُبِّ عِزٌّ ، وَفَسَادي صَلاحْ)٩ (وَرُبَّما تَجْمَحُ بي نَخْوَةٌ ** تَلْهَجُ عَيْنايَ لَها بِالطِّماحْ)١٠ (سَأَطْلُبُ العِزَّ وَلَوْ رَفْرَفَتْ ** على حَواشِيهِ عَوالي الرِّماحْ)

(٣١١/١)

٢(بِضَرْبَةٍ رَغْلاءَ أَو طَعْنَةٍ ** تَخاوَصَتْ مِنْها عُيونُ الجِراحْ)(مَتى أراها وَهْي مُزْوَرَّةٌ ** تَعْدو بآسادِ الشَّرى كَالسَّراحْ)(وَاليومُ مُحْمَرُّ أَديمِ الضُّحى ** بِالمَشْرَفِيَّاتِ صَقيلُ النَّواحْ)٤ (فَالذَّابِلُ الخَطِّيُّ يَشْكُو الصَّدى ** حَتَّى يُرَوَّى بِالنَّجيعِ المُفاحْ)٥ (ياسَرَواتِ الرَّكْبِ رِفْقاً بِنا ** فَالأَرْحَبِيّاتُ رَذايا طِلاحْ)٦ (أَسْمَعَها الرَّعْدُ بِإِرْزامِهِ ** إِهابَةَ الحادي وَراءَ اللِّقاحْ)٧ (وَاعْتَرَضَ المُزْنُ وفي شَوْطِهِ ** دونَ شَآبيبِ حَياهُ انْتِزاحْ)٨ (يُومِضُ بِالبَرْقِ ، وَكَمْ حارَدتْ ** بِوَدْقِهِ أَطْباؤُهُ حينَ لاحْ)٩ (يَحْكي أَبا المِغْوارِ في بِشْرِهِ ** يالَيْتَهُ أَشْبَهَهُ في السَّماحْ)١٠ (سِيرُوا إلى آلِ عَدِيٍّ نُقِمْ ** في عَطَنٍ رَحْبٍ وَحَيٍّ لَقاحْ)

(٣١٢/١)

٣(حيثُ العِراصُ الخُضْرُ ، وَالأَنْعُمُ ال ** بِيضُ ، وَأَنْوارُ الوُجوهِ الصِّباحْ)(لا المَنْهَلُ المَوْرودُ طَرقٌ ، ولا ال ** مَسْرَحُ مَمْنوعٌ ، ولا الظِّلُّ ضاحْ)(إذا بَلَغْنا عَضُدَ الدِّينِ لَمْ ** نَثْلِمْ شَبا المَحْلِ بِضَرْبِ القِداحْ)٤ (نُهدي إليهِ مِدَحاً نَمْتَري ** بِهِنَّ خِلْفَ لنّائِلِ المُسْتَماحْ)٥ (أَرْوَعُ طَلْقُ البُرْدِ ، لَمْ يَحْتَضِنْ ** مِنَ التُّقى حاشِيَتْيهِ جُناحْ)٦ (نائي المَدى ، يَقْصُرُ عن شَأْوِهِ ** خُطاً أَطالِتها الأَعادي فِساحْ)٧ (لا يَغْلِبُ الحَقَّ بِهِ باطِلٌ ** ولا يُدانِي الجِدَّ منهُ مِزاحْ)٨ (وَمَأْزِقٍ أَغْمدَ فيه الظُّبا ** لَمّا انتَضى عَزْمَتُهُ لِلْكِفاحْ)٩ (وَنازَلَ المَوْتَ بِأَرْجائِهِ ** شَهْباءُ تَقْتَادُ المَنايا رَداحْ) ١٠ (وَأَنْصَتَ القِرْنُ لِداعي الرَّدى ** حيثُ العَوالي جَهَرَتْ بِالصِّياحْ)

(٣١٣/١)

٤(حَتّى تَولَّى كَالنَّعامِ العِدا ** مُقَنَّعي الهامِ بِبَيْضِ الأَداحْ) ٤(ياواهِبَ الأَعْمارِ بَعْدَ اللُّها ** وَرَتْ زِنادي بِكَ قَبْلَ اقْتِداحْ) ٤(إليكَ أَغْدو غَيْرَ مُسْتَلْفِتٍ ** جِيدي إلى رَشْحِ أَكُفُّ شِحاحْ) ٤٤ (بِهِمَّةٍ تَفْتَرُّ عَنْ مُنْيَةٍ ** مَدَّ هَواديهِ إليها النَّجاحْ) ٤٥ (وبينَ طِمْرَيَّ فَتىً ماجِدٌ ** لَمْ يَجْتَذِبْ عارِفَةً بِامْتِداحْ) ٤٦ (وَحاجةٍ دافَعَ عَنْ نَيْلِها ** وَجْهٌ حَيِيٌّ وَزَمانٌ وَقاحْ) ٤٧ (وَحاذَرَ المِنَّةَ مِنْ باخِلٍ ** فَطَلَّقَ المِنْحَةَ قَبْلَ النِّكاحْ)

(٣١٤/١)

البحر : طويل (سَرَى البَرْقُ وَهْناً فَاسْتَحَنَّتَ جِمَالِياً ** وَأَخْطَرَ ذِكْرَى أُمُ عَمْرو بِبالِيا) (وقدْ كنتُ عمّا يعقبُ الجهلَ نازعاً ** ومنْ أريحيّاتِ الصّبابةِ ساليا) (فبرَّحَ بي شوقٌ أراني بثغرها ** ودمعي وعقديها وشعري لآليا) ٤ (وذكّرني ليلاً بحزوى منحتهُ ** هوىً تحسدُ الأيّامُ فيهِ اللَّياليا) ٥ (وأصبحَ أدنى صاحبيَّ يلومني ** فَمالَكَ يا ابْنَ الهَاشِميِّ وَمَالِيا) ٦ (تُكَلِّفُني مَا لا أُطِيْقُ وَقَدْ وَهَتْ ** حِبالُكَ حَتّى زايَلَتْها حِبالِيا) ٧ (أما نحنُ فرعا دوحةٍ غالبيَّةٍ ** بحيثُ تناجي المكرماتُ المعاليا) ٨ (وكنَّا عقيديْ ألفةٍ ومودَّةٍ ** فَكَيْفَ اجْتَنَينا مِنْ تَصافٍ تَقالِيا) ٩ (ولوْ خالفتْ في الحبِّ وهيَ كريمةٌ ** عليَّ يميني فارقتها شماليا)٠ (رُزقتُ الهدى واللهُ مغوٍ ومرشدٍ ** فدعني وما أختارهُ منْ ضلاليا)

(٣١٥/١)

البحر : طويل (أَبَتْ إِبلي – وَاللَّيلُ وَحْفُ الغَدائِرِ – ** رشيفَ صرىً في منحنى الوردِ غائرِ) (وباتتْ تنادي جارها وهوَ راقدٌ ** وَهَيْهاتَ أن يَرْتاحَ مُغْفٍ لِساهِرِ) (وقد كادَ أولادُ الوجيهِ ولاحقٍ ** تَرِقُّ لأبْناءِ الجَديلِ وَداعِرِ) ٤ (دعي إبلي رجعَ الحنينِ بمبركٍ ** يَضيقُ على ذَوْدِ الخَليطِ المُجاوِرِ) ٥ (فعن كثبٍ تشكو مناسمكِ الوجى ** وتطوي الفلا مخصوفةً بالحوافرِ) ٦ (وترويكِ في قيسٍ حياضٌ تظلُّها ** ذوابلُ في أيدي ليوثٍ خوادرِ) ٧ (بِحَيْثُ رُغاءُ المُتْلِياتِ وَراءَهُ ** صَهيلُ الجيادِ المُقْرِباتِ الضَّوامِرِ) ٨ (بنو عربياتٍ ، يحوطُ ذمارها ** كماةٌ كأنضاءِ السُّيوفِ البواترِ) ٩ (لَهُمْ في نِزارٍ مَحْتِدٌ دونَ فَرْعِهِ ** تخاوصُ

ألحاظِ النُّجومِ الزَّواهرِ)٠ (ولمّا طوت عنّي خزيمةُ كشحها ** ولم ترعَ في حيَّي قريشٍ أواصري)

(٣١٦/١)

١(لَوَيْتُ عِناني ، وَاللّيالي تَنوُشُني ** إلى أريحيٍّ من ذؤابةِ عامرِ)(فأفرخَ روعي إذ قمعتُ بهِ العدا ** وخفَّضَ جأشي حينَ رفَّعَ ناظري)(فَتى الحَيِّ يَأْبَى صُحْبَةَ الدِّرْعِ فِي الوغَى ** ولا تكلفُ الأرماحُ إلاّ بحاسرِ)٤ (وَيَوْمٍ تَراءَى شَمْسُهُ مِنْ عَجَاجِهِ ** تَطَلُّعَ أَسْرارِ الهَوى مِنْ ضَمائرِ)٥ (وَتَخْتَفِقُ الرّاياتُ فيهِ كأَنّما ** هَفَتْ بِحَواشِيها قَوادِمُ طائرِ)٦ (تَبَسَّمَ حتّى انْجابَ جِلْبابُ نَقْعِهِ ** بمرموقةٍ تطوي رداءَ الدَّياجرِ)٧ (تضيءُ وراءَ اللُّثم كالشَّمسِ أشرقتْ ** وراءَ غمامٍ للغزالةِ ساترِ)٨ (فغضَّ طماحَ الحربِ ، وهي أبيَّةٌ ** بكلِّ عقيليٍّ كريمِ العناصرِ)٩ (وَحَفَّتْ بِهِ مِنْ سِرِّ جُوثَةَ غِلْمَةٌ ** مناعيشُ للمولى ، رقاقُ المآزر)٠ (إذا اعتنقَ الأبطالُ خلتَ عيونهمْ ** تبثُّ شرارَ النّارِ تحتَ المغافرِ)

(٣١٧/١)

٢(يَصولُونَ ، وَالهَيْجاءُ تُلْقي جِرانها ** بِمَأْثورَةٍ بِيضٍ وَأَيْدٍ قَوادِرِ)(وَيَرْجُونَ مِنْ آلِ المُهَيّا غَطارِفاً ** عِظامَ المَقاري وَاللُّها وَالمَآثِرِ)(وَيَنْمي ضِياءُ الدّينِ مِنْ كُبَرائِهِمْ ** إلى خَيْرِ بادٍ في مَعَدٍّ وَحاضِرِ)٤ (سَليلُ مُلوكٍ مِنْ نِزارٍ ، تَخَيَّروا ** لَهُ سَرَواتِ المُحْصَناتِ الحَرائِرِ)٥ (فجاءَ كماءِ المزنِ محضاً نجارهُ ** مقابلَ أطرافِ العروقِ الزَّواخرِ)٦ (يُطيفُ بِهِ أَنّى تَلَفَّتَ سُؤْدَدٌ ** أوائِلُهُ مَشْفوعَةٌ بِالأَواخِرِ)٧ (بَني البَزَرَى صاهَرْتُمُ مِنْهُ ماجِداً ** يَزينُكُمُ أُخْرى اللَّيالي الغَوابِرِ)٨ (وسقتم إلى أحسابهِ من خياركم ** عقائلَ لا تشرونها بالأباعرِ)٩ (فَبَوَّأْتُموها حَيثُ يُلْقي به التُّقى ** مَراسِيَهُ ، والعِزُّ مُرْخَى الضَّفائرِ)٠ (وحزتمْ بكعبٍ في كلابٍ مناقباً ** تنافي أنابيبَ الرِّماحِ الشَّواجرِ)

(٣١٨/١)

٣(ولو بذلَ البدرُ النُّجومَ لخاطبٍ ** لَمدَّ إلى ثَرْوانَ باعَ المُصاهِرِ)(فإيهِ أَبا الشَّدَّادِ إنَّ وَراءَنا ** أحاديثَ تُرْوى بَعْدَنا في المَعاشِرِ)(فَمَنْ لي بِخِرْقٍ ثائرٍ فَوْقَ سابِحٍ ** تردَّى بإعصارٍ منَ النَّقعَ ثائرِ)٤ (إذا حَفَزَتْهُ هِزَّةُ الرَّوْعِ خِلْتَهُ ** على الطِّرْفِ صَقْراً فوقَ فَتْخاءَ كاسِرِ)٥ (أترضى – وما للعربِ غيرك ملجأ ** توَسُّدَهُمْ رَمْلَيْ زَرُودٍ وَحَاجِرِ)٦ (بهم ظمأُ أدمى الجوانحَ برحهُ ** وَذَمُّوا إلى الشِّعْرَى احْتِدامَ الهَواجِرِ)٧ (وَطَوَّقْتَهُمْ نُعْمى فَهُمْ يَشْكُرونَها ** ولا تأنسُ النَّعماءُ إلاّ بشاكرِ)٨ (فَأَينَ الجِيادُ الجُرْدُ تَخْطُو إلى العِدا ** على عَلَقٍ تَرْوَى بِهِ الأَرْضُ مائِرِ)٩ (وَفِتْيانُ صِدْقٍ يَصْدرونَ عنِ الوَغى ** وأيدي المنايا دامياتُ الأظافرِ) ٤٠ (على عارفاتٍ للطّعانِ عوابسٍ ** طوالِ الهوادي ، مجفراتِ الخواصرِ)

(٣١٩/١)

٤(تَقَدَّتْ بِآطالِ الظِّباءِ ، وَمَزَّجَتْ ** دماً بدموعٍ في عيونِ الجآذرِ) ٤(وَحاجَتُهُمْ إحْدى اثْنَتَيْنِ مِن العُلا : ** صدورُ العوالي أو فروعُ المنابرِ)

(٣٢٠/١)

البحر : وافر تام (سِواي يَكونُ عُرْضَةَ مُسْتَريثِ ** ويصدفُ عنْ نداءِ المستغيثِ) (ويألفُ غمدهُ الذَّكرُ اليماني ** وينبو نبوةَ السَّيفِ الأنيثِ) (وَإنْ لَبِسَ العَجاجَةَ ضَلَّ فِيها ** ضلالَ المشطِ في الشَّعرِ الأثيثِ) ٤ (فلستُ إذا النَّوائبُ أجهضتني ** بواهٍ في الخطوبِ ولا مكيثِ) ٥ (يَهابُ شَراسَتي قِرْني ، وَخِلّي ** أفيءُ بهِ إلى خلقٍ دميثِ) ٦ (وَأُولِغُ صَارِمِي وَالمَوْتُ يَتْلُو ** شباهُ مجاجةَ العلقِ النَّفيثِ) ٧ (وَلِلْعافي بِعَقْوَتِي احْتِكامٌ ** على شِيَمٍ تَرِفُّ عَلَيْهِ مِيثِ) ٨ (وَلي ذِمَمٌ إذا شُدَّتْ عُراهَا ** فما تفترُّ عنْ عهدٍ نكيثِ) ٩ (فَهَا أَنَا أَكْرَمُ الثَّقَلَيْنِ طُرَّاً ** أَبَاً فَأَباً إلى نُوحٍ وَشِيثِ)٠ (وَأَفْصَحُ مَنْ يُقَوِّمُ دَرْءَ قَوْلٍ ** يَجُوتُ الأَرْضَ بالعَنَقِ الحَثِيثِ)

(٣٢١/١)

١(ولي كلمٌ أطايبُ حينَ يشدو ** رواةُ السُّوءِ بالكلمِ الخبيثِ)(تُحَلُ حُبا المُلوكِ لَها ارْتِياحاً ** وَتَهْزَأُ بِالفَرَزْدَقِ وَالْبَعيثِ)(فنمَّ بما ترى يا نجدُ منِّي ** وإيهٍ يا تهامةُ عنْ حديثي)

(٣٢٢/١)

البحر : بسيط تام (لَواعِجُ الحُبِّ أُخفيها وَأُبديها ** والدَّمْعُ يَنشُرُ أَسْراري وَأَطْويها) (وَلَوْعَةٌ كَشَباةِ الرُّمْحِ يُطْفِئُها ** تَجَلُّدي وَأُوارُ الشَّوقِ يُذكيها) (إِحْدى كِنانَةَ حَلَّتْ سَفْحَ كاظِمَةٍ ** غَداةَ سألَ بِظُعْنِ الحَيِّ واديها) ٤ (فَلَسْتُ أدري أَمِنْ دَمْعٍ أُرَقْرِقُهُ ** أَمْ مِنْ مَباسِمِها ما في تَراقيها) ٥ (ذَكَرْتُ بِالرَّمْلِ مِنْ حُزْوَى رَوادِفَها ** وَالعَيْنُ تَمْرَحُ عَبْري في مَغانيها) ٦ (بحيثُ تَرشَحُ أُمُّ الخِشْفِ واحِدَها ** على مَذانِبَ تَرْعى في مَحانيها) ٧ (دارٌ على عَذَباتِ الجِزْعِ ناحِلَةٌ ** تُميتُها الرِّيحُ والأَمطارُ تُحْييها) ٨ (حَيَّيْتُها وَجُفونُ العَيْنِ مُتْرَعَةً ** بِأَدْمُعٍ رَسَبَتْ فيها مَآقيها) ٩ (وَقَلَّ لِلدّارِ منّي مَدْمَعٌ هَطِلٌ ** وَعَبْرَةٌ ظَلْتُ في رُدْني أُواريها)٠ (فقد نَضَوْتُ بِها الأَيَّامَ ناضِرَةً ** تُغْني عَنِ السَّحَرِ الأَعْلى لَياليها)

(٣٢٣/١)

١(أَزْمانَ أَخْطِرُ في بُرْدَيْ هَوىً وَصِباً ** بِلِمَّةٍ يُعْجِبُ الحَسْناءَ داجيها)(فَانْجابَ لَيْلُ شَبابٍ كنتُ آلَفُهُ ** إذ لاحَ صُبْحُ مَشيبي في حَواشيها)(يا سَرْحَةَ القاعِ رَوَّاكِ الحَيا غَدَقاً ** مِنْ دِيمةً هَطَلَتْ وُطْفاً عَزاليها)٤ (زُرْناكِ وَالظِّلُّ أَلْمى فَاسْتُريبَ بِنا ** ولم يُنِخْ عِنْدَكِ الأَنْضاءَ حاديها)٥ (وَمَسْرَحُ المُهْرَةِ الدَّهْماءِ مُكْتَهِلٌ ** لَوْ كانَ بِالرَّوْضَةِ الغَنَّاءِ راعيها)٦ (لَوَيْتُ عَنْهُ عِناني وَهْيَ تَجْمَحُ بي ** وَالبيضُ مُرْتَعِداتٌ في غَواشيها)٧ (مُهْرَ الفَزارِيِّ غُضَّ الطَّرْفَ عن نُغْبٍ ** يُروي بِها إبِلَ العَبْسِيِّ ساقيها)٨ (فقد نَمَتْكَ جيادٌ لا تُلِمُّ بِها ** حَتّى تَرى السُّمْرَ مُحْمَرّاً عَواليها)٩ (كَأَنَّ آذانَها الأَقلامُ جارِيَةً ** بِما نبا السَّيْفُ عَنْهُ في مَجارِيها)٠ (منها النَّدى وَالرَّدى فالمُعْتفونَ رَأَوْا ** أَرْزاقَهُمْ مَعَ آجالِ العِدا فيها)

(٣٢٤/١)

٢(بِكَفٍّ أَرْوَعَ لَمْ يَطْمِحْ لِغايَتِهِ ** ثَواقِبُ الشُّهُبِ في أَعْلى مَساريها)(يُمْطي ذُرا الشَّرَفِ العاديِّ هِمَّتَهُ ** مُلْقىً على الأَمَدِ الأَقصى مَراسيها)(ذو سُؤْدَدٍ كَأَنابيبِ القَنا نَسَقٍ ** في نَجْدَةٍ من دماءِ الصِّيدِ تُرْويها)٤ (يُزْهى بِها الدَّهْرُ وَالأيّامُ مُشْرِقَةٌ ** تَهُزَّ في ظِلِّهِ أَعْطافَها تيها)٥ (وَعُصْبَةٍ مُلِئَتْ أَسْماعُهُمْ كَلِماً ** ظَلِلْتُ أَخْلُقُها فيهِمْ وَأَفْريها)٦ (أُوطَأْتُهُمْ عَقِبي إذ فُقْتُهُمْ حَسَبا ** بِراحَةٍ يَرْتَدي بِالنُّجْحِ عافيها)٧ (فَقُلِّدَ السَّيْفَ يَوْمَ الرَّوْعِ طابِعُهُ ** وَأُعطيَ القَوْسَ عِنْدَ الرَّمي باريها)٨ (أَرى أُهيلَ زماني حاوَلوا رُتَبي ** وَلِلنُّجومِ ازوِرارٌ عَنْ مَراقيها)٩ (وَلِلصُّقورِ مَدىً لا تَرْتَقي صُعُداً ** إليهِ أَغْرِبَةٌ تَهْفو خَوافيها)٠ (لولا مَساعيكَ لم أَهْدِرْ بِقافِيَةٍ ** يكادُ يَسْتَرْقِصُ الأَسْماعَ راويها)

(٣٢٥/١)

٣(إذا وَسَمْتُ بِكَ الأَشْعارَ أَصْحَبَ لي ** أَبِيُّها فيكَ وَانْثالَتْ قَوافيها)

(٣٢٦/١)

البحر : بسيط تام (وَلَيْلَةٍ مِنْ لَيالي الدَّهْرِ صَالِحَةٍ ** فهنَّ وهيَ الشِّفاهُ اللُّعسُ والرَّثمُ) (جعلتُ يمنايَ فيها طوقَ غانيةٍ ** حورٌ مدامعها في كشحها هضمُ) (فارفضَّ شملُ الكرى والطَّلُ يخضلنا ** سقيطهُ وثغورُ الصُّبحِ تبتسمُ) ٤ (نمشي بمنعرجِ الوادي على وجلٍ ** وَالنَّومُ مِنْ أَعْيُنِ الواشِينَ يَنْتَقِمُ) ٥ (ثُمَّ افْتَرَقْنا وَبُرْدِي في مَعاطِفِهِ ** تقىً يعانقُ فيهِ العفَّةَ الكرمُ)

(٣٢٧/١)

البحر : – (عَرَضَتْ كَخُطوطِ البانَةِ الأُمْلودِ ** تَخْتالُ بينَ مَجاسِدٍ وَعُقودِ) (هيفاءُ لَيِّنَةُ التَّثَنّي ، أَقْبَلَتْ ** في خُرَّدٍ كَمَها الصَّرائِمِ غِيدِ) (وَمَرَرْنَ بِالوادي عَلى عَذَبِ الحِمى ** فَحَكَيْنَ هِزَّةَ بأنِهِ بِقُدودِ) ٤ (وَحَكى الشَّقيقُ بِهِ اسْوِدادَ قُلوبِها ** وَأُعيرَ مِنْهُنَّ احْمِرارَ خُدودِ) ٥ (وَكَأَنَّ أَعيُنَهُنَّ مِنْ وَجَناتِها ** شَرِبَتْ على ثَمَلٍ دَمَ العُنْقودِ) ٦ (فَطَرَقْنَني وَاللَّيْلُ رَقَّ أَديمُهُ ** وَالنَّجْمُ كادَ يَهُمُّ بِالتَّعْريدِ) ٧ (وَوَجدْتُ بَرْدَ حُلِيِّهِنَّ ، وَهَزَّ مِنْ ** عِطْفَيْهِ ذو الرَّعثاتِ للتَّغْريدِ) ٨ (فَانْجابَ مِنْ أَنْوارِهِنَّ ظَلامُهُ ** وَأَظَلَّهُنَّ دُجى ذَوائِبَ سُودِ) ٩ (وأَنا بِحَيْثُ القُرْطُ مِنْ أَجْيادِها ** يَنْأَى ، وَيَقْرُبَ مِحْمَلي مِنْ جيدي) ١٠ (كَرُمَتْ مَضاجِعُنا فَلِيثَ على التُّقَى ** أُزْري وَجِيبَ عَنِ العَفافِ بُرودي)

(٣٢٨/١)

---

١ (أَزْمانَ ينْفُضُ لِمَّتي مَرَحُ الصِّبا ** وَهُوَ الشَّفيعُ إلى الكَعابِ الرُّودِ)(وَمَشارِبي زُرْقُ الجِمامِ فَلَمْ يَنَلْ ** مِنّي الأُوامُ بِمَنْهَلٍ مَوْرُودِ)(فَارْفَضَّ شَمْلُ الأُنسِ إذ جَمَعَ البِلى ** بِزَرودَ ، بينَ مَعاهِدٍ وَعُهودِ)٤ (وَتَقاسَمْتني بَعْدَهُ عُقَبُ النَّوى ** حَتّى لَفَفْتُ تَهائِماً بِنُجودِ)٥ (وَفَلَيْتُ ناصِيَةَ الفَلا بِمَناسِمٍ ** وَسَمَ المَطِيُّ بِها جِباهَ البيدِ)٦ (فَسَقى الغَمامُ – وَلَسْتُ أَقْنَعُ بالحَيا – ** أَيّامَنا بَيْنَ اللِّوَى فَزَرودِ)٧ (بَل جادَهَا ابنُ العامِرِيِّ بِراحَةٍ ** وَطْفاءَ صِيغَ بَنانُها مِنْ جُودِ)٨ (مُتَوَقِّدُ العَزَماتِ ، لو رُمِيَتْ بِها ** زُهْرُ النُّجومِ لآذَنَتْ بِخُمودِ)٩ (وَمُواصِلٍ أَرَقاً على طَلَبِ العُلا ** في مَعْشَرٍ عن نَيْلِهِنَّ رُقودِ)١٠ (ذو ساحَةٍ فَيْحاءَ مَعْروفٍ بها ** وَزَرُ اللَّهيفِ وَعُصْرَةُ المَنْجودِ)

(٣٢٩/١)

---

٢ (مَلْثومَةُ العَرَصاتِ ، في أَرْجائِها ** مَثْوى جُنودٍ أَو مُناخُ وُفودِ)(لَمَّا تَوَشَّحَتِ البِلادُ بِفِتْنَةٍ ** ما إنْ تَصيدُ سِوى نُفسِ الصِّيدِ)(وَتَشُبُّ شَعْثاءَ الفُروعِ وَتَمْتَري ** أَخْلافَ حَرْبٍ لِلْمَنونِ وَلودِ)٤ (أَوْهى مَعاقِدَها وَأَطْفَأَ نارَها ** قَبْلَ انْتِشارِ لَظىً وَبَعْدَ وَقودِ)٥ (بِالجُرْدِ تَمْتاحُ العَجاجَ وَغِلْمَةٍ ** في الغابِ مِنْ أَسَلِ القَنا كَأُسودِ)٦ (مِنْ كُلِّ وَطَّاءٍ على قِمَمِ العِدا ** بِحَوافِرٍ خُلِقَتْ مِنَ الجُلْمودِ)٧ (وَصَوارِمٍ عُرِّينَ مِنْ أَغمادِها ** حتّى ارتَدَيْنَ مِنَ الطُّلى بِغُمودِ)٨ (وَلَوِ انْتَضَى أَقْلامَهُ السُّودَ احْتَمى ** بِبِضُ الصِّفاحِ بِها مِنَ التَّجريدِ)٩ (

وَالسُّمْرُ مِنْ حَذَرِ التَّحَطُّمِ في الوَغى ** تُبدي اهتِزازَ مُنَضْنِضٍ مَطْرودِ)٠ (فَكَأَنَّهُنَّ أُعِرْنَ مِنْ أَعْدائِهِ ** يَوْمَ اللِّقاءِ تَلَوِّيَ المَزْؤودِ)

(٣٣٠/١)

٣(وَهُمُ إذا ما الرَّوْعُ قَلَّصَ ظِلَّهُ ** عَنْ كُلِّ مُسْتَلَبِ الحُشاشَةِ مُودِ)(مِنْ سائِلٍ صَفَداً يُؤَمِّلُ سَيْبَهُ ** وَمُكَبَّلٍ في قِدِّهِ مَصْفودِ)(وَكِلاهُما من رَهْبَةٍ أَوْ رَغْبَةٍ ** بَأْساً وَجُوداً ، مُوثَقٌ بِقُيودِ)٤ (كَمْ قُلْتُ لِلْمُتَمَرِّسينَ بِشَأْوِهِ ** أَرْمِيهِمُ بِقَوارِعِ التَّفْنيدِ)٥ (غاضَ الوَفاءُ فليسَ في صَفَحاتِهِمْ ** ماءٌ ، وفي الأَحْشاءِ نارُ حُقودِ)٦ (وَحُضورُهُمْ في حَادِثٍ كَمَغيبِهِمْ ** وَقِيامُهُمْ لِمُلِمَّةٍ كَقُعودِ)٧ (لم يَبْنَوا المَجْدَ الطَّريفَ وَلا اقْتَنَوا ** مِنهُ التَّليدَ بِأَنفُسٍ وَجُدودِ)٨ (لا تَطْلُبوهُ ، فَشَرُّ ما لَقيَ امرؤٌ ** في السَّعي خَيْبَةُ طالِبٍ مَكْدودِ)٩ (لكَ يا عَليُّ مَآثِرٌ في مِثْلِها ** حُسِدَ الفتى ، وَالفَضْلُ لِلْمحسودِ) ٤٠ (وَضَحَتْ مَناقِبُكَ الّتي لَمْ يُخْفِها ** حَسَدٌ يُلَثِّمُهُ العِدا بِجُحودِ)

(٣٣١/١)

٤(وَالنّاسُ غَيْرَكَ ، والعُلا لكَ كُلُّها ** ضَلُّوا مَعالِمَ نَهْجِها المَسْدودِ) ٤(فَاستَقْبِلِ النَّيروزَ ، طَلَقَ المُجْتَلى ** وَالدَّهْرَ عَذْبَ الوِردِ نَضْرَ العُودِ) ٤(في دَولةٍ تُرخي ذَوائِبها على ** عِزٍّ يُلاذُ بِظِلِّهِ المَمْدودِ)

(٣٣٢/١)

البحر : طويل (قنعتُ وريعانُ الشَّبابِ بمائهِ ** ولمْ يتبسَّمْ وافدٌ الشَّيبِ في الرَّاسِ) (وأعرضتُ عنْ دنيا تولَّى نعيمها ** فما بيدِ السّاقي سوى فضلةِ الكاسِ) (ولا عزَّ حتَّى يضربَ المرءُ جأشهُ ** على اليأسِ

فانفضْ راحتيكَ منْ النَّاسِ)

(٣٣٣/١)

البحر : طويل (سَقى دارَها مِنْ مُنْحنى الأجْرَعِ القَرْدِ ** أَجَشُّ نَمومُ البَرْقِ مُرْتَجِزُ الرَّعْدِ) (فَباتَ يُحَيِّي بِالحَيا عَرَصاتِها ** إذا حَدَرَتْ فيها النُّعامَى لِثامَها) (فَلا زالَ يَكْسوها الرَّبيعُ وَشائِعاً ** تَرِفُّ حَواشِيها على عَلَمَيْ نَجْدِ) ٤ (وَيُفْعِمُ غُدْراناً كَأَنَّ يَدَ الصَّبا ** تَجُرُّ عَلَيها رَفْرَفَ النَّثْرَةِ السَّرِدِ) ٥ (بِها تَسْحَبُ الأَرْماحَ فِهْرُ بنُ مالِكٍ ** إذا ما شَحا الرّاعي لِيَكْرَعَ في الوِرْدِ) ٦ (وَتَدْفَعُ عنهُ كُلَّ أَشْوَسَ باسِلٍ ** بِمَسْنونَةٍ زَرْقٍ وَمَلْبونَةٍ جُرْدِ) ٧ (يَصوبُ بأَيْديهِمْ نَجيعٌ وَنائِلٌ ** ولولا النَّدى لم تَسْتَنِرْ صَفْحَةُ المَجْدِ) ٨ (بكى حَضَنٌ إذْ عُرِّيَتْ هَضْباتُهُ ** مِنَ البَطَلِ الجَحجاحِ وَالفَرَسِ النَّهْدِ) ٩ (وَفي الجيرَةِ الغادينَ هَيْفاءُ غادَةٌ ** نَأَتْ ، لادَنا قُرْطٌ لِظَمْياءَ مِنْ عِقْدِ)٠ (إذا نَظَرَتْ أَغضى لَها الرِّيمُ طَرْفَهُ ** وَإِنْ سَفَرَتْ أَخْفى سَنا البَدْرِ ما تُبْدي)

(٣٣٤/١)

١(خَليليَّ إنْ عَلَّلْتُماني فَعَرِّضا ** بِها قَبْلَ تَصْريحِ الفُؤادِ عَنِ الوَجْدِ)(فما هَتَّ عُلْويُّ الرِّياحِ ، ولا بَدا ** سَنا بارِقٍ ، إلاّ طَرِبتُ إلى هِنْد)(وقد كَمَنَتْ في القَلْبِ مِنّي صَبابَةٌ ** إليها ، كُمونَ النارِ في طَرَفِ الزِّنْدِ)٤ (أَأَنْقُضُ عَهْدَ المالِكِيَّةِ بِاللِّوى ** إذاً لا رَعى العَلْياءَ إنْ خُنْتُها عَهْدي)٥ (وَأَغدِرُ وَابنا خِنْدِفٍ يَهْتفانِ بي ** وَيَلْمَعُ حَدُّ السَّيْفِ مِنْ خَلَلِ الغِمدِ)٦ (وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فيَّ الوَفاءُ سَجِيَّةً ** دَعاني إليها الأَريَحيُّ أَبو سَعْدِ)٧ (فَتىً يَفْتَري شَأْوَ المَعالي بِهِمَّةٍ ** تُناجي غِرارَ السَّيفِ في طَلَبِ الجَمْدِ)٨ (ومَا رَوْضَةٌ حلَّ الرَّبيعُ نِطاقَها ** وَجَرَّتْ بِها الأَنواءُ حاشِيةَ البُردِ)٩ (إذا حَدَرَتْ فيها التُّعمامى لِثامَها ** ثَنَى عِطْفَهُ الحَوْذانُ وَالْتَفَّ بِالرَّنْدِ)٠ (بِأَطْيَبَ نَشْراً مِنْ شَمائِلِهِ الّتي ** تَنُمُّ بِرَيّاها على العَنْبَرِ الوَرْدِ)

(٣٣٥/١)

٢(أَغَرُّ إذا هَزَّتْهُ نَغْمَةُ مُعْتَفٍ ** تَبَلجَ عَنْ أُكْرومَةٍ وَنَدىً عِدِّ)(إليك زَجَرَتُ العِيسَ بينَ عِصابَةٍ ** كُهولٍ وَشُبَّان وَأَغْلِمَةٍ مُرْدِ)(تَخوضُ خُدارِيَّ الظَّلامِ بِأَوْجُهٍ ** تُقايِضُ غَيَّ الدّاعِرِيَّةِ بالرُّشْدِ)٤ (على كُلِّ فَتْلاءِ الذِّراعِ كَأَنَّها ** مِنْ الضُّمْرِ شِلْوُ الأَصْبَحِيِّ مِنَ القِدِّ)٥ (تَرَكْنا وَراءَ الرَّمْلِ دارَ إِقامَةٍ ** مَلأْتُ بِها كَفَّيَّ مِنْ لَبَدِ الأُسْدِ)٦ (ولولاكَ لم تَخْطُرْ بِبالي قَصائِدٌ ** هَوابِطُ في غَوْرٍ طَوالِعُ مِنْ نَجْدِ)٧ (لَحِقْتُ بِها شَأْوَ المُجِيدينَ قَبْلَها ** وَهَيْهاتَ أَنْ يُؤْتَى بِأَمْثالِها بَعْدي)٨ (فَهُنَّ عَذارى ، مَهْرُها الوُدُّ لا النَّدى ** وما كُلُّ مَنْ يُعْزى إِلى الشِّعْرِ يَسْتَجْدي)

(٣٣٦/١)

البحر : طويل (خليليَّ ما بالُ اللَّيالي تلفَّتتْ ** إليَّ بأعناقِ الخطوبِ الطَّوارقِ) (وَأَعْقَبَني قَبْلَ الثلاثِينَ صَرْفُها ** بِسُودِ دَواهِيها بَياضَ المَفارِقِ) (ولستُ أذمُّ الدَّهرَ فيما يسومني ** وقدْ حُمدَتْ في النَّائباتِ خلائقي) ٤ (لئنْ أنا لمْ أخلفْ شبا الرُّمحِ في الوغى ** بأخرسَ رعّافِ الخياشيمِ ناطقِ) ٥ (فلا شامَ في هامِ الأعادي مهنَّداً ** يَميني ، وَلا شَمَّ الحَمائِلَ عاتِقي)

(٣٣٧/١)

البحر : طويل (أَلا بِأَبي كَعْبٌ خَليلاً وَصاحِباً ** ونَاهيكَ كَعْبٌ مِنْ مُغيثٍ وَمُصْرِخِ) (أَرُوعُ بِهِ سِرْبَ القَطا كُلَّ لَيْلَةٍ ** تَمُدُّ جَناحي أَقْتَمِ الرِّيشِ أَفْتَخِ) (إذا سِيمَ خَسْفاً أَدْرَكَتْهُ حَفيظَةٌ ** تُصَعِّرُ خَدَّ العامِرِيِّ فَيَنْتَخي) ٤ (يَزورُ الوَغى في غِلْمَةٍ مِنْ هَوازِنٍ ** رِقاقِ حَواشي الأَوْجُهِ الغُرِّ شُرَّخ) ٥ (وُجوهٌ كَما شِيفَ الدَّنانيرُ ، عُوِّدَتْ ** إباءَ عَرانينٍ مِنَ العِزِّ شُمَّخ) ٦ (وَأَيدٍ تَبُزُّ التّاجَ قِمَّةَ أَبْلَجٍ ** وَتَكْسو قِناعَ النَّقْعِ لِمَّةَ أَبْلَخ) ٧ (لَئِنْ جَمَعتْ ما بَيْنَ ظَهْرٍ وَلَبَّةٍ ** فَكَمْ فَرَّقَتْ ما بينَ هامٍ وَأَفْرُخِ) ٨ (أَقول لِخِرقٍ مِنْ لُؤَيِّ بْنِ غالِبٍ ** بِأَرْجاءِ مُغْبَرٍّ مِنَ البيدِ سَرْبَخ) ٩ (أَجَزْنا وَأَيْمُ اللّهِ ساحَةَ حاجِرٍ ** فَمِلْ بِهَوادِيها إلى رَمْلِ مُرْبِخ)١٠ (هُنالِكَ حَيٌّ مِنْ قُرَيشٍ تَحَدَّبُوا ** عَلى الجارِ والعافي ، بِعاطِفَةِ الأَخِ)

(٣٣٨/١)

١(إذا ما صَباحٌ فُرَّ عَنْهُمْ شَميطُه ** وَهَدَّ الدُّجى من رُكْنِها المُتَفَسِّخِ)(أقمنا بِحَيثُ الطَّلُّ ذابَ شَقيطهُ ** على زَهَرٍ بِالمَنْدَلِيِّ مُضَمَّخِ)(فلا زالَ حادي الخِصْبِ يَسْحَبُ فَوْقَهُ ** ذَوائِبَ سُحْبٍ تَلْثِمُ الأَرضَ نُضَّخِ)٤ (وذي بَخَلٍ لا يَتْبَعُ الوَدْقُ بَرْقَهُ ** مَتى يَتَخَرَّقْ في المَواهبِ يَرْضَخِ)٥ (دَعاني إلى ضَحْضاحِ ماءٍ أَعافُهُ ** لَدى عَطَنٍ إن يَغْشَهُ الرَكْبُ يُسْبِخِ)٦ (إليكَ فلم تَظْفَرْ يَداكَ بِطامِعٍ ** متى ما يُفتِّشْ عن رَمادِكَ يَنْفُخِ)٧ (إذا مَا أَناخَ الضَّيْفُ عِنْدَكَ نِضْوَهُ ** بَكى رَحْمَةً لِلأَرْحَبِيِّ المُنَوَّخِ)٨ (وَأَرْحَبُ باعاً مِنْكَ كَعْبُ بنُ مُدْلِجٍ ** متى ما أُزِرْهُ مِدْحَةً لا أُوَبَّخ)٩ (عن الشَّرَفِ الوَضَّاحِ قُدَّ أَديمُهُ ** وَبالحَسَبِ المَغْمور لَمْ يَتَلَطَّخِ)١٠ (إِذا ما أَتاهُ الضَّيْفُ لَمْ يُعْتِمِ القِرى ** وَلَمْ يَحْتَجِبْ عن مُعْتَفيهِ بِبَرْزَخِ)

(٣٣٩/١)

٢(وَإِنْ طاشَ حَرْبٌ كَفَّ بِالحِلْمِ غَرْبَها ** وَأْهوى بِنيرانٍ إلى السِّلْمِ بُوَّخِ)(وّذي لَجَبٍ كَالَّطودِ كادَتْ رِعانُهُ ** تَميدُ بأَرْكانٍ حَوالَيْهِ سُوَّخِ)(فَشُدَّتْ نَواصي الخَيْلِ وَهْيَ تَدوسُهُ ** بِأَثْبَتَ مِنْهُ في اللِّقاءِ وَأَرْسَخِ)٤ (بِأَرْوَعَ فَضفاضِ الرِّداءِ مُذَرَّبٍ ** أَغِرَّةَ غَرْمٍ لِلخُطوبِ مُدَوِّخِ)٥ (يَخوضُ القَنا الرُّعافَ ، لِيَنَتْ كُعُوبُهُ ** بِأَذْرُعِ أَبْطالٍ لَهاميمَ بُذَّخِ)٦ (إذا ثارَ رَيْعانُ العَجاجِ تَلَثَّموا ** على غُرَرٍ تَسْتَوقِفُ العَيْنَ شُدَّخِ)

(٣٤٠/١)

البحر : طويل (تنكَّرَ لي دهري ولم يدرِ أنَّني ** أَعِزُّ ، وَأَحْداثُ الزَّمانِ تَهُونُ) (فَظَلَّ يُرِيني الخَطْبَ كَيْفَ اعْتداؤهُ ** وَبِتُّ أُرِيهِ الصَّبْرَ كَيْفَ يَكونُ)

(٣٤١/١)

البحر : رجز تام (يا طُرَّةَ الشَّيحِ بَسِفْحِ عاقِلِ ** كَيْفَ تُناجيكِ صَبا الأصائِلِ) (لاخَطَرَ النَّعامُ فيكِ مَوْهِناً ** يَريغُ تَوشيمَ الخِضابِ النّاصِلِ) (وَصافَحَتْكِ الرّيحُ حَسْرى ، والثَّرى ** مُرْتَضِعٌ دَرَّ الغَمام الهاطِلِ) ٤ (فَرُبَّ أَعْرابِيَّةٍ نَشوى الخُطا ** تُقْلِقُ أَثْناءَ الوِشاحِ الجائِلِ) ٥ (تَرمي حَوالَيْكِ بِأَحْداقِ المَها ** إذا ارتَقَبْنَ غِرَّةَ الحَبائِلِ) ٦ (وَيْحَ الهَوى كَيْفَ أَصابَ لَحْظُها ** وقد أَطاشَ أَسْهُمي ، مَقاتِلي) ٧ (أَما كَفاها القَدُّ ، وَهْوَ رامِحٌ ** أَلاّ تُراميني بِطَرْفٍ نابِلِ) ٨ (أَصْغَتْ إلى الواشِينَ بَعْدَ صَبْوةٍ ** أَرُدُّ فيها لَغَطَ العَواذِلِ) ٩ (فَلَيْتَها أَوْصَتْ بِنا خَيالَها ** غَداةَ أَبْدتْ صَفْحةَ المُزايِلِ) ٠ (تَضْحَكُ مِنْ ذي وَلَهٍ يَبْكي الصِّبا ** شَوْقاً إلى أَيّامِهِ القَلائِلِ)

(٣٤٢/١)

---

١ (أَيا أَخَا حَنْظَلَةَ بنِ مالِكٍ ** ناضِلْ عَنِ الفِهْرِيِّ أُخْتَ وائِلِ) (فَالنَّثْرَةُ الحَصْداءُ لَمْ تَسُنَّها ** إلاّ على عَبْلِ الذِّراعِ باسِلِ) (وَالثّأْرُ لا تَغْفُلُ عنه خِنْدِفٌ ** فَكَيْفَ أَغْضَيْتَ على الطَّوائِلِ) ٤ (إنْ لَمْ أُرَوِّعْ قَوْمَها بِفِتْيَةٍ ** يَمشونَ مَشْيَ الأُسْدِ بِالمَناصِلِ) ٥ (تَشُلُّهُم بِأَذْرُعٍ مَفْتولَةٍ ** على الرِّقابِ في عُرا السَّلاسِلِ) ٦ (فَما انْتَضَتْ أفرى حُسامٍ لِلطُّلى ** مِنْ خَيْرِ جَفْنٍ ضَمَّهُ قَوابلى) ٧ (وقد أَرابَ – والرَّقيبُ هاجِعٌ – ** طُروقُها تَرفُلُ في الغَلائِلِ) ٨ (مَرَّتْ بِجَرْعاء الحِمى فَعَطَّرَتْ ** أَشْباحَ أَطْلالٍ بِها نَواحِلِ) ٩ (تَبْغي ، كَأَنْضاءِ السُّيوفِ ، فِتْيَةً ** مُوَسَّدينَ أَذْرُعَ الرَّواحِلِ) ٠ (فَأَرَّقَتْ أَسْوانَ خاطَ جَفْنَهُ ** كَرىً هُوَ الصَّهْباءُ في المَفاصِلِ)

(٣٤٣/١)

---

٢ (عَدِّ عَنِ الطَّيْفِ فَما أَتى بِهِ ** حُلْمٌ جَنَتْهُ سَوْرَةُ البَلابِلِ) (وَالشِّعْرُ في غَيْرِ الإمامِ صادِرٌ ** عَنْ فِكَرٍ تَعَلَّلَتْ بِالباطِلِ) (مِنْ مَعْشَرٍ شُمِّ الأنُوفِ ذادَةٍ ** بِيضِ الوُجوهِ سادَةٍ أَماثِلِ) ٤ (دَلَّتْ على أَعْراقِهِمْ أَفْعالُهُمْ ** وَالمَكْرُماتُ جَمَّةُ المَخائِلِ) ٥ (فَطَرَّفُوا عَنِ العُلا بِأَذْرُعٍ ** شابَتْ أَسابيَّ دَمٍ بِنائِلِ) ٦ (شَنُّوا عَلى الأَعْداءِ غاراتِهِمُ ** تَتْرى كَوَلْغِ الأَذْؤُبِ العَواسِلِ) ٧ (وَكَمْ أَناخُوا الحَرْبَ وَهْيَ تَلْتَظي ** على مُسِرِّ الضِّغْنِ

، بِالكَلاكِلِ)٨ (وَقَدْ وَفَوْا إذْ ضَمِنُوا يَوْمَ الوَغى ** رِيَّ القَنا لِلأَسلِ النَّواهِلِ)٩ (فهاشِمٌ خَيْرُ بَني فِهْرٍ وَهُمْ ** خَيْرُ الوَرى وَأَشْرَفُ القَبائِلِ)٠ (للهِ بَيْتٌ شَدَّ مِنْ أَطْنابِهِ ** رُكْزُ القَنا في ثُغْرِ القَنابِلِ)

(٣٤٤/١)

٣(عَبْدُ مَنافٍ ضُرِبَتْ أَوْتادُهُ ** على طُلى الأَعداءِ وَالكَواهِلِ)(هَلْ يَخْفِضُ السّادِرُ مِنْ هَديرِهِ ** فَالمَجْدُ لا يَعبَقُ بِالأراذِلِ)(كَمْ يُلْقِحُ الآمَالَ وَهْي تَرْعَوي ** إليهِ في أَعْقابِ جَدٍّ حائِلِ)٤ (يُمْسي إذا اللَّيلُ ارجَحَنَّ ظِلُّهُ ** في شُغُلٍ عَنِ الرُّقادِ شاغِلِ)٥ (وَإنْ أَضاءَ الصُّبْحُ زَرَّ صَدْرُهُ ** على الجَوى مُرْتَعِدَ الخَصائِلِ)٦ (سَيَخْطِرُ الآبي على شَكِيمِهِ ** مِنْ زُبْرِ الحَديدِ في الخَلاخِلِ)٧ (وَدُونَ ما يُعْلي إلَيهِ طَرْفَهُ ** عَيْطاءُ تُدمي قُدَمَ المُساجِلِ)٨ (يا خَيْرَ مَنْ تَفْتَرُّ كُلَّ شارِقٍ ** عَنْ ذِكْرِهِ ضَمائِرُ المَحافِلِ)٩ (جاءَكَ شَهْرُ اللّهِ طَلْقَ المُجْتَلى ** مُبَارَكَ الأَيّامِ وَاللَّيائِلِ) ٤٠ (يُهْدي لَكَ الأَجْرَ وَتَقْريهِ النَّدى ** مِنْ نِعَمٍ مُتْرَعَةِ المَناهِلِ)

(٣٤٥/١)

٤(فَلْيَرْعَ حَوْذانَ الغُمَيْرِ هَجْمَةٌ ** لِعامِرٍ طائِرَةُ النَّسائِلِ) ٤(فَلي بِأَكْنافِ العِراقِ مَسْرَحٌ ** رَحْبُ المُنَدّى أَرِجُ الخَمائِلِ) ٤(وَمِنْحَةٌ ضافِيَةٌ أَرْمي بِها ** طَرْفِيَ في إثرِ الغَمامِ الوابِلِ) ٤٤ (وَأَسْتَدِرُّ صَوبَها بِمِدْحَةٍ ** تَغْرَى لَها الأَسْنانُ بِالأنامِلِ) ٤٥ (غَرّاءُ لو ذابَتْ لَصاغَتِ الدُّمى ** منها حُلَى أَجْيادِها العَواطِلِ) ٤٦ (وَلَوْ رَضِيتُ حَبَّرَتْ رُواتُها ** بِها كَلامَ العَرَبِ الأوائِلِ)

(٣٤٦/١)

البحر : وافر تام (سِوايَ يَجُرُّ هَفْوَتَهُ التَّظَنِّي ** وَيُرخِي عَقْدَ حَبْوَتِهِ التَّمَنِّي) (وَيُلْبِسُ جِيَدَهُ أَطْواقَ نُعْمَى ** يشفُّ وراءها أغلالُ منِّ) (إذا ما سَامَهُ اللؤَماءُ ضَيْماً ** تَمَرَّغَ في الأذى ظَهْراً لِبَطْنِ) ٤ (وظلَّ نديمَ

غاطيةٍ وروضٍ ** وَبَاتَ صَريعَ باطِيَةٍ وَدَنِّ) ٥ (وأشعرَ قلبهُ فرقَ المنايا ** وأودعَ سمعهُ نغمَ المغنِّي) ٦ (وصلصلةُ اللِّجامِ لديَّ أحرى ** بعزٍّ في مباءتهِ مبنِّ) ٧ (فَلَسْتُ لِحاصنٍ إنْ لَمْ أَقُدْها ** عوابسَ تحتَ أغلمةٍ كجنِّ) ٨ (أُقُرِّطُها الأَعِنَّةَ في مُلاءٍ ** ينشِّرها مثارُ النَّقعِ دكنِ) ٩ (وَأَمْلأُ مِنْ عَصِي الدَّمْعِ قَسْرا ** مَحاجِرَ كلِّ طَيَّعَةِ التَّثَنّي)٠ (رَأَتْني في أَوائِلِهامُشِحاً ** أُلَهِّبُ جَمْرَتَيْ ضَرْبٍ وَطَعْنِ)

(٣٤٧/١)

١(وَأَسْطو سَطْوَةَ الأَسَدِ المُحامِي ** وَتَنْفُرُ نَفْرَةَ الرَّشَإِ الأَغَنِّ)(وَحَوْلَ خِبائِها أَشْلاءُ قَتْلى ** رَفَعْنَ عَقِيرَةَ الطَّيْرِ المُرِنِّ)(وسربالي مضاعفةٌ أفيضتْ ** على نزقِ الشَّبابِ المرجحنِّ)٤ (كأنِّي خائضٌ منها غديراً ** يَشُبُّ النّارَ فيهِ خَبيءُ جَفْنِ)٥ (إذا غدرَ السِّنانُ وفى بضربٍ ** هَزَزْتُ لَهُ شَباهُ فَلَمْ يَخُنِّي)٦ (ومجنى العزِّ منْ بيضٍ رقاقٍ ** وَسُمْرٍ تَخْلِسُ المُهَجاتِ لُدْنِ)٧ (فَمالَكِ يَابْنَةَ القُرَشِيِّ مُلْقًى ** قناعكِ والفؤادُ مسرُّ حزنِ)٨ (ذَريني وَالحُسامَ أُفِدْكِ مَالاً ** فراحةُ منْ يعولكِ في التَّعنِّي)٩ (وغيرُ أخيكَ يرقبُ مجتديه ** تَبَسُّمَ بارِقٍ وَعُبوسَ دَجْنِ)٠ (فَها أَنَا أَوْسَعُ الثَّقَلَيْنِ صَدراً ** ولكنَّ الزَّمانَ يضيقُ عنِّي)

(٣٤٨/١)

البحر : طويل (أَلَمَّتْ وَدُوني رامَةٌ فَكَثِيبُها ** يَنُمُّ على مَسْرَى البَخيلَةِ طِيبُها) (وَفَوْقَ الغُرَيْرِيَّاتِ أعْناقُ فِتْيَةٍ ** يَشُدُّ طُلاها بِالرِّحالِ دُؤُوبُها) (وَأَنَّى اهتَدَتْ ، وَاللَّيلُ داجٍ وَدُونَها ** حُزونُ البِطاحِ مِنْ مِنىً وُسهوبُها) ٤ (وَزارَتْ فَتىً نِضْوَ السِّفارِ تَطاوَحَتْ ** بِهِ نُوَبٌ تَطْغى عليهِ خُطوبُها) ٥ (وما رَاقَبَتْها عُصْبَةٌ عامِرِيَّةٌ ** تُزَرُّ على أُسْدِ العَرينِ جُيوبُها) ٦ (فَإِنَّ نَسيمَ العَنْبَرِ الوَرْدِ إنْ سرَتْ ** إلينا ، وَوَسْواسُ الحُلِيِّ ، رَقيبُها) ٧ (وَللهِ عَيْنٌ تَمْتَري دَمْعَها النَّوى ** وَنَفْسٌ يُعَنِّيها الهَوى وَيُذِيبُها) ٨ (وَكُنْتُ إذا الأَيْكِيَّةُ الوُرْقُ غَرَّدَتْ ** أَخَذْتُ بِأَحْناءِ الضُّلوعِ أُجِيبُها) ٩ (وَإِنْ خَطَرَتْ وَهْناً صَباً مَشْرِقِيّةٌ ** على كَبدي هاجَ الغَرامَ هبوبُها)٠ (وَإِنّي لأَسْتَنْشِي الرِّياحَ فَرُبَّما ** تَجيءُ بِرَيّا أُمِّ عَمْرٍو جَنُوبُها)

١(وَأَنْشَقُ منها نَفْحَةً غَضَوِيَّةً ** وَلي عَبَراتٌ ما تَجِفُّ غُرُوبها)(أعَلِّلُ نَفْساً بِالعِراقِ مَريضةً ** وَلَكِنْ بِأَكْنافِ الحِجازِ طَبيبُها)(فهلْ عَلِمَتْ بِنْتُ الحُوَيْرِثِ أنَّني ** مُقيمٌ على العَهْدِ الّذي لا يَريبُها)٤ (وَمُخْلِسَةٌ مِنْ رَوْعَةِ البَيْنِ لِمَّتي ** أَقَبْلَ الثَّلاثينَ اسْتَنارَ مَشيبُها)٥ (وما نَهْنَهْتْني دونَها خَشْيَةُ الرَّدَى ** وَهَلْ هِيَ إلاّ مُهْجَةٌ وَشَعُوبها)٦ (ولا خِفْتُ أَنْ يَسْتَغْوي البِيدُ ناظِري ** فَإنّي إذا ما اغْبرَّتِ الأرضُ ذِيبُها)٧ (وَبِيضٍ أُرَوِّيها دَماً عِنْدَ مَأْزِقٍ ** بِهِ تَشْهِدُ الهَيْجاءُ أَنَّي شَبيبُها)٨ (وَشِعْرٍ كَنَوّارِ الرِّياضِ أَقولُهُ ** إذا الكَلِماتُ العُورُ قامَ خَطيبُها)٩ (أُنيرُ وَأُسْدِي مَجْدَ أَرْوَعَ باسِمٍ ** على حينِ يَلْوي بِالوُجوهِ قُطوبُها)٠ (تَصوبُ بِكَفَّيْهِ شَآبِيبُ نائِلٍ ** إذا السَّنَواتُ الشُّهْبُ مارَ ضَريبُهَا)

٢(وَيَخْلُفُ أَنْواءَ الرَّبيعِ إذا كسا ** سَنامَ الحمى بُرْدَيْ عَديمٍ نُضوبُها)(أَخُو هِمَمٍ مَشْغوفَةٍ بِمَكارِمٍ ** يَروحُ إلى غاياتِهِنَّ عَزيبُها)(وَيَقْصُرُ عَنْها المَدْحُ حتى كأَنَّنا ** إذا نَحْنُ أَثْنَيْنا عليها نَعيبُها)٤ (أَطلَّ على الأكفاءِ تَغْلي صُدورُهُمْ ** على حَسَدٍ تفترُّ عَنْهُ نُدوبُها)٥ (وَصاغَتْ لهُ في كُلِّ قَلْبٍ مَحَبَّةً ** يَدُ بِالأيادي ثَرَّةُ تَسْتَثيبُها)٦ (وَلَو أَضْمَرَتْ فيهِ العَداوَةَ أَنْفُسٌ ** لَحَدَّثَ عن أَسْرارِهِنَّ قُلوبُها)٧ (إليكَ أَبا حَسانَ أُزْجي رَكائِباً ** لَها مِنْ رِحابِ الأَكْرَمينَ خَصيبُها)٨ (وَيُطْرِبُها الحادي بِمَدْحِكَ مَوْهِناً ** فَتَخْدي وقد مَسَّ المَراخِي لُغوبُها)٩ (ولولاكَ لم أَطْرُقْ أَحاوِصَ عامِرٍ ** ولا نَبَحَتْني في كُلَيْبٍ كَليبُها)٠ (فَيَمَّمْتُ أَخْوالي هِلالَ بْنَ عامِرٍ ** وَاغِرْبَةُ الحَيَّيْنِ شاجٍ نعيبُها)

٣(أُؤَمِّلُ أن أَلْقَى الخُطوبَ فَتنْثَني ** نَوابيَ عن شِلْوي لَدَيْهِمْ نُيوبُها)(فَمَعْذِرَةُ الأَيّامِ مَقْبُولَةٌ بِهِمْ ** وَمَغْفورَةٌ لِلنّائِباتِ ذُنوبُها)

(٣٥٢/١)

البحر : طويل (أَقولُ لِنَفْسي ، وَهِي تُطْوى ضُلوعُها ** على كمدٍ يمتارُ وقدتهُ الجمرُ :) (أبَى اللَّهُ إلا أنْ تَلوذِي بِمَعْشَرٍ ** على لؤمهمْ ألقى مراسيهُ الوفرُ) (لَئِنْ رَمَّ في أَحْوالِهِمْ حَادِثُ الغِنى ** فقدْ كادَ منْ أفعالهم يقطرُ الفقرُ) ٤ (ومن زارهمْ شدَّ الحيازيمَ فيهمُ ** على ما يعانيهِ وإنْ غلبَ الصَّبرُ) ٥ (فإنَّ مقاساةَ اللِّئامِ على الفتى ** بلاء ولمْ يرعفْ بأمثالها الدَّهرُ)

(٣٥٣/١)

البحر : كامل تام (نَظَرَتْ بِأَلْحاظِ الظِّباءِ العِينِ ** ظَمْياءُ بِالعَقِداتِ مِنْ يَبْرِينِ) (تَرْنو وقد وَلِعَ الفُتورُ بِعَيْنِها ** وَلَعَ الهَوى بِفُؤادِيَ المَفْتونِ) (وَلَها اسْتِراقَةُ نَظْرَةٍ نالَتْ بِها ** مالا يُنالُ بِصارِمٍ مَسْنونِ) ٤ (وَنَشَدْتُ قَلبي حينَ عَزَّ مَرامُهُ ** إذْ ضَلَّ بَيْنَ مَحاجِرٍ وَعُيونِ) ٥ (تلكَ النَّواظِرُ ما تُفيقُ مِنَ الكَرى ** وَبِها سُهادُ الهائِمِ المَحْزونِ) ٦ (ياسَعْدُ إنَّ الجِزْعَ أَكْثَبَ فَاسْتَعِرْ ** نَظَراتِ طاوي لَيْلَتَيْنِ شَفونِ) ٧ (وَاجْذِبْ زِمامَ الأَرْحَبِيِّ ولا تُبَلْ ** ذِكراً وَصَلْنَ حَنينَهُ بِحَنيني) ٨ (وَاشْتاقَ كاظِمَةً فَجُنَّ جُنونُهُ ** وَذَكَرْتُ ساكِنَها فَجُنَّ جُنوني) ٩ (لِمَنِ الظَّعائِنُ دونَ أَكْثِبَةِ الحِمى ** يَطوي الفَلاةَ بِهِنَّ كُلُّ أَمونِ) ١٠ (فَالآلُ بَحْرٌ حينَ ماجَ بِرَكْبِها ** وَجَرى الرِّكائبُ فيهِ جَريَ سَفينِ)

(٣٥٤/١)

١(عارَضْتُها فَنَظَرْنَ عن حَدَقِ المَها ** يَلْمَحْنَ بارِقَةَ الغَمامِ الجُونِ)(وَتَكاثَرَتْ دُفَعُ الدُّموعِ كَأَنَّها ** نَفَحاتُ سَيْبِكَ ياقِوامَ الدّينِ)(للهِ دَرُّكَ مِنْ مُدَبِّرِ دَوْلَةٍ ** وَجَدَتْهُ خَيْرَ مُؤَازِرٍ وَمُعينِ)٤ (يُلْقي بِعَقْوَتِها ذِراعَيْ ضَيْغَمٍ ** أَدْمى شَبا الأَنْيابِ دونَ عَرينِ)٥ (وَيَحوطُها بِيَراعِهِ وَحُسامِهِ ** مُتَدَفِّقَيْنِ بِنائِلٍ وَمَنونِ)٦ (وَضَحَتْ مَناقِبُهُ ، فَلَيْسَ بِمُدَّعٍ ** شَرَفاً ، وَلا في مَجْدِهِ بِظَنينِ)٧ (وَاسْتَأْنَفَ الفُضَلاءُ في أَيّامِهِ ** عِزّاً فلمْ يَتَضاءَلوا لِلْهُونِ)٨ (وَتَطَوَّحتْ بي هِمَّةٌ دَرَأَتْ إلى ** وَجْناءَ جائِلَةِ النُّسوعِ وَضِيني)٩ (وَطَرَقْتُ ساحَتَهُ فَأَلْقَمْتُ الثَّرى ** صَنِفاتِ ذَيلِ دِلاصِيَ المَوْضونِ)١٠ (مَنْ مُبْلِغٌ بَطْحاءَ مَكَّةَ أَنَّني ** لَمْ أَرْعَ بِالجَرْعاءِ رَوْضَ هُدونِ)

(٣٥٥/١)

٢(وَرَأَيْتُ مَنْ يَمْتارُ ضَوْءَ جَبينِهِ ** بَصَرى ، فَقَبَّلْتُ الثَّرى بِجَبيني)(لولا العُلا ، وأَنا القَمينُ بِنَيْلِها ** لَنَفَضْتُ مِنْ مِنَحِ المُلوكِ يَميني)(فَالعِزُّ بِالْبَطْحاءِ بَيْنَ مُغَرِّرٍ ** شَرِسٍ وَأَبْلَجَ شامِخِ العِرْنينِ)٤ (وَلأَشْكُرَنَّ نَداكَ شُكْرَ خَميلَةٍ ** لِنَدىً يُرَقْرِقُهُ الغَمامُ هَتونِ)٥ (وَلأَنظِمَنَّ قَصائِداً لَفَّ الحِجى ** فيها سُهولَ بَلاغَةٍ بِحُزونِ)٦ (وَتَهُزُّ أَعْطافَ المُلوكِ كَأَنَّها ** رِيحُ الشَّمالِ تَعَثَّرَتْ بِغُصونِ)٧ (وَكَأَنَّ راويها يَطُوُ عَلَيْهِمُ ** بِابْنِ الغَمامَةِ وَابْنَةِ الزَّرْجونِ)

(٣٥٦/١)

البحر : وافر تام (أنا ابنُ الأكرمينَ أباً وأماً ** وَلي فَوْقَ السُّها هِممٌ مُطِلَّهْ) (كَثيرٌ بي أُمَيَّةُ في المَعالي ** ومالي منْ سماحي فيهِ قلَّهْ) (سَأَطْلُبُ رُتْبَةً شَمّاءَ حَتّى ** يمدَّ بها عليَّ العزُّ ظلَّهْ) ٤ (وأزحفُ بالجيادِ إلى مكرٍّ ** بهِ الأبطالُ داميةُ الأشلَّهْ) ٥ (وَلَوْ رَأَتِ البُدورُ نِعالَ خَيْلي ** لصرنَ بها حواسدَ للآهلَّهْ)

(٣٥٧/١)

البحر : بسيط تام (تِلْكَ الحُدوجُ يُراعِيهنَّ غَيْرانُ ** وَدُونَهُنَّ ظُباً تَدْمى وَخِرْصانُ) (مَرَرْنَ بِالقارَةِ اليُمْنى فَعارَضَها ** أَسْدٌ تُسارِقُها الألحاظَ غِزْلانُ) (يَنْحو الأُجَيْرِعَ من حُزْوى أُغَيْلِمةٌ ** سالَتْ بِهِمْ بُرْقُ الصَّمَّانِ غِرّانُ) ٤ (والعَيْنُ تَلْحَظُهُمْ شَزْراً فَتَطْرِفُها ** بِالْمَشْرَفَيَّةِ وَالخَطِّيِّ فُرْسانُ) ٥ (تَبَطَّنوا عَقِداتِ الرَّملِ مِنْ إضَمٍ ** بِحَيثُ يَلْثِمُ فَرْعَ الضّالَةِ البانُ) ٦ (وَالجُرْدُ صافِنَةٌ لِيثَتْ بِأَجْرَعِه ** لها على الأَثْلاتِ الشُّمِّ أَرْسانُ) ٧ (وفي الحُدوجِ الغَوادي كُلُّ غانِيَةٍ ** يَرْوَى مُؤَزَّرُها ، والخَصْرُ ظَمْآنُ) ٨ (تَهَزُّني طَرَباتٌ مِنْ تَذَكُّرِها ** كَما تَرَنَّحَ نِضْوُ الرّاحِ نَشْوانُ) ٩ (كَمْ زُرْتُها بِنجادِ السَّيْفِ مُشْتَمِلاً ** وَالنَّجْمُ في الأُفقِ الغَرْبِيّ حَيْرانُ) ١٠ (وَلِلْغُرَيْبِ بِأَكْنافِ الحِمى حِلَلٌ ** طَرَقْتُها ، وَالهَوى ذُهْلٌ وَشَيْبانُ)

(٣٥٨/١)

١(فَراعَها قُرَشيٌّ في مَراعِفِهِ ** تِيهٌ يَهُزُّ بِهِ عِطْفَيْهِ عَدْنانُ)(وَبِتُّ أَحْبُو إِلَيْها وَهْيَ خائِفَةٌ ** كما حَبا في حَواشي الرَّمْلِ ثُعْبانُ)(فَأَقْشَعَ الرَّوْعُ عنْها إِذْ تَوَسَّنَها ** أَغَرُّ مُنْخَرِقُ السِّرْبالِ شَيْحانُ)٤ (وَفَضَّ غِمْدَ حُسامي في العِناقِ لَها ** ضَمّي ، كَما الْتَفَّ بِالأَغصانِ أَغْصانُ)٥ (وَالشُّهْبُ تَحْكي عُيونَ الرُّومِ ، خِيطَ على ** أَحْداقِها الزُّرْقِ لِلُّسودان أَجفانُ)٦ (يا أُخْتَ مُعْتَقِلِ الأَرْماحِ يَتْبَعُهُ ** إلى وَقائِعِهِ نَسْرٌ وَسِرْحانُ)٧ (أَعْرَضْتِ غَضْبَى وَأَغْرَيْتِ الخَيالَ بِنا ** فَلَسْتُ أَلْقاهُ إلاّ وَهْوَ غَضْبانُ)٨ (يَسْري إليَّ ولا أَحظَى بِزَوْرَتِهِ ** فَالطَّرْفُ لا سَهِرَتْ عَيناكَ يَقْظانُ)٩ (وَإِنَّما الطَّيْفُ يَسْتَشْفي بِرؤيَتِهِ ** على النَّوى مُسْتَميتُ الشَّوقِ وَسْنانُ)١٠ (يارَوَّعَ اللّهُ قَوْماً ربعَ جارُهُمُ ** وَالذُّلُّ حَيثُ ثَوَى جَنْبٌ وَهَمْدانُ)

(٣٥٩/١)

٢(مَلَطَّمونَ بِأَعْقارِ الحِياضِ لَهُمْ ** بِكُلِّ مَنْزِلَةٍ لِلْؤْمِ أَوْطانُ)(فَليسَ يَأْمَنُهُمْ في السِّلْمِ جيرَتُهُمْ ** وَلا يَخافُهُمُ في الرَّوْعِ أَقْرانُ)(فارَقْتُهُمْ وَلَهُمْ نَحْوي إذا نَظَروا ** لَحْظٌ تُلَظِّيهِ أَحْقادٌ وَأَضْغانُ)٤ (وَبَيْنَ جَنْبَيَّ قَلْبٌ لا يُزَعْزِعُه ** على مُكافَحَةِ الأَيّامِ أَشْجانُ)٥ (أَلْقى الخُطوبَ وَلي نَفْسٌ تُشَيِّعُني ** غَضْبَى وَأَجْزَعُ إمّا بانَ جِيرانُ)٦ (أَكَلَّ يَوْمٍ نَوىً تَشْقى الدُّموعُ بِها ** إلى غَوارِبَ تَفْرِيهِنَّ كِيرانُ)٧ (فَالغَرْبُ مَثْوَى أُصَيْحابي الذينَ هُمُ ** عَشيرتي وَلَنا بِالشَّرْقِ إخوانُ)٨ (أَسْتَنْشِقُ الرِّيحَ تَسري مِنْ دِيارِهِمُ ** وَهْناً كَأَنَّ

نَسيمَ الرِّيحِ رَيحانُ)٩ (فَياسَقَى اللّهُ زَوْراءَ العِراقِ حَياً ** تَرْوى بِشُؤُبوبِهِ قُورٌ وَغِيطانُ)٠ (مُزْنٌ إذا هَزَّ فيهِ البَرْقُ مُنْصُلَهُ ** عَلا مِنَ الرَّعْدِ في حِضْنَيْهِ إرْنانُ)

(٣٦٠/١)

٣(يَرْمي بِأُلْهوبِهِ وَالغَيْثُ مُنْسَكِبٌ ** حَتّى الْتَقَتْ فيهِ أَمْواهٌ وَنيرانُ)(فقد عَرَفْتُ بِها قَوْماً أَلِفْتُهُمُ ** كما تَمازَجَ أَرْواحٌ وَأَبْدانُ)

(٣٦١/١)

البحر : مجزوء الخفيف (رُبَّ ليلٍ بالصُّبحِ منْ ** وجهِ ليلى توشَّحا) (صَافَحَتْ فَوْرَةُ العِشا ** ءِ بِهِ نهضةَ الضُّحى)

(٣٦٢/١)

البحر : طويل (إذا زمَّ للبينِ الغداةَ جمالُ ** فلا وصلَ إلاّ أن يزورَ خيالُ) (تَفَرَّقَ أَهْواءُ الجَميعِ ، وَثُوِّرَتْ ** رَكائِبُ ، أَدْنى سَيْرِهِنَّ نِقالُ) (وفي الرَّكبِ نشوى المقلتينِ كأنَّها ** وديعةُ أدحيٍّ ، وهنَّ رئالُ) ٤ (لها نظراتُ الرِّيمِ تملأُ سمعهُ ** حفيفاً بأيدي القانعينَ نبالُ) ٥ (وفي الدَّمعِ من خوفِ الوشاةُ إذا رنتْ ** إلينا أناةٌ والمطيُّ عجالُ) ٦ (فَياحَسَراتِ النَّفْسِ حينَ تَقَطَّعَتْ ** لِبَيْنٍ – كما شاءَ الغَيورُ – حِبالُ) ٧ (ونحنُ بنجدٍ قبلَ أن تفطنَ النَّوى ** بنا ، ويروعَ القاطنينَ زيالُ) ٨ (على مَنْهَلٍ عَذْبِ النِّطافِ كَأَنَّما ** أَدارَ بِهِ كأْسَ الشُّمولِ شمالُ) ٩ (رَكَزْنا حَوالَيْهِ الرِّماحَ وَمَالَنا ** سواها إذا فارَ الهجيرُ ظلالُ)٠ (يَلوذُ بِها مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ جَحاجِحٌ ** بهم تلقحُ الآمالُ وهي حيالُ)

(٣٦٣/١)

١(مُلوكٌ إذا اسْتَلُّوا الظُّبا اسْتَنْهَضَ الرَّدى ** صوارمُ دبَّتْ فوقهنَّ نمالُ)(فَلَيْسَ لَهُمْ غَيْرَ المَعالي لُبانَةٌ ** ولا غيرَ أطرافِ السُّيوفِ ثمالُ)(عُلاً كَأَنابِيبِ الرِّماحِ تَناسَقَتْ ** بناها لنا عمٌّ أغرُّ وخالُ)٤ (وخيرُ عتادي في الحروبِ مهنَّدٌ ** نَفى صَدأً عَنْ مَضْرِبَيْهِ صِقالُ)٥ (وفي السِّلْمِ مَيْلاءُ الخِمارِ كَأَنَّها ** إذا التفتتْ خوفَ الرَّقيبِ ، غزالُ)٦ (وكم طرقتني والنُّجومُ كأنَّها ** على مفرقِ اللَّيلِ الأحمِّ ذبالُ)٧ (فبرَّح بي سحرٌ حرامٌ بطرفها ** دمي لكَ يا سحرَ العيونِ حلالُ)٨ (فَلا تَعِديني يابْنَةَ القَوْمِ نائِلاً ** يَطولُ اقْتِضاءٌ دونَهُ وَمِطالُ)٩ (وَمَنْ كانَ عَفّاً في هَواكِ ضَميرُهُ ** فَسيانِ هَجْرٌ عِنْدَهُ وَوِصالُ)٠ (ولولا التُّقى لَمْ أَتْرُكِ البيضَ كَالدُّمَى ** وإن ظلَّلتْ بالمرهفاتِ حجالُ)

(٣٦٤/١)

٢(وإنّي لأثني النَّفسَ عمّا تريدهُ ** إذا كانَ في العقبى عليَّ مقالُ)(ولا أرتضي خلاً يدومُ ودادهُ ** على طمعٍ ما دامَ عندي مالُ)(أرى الناسَ أَتْباعُ الغِنى ، وَلِمَنْ نَبا ** بِهِ الدَّهْرُ مِنْهُمْ ضَجْرَةٌ وَمَلالُ)٤ (إذا ما استَفَدْتَ المالَ مالُوا بِوُدِّهِمْ ** إليكَ ، وَحالوا إن تَغَيَّرَ حالُ)٥ (فَمنْ لي على غَيِّ التَّمَنِّي بِصاحِبٍ ** عَزيمَتُهُ لِلْمَشْرَفِيّ مثالُ)٦ (إذا مَدَّ مِنْ أَثْناءِ خُطْوَتِهِ المَدى ** فليسَ يناجي أخمصيهِ كلالُ)٧ (وَيُقَدِمُ والأسْيافُ تُغْمَدُ في الطُّلَى ** وللخيلِ من صوبِ الدِّماءِ نعالُ)٨ (وَإنْ طَرَقَ الأَعْداءَ وَاللَّيلُ مُظْلِمٌ ** أطلَّت عليهم بالصَّباحِ نصالُ)٩ (فيصدرها عنهم رواءً متونها ** وقد وَرَدَ الهَيْجاءَ وَهْيَ نِهالُ)٠ (فتىً سيبه قيدُ الثَّناءِ ، وسيفهُ ** لأدمِ المتالي في الشِّتاءِ عقالُ)

(٣٦٥/١)

٣(إذا مَاسَأَلْتَ الحيَّ عَنْ خَيْرِهِمْ أَباً ** أشارت نساءٌ نحوهُ ورجالُ)

(٣٦٦/١)

البحر : مجزوء الكامل (وأغرَّ إنْ عذرَ الورى ** في حبِّهِ عذلَ الحجى) (وقيبهُ في ناظريَّ ** قَذىً وَفي صَدْري شَجَى) (أهوى إليَّ بكأسهِ ** كَالجَمْرِ حِينَ تَأَججَّا) ٤ (واللَّيلُ أسحمُ لمْ يكدْ ** سِرْبَالُهُ أَنْ يُنْهِجَا) ٥ (فَافْتَرَّ عَنْ قِصَر أَها ** بَ بِفَجْرِهِ فَتَبَلَّجَا) ٦ (وَكَأَنَّ طُرَّةَ صُبْحِهِ ** لِيثَتْ بِناصِيَةِ الدُّجَى)

(٣٦٧/١)

البحر : وافر تام (عَلَوْتَ فَدُونَكَ السَّبْعُ الشِّدادُ ** وأَنتَ لِكُلِّ مَكْرُمَةٍ عِمادُ) (وّدانَ لَكَ العِدا فَلَهُمْ خُضوعٌ ** وَلولا الرُّعْبُ لَجَّ بِهِمْ عِنادُ) (وَعَزُّوا حِينَ غِبْتَ فَهُمْ أُسْوَدٌ ** وَذَلُّوا إذْ حَضَرْتَ فَهُمْ نَقادُ) ٤ (إذا ما سارَقُوكَ اللَّحْظَ أَدْنَتْ ** مَسافَتَهُ المُهَنَّدَةُ الحِدادُ) ٥ (كَأَنَّهُمُ وَنارُ الحَرْبِ يَقْظَى ** تَمَشَّى في عُيونِهِمُ الرُّقادُ) ٦ (هُمُ بَخِلوا بِطاعَتِهِمْ وَلكنْ ** على الأَسَلاتِ بِالأَرْواحِ جادوا) ٧ (وَغَرَّهُمُ بِكَ المَطْوِيُّ كَشْحاً ** على إحَنٍ يَغَصُّ بِها الفُؤادُ) ٨ (وَكَيْفَ يَرومُ شَأْوَكَ في المَعالي ** وَشِسْعُكَ فَوْقَ عاتِقِهِ نِجادُ) ٩ (يَضِجُّ الدَّسْتُ مِنْ حَنَقٍ عَلَيْهِ ** وَيَبْصُقُ في مُحَيَّاهُ الوِسادُ) ٠ (فَأَخْلَدَ مِنْ غِوايَتِهِ إلَيْهِمْ ** وَبانَ لَهُ بِهُلْكِهِمُ الرَّشادُ)

(٣٦٨/١)

---

١ (وَسَوَّلَ بِالمُنى لَهُمُ أُموراً ** أَعاروها جَماجِمَهمْ فَبادُوا) (وَدَبَّرَها فَدَمَّرَها بِرَأْيٍ ** تُجانِبُهُ الإصابَةُ وَالسَّدادُ) (خَبَتْ نَجَداتُهمْ ، وَالجُبْنُ يُعْدي ** بِهِ ، وَالنّارُ يُطْفِئُها الرَّمادُ) ٤ (إذا صَلَحَتْ لَهُ حالٌ فَأَهْوِنْ ** عَلَيهِ بِأَنْ يَعُمَّهُمُ الفَسادُ) ٥ (كَأَنَّ النَّقْعَ إذْ أَرْخى سُدولاً ** عَلَيهِمْ قَبلَ مَهْلِكِهِمْ حِدادُ) ٦ (كَأَنَّ الصَّافِناتِ الجُرْدَ فيهم ** يُدافُ على قَوائِمِها الجِسادُ) ٧ (فَهُمْ مِنْ بَيْنِ مُعْتَجِرٍ بِسَيفٍ ** وَمُقْتَسَرٍ يُؤَرِقُهُ الصِّفادُ) ٨ (وَآخَرُ تَرْجُفُ الأَحْشاءُ مِشْهُ ** نَجا بِذَمائِهِ ، وَلَكَ المَعادُ) ٩ (وَكانَ لَهُ سَوادُ اللَّيلِ جاراً ** وَبِئْسَ الجارُ لِلْبَطَلِ

السَّوادُ)٠ (يُحَرِّكُ طِرْفَهُ وَبِهِ لُغوبٌ ** وَيَمْسَحُ طَرْفَهُ وَبِهِ سُهادُ)

(٣٦٩/١)

٢(إذا ارْتَكَضَ الكَرَى في مُقْلَتَيْهِ ** أَقَضَّ على جَوانِحِهِ المِهادُ)(أَبى أَنْ يَلْتَقي الجَفْنانِ مِنْهُ ** كَأَنَّ الهُدبَ بَيْنَهُما قَتادُ)(فَأَلْحِمْهُمْ سُيوفَكَ ، إِنَّ فيها ** إذا انتُضِيَتْ ، رَغائِبَ تُسْتَفادُ)٤ (وَلَسْتَ بِواجِدٍ لَهُمُ ضَميراً ** أَبَنَّ به وَفاءٌ أَو وِدادُ)٥ (يَلُفُّونَ الضلوعَ على حُقودٍ ** لها بِمَقيلِ هَمِّهِمُ اتِّقادُ)٦ (إِذا ما السَّيْفُ خَشَّنَ شَفْرَتَيْهِ ** أَخو الغَمَراتِ لانَ لَهُ القِادُ)٧ (وَكَمْ لَكَ مِنْ مَواطِنَ صالِحاتٍ ** بِهِنَّ لِفارِجِ الكُرَبِ احتِشادُ)٨ (وَأَبْطالٍ كَآسادٍ تَمَطَّتْ ** كَذُؤْبانِ الرِّداهِ بِهِمْ جِيادُ)٩ (تَخالُهُمُ أَراقِمَ في دُروعٍ ** تُحَدِّقُ مِنْ مَطاويها الجَرادُ)٠ (إِذا دَلَفوا إلى الهَيْجاءِ عَفَّتْ ** على الأَعْداءِ داهِيَةٌ نَآدُ)

(٣٧٠/١)

٣(بِيَوْمٍ كادَ مِنْ قَرَمٍ إِلَيْهِمْ ** تَلَمَّظُ في حَواشِيهِ الصِّعادُ)(وَطِئْتَ بِهِمِ سَنامَ الأرضْ حَتّى ** تَرَكْتَ تِلاعَها وَهْيَ الوِهادُ)(تُلَقّي الطَّعْنَ لَبّاتِ المَذاكِي ** وَيُدْمي مِنْ حَوامِيها الطِّرادُ)٤ (فأَنْتَ الغيثُ ، شِيمَتُهُ سَماحٌ ** وأَنْتَ اللَّيْثُ ، عُرْضَتُهُ جِلادُ)٥ (مِنَ النَّفَرِ الأُلى نَقَصَ المُسامي ** غَداةَ رأى مَساعِيَهُمْ وَزادوا)٦ (لَهُمْ أَيْدٍ إذا اجتُدِيَتْ سِباطٌ ** تُصافِحُهنَّ آمالٌ جِعادُ)٧ (ووادٍ مُونِقُ الجَنَباتِ ، تَأْوي ** إليهِ ، إذا تَجَهَّمَتِ البِلادُ)٨ (وَمِثْلُكَ زانَ سُؤْدَدَ أَوَّليهِ ** بِطارِفِهِ ، وَزَيَّنَهُ التِّلادُ)٩ (فَأَنْمَيْتَ الذي غَرَسوهُ قَبْلاً ** كَما يَتَعاهَدُ الرَّوْضَ العِهادُ) ٤٠ (فَلا زالَتْ زِنادُكَ واريات ** فَقَدْ وَرِيَتْ بِدَوْلَتِكَ الزِّنادُ)

(٣٧١/١)

البحر : طويل (وعاذلةٍ والفجرُ في حجرِ أمهِ ** تَلُوْمُ وَمَا أَدْري عَلامَ تَلومُ) (تُعَيّرُني أَنْ يَرْضَعَ الحَمْدُ نَائِلي ** وتعلمُ ما أسعى لهُ وأرومُ) (ولي همّمٌ لا ينكرُ المجدُ أنَّها ** بِأَطْرارِ آفَاقِ السَّماءِ نُجُومُ) ٤ (وَفِيها سُرُوْرُ النَّفْسِ وَالْيُسْرُ جَاذِبٌ ** بضبعي وإنْ أعسرتُ فهيَ هموم) ٥ (دَوْنَ المَعالي مُنْيَةٌ أَوْ مَنِيَّةٌ ** وَكُلٌّ عَلى وِرْدِ المَنُونِ يَحُومُ) ٦ (سَأَطْلُبُها وَالنَّقْعُ يَضفُو رِداؤُهُ ** وَجُرْدُ المَذاكى في الِّدماءِ تَعومُ) ٧ (فما أربي إلاّ سريرٌ ومنبرٌ ** وذكرٌ على مرِّ الزَّمانِ يدومُ)

(٣٧٢/١)

البحر : وافر تام (سَرَتْ ، واللَّيْلُ يَرْمُزُ بِالصَّباحِ ** بُثَيْنَةُ وَهْي جائِلَةُ الوِشاحِ) (وَأَجْنحَةُ النُّجوم يَمِلْنَ زُوراً ** لَهُنَّ تَخاوُصُ الحَدَقِ المِلاحِ) (وَنَحْنُ على رَحائِلِنا جُنوحٌ ** نَحُثُّ العِيسَ في سُرَرِ البِطاحِ) ٤ (وَيَجْمَحُ بي إلى العَلَمَيْنِ شَوْقٌ ** أَفُضُّ لَهُ اللِّجامَ مِنَ المِراحِ) ٥ (وَأَنْشَقُ مِنْ رُبا نَجْدٍ نَسيماً ** يُغازِلُ في أَباطِحِهِ الأَقاحي) ٦ (فَمالَت لِلْكَرَى حَدَقٌ تُجَلِّي ** رُنُوَّ الصَّقْرِ لألأَ بِالجَناحِ) ٧ (وَآبَ خَيالُها وَاللَّيْلُ داجٍ ** وَنِضْوِي فاترُ اللَّحَظاتِ طاحِ) ٨ (أَحِنُّ صَبابَةً وَيَحِنُّ شَوْقاً ** كِلا القَلْبَيْنِ ، وَيْبَكَ ، غَيْرُ صاحِ) ٩ (وَلَوْ نَطَقَ المَطِيُّ لَبَثَّ وَجْداً ** يُؤَرِّقُنا بِأَلْسِنَةٍ فِصاحِ) ١٠ (أَكاسِرَةَ الجُفونِ عَلى فُتورٍ ** سَمَوْتِ لَنا وَنَحْنُ على رُماحِ)

(٣٧٣/١)

---

١ (أُعاتِبُ فيكِ أَخْفافَ المَطايا ** وَأَسْأَلُ عَنْكَ أَنْفاسَ الرِّياحِ)(تُساوِرُني الخُطوبُ ولا أُلاقي ** جِماحَ الخَطْبِ إلاّ بِالجِماحِ)(رُوَيْدَكَ يا زَمانُ ، أَكُلَّ يَوْمٍ ** مُعانَدَةٌ مِنَ القَدَرِ المُتاحِ ؟)٤ (وقد طالَ الثَّواءُ عَلى الهُوَيْني ** وَحَنَّ إلى مَسارِحِها لِقاحِي)٥ (يُجاذِبُ هِمَّتي وَجْهٌ حَيِيٌّ ** طِلابَ العِزِّ في زَمَنٍ وَقاحِ)٦ (وَأَقْطَعُ بالمُنَى عُمْري ، وَنَفْسي ** أُعَلِّلُها بِآمالٍ فِساحِ)٧ (وَأَجْثِمُ بِالعِراقِ ، وَلِلْفَيافي ** مَناسِمُ هذهِ الإبِلِ القِماحِ)٨ (وَهَلاّ أَرْتَقي هَضَباتِ مَجْدٍ ** قَواعِدُهُ بُيِينَ على الصِّفاحِ)٩ (وَمثلي حين تُبْتَدَرُ المَعالي ** تَهونُ عَلَيْهِ أَطْرافُ الرِّماحِ)١٠ (أَأَخْضَعُ لِلزَّمانُ وفي بَنيهِ ** قُصورٌ حينَ نَضْرِبُ بِالقِداحِ)

(٣٧٤/١)

٢(وَيُلْحِفُني رِداءَ العِزِّ قَرْمٌ ** يَحومُ على مَكارِمِهِ امْتداحي)(لَهُ والمُزْنُ لا يَنْدَى جُفوناً ** بَنانُ يَدٍ تُجَنُّ على السَّماحِ)(مِنَ الشُّمِّ الأنوفِ بَني عُوَيْفٍ ** ذَوي النَّخواتِ وَالأُدْمِ الصِّحاحِ)٤ (يَلوثُونَ الحُبا ، وَالعِزُّ فيها ** على كَرَمٍ وَأَحْلامٍ رِجاحِ)٥ (أَزَرْتُكَ يا أبَا زُفَرٍ ثَناءً ** يَعافُ زِيارَةَ العُصَبِ الشِّحاحِ)٦ (كَأَنَّكَ حينَ تَسْمعُهُ اهتِزازاً ** بِكَ النَّشَواتُ مِنْ فَضَلاتِ راحِ)٧ (طَوَيْتَ إلى العِراقِ مَسابَ صِلٍّ ** يُنَضْنِضُ عِنْدَ مُعْتَلِجِ الكِفاحِ)٨ (وَشِمْتَ بِرَأْيِكَ الأَسْيافَ عَنْهُ ** فَأَقْلَعَتِ الكِباشُ عَنِ النِّطاحِ)٩ (وَعُدْتَ وَتَحْتَ رايَتِكَ العَوالي ** تُحَدِّثُ عن حِماهُ المُسْتَباحِ)١٠ (فَلَمْ يَفِدِ العُفاةُ عَلَيكَ إلاّ ** بِآمالٍ تَرِفُّ على النَّجاحِ)

(٣٧٥/١)

البحر : طويل (ومتَّشحٍ باللُّؤمِ جاذبني العلا ** فَقَدَّمَهُ يُسْرٌ وَأَخَّرَني عُسْرُ) (وَطَوَّقْتُ أَعْناقَ المَقادِيرِ ما أَتى ** بِهِ الدَّهْرُ حَتَّى ذَلَّ لِلْعَجْزِ الصَّدْرُ) (وَلَوْ نِيلَتِ الأَرزاقُ بِالفَضلِ وَالحِجَى ** لَمَّا كانَ يَرْجُو أَنْ يَثُوبَ لَهُ وَفْرٌ) ٤ (فيا نفسُ صبراً إنَّ للهمِّ فرجةً ** ومَالَكِ إلاّ العِزُّ عِنْدي أَو القَبْرُ) ٥ (ولي حسبٌ يستوعبُ الأرضَ ذكرهُ ** على العدمُ والأحسابُ يدفنها الفقرُ)

(٣٧٦/١)

البحر : طويل (سَرَى طَيْفُها وَاللَّيْلُ رَقَّ ظَلامُهُ ** وَقَدْ حُطَّ عن وَجْهِ الصَّباحِ لِثامُهُ) (وَهَبَّتْ عَصافيرُ اللِّوَى فَتَكَلَّمَتْ ** وَجاوَبَها فَوْقَ الأَراكِ حَمامُهُ) (وكنتُ وَأَصْحابي نَشاوَى مِنَ الكَرى ** وَنِضْوي على الوَعْساءِ مُلْقىً خِطامُهُ) ٤ (أُجاذِبُ ذِكْرَى العامِرِيَّةِ نَعسَةً ** بِحيثُ الرُّقادُ الحُلْوُ صَعْبٌ مَرامُهُ) ٥ (فَما راعَني إلاّ الخَيالُ وَعَتْبُهُ ** وَفَجْرٌ نَضا بُرْدَ الظَّلامِ ابْتسامُهُ) ٦ (وَشُهْبٌ تَهاوَتْ لِلْغُروبِ كَأَنَّما ** يُذابُ على الأفقِ النُّضارُ وَسامُهُ) ٧ (كَأَنَّ ظَلامَ اللَّيلِ ، والنَّجْمُ جانِحٌ ** إلى الغَرْبِ غِمْدٌ وَالصَّباحُ حُسامُهُ) ٨ (فَقُلْتُ لِصَحْبي إذْ وَشَى الدَّمعُ بالهَوى ** وَأَظْهَرَ ما تُخْفي الضُّلوعُ انْسِجامُهُ) ٩ (دَعُوا ناظِري يَطْفو وَيَرْسُبُ في

دَمٍ ** فَلَولاهُ ما أَلْوى بِقَلبي غَرامُهُ)٠ (ولا تَعْذُلوني فَالهَوى بَغْلِبُ الفَتى ** ولا يَنْثَني عَنْهُ لِلَومٍ يُلامُهُ)

(٣٧٧/١)

١(لَعَزَّ على حَيٍّ بِنَعْمانَ نازِلٍ ** مَطافُ أَخيهِمْ بالحِمى وَمُقامُهُ)(يَهيمُ بِمَكْحولِ المَدامِعِ شادِنٍ ** يَهيجُ زَئيرَ العَامِريِّ بُغامُهُ)(وَيَخْضَعُ في كَعْبٍ لِغَيْرانَ يَحْتَمي ** بِجارٍ خُزَيْمِيِّ الإباءِ سَوامُهُ)٤ (ولوزَ بَّنَتهُ الحَرْبُ طارَت أُفيرخٌ ** مَجاثِمُها تَحْتَ المَغافِرِ هامُهُ)٥ (أَيَخْشَى العِدا والدَّهرُ قُوِّمَ دَرؤُهُ ** بِعُثْمانَ مَرْميّاً إليه زِمامُهُ)٦ (فَلَوْ ناوَلَ الأَقْمارَ أَطْرافَ ذِمَّةٍ ** إذاً لَوَقاهُنَّ المَحاقَ ذِمامُهُ)٧ (إذا سارَ في الأَرْضِ الفَضاءِ بِجَحْفلٍ ** ثَنى الشَّمْسَ حَيْرَى في السَّماءِ قَتامُهُ)٨ (وَمَدَّ سَحاباً مِنْ قَناً ، وَقِسيُّهُ ** رُعودُ المَنايا ، وَالبُروقُ سِهامُهُ)٩ (يَحوطُ أَقاليمَ البِلادِ بِكَفِّهِ ** يَراعٌ على أَرْبابِهِنَّ احْتِكامُهُ)٠ (وَيَنْحَلُ مِنْ نَحْلٍ وَأَفْعَى مَشابِهاً ** فَيُحْيي وَيُرْدْي أَرْيُهُ وَسِمامُهُ)

(٣٧٨/١)

٢(إليكَ ابْنَ خَيْرِ القَرْيَتَيْنِ طَوى الفَلا ** بِرَحْلي غُرَيْرِيٌّ تَفَرَّى خِدامُهُ)(وَلَسْتُ أَشِيمُ البَرْقَ يَتْبَعُهُ الحَيا ** إذا مَنَّ بِالسُّقْيا عَلَيَّ غَمامُهُ)(وَأَلْوي عِنانَ الطَّرفِ عَنْهُ إذا ذَعا ** سِوايَ إلى الرِّيِّ الذَّليلِ أُوامُهُ)٤ (فَأَمْطَيْتَني جَوْنَ الإهابِ مُطَهَّماً ** يُلاثُ على السِّيدِ الأَزَلِّ حِزامُهُ)٥ (وَيَمْرَحُ في ثِني العِذارِ كَأَنَّهُ ** تَسَرْبَلَ لَيلاً وَالثُّريَّا لِجامُهُ)

(٣٧٩/١)

البحر : بسيط تام (حَتّامَ تَشْكو الصَّدى بِيْضٌ مَباتِيرُ ** وَلا تَخوضُ دَماً جُرْدٌ مَحاضِيرُ) (وَطَالِبُ العِزِّ لا يُلْقي مَراسِيَهُ ** بِحَيْثُ يُمْتَهَنُ الشُّمُّ المَغاوِيرُ) (ولستُ أدري أنالَ الدّهرُ منْ جدتي ** جَهالَةً بِيَ ، أَمْ جُنَّ

المَقادِيرُ) ٤ (وَلي قَصائِدُ تَحْكي رَوْضَةً أُنُفاً ** تَبَسَّمَتْ في حَواشِيها الأَزاهِيرُ) ٥ (وَالشِّعْرُ لَيْسَ بِمُجْدٍ ، فَالمُلوكِ لَهُمْ ** أيدٍ صخورٌ وأعراضٌ قواريرِ)

(٣٨٠/١)

البحر : طويل (أَما وَتَجَنِّي طَيْفِها المَتأَوِّبِ ** لَيالِيَ رَوَّحْنا المَطايَا بِغُرَّبِ) (لقد زَارَني وَالعَتْبُ يَقْصُرُ خَطوَهُ ** وَأَحبِبْ بِهِ مِنْ زائِرٍ مُتَعَتِّبِ) (يُواصِلُنا وَاللَّيْلُ غَضٌّ شَبابُهُ ** وَيَهْجُرُ إن شابَتْ ذَوائِبُ غَيْهَبِ) ٤ (فما لي وَللطيَفِ المُعاوِدِ مَوْهِناً ** سَرى كَاختطافِ البارقِ المُتَصَوِّبِ) ٥ (وقد كُنتُ راجَعْتُ السُّلُوَّ عَن الصِّبا ** وَأَضْمَرْتُ تَوْديعَ الغَزالِ المُرَبَّبِ) ٦ (وَرُحْتُ غَبِيَّ السِّنِّ عَنْ كلِّ مضحَكٍ ** وَمُنْكَسِرَ الأَلحاظِ عَنْ كُلِّ مَلْعَبِ) ٧ (على حِينَ نادَى بِالظَّعائِنِ أَهْلُها ** وَلَمْ يَحْذَروا العُقْبى لِما في المُغَيَّبِ) ٨ (وَأَوْدَى قِوامُ الدّينِ حتّى توَلَّعَتْ ** صُروفُ اللَّيالي فَرَنَّقْنَ مَشْرَبي) ٩ (سَأَذْكُرُهُ لِلرَّكْبِ كَلَّتْ مَطِيُّهُمْ ** وَلِلسَّفْرِ إِذْ أَعْياهُمُ وَجْهُ مَطْلَبِ)٠ (وَلِلآمِلِ الصّادي مَتى يَبْدُ مَنهَلٌ ** وَلَمْ يَكُ مِن أَحْواضِهِ يَتَنَكَّبُ)

(٣٨١/١)

١(وَلَولا نِظامُ الدِّينِ كانَتْ لُحومُنا ** وَإِنْ كَرُمَتْ نُهْبى نُسورٍ وَأَذْؤُبِ)(وما زالَ مِنْ أَبْناءِ إِسْحاقَ كَوْكَبٌ ** يَلوحُ إذا وَلّى الزَّمانُ بِكَوْكَبِ)(وَلَمّا أَتاني أَنَّهُ قَمَعَ العِدا ** هَتَفَتُ بِآمالٍ روازِحَ لُغَّبِ)٤ (وَقُلْتُ لِصَحْبي بادِرُوا الصُّبحَ نَبْتَكِرْ ** على بابِلِيٍّ في الزُّجاجَةِ أَصْهَبِ)٥ (له مَشْرِقٌ في أَوْجُهِ الشَّرْبِ بَعْدَما ** تُصَوِّبُ ما بينَ اللُّها نَحْوَ مَغْرِبِ)٦ (كَأَنَّ الحَبابَ المُسْتَطيرَ إذا طَفا ** لآلِيءُ إلاَّ أَنَّها لَمْ تُثَقَّبِ)٧ (وَمِنْ أَرْيَحيَّاتي ، وَلِلرَّاحِ نَشْوَةٌ ** متى تَدُرِ الكَأْسُ الرَّوِيَّةُ أَطْرَبِ)٨ (فَظَلْنا بِيَوْمٍ قَصَّرَ اللَّهْوُ طُولَهُ ** نَشاوَى ، وَلَمْ نَحْفِلْ عِتابَ المُؤَنِّبِ)٩ (تَنِمُّ إلينا بِالسُّرورِ مزاهِرٌ ** يُغازِلْنَ أَطْرافَ البَنانِ المُخَضَّبِ)٠ (إذا كُنْتَ جاراً لِلْحُسَيْنِ فَلا تُبَلْ ** رِضَى المُتَجَنّي فَاتْرُكِ الدَّهْرَ يَغْضَبِ)

(٣٨٢/١)

٢(أَخو عَزْمَةٍ تُغْنِي إذا الأَمْرُ أَظْلَمَتْ ** جَوانبُهُ ، عَنْ باتِرِ الحَدِّ مِقْضَبِ)(وَيَسْمو إلى أَعْدائِهِ مِنْ كُماتِهِ ** وَآرائِهِ في مِقْنَبٍ بَعْدَ مِقْنَبِ)(وَيَرْميهمُ ، وَاليَوْمُ دامٍ عَجاجُهُ ** بِجُرْدٍ يُبارِينَ الأَعِنَّةَ شُزَّبِ)٤ (وَيَكْنُفُهُ نَصْرٌ يُناجي لِواءهُ ** إذا ما هَفا كَالطائِرِ المُتَقَلِّبِ)٥ (فللّهِ مَيمونُ النَّقيبَةِ ، إن غزا ** أَراحَ إلَيهِ مالَهُ كُلُّ مُغْرِبِ)٦ (يَقولُ لِمُرْتادِ السَّماحَةِ مَرْحَباً ** إذا النِّكْسُ لَوّى ماضِغَيْهِ بِمَرْحَبِ)٧ (وَيُلْقي لَدَيْهِ المُعْتفونَ رحالَهُمْ ** بِأَفْيَحَ لا يَعْتادُهُ المَحْلُ مُخْضِبِ)٨ (حَلَفْتُ بِأَيدي الرّاقِصاتِ إلى منى ** يُبارِينَ وَفْدَ الرِّيْحِ في كُلِّ سَبْسَبِ)٩ (عَلَيها غُلامٌ لاحَهُ السَّيرُ والسُّرى ** بِهِ قَلَقٌ مِنْ عَزْمِهِ المُتَلَهِّبِ)١٠ (وَهَزَّ الفَيافي عُودَهُ إذْ تَشَبَّثَتْ ** يَدُ الدَّهْرِ مِنْهُ بِاللِّحاءِ المُشذَّبِ)

(٣٨٣/١)

٣(فَلَمْ يَدَّرِعْ وَالشّمسُ كادَ أُوارُها ** يُذيبُ الحَصى ، ظِلَّ الخِباءِ المُطَنَّبِ)(فما زال يَطويها وَيَطوينَه الفَلا ** إلى أَنْ أَنَخْناهُنَّ عِندَ المُحَصِّبِ)(لأَوْهَيْتَ أَرْكانَ العَدُوِّ بِكاهِلٍ ** تُحَمِّلُهُ عِبْءَ المَعالي ، وَمَنْكِبِ)٤ (وَمَنْ يَتَصَدَّى لِلْوِزارَةِ جاهِداً ** وَيَمْسَحُ عِطْفَ المَطْلَبِ المُتَعَصَّبِ)٥ (فَقَدْ نَزَعَتْ وَلَهى إليكَ ، وَخَيَمت ** بِخَيْرِ فَتىً ، وَاستَوْطَنَتْ خَيْرَ مَنْصِبِ)٦ (وَشَتَّانَ ما بَيْنَ الوَزيرَيْنِ : وادِعٍ ** أَتَتْهُ العُلا طَوْعاً ، وَآخَرَ مُتْعَبِ)٧ (فَحَسْبُ أَبيكَ مَفْخَراً أَنَّكَ ابنُهُ ** كَما أَنَّهُ ناهيكَ في الفخْرِ مِنْ أَبِ)٨ (بَقِيتَ وَلا زالَتْ تَروحُ وَتَغْتَدي ** إليكَ المَساعي غَضَّةَ المُتَنسَّبِ)٩ (ولا بَرِحَ الحُسّادُ يَكْسو وليدهُمْ ** لَواعِجُ مِنْ هَمٍّ غَدائِرَ أَشْيَبِ)

(٣٨٤/١)

البحر : طويل (خليليَّ بئسَ الرَّأيُ ما تريانِ ** أما لكما بالنَّائباتِ يدانِ ؟) (تُريدانِ مِنّي أَنْ أُزيرَ مَدائِحي ** هجيناً فما قومي إذاً بهجانِ) (وَمَنْ يَكْتَسِبْ مَالاً بِعِرْضٍ يُذِيلُهُ ** فلا ذاقَ طعمَ العيشِ غيرَ مهانِ) ٤ (وإنْ شئتما أنْ تعلما ما أُجنُّهُ ** فليسَ بمأمونٍ عليهِ لساني) ٥ (وَعَنْ كَثَبٍ يُفْضِي بِسِري إليْكُما ** غرارُ حسامٍ أو شباةُ سنانِ) ٦ (وإخوانِ صدقٍ كنتُ أرعي مغيبهمْ ** وَأَدْفَعُ عَنْهُمْ وَالرِّماحُ دَوانِ) ٧ (فَلَمّا

اسْتَفادُوا ثَرْوَةً بَطِروا بِها ** وضاعَ خماصُ الحي بينَ بطانِ) ٨ (أرى أيدياً نالتْ غنىً بعدَ خلَّةٍ ** لِألأَمِ قَوْمٍ في أَخَسِّ زَمانِ) ٩ (فَضَنّتْ بِما تَحْويهِ ، شُلَّ بَنانُها ** وَإِنْ رُمْتَ جَدْواها فَشُلَّ بَناني)٠ (وَمِنْ حَدَثَانِ الدَّهْرِ أَنْ أَسْتَميحَهُمْ ** وَتَحْتَ نِجادِي مِدْرَهُ الحَدَثانِ)

(٣٨٥/١)

١(ولكنَّني في معشرٍ لا تسوؤهمْ ** أَحادِيثُ تَقْلَولي لَها الأُذنانِ)(إذا عَاهَدُوا أوْ عَاقَدوا فَعُهودُهُمْ ** عهودُ قيونٍ في وفاءِ قيانِ)(وجارتهمْ في الأمنِ غيرُ مصونةٍ ** وجارهمُ في الرَّوعِ غيرُ معانِ)٤ (بَكَتْ أُمُّ عَمْرٍ وإذْ أُنِيخَتْ رِكَائِبي ** بحيثُ الهضابُ الحمرُ منْ همدانِ)٥ (فَأَذْرَتْ دُموعاً كَالجُمانِ تُفِيضُها ** على خدِّ مقلاقِ الوشاحِ رزانِ)٦ (وما علمتْ أنَّ السُّيوفَ تشبَّثتْ ** بِأَذْيالِ شَمْطاءِ القُرونِ عَوانِ)٧ (فَأَبْكَتْ رِجَالاً كَالأُسودِ ، وَلَمْ تُبَلْ ** بُكاءَ نِساءٍ كَالظِّباءِ غَوانِ)٨ (وَقُمْتُ فَقَرَّطتُ الأَغَرَّ عِنانَهُ ** وفي اليدِ ماضي الشَّفرتينِ يمانِ)٩ (وَلَسْتُ إذَا ما الدَّهْرُ أُحْدَثَ نَكْبَةً ** خْفِيّاً بِمُسْتَنِّ الخُطوبِ مَكاني)٠ (لئنْ بسطتْ باعي منَ اللهِ نعمةٌ ** ولمْ أحي يومي نائلٍ وطعانِ)

(٣٨٦/١)

٢(فَما أَسْنَدَتْني كَفُّ أَرْوَعَ مَاجِدٍ ** إلى نَحرِ رَوْعاءِ الفُؤَادِ حَصانِ)

(٣٨٧/١)

البحر : كامل تام (هُوَ طَيْفُها وَطُروقُهُ تَعْليلُ ** فَمَتى يَفي لَكَ ، والوَفاءُ قَليلُ) (وَكَأَنَّ زَورْنَهُ تَأَلُّقُ بارِقٍ ** هَتَفَتْ بِهِ النَّكْباءُ وَهْيَ بَليلُ) (عَرَضَتْ لَوامِعُهُ فَطَرَّبَ مُجْدِبٌ ** وَمَضَى ، فَلا عِدَةٌ ولا تَنْويلُ) ٤ (أَأَميمَ إنْ أَشْبَهْتِهِ في خُلْفِهِ ** فَالخُلْفُ يَقْبُحُ وَهْوَ مِنْكِ جَميلُ) ٥ (وَلَهُ ابتِسامُكِ عِنْ ثُغورٍ لَمْ يَكُنْ ** يُشْفَى بِهِنَّ

مِنَ المُحِبِّ غَليلِ) ٦ (وَالقَدُّ مِنْ مرَحِ الصِّبا مُتَأَوِّدٌ ** وَالطَّرْفُ مِنْ تَرَفِ النَّعيمِ عَليلُ) ٧ (وَالخَصْرُ خَفَّ فلا يَزالُ وِشاحُهُ ** قَلِقاً ، وما وارى الإزارُ ثَقيلُ) ٨ (غُضِّي مِنَ الإدْلالِ فَهْوَ على النَّوَى ** ما دامَ يَجْلِبُهُ المَلالُ ، دَليلُ) ٩ (وَدَعي الوُشاةَ فَكُلُّ مامَحِلوا بِهِ ** عِنْدَ اللِّقاءِ يُزيلُهُ التَّأويلُ)٠ (وَوَراءَ وَصْلِكُمُ القَصيرِ زَمانُهُ ** هَجْرٌ – كما شاءَ الغَيورُ – طويلُ)

(٣٨٨/١)

١(لو دَامَ قَبْلَكُمُ اجتِماعٌ لَمْ يَذُقْ ** أَلَمَ افْتِراقٍ مالِكٌ وَعَقيلُ)(وَلَئِنْ صَدَدْتِ فَبَيْنَنَا مَجْهولةٌ ** لِلرَّكْبِ فيها رَنَّةٌ وَعَويلُ)(تَسْري بِعَقْوتِها الرِّياحُ لَواغِباً ** وَلَهُنَّ مِنْ حَذَرِ الضَّلالِ أَليلُ)٤ (أنا وَالمَطِيُّ وَجِنْحُ لَيلٍ مُظلِمٍ ** وَلَدَيَّ إن نَزَلَ الهَوانُ رَحيلُ)٥ (فَالهَجْرُ أَرْوَحُ وَالأماني ضَلَّةٌ ** إنْ حالَ عَهْدٌ أَو أَرابَ خَليلُ)٦ (وَتَطَرُّفُ القُرنَاءِ يَقْبُحُ بِالفَتى ** لكنْ دَواءُ الغَادِرِ التَّبْديلُ)٧ (هِمَمٌ تَنَقَّلُ بي ، فَإِنْ قَلِقَتْ بها ** دارٌ ، نضا عَزَماتِيَ التَّحويلُ)٨ (وَأَبى لِجيدي أَن يُطَوَّقَ مِنَّةً ** شَرَفٌ بَناهُ الأَنْبياءِ أَثيلُ)٩ (نَطَقَ الزَّبورُ بِفَضْلِهِ المَشْهورِ وَال ** قُرآنُ وَالتَّوْراةُ والإنجيلُ)٠ (مِنْ مَعْشَرٍ لَهُمُ السَّماحَةُ شِيمَةٌ ** وَالمَجْدُ تِربٌ والنَّجومُ قَبيلُ)

(٣٨٩/١)

٢(لَهُمُ المُعَلّى والرَّقيبُ مِنَ العُلا ** وَبِهِمْ أَفاضِ قِداحَهُنَّ مُجيلُ)(فَرَحَلْتُ والنَّفْسُ الأَبِيَّةُ حُرَّةٌ ** وَالعَزمُ ماضٍ وَالحُسامُ صَقيلُ)(هَلْ يُعْجِزَنِّي والبِقاعُ فَسيحَةٌ ** في هذهِ الأرضِ الفَضاءِ مَقيلُ ؟)٤ (بِقَصائِدٍ قَسَتِ اللَّيالِي ، وَاكْتَسَتْ ** مِنْها ، فَرَقَّتْ بُكرَةٌ وَأَصيلُ)٥ (إِنْ شَارَفَتْ أَرْضاً تَطَلَّعَ نَحْوَها ** أُخرى ، كَأَنَّ مُقامَها تَحْليلُ)٦ (خَضِلَتْ بِدَجْلَةَ والفُراتِ ذُيولُها ** فَاهْتَزَّ مِنْ طَرَبٍ إليها النِّيلُ)٧ (وَأَزارَها ابْنَ الدَّارِمِيِّ أَبا النَّدى ال ** إِكْرامُ وَالتَّعْظيمُ وَالتَّبْجيلُ)٨ (خَضَبَتْ مَناسِمَها إلى عَرصَاتِهِ ** خُوصٌ نَماهَا شِدقِمٌ وَجَديلُ)٩ (وَلَكَمْ تَسافَهَتْ البُرُونُ لِمَطْلِبٍ ** وَتَناجَتِ الرُّكْبانُ أَيْنَ تَميلُ)٠ (فَأَقَمْنَ حَيثُ المَجْدُ أَتْلَعُ ، وَالنَّدى ** جَمٌّ وَظِلُّ المَكْرُماتِ ظَليلُ)

٣(وَرَعَينَ حالِيَةَ الرَّبيعِ وَدُونَها ** جارٌ بِما تَعِدُ الظُّنونُ كَفيلُ)(وَمُسَدَّدُ العَزَماتِ لا يَغْتالُها ** خَطْبٌ كَما اعْتَكَرَ الظَّلامُ ، جَليلُ)(وَيُصيبُ أَعْقابَ الأُمورِ إذا ارْتَأَى ** عَفْواً ، وَآراءُ الرِّجالِ تَفيلُ)٤ (وَإذا الوَغَى حَدَرَ الكُماةُ لِثامَهُ ** وَوَشَى بِسِرِّ المَشرَفِيِّ صَليلُ)٥ (وَرِماحُهُ تُوِّجْنَ مِنْ هامِ العِدا ** وَلَخيْلِهِ بِدِمائِهِمْ تَنْعيلُ)٦ (نُشِرَتْ رَفارِفُ دِرْعِهِ عَنْ ضَيْغَمٍ ** يَحْمي الحَقيقَةَ وَالأَسِنَّةُ غِيلُ)٧ (هيهاتَ أَن يَلِدَ الزَّمانُ نظيرَهُ ** إنَّ الزَّمانَ بِمِثْلِهِ لَبَخيلُ)٨ (فَالضَّيْفُ إلاّ عَنْ نَداهُ مُدَفَّعٌ ** وَالجارُ إلاّ في ذَراهُ ذَليلُ)٩ (نَفَضَتْ إلى أَفْيائِهِ لِمَمَ الرُّبا ** أَيْدي الرِّكائِبِ ، سَيْرُهُنَّ ذَميلُ) ٤٠ (شَرِقَتْ بِنَغْمَةِ شاعِرٍ أو زائِرٍ ** وَدَعا هَديرٌ فَاسْتَجابَ صَهيلُ)

٤(مَهْلاً فَما دَنَتِ النُّجومُ لِطامِعٍ ** في نَيْلِهِنَّ ، وَهَلْ إليهِ سَبيلُ) ٤(وَسَعْيتَ لِلعَلْياءِ حَتَّى أَيْقَنَتْ ** أَنَّ الأَوائِلَ سَعْيُهُمْ تَضْليلُ) ٤(واهاً لِعَصْرِكَ وَهْوَ يَقْطُرُ نَضْرَةً ** وَيَميسُ تَحْتَ ظِلالِهِ التَّأميلُ) ٤٤ (فَكَأَنَّهُ وَرْدُ الخُدودِ إذا اكْتَسَتْ ** خَجَلاً وَكادَ يُذيبُها التَّقْبيلُ) ٤٥ (لَولا تَأَخُّرُهُ ، وقد أَوْقَرْتَهُ **كَرَماً ، لَنَمَّ بِفَضْلِهِ التَّنزيلُ) ٤٦ (أينَ المَدى وَلقد بَلَغْتَ مِنَ العُلا ** رُتباً تَرُدُّ الطَّرفَ وَهْوَ كَليلُ) ٤٧ (وَتَقابَلَتْ غاياتُها فَتَماثَلَتْ ** حَتّى تَعَذَّرَ بَيْنَها التَّفْضيلُ)

البحر : طويل (بدتْ وجناحُ الفجرِ لم يتنفَّضِ ** لَوامِعُ بَرْقٍ يَشْتَكي الأَيْنَ مُومِضِ) (يَلوحُ ابْتِسامَ العامِرِيَّةِ ، وَالجَوى ** يُبَرِّحُ بي ، وَالنَّجْمُ لَمْ يَتَعَرَّضِ) (فقلتُ لأدنى صاحبيَّ وقد طوى ** عَلى النَّوْمِ جَفْنَيْ راقِدِ اللَّيْلِ مُغْمِضِ) ٤ (تَصِحُّ وَتَلْحاني فَذَرْني وَحُبَّها ** فَإنَّ مُصِحّي في الصَّبابَةِ مُمْرِضي) ٥ (وَمَنْ يَتَعَوَّضْ عَنْ هَواهُ فَإنَّني ** وجدِّكَ عنْ ظمياءَ لم أتعوَّضِ) ٦ (أَحِنُّ إلَيْها ، وَالنَّوى مُطمَئِنَّةٌ ** بنا وبيوتُ الحيِّ لمْ

تتقوَّضِ) ٧ (فلا الصَّبرُ موجودٌ ولا القلبُ ذاهلٌ ** ولا الشَّملُ مجموعٌ ولا الشَّوقُ منقضِ)

(٣٩٣/١)

البحر : رجز تام (إيهاً فَكَمْ تُهْصَرُ أَغْصانُ الضَّالْ ** والْعِيسُ يَمْرَحْنَ بِمُسْتَنِّ الآلْ) (مِنْ كُلِّ فَتْلاءِ الذِّراعِ مِرقالْ ** يَفْحَصْنَ أُدْحِيَّ الظَّلِيمِ المِجْفالْ) (مِيلِ الهَوادي ناحِلاتِ الأَوْصالْ ** كَأَنَّها مَزْمُومَةٌ بِالأَصْلالْ) ٤ (فَهُنَّ أَمْثالُ الحَنايا الأَعطالْ ** بِها اهْتِزازاتُ الوَشيجِ العَسَّالْ) ٥ (لِلْحَدْوِ بِالأَهْزاجِ قَبْلَ الأَرْمالْ ** قَدْ وَشَّجَتْ بِالغَدَواتِ الآصالْ) ٦ (بِمَسْرَحِ العُفْرِ وَمَرْعى الأوعالْ ** ارِمْ بِها واللَّيلُ ضافي الأَذْيالْ) ٧ (مِنْ لَهَواتِ الوادِ مَغْنىً مِحْلالْ ** تَرْشُفُ دَرّاتِ الغَمامِ الهَطَّالْ) ٨ (حَيثُ تَرودُ السَّرَواتُ الازْوالْ ** وَيَمْلأُ السَّمْعَ زَئيرُ الرِّئْبالْ) ٩ (وَيَسْحَبُ الفارِسُ ذَيْلَ القَسْطالْ ** صامَتْ حَوالَيْهِ بَناتُ العَقّالْ) ٠ (مِنْ كُلِّ وَضَّاحِ المُحيّا صَهّالْ ** بِضيعُهُ خاظٍ وَهادِيهِ عالْ)

(٣٩٤/١)

---

١ (صافي الأَديمِ مُسْتَنيرِ السِّرْبالْ ** كَأَنَّما رُشَّ عليهِ الجريالْ)(يُديرُ إمّا هَزَّ عِطْفَىْ مُخْتالْ ** مَكْحُولَتَيْ ظَبْيٍ يُراعِي أَطْفالْ)(أَغْدو عَلَيهِ في فُتُوٍّ أَقْيالْ ** كَالإِبِلِ الجُرْبِ هَناهُنَّ الطّالْ)٤ (وَالبيضُ تَمْشي راجِحاتِ الأَكفالْ ** مِنْ كُلِّ بَلْهاءِ التَّثَنّي مِكْسال)٥ (تُبْدي لأَطْرافِ القَنا عَنْ خَلْخالْ ** وَالسَّمْهرِيَّاتُ بِأَيْدِي أَبْطالْ)٦ (تَميسُ في أَطْرافِهِنَّ الآجالْ ** يا حبذا رعيُ المطيِّ الأهمالْ)٧ (إذا تَجاذَبْنَ فُروعَ الأَهدال ** تَكْرَعُ مِنْ رَشْحِ الحَيا في أَوشالْ)٨ (عُوجاً إلى رَجْعِ الحُداءِ الجَلْجالْ ** لا عِزَّ إلاّ لِرُوَيْعِي أَشوالْ)٩ (لم يَتَطرَّقْ عَرَصاتِ البُخّالْ ** يَخْطِرُ في أَثْناءِ بُرْدٍ أَسْمالْ)٠ (وَلا يُناجي خَطَراتِ الآمال ** فَإِنَّ أَطواقَ الأَيادي أغلال)

(٣٩٥/١)

البحر : طويل (وَذِي سَفَهٍ أَلْقَيْتُ فَضْلَ خِطامِهِ ** إليهِ وكمْ أبقى على جهلهِ علمي) (فَلَمّا أَبَى إلا طِماحاً إلى الخَنَى ** تجافيتُ عنهُ والتفتُّ إلى حلمي)

(٣٩٦/١)

البحر : بسيط تام (ياحادِيَ الشَّدَنِيّاتِ المَطاريبِ ** أَناقِلٌ أَنْتَ أَخْبارَ الأَعاريبِ ؟) (ترَّفعت بكَ أو بي همَّةٌ تركت ** هذا الرُّدينيَّ مهزوزَ الأنابيبِ) (فَعُجْ عَلى خِيَمٍ لَفّتْ وَلائِدُها ** أَطنابَهُنَّ بِأَعْرافِ السَّراحِيبِ) ٤ (واهاً لليلتنا بالجزعِ إذ طرقتْ ** عفرَ الأجارعِ من بطحاءِ ملحوبِ) ٥ (وَالوائليُّونَ يَسْري في عُيونِهِمُ ** كَرَىً هُوَ الغُنْجُ في لَحْظِ الرَّعابيبِ) ٦ (وَلاحَ في الكِلَّةِ الصَّفراءِ لي رَشأٌ ** يرمي دجى اللَّيلِ عن أجفانِ مرعوبِ) ٧ (طَرَقْتُهُ وَالنُّجومُ الزُّهْرُ حائِرَةٌ ** على مطهَّمةٍ جرداءَ يعبوبِ) ٨ (وقد دَنَتْ منهُ حَتّى أَوْدَعَتْ أَرَجاً ** أَحْناءَ سَرْجي أَفاوِيهٌ مِنَ الطِّيبِ) ٩ (وَكادَ يَفْتِلُ إكْرامَاً لِزائِرِهِ ** عِذارَها مِنْ أَثيثِ النَّبْتِ غِرْبيبِ) ٠ (لكنَّهُ سترَ البدرَ المنيرَ بهِ ** حتى أجارَ محبّاً صدغُ محبوبِ)

(٣٩٧/١)

---

١ (وقد أَخَذْنا بِأَطْرافِ الحَديثِ فَكَمْ ** دَمْعٍ على مَلْعَبِ الأَطواقِ مَسْكوبِ) (وَاسْتُعْجِلَتْ قُبَلٌ مَرَّتْ على شَبِمٍ ** صافي القرارةِ بالصَّهباءِ مقطوبِ) (إنّي لأَدَّرِعُ اللَّيلِ البَهيمَ ولا ** أُليحُ مِنْ قَدَرٍ يَأْتيكَ مَجْلوبِ) ٤ (وفيَّ من شيمِ الضِّرغامِ جرأتهُ ** إذا أَرابَتْكَ أَخْلاقٌ مِنَ الذِّيبِ) ٥ (أواصلُ الخشفَ والغيرانُ مرتقبٌ ** لا خيرَ في الوصلِ عندي غيرَ مرقوبِ) ٦ (وَلا أُحالِفُ إلاّ كلَّ مُشْتَمِلٍ ** على حسامٍ منَ الأعداءِ مخضوبِ) ٧ (يستنزلُ الموتَ في إقدامهِ طرباً ** إلى مدىً يدعُ الشُّبانَ كالشِّيبِ) ٨ (ويستجيشُ إذا ما خطَّةٌ عرضت ** رَأْياً يَشيعُ بِأَسْرارِ التَّجاريبِ) ٩ (مِنْ مَعْشَرٍ يَحْمَدُ العافي لِقاحَهُمُ ** إذا امتدرَّت أفاويقُ الأحاليبِ) ٠ (أَعْداؤُهُمْ وَمَطاياهُمْ على وَجَلٍ ** فهم أعادي رؤوسٍ أو عراقيبِ)

(٣٩٨/١)

٢(مدَّ المعاويُّ من أضباعهم فلهم ** عزٌّ تردَّوا بهِ ضافي الجلابيبِ)(أبو عليٍّ لهُ في خندفٍ شرفٌ ** لفَّ العلا منهُ موروثاً بمكسوبِ)(على نحورِ الملوكِ الصِّيدِ منشؤهُ ** وفي الحُجورِ مِنَ البِيضِ المَناجيبِ)٤ (ذُو هِمَّةٍ تَرَكَتْ كَعْباً وَأُسْرَتَهُ ** بغاربٍ في مراقي الفخرِ مجبوبِ)٥ (وشيمةٍ فاحَ ريَّاها كما أرجت ** خميلةٌ وهيَ نشوى من شآبيبِ)٦ (فَأَسْفَرَتْ عُقَبُ الأَيَّامِ عَنْ مَثَلٍ ** بِهِ وَإِنْ رَغِمَ الطّائِيُّ مَضْروبِ)٧ (لَهُ أَساليبُ مِنْ مَجْدٍ أَبَرَّ بِها ** على الوَرى ، وَالعُلا شَتَّى الأَساليبِ)٨ (يهتزُّ منبرهُ عجباً بمنطقهِ ** ترنُّحَ الشَّربِ من سكرٍ وتطريبِ)٩ (وَلَيْسَ إنْ ثارَ في أَثْناءِ خُطْبَتِهِ ** كالمهرِ يخلطُ ألهوباً بألهوبِ)٠ (لكنّهُ يَمْلأُ الأَسماعَ مِنْ كَلِمٍ ** ضاحٍ على صفحاتِ الدَّهرِ مكتوبِ)

(٣٩٩/١)

٣(والقارحُ المتمطّي في علالتهِ ** يشوبُ في الحضرِ تصعيداً بتصويبِ)(يابنَ الّذينَ إذا ما أفْضَلُوا غَمَروا ** عُفاتَهُمْ بِعَطاءٍ غَيْرِ مَحْسوبِ)(إنّي بِمَدْحِكَ مُغْرىً غَيْرُ مُلْتَفِتٍ ** إلى نَدىً خَضِلِ الأنْواءِ مَطْلوبِ)٤ (وَكَمْ يَدٍ لَكَ لاتَخْفَى أَمائِرُها ** ما هَيَّجَتْ عَرَبِيَّاً حَنَّةُ النِّيبِ)٥ (وَكَيفَ أَشْكُرُ نُعماكَ التي هَطَلَتْ ** بها يَمَينُكَ وَطْفاءَ الأهاضِيبِ)٦ (لا زِلْتَ تُلْقِحُ آمالاً وَتَنْتِجُها ** مواهبٌ يمتريها كلُّ محروبِ)٧ (وتودعُ الدَّهرَ من شعرٍ أحبِّرُهُ ** مَدائِحاً لَمْ تُوَشَّحْ بِالأكاذيبِ)

(٤٠٠/١)

البحر : طويل (أَلِفْتُ الهُوَيْنى في زَمانٍ لأَهَلِهِ ** على غَيْرِ ما يَرْضَى بِهِ المَجْدُ تَحْريضُ) (وَلَوْ وَجَد ابْنُ الغابِ في الأَرْضِ مَمْرَحاً ** لكانَ لهُ عنْ خطَّةِ الضَّيمِ تقويضُ) (فَمَنْ لي بيوْمٍ ترْتوي فيهِ من دَمٍ ** رُدَيْنِيَّةٌ سُمْرٌ وَهِنْدِيَّةٌ بِيضُ)

(٤٠١/١)

البحر : طويل (تَجَنّى عَلَيْنا طَيفُها حينَ أُرْسِلا ** وَهَلْ يَتَجَنّى الحِبُّ إلاّ لِيَبْخَلا ؟) (يَعُدُّ ، وَلم أُذْنِبْ ، ذُنوباً كَثيرَةً ** تَلَقَّفَها مِنْ كاشِحٍ أَو تَمَحَّلا) (ولي هِمَّةٌ تَأبَى ، وَلِلْحُبِّ لَوْعَةٌ ** أَضُمُّ عَلَيها القَلْبَ أَنْ أَتَنَصَّلا) ٤ (أَتَحْسَبُ تلكَ العامِرِيَّةُ أَنّني ** أَذِلُّ ، وَيَأْبَى المَجْدُ أَنْ أَتَذَلَّلاَ) ٥ (وَتَزْعُمُ أَنّي رُضْتُ قَلْبي لِسَلْوَةٍ ** إذاً لا أقالَ اللّهُ عَثْرَةَ مَنْ سَلا) ٦ (أَما عَلِمَتْ أَنَّ الهَوى يَسْتَفِزُّني ** إذا الرَّكْبُ مِنْ نَحْوِ الجُنَيْنَةِ أَقْبَلا) ٧ (وَأَرْتاحُ لِلْبَرْقِ اليَماني صَبابَةً ** وَأَنْشَقُ خَفَّاقَ النَّسيمِ تَعَلُّلا) ٨ (حَلَفْتُ لِرَعْيِ الوُدِّ لا لِضَراعَةٍ ** يُكَلِّفُها الحُبُّ الغَوِيَّ المُضَلَّلا) ٩ (بِصُعْرٍ تَبارَتْ في الأزِمَّةِ شُمَّذٍ ** تَؤُمُّ بنا فَجّاً مِنَ الأَرْضِ مَجْهَلا) ٠ (طَلَعْنَ بُدوراً بِالفَلا وَهْيَ بُدَّنٌ ** وَعُدْنَ كَأَشْباحِ الأَهِلّةِ نُحَّلا)

(٤٠٢/١)

---

١ (عليهنَّ شُعْثٌ من ذُؤابَةِ غالِبٍ ** ضَمِنْتُ لَهُمْ أَنْ نَمْسَحَ الرُّكْنَ أَولاً)(يُميلُ الكَرى منهمْ عَمائِمَ لاثَها ** على المَجْدِ أَيْدٍ تَخْلُفُ الغَيْثُ مُسْبِلا)(فَلَسْنا نَرى إلاّ كَريماً يَهزُّهُ ** حُداةٌ سَرى عَنهُ رِداءً مُهَلْهَلا) ٤ (لَئِنْ صَافَحَتْ أُخْرى على نَأْيِ دارِها ** يَميني ، فلا سَلَّتْ على القِرْنِ مُنْصُلا) ٥ (وَقُلْتُ ضِياءُ المِلَّةِ اخْتَطَّ عَزْمُهُ ** لِهِمَّتِهِ دونَ السِّماكَيْنِ مَنْزِلا) ٦ (ولم يَتْرُكِ الضِّرْغامَ في حَوْمَةِ الوَغى ** جَباناً ، وَلا صَوْبَ الغَمامِ مُبَخَّلا) ٧ (ولا اخْضَرَّ واديهِ ، على حينَ لاتَرى ** مَراداً لِعيسٍ شَفَّها الجَدْبُ مُبْقِلا) ٨ (فَتىً شرِقَتْ بِالبِشْرِ صَفْحَةُ وَجْهِهِ ** كَأَنَّ عليها البَدْرَ حينَ تَهَلَّلا) ٩ (هُوَ الغَيْثُ يُرْوي غُلَّةَ الأَرْضِ مُسبِلا ** هُوَ اللَّيْثُ يَحمي ساحَةَ الغابِ مُشْبِلا) ٠ (يُلاذُ بِهِ وَاليَوْمُ قانٍ أَديمُهُ ** وَيُدْعَى إذا ما طارِقُ الخَطبِ أَعْضَلا)

(٤٠٣/١)

---

٢ (لَهُ إمْرَةٌ عِنْدَ المُلوكِ مُطاعَةٌ ** وَرَأْيٌ بِهِ يَسْتَقْبِلُ الأَمرَ مُشْكِلا)(كَأَنَّ نُجومَ الأُفقِ يَتْبَعنَ أَمْرَهُ ** فَلَوْ خالَفَتْهُ عادَ ذو الرُّمْحِ أَعْزَلا)(لَقِيَ دونَ أدنى شَأْوِهِ كُلُّ طَالِبٍ ** وَهَلْ غايةٌ ضَمَّتْ حُبارى وَأَجْدَلا) ٤ (فَحَظُّ مُجاريهِ إذا جَدَّ جَدُّهُ ** على إثرِهِ أَنْ يَملأَ العَيْنَ قَسْطَلا) ٥ (أَتَى العيدُ طَلْقَ المُجْتلى فَتَلَقَّهُ ** بِوَجْهٍ يَروقُ النَّاظِرَ المُتَأَمِّلا) ٦ (وَضَحٍّ بِمَنْ يَطْوي على الحِقْدِ صَدْرَهُ ** فَإنّكَ مَهْما شِئْتَ وَلاّكَ مَقْتَلا) ٧ (وَأَرْعِ

عِتاباً تَحْتَهُ الوُدُّ كامِنٌ ** مَسامِعَ يَمْلأْنَ الثَّناءَ المُنَخَّلا)٨ (أَرَى مَللاً حَيثُ التَفَتُّ يُهيبُ بي ** وَما كُنتُ أَخْشَى أَنْ أُفارِقَ عَنْ قِلى)٩ (فَلَقَّيْتَني سُوءاً ، لَقيتَ مَسَرَّةً ** وَخَيَّبْتَ آمالي ، بَقيتَ مُؤَمَّلا)١٠ (أَمِنْ كَذِبِ الواشي وَتَكْثيرِ حَاسِدٍ ** إِذا لَمْ يَجِدْ قَوْلاً صَحيحاً تَقَوَّلا)

(٤٠٤/١)

٣(رَمَيْتَ بِنا مَرْمَى الغريبةِ جُنِّبَتْ ** عَلَى غُلَّةٍ تُدمي الجَوانِحَ ، مَنهَلا)(وَأَطْمَعتَ في أَعْراضِنا كُلَّ كاشِحٍ ** يُجَرِّعُهُ الغَيْظُ السِّمامَ المُثَّملا)(وَراءَكَ إِنّي لَستُ أَغْرِسُ نَخْلَةً ** لأَجنِيَ منها حِينَ تُثْمِرُ حَنْظَلا)٤ (أَيَجْمُلُ أَنْ أُجْفَى فَآتِيَ مُغْضَباً ** وَتَأْتِيَ ما لا تَرْتَضِيهِ لَنا العُلا)٥ (وَأَسْهَرُ في مَدْحي لِغَيْرِكَ ضَلَّةً ** وَأَدْعو سِواكَ المُنْعِمَ المُتَطَوِّلا)٦ (وَكُلُّ امرِئٍ تَنْبو بِهِ الدَّارُ مُطْرِقٌ ** على الهُونِ مَا لَمْ يَنوِ أَنْ يَتَحَوَّلا)٧ (وَها أَنا أَزْمَعْتُ الفِراقَ ، وفي غَدٍ ** نَميلُ بَصدْرِ الأَرْحَبِيِّ إلى الفَلا)٨ (فَمَنْ ذا الذي يُهْدي إِليكَ مَدائِحاً ** كَما أَسْلَمَ السِّلْكُ الجُمانَ المُفَصَّلا)٩ (بِنَثْرٍ يَمُجُّ السِّحْرَ طَوْراً ، وَتارَةً ** بِنَظْمٍ إِذا ما أَحْزَنَ الشِّعْرُ أَسْهَلا) ٤٠ (فَمُصْبَحُهُ يَجْلو بِهِ الفَجْرُ مَبْسِماً ** وَمُمْساهُ تُلْقى عِنْدَهُ الشَّمْسُ كَلْكَلا)

(٤٠٥/١)

٤(وَنِعْمَ المُحامي دونَ مَجْدِكَ مِقْوَلي ** بِهِ أُلْقِمَتْ قَسْراً أَعادِيكَ جَنْدَلا) ٤(بَقيتَ لِمَنْ يَبْغي نَوالَكَ مَلْجَأً ** وَدُمْتَ لِمَنْ يَرْجو زَمانَكَ مَوْئِلا)

(٤٠٦/١)

البحر : بسيط تام (يا صاحبيّ خذا للسَّيرِ أهبتهُ ** فَغَيْرُنا بِمُناخِ السُّوءِ يَحْتَبِسُ) (أترقدانِ وفرعُ الصُّبحِ منتشرٌ ** عليكما وذماءُ اللَّيلِ مختلسُ) (إنْ تَجْهَلا ما يُناجِيني الحِفاظُ بِهِ ** فالرُّمحُ يعلمُ ما أبغيهِ والفرَسُ

) ٤ (للهِ درِّي فكمْ أسمو إلى أمدٍ ** والدَّهرُ في ناظريهِ دونهُ شوسُ) ٥ (أَبْغِي عُلاً رامَها جَدِّي فأَدْرَكَها ** وكانَ في غمرةِ الهيجاءِ ينغمسُ) ٦ (وَفي يَدي كَلِسانِ الأَيْمِ مُرْهَفَةٌ ** غرارها بمقيلِ الرُّوحِ ملتبسُ) ٧ (في مَعْرَكٍ يَتَشَكّى النَسْرُ بِطْنَتَهُ ** بِهِ ، وَلِلذِئْبِ في قَتْلاهُ مُنْتَهَسُ) ٨ (وَذابِلي مِنْ نَجيعِ القِرْنِ مُغْتَرِفٌ ** وَمِنْ لَظَى الحِقْدِ في جَنْبَيْهِ مُقْتَبِسُ) ٩ (فَأَيَّ أَرْوَعَ مِنّي نَبَهَّتْ هِمَمي ** وَأَي شَأْوٍ مِنَ العَلْياءِ أَلْتَمسُ ؟)

(٤٠٧/١)

البحر : طويل (سَلِ الرَّكْبَ يا ذَوّادُ عَنْ آلِ جَسّاسِ ** هَلِ ارْتَبَعوا بَعْدَ النُّقَيْبِ بِأَوْطاسِ) (فَإِنّي أَرى النِّيرانَ تَهْفو فُروعُها ** عَلى عَذَبِ الوادي بِمَيثاءَ مِيعاسِ) (تَنَوَّرْ سَناهَا مِنْ بَعيدٍ ولا تُرَعْ ** فليسَ على مَنْ آنَسَ النّارَ مِنْ باسِ) ٤ (وَمَنْ مُوقِديها غادَةٌ دُونَها الظُّبا ** تَلوحُ بِأَيْدي غِلْمَةٍ غيرِ أَنْكاسِ) ٥ (وَكُلُّ رُدَيْنِيٍّ كَأَنَّ سِنانَهُ ** يَعُطُّ رِداءَ اللَّيْلِ عَنْهُمْ بِنِبْراسِ) ٦ (مُهَفْهَفَةٌ غَرْثَى الوِشاحَيْنِ ، دُونَها ** تَحَرُّشُ عُذَّالٍ وَرَقْبَةُ حُرَّاسِ) ٧ (يضيءُ لها وَجْهٌ يَرِقُّ أَديمُهُ ** فَما ضَرها لَوْ رَقَّ لي قَلْبُها القاسي) ٨ (وفي المِرْطِ دِعْصٌ رَشَّهُ الطَّلُّ ، أُزِّرَتْ ** بِهِ تَحْتَ غُصْنٍ ، فَوْقَهُ البَدْرُ ، مَيَّاسِ) ٩ (سَمَوْتُ لَها وَاللَّيْلُ حارَتْ نُجُومُهُ ** على أُفُقٍ عارٍ ، بِظِلِّ الدُّجَى كاسِ)٠ (فَهَبَّتْ كما ارتاعَ الغَزالُ ، وَأَوْجَسَتْ ** مِن ابْنِ أَبيها خِيفَةً أيَّ إِيجاسِ)

(٤٠٨/١)

١(تَشيرُ إِلى مُهري حِذارَ صَهيلِهِ ** وَتَسْتَكْتِمُ الأَرْضَ الخُطا خَشْيَةَ النَاسِ)(فَقلْتُ لَها لا تَفْرَقي ، وَتَشَبَّثي ** بِنَهّاسِ أَقْرانٍ وَمَنَّاعِ أَخْياسِ)(تَرُدُّ يَدَيهِ عَنْ وِشاحِكِ عِفَّةٌ ** وَعِرْضٌ صَقيلٌ لا يُزَنُّ بِأَدْناسِ)٤ (وَطَوَّقْتُها يُمْنَى يَدَيَّ ، وَصارِمي ** بِيُسْرايَ ، فَارتاحَتْ قَليلاً لإِينامي)٥ (وَذُقْتُ ، عَفا عَنَّا الإِلَهُ وَعَنْكُمُ ** جَنى رِيقَةٍ تُلْهي أَخاكُمْ عَنِ الكاسِ)٦ (فَلَمَّا اسْتَطارَ الفَجْرُ مالَ بِعِطْفِها ** وَداعي ، كما هَزَّ الصَّبا قُضُبَ الآسَ)٧ (وَكَمْ عَبْرَةٍ بَلَّتْ وِشاحاً وَمِحْمَلاً ** بِها زَفْرَةٌ أَدْمَتْ مَسالِكَ أَنفاسي)٨ (وَلاحَتْ تَباشيرُ الصَّباحِ كَأَنَّها ** سَنا المُقْتَدي بِاللهِ في آلِ عَبّاسِ)٩ (حَمى بَيْضَةَ الإِسلامَ فاسْتَحْكَمَتْ بِهِ ** عُراهُ ، وقد شُدَّتْ لَدَيْهِ بِأَمْراسِ)٠ (يَلوذُ الرَّعايا آمِنينَ بِعِزِّهِ ** لِياذَ عِتاقِ الطَّيْرِ بالجَبَلِ الرَّاسي)

(٤٠٩/١)

٢(وَيُلْحِفُهُمْ ظِلاًّ مِنَ العَدْلِ وارِفاً ** وَيَرْعاهُمُ بِالنَّائِلِ الغَمْرِ والباس)(إليكَ أميرَ المُؤْمِنينَ رَمَتْ بِنا ** عُلاً تَنْتَهي أَعْراقُهُنَّ إلى الياسِ)(وَلَمّا استَقَلَّتْ بي إلى العِزِّ همَّتي ** نَفَضْتُ بِوادِيكَ المُقَدَّسِ أَحْلاسي)٤ (فَأَقْلَعَتِ الأيّامُ عَنّي ، وَرُبَّما ** أَطَلَّتْ بِأَنْيابٍ علَيَّ وَأضراسِ)٥ (وَلَوْلاكَ لمْ أَسْتَوْهِبِ العِيسَ هَبَّةً ** على طُرُقٍ تُغْوي الأَدِلاّءَ ، أَدراس)٦ (طَوَيْتُ إلى ناديكَ كُلَّ مُبَخَّلٍ ** أَبَتْ شَوْلُهُ أَنْ تُسْتَدَرَّ بِإبْساسِ)٧ (وَكُنْتُ أُرَجِّي النّاسَ قَبْلَ لِقائِكُمْ ** فَها أَنا بِعْتُ الزِّبْرِقانَ بِشَمَّاسِ)

(٤١٠/١)

البحر : بسيط تام (ضلَّتْ قبيِّلةٌ راموا مساجلتي ** ولمْ تطأْ صفحةَ الغبراءِ أمثالي) (وقدْ فضلتهمُ في كلِّ مكرمةٍ ** إلاّ الغنى والعلا في الفضلِ لا المالِ) (فَكَمْ تَمَرَّسَ بي في الفَخْرِ جاهِلُهُمْ ** تَمَرُّسَ الأَجْرَبِ المَهْنوءِ بِالطّالي) ٤ (إن طوّقوا نعماً واللُّؤمُ مشتملٌ ** عليهمُ فهيَ أطواقٌ كأغلالِ) ٥ (وَلي أَبٌ لَوْ أُعيرَ النّاس سُؤدَدَهُ ** لَم يَرْغَبوا الدّهْرَ في عَمّ وَلا خَالِ)

(٤١١/١)

البحر : كامل تام (وَمُتَيَّمٍ زَهَرَتْ بِواقِصَةٍ لَهُ ** مَشْبُوبَةٌ تَقْتادُ طَرْفَ العاشِي) (وَتُضيءُ أَحْوَرَ يَسْتَفِزُّ إلى الصِّبا ** نِضْوَ المَشيبِ مُحالِفَ الإرْعاشِ) (أَلِفَ الكَرى لَمّا اطْمَأَنَّ فِراشُهُ ** وَهَجرْتُهُ قَلِقاً عَلَيَّ فِراشِي) ٤ (يا مَنْ يُؤَرِّقُني هَواهُ ، وَمَدْمَعي ** هَطِلٌ كَصَوْبِ العارِضِ الرَّشّاشِ) ٥ (لَمْ يَنْوِ حُبُّكَ في فُؤادي وَحْدَهُ ** لكن جَرى في أَعْظُمي وَمُشاشي) ٦ (لا تَحْسَبِ السِّرَّ الّذي اسْتَوْدَعْتَني ** مِمَّا يَفُرُّ حَشايَ عنهُ الواشي) ٧ (وَالشَّوْقُ يَحْلُمُ عَنْهُ لولا نَاظِرٌ ** سُلِبَ الوَقارَ بِواكِفٍ طَيَّاشِ) ٨ (كَالعُرْفِ يَكْتُمُهُ الأَغَرُّ وَعَرْفُهُ ** أَرِجٌ تَنُمُّ بِهِ المَدائِحُ فاشِ) ٩ (نَشَزَتْ عَرانينُ العُداةِ على البُرَى ** فَأَذَلَّها بِأَزِمَّةٍ وَخشاشِ)٠ (يَجْلو دَياجيرَ

الأُمورِ بِرَأْيِهِ ** وَالدَّهْرُ أَغْبَرُ ، وَالخُطوبُ غَواشِ)

(٤١٢/١)

١(وَتَظِلُّ مِنْهُ السَّمْهَرِيَّةُ ضَيْغَماً ** قَلِقَ الصَّوارِمِ مُطْمَئِنَّ الجاشِ)(وَكَأَنَّ حائِمَةَ النُّسورِ إذا غَزا ** تَأْوي مِنَ القَتْلى إلى أَعشاشِ)(يا سَعْدُ إنَّ الصِّلَّ عِنْدَكَ مُطْرِقٌ ** فَاحْذَرْ سُؤورَ مُنَضْنِضٍ نَهَّاشِ)٤ (وَاجْنُبْ أخاكَ كُلَّ حادِثِ نِعْمَةٍ ** آنَسْتَهُ فَجَزاكَ بِالإيحاشِ)٥ (جَهِلَ الفَضيلَةَ فَهْوَ يُنْكِرُ أَهلَها ** وَالشَّمْسُ تُعْشِي ناظِرَ الخَفّاشِ)٦ (وَيَشُبُّ ناراً لا يُرَدُّ زَفيرُها ** وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ طَنينَ فَراشِ)٧ (طارَتْ بِهِ الخُيَلاءُ إذْ جَذَبَ الغِنى ** ضَبْعَيْهِ ، وَالطَّيَرانُ لِلْمُرْتاشِ)٨ (ولقد بُليتُ بِهِ بَلاءَ مُهَنَّدٍ ** بِأَبَلَّ لا وَرَعٍ وَلا بَطّاشِ)٩ (فَسَدَ الأنامُ فَكُلُّ مَنْ صاحَبْتُهُ ** راجٍ يُنافِقُ أَو مُداجٍ خاشِ)١٠ (وَإِذا اخْتَبَرْتُهُمُ ظَفِرْتُ بِباطِنٍ ** مُتَجَهِّمٍ ، وَبِظاهِرٍ نَشَّاشِ)

(٤١٣/١)

٢(لا شِمتُ بارِقَةَ اللَّئِيمِ وَإِنْ غَدَتْ ** إبلي تَلوبُ على صَرىً نَشّاشِ)(وَالشَّمْسُ راكِدَةٌ ، يذوبُ لعابُها ** وَالظِّلّ يَكنِس تارَةً ويَمُاشي)(وَكَأَنَّهُنَّ ، وَهُنَّ يأْلَفْنَ الصَّدَى ** مِنْ صَبْرِهِنَّ عليهِ ، غَيْرُ عِطاشِ)٤ (فَتَبَرُّضُ العافي عُفافَةَ مِنْحَةٍ ** يَحْبو بِها اللُّؤَماءُ شَرُّ مَعاشِرُ)٥ (رُفِعَ الأَظَلُّ على السَّنامِ ، وَأُوطِئَتْ ** قِمَمَ السُّراةِ أَخامِصَ الأَوْباشِ)

(٤١٤/١)

البحر : – (النّاسُ مِنْ خَوَلي ، وَالدَّهْرُ مِنْ خَدَمي ** وَقِمةُ النَّجْمِ عِنْدي مَوْطِىءُ القَدَمِ) (وَلِلْبَيان لِساني ، وَالنَّدَى خَضِلٌ ** به يدي والعلا يخلقنَ منْ شيمي) (فَأَيْنَ مِثْلُ أَبي في الغُرْبِ قاطِبَةً ** ومنْ كخاليَ في

صيّابةِ العجمِ ؟) ٤ (وَالنَّسْرُ يَتْبَعُ سَيْفِي حِينَ يَلْحَظُهُ ** وَالدَّهْرُ يُنْشِدُ ما يَهْمي بِهِ قَلَمي) ٥ (لَوْ صِيغَتِ الأَرضُ لي دُونَ الوَرى ذَهَباً ** لَمْ تَرْضَها لِمُرَجِّي نائِلِي هِمَمِي) ٦ (وَعَنْ قَلِيلٍ في مَأْزِقٍ حَرِجٍ ** بِهِ تشامُ السُّريجيّاتُ في القممِ) ٧ (والبيضُ مردفةٌ تبدو خلاخلها ** في مسلكٍ وحلٍ منْ عبرةٍ ودمِ) ٨ (فالمجدُ في صهواتِ الخيلِ مطلبهُ ** والعزُّ في ظبةِ الصَّمصامةِ الخذمِ)

(٤١٥/١)

البحر : سريع (سَرَتْ وَجِنْحُ اللَّيْلِ غِرْبِيبُ ** سِرْبٌ مِنَ البِيضِ رَعابِيبُ) (يَعْثُرْنَ في ذَيْلِ الدُّجى إذْ ضَفا ** لَها عَلَيْهِنَّ جَلابيبُ) (وَكُلُّ سِرٍّ رُمْنَ كِتْمانَهُ ** نَمَّ بِهِ الحَلْيُ أَوِ الطِّيبُ) ٤ (طَرَقْنَنا والرَّكْبُ غِيدُ الطُّلى ** تَخْدي بِنا العيسُ المَطاريبُ) ٥ (ونحنُ بِالجَرْعاءِ مِنْ عالِجٍ ** حَيْثُ تُطيلُ الحَنَّةَ النِّيبُ) ٦ (فَقُلْنَ إذ أَبْصَرْنَني باسِماً ** حينَ زَوى الأَوْجُهَ تَقْطيبُ) ٧ (أَيَّ هُمامٍ مِنْكَ قَدْ رَشَّحَتْ ** لِلْمَجْدِ آباءٌ مَناجِيبُ) ٨ (فَدَأْبُهُ ، وَالصَّبْرُ مِنْ خِيمِهِ ** سُرىً يُعَنِّيهِ وَتَأْويبُ) ٩ (يَجوبُ بِيداً غَيْرَ مَقْروعَةٍ ** لِلسَّيْرِ فيهِنَّ الظَّنابيبُ)٠ (فليتَ شِعْري هل أَزورُ الحِمى ** أَمْ هَلْ يَروعُ الثُّلَّةَ الذِّيبُ)

(٤١٦/١)

١(وَالشَّمسُ أَخْبى اللَّيلُ أَنْوارَها ** وَالكَوْكَبُ الأَزْهَرُ مَشْبوبِ)(في غِلْمةٍ مُرْدٍ تَمَطّى بِهِمْ ** إلى الوَغى جُرْدٌ سَراحيبُ)(خَيْلٌ عِرابٌ فَوْقَ أَثْباجِها ** في حَوْمَةِ الحَرْبِ أَعاريبُ)٤ (مِنْ كُلِّ مَلْبونٍ سَليمِ الشَّظى ** حابي القُصَيْرَى ، فيهِ تَحْنيبُ)٥ (يُكِلُّ وَفْدَ الرِّيحِ إنْ هَزَّ مِنْ ** عِطْفَيْهِ إرْخاءٌ وَتَقْريبُ)٦ (وَكُلَّ يَوْمٍ مِنْ قِراعِ العِدا ** لَبانُهُ بِالدَّمِ مَخْضوبُ)٧ (يَعْدو بِمَرْهُوبِ الشَّذا ، يُتَّقَى ** بِهِ الرَّدَى ، وَالبَأْسُ مَرْهُوبُ)٨ (في فِتْيَةٍ تَسْحَبُ سُمْرَ القَنا ** بِحَيْثُ ذَيْلُ النَّقْعِ مَسْحوبُ)٩ (مَدَّ قِوامُ الدِّينِ أَبْواعَهُمْ ** إلى العُلا ، وَالعِزُّ مَطْلوبُ)٠ (أَرْوَعُ يَنْميهِ أَبٌ ماجِدٌ ** إلَيْهِما السُّؤْدَدُ مَنْسوبُ)

(٤١٧/١)

٢(مُقْتَبِلُ السِّنِّ ، عَقيدُ النُّهى ** تَقْصُرُ عَنْ غايَتِهِ الشِّيبُ)(وَالمُلْكُ لا يَحمِلُ أَعباءهُ ** مَنْ لَمْ تُهَذِّبْهِ التَّجاريبُ)(وَاحتَوَشَتْهُ نُوَبٌ لِلفْتَى ** فيهِنَّ تَصْعيدٌ وَتَصْويبُ)٤ (غَمْرُ النَّدى ، لَمْ يَحْتَضِنْ سَمْعَهُ ** في جُودِهِ عَذْلٌ وَتَأْنيبُ)٥ (مُوَطَّأُ الأَكْنافِ ، أَبوابُهُ ** لَهُنَّ بِالزّائِرِ تَرْحيبُ)٦ (فَلا القِرى نَزْرٌ ، ولا المُجْتَلَى ** جَهْمٌ ، وَلا النّائِلُ مَحْسوبُ)٧ (كَالزَّهْرِ المَطْلولِ أَخْلاقُهُ ** وَالرَّوْضُ مَشْمولٌ وَمَجْنوبُ)٨ (وَهْوَ غَمامٌ خَضِلٌ ، فَالحيا ** مُنْتَظَرٌ منهُ وَمَرْقوبُ)٩ (شَيَّدَ ما أَثَّلَ مِنْ مَجْدِهِ ** وَالمَجْدُ مَوْروثٌ وَمَكْسوبُ)٠ (بِنائِلٍ يُمْتارُ مِنْهُ الغِنى ** لَهُ على العافي شَآبيبُ)

(٤١٨/١)

٣(وَعَزمَةٍ نالَ بِها ما ابْتَغى ** مِنَ العِدا ، وَالسَّيْفُ مَقْروبُ)(وَالسُّمْرُ لَمْ تَكْلَفْ بِلَيّاتِهِمْ ** راعِفَةً مِنْها الأَنابيبُ)(هذا وَكَمْ مِنْ غَمْرَةٍ خاضَها ** فيها نَقيعُ السُّمِّ مَشْروبُ)٤ (لِلأَسْلِ اللُّدْنِ بِأَرْجائِها ** وَالخَيْلُ أُخْدودٌ وَأُلْهوبُ)٥ (واللّهُ يُعْلي رايَةً ، نَصْرُها ** بِرَأْيِهِ الثَّاقِبِ مَعْصوبُ)٦ (فَحِلْمُ مَنْ ساوَرَهُ عازِبٌ ** وَلُبُّ مَنْ عاداهُ مَسْلوبُ)٧ (وَالجَهْلُ يُغْرِيهِ على غِيِّهِ ** بِهِ ، وَقِرْنُ الدَّهْرِ مَغْلوبُ)٨ (أَلْقى مَقاليدَ الوَرى عَنْوَةً ** إليهِ تَرْهيبٌ وَتَرْغيبُ)٩ (يَفْرُشُهُمْ عَدْلاً وَأَمْناً فَلا ** يُحَسُّ مَظْلومٌ وَمَرْعوبُ) ٤٠ (يا مَنْ عَلَيْهِ أَمَلي حَائِمٌ ** وَمَنْ إليهِ الحَمْدُ مَجْلوبُ)

(٤١٩/١)

٤(يَفْديكَ مَنْ شَدَّ على مالِهِ ** وِكاءَهُ ، والعِرْضُ مَنْهوبُ) ٤(لَهُ عِشارٌ لَيْسَ تُدْمَى لَها ** في نَدْوَةِ الحَيِّ عَراقيبُ) ٤(يُطْنِبُ هاجِيهِ وَلا يَتَّقي ** إثماً ، وفي تَقْريظِهِ حُوبُ) ٤٤ (فَهَجْوُهُ صِدقٌ ، وفي مَدْحِهِ ** تَكْبُو بِمُطْرِيهِ الأَكاذيبُ) ٤٥ (وَالسَّبُّ يَلْتَفُّ بِذي ثَرْوَةٍ ** يَشِحُّ وَالباخِلُ مَسْبوبُ) ٤٦ (فَما لأَيّامي تَهَضَّمْنَني ** وَالسَّيْفُ دونَ الضَّيْمِ مَرْكوبُ) ٤٧ (غَرَّبْنَني عن وَطَني ضَلَّةً ** وَالوَطَنُ المَأْلوفُ مَحْبُوبُ) ٤٨ (وَطَبَّقَ الآفاقَ ذِكري ، فَلَمْ ** يُخْمِلْهُ إجْلاءٌ وتَغْريبُ) ٤٩ (وَالعَيْشُ في ظِلِّكَ حُلْوُ الجَنى ** كَأَنَّهُ

بِالأَرْيِ مَقْطوبُ) ٥٠ (فَلا فُؤادي لِلنَّوى خافِقٌ ** وَجْداً ، وَلا دَمْعي مَسْكوبُ)

(٤٢٠/١)

٥١(وَكَيْفَ يَشْكو الدَّهْرُ مَنْ شِعْرُهُ ** عَلى جَبينِ الدَّهْرِ مَكْتُوبُ)

(٤٢١/١)

البحر : طويل (رمى اللهُ سعداً بالَّذي هوَ أهلهُ ** فَقَدْ مَلَّ قَبْلَ الفَجْرِ سَوْقَ الأَباعِرِ) (يُلِحُّ على الأَقْدارِ باللَّومِ إذْ وَنى ** وليسَ على طيِّ الفيافي بصابرِ) (وبئسَ زميلُ السَّفرِ منْ كانَ دأبهُ ** إذا عيِّرَ التقصيرَ ذمَّ المقادرِ) ٤ (فَلَمْ أَجُبِ البَيْداءَ إِذْ أَرْحَتِ الدُّجَى ** ذلاذلها منهُ بأبيضَ باترِ) ٥ (وَلَوْ أَرَّقَتْهُ هِمَّةٌ أُمَوَّيةٌ ** لما نامَ عمّا أقتني منْ مآثرِ) ٦ (فَبات ضَجيعاً لِلْهُوَينى ، وَقَلَّصَتْ ** بِرَحلي بُنَيَّاتُ الجَديلِ وَداعِرِ) ٧ (وقدْ شربتْ أكوارها منْ ظهورها ** دماً والكرى يلقي يداً في المحاجرِ) ٨ (لَئِنْ سَلِمَتْ مِنّي وَلَمْ أَبْلُغِ المَدَى ** فَلَسْتُ لِصِيدٍ مِنْ قُرَيْشٍ وعَامِرِ)

(٤٢٢/١)

البحر : طويل (أَضاءَ بُرَيْقٌ بِالعُذَيْبِ كَليلُ ** فَثِنْيُ نِجادي لِلدُّموعِ مَسيلُ) (تَناعَسَ في حِضْنِ الغَمامِ كَأَنَّهُ ** حُسامٌ رَميضُ الشَّفْرَتَيْنِ صَقيلُ) (يُنيرُ سَناهُ مَنْزِلَ الحَيِّ بِاللِّوى ** وَيُسْديهِ مِرْزامُ العَشِيِّ هَطولُ) ٤ (وَأَلْحَظُهُ شَزْراً بِمُقْلَةِ أَجْدَلٍ ** لَهُ نَظَراتٌ كُلَّهُنَّ عَجولُ) ٥ (يُراعِي أَساريبَ القَطا عَصَفَتْ بِها ** مِنَ الرِّيحِ هَوْجاءُ الهُبوبِ بَليلُ) ٦ (فَأَهْوَى إليها ، وَهْوَ طاوٍ وَعِنْدَهُ ** أُزَيْغِبُ مُصْفَرُّ الشَّكيرِ ضَئيلُ) ٧ (بِأَقْنى على أَرْجائِهِ الدَّمُ مائِرٌ ** وَحُجْنٍ حَكَتْ أَطْرافَهنَّ نُصولُ) ٨ (فَرُحْنَ وَما مِنْهُنَّ إلاّ مُطَرَّحٌ ** جَريحٌ وَمَنْزوفُ الحَياةِ قَتيلُ) ٩ (فَآهاً مِنَ البَرْقِ الذي بَزَّ ناظِري ** كَراهُ ، وَأَسْرابُ الدُّموعِ هُمولُ) ١٠ (تَأَلَّقَ نَجِدّياً – –

فَحَنَّتْ نُوَيْقَةٌ ** يُجاذِبُها فَضْلُ المِراحِ جَديلُ)

(٤٢٣/١)

١(وَبي ما بِها مِنْ لَوْعَةٍ وَصَبابَةٍ ** وَلكنَّ صَبْرَ العَبْشَمِيِّ جَميلُ)(وَما ليَ إلاّ البَرْقُ يَسْري أَوِ الصِّبا ** إلى حَيثُ يَسْتَنُّ الفُراتُ ، رَسولُ)(تَحِنُّ إلى ماءِ الصَّراةِ رَكائِبي ** وَصَحْبي بِشَطَّيْ زَرْنَروذَ حُلولُ)٤ (أَشَوْقاً وَأَجْوازُ المَهامِهِ بَيْنَنا ** يَطيحُ وَجيفٌ دُونَها وَذَميلُ)٥ (أَلا ليْتَ شعْري هل أراني بغبطةٍ ** أَبِيتُ على أرْجائِها وَأقيلُ)٦ (هَواءٌ كَأَيَّامِ الهَوى ، لا يُغِبُّهُ ** نَسيمٌ ، كَلَحْظِ الغانِياتِ ، عَليلُ)٧ (وَعَصْرٌ رَقيقُ الطُّرَّتَيْنِ تَدَرَّجَتْ ** على صَفحَتَيْهِ نَضْرَةٌ وَقَبُولُ)٨ (وَأَرْضٌ حَصاها لُؤْلُؤٌ وَتُرابُها ** تَضَوَّعَ مِسْكاً ، وَالمياهُ شَمُولُ)٩ (بِها العَيْشُ غَضٌّ ، والحياةُ شَهِيَّةٌ ** وَلَيْلي قَصيرٌ ، وَالهَجيرُ أَصيلُ)١٠ (فَقُلْ لأَخِلاَّئي بِبَغْدادَ هَلْ بِكُمْ ** سُلُوٌّ ؟ فَعِندي رَنَّةٌ وَعَويلُ)

(٤٢٤/١)

٢(تُرَنِّحُني ذِكْرَاكُمُ فَكَأَنَّما ** تَميلُ بِيَ الصَّهْباءُ حِينَ أَميلُ)(لِئَنْ قَصُرَتْ أَيّامُ أُنسي بِقُرْبِكُمْ ** فَليلي عَلَى نَأيِ المَزارِ طَويلُ)(وَحَوْلي قَوْمٌ يَعْلَمُ اللّهُ أَنَّني ** بِهِمْ – وَهُمُ بي يَكْثُرونَ – قَليلُ)٤ (إذا فَتَّشَ التَّجْريبُ عَنْهُمْ تَشابَهَتْ ** سَجايا كَأَطْرافِ الرِّماحِ ، شُكولُ)٥ (وَلَوْ لَمْ نَرِمْ بَطْحاءَ مَكَّةَ أَشْرَقَتْ ** بِها غُرَرٌ مِنْ مَجْدِنا وَحُجولُ)٦ (إذا ذُكِرَتْ آلُ ابنِ عَفَّانَ أَجْهَشَتْ ** حُزونٌ ، وَرَنَّتْ بِالحِجازِ سُهولُ)٧ (بِرَغْوِ العُلا تُمْسي وَتُصْبِحُ دُورُهمْ ** وَهُنَّ رُسومٌ رَثَّةٌ وَطُلولُ)٨ (تُرَشِّحُ أُمُّ الخِشْفِ أَطْلاءها بِها ** وَتُسْحَبُ فيها لِلرِيَّاحِ ذُيولُ)٩ (أَثِرْها أَبا حَسَّانَ حُدْباً كَأَنَّها ** نُسُوعُ على أَوساطِهِنَّ تَجولُ)١٠ (فقد أنْكَرَ الياسُ النَّزاريُّ مُكنَنا ** وَخِندْفِ بِنْتُ الحِمْيَريِّ عَذولُ)

(٤٢٥/١)

٣(إذا لَمْ تُنَوِّهْ بِالمَكارِمِ هِمَّتي ** تَشَبَّثَ بي – حاشا عُلايَ – خُمولُ)(تُعَيِّرُني بِنْتُ المُعاوِيِّ غُرْبَتي ** وَكُلُّ طُلوعٍ يَقْتَفيهِ أُفولُ)(وَتَعْجَبُ أَنَّي مِنْ مُمارَسَة النَّوى ** نَحيفٌ ، وفي مَتْنِ القَناةِ ذُبولُ)٤ (لِئَنْ أَنْكَرَتْ مِنّي نُحولاً فَصارِمي ** يُغازِلُهُ في مَضْرِبَيْهِ نُحولُ)٥ (وَلَمْ تُبْدِعِ الأَيّامُ فِيَّ بِنَكبَةٍ ** فَبَيْني وَبَيْنَ النَّائِباتِ ذُحولُ)

(٤٢٦/١)

البحر : سريع (وَشادِنٍ نَبَّهْتُهُ ، وَالكَرى ** يميلهُ كالغصنِ المنعطفْ) (فَجاءَ يَمْشِي ثَمِلاً خَطْوُهُ ** وَهْوَ بِجِلْبابِ الدُّجَى مُلْتَحِفْ) (بدرُ الدُّجى يسعى بشمسِ الضُّحى ** وأدمعُ الغيمِ علينا تكفْ) ٤ (وَجَفْنُهُ يَثْقُلُ مِنْ سُكْرِهِ ** وكفُّهُ بالكأسِ نحوي تخفُّ) ٥ (فَبِتُّ وَالنَّجْمُ وَهَى عِقْدُهُ ** يفسقُ طرفي وضميري يعفُّ) ٦ (والوردَ منْ وجنته أجتني ** والرّاحَ منْ ريقتهِ أرتشفْ) ٧ (ثُمَّ افْتَرَقْنا وَكِلانا شَجٍ ** لَهُ فُؤادٌ بِالأَسى يَعْتَرِفْ) ٨ (وَأَضْلُعُ فيها الجَوَى كامِنٌ ** وأدمعٌ منها النَّوى تغترفْ)

(٤٢٧/١)

البحر : طويل (سَلِ الدَّهْرَ عَنّي أَيَّ خَطْبٍ أُمارِسِ ** وَعَنْ ضَحِكي في وَجْهِهِ وَهْوَ عابِسُ) (فَما لِبَنيهِ يَشْتَكونَ بَنائِهِ ** وَهَلْ يُبْتَلى بِالْبَلْهِ إلاّ الأَكايسُ) (سَأَحْمِلُ أَعْباءَ الخُطوبِ ، فَطالَما ** تَماشَتْ على الأَينِ الجِمالُ القَناعِسُ) ٤ (وَأَنْتظِرُ العُقْبى وَإن بَعُدَ المَدى ** وَأَرْقُبُ ضَوْءَ الفَجْرِ وَاللَّيْلُ دامِسُ) ٥ (فَلِلّهِ دَرّي حينَ تُوقِظُ هِمَّتي ** ولا أنا مِمَّا يَضْمَنُ النُّجْحَ آيِسُ) ٦ (وَصَحْبي وَجيهِيٌّ وَرُمْحٌ وَصارِمٌ **) ٧ (وَإنِّي لأَقْري النَّائِباتِ عَزائِماً ** تَروضُ إباءَ الدَّهرِ وَالدَّهْرُ شامِسَ) ٨ (** مَطامِعُ ، لَحْظي نَحْوَها مُتَشاوِسُ) ٩ (تَجافَيْتُ عَنْها وَهْيَ خَوْدٌ غريرةٌ ** فَهَلْ أَبْتَغِيها وَهْيَ شَمْطاءُ عانِسُ ؟)٠ (وَفيَّ عُرَيْقٌ مِنْ قُرَيْشٍ تَعَطَّفَتْ ** عَلَيَّ بِهِ أَعْياصُها وَالعَنابِسُ)

(٤٢٨/١)

١(أُغالِي بِعِرْضي في الخَصاصَةِ وَالمُنى ** تُراوِدُني عَنْ بَيْعِهِ وَأُماكِسُ)(وَأَصْدَى إذا ما أَعْقَبَ الرِّيُ ذِلَّةً ** وَأَزْجُرُ عِيسي وَهْيَ هِيمٌ خَوامِسُ)(وَلي مُقْلَةٌ وَحْشيَّةٌ لا تَرُوقُها ** نَفائِسُ تَحْويها نُفوسٌ خَسائِسُ)٤ (وقد صَرَّتِ الخَضْراءُ أَخْلافَ مُزْنِها ** وَلَيسَ على الغَبْراءِ رَطْبٌ وَبابِسُ)٥ (وَخِرْقٍ إلى فَرْعَيْ خُزَيْمَةَ يَنْتَمي ** وَيَعْلَمُ أَنَّ الجودَ لِلْعَرضِ حارِسُ)٦ (لَحاني على تَرْكِ الغِنَى ، وَمُعَرِّسي ** جَديبٌ ، وجارِي ضارِعُ الخَدِّ بائِسُ)٧ (فَقُلْتُ لَهُ إنَّ العُلا مِنْ مَآرِبي ** وَما لِيَ عَنْها غَيْرَ عُدْمِيَ حابِسُ)٨ (وَإِنِّي بِطَرْفٍ صِيغَ لِلْعِزِّ طامِحٌ ** إليها ، وَأَنْفٍ أُودِعَ الكِبْرَ عاطِسُ)٩ (فَشَدَّ بِعَبْدِ اللّهِ أَزْري وَأَعْصَمَتْ ** يَميني بِمَنْ باهى بِهِ العُرْبَ فارِسُ)١٠ (بِأَرْوَعَ مِنْ آلائِهِ البحرُ مُطْرِقٌ ** حَياءً ، وَمِنْ لأَلائِهِ البَدْرُ قابِسُ)

(٤٢٩/١)

٢(حَوى خَرَزاتِ المُلْكِ بِالْبَأْسِ وَالنَّدَى ** وَغُصْنُ الصِّبا لَدْنُ المَهَزَّةِ مائِسُ)(وَأَجْدادُهُ مِمَّنْ رَعاهُنَّ سِتَّةٌ ** تَطيبُ بِهِمْ أَعْراقُهُ وَالمَغارِسُ)(فَصارُوا بِهِ كَالسَّبْعَةِ الشُّهْبِ مالَهُمْ ** مُسامٍ ، كَما لَمْ يَدْنُ مِنْهُنَّ لامِسُ)٤ (وَأَعْلى منارَ العِلمِ حينَ أَظَلَّنا ** زَمانٌ لأَشلاءِ الأَفاضِلِ ناهِسُ)٥ (وقد كانَ كَالرُّبْعِ الّذي خَفَّ أَهْلُهُ ** لَهُ أَثَرٌ أَلْوى به الدَّهْرُ دارِسُ)٦ (إذا رَكِبَ اختالَتْ بِهِ الخَيلُ أَو مَشَى ** لَوَتْ مِنْ هَواديها إليهِ المَجالِسُ)٧ (وَإِنْ طَرَقَ الأَعْداءُ أَقْمَرَ لَيْلُهُمْ ** بِهِ ، وَأَديمُ الأَرضِ بالدَّمِ وارِسُ)٨ (حَباهُ أميرُ المؤمنينَ بِصارِمٍ ** كَناظِرَتَيْهِ ، ذُونَهُ القِرْنُ ناكِسُ)٩ (وَطِرْفٍ إذا الآجالُ قَفَّيْتَها بِهِ ** فَهُنَّ لآجالٍ قُضِينَ فَرائِسُ)١٠ (وَمُرْضِعَةٍ ما لَمْ تَلِدْهُ ، فَإِنْ بَكَى ** تَبَسَّمَ في وَجْهِ الصَّباحِ الحَنادِسُ)

(٤٣٠/١)

٣(إلى خِلَعٍ تَحْكي رِياضاً أَنيقَةً ** بِكَفَّيْهِ تَسْقيها الغَمامُ الرَّواجِسُ)(وَكَيفَ يُبالي بِالمَلابِسِ ساحِبٌ ** ذُيولَ المَعالي ، وَهْوَ لِلْمَجْدِ لابِسُ)(وَأَحْسَنُ ما يُكْسَى الكِرامُ قَصائِدٌ ** أَوابِدُ مَعْناها بِوادِيكَ آنِسُ)٤ (تُزَفُّ إلى نادِيكَ مُلْساً مُتونُها ** وَتُهْدَى إلى أَكْفائِهِنَّ العَرائِسُ)٥ (وَتَدْفَعُ عَنْكَ الكاشِحينَ كَأَنَّما ** مَناطُ قَوافيها الرِّماحُ المَداعِسُ)٦ (وَتُبْعَثُ أَرْسالاً عِجالاً إليهُمُ ** كَما تابَعَ الطَّعْنَ الكَمِيُّ المخَالِسُ)٧ (وَلَولاكَ

ما أوهى قُوى الفكرِ مادِحٌ ** ولا افترَّ عَنْ بَيتٍ مِنَ الشِّعرِ هاجسُ)٨ (رَعَيْتَ ذِمامَ الدِّينِ بالعَدْلِ بَعْدَما ** أُضيعَ وَلَمْ يَحْمِ الرَّعيَّةَ سائِسُ)٩ (فَظَلَّ يَمُرُّ السَّخْلُ بِالذِّئْبِ آمِناً ** ولا تَرْهَبُ الأُسْدَ الظِّباءُ الكَوانِسُ) ٤٠ (وَعَرَّضْتَ مَنْ عاداكَ لِلْهُلْكِ فَانْتَهَى ** عَنِ المُلْكِ حَتَى قَلَّ فيهِ المُنافِسُ)

(٤٣١/١)

٤(وَأَرْهَفْتَ مِنْ غَربِي وما كانَ نابياً **كَما سَنَّتْ البيضَ الرِّقاقَ المَداوِسُ) ٤(وَجابَتْ إِلَيْكَ البيدَ هُوجٌ عَرامِسٌ ** عَلَيْهِنَّ صِيدٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَحامِسُ) ٤(فما أنتَ مِمَّنْ يَبْخسُ الشِّعْرَ حَقَّهُ **)

(٤٣٢/١)

البحر : بسيط تام (وَكاشِحٍ خَامَرَتْ أَلْحاظَهُ سِنَةٌ ** تركتهُ وهوَ منْ جفنيهِ تنتفضُ) (فَظَلَّ مُرْتَعِدَ العِرْنينِ مِنْ غَضَبٍ ** وَسَوْرَةُ التِّيهِ في عِطْفَيّ تَرْتَكِضُ) (أَنا الشَّجا وَالعِدا مِنْهُ على مَضَضٍ ** بحيثُ تعتركُ الأنفاسُ يعترضُ)

(٤٣٣/١)

البحر : متقارب تام (كَتَمْنا الهَوَى وَكَفَفْنا الحَنِينا ** فَلَمْ يَلْقَ ذُو صَبوةٍ ما لقينا) (وَأَنْتُمْ تَبُثُّونَ سِرَّ الغَرا ** مِ طَوْراً شِمالاً وَطَوْراً يَمينا) (وَلَمّا تَنادَيْتُمُ بِالرَّحي ** لِ لَمْ يَتْرُكِ الدَّمْعُ سِرّاً مَصونا) ٤ (وكيفَ نُحاوِلُ كِتْمانَهُ ** وقد أَخْضَلَ العَبَراتُ الجُفونا) ٥ (أَمِنْتُمْ على السِّرِّ مِنّا القُلوبَ ** فَهّلاّ اتَّهَمْتُمْ عَلَيْهِ العُيونا) ٦ (وَمِمّا أَذاعَتْهُ يَوْمَ العُذَيْبِ ** مَهارى بِسِربِ عَذارى حُدينا) ٧ (أَوانِسُ أَبْرَزَهُنَّ النَّوى ** فَلاحَتْ بُدوراً وَماسَتْ غُصونا) ٨ (وَمَدَّتْ إلينا مِنَ الخِدْرِ غِيداً ** وَأَغْضَتْ عَلى النَّظَرِ الشَّزِرِ عِينا) ٩ (أَحِنُّ إِلَيْها وَمِنْ

دُونِها ** تَعُدُّ الرَّكائِبُ بِيناً فَبِينا)٠ (وَأينَ العِراقُ مِنَ الأَخْشَبَيْنِ ** وَإنْ أَعْمَلَ الصَّبُّ طَرْفاً شَفونا)

(٤٣٤/١)

١(بِعَيْشِكُما أَيُّها الحادِياتِ ** قِفا وعلى ما أُعاني أَعِينا)(فَإنَّ المَطايا رَأَتْ بالعَقيقِ ** مَعاهِدَ مِنْ آلِ سُعْدى بَلِينا)(فَأَحْداقُهُنَّ تَرُشُّ الدُّموعَ ** وَأَنفاسُهُنَّ تَقُدُّ الوَضينا)٤ (وَيَحْكي السَّرابُ إذا ما زَها ** ظَعائِنَها البَحْرُ يَزْهو السَّفينا)٥ (ولا بُدَّ مِنْ زَفْرَةٍ تَسْتَطي ** رُ مِنْ أَرْحُلِ الرَّازِحاتِ العُهونا)٦ (سُقَينَ الحَيا الجَوْدَ مِنْ أَنيقٍ ** أَطَعْنَ الهَوى وَعَصَيْنَ البُرينا)٧ (أَربعَ البَخيلَةِ مذا دَهاكَ ** وما لِلْحِمى خاشِعاً مُسْتَكينا)٨ (فَأينَ الخِيامُ الّتي ظُلِّلَتْ ** بِسُمْرٍ أُلاحِظُ فيها المَنُونا)٩ (وقد ساءني أَن أرَى دارَها ** تَصُوغُ الحَمائِمُ فيها لُحونا)٠ (لَئِنْ ضَنَّتِ السُّحُبُ الغادِياتُ ** فَلَسْتُ بِدَمْعي عليها ضَنينا)

(٤٣٥/١)

٢(كَأَنَّ الشَّآبيبَ مِنْ صَوْبِهِ ** مَواهِبُ خَيرِ بَني الحَبْرِ فينا)(أَغَرُّ لأَعْظَمِهِمْ هامَةً ** وَأَوْضَحِهِمْ في قُرَيشٍ جَبينا)(إذا ما انتَمى عضمَّتِ الأَبْطَحَيْنِ ** مَآثِرُهُ ، وَامْتَطَيْنَ الحَجونا)٤ (وَتِلكَ البَنِيَّةُ مُذْ أُسِّسَتْ ** أَبَتْ غَيْرَ عَبْدِ مَنافٍ قَطينا)٥ (بِها رَكَزوا السُّمْرَ فَوْقَ العُلا ** وَشَدُّوا بِها الصَّاهِلاتِ الصُّفونا)٦ (وَشَنُّوا على وَلَدَيْ يَعْرُبٍ ** غِواراً يُضَرِّمُ حَرْباً زَبُونا)٧ (وَحَلَّ بَنُو هاشِمٍ بِالبِطاحِ ** مَحَلَّ الضَّراغِمِ تَحْمي العَرينا)٨ (أَيَبْغِي العِدا شَأْوَهُمْ ، والرِّياحُ ** إذا ما ابتَدَرْنَ إليهِ وَجينا)٩ (أبى اللّهُ أَنْ تَقْبَلَ المَكْرُما ** تُ عِرْضاً هَزيلاً وَمالاً سَمينا)٠ (وَعِنْديَ لِلمُقْتَدي أنْعمٌ ** أمِنْتُ بِهِنَّ الزَّمانَ الخَؤُونا)

(٤٣٦/١)

٣(وَإنِّي وَإنْ ضَعْضَعَتْني الخُطوبُ ** لأَنْفُضُ عَنْ فَضْلِ بُرْدَيَّ هونا)(وَقَدْ عَلمَتْ خِندِفٌ أنَّني ** أكونُ بِنَيلِ المَعالي قَمينا)(وَللضَّيْفِ حَقٌ ، وَعَمْرُو العُلا ** يَعدُّ الحقوقَ عليهِ دُيونا)٤ (وَلَمَّا اقْشعَرَّتْ بِطاحُ الحِجازِ **كَفى قَوْمَهُ أَزْمَةَ المَحلِ حينا)٥ (وَفاضَتْ لَدَيْهِ دِماءُ العِشارِ ** على شُعَلِ النَّارِ لِلطَّارِقِينا)٦ (وأَنْتَ ابنُهُ وَالوَرى يَمتَرو ** نَ مِنْ راحَتَيْكَ الغمامَ الهَتونا)٧ (فلا زِلتَ مُلْتَحِفاً بِالعُلا ** تُقَضِّي الشُّهورَ وَتَنضو السِّنينا)

(٤٣٧/١)

البحر : وافر تام (تَشَبَّثْ يا أُخيَّ بِمَكْرُماتٍ ** تنوشُ ذوائبَ الحسبِ التَّليدِ) (فَنَحْنُ نَحِلُّ أَنْدِيَةً إلَيْها ** ثَنى النَّعْماءُ طَرْفَ المُسْتَفيدِ) (وتعتقلُ الرِّماحَ مثقَّفاتٍ ** وَنَرْفُلُ في سَرابِيلِ الحَديدِ) ٤ (وَقَدْ كُنا المُلوكَ على البَرَايا ** نُشَيِّدُ ما بَناهُ أَبو يَزيدِ) ٥ (فَجاذَبَنا رِداءَ العِزِّ دَهْرٌ ** جَلا الأَحْرارَ في صُوَرِ العَبيدِ)

(٤٣٨/١)

البحر : طويل (مَعاهِدُها ، والعَهْدُ يُنْسى وَيُذْكَرُ ** على عَذَباتِ الجِزْعِ تَخْفَى وَتَظْهَرُ) (وَ أَشْلاءِ دارٍ بالمُحَصَّبِ مِنْ مِنىً ** وَقَفْتُ بِها وَالأَرْحَبيَّةُ تَهْدِرُ) (أُسائِلُها وَالعَيْنُ شَكْرَى مِنَ البُكا ** وَهُنَّ نَحيلاتُ المَعالِمِ دُثَّرُ) ٤ (وَأَسْتَخْبِرُ الأَطْلالَ عَنْ سَاكِنِي الحِمَى ** فلا الدَّمْعُ يَشفِيني وَلا الرَّبْعُ يُخْبَرُ) ٥ (كَأَنَّ دِيارَ العامِريَّةِ باللِّوَى ** صَحائِفُ تَطويها اللَّيالي وَتَنْشُرُ) ٦ (فَهَلْ عَبْرَةٌ تَقْضي المَعاهِدَ حَقَّها **كَما يَسْتَهِلُّ اللُّؤْلُؤُ المُتَحَدِّرُ) ٧ (وَلي مُقْلَةٌ ما تَسْتَريحُ إلى البُكا ** بِحُزوى ، فقد أَلوى بِدَمْعي مُحَجَّرُ) ٨ (فَهَلْ عَلِمَ الغَيْرانُ أَنِّي على النَّوى ** وَإنْ ساءهُ ، مِنْ حُبُّ سَمْراءَ أَسْهَرُ) ٩ (وَأُغْضِي عَلى حُكْمِ الهَوى وَهْوَ جَائِرٌ ** فَما لِسُليمَى وَاعُهَيْداهُ تَغْدِرُ)١٠ (أَتُنْصِفُني أُخْتُ العُرَيْبِ ، وقدْ أَرى ** مُوَشَّحَها يَعْدو عَلَيهِ المؤَزَّرُ)

(٤٣٩/١)

١(هِلالِيَّةٌ تَرنو إِليَّ بِمُقْلَةٍ ** على خَفَرٍ ، تَصْحو مِراراً وَتَسْكَرُ)(وَتَكْسِرُ جَفْنَيْها على نَجَلٍ بِها ** كَما أَطْبَقَ العَيْنَ الكَحيلَةَ جُؤذَرُ)(أَسَمْراءُكُمْ مِنْ نَظْرَةٍ فُلَّ غَرْبُها ** بِوَطْفاءَ يَطْغَى دَمْعُها المُتَحَيِّرُ)٤ (وَأَلْوي إليكَ الجيدَ حَتى كَأَنَّني ** لِفَرْطِ التِفاتي نَحْوَ يَبْرينَ ، أَصْوَرُ)٥ (ذَكَرْتُكِ وَالوَجناءُ يَدْمَى أَظَلُّها ** وَتَشكو الحَفى ، وَالأَرْحَبِيَّاتُ تَزْفِرُ)٦ (كَأَنّي وَإِيّاهَا مِنْ السَّبْرِ والسُّرى ** جَدِيلٌ كَجِرْمِ الأفْعُوانِ مُخَصَّرُ)٧ (وَلَوْلاكِ لَمْ أَقْطَعْ نِياطَ تَنُوفَةٍ **كَصَدْرِ أَبي المِغْوارِ ، وَالعِيسُ حُسَّرُ)٨ (وَإِنّي إذا ما انْسابَ في الأَعْيُنِ الكَرَى ** يَخُبُّ بِبَزِّي أَعْوَجِيٌّ مُضَمَّرُ)٩ (وَأَسْري بِعيسٍ كَالأَهِلَّةِ فَوْقَها ** وُجوهٌ مِن الأَقْمارِ أَبْهى وَأَنْوَرُ)٠ (وَيُعْجِبُني نَفْحُ العَرارِ ، وَرُبَّما ** شَمَخْتُ بِعِرنْيني وقد فاحَ عَنْبَرُ)

(٤٤٠/١)

٢(وَيَخْدِشُ غِمدي بِالحِمى صَفحَةَ الثَّرى ** إذا جَرَّ مِن أَذْيالِهِ المُتَحضَّرُ)(فَما العَيشُ إلاَّ الضَّبُّ يَحرِشُهُ الفَتى ** وَوِرْدٌ بِمُسْتَنِّ اليَرابيعِ أَكْدَرُ)(بِحَيثُ يَلْفُ المَرءُ أَطْنابَ بَيْتِهِ ** على العِزِّ ، وَالكُومُ المَراسيل تُنْحَرُ)٤ (وَيُغْشَى ذَراهُ حِينَ يُسْتَعْتَمُ القِرى ** وَيَسْمو إليهِ الطَّارِقُ المُتَنَوِّرُ)٥ (كَأَنّي بِهِ جارُ الأَميرِ مُفَرِّجٍ ** فلا عَيْشَ إلاّ وَهْوَ رَيّانُ أَخْضَرُ)٦ (ضَرَبْتُ إليهِ صَدْرَ كُلِّ نَجيبةٍ ** لَها نَظَرٌ شَطرَ النَّوائِبِ أَحْزَرُ)٧ (فَحَطَّتْ بِهِ رَحْلَ المُكِلِّ ، وَظَهْرُها ** مِنَ الشُّكْرِ وَالشِّعْرِ المُحَبَّرِ مُوقَرُ)٨ (وَنِيرانُهُ حَيثُ العِشارُ دِماؤها ** تُراقُ وَيُذْكِيها الوَشيجُ المُكَسَّرُ)٩ (وَزُرْنا فِناءً لَمْ تَزَلْ في عِراصِهِ ** مِدائحُ تُرْوَى أَو جِباهٌ تُعَفَّرُ)٠ (وَحاطَ حِمى المُلكِ الّذي دُونَ نَبْيِلِهِ ** يُقَدُّ بِأَطرافِ الرِّماحِ السَّنَوَّرُ)

(٤٤١/١)

٣(وَيُفْلَى لَبانُ الأَعْوَجِيِّ ، وَيَرْتَدِي ** إذا اشْتَجَرَتْ زُرْقُ الأَسِنَّةِ عِثْيَرُ)(تَواضعَ إذ أَلْفى مُعَرَّسَ مَجْدِهِ ** مَناطَ السُّها يَشأَى المُلوكَ وَيَبْهَرُ)(وَمَا هَزَّهُ تِيهُ الإمارَةِ والّذي ** يُصادِفُها ، في ثِنْيِ عِطْفَيْهِ يَنْظُرُ)٤ (فَكُلُّ حَديثٍ بِالخَصاصَةِ عَهْدُهُ ** إذا رَفَعْتَهُ ثَرْوَةٌ يَتَكَبَّرُ)٥ (دَعاني إليكَ الفَضْلُ وَالمَجْدُ وَالعُلا ** وَبَذْلُ النَّدى وَالمَنْصِبُ المُتَخَيَّرُ)٦ (وقد شمَلتني نِعْمَةٌ أَنتَ رَبُّها ** هِيَ الرَّوْضُ غاداهُ الحَيا وَهْوَ مُغْزِرُ)٧ (وكم ماجِدٍ

يَبْغي ثَناءً أَصوغُهُ ** وَلكنّني عَنْ مَدْحِ غَيْرِكَ أَزْوَرُ)٨ (فَكُلُّ كِنانيٍّ بِعِزَّكَ يَحْتَمي ** وَسَيبِكَ يَسْتَغْني ، وَسَيْفِكَ يُنْصَرُ)

(٤٤٢/١)

البحر : كامل تام (يابْنَ الخَلائِفِ لا تَذِلَّ لِنَكْبَةٍ ** يَلْتَفُّ فِيها بِالرَّجَاءِ الياسُ) (فَسَجِيَّةُ الأُموَيِ كِبْرُ زانَهُ ** كرمٌ وجودٌ دبَّ فيهِ باسُ) (ولنا منَ الشَّرفِ الرَّفيعِ يفاعهُ ** وَاللهُ يَعْلَمُ ذاكَ ثُمَّ النّاسُ) ٤ (وَجَمِيعُ مَنْ في الأَرْضِ لَيْسَ بِمنْكِرٍ ** أنَّ الورى ذنبٌ ونحنُ الرّاسُ)

(٤٤٣/١)

البحر : طويل (أَلاَ مَنْ لِنَفْسٍ لا تَزالُ مُشيحَةً ** على كَمَدٍ لَمْ يَبقَ إلاّ ذَماؤُها) (أَرى هِمَّتي هَمّاً تَخَوَّنَ مُهْجَتي ** فَقُلْ يا شَقيقَ النَّفْسِ لي ما شِفاؤها) (وَمَنْ رامَ ما أَسْمُو إِلَيْهِ أَزارَهُ ** صَوارِمَ تَرْوى بِالنَّجيعِ ظِماؤُها) ٤ (وَطُلاّبِ مَجْدٍ دونَ ما يَبْتَغونَهُ ** أَعالي رُباً لا يُسْتَطاعُ امْتِطاؤُها) ٥ (عَلَونا ذُراها كَالبُدورِ تَأَلَّقَتْ ** فَجَلَّى دياجيرَ الظَّلامِ ضياؤها) ٦ (ونحنُ مُعاوِيُّون يَرْضَى بِنا الوَرى ** مُلوكاً ، وفينا مِنْ لُؤَيٍّ لِواؤُها) ٧ (وَأَخْوالُنا ساداتُ قَيْسٍ وَوائِلٍ ** وَأَعْمامُنا مِنْ خِنْدِفٍ خُلفاؤها) ٨ (وَقَدْ عَلِمَتْ عُليا كِنانَةَ أَنَّنا ** إذا نَقَضَ الطَّيْشُ الحُبا ، حُلَماؤها) ٩ (وَما بَلَغَتْ إلاّ بِنا العَرَبُ العُلا ** وقد كان مِنّا عِزُّها وَثَراؤها)٠ (وَأَيُّ قَريضٍ طَبَّقَ الأَرْضَ لَمْ يَرُضْ ** قَوافيَهُ في مَدْحِنا شُعَراؤُها ؟)

(٤٤٤/١)

١(وَلَمّا انتَهَتْ أَيّامُنا عَلِقَتْ بِها ** شَدائِدُ أَيّامٍ قَليلٍ رَخاؤُها)(وَكانَ إلينا في السُّرورِ ابتِسامُها ** فَصارَ عَلَيْنا في الهُمومِ بُكاؤُها)(أُصيبَتْ بِنا فَاسْتَعْبَرَتْ ، وَضلوعُها ** على مِثْلِ وَخْزِ السَّمْهَرِيِّ انْطِواؤُها)٤ (

وَلَو عَلِمَتْ ماذا تُعانِيهِ بَعْدَنا ** لَما شَتِمَتْ جَهلاً بِنا سُفَهاؤُها)٥ (إذا ما ذَكَرْنا أَوَّلينَا تَوَلَّعَتْ ** بنا مَيْعَةٌ يُطْغِي الفَتى غُلْواؤُها)٦ (وقد ساءَ قَوْماً مِنْ نِزارٍ وَيَعْرُبٍ ** فَخاري وَهُمْ أَرضٌ وَنَحْنُ سَماؤُها)٧ (وَهَلْ تَخْفِضُ الأُسْدُ الزَّئيرَ بِمَوْطِنٍ ** إذا لَجَّ فيهِ مِنْ كِلابٍ عُواؤُها)٨ (مَلَكْنا أَقالِيمَ البِلادِ فَأَذْعَنَتْ ** لَنا رَغْبَةً أَوْ رَهْبَةً عُظَماؤُها)٩ (وَجاسَتْ بِنا الجُرْدُ العِتاقُ خِلالَها ** سَواكِبَ مِنْ لَبّاتِهِنَّ دِماؤُها)٠ (فَصِرْنا نُلاقي في النّائِباتِ بِأَوْجُهٍ ** رِقاقِ الحَواشي ، كادَ يَقْطُرُ ماؤُها)

(٤٤٥/١)

٢(إذا ما أَرْدنا أن نَبُوحَ بِما جَنَتْ ** عَلَيْنا اللَّيالي لَمْ يَدَعْنا حَياؤُها)(وَأَنْتُمْ بَني مَنْ عِيبَ أَوْلادُهُ بِهِ ** ذَوو نِعْمَةٍ يَضْفو عَلَيْكُمْ رِداؤُها)(فَلَمْ تَسْأَلُوا عَمّا تُجِنُّ نُفُوسُنا ** وَتَمْنَعُنا مِنْ ذِكرِهِ كِبرياؤُها)٤ (وَلا خَيْرَ في نَفسٍ تَذِلُّ لِحادثٍ ** يُلِمُّ وَلا يَعْتادُها خيَلاؤُها)٥ (فَلا كانَ دَهْرٌ نِلْتُمُ فيهِ ثَرْوَةً ** وَتَبّاً لِدُنْيا أَنتمُ رُؤَساؤُها)

(٤٤٦/١)

البحر : طويل (أَرِقْنا وَأَسْرابُ النُّجومِ هُجوعُ ** نعالجُ همّاً أضمرتهُ ضلوعُ) (ونعرضُ عنْ بيضٍ تديرُ وراءنا ** عُيونَ مَهاً فيها دَمُ وَدُموعُ) (وَنَنْهَضُ لِلْعَلْياءِ وَالجَدُّ عاثِرٌ ** ونحنُ بمستنِّ الهوانِ وقوعُ) ٤ (وهلْ ترفعُ الأيامُ إلاّ عصابةً ** عفتْ بهمُ للمكرماتِ ربوعُ) ٥ (لَهُمْ ثَرْوَةٌ يَمْتَدُّ في اللُّؤْمِ باعُها ** حَواهَا نَعامٌ في النَّعيمِ رَتُوعُ) ٦ (إذا شبعوا باتوا نياماً وجارهمْ ** يُصارِمُ جَفْنَيْهِ الكَرَى وَيَجُوعُ) ٧ (شَكَتْ عُقَبَ المَسْرَى مَطَايا تَؤُمُّهُمْ ** وتذرعُ أجوازَ الفلا وتبوعُ) ٨ (فلا زلنَ حسرى لمْ حملنَ إليهمُ ** فَتىً لا يُناغِي نَاظِرَيْه خُشوعُ) ٩ (وَهُمْ نَفَضُ الآفاقِ قَدْ خَبُثَتْ لَهُمْ ** أُصولٌ فَما طَابَتْ لَهُنَّ فُروعُ)٠ (إذا زَارَ مَغْناهُمْ كَريمٌ فَما لَهُ ** إليْهِمْ إذا حُمَّ الفِراقُ رُجوعُ)

(٤٤٧/١)

البحر : بسيط تام (أُرَدِّدُ الظَّنَّ بينَ اليأْسِ وَالأَمَلِ ** وَأَعذِرُ الحُبَّ يُفْضي بي إلى العَذَلِ) (وَأَسأَلُ الطَّيْفَ عَنْ سَلْمَى إذا قُبِلَتْ ** شَفاعَةُ النَّوْمِ لِلسّارِي إلى المُقَلِ) (وَما أَظُنُّ عُهودَ الرَّمْلِ باقِيَةً ** وَأَيُّ عَهْدِكَ يا ظَمْياءُ لَمْ يُحَلِ) ٤ (للهِ ما صَنَعتْ أَيدي الرِّكابِ بِنا ** عَشِيَّةَ اسْتَتَرَ الأَقْمارُ بِالكِلَلِ) ٥ (إذا ابْتَسَمْنَ سَلَبْنَ البْرقَ رَوْعَتَهُ ** وَإنْ نَظَرْنَ فَجَعْنَ الظَّبْيَ بِالكَحَلِ) ٦ (مِنْ كُلِّ بَيْضاءَ مَصْقولٍ تَرائِبُها ** مَقْسومَةِ العَهْدِ بَيْنَ الغَدْرِ وَالمَلَلِ) ٧ (تَسُلُّ مِنْ مُقْلَتَيْها صارِماً أَخَذَتْ ** مِنْ حَدِّهِ وَجْنَتاها حُمْرَةَ الخَجَلِ) ٨ (طَرَقْتُها وَالدُّجى شابتْ ذَوائِبُهُ ** وَالفَجرُ مُقْتَبِلٌ في زِيِّ مُكْتَهِلِ) ٩ (وَلِلرَّقِيبِ خُشوعٌ في لَواحِظِهِ ** يُعيرُها نَظَراتِ الشّارِبِ الثَّمِلِ)٠ (فَرَدَّ دُونَ وِشاحَ يْها العَفافُ يداً ** تَبُزُّ في الرَّوْعِ دِرْعَ الفارِسِ البَطَلِ)

(٤٤٨/١)

١(ثُمَّ انصَرَفْتُ وَقَلبانا كَأَنَّهما ** عِنْدَ الوَداعِ جَناحا طائِرٍ وَجِلِ)(وَفي مَباسِمِها لي ما يُتابِعُهُ ** بِراحَتَيْكَ المُلوكُ الصِّيدُ مِنْ قُبَلِ)(للهِ دَرُّكَ مِنْ قَرمٍ كَمِ اختَضَبتْ ** إليهِ بِالدَّمِ أَيدي الخَيْلِ وَالإبل)٤ (سَهْلِ الشَّريعَةِ سَبّاقٍ إلى أمدٍ ** تَسْري الرِّياحُ بِهِ حَسْرى على مَهَلِ)٥ (وَمُسْتَبِدٍّ بِرَأْيٍ لا يُتَعْتِعُهُ ** خَطْبٌ يُشيرُ على الآراءِ بِالزَّلَلِ)٦ (يَنْضُوهُ لِلأَمْرِ قد سُدَّتْ مَطالِعُهُ ** وَضاقَ في طَرَفَيْهِ مَسْلَكُ الحِيَلِ)٧ (وَالسَّيْفُ يَنْفَعُ يَوْمَ الرَّوْعِ حامِلَهُ ** إذا تَبَدَّلَ يُمْناهُ مِنَ الخَلَلِ)٨ (فَزادَهُ المُقْتَدي بِاللّهِ تَكْرِمَةً ** كَسَتْهُ بُرْدَ الشَّبابِ النّاضِرِ الخَضَلِ)٩ (وَعادَ رَيْعانُ عُمْرٍ بانَ رَيِّقُهُ ** فَراجَعَ البيضَ مِنْ أَيّامِهِ الأُوَلِ)٠ (يُزْهَى بِهِ الخَلِعُ المَيْمُونُ طائِرُها ** زَهْوَ الخَرائِدِ بالمَكْحولَةِ النُّجُلِ)

(٤٤٩/١)

٢(هُنَّ الرِّياضُ لَها مِنْ خُلْقِهِ زَهَرٌ ** وَمِنْ أَيادِيهِ صَوْبُ العارِضِ الهَطِلِ)(وَمَنْ غَدا بِرِداءِ الفَخْرِ مُشْتَمِلاً ** أَضْحَى بِما يَكْتَسِيهِ غَيْرَ مُحْتَفِلِ)(وَجاءهُ الطِّرْفُ وَالأَعداءُ في كَمَدٍ ** يُدمي الجَوانِحَ والإخوانُ في جَذَلِ)٤ (يَسْمو بِهادِيهِ وَالأعناقُ خاضِعَةٌ ** لِحافِرٍ بِعُيونِ القَوْمِ مُنْتَعِلِ)٥ (يا سَعْدُ كَمْ لَكَ مِنْ نَعْماءِ جُدْتَ بِها ** حَتّى تَرَكْتَ الحَيا يُغْزَى إلى البَخَلِ)٦ (أَهذهِ قَصَباتُ المُلْكِ تُعْمِلُها ** أَمِ الضَّرائِرُ لِلْخَطِّيَّةِ الذُّبُلِ)٧ (

فقد بَلَغْتَ بِها ما عَزَّ مَطْلَبُهُ ** على ظُبا الهِنْدِ وانِيّاتِ وَالأَسَلِ)٨ (إنَّ الكَتائِبَ كُتْبٌ عَنْكَ صادِرَةٌ ** فَاسْدُدْ بِها لَهَواتِ السَّهْلِ وَالجَبَلِ)٩ (وافْخَرْ بِما شِدْتَ مِنْ مَجْدٍ يُؤَثِّلُهُ ** نَدىً يَروحُ وَيَغْدو غايَةَ المَثَلِ)١٠ (إنَّ المَكارِمَ شَتّى في طَرائِقِها ** وأنتَ تَنْزِلُ مِنها مُلْتَقَى السُّبُلِ)

(٤٥٠/١)

٣(لازال شَمْلُ المَعالي مِنْكَ مُنْتَظِماً ** وَدامَ صَرْفُ اللَّيالي عَنكَ في شُغُلِ)

(٤٥١/١)

البحر : طويل (إذا غارَ عزمي في البلادِ وأنجدا ** فإنَّ قصارى السَّعي أنْ أبلغَ المدى) (وَلِلْغَايَةِ القُصْوَى سَمَتْ بِي هِمَّتي ** فَلا بُدَّ مِنْ نَيْلي المَعالي أَو الرَّدى) (لأدَّرعنَّ النَّقعَ والسَّيفُ ينتضى ** لجيناً ونؤوبِهِ إلى الغمدِ عسجدا) ٤ (بِجُرْدٍ يُجاذِبْنَ الأَعِنَّةَ أَيْدِياً ** لَبِيقَاتِ أَطْرافِ الأَنامِلِ بالنَّدى) ٥ (إذا هنَّ نبَّهنَ الثَّرى من رقادِهِ ** ذررنَ بِهِ في مقلةِ النَّجمِ إثمدا) ٦ (وشعَّثنَ أعرافَ الصَّباحِ بهبوةٍ ** يطالعنَ منها ناظرَ الشَّمسَ أرمدا) ٧ (فلستُ ابنَ منْ سادَ الأنامَ وقادهمْ ** لَئِنْ لَمْ أُرَوِّ الرُّمْحَ مِنْ ثُغَرِ العِدَا)

(٤٥٢/١)

البحر : طويل (ثَنى عِطْفَهُ لِلْبارِقِ المُتَأَجِّجِ ** كَما عَلِقَتْ نارٌ بِأَطْافِ عَرْفَجِ) (وقد صَغَتِ الجَوْزاءُ وَالفَجْرُ ساطِعٌ ** كَما لَمَعَتْ رَيّا إِلَيَّ بِدُمْلُجِ) (فَبِت أُراعيهِ على حَدِّ مِرْفَقٍ ** بِطَرْفٍ مَتى يَطْمَحُ بِهِ الشَّوقُ أَنشِجِ) ٤ (وكادَتْ عَذارى الحَيِّ يَقْبِسْنَ نارَهُ ** إذا ما تَلَوَّتْ في السَّنا المُتَوَهِّجِ) ٥ (وَشَوْقي حَليمٌ غَيْرَ أَنَّ صَبابَةً ** تُسَفِّهُ حِلْمَ الوامِقِ المُتَحَرِّجِ) ٦ (إذا ما سَرى بَرْقٌ وَقَدْ هَبَّتِ الصَّبا ** كَلِفْتُ بِذِكْرَى أَكْحَلِ العَيْنِ أَدْعَجِ) ٧ (فَفي وَمَضانِ البَرْقِ مِنْهُ ابْتِسامَةٌ ** وَلِلرِّيحِ رَيّا نَشْرِهِ المُتَأَرِّجِ) ٨ (لَبَيْتٌ بِأَعْلى تَلْعَةٍ في ظِلالِهِ

** مَلاعِبُ خَفّاقٍ مِنَ الرِّيحِ سَجْسَجِ) ٩ (تَشُدُّ النَّزارِيّاتُ أَطْنابُهُ العُلا ** بِأَرْضٍ يَلوذُ الطَّيْرُ فيها بِعَوْسَجِ)٠ (وَيَمْشِينَ رَهْواً مِشْيَةً قُرَشِيَّةً ** تَنُوءُ بِكُثْبانِ النَّقا المُتَرَجْرِجِ)

(٤٥٣/١)

١(وَتُشْرِقُ بِالوَرْدِ الخُدودُ نَواضِراً ** إذا ابتَسَمَتْ عَنْ أَقْحُوانٍ مُفَلَّجِ)(وَنَغْمَةُ راعي الذَّوْدِ يُزْجِي إفالَهُ ** بِدعِصٍ يُهاديهِ نَدى اللَّيلِ ، أَثْبَجِ)(وغارَتُنا والصُّبْحُ حَطَّ لِثامَهُ ** عَلى كُلِّ موّارِ المِلاطَيْنِ أَهْوَجِ)٤ (أَحبَّ إلَيْنا مِنْ قُوَيْقٍ وَضَجْعَةٍ ** على زَهَرٍ يَسْتَوْقِفُ العَيْنَ مُبْهِجِ)٥ (فَلِلّهِ مَرأىً بِالعَقيقِ ومَسْمَعٌ ** عَشِيَّةَ مَرَّتْ بِالحِمى أُخْتُ مُدْلِجِ)٦ (يَحُفُّ بِها مِنْ فَرْعِ خِنْدِفَ غِلْمَةٌ ** كِنانِيَّةٌ تَنْحو خَمائِلَ مَنْعِجِ)٧ (أمالوا العَوالي بَيْنَ آذانِ قُرَّحٍ ** تَرَدَّدْنَ في آلِ الصُّبَيْبِ وَأَعْوَجِ)٨ (فَلَمْ أرَ أُسْداً قَبْلَهُمْ تَحْتَ أَدْرُعٍ ** وَلا رَشَأً مِنْ قَبْلِها وَسْطَ هَوْدَجِ)٩ (تَجَلَّتْ لَنا كَالشَّمْسِ ، يَكْنُفُ خِدْرَها ** بُدورٌ تَوارَتْ مِنْ حُدوجٍ بِأَبْرَجِ)٠ (فَما اكتَحَلَتْ عَيْني وَللبَيْنِ رَوْعَةٌ ** بِأَحْسَنَ مِنْ يَوْمِ الوَداعِ وَأَسْمَجِ)

(٤٥٤/١)

٢(وَهاجَتْ تَباريحُ الصَّبابَةِ وَالهَوى ** بَلابِلَ مِنْ صَدْرٍ على الوجْدِ مُشْرَجِ)(كَأَنَّ فُؤادي بينَ أَحشاءِ مُجرِمٍ ** دَعاهُ الفَتى الجُوثِيُّ يَخْشى وَيَرْتَجي)(يُلِمُّ بِمَغْشيِّ الرُّواقَيْنِ ماجِدٍ ** يُساجِلُ أَنْواءَ الرَّبيعِ المُثَجَّجِ)٤ (وَيَنْسِبَهُ آلُ المُسَيبِ في الذُّرا ** إلى كُلِّ مَشْبوحِ الذِّراعَيْنِ أَبْلَجِ)٥ (وَتُعْرَفُ فيهِ من وَهيبٍ وَجَعْفَرٍ ** شَمائِلُ مَنْ يَفْخَرْ بِها لا يُلْجلِجِ)٦ (سَماحٌ إذا ألْقَى الشِّتاءُ جِرانَهُ ** وَهَبَّتْ لَكَ النَّكْباءُ مِنْ كُلِّ مَنْأَجِ)٧ (وَطَعْنٌ يُجِرُّ القِرنَ عالِيَةَ القنا ** وَيَخْطِرُ مِنْهُ في الرِّداءِ المُضَرَّجِ)٨ (وَتيهٌ عُقَيليٌّ كَأَنَّ دِلاصَهُ ** يُزَرُّ على ذي لِبْدَتَيْنِ مُهَيَّجِ)٩ (عليك بَهاءَ الدَّولتينِ تَعَطَّفَتْ ** هَوازِنُ في جُرْثومِها المُتَوَشِّجِ)٠ (تخوضُ الوَغى وَالقَوْمُ ما بينَ مُلْجِمٍ ** أَتاهُ الصَّريخُ العامِريُّ ، وَمُسْرِجِ)

(٤٥٥/١)

٣(إذا اعْتَقَلَ القَيْسيُّ رُمْحاً تَكَسَّرَتْ ** أَعالِيهِ في صَدْرِ الكَمِيِّ المُدَجَّجِ)(فَكَم لَكَ مِنْ يَوْمٍ أَغَرَّ مُحَجَّلٍ ** وَقَتْلَى عَلَيْها الأَنْسُرُ الفُتْخُ تَنْتَجي)(تَرَكْتُمْ لَدى النَّشَّاشِ مِنْ سِرِّ وائِلٍ ** جُثاً حَنفيّاتٍ بِكُلِّ مُعَرَّجِ)٤ (وبَالحِفَرِ القَبْرُ القَنانُّي دائِرٌ ** بِهِ هامَةٌ لَمْ يَسْقِها آلُ مَذْحِجِ)٥ (وَكُلُّ غُلامٍ عامِرِيٍّ إذا سَما ** إلى القِرْنِ لَمْ يَحْفِلْ صِياحَ المُهَجْهِجِ)٦ (تُرَشِّحُ لِلهَيجاءِ نَفْساً شَرِيسَةً ** مَتى تُلْقِحِ الحَرْبَ العَقيمَةَ تُنْتَجِ)٧ (ولو كُنْتَ يَوْمَ الجَوْنِ بِالشِّعْبِ لَمْ يَسُدْ ** شُرَيْحٌ ولم يُذْكَرْ غَناءٌ لِخُنْدُجِ)٨ (فَسَدَّ بِكَ الحَيُّ العَبادِيُّ في العُلا ** مَكانَ الخَفاجِيِّ الأَغَرِّ المُتَوَّجِ)٩ (وَنِيطَ بكَ الآمالُ ، لا زالَ يَنْتَهي ** إليكَ بِآمالِ الوَرى كُلُّ مَنْهَجِ) ٤٠ (وَجَاءكَ بي نِضْوٌ كَأَنِّي فَوْقَهُ ** مُهيبٌ بِصَفّاقِ الجَناحَيْنِ أَخرَجِ)

(٤٥٦/١)

٤(وَلَولاكَ لَمْ أَخْبِطْ دُجَى اللَّيْلِ وَالفَلا ** بِسَيْرٍ يُلوِّي مِنْ طُلَى الرَّكْبِ ، مُزْعِجِ) ٤(وعندَكَ قَوْمٌ يُلْقِحونَ ضَغائِناً ** فَأَلْحِقْ مُتِمَّ الحامِلاتِ بِمُخْدِجِ) ٤(فَذُو العُرِّ يُكوى حينَ يُعْضِلُ داؤُهُ ** وَكُلُّ أَخِي حَزْمٍ مَتى يَكْوِ يُنْضَجِ)

(٤٥٧/١)

البحر : بسيط تام (سَقْياً لِكُوفَنَ مِنْ أَرْضٍ إذا ذُكِرَتْ ** هاجَتْ على عُدواء الدّارِ أَشْواقا) (يطيبُ عرقُ الثَّرى منها بكلِّ فتىً ** من أسرتي طابَ أعراقاً وأخلاقا) (لَوَى مُعاوِيَةُ ابْنُ الأَكْرَمِينَ أَباً ** منهمُ إلى المجدِ أبصاراً وأعناقا) ٤ (ترودُ تحتَ ظلالِ السُّمرِ عندهمُ ** مَلْبُونَةٌ تَطأُ الهاماتِ أَفْلاقا) ٥ (فَكُلُّهُمْ حِينَ تُسْتَوْشَى حَفِيظَتُهُ ** يلقي بمعتركِ الأبطالِ أرواقا) ٦ (كَسا القَنا وَالطُّلى مِنْ أَرْؤسٍ وَلُهاً ** في الحربِ والسِّلمِ تيجاناً وأطواقا) ٧ (فإنَّ تهبْ عندَ إظلال الخطوبِ بهِ ** يُشَمِّرِ الذَّيلَ حَتّى يَنْصُفَ السّاقا)

(٤٥٨/١)

البحر : طويل (أَلِفْتُ النَّدَى وَالعامِرِيَّةُ تَعْذِلُ ** وَمِمّا أَفادَتْهُ الصَّوارِمُ أَبْذُلُ) (فَلا تَعْذُليني يابْنَةَ القَوْمِ إِنَّني ** أَجودُ بِما أَحوي ، وبَالعِرضِ أبْخَلُ) (وَلَلْحَمْدُ أَوْلى بِالفَتى مِنْ ثَرائِهِ ** وَخَيرٌ مِنَ المالِ الثَّناءُ المُنَخَّلُ) ٤ (وَمَنْ خافَ أنْ يَسْتَضْرِعَ الفَقْرُ خَدَّهُ ** وَفَى بِالغِنى لي أَعْوَجِيٌّ وَمُنْصُلُ) ٥ (وَمُكْتَحِلاتٌ بِالظَّلامِ أُثِيرُها ** وَهُنَّ كَأَشْباحِ الأَهِلَّةِ نُحَّلُ) ٦ (ولا صَحْبَ لي إلاّ الأَسِنَّةُ وَالظُّبا ** بِحَيْثُ عُيونُ الشُّهْبِ بِالنَّقْعِ تُكْحَلُ) ٧ (وَحَوْلِيَ مِنْ رَوْقَيْ أُمَيَّةَ غِلْمَةٌ ** بِهِمْ تُطْفَأُ الحَرْبُ العَوانُ وَتُشْعَلُ) ٨ (سَرَيْتُ بِهِمْ وَالنّاجِياتُ كَأَنَّها ** رِماحٌ بِأَيْدِيهِمْ مِنَ الخَطِّ ذُبَّلُ) ٩ (فَحَلُّوا حُبا اللَّيْلِ البَهيمِ بِأَوجُهٍ ** سَنا الفَجْرِ في أَرْجائِها يَتَهلَّلُ) ١٠ (وَخاضُوا غِمارَ النّائِباتِ ، وَمالَهُمْ ** سوى اللّهِ وَالرُّمْحِ الرُّدَيْنِيِّ مَعْقِلُ)

(٤٥٩/١)

١(يَرومُونَ أَمْراً دُونَهُ جُرَعُ الرَّدَى ** تُعَلُّ بِها نَفْسُ الكَمِيِّ وتَنْهَلُ)(على حينَ نابَتْنِي خُطوبٌ كَثيرَةٌ ** تَؤُودُ بِها الأَيّامُ مَتْنِي وَأَحْمِلُ)(وَأُخْفي الصَّدى وَالماءُ زُرْقٌ جِمامُهُ ** فَهُنَّ على الذُّلِّ السِّمامُ المُثَمَّلُ)٤ (وَمَنْ سَلَبَتْهُ نَوْشَةُ الدَّهْرِ عِزَّهُ ** فَنَحْنُ لِرَيْبِ الدَّهرِ لا نَتَذَلَّلُ)٥ (وَلَكِنَّنا نَحْمي ذِمارَ مَعاشِرٍ ** لَهُمْ آخِرٌ في المَكْرُماتِ وَأَوَّلُ)٦ (وَلَمْ نَغْتَرِبْ مُسْتَشْرِفينَ لِثَرْوَةٍ ** فَمَرْعَى مَطايانا بِبَبْرِينَ مُبْقِلُ)٧ (وَقَد يَصْدَأُ السَّيْفُ المُلازِمُ غِمْدَهُ ** وَمَنْ لا يَرِمْ أَوْطانَهُ فَهْوَ يَخْمَلُ)٨ (فَبِتْنا وقد نامَ الأَنامُ عَنِ العُلا ** نُساري النُّجومَ الزُّهْرَ وَاللَّيْلُ أَلْيَلُ)٩ (وَنَحْنُ عَلى أَثْباجِها جُرْدٍ كَأَنَّها ** إِذا ما اسْتُدِرَّ الحُضْرُ ، بِالرِّيحِ تُنْعَلُ)١٠ (فَأَوْجُهُها مِنْ طُرَّةِ الصُّبْحِ تَكْتَسي ** وَسائِرُها في حُلَّةِ اللَّيلِ يَرفُلُ)

(٤٦٠/١)

٢(وَتَعْلَمُ ما نَبْغي فَتَبْتَدِرُ المَدى ** وَلَيْسَتْ عليها الأصبَحيَّةُ تَجْهَلُ)(وَيَقْدُمُها طِرْفٌ أَغَرُّ مُحَجَّلٌ ** لِراكِبِهِ مَجْدٌ أَغَرُّ مُحَجَّلُ)(فَلَمْ نَدْرِ إذ أمَّتْ بِنا بابَ أَحْمَدٍ ** أَنَحْنُ إلى ناديهِ أَمْ هِيَ أَعْجَلُ)٤ (تَذودُ الكَرى عَنّا تِلاوَةُ مَدْحِهِ ** فَيَرْنو إلينا مُضْغِياتٍ وَتَصْهَلُ)٥ (أَغَرُّ ، رَحيبُ البِعِ ، يُسْتَمْطَرُ النَّدى ** جَميلُ المُحيّا ، مِخْلَطُ الأَمرِ ، مِزْيَلُ)٦ (فَفي راحَتَيْهِ لِلْمُؤَمَّلِ مُجْتَدىً ** وفي ساحَتيهِ لِلْمُرَوِّعِ مَوئِلُ)٧ (سَما وَالشَّبابُ

الغَضُّ يَقْطُرُ مُاؤُهُ ** إلى حيثُ يُقْصي النَّظْرَةَ المُتَأَمِّلُ)٨ (وَكانَ أَبوهُ يَرْتَجي خَيْرَهُ الوَرى ** وَهذا المُرَجَّى مِنْ بَنيهِ المُؤَمَّلُ)٩ (وَقَدْ وَلِهَتْ شَوْقاً إِلَيْهِ وِزارَةٌ ** لَها في بَنى إسحاقَ مَثوىً ومَنْزِلُ)١٠ (بِهِمْ زُيِّنَتْ إِذْ زِينَ غَيرُهُمْ بها ** وَقَدْ يَسْتَعيرُ الحَلْيَ مَنْ يَتَعَطَّلُ)

(٤٦١/١)

٣(وَشامَ لَها الأعداءُ بَرْقاً فَأَصْبَحَتْ ** عَلَيهِمْ بِشُؤبوبِ المَنيَّةِ تَهْطِلُ)(وقد خَيَّمَتْ فيها بِدارِ مُقامَةٍ ** فليسَ لَها عَنْ رَبْعِهِمْ مُتَحوَّلُ)(وَلِلدُّرِّ حُسْنٌ حَيْثُ عُلِّقَ عِقْدُهُ ** وَلكنَّهُ في جِيدِ حَسناءَ أَجْمَلُ)٤ (مِنَ القَوْمِ لا مَأْوى المَساكِينِ مُقْفِرٌ ** لَدَيْهِمْ ، ولا مَثوَى الصَّعالِيكِ مُمْحِلُ)٥ (غَطارِفَةٌ إن حُورِبُوا أَرْعَفُوا القَنا ** وَإن سُئلوا النُّعْمى لَدى السِّلمِ أَجزَلُوا)٦ (فَدُونَكَها غَرَّاءُ لَوْ رامَ مِثْلَها ** سِوايَ بليغٌ ظَلَّ يُصْفِي وَيُجْبِلُ)٧ (دَنَتْ وَنَأَتْ إِذْ أَطْمَعَتْ ثُمَّ أَيْأَسَتْ ** وَقد أَحْزَنَ الرَّاؤونَ فيها وَأَسْهَلوا)٨ (فَأَجْزَلُها بُرْدٌ عَلَيْكَ مُسَهَّمٌ ** وَأَسْهَلُها عِقْدٌ لَدَيْكَ مُفَصَّلُ)٩ (وَها أَنا أَرْجو أَنْ نَعيشَ بِغِبْطَةٍ ** جَميعاً وأنتَ المُنْعِمُ المُتَفَضِّلُ) ٤٠ (فَمِنكَ نَدىً غَمْرٌ وَمِنِّيَ شُكْرُهُ ** ونحنُ كما نَهوى أَقولُ وَتَفْعَلُ)

(٤٦٢/١)

البحر : طويل (أَرومُ العُلا وَالدَّهْرُ يُزجِي خُطوبَهُ ** إليَّ بإحدى المعضلاتِ القواصِمِ) (وتصحبني سمراءُ ظمأى لدى الوغى ** وأعرضُ عنْ بيضاءَ ريّا المعاصِمِ) (وَمَن طَلَبَ العَلْياءَ لَمْ يَخَفِ الرَّدى ** فَمِنْ دونِ ما يَبْغِيهِ حَزُّ الغَلاصِمِ)

(٤٦٣/١)

البحر : رجز تام (الفَجْرُ يا سَعْدَ بَني مُعاذِ ** فَالشُّهْبُ في مَسْبَحِها جَوازِ) (تَرْنُو رُنُوَّ المُقْلِ القَواذي ** وَّذُو الرِّعاثِ بِاليَفاعِ هاذِ) (سُقْها وَلَوْ بِالصَّارِمِ الهَذّاذِ ** مُقَلِّصَ الذَّيْلِ خَفيفَ الحاذِ) ٤ (لا رِيَّ لِلْعَيْشِ بِذي أَجْرازِ ** في أَبْطُنٍ مَأْشُوبَةِ الأَفْخاذِ) ٥ (مِنْ كُلِّ مَرْهوبِ الشَّذا مَلاّذِ ** في المَجْدِ حافٍ بِالثَّراءِ حاذِ) ٦ (بادي الخَنا يَسْفَهُ أَوْ يُباذي ** فَالجارُ شاكٍ وَالخَليطُ آذِ) ٧ (وَإِبِلي تَأْبى صَرى الإِخاذِ ** فَرُعْ أَساريبَ القَطا الشُّذاذِ) ٨ (بِمَنْهَلٍ مُشْتَبِهِ الأَلْواذِ ** لَمّا سَرى وَالطَّرْفُ غَيْرُ خاذِ) ٩ (ذو حَسَبٍ أُدْرِجَ في بَذاذِ ** مُخْلَوْلِقُ البُرْدَيْنِ وَالمِشْواذِ) ٠ (وَارْقَدَّ كَالكَوْكَبِ في الإِغذاذِ ** وامْتَدَّ باعُ القَرَبِ الحَذاحاذِ)

(٤٦٤/١)

---

١ (حَثا ثَرَى نَجْدٍ على بَغْداذِ ** فَغُمْدَةُ الدِّينِ بِها مَلاذي)(إذا مَشى في حَلَقاتِ المَاذي ** رَمَتْ إليهِ الأَرضُ بِالأَفلاذِ)(وَانْهَلَّ شُؤْبوبُ النَّجيعِ الغاذي ** بِالوابِلِ الصَّيِبِ وَالرَّذاذِ)٤ (وَالخَطْوُ فَوْقَ قِمَمٍ جُذاذِ ** يابْنَ الإمامِ دَعْوَةَ العُوَّاذِ)٥ (وَالدَّهْرُ يُبْدي صَفْحَةَ اسْتِحْواذِ ** فَامْنُنْ على الأَشْلاءِ بِالإِنْقاذِ)٦ (فقد نُبِذْنَ مَنْبَذَ الرِّباذِ ** وَهُنَّ إذ رُوِّعْنَ بِانْتِباذِ)٧ (أَهْلُ اصْطِناعٍ مِنْكَ واتِّخاذِ ** وأنتَ رَبُّ الأَنْعُمِ اللِّذاذِ)٨ (و عَزْمَةٍ فُرَّتْ عَنِ النَّفاذِ ** تُعَجِلُ سَيْباً رَيِّثَ الإِشْجاذِ)٩ (طامي العُبابِ صَخِبَ الأواذي ** نَدىً قُواماً في عُلاً أَفذاذِ)٠ (إنْ عادَ سَهْمي بِكَ ذا قِذاذِ ** بِتُّ أُناصِي النَّجْمَ أَو أُحاذي)

(٤٦٥/١)

البحر : طويل (ويومٍ طوينا أبرديهِ بروضةٍ ** ينشَّرُ فيها الأتحميُّ المعضَّدُ) (وَنَحْنُ على أَطْرافِ نَهْرٍ تُظِلُّهُ ** أزاهيرها والشَّمسُ فيها توقَّدُ) (وَتُظْهِرُهُ طَوْراً وطَوْراً تُجِنُّهُ ** فتحسبهُ سيفاً يُسلُّ ويُغمدُ) ٤ (وَتَبْسِمُ في رَأْدِ الضُّحى وَتَؤودُها ** أبابيلُ منْ طيرٍ عليها تغرِّدُ) ٥ (شربنا بها ماءً تغازلهُ الصَّبا ** فَيَصْفُو ، وَيَقْتاتُ النَّسيمَ فَيَبْرُدُ) ٦ (إذا ما ذكرنا طيبهُ بعدَ برهةٍ ** مِنَ الدَّهْرِ عاوَدْناه ، وَالعَودُ أَحْمَدُ)

(٤٦٦/١)

البحر : متقارب تام (أَتَرْوى وقد صَدَحَ الجُنْدُبُ ** غَرائِبُ أَخْطأَها المَشْرَبُ) (تَمُدُّ إلى الماءِ أَعْناقَها ** وَهُنَّ إذا وَرَدَتْ تُضْرَبُ) (كَأَنَّ السَّماءَ لَها مَنْهَلٌ ** عَليهِ مِنَ الحَبِ الكَوْكَبُ) ٤ (فَلَيسَ إلى نَيْلِها مَطْمَحٌ ** وَلا لِكَواكِبِها مَطْلَبُ) ٥ (وَيَطْوينَ وَالرَّوْضُ في حُلَّةٍ ** يَجُرُّ رَفارِفَها الأَزْيَبُ) ٦ (وَما العُشْبُ إلاّ القَنا تَرتوي ** دَماً مِنْ أَنابيبِها يُسْكَبُ) ٧ (فلا رِعْيَ عِنْدِيَ حَتّى يُباحَ ** بِأَطْرافِها البَلَدُ المُعْشِبُ) ٨ (رُوَيْدَكِ ياناقُ كَمْ تَذْكُرينَ ** مُناخاً بِهِ اسْتَأْسَدَ الثَّعْلَبُ) ٩ (يَهونُ الكَمِيُّ بِأَرْجائِهِ ** وَيَقْلَقُ في غِمْدِهِ المِقْضَبُ) ٠ (وَلَوْ كَفْكَفَ الدَّهرُ مِنْ غَرْبِهِ ** طَغى في أَزِمَّتِهِ المُصْحِبُ)

(٤٦٧/١)

---

١ (وَلَمْ يَنْتَجِعْ عَذَباتِ اللِّوى ** إذا لاحَ بارِقُها الخُلَّبُ) (يَرودُ بِتَيْماءِ حُوَّ التِّلاعِ ** وقدْ خَانَها الزَّمَنُ الأَشْهَبُ) (وَأَصْحَرْنَ عَنْ أَدَمٍ يَقْشَعِرُّ ** كَما هُنِيءَ الجَمَلُ الأَجْرَبُ) ٤ (فَمالِي أَحِلُّ رُباً لا يَشُدُّ ** عِقالَ المَطِيِّ بِها الأَرْكُبُ) ٥ (وَما بيَ عنْ غَايَةٍ نَبْوَةٌ ** وَإِنْ فَزِعَ الحَيُّ مِنْ غالِبٍ) ٦ (فَإِنَّ يَدي دَرِبَتْ بالظُّبا ** وَساعِدُها بالقَنا أَدْرَبُ) ٧ (وَعِنْدي مِنَ الخَيْلِ ذو مَيْعَةٍ ** يَطوفُ بِقُبَّتِنا مُقْرَبُ) ٩ (وَأُلْحِفُهُ البُرْدَ في شَتْوَةٍ ** تَغُضّ الهَريرَ لَها الأَكْلَبُ) (إذا مَدَّ مِنْ نَبَراتِ الصَّهيلِ ** ثَنى مِسْمَعَيْهِ لَهُ المُعْرِبُ) (** تَدَثَّرَهُ أَسَدٌ أَغْلَبُ)

(٤٦٨/١)

---

٢ (يَجُرُّ الدِّلاصَ غَداةَ الوَغى ** كَما اعتَنَّ في مَشْيِهِ الأَنْكَبُ) ٤ (وَلَوْ كُنْتُ أَبْغي بِنَفْسي العُلا ** لأَفْضَى إِليَّ بِها المَذْهَبُ) ٥ (فَكَيْفَ أُداني الخُطا دُونَها ** وَيَجْذِبُ ضَبْعي إليها الأَبُ) ٦ (وَلي مَعْقِلٌ بِفِناءِ الوَزيرِ ** يَروحُ إلى فَيْئِهِ المُعْزِبُ) ٧ (وَيَخْجَلُ مِنْ راحَتيهِ الغَمامُ ** إذا دَرَّ نائِلُهُ الصَّيِّبُ) ٨ (أَتَى في السَّمَاحَةِ مَالَمْ يَدَعْ ** لأَهْلِ النَّدى سِيراً تُعْجِبُ) ٩ (فَأَوَّلُ أَفْعالِهِمْ آخِرٌ ** وَبِكْرُ مَكارِمِهِمْ ثَيِّبُ) ٠ (وَأَفْضَى إلى أَمَدٍ لَوْ جَرَتْ ** إليهِ الصَّبا طَفِقَتْ تَلْغَبُ) (مدىً هَزَّ مِنْ دُونِهِ رُمْحَهُ السماكُ ** وَإِبْرَتَهُ العَقْرَبُ) (وَكَيْفَ

يُساجَلُ في سُؤْدَدٍ ** حَواشِيهِ مِنْ عَلَقٍ تُخْضَبُ)

(٤٦٩/١)

٣(وَأَدْنى عَطاياهُ مَلبونَةٌ ** تُباري أَعِنَّتَها شُزَّبُ)٤ (وَصُهْبٌ يَنُمُّ بِأَعْراقِها ** إذا مابْتَذَلْنَ الخُطا ، أَرْحَبُ)٥ (وغِيدٌ مِنَ التُّرْكِ مَكْحولَةٌ ** عُيوناً يُقَلِّبُها الرَّبْرَبُ)٦ (وَأَنّى يُسامِيهِ ذُو مَحْتَدٍ ** مَضارِبُ أَعْراقِهِ تُؤْشَبُ)٧ (كَأَنَّ مُحيَّاهُ وَقْبُ الصَّفا ** تَغْشَّى جَوانِبَهُ الطُّحْلُبُ)٨ (وَلَوْ شاءَ غادَرَ أَشْلاءَهُ ** يُحَيِّي الضِّباعَ بِها الأَذْؤُبُ)٩ (لَشَدَّ بِكَ المُلْكُ أَطنابِهُ ** وَكادَتْ دَعائِمُهُ تُسْلَبُ) ٤٠ (وَعَزَّ بِكَ الشَّرْقُ حَتّى لَوى ** إِليكَ أَخادِعَهُ المَغْرِبُ) ٤(تَفُلُّ بِرَأْيِكِ حَدَّ الحُسامِ ** إذا اعتَكَرَ الرَّهْجُ الأَصْهَبُ) ٤(وَتَملأُ بِالخَيْلِ عُرْضَ الفضا ** ءِ حتّى يَئِنَّ لَها السَّبْسَبُ)

(٤٧٠/١)

٤(نِظامُ العُلا مُدَّ مِنْ شَوْطِها ** نَوىً بِالمُخِبّيْنَ لا تُصْقِبُ) ٤٤ (وَلَوْلاكَ ما رَوَّعَتْ صاحِبَيَّ ** لِلْبَيْنِ أَغْرِبَةٌ تَنْعَبُ) ٤٥ (وَلا سانِحٌ هَزَّ مِنْ رَوْقِهِ ** سَلِيماً ، وَلا بارِحٌ أَعْضَبُ) ٤٦ (فكيفَ الإيابُ وَمِنْ دونِهِ ** مَوارِدُ ، غُدرانُها تَنْضَبُ) ٤٧ (وَمِنْ عَجَبٍ أَنَّني في ذَراكَ ** على الدَّهْرِ مِنْ حَنَقٍ أَغْضَبُ) ٤٨ (فَأَنتَ الزَّمانُ ، وَأَحوالُنا ** إليكَ ، إذا رَزَحَتْ ، تُنْسَبُ)

(٤٧١/١)

البحر : وافر تام (وروضٍ زرتهُ والأفقُ يصحي ** أَحايينا وَآوِنَةً يَغيمُ) (كأنَّ القطرَ منْ سبلِ الغوادي ** عَلى زَهَراتِهِ الدُّرُّ النَّظيمُ) (يلينُ لهُ أديمُ الجوِّ حتّى ** يصحَّ بهِ ويعتلُّ النَّسيمُ)

(٤٧٢/١)

البحر : طويل (أَلا بِأَبي مَنْ حِيلَ دونَ مَزارِهِ ** وَقَدْ بِتُّ أَسْتَسْقِي الغَمامَ لِدارِهِ) (عَهِدْتُ بِها خَشْفاً أَغنَّ ، كَأَنَّني ** أَرى بِمَخَطِّ النُّؤْيِ مُلْقَى سِوارِهِ) (فَلا بَرِحَتْ تَسْري الرِّياحُ مَريضةً ** بِها ، وَيُحَيِّيها الحَيا بِانْهِمارِهِ) ٤ (وَقَفْتُ بِها نَضْواً طَليحاً ، وَشَجوُهُ ** يُلوّي عُرا أَنساعِهِ بِهِجارِهِ) ٥ (وَيَعْذُلُني مِنْ غِلْمَةِ الحَيِّ باسِلٌ ** على شِيمَتَيْهِ مَسْحَةٌ مِنْ نِزارِهِ) ٦ (وَيَزْعُمُ أَنَّ الحُبَّ عارٌ علَى الفَتى ** أَما عَلِمُوا أَنِّي رَضِيتُ بِعارِهِ) ٧ (كَأَنّي غَداةَ البَيْنِ مِنْ دَهَشِ النَّوى ** صَريعُ يَدِ الساقي ، عَقِيرُ عَقارِهِ) ٨ (فَصاحَ غُدا فيٌّ شَجاني نَعِيبُهُ ** يَهُزُّ جَناحَيْ فُرْقَةٍ مِنْ مَطارِهِ) ٩ (بِجِزْعٍ بِطاحِيٍّ يَنُوشُ أَراكَهُ ** مَهاً في خَلِيطَيْ أُسْدِهِ وَنِمارِهِ) ١٠ (حَبَسْتُ بِها العِيسَ المَراسِيلَ أَجْتَلي ** على مُنْحَنَى الوادي عُيونَ صِوارِهِ)

(٤٧٣/١)

---

١ (وَأَعْذُلُ حَيّاً مِنْ كِنانَةَ خَيَّموا ** بِحَيْثُ شَكا الصَّبُّ الطَّوى في وِجارِهِ) (وَقَدْ مَلأَتْ عُرْضَ السَّماوَةِ أَيْنَقٌ ** تَلُفُّ خُزامَى رَوْضِها بِعَرارِهِ) (أَسَرَّهُمُ أنَّ الرَّبيعَ أَظَلَّها ** وَجَرَّ بِها الكَلِبِيُّ فَضْلَ إزارِهِ) ٤ (وَتَحْتَ نِجادِي باتِرُ الحَدِّ صارِمٌ ** تَدِبَ صِغارُ النَّمْلِ فَوْقَ غِرارِهِ) ٥ (فَلَيّاً بِأَعْرافِ الجيادِ على الوَجَى ** تَزُرْهُ هَوادي الخَيْلِ في عُقْرِ دارِهِ) ٦ (وَرِمَّةِ كَعْبٍ إنَّ مالاً أُصِيبُهُ ** لِجاري ، وَقَدْ يُغْشَى إلى ضَوءِ نارِهِ) ٧ (وَلَسْتُ كَمَنْ يُعلِي إلى الهُونِ طَرْفَهُ ** وَلا يَرْكَبُ الخَطِّيَّ دونَ ذِمارِهِ) ٨ (فقدْ سادَ جَسّاسُ بنُ مُرَّةَ وائِلاً ** بِقَتْلِ كُلَيْبٍ دونَ لَقْحةِ جارِهِ) ٩ (حَلَفْتُ بِمَحْبوكِ السَّراةِ كَأَنَّني ** أَنوطُ بِذَيْلِ الرِّيحِ ثِنْيَ عِذارِهِ) ١٠ (وَتَلْمَعُ في أَعْلَى مُحَيّاهُ غُرَّةٌ ** هيَ الصُّبحُ شقَّ اللَّيلَ غبَّ اعتكارِهِ)

(٤٧٤/١)

---

٢ (وَتَلْطِمُهُ أَيْدي العَذارى بِخُمْرِها ** إذا انتَظَرَ السّاري مَشَنَّ غِوارِهِ) (وَيَشْتَدُّ بِي وَالرُّمْحُ يَلْثِمُ نَحْرَهُ ** إلى كُلِّ قِرْنٍ لِلأَسِنَّةِ كارِهِ) (وَتَحْتَ القَنا لِلأَعْوَجِيَّاتِ رَنَّةٌ ** بِضَرْبٍ يُطيرُ الهامَ تَحْتَ شَرارِهِ) ٤ (وَيَزْجُرُها مِنّي

أُشَيْعِثُ يَرْتَدِي ** بِأَبْيَضَ يُلْقي عَنْهُ أَعْباءَ ثارِهِ)٥ (لأَدَّرِعَنَّ اللَّيْلَ حَتَّى أَزيرَهُ ** أَغرَّ يُناصي الشُّهْبَ يَوْمَ فَخارِهِ)٦ (إذا طاشَتِ الأَحْلامُ وَاسْتَرْخَتْ الحُبا ** تَفَيَّأَتِ الآراءُ ظِلَّ وَقارِهِ)٧ (وَأَلْوَى بِمَنْ جاراهُ حَتّى كَأَنَّهُ ** مُعَنّىً يُداني خَطْوَهُ في إسارِهِ)٨ (وَكَيْفَ يُبارَى في السَّماحَةِ ماجِدٌ ** مَتى يَخْتَلِفْ وَفْدُ الرِّياحِ يُبارِهِ)٩ (تَعَطَّفَ كَهْلانُ بنُ زَيْدٍ وَحِميرٌ ** عَلَيْهِ فَأَرْسَى مَجْدَها في قَرارِهِ)٠ (إليكَ زَجَرْنا يا عَديَّ بْنَ مُهْرِبٍ ** أَمُوناً وَصَلْنا لَيْلَهُ بِنَهارِهِ)

(٤٧٥/١)

٣(يُلِمُّ بَمَغْشِيِّ القِبابِ وَيَنْثَني ** حَقائِبُهُ مَمْلُوءَةٌ مِنْ نُضَارِهِ)(إذا السَّنَةُ الشَّهْباءُ أَلْقَتْ جِرانَها ** كَفَيْتَ أَبا الأَطْفالِ عامَ غِيارِهِ)(وَزارَكَ مِنْ عُلْيا أُمَيَّةَ مِدْرَهٌ ** تَهُزُّ اللَّيالي سَرْحَهُ لِنِفارِهِ)٤ (وَلَولاكَ لَمْ أَخْبِطْ دُجى اللَّيلِ بَعْدَما ** أُعِيدَ قُمَيْراً بَدْرُهُ في سِرارِهِ)٥ (وَكَمْ مَهْمَهٍ نائي المُعَرَّسِ جُبْتُهُ ** وَذي مَرَحٍ أَنْضَبْتُهُ في قِفارِهِ)٦ (فَجاءكَ مَنْهُوكَ العَرِيكَةِ ناحِلاً ** وقد فارَقَ الجَرْعاءَ مِلءَ ضَفارِهِ)

(٤٧٦/١)

البحر : طويل (ألا هلْ إلى أرضٍ بها أمُّ سالمٍ ** وُصولٌ لِطاوي شُقَّةٍ وَبَلاغُ) (فليسَ لماءٍ بعدَ لينةَ بالحمى ** إذا ذقتهُ بينَ الضُّلوعِ مساغُ) (أصدُّ عنِ الواشي كأنّي طريدةٌ ** تُراعُ بِمُسْتَنِّ الرَّدى وَتُراغُ) ٤ (وَأَصْبو وَيَلْحانِي على الحُبِّ عاذِلي ** وأينَ فؤادٌ للسُلوِّ يُصاغُ) ٥ (ومنْ شغلتهُ بالهوى نظراتها ** فَلَيْسَ لَهُ حَتَّى المَمّاتِ فَراغُ)

(٤٧٧/١)

البحر : طويل (تَرَنَّحَ مِنْ بَرْحِ الغَرامِ مَشُوقُ ** عَشِيَّةَ زُمَّتُ لِلتَّفَرُّقِ نُوقُ) (فَباتَ يُواري دَمْعَهُ بِردائِهِ ** وَأَيَّ دُموعٍ في الرِّداءِ يُريقُ) (إذا لاَحَظَ الحَيُّ اليَمانُونَ بارِقاً ** لَهُ تَحْتَ أذيالِ الظَّلامِ خُفوقُ) ٤ (تَمَطَّتْ إلى حُزْوى بِهِمْ غُرْبَةُ النَّوى ** وَعَيْشُ اليَمانِي بِالسَّراةِ وَرِيقُ) ٥ (وَلَولا الهَوى لَمْ أُتْبِعِ الطَّرْفَ بازِغاً ** كَما اهْتَزَّ ماضِي الشَّفْرَتَيْنِ ذَلِيقُ) ٦ (وكانَ غُرابُ البَيْنِ يُخشَى نَعيبُهُ ** فَكيفَ دَهَتْنِي بالفِراقِ بُرُوقُ) ٧ (وفي الرَّكْبِ مِنْ قَيْسٍ رَعابِيبُ ، عَهْدُها ** لَدَيَّ ، وَإنْ شَطَّ المَزارُ ، وَثيقُ) ٨ (فَيا سَعْدُ كُرَّ اللَّحْظَ هَلْ تُبْصِرُ الحِمَى ** فإنْسانُ عَيْنِي في الدُّموعِ غَريقُ) ٩ (وَمَنْ هؤُلَيَّاءِ العُرَيْبُ عَلى اللِّوى ** لِخَيْلِهِمُ بِالوادِيَيْنِ عَنيقُ) ٠ (فَثَمَّ عَرارٌ يُسْتَطابُ شَميمُهُ ** وَظِلٌّ كَخِيطانِ الأَراكِ صَفيقُ)

(٤٧٨/١)

---

١ (أَرى السِّبْرَ مِنْهُمْ عامِرِيّاً وَكُلُّ مَنْ ** ثَوَى مِنْ هِلالٍ بالعُذَيْبِ صَديقُ)(وقَدْ عَلِقَتْني وَالنَّوَى مُطْمَئِنَّةٌ ** بِنا ، مِنْ هَوى أُمِّ الوَليدِ عَلوقُ)(وَلي نَشَواتٌ تَسْلُبُ المَرْءَ لُبَّهُ ** إذا ما التَقَيْنا ، وَالمُدامَةُ رِيقُ)٤ (وقد فَرَّقَ البَيْنُ المُشَتِّتُ بَيْنَنا ** فَشَطَّ مَزارٌ وَاستَقَلَّ رَفيقُ)٥ (وَأَشْأَمَ مِنْ جِيرانِنَا إذْ تَزَيَّلوا ** فَريقٌ ، وَأَعْرَقْنا ونحنُ فَريقُ)٦ (طَلَعْنا إلى الزَّوْراءِ مِنْ أَيْمَنِ الحِمى ** ثَنايا بِأَخْفافِ المَطِيِّ تَضيقُ)٧ (نَزُورُ أَميرَ المُؤْمِنينَ ، وَدونَهُ ** خَفِيُّ الصُّوى مَرْتُ الفِجاجِ عَميقُ)٨ (وَلا أَرْضَ إلاّ وَهْيَ مِنْ كُلِّ جانِبٍ ** إلى بابِهِ لِلْمُعتَفِينَ طَريقُ)٩ (لَهُ هَزَّةٌ في نَدوَةِ الحَيِّ لِلنَّدَى ** كَما هَزَّ أَعْطافَ الخَليعِ رَحيقُ)٠ (وَبِشرٌ يَلُوحُ الجُودُ منه وَهَيْبَةٌ ** تَروعُ لِحاظَ المُجْتَلي وَتروقُ)

(٤٧٩/١)

---

٢ (وَكَفٌّ كَما انْهَلَّ الغَمامُ طَلِيقَةٌ ** وَوَجْهٌ كَما لاحَ الهِلالُ طَليقُ)(وَعِزٌّ بِمَرْسى الأَخْشَبَيْنِ مُخَيِّمٌ ** وَمَجْدٌ لَدى البَيْتِ العَتيقِ عَتيقُ)(إمامَ الوَرى إنِّي بِحَبْلِكَ مُعْصِمٌ ** وَمَسْرَحُ طَرْفي في ذَراكَ أَنيقُ)٤ (أَسيرُ وَأَسْري لِلْمَعالِي ، وَمَا بِها ** لِطالِبِها إلاّ لَدَيْكَ لُحوقُ)٥ (وَأُزْهَى عَلى الأَيّامِ وَهيَ تروعُني ** وَأَنْيابُها – لاربِعَ جارُكَ – رُوقُ)٦ (وقد وَلَدَتْني عُصْبَةٌ ضَمَّ جَدَّهُمْ ** وَجَدَّ بني ساقي الحَجيجِ عُروقُ)٧ (وَإنِّي لأَبوابِ الخَلائِفِ قارِعٌ ** بِهِمْ وَلِساحاتِ المُلوكِ طَروقُ)٨ (وَلَولاكَ ما بَلَّتْ بِدِجْلَةَ غُلَّةً ** مَطايا ، لَها

تَحْتَ الرِّحالِ شَهيقُ)٩ (وَكَمْ خَلَّفَتْ أَنضاؤُها مِنْ مَعاشِرٍ ** تَساوَى صَهيلٌ عِنْدَهُمْ وَنَهيقُ)٠ (فَإِنِّي ، وَإِنْ ضَجَّتْ رِكابي مِنَ النَّوى ** بِها حِينَ يَلْقَينَ الهَوانَ ، خَليقُ)

(٤٨٠/١)

البحر : وافر تام (وبارقةٍ تمخَّضُ بالمنايا ** صخوبِ الرّعدِ داميةِ الظِّلالِ) (تُشيبُ ذَوائِبَ الأَيامِ رُعْباً ** وَيَنْفُضُ رَوْعُها لِمَمَ اللَّيالي) (إذا خطرتْ رياحُ النَّصرِ فيها ** تلقَّتها خياشيمُ العوالي) ٤ (وقدْ شامتْ مخيلتها سيوفٌ ** تَلَمَّظُ في دمٍ سَرِبِ العَزالي) ٥ (فكمْ أجلٍ طويناهُ قصيرٍ ** وَآمَالٍ نَشَرْناهَا طِوالِ) ٦ (بِيَوْمٍ خَاضَ جانِحَتَيْهِ عَمْروٌ ** لقى حربٍ تلقَّحُ عن حيالِ) ٧ (ولمَّا جرَّتِ الظَّلماءُ ذيلاً ** يُوارِي مَسْلَكَ الأَسَلِ النِّهالِ) ٨ (ولاحَ كجلدة النَّمرِ الثُّريّا ** بليلٍ مثلِ ناظرةِ الغزالِ) ٩ (تولَّى والظَّلامُ لهُ خفيرٌ ** على متمطِّرٍ خذمِ النِّعالِ)٠ (وَباتَ كَأَنَّ خَافِيَةَ النُّعَامَى ** تَنوءُ بِهِ ، وَقَادِمَةَ الشّمالِ)

(٤٨١/١)

البحر : رجز تام (واهاً لأيّامي بِأَكْنافِ اللِّوَى ** وَالدَّهْرُ طَلْقُ المُجْتَلَى رَطْبُ الثَّرى) (إِذِ الشَّبابُ الغَضُّ يَنْدى ظِلُّهُ ** وَصَبْوَتي يَعْذِرُني فيها الصِّبا) (وَلِمَّتي داجِيَةٌ ، إذا بَدَت ** سَدَّتْ خَصاصَ الخِدْرِ أَحْداقُ المَها) ٤ (ثُمَّ انقَضَتْ أَزْمانُهُ حَميدَةً ** وَمَنْ يُرَجِّي عَوْدَةً لِما مَضى) ٥ (فَلا الصِّبا يَرْجِعُ إِذْ تَصَرَّمَتْ ** أَيَّامُهُ ، وَلا عَشِيّاتُ الحِمَى) ٦ (وَلي حَنينٌ لَمْ تَسَعْهُ أَضْلُعي ** إلى اللِّوَى يُذْكِي تَباريحَ الجَوى) ٧ (وَبَيْنَ جَنْبَيَّ هَوىً أُسِرُّهُ ** وَلَوْعَةٌ تَسْكُنُ أَلْواذَ الحَشَى) ٨ (يا حَبَّذا عَصْرُ اللِّوَى وَأَهْلُهُ ** حيثُ ظِباءُ الإِنسِ تَحْميها الظُّبا) ٩ (وَالرَّوْضُ مَطْلولٌ يَميدُ زَهْرُهُ ** تحتَ حَصَى المَرْجانِ مِنْ قَطْرِ النَّدى)٠ (وَالأُقْحُوانُ ابْتِسِمَتْ ثُغورُهُ ** غِبَّ مُناجاةِ النَّسيمِ إذ وَنَى)

(٤٨٢/١)

١(وقد رَنا نَرْجِسُهُ بِمُقْلَةٍ ** يَحارُ فيها الدَّمعُ مِنْ صَوْبِ الحيَا)(فَذاكَ دَهْرٌ لَمْ أَجُدْ بِأَدْمُعِي ** دامِيَةً حَتّى تَولَّى وَانْقَضى)(وَانْقَرَضَتْ شَبِيبَةٌ كَأَنَّها ** سَبيبَةٌ في دِمْنَةِ الحَيِّ لَقَى)٤ (وَاشتَعَلَ الرَّأسُ فَزَالَتْ مَيْعَتي ** شَيْباً ، وَفي الشَّيْبِ الوَقارُ وَالنُّهَى)٥ (وَهْوَ مِنَ الشَّبابِ أَبْهَى مَنْظَراً ** وَأينَ مِنْ مُنْبَلَجِ الفَجْرِ الدُّجَى)٦ (وَالمَرْءُ لا يَرُوقُهُ طُلُوعُهُ ** وَيَجْتَوِيهِ ، والشَّبابُ يُشتَهى)٧ (فَبَعْدَهُ الشَّيْبُ ، وفيهِ مَلْبَسٌ ** وَالشَّيْبُ لَيْسَ بَعْدَهُ إلاّ الرَّدَى)٨ (وَكُلُّ ماساقَ الهَلاكُ نَحْوَهُ ** فَهْوَ لَدَيْهِ كَالْهَلاكِ مُجْتَوَى)٩ (وَالنَّفْسُ تَلْهُو بِالمُنَى مُغْتَرَّةً ** وَلِلْمَنايا رَصَدٌ على الوَرى)١٠ (تَنافَسُوا فَوقَ الثَّرى في ثَرْوَةٍ ** وَتَحْتَهُ فَقيرَهُمْ كَذِي الغِنى)

(٤٨٣/١)

٢(وَالعَبْدُ كَالمَولَى رَميمٌ عَظْمُهُ ** وَالطِّفْلُ كَالشَّيخِ ، وَكَالكَهْلِ الفَتى)(وَأَنتَ لا تَأوي لِمَا تَرْبُهُ ** مِنْ جَيَدٍ مَصِيرُهُ إلى البِلَى)(تُوقِرُهُ وِزراً ، ولا يَصْحَبُ مَنْ ** أُلْقِيَ في ضَريحِهِ إلاّ التُّقَى)٤ (وَهاأَنا نَهْنَهَ ما أَحْذَرُهُ ** مِنْ غُلوائي ، فَالنَّذيرُ قد أتى)٥ (وَمَنْ يُناغِ الأَربَعينَ عُمْرُهُ ** وَيَحْتَضِنُهُ غَيُّهُ فَلا اهْتَدَى)٦ (وَالشَّيْبُ لَمّا نُشِرَتْ أَفْوافُهُ ** طَوَيتُ أَحشائي على جَمْرِ الغَضى)٧ (وَإنْ أَظَلَّ صُبْحُهُ فَوْدي فَما ** فارَقَني لَيْلُ الشَّبابِ عَنْ قِلى)٨ (ولم أَزَلْ أَخْطِرُ في رِدائِهِ ** بَيْنَ رَعابيبِ حِسانٍ كالدُّمَى)٩ (مِنْ كُلِّ بَلْهاءِ التَّثَنِّي إنْ مَشَتْ ** حَسِبْتَها مِنْ كَسَلٍ نَشْوَى الخُطا)١٠ (كَالظَّبْيَةِ الغَيْداءِ جِيداً إنْ عَطَتْ ** وَالجُؤْذَرِ الوَسْنانِ طَرْفاً إنْ رَنا)

(٤٨٤/١)

٣(رَخِيمةٌ أَلفاظُها ، فاتِرَةٌ ** أَلْحاظُها ، وَالسِّحْرُ منها يُجْتَنَى)(فَهْيَ كَما اهْتَزَّ القَنا مِنْ تَرَفٍ ** تَمْشِي الهُوَيْنَى ، أَوْ كَما ارْتَجَّ النَّقا)(كُنْتُ سَوادَ عَيْنِها حَتَّى رَأَتْ ** بَياضَ شَعْري ، فَتَصَدَّتْ لِلنَّوى)٤ (وَخالَسَتْني اللَّحْظَ مِنْ مَكْحُولَةٍ ** كُنْتُ كَرِيً فيها فَأَصْبَحَتْ قذَى)٥ (وَانْقَشَعَ الجَهْلُ فَأَخْبَى نارَهُ ** لَمْعُ قَتيرٍ بَثَّ أَنْوارَ الحِجى)٦ (وَارْفَضَّ عَنْ أَجْفانِ عَيْني رَقْدَةٌ ** أَطارَها عنها انْتِباهِي لِلْعُلا)٧ (فَلُثْتُ أَعْرافَ جِيادٍ حَمَلَتْ ** صَحْبي بِأَعرافِ جِيادٍ لِلْعِدا)٨ (مِنْ كُلِّ مَحْبُوكِ السَّراةِ شَيْظَمٍ ** لايَتَشَكَّى مَلَحاً وَلا وَجَى)٩ (تَحبو الرِّياحُ الهُوجُ في أَشْواطِهِ ** وَالبَرْقُ يَكْبو خَلْفَهُ إذا عَدا)٤٠ (كَالنَّارِ إنْ حَرَّكْتَهُ في حُضْرِهِ **

وَإنْ تُسَكِّنْهُ فَكالماءِ جَرى)

(٤٨٥/١)

٤(تَنْتَهِبُ الأَرْضَ بِكُلِّ حافِزٍ ** كَالقْعَبِ ، وَهْوَ كالصَّفا على الصَّفا) ٤(وَهُنَّ شُعْثٌ كَالسَّعالي عُوِّدَتْ ** حُسْنَ المِشَى بينَ العوالي في الوَغَى) ٤(لهنَّ إرخاءٌ الذِّئابِ ، فوقها ** تَحْتَ القَنا كَالْغَابِ آسادُ الشَّرَى) ٤٤ (شُوسٌ كَأَمْثالِ الصُّقورِ أَعْنَقَتْ ** بِهِمْ مَذاكِيها كَأسْرابِ القَطا) ٤٥ (وَأَوقَدُوا نارينِ بَأساً وَنَدىً ** حَيثُ الطُّلَى تَشْقى بِهِمْ أَو الشَّوَى) ٤٦ (فَمِنْهُما لِلْحَرْبِ ، وَهْيَ مُرَّةٌ ** واحِدَةٌ تُذْكَى وَأُخْرى لِلْقرى) ٤٧ (تَضْفو عَلَيْهِمْ أَدْرُعٌ مَوضونَةٌ ** يَرْتَدُّ عَنْها السَّيْفُ مَفْلولَ الشَّبا) ٤٨ (مُشْتَبِكاتٌ حلَقا كَأَنَّها ** مَسْرُودَةٌ بِأَعْيُنٍ مِنَ الدَّبَى) ٤٩ (إنْ نَفَذَتْ فيها الرِّماحُ خِلْتَها ** أراقِماً يَسْبَحنَ في المَاءِ الرَّوَى) ٥٠ (فَصافَحَتْ أَذيالُها صَوارِماً ** كَأَنَّها مَطْبُوعَةٌ مِنَ الجِذَا)

(٤٨٦/١)

٥(أَوْ سَرَقَ الشَّمْسُ إليها نَظْرَةً ** فَاسْتَلَبَتْ شُعاعَها رَأدَ الضُّحى) ٥(وَلَمْ يُجِلْ فِيها الكَمِيُّ طَرْفَهُ ** إلاّ تَلَقَّتْ ناظِرَيْهِ بِالعَشَا) ٥(وَلِلرُّدَيْنِيّ اهْتِزازُ مَعْشَري ** لِمَنْ دَعا إلى الوَغى أَوِ اعْتَفَى) ٥٤ (يكادُ يَلْوِيَ مَتْنَهُ لُدونَةً ** كَالصِّلِّ في مَهْرَبِهِ يَلْوي المَطا) ٥٥ (وَاليَثْرِبِيَّاتُ بِأَيْدي غِلْمَةٍ ** تَهوي إلى أَعْدائِهِمْ خَساً زَكَا) ٥٦ (وليسَ تَنْمَى عِنْدَهُمْ رَمِيَّةٌ ** فَقُلْ لَهُمْ : لا شَلَلاً وَلا عَمَى) ٥٧ (كَأَنَّما أَعْيُنُهُمْ مُحْمَرَّةً ** مِنْ غَضَبٍ مُكْتَحِلاتٌ بِاللَّظى) ٥٨ (إذا اعْتَزَوْا عَدُّوا أَباً سَمَيْدَعاً ** مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ أُمَوِيَّ المُنْتَمَى) ٥٩ (مِنْ دَوْحَةٍ نالَ السَّماءَ فَرْعُها ** وَأَصْلُها في سُرَّةِ الأَرْضِ رَسا) ٦٠ (بَنو خَليلِ اللّهِ ، فيهِمْ عَرَّقَتْ ** أَرُومةٌ مِنْها النَّبِيُّ المُصْطَفَى)

(٤٨٧/١)

٦(وَالخُلَفاءُ الرَّاشِدونَ ، وَبِهِمْ ** أُوضِحَ لِلّدينِ مَنارٌ وَصُوَى) ٦(وَالأُمَويُّونَ الّذينَ رَكَزُوا ** في نَصْرِهِ سُمْرَ الرِّماحِ في الكُلَى) ٦(وَآلُ عَبّاسَ لَقُوا أَعْداءهُ ** فَاحْتَكَمَتْ سُيوفُهُمْ على الطُّلَى) ٦٤ (وَمَنْ كَقَوْمي ، وَهُمُ مِنْ يعْرُبٍ ** وَمِنْ نِزارِ بنِ مَعَدٍّ في الذُّرا) ٦٥ (فَحُبُهمْ عِصْمَةُ كُلِّ مَتَّقٍ ** وَهُمْ مَصابِيحُ الهُدى لِمَنْ غَوى) ٦٦ (وَمَنْ يَحُمْ عَلَيْهِمُ رَجاؤُهُ ** يَعْلَقْ بِحَبْلٍ لا تَهِي مِنْهُ القُوى) ٦٧ (وَإِنْ تَخَطَّاهُمْ إلى غَيْرِهِمُ ** تَمَكَّنَتْ مِنْهُ أَضاليلُ المُنى) ٦٨ (وَلَيْسَ لِلْهِمَّةِ مَمَّنْ يَبْتَغي ** نَجاتَهُ إلاّ إلَيْهِمْ مُرْتَقَى) ٦٩ (وَهُمْ ثِمالُ النّاسِ ، مَنْ لا يَعْتَصِمْ ** بِهِمْ يَكُنْ مِنْ دِينِهِ على شَفَا) ٧٠ (خَلائِفٌ ساسُوا الأَنامَ وَهُمُ ** كَالنَّعَمِ الهامِلِ فَوْضَى وَسُدَى)

(٤٨٨/١)

٧(قد مَلَكُوا الدُّنيا وَكَانتْ عاطِلاً ** فَما لَها غَيْرَ مَساعِيهِمْ حُلى) ٧(إنْ حَارَبُوا أَرْضَى السُّيوفَ سُخْطُهُمْ ** أَوْ سالَمُوا شَدُّوا على الحِلْمِ الحُبا) ٧(لاتُنْطَقُ العَوْراءُ فِيهِمْ ، وَبِهِمْ ** يَجْتَنِبُ الجاهِلُ إهداءَ الخَنى) ٧٤ (وَيَبْسُطونَ بِالنَّوالِ أَيْدِياً ** منها أَفاويقُ الثَّراءِ تُمْتَرى) ٧٥ (وسوفَ أَقْفو في المَعالِي هَدْيَهُمْ ** ودونَ غاياتِهِمُ نَيْلُ السُّها) ٧٦ (فكَم أَغُضُّ ناظِري على قَذىً ** وَتَنْطَوي تَرائبي على شَجَى) ٧٧ (في عُصَبٍ يُضني الكَريمَ قُرْبُهُمْ ** وَشَرُّ أَدْوائِكَ مافيهِ الضَّنى) ٧٨ (وقد رَمانِي نَكَدُ الدَّهْرِ بِهِمْ ** وما دَرى أَيَّ مُعاوِيٍّ رَمَى) ٧٩ (فلا رَعى اللّهُ لِئاماً وَهَبُوا ** نَزْراً ، وقد شِيبَ بِمَنٍّ وأَذى) ٨٠ (نامُوا شِباعاً فُقِئَتْ عُيونُهُمْ ** وَجارُهُمْ أَرَّقَ عَيْنَيْهِ الطَّوى)

(٤٨٩/١)

٨(وَالمَدْحُ والهَجْوُ سَواءٌ عِنْدَهُمْ ** فَمَنْ هَذي بِمَدْحِهِمْ كَمَنْ هَجا) ٨(فَقَرِّبا يا صاحِبَيَّ أَنيقاً ** كِدْنَ يُبارِينَ الرِّياحَ في البُرى) ٨(إنَّ مُناخَ السُّوءِ لا يَثْوِي بِهِ ** مَنْ لَمْ تكُنْ أَوْطانُهُ إلاّ الفَلا) ٨٤ (أَرْوَعُ لا يَقْرَعُ بابَ باخِلٍ ** لَمْ يَتَّزِرْ بِسُؤْدَدٍ ولا ارْتَدَى) ٨٥ (لَسْتُ كَريمَ الوَالِدَيْنِ ماجِداً ** إنْ لَمْ أَصِلْ تَأْوِيبَهُنَّ بِالسُّرَى) ٨٦ (فَبِي صَدىً يَحْرِقُني أُوارُهُ ** وَلا تَلُوبُ غُلَّتي على صَرَى) ٨٧ (ولا أَرومُ المالَ مَنْهُوماً بِهِ ** فَالمالُ مَحْفورٌ حَوالَيْهِ الزُّبَى) ٨٨ (وَالمَجْدُ مِمّا أَقِتَني وَأَبْتَني ** فَإِنْ عَثَرتُ دونَهُ فَلا لَعَا) ٨٩ (وَلا

أَحُطُّ بِالوِهادِ أَرْحلِي ** والعَبْشَمِيُّونَ يَحلُّونَ الرُّبا) ٩٠ (وَلي مَدىً لابُدَّ مِنْ بُلُوغِهِ ** وَكُلُّ ساعٍ يَنْتَهِي إلى مَدَى)

(٤٩٠/١)

٩(للهِ دَرِّي أَيُّ ذي حَفِيظَةٍ ** في مَدْرَعي ياسَعْدُ وَهْوَ يُزْدَرَى) ٩(فَلَوْ عَلِمْتَ بَعْضَ ما يُجِنُّهُ ** لَمْ تَسْتَرِبْ مِنْهُ بِكُلِّ ما تَرَىَ) ٩(يَرْبِطُ فيما يَعْتَرِيهِ جَأْشَهُ ** وَقَلْبَهُ مُشْتَمِلٌ على الأَسَى) ٩٤ (لَمْ يَبْتَسِمْ إذْ أَنْهَضَتْهُ نِعْمَةٌ ** وَأَجْهَضَتْهُ شِدَّةٌ فَما بَكَى) ٩٥ (وَالسَّيْفُ لا يُعْرَفُ ما غَنَاؤُهُ ** وَهْوَ لَجِيُّ الغِمْدِ حَتّى يُنْتَضى) ٩٦ (وَالقَولُ إنْ لَمْ يَقْرُنِ الفِعْلُ بِهِ ** تَصْديقَهُ فَهْوَ الحَديثُ المُفْتَرى) ٩٧ (وَهذِهِ قَصيدَةٌ شَبِيهَةٌ ** بِالماءِ تُسْقاهُ على بَرْحِ الصَّدى) ٩٨ (إنْ غَرَّدَ الرَّاوي بِها تَطَرُّباً ** تَلَقَّفَ السّامِعُ مِنْها ما رَوى) ٩٩ (وَمنْ تمَنّى أَنْ يَنالَ شَأْوَها ** هَوى بِهِ إلى العَناءِ مَا هَوَى)٠٠ (فَالشَّعْرُ مَا لَمْ يُقْتَسَرْ أَبِيُّهُ ** وَذادَ عَنْهُ الطَّبْعُ وَحْشِيَّ اللُّغَى)

(٤٩١/١)

البحر : طويل (سَقَى اللهُ رَمْلَيْ كُوفَنَ الغيثَ حَافِلاً ** بِهِ الضَّرْعُ مِنْ جَوْنِ الرَّبابَيْنِ وَابِلِ) (وَفَضَّتْ نَسيماً يُعْبِقُ التُّرْبَ نَشْرُهُ ** بها رَكضاتُ الرِّيحِ بينَ الخمائلِ) (ولا زالَ فيها الظِّلُّ ألمى تلفَّتْ ** إليهِ صباً تعتادهُ بالأصائلِ) ٤ (مَواقِعُ عَرّاصِ الشَّآبيبِ تَحْتَمي ** بِأَسْمَرَ رَقّاصِ الأَنابيبِ ذابِلِ) ٥ (ويأوي إليها كلُّ أروعَ يرتقي ** إلى المجدِ حرِّ البأسِ حلو الشَّمائلِ) ٦ (لَبيقٍ بِتَصْريفِ القَناةِ إذا سَما ** إلى الحَرْبِ صُلْبِ العُودِ رِخْوِ الحَمائِلِ) ٧ (نماهُ إلى فرعيْ أميَّةَ عصبةٌ ** تذلُّ لها طوعاً رقابُ القبائلِ) ٨ (بأيديهمُ تهتزُّ ناصيةُ العلا ** ويحتلبُ العافي أفاويقَ نائلِ) ٩ (سأكفيهمُ الخطبَ الجسيمَ بصارمٍ ** تمطَّى المنايا بينَ غربيهِ ناحلِ)٠ (وَأُلْثِمُ نَحْرَ القِرْنِ كُلَّ مُثَقَّفٍ ** بصيرٍ إذا أشرعتهُ بالمقاتلِ)

(٤٩٢/١)

١(فَقَدْ بَسَطتْ باعي بِهِ خُنْزُوانة ** تَضمَّنُ يَوْمَ الرَّوعِ رِيَّ المَناصِلِ)

(٤٩٣/١)

البحر : طويل (صَبابَةُ نَفْسٍ ليسَ يُشْفَى غَليلُها ** وَلَوْعَةُ أَشْواقٍ كَثيرٍ قَليلُها) (وَظَمياءُ لم تَحْفِلُ بِسِرِّ أَصُونُهُ ** وَلا بِدُموعٍ في هَواهَا أُذِيلُها) (وَيَنْزِفُهَا رَبْعٌ تُرَوِّي طُلولَهُ ** بِوَجْرَةَ عَيْنٌ في الدِّيارِ أُجيلُها) ٤ (ولولا جَوىً أَطْوي عَلَيْهِ جَوانِحِي ** لَما هاجَ عَيني لِلبُكاءِ مُحِيلُها) ٥ (إذا صافَحَتْها الرِّيحُ طابَتْ لأَنَّها ** بِمَنْزِلَةٍ ناجَتْ ثَراها ذُيولُها) ٦ (مَريضَةُ أَرْجاءِ الجُفونِ ، وَإِنَّما ** أَصَحُّ عُيونِ الغانياتِ عَليلُها) ٧ (رَمَتْني بِسَهْمٍ راشَهُ الكُحْلُ بِالرَّدى ** وَأَقْتَلُ أَلْحاظِ المِلاحِ كَحيلُها) ٨ (وسَالِفَتي أَدماءَ تحتَ أَراكَةٍ ** تَمُدُّ إليها الجيدَ وَهيَ تَطولُها) ٩ (فَوَلَّتْ وقد أَبْقَتْ بِقَلْبِي عَلاقةً ** تَمُرُّ بِها الأيَّامُ وَهْوَ مَقيلُها)٠ (وَقُلْتُ لأَدنَى صاحِبَيَّ ، وقدْ وَشى ** بِسَرِّيَ دَمْعٌ إذا تَراءَتْ حمولُها)

(٤٩٤/١)

١(ذَرِ اللَّوْمَ إنّي لَسْتُ أُرْعيكَ مَسمَعي ** فَتلكَ هَوى نَفْسي وَأَنْتَ خَليلُها)(وَلَيْتَ لِساناً أَرْهَفَ العَذْلُ غَرْبَهُ ** على الصَّبِّ مَفْلولُ الشَباةِ كَليلُها)(أَرُدُّ عَذولي وَهْوَ يَمْحَضُني الهَوى ** بِغَيْظٍ ، وَيَحْظَى بِالقَبولِ عَذولُها ٤(وَيَعْتادُني ذِكْرى العَقيقِ وَأَهْلِهِ ** بِحيثُ الحَمامُ الوُرْقُ شاجٍ هَديلُها)٥ (تَنُوحُ وَتَبْكي فَوقَ أَفْنانِ أَيكَةٍ ** فِداهُنَّ مِنْ أَرْضِ العِراقِ نَخيلُها)٦ (وَلَولا تَباريحُ الصَّبابَةِ لَمْ أُبَلْ ** بُكاها وَلا أَذْرَى دُموعي عَويلُها)٧ (بِوادٍ حَمَتْهُ عُصْبَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ ** عِظامُ مَقاريها ، كِرامٌ أُصُولُها)٨ (أَزِينُ بِها شِعْري كَما زِنتُها بِهِ ** ولله دَرِيِّ في قَوافٍ أَقُولُها)٩ (يَنُّم بِمَجْدي حينَ أَفْخَرُ مَنْطِقي ** وَيُعْرِبُ عنِ عِتْقِ المَذاكِي صَهيلُها)٠ (فَلَمْ أَرَ قَوْماً مِثْلَ قَومي لِبائِسٍ ** بِبَيْداءَ يَسْتافُ التُّرابَ دَليلُها)

(٤٩٥/١)

٢(يَبُلُّ دَرِيسيهِ النَّدى ، وَتَلُفُّهُ ** على الكُورِ مِنْ هَوجِ الرِّياحِ بَليلُها)(مَطاعِينُ وَالهَيْجاءُ تُغْشى غِمارُها ** مَطاعِيمُ وَالغَبْراءُ تُخْشَى مُحولُها)(وَكَمْ ماجِدٍ فيهِمْ يَحُلُّ جَبينُهُ ** حُبا اللَّيلِ وَالظَّلماءُ مُزْخىً سُدولُها)٤ (وَأَخْمصُهُ مِنْ تَحتِهِ هَامَةُ السُّها ** وَهِمَّتُهُ في المَجْدِ عالٍ تَليلُها)٥ (فهل تبلغنِّي دارهم أرحبيَّةٌ ** على الأينِ يمري بالحداءِ ذميلها)٦ (حَباني بِها بَدرٌ فَكَمْ جُبْتُ مَهمهَاً ** حَليماً بِهِ سَوطي ، سَفيهاً جَديلُها)٧ (فَتىً تُورِقُ السُّمْرُ اللدانُ بِكَفِّهِ ** وَإنْ دَبَّ في أَطْرافِهِنَّ ذُبولُها)٨ (وَتَغْشَى الوغَى بِيضاً حِداداً سُيوفُهُ ** فَتَرْجِعَ حُمْراً بادِياتٍ فُلولُها)٩ (وَيُوقِظُ وَسْنانَ التُّرابِ بِضُمَّرٍ ** تُوارَى بِشُؤْبوبِ النَّجيعِ حُجُولُها)٠ (عَلَيها كُماةُ التُّركِ مِنْ فَرْعِ يافِثٍ ** كَثِيرٌ بِمُسْتَنِّ المَنايا نُزولُها)

(٤٩٦/١)

٣(هُمُ الأُسْدُ بأساً في اللِّقاءِ وَأَوْجُهاً ** إذا غَضِبُوا ، وَالسَّمْهَرِيَّةُ غِيلُها)(وَإنْ نَطَقُوا قُلْتَ القَطا مِنْ قَبيلِهِمْ ** وَهُمْ غِلْمَةٌ مِنْ وُلْدِ نُوحٍ قَبيلُها)(وقد أَشْبَهوها أَعيُناً إذْ تَلاحَظوا ** على شَوَسٍ ، وَالْبِيضُ تَدْمَى نُصُولُها)٤ (صَفَتْ بِكَ دُنيا كَدَّرَتْها عِصابَةٌ ** تَمَرَّدَ غاوِيها وَعَزَّ ذَلِيلُها)٥ (وَلَوْلاكَ لَمْ تُقْلَمْ أَظافِيرُ فِتْنَةٍ ** تَعاوَرَها شُبّانُهَا وَكُهولُها)٦ (فَماتَتْ بِجُمْعٍ إذ أَظَلَّتْ رِقَابِهُمْ ** سُيوفٌ يُصِمُّ المارِقينَ صَليلُها)٧ (وَلَوْ نُتِجَتْ أَضْحَتْ قَوابِلَها القَنا ** وَلَمْ يُغْذَ إلاّ بِالدِّماءِ سَليلُها)٨ (ومَنْ يَتَغَبَّرْ مِنْ أَفاويقِ فِتْنِةٍ ** يَذُقْ طَعَناتٍ لَيْسَ يُودَى قَتيلُها)٩ (فَعِشْ لِيدٍ تُولي ، وَمُلكٍ تَحوطُهُ ** وَنائِبةٍ تَكفي ، وُنُعْمى تُنيلُها) ٤٠ (وَدُمْ لِلْمَعالي فَهيَ عِنْدَكَ تُبْتَغى ** وَمُشْتَبِهٌ ، إلاّ عَلَيكَ سَبيلُها)

(٤٩٧/١)

البحر : طويل (ألا هَلْ يُفيقُ الدَّهْرُ مِنْ سَكراتِهِ ** ويرفضُّ عن أجفانهِ طارقُ الحلمِ) (وَيَلْمَعُ طاغي الشَّفْرَتَينِ بِراحَتي ** وراءَ عجاجٍ راشحٍ بدمٍ سجمِ) (ولي صاحبٌ منْ عبدِ شمسٍ إذا انتمى ** تسنَّمَ أعلى ذروةِ الشَّرفِ الضَّخمِ) ٤ (نأى فأثارَ الحربَ يصرفُ نابها ** عليَّ زمانٌ كانَ يجنحُ للسِّلمِ) ٥ (فَلا زالَ

يَرْويه الغَمامُ إذا هَمى ** بما في ثغورِ البارقاتِ منَ الظَّلمِ)

(٤٩٨/١)

البحر : بسيط تام (نَأَى بجانِبِهِ ، وَالصُّبْحُ مُبْتَسِمُ ** طَيْفٌ تَبَلَّجَ عَنْهُ مَوهِناً حُلُمُ) (فَانْصاعَ يَتْبَعُهُ قَلْبٌ لَهُ شَجَنٌ ** وَضاعَ مِنْ بَعْدِهِ جِسْمٌ بِهِ سَقَمُ) (قد كُنْتُ آنَسُ بِالأنْوار آوِنَةً ** فَما وَفَتْ ، وَكَفتِنْي غَدْرَها الظُّلَمُ) ٤ (خاضَتْ دُجَى اللَّيلِ سَلْمى وَهْي تَخْفِرُها ** وَالدَّارُ لا صَقَبٌ مِنَّا وَلا أَمَمُ) ٥ (تَطْوي الفَلا وَجَناحُ الليلِ مُنْتَشِرٌ ** إليَّ حَيْثُ يُنَهّي سَيْلَهُ إضَمُ) ٦ (وَالرَّكْبُ بِالقاعِ يَسْري في عُيونِهِمُ ** كَرىً يَدِبُّ على آثارِهِ السَّأَمُ) ٧ (فَناعِسٌ عُقَبُ المَسْرى تَهُبُّ بِهِ ** وَمائِلُ لِنواحِي الرَّحْلِ مُلْتَزِمُ) ٨ (وَبي مِنْ الشَّوْقِ ماأَعصِي الغَيورَ بِهِ ** كَما يُطيعُ هَوايَ المَدْمَعُ السِّجِمُ) ٩ (وَحَنَّةٌ بِتُّ أَسْتبكِي الخَلِيَّ بِها ** وَقَدْ بَدا مِنْ حفافي ثُوضِحٍ عَلَمُ)٠ (أَصْبُو إليهِ وقد جَرَّ الرَبيعُ بِهِ ** ذُيولَهُ ، وَتَوَلَّتْ وَشْيَهُ الدِّيَمُ)

(٤٩٩/١)

١(ومابيَ الرَّبْعُ لكنْ مَنْ يَحِلُّ بِهِ ** وَإنَّما لِسُلَيْمى يُكرَمُ السَّلَمْ)(وَالدَّهْرُ يُغْرِي نَواهَا بِي ، وَعِنْ كَثَبٍ ** مِنْ صَرْفِهَا بِأَبي عثْمانَ أَنْتَقِمُ)(أَغَرُّ يَسْتَمْطِرُ العافُونَ راحَتَهُ ** فَيَسْتَهِلُّ كِفاءَ المُنْيَةِ النَّعَمُ)٤ (إذا بَدا اخْتَلَسَ الأَبْصارُ نَظْرَتَها ** إليهِ مِنْ هَيْبَةٍ في طَيِّها كَرَمُ)٥ (وَاسْتَنْفَضَ القَلْبَ طَرْفٌ في لَواحِظِهِ ** تِيهُ المُلوكِ وَأَنْفٌ كُلُّهُ شَمَم)٦ (ذُو راحَةٍ أَلِفَتْها في سَمَاحَتِها ** مَكارِمٌ تَتَقاضاهُ بِها الشَّيَمُ)٧ (يَمُدُّ لِلْمَجْدِ باعاً مابِهِ قِصَرٌ ** وَلا تَخُونُ خُطاهُ نَحْوَهُ القَدَمُ)٨ (وَيَنْتَضِي كَأَبِيهِ في مَقَاصِدِهِ ** عَزْماً يُفَلُّ بِهِ الصَّمْصامَةُ الخَذِمُ)٩ (لَمّا اقْشَعَرَّ أَديمُ الفِتْنَةِ اعْتَرَكَتْ ** فيها المَغاوِيرُ ، والأَرواحُ تُخْتَرَمُ)٠ (فَكَفَّ مِنْ غَرْبِها لَمّا اسْتَقَامَ بِهِ ** زَيْغُ الخُطوبِ ، وَأَجْلَى العارِضُ الهَزِمُ)

(٥٠٠/١)

٢(بِالخَيْلِ مُسْتَبِقاتٍ في أَعِنَّتها ** فُرْسانُها الأُسْدُ ، وَالخَطِّيَّةُ الأَجَمُ)(أَنِسْنَ بِالْحَرْبِ حَتّى كادَ يَحْفِزُها ** حُبُّ اللِّقاءِ إذا ما قَعْقَعَ اللُّجُمُ)(فَما تُمَدُّ إلى غَيْرِ الدُّعاءِ يَدٌ ** وَلَيْسَ يُفْتَحُ إلاّ بِالثَّناءِ فَمُ)٤ (تَعْساً لِشِرِ ذِمَةٍ دَبُّوا الضَّرَاءَ لَهُ ** أَدْمَى الشَّحيحَةَ مِنْ أَيْديهِمُ النَّدَمُ)٥ (وَغَادَرَ ابنْ عَدِيٍّ في المَكَرِّ لَقىً ** يَجْري على مُلْتَقَى الأَوْداجِ مِنْهُ دَمُ)٦ (فَاسْلَمْ ولا تَصْطَنِعْ إلاّ أَخَاً ثِقَةٍ ** نَدَباً إذا نُفِضَتْ لِلْحادِثِ اللِّمَمُ)٧ (يُغْضي حَياءً وفي جِلْبابِهِ أَسَدٌ ** أَكْدَتْ مَباغِيهِ فَهْوَ المُحْرَجُ الضَّرِمُ)٨ (وَاسْعَدْ بِيَوْمِكَ ، فَالإقْبالُ مُؤْتَنَفٌ ** وَالشَّمْلُ مُجْتَمِعٌ وَالشَّعْبُ مُلْتَئِمُ)٩ (قدْ سَنَّتِ الفُرْسُ لِلنَّيروزِ ما طَفِقَتْ ** تَجري إليهِ على آثارِها الأُمَمُ)٠ (وَكَمْ تَطَلَّبْتُ ما أُهْدي فَما اقتَصَرَتْ ** على الذي بَلَغَتْهُ الطَّاقَةُ الهِمَمُ)

(٥٠١/١)

٣(وَإنَّ في كَلِماتِ العُرْبِ شارِدَةً ** أَداءَ ما شَرَطَتْهُ قَبْلَنا العَجَمُ)(فَأَرْعِ سَمْعَكَ شِعْراً كاد مِنْ طَرَبٍ ** إلى مَعاليكَ قَبْلَ النَّظْمِ يَنْتَظِمُ)(إنَّ الهَدايا ، وَخَيرُ القَوْلِ أَصْدُقُهُ ** تَفْنى ، بَقِيتَ ، وَتَبْقى ، هذهِ الكَلِمُ)

(٥٠٢/١)

البحر : كامل أحذ (بأبي وإن عظمَ الفداءُ فتىً ** للهمّ في جنبيهِ معتركُ) (نَبَّهْتُهُ وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ ** ونجومهُ في الأفقِ تشتبكُ) (ومشى على كسلٍ فقلتُ لهُ : ** عثرتْ بكَ الوخَّادةُ الرُّتكُ) ٤ (أَرَضِيتَ أَمْراً لا يَزالُ بِهِ ** في الذُّلِ عِرْضُ أَخِيكَ يُنْتَهَكُ ؟) ٥ (وَالدَّهْرُ يَرْمُزُ بِالخُطوبِ ، وفي ** غلوائها الأيَّامُ تنهمكُ) ٦ (ما نحْنُ مِن سُوَقٍ فَنُشْبِهَهُمْ ** لمْ ينمنا إلاّ أبٌ ملكُ) ٧ (فَانْظُرْ إلى الأَجْدادِ كَيْفَ سَعَوْا ** لِلْمَكرُماتِ وأَيَّةً سَلَكُوا) ٨ (هلاَّ أخذتَ بهديهمْ فهمُ ** تَرَكُوا العُلا لَكَ ، فَارْعَ ما تَرَكُوا) ٩ (وَاطْلُبْ مَداهُمْ إنَّهُمْ نَفَرٌ ** عَاشُوا بِذِكْرِهِمُ وَقَدْ هَلَكُوا)٠ (وإذا عجزتَ ولمْ تلمَّ بهِ ** فَالعَجْزُ بَعْدَ طِلابِهِ دَرَكُ)

(٥٠٣/١)

البحر : متقارب تام (هِيَ العِيسُ مُبْتَدِراتُ الخُطا ** نَوافِخُ مِنْ مَرَحٍ في البُرى) (أَتَجْزَعُ لِلْبَيْنِ أضمْ تَرْعَوي ** إلى جَلَدٍ أَسْأَرَتْهُ النَّوى) (وَلَمْ يَتْرُكِ البَيْنُ لِي عَبْرَةً ** وَلَكِنَّها عَلَقٌ يُمْتَرَى) ٤ (فَصَبراً على عُدَواءِ الدِّيارِ ** وَإِنْ أَضْرَمَتْ بُرَحاءِ الجَوَى) ٥ (وَفي مَنْشِطِ الرِّمثِ عُذْرِيَّةٌ ** أَبَتْ قُضُبَ الهِنْدِ أَنْ تُجْتَلَى) ٦ (إذا رُفِعَ السِّجفُ عنها بدت ** هلالاً على غصنٍ في نقا) ٧ (رَمَتْنِي بِأَلحَاظِها الفاتِراتِ ** فَعادَتْ سِهاماً وَكانَتْ ظُبا) ٨ (وَكَمْ بِالجُنَيْنَةِ مِنْ شادِنٍ ** يَصيدُ بِعَيْنَيْهِ لَيْثَ الشَّرى) ٩ (طَرَقْتُ الخِيامَ على رِقْبَةٍ ** طُروقَ الخَيالِ يَخوضُ الدُّجى) ١٠ (وَتَحْتَي أَدْهَمُ يُخْفي الصَّهِيلَ ** كَما اسْتَرَقَ المَضرَحِيُّ الوَعَى)

(٥٠٤/١)

---

١ (أَشَمُّ المْعَذَّرِ ، ضافي السَّبِيبِ ، عالي السَّراةِ ، سَليمُ الشَّظى ** بِ ، عالي السَّراةِ ، سَليمُ الشَّظا)(كَساهُ الدُّجى حُلَّةً ، والصَّباحُ ** يَلوحُ بِجَبْهَتِهِ وَالشَّوَى)(فَأَقْبَلَ نَحْوي ، وَأَتْرابُهُ ** حَوالَيْهِ كَالخِشْفِ بَيْنَ المَها) ٤ (وَباتَ يُمَسِّحُ مَكْحولَةً ** يُرَنِّقُ في ناظِرَيْهَا الكَرى) ٥ (وَجاذَبَني فَضَلاتِ العِنانِ ** حِذاراً إلى عَذَباتِ اللِّوَى) ٦ (وَقُمْنا إلى مُنْحَنَى الوادِيَيْنِ ** نَجُرُّ على أَجْرَعَيْهِ الرِّدا) ٧ (وَبِتْنا نُكَفْكِفُ صَوْبَ الغَمامِ ** بِفَضْلِ الوِشاحِ تُخَيْتَ الغَضَى) ٨ (فَيامَا أُحَيْسِنَ ذاكَ العِناقِ ** وَقَدْ مَسَّ ثِنْيَ نِجادي نَدى) ٩ (يَفُضُّ القَلائِدَ مِنْ ضِيقِهِ ** وَتَلْفِظُ أَطْواقَهُنَّ الطُّلى) ١٠ (وقالَتْ سُلَيمى لأَتْرابِها ** أَتَعْرِفْنَ باللّهِ هذا الفَتى)

(٥٠٥/١)

---

٢ (أَغَرُّ نَمَتْهُ إلى خِنْدِفٍ ** شَمائِلُ تُخْلَقُ مِنها العُلا)(إذا نَشَرَ الفَخْرُ أَحْسابَهُ ** تَبَسَّم عَنْهُنَّ عِرْقُ الثَّرى)(أَبا الغَمْرِ دَعْوَةَ مَنْ أَوْرَثَتْهُ ** أُمَيَّةُ مِنْ مَجْدِها ماتَرى) ٤ (إذا الخارِجِيُّ ثَوى بِالحَضيضِ ** سمَوْتُ ، وأَنتَ مَعي ، لِلذُّرا) ٥ (فَدَتْكَ الأَعاريبُ مِنْ ماجِدٍ ** قَريبِ النَّوالِ بَعيدِ المَدى) ٦ (ضَرَبَتْ على الأَينِ صَدْرَ المَطيِّ ** فَقَدَّ إليكَ أَديمَ الفَلا) ٧ (وَأَوْقَدْتَ نارَكَ حَتى طَرَقْتُ ** وَمِنْ شِيَمِ العَرَبِيِّ القِرى) ٨ (فَلَمْ أَرَ أَنْدى يَداً بِالنَّوا ** لِ مِنْكَ وَأَكْرَمَ مِنْها لَظَى)

(٥٠٦/١)

البحر : طويل (هلِ الحبُّ إلاَّ عَبرةٌ تترقرقُ ** وَلَوْعةُ وَجْدٍ بالجوانحِ تَعْلَقُ) (وَكِلْتاهُما حَيثُ الصَّبابَةُ بَرّحَتْ ** بِقَلْبٍ إذا ما اعْتادَهُ الشَّوْقُ يَخْفُقُ) (شقيقةَ نفسي بالعواذلِ بعضُ ما ** أُعانِي إذا ناحَ الحَمامُ المُطَوَّقُ) ٤ (أَما وَغَرامي ، حَلْفَةً أَسْتَلِذُّها ** لقدْ كدتُ منْ ذكراكِ بالرُّوحِ أشرقُ) ٥ (وأهونُ ما ألقى منَ الحبِّ أنّني ** على النَّأيِ أطفو في دموعي وأغرقُ) ٦ (صفتْ بالهوى منّي ومنكِ سرائرٌ ** جمعنَ قلوباً في جسومٍ تفرَّقُ) ٧ (وَفيكِ سُكوتي وَالضَّمائِرُ تَنْتَجي ** وَعَنْكِ إذا ما سَاعَدَ القَوْلُ أَنْطِقُ)

(٥٠٧/١)

البحر : طويل (بَكَتْ شَجْوَها وَهْناً ، وَكِدْتُ أَهيمُ ** حَمائِمُ وَرْقٌ صَوْتُهُنَّ رَخيمُ) (تَجاوَبْنَ إذْ حَطَّ الصَّباحُ لِثامَهُ ** وَرَقَّ مِنَ اللَّيْلِ البَهيمِ أَدِيمُ) (فَأَذْرَيْتُ أَسْرابَ الدُّموعِ ، وَشَفَّني ** جَوىً بَيْنَ أَثْناءِ الضُّلوعِ أَليمُ) ٤ (وَأَوْمَضَ لي بَرْقاً سَحابٍ وَمَبْسِمٍ ** فَلَمْ أَدْرِ أَيَّ البارِقَيْنِ أَشِيمُ) ٥ (يَطُولُ سُهادي إنْ تَناعَسَ بارِقٌ ** وَيُلْوي بِصَبْري أَنْ يَهُبَّ نَسيمُ) ٦ (وَكيفَ أُرَجِّي أَنْ أَصِحَّ ، وَكُلُّ مَا ** رَماني بِهِ صَرْفُ الزَّمانِ سَقيمُ ؟) ٧ (شَمالٌ كَتَرْنِيقِ النُّعاسِ ، وَمُقْلَةٌ ** بِها اقتَنَصَ الأُسْدَ الضَّراغِمَ ريمُ) ٨ (وَهَلْ واجِدٌ يَمْتاحُ عَبْرَتَهُ النَّوى ** وَيَسْبُلُهُ الشَّوْقُ الرُّقادَ ، مُليمُ) ٩ (فَلا تَعْذُلِيني يَابْنَةَ القَوْمِ ، إنَّني ** وَإنْ هَمَّ دَهْري بالسَّفاهِ حَليمُ)١٠ (أَضُمُّ جُفوني دونَ بارِقَةِ المُنَى ** وَأَحْمَدُ مَرَّ العَيْشِ وَهْوَ ذَميمُ)

(٥٠٨/١)

١(وَأَسْتَفُّ تُرْبَ الأَرْضِ إنْ عَضَّني الطَّوى ** وَيُجْزِىء عَنْ لَسِّ الغُمَيْرِ هَشيمُ)(وَلا أَشْتَكي الأَيّامَ ، إنَّ اعْتِدَاءَها ** على عَبْدِ شمسٍ يا أُمَيْمَ قَديمُ)(وَتَقْطَعُ عَنْ حَيَّيْ نِزارٍ عَلائِقِي ** صُروفُ اللَّيالي ، وَالخُطوبُ تَضيمُ)٤ (وَأَلْوي إلى الأَتراكِ جِيدي ، فَلا النَّدى ** قَليلٌ ، ولا أُمُّ الوَفاءِ عَقيمُ)٥ (لَهُمْ أَنْفُسٌ ، وَالحَرْبُ فاغِرَةٌ فَماً ** بِمُعْتَرَكِ المَوْتِ الزُّؤامِ تُقيمُ)٦ (وَأَوْجُهُهُمْ وَالسُّخْطُ يُبْدي قُطوبَها ** كَأَوْجُهِ أُسْدٍ ، كُلُّهُنَّ شَتيمُ

)٧ (وَهُنَّ بُدورٌ حِينَ يُشْرِقْنَ في الدُّجَى ** فَلا فارَقَتْها نَضْرَةٌ وَنَعيمُ)٨ (وقد دّبَّ في كُتَّابِهِمْ نَشْوَةُ الغِنى ** وَكُلُّهُمُ جَعْدُ اليَدَيْنِ لَئِيمُ)٩ (إذا زارَهُمْ خِلٌّ مقل لَوَوْا بِهِ ** مَناخِرَ لَمْ يَعْطِسْ بِهِنَّ كَريمُ)٠ (وَلَوْلا أَخُونا مِنْ بَجِيلَةَ لَمْ يَكُنْ ** لَهُمْ حَسَبٌ عندَ الفَخارِ صَميمُ)

(٥٠٩/١)

٢(هُوَ الغُرَّةُ البَيْضاءُ في جَبَهاتِهِمْ ** وَكُلُّهُمُ جَوْنُ الإهابِ بَهيمُ)(فَلَيْتَ المطايا كُنَّ حَسْرَى وَظُلَّعاً ** ولمْ يَتَّبِعْنَ الرِّعْيَ وَهْوَ وَخيمُ)(بِكُلِّ مَقيلٍ مَجَّتِ الشَّمْسُ رِيقَها ** عليهِ ، وَكَشْحُ الظِّلِّ فيهِ هَضيمُ)٤ (سَأَرْحَلُ عنهمْ والمُحيّا بِمائِهِ ** وَعِرضِيَ مسْ مَسَّ الهَوانِ سَليمُ)٥ (فَإن جَهلُوا فَضْلي عليهمْ فَإِنَّني ** بِتَمْزيقِ أَعْراضِ اللِّئامِ عَليمُ)

(٥١٠/١)

البحر : بسيط تام (النّاسُ بِالعيدِ مَسْرورونَ غَيْرَ فَتًى ** يَشُقُّهُ في إسارِ الغُرْبَةِ الحَزَنُ) (وبينَ جنبيهِ همٌّ لا يبوحُ بهِ ** فَفَرْحَةُ المَرْءِ حيْثُ الأَهْلُ وَالوَطَنُ) (ولا اغترابَ علينا فالبلادُ لنا ** فتوحها وبنا يسترحبُ العطنُ) ٤ (إذْ لَمْ تَكُنْ قَبْلَنا بِالمَجدِ حاليَةً ** وَلا لَها مَنظَرٌ مِنْ بَعْدِنا حَسَن) ٥ (وَالأَرضُ تُزْهَى بِنا أَطْرافُها فَمَتى ** نملْ إلى الشَّامِ يحسدها بنا اليمنُ) ٦ (وتلكَ دارٌ ورثناها معاويةً ** لكِنَّ كُوفَنَ أَلْقانا بِها الزَّمَنُ) ٧ (أصبو إليها وأشواقي تبرِّحُ بي ** وتمنعُ العينُ أنْ يعتادها الوسنُ) ٨ (فَلَيْتَ شِعْرِي ، وَلَيْتَ غَيْرُ نافِعَةٍ ** هَلْ يَبْدُوَنَّ لِعَيْني مُنْجِدٍ حَضَنُ ؟) ٩ (وَهَلْ أُنِيخُ بِبابِ القَصْرِ ناجِيَةً ** مُناخُها فيهِ مِن صَوبِ الحَيا قَمِنُ ؟)٠ (هنالكَ الهضباتُ الحمرُ لو هتفتْ ** بالميتِ راجعَ فيها روحهُ البدنُ)

(٥١١/١)

البحر : طويل (أُتيحَتْ لِداءٍ في الفُؤادِ عُضالِ ** رُباً بِالظِّباءِ العاطِلاتِ حَوال) (تُذيلُ دُموعَ العَيْنِ وَهْيَ مَصُونَةٌ ** وَأُرْخِصُها في الحُبِّ وَهْيَ غَوالِ) (سَواجِمُ تَكْفيها الحَيا وَانْهمالَهُ ** إذا انْحَلَّ في وُطْفِ الغَمامِ عَزالي) ٤ (وَلَولاكِ يا ذاتَ الوِشاحَيْنِ لَمْ تَكُنْ ** مُوَشَّحَةً مِنْ أَدْمُعي بِلآلي) ٥ (وَأَغْضَيْتُ عَيْنِي عَنْ مَهاها فَلَمْ أُبَلْ ** لَدَيْها بَعَيْنَيْ جؤْذَرٍ وَغَزَالِ) ٦ (وَلكنَّني أَرْضَى الغِوايَةَ في الهَوى ** وَأَحْمِلُ فيهِ ما جَناهُ ضَلالي) ٧ (وَقَتْكَ الرَّدَى بِيضٌ حِسانٌ وُجوهُها ** وَمُثْرِيةٌ مِنْ نَضْرَةٍ وَجَمالِ) ٨ (طَلَعْنَ بُدُوراً في دُجًى مِنْ ذَوائِبٍ ** وَمِسْنَ غُصُوناً في مُتونِ رِمالِ) ٩ (أَرى نَظَراتِ الصَبِّ يَعْثُرْنَ دُونَها ** بِأَعْرافِ جُرْدٍ أَوْ رُؤُوسِ عَوالِ)٠ (عَرَضْنَ عَلَيَّ الوَصْلَ ، وَالقَلْبُ كُلُّهُ ** لَدَيْكِ ، فَأَنّى يَبْتَغِينَ وِصالِي)

(٥١٢/١)

١(وَهُنَّ مِلاحٌ غَيْرَ أَنَّ نَواظِراً ** تُدِيرِينَها ، زَلَّتْ بِهِنَّ نِعالي)(وَلَولاكِ ما بِعْتُ العِراقَ وَأَهلَهُ ** بِوادِي الحِمى ، والْمَنْدَلِيَّ بِضالِ)(فَما لِنساءِ الحَيِّ يُضْمِرْنَ غَيْرَةً ** سَبَتْها العَوالي ، ما لَهنَّ وما لي ؟)٤ (وَلَوْ خَالَفَتْني في مُتَابَعَةِ الهَوى ** يَمِينِيَ ما واصَلْتُها بِشِمالِي)٥ (وَفِيكِ صُدودٌ مِنْ دَلالٍ ، أَظُنُّهُ ** – عَلى ما حَكَى الواشي – صُدودَ مَلالِ)٦ (قَنِعْتُ بِطَيْفٍ من خيالكِ طارقٍ ** وأيُّ خيالٍ يهتدي لخيالِ)٧ (فلا تنكري سَيْري إليكِ على الوَجى ** رَكائِبَ لا يُنْعَلْنَ غَيْرَ ظِلالِ)٨ (إذا زُجِرَتْ مِنْهُنَّ وَجْناءُ خِلْتَها ** وقد مَسَّها الإعْياءُ ، ذاتَ عِقالِ)٩ (وَخَوْضِي إِلَيْكِ اللَّيْلَ أَرْكَبُ هَوْلَهُ ** وَإنْ بعَدَ المَسرى فَلَسْتُ أُبالي)٠ (وَلا تَقْبَلي قَوْلَ العَذولِ فَتَنْدَمِي ** إذا قَطعَتْ عَنْكِ الوُشاةُ حِبالي)

(٥١٣/١)

٢(سَلِي ابنيَ نِزارٍ عَنْ جُدودِي بَعْدَما ** سَمِعْتِ بِبَأْسِي إِذْ هَزَزْتُ نِصالي)(هَلِ اشْتَمَلَتْ فِيهِمْ صَحيفَةُ ناسِبٍ ** على مِثْلِ عَمِّي يا أُمَيمَ ، وخَالي)(فَهَلْ مَلْثَمُ اللَّبَّاتِ رُمْحِي إذا دَعَا ** مَصاليتُ يَغْشُونَ المِصاعَ نَزالِ)٤ (فَلا تُلْزِميني ذَنْبَ دَهْرٍ يَسُومُني ** على غِلَظِ الأَيَّامِ رِقَّةَ حالِ)٥ (وَتَمْشي الهُوَيْنَى بَيْنَ جَنْبَيَّ هِمَّةٌ ** تَذُمُّ زَماناً ضاقَ فيهِ مَجالي)٦ (وَعِنْدَ بَنيهِ حِينَ تُخْشَى بَناتُهُ ** قُلوبُ نِساءٍ في جُسُومِ رِجالِ)٧ (وَلا تُنْكِري ما أشْتَكي مِنْ خَصاصَةٍ ** عَرَفْتُ بِها البَأساءَ منذُ لَيالِ)٨ (فَبالتَّلِعاتِ الحُوِّ مِنْ أَرْضِ كُوفَنٍ **

مَبارِكُ لا تُدْمِي صُدُورَ جِمالي)٩ (يَحُوطُ حِماها غِلْمَةٌ أُمويَّةٌ ** بِخَطِّيَّةٍ مُلْسِ المُتونِ طِوالِ)١٠ (وَكُلُّ رَميضِ الشَّفْرَتَيْنِ مُهَنَّدٍ ** كَأَنَّ بِغَرَبِيهِ مَدَبَّ نِمالِ)

(٥١٤/١)

٣(ضَرَبْنَ بِأَلحيهِنَّ ، وَالرِّيحُ قَرَّةٌ ** على قُلَّتَيْ أَرْوَنْدَ غِبَّ كَلالِ)(فَما رَعَتِ القُرْبَى قُرَيْشٌ ، ولا اتَّقَتْ ** عتابي ، وَلَمْ يَكْسِفْ لِذلِكَ بالي)(وَأَكْرَمَ مَثْواها وَأَمْجَدَها القِرَى ** بَنو خَلَفٍ حَتَّى حَطَطْتُ رِحالي)٤ (وَفازُوا بِحَمْدي إذْ ظَفِرْتُ بِوُدِّهُمْ ** فَلَمْ أَتَعَرَّضْ بَعْدَهُ لِنَوالِ)٥ (مَغاويرُ مِنْ أَبْناءِ بَهْرامَ ذادَةٌ ** بِهِمْ تُلْقَحُ الهَيْجاءُ بَعْدَ حِيالُ)٦ (يَهَشُّونَ لِلعافي كَأَنَّ وُجُوهَهُمْ ** صُدورُ سُيوفٍ حُودِثَتْ بِصِقالِ)٧ (فَصاحَبْتُ مِنْهُمْ كُلَّ قَرْمٍ حَوَى العُلا ** بِمَلْثُومَةٍ في الجُودِ ذاتِ سِجالِ)٨ (وَبَذَّ الحَيا إذْ جادَ ، واللَّيْثَ إذْ سَطا ** عَلى القِرْنِ ، في أُكْرُومَةٍ وَصِيالِ)٩ (يَرى بِسِنانِ الزَّاغِبِيَّةِ كَوْكَباً ** فَيَطْعَنُ حَتّى يَنْثَني كَهِلالِ) ٤٠ (وَلا يَتَخَطَّى مَقْتَلاً ، فَكَأَنَّهُ ** لَدى الطَّعْنِ يَعْشُو نَحْوَهُ بِذُبالِ)

(٥١٥/١)

٤(رَعَى حُرُماتِ المَجْدِ فِيَّ تَكَرُّماً ** وقد شَدَّ عَزْمي لِلْمَسيرِ قِبالي) ٤(وَأَيْقَنَ أَنِّي لا أَلُوذُ بِبَاخِلٍ ** يُضَيِّعُ عِرْضاً في صِيانَةِ مالِ) ٤(وَكُنْتُ خَفيفَ المَنْكِبَيْنِ فَأُكْرِهَا ** على مِنَنٍ طُوِّقْتُهُنَّ ثِقالِ) ٤٤ (وَحُزْتُ نَدىً ما شَانَهُ بِمِطالِهِ ** وَحازَ ثَناءً لَمْ يَشِنْهُ مِطالي) ٤٥ (فَسُقْتُ إليهِ الشُّكْرُ بَعْدَ سُؤالِهِ ** وَساقَ إلَيَّ العُرْفَ قَبْلَ سُؤالِي)

(٥١٦/١)

البحر : رمل تام (بَكَرَتْ ، وَاللَّيلُ في زِيِّ الغُدافِ ** ساحباتُ الرَّيطِ منْ عبدِ منافِ) (يتناجينَ بعذلي إذ غدتْ ** بِزَّتي دِرْعي وَأَلْقَيْتُ عِطافي) (يا نساءَ الحيِّ ما في أذني ** مسلكٌ للَّومِ فاتركنَ خلافي) ٤ (إنَّ ظِلَّ النَّقْعِ أَوْلَى بِالفَتَى ** في طلابِ العزِّ منْ ظلِّ الطِّرافِ) ٥ (غمزتْ منّي اللَّيالي صعدةً ** لَمْ يُقَوِّمْ دَرْءَها عَضُّ الثِّقافِ) ٧ (** نَعِرُ النِّيَّةِ نَسَّالُ القَوافي)

(٥١٧/١)

البحر : كامل تام (هُوَ ما تَرى فَأَقِلَّ مِنْ تَعْنيفي ** وَحَذارِ مِنْ مُقَلِ الظِّباءِ الهيفِ) (وَلَهٌ يَبيتُ لَهُ المُتَيَّمُ ساهِراً ** بِحَشىً على أَلَمِ الجَوى مَوْقوفِ) (وَيَظَلُّ حِلْفُ الدَّمْعِ مِلْءَ جُفُونِهِ ** وَالوَجْدُ مِلْءَ فُؤادِهِ المَشْغوفِ) ٤ (عَرَضَتْ وَنَ ْنُ على الحِمَى ، وَمَطِيُّنا ** كَالسَّمْهَرِيِّ أُقِيمَ بِالتَّثْقيفِ) ٥ (نَشْوانَةُ اللَّحَظاتِ تُرْسِلُ نَظْرَةً ** عَجِلَتْ بِها كَالشَّادِنِ المَطْروفِ) ٦ (يَهْفُو بِها مَرَحُ الصِّبَا فَتَهُزُّ مِنْ ** قَدٍّ ، كَما جُدَلِ العِنانُ ، قَضِيفِ) ٧ (ووَتُراعُ عِنْدَ قِيامِها حَذَراً عَلى ** خَصْرٍ ، يَجولُ بِهِ الوِشاحُ ، لَطيفِ) ٨ (ووَرَاءَ ذَيَّاكَ اللِّثامِ مَباسِمٌ ** حامَتْ عَلَيْها غُلَّةُ المَلْهوفِ) ٩ (تَفْتَرُّ عَنْ بَرَدٍ يكادُ يُذيبُهُ ** قُبَلٌ تَرَدَّدُ في اللَّمَى المَرْشوفِ)٠ (لَمَّا رَأَتْ رَحْلِي يُقَرَّبُ لِلنَّوِي ** عَلِقَتْ سُوادُ بِحْنْوِهِ المَعطوفِ)

(٥١٨/١)

١(وَجَرَتْ أَحاديثٌ تَبيتُ قَلائِدٌ ** مِنْ أَجْلِهِنَّ حَواسِداً لِشُنوفِ)(أَأُمَيْمَ كُفِّي مِنْ دُموعِكِ وَانظُري ** خَبَبي إلى أَمَدِ العُلا وَوَجِيفي)(وَتَبرَّضِي النُّغَبَ الثَّمادَ وَجاوِري ** سَرَواتِ حَيٍّ بِالبِطاحِ خُلوفِ)٤ (أَنا مَنْ عَرَفْتِ وَبَعْدَ يَوْمِهِمُ غَدٌ ** وَعَلَيَّ بِزَّةُ أَجْدَلٍ غِطْرِيفِ)٥ (لا يَعْلَمُ اللُّؤَماءُ أَيْنَ مُعَرَّسي ** وَبِأَيِّ وادٍ مَرْبَعِي وَمَصِيفي)٦ (لَفَظَتْ دِيارُهُمُ الكِرامَ فما لَوى ** طَمَعٌ إلى عَرَصاتِهِنَّ صَليفي)٧ (وَأَبَى عُرَيْقٌ في مِنْ عَرَبيَّةٍ ** أَنِّي أُخَيِّمُ وَالهَوانُ حَليفي)٨ (وَنَجيبةٍ مَمْغوطَةٍ أَنْساعُها ** تَخْدي بِمَعْروقِ العِظامِ نَحيفِ)٩ (فَزَجَرْتُها وَالوِرْدُ يَضْمَنُ رِيِّها ** وَلَها على الظَّمأِ ازوِرارُ عَيوفِ)٠ (وَطَفِقْتُ أَفْرُقُ ، وَهْيَ طائِشَةُ الخُطا ** لِمَمَ الدُّجَى بِيَدِ الصَّباحِ المُوفي)

(٥١٩/١)

٢(ونُصَلْتُ مِنْ أَعجازِهِ في غِلْمَةٍ ** تَشْفي الغَليلَ بِهِمْ صُدورُ سُيوفي)(فَأَتَتْ مُعاوِيَّ الفَخارِ وَأَلْصَقَتْ ** وَدَمٍ بِأَطْرافِ الرِّماحِ نَزيفِ)(نَزَلَتْ بِمَغْشِيِّ الرَّواقِ ، فِناؤُهُ ** مَثوى وُفودٍ أَوْ مَقَرُّ ضُيوفِ)٤ (بِالمُسْتَثِيرِ المَجْدِ مِنْ سَكَناتِهِ ** حَتَّى يُوَشِّحَ تالِداً بِطَريفِ)٥ (وَإِلى أَبي العَبَّاسِ يَجْتَذِبُ النَّدى ** مِدَحاً هِيَ الحِبْراتُ مِنْ تَفْويفي)٦ (وَإِذا اعْتَرَكْنَ بِمِسْمَعٍ قَرَّطْنَهُ ** فِقَراً كَسِمْطِ اللُّؤلؤِ المَرصُوفِ)٧ (مَدَّتْ هَوادِيَها الرِّئاسَةُ نَحْوَهُ ** في حادِثٍ يَلِدُ الشِّقاقَ مَخُوفِ)٨ (وَأَقَرَّ نافِرَةَ القُلوبِ فَلَمْ يَثِبْ ** أَسَدٌ يُجِيلُ الطَّرْفَ حَولَ غَريفِ)٩ (وَالضَّرَبَةُ الأُخْدودُ لَمْ يُعْجَمْ لَها ** سَطْرٌ بِعاجِلِ طَعْنَةٍ اخْطيفِ)٠ (قَرْمٌ يُجِيرُ عَلى الزَّمانِ إِذا اعْتَدَى ** وَيُقِيمُ زَيْغَ نَوائِبٍ وَصُروفِ)

(٥٢٠/١)

٣(وَيَلُفُّ كاشِحُهُ جَوانِحُهُ على ** جُرْحٍ بِعالِيَةِ القَنا مَقْروفِ)(ضَمِنَ الحَياةَ لِمُعتفيهِ يَراعُهُ ** وَرَمى العُداةَ حُسامُهُ بِحُتوفِ)(وَقَدِ امْتَطَى رُتَباً مُنيفاتِ الذُّرا ** حَلَّ السُّها مِنْهَا مَكانَ رَديفِ)٤ (بِخَلائِقٍ نَفَحَتْ بِرَيَّا رَوْضَةٍ ** غَنَّاءَ ذاتِ تَبَسُّمٍ وَرَفيفِ)٥ (وَأَنامِلٍ كَفَلَتْ بَصَوْبِيْ نائِلٍ ** زَدَمٍ بِأَطرافِ الرِّماحِ نَزيفِ)٦ (تَنْدَى إِذا جَمَدَتْ أَكُفُّ مَعاشِرٍ ** فكأَنَّها خُلِقَتْ مِنَ المَعْروفِ)٧ (يابْنَ الأَكارِمِ دَعْوَةً تَفْتَرُّ عَنْ ** أَمَلٍ بِأَنْديَةِ المُلوكِ مُطِيفِ)٨ (وَعَدَتْنِيَ الأَيَّامُ عَنْكَ بِرُتْبَةٍ ** وَوُفورِ حَظٍّ مِنْكَ غَيْرَ طَفيفِ)٩ (وَالعَبْدُ مُنْتَظِرٌ وَهُنَّ مَواطِلٌ ** وَمِنَ العَناءِ إِطالَةُ التَّسْويفِ)

(٥٢١/١)

البحر : سريع (أقسمُ بالجردِ السَّراحيبِ ** والرُّمحِ رعّافَ الأنابيبِ) (لأَلْبَسَنَّ اليَوْمَ حِرْباؤهُ ** مِنْ شَمْسِهِ تَحتَ شَآبيبِ) (أَطْوي على ظِلٍ قَصيرِ الخُطا ** مَناسِمَ العيسِ المَطاريبِ) ٤ (وَأَقْتَفي حِنَ أَرُومُ العُلا ** آثارَ آباءٍ مناجيبِ) ٥ (وَكَيْفَ أَبْغيها وَفَقْدُ الغِنَى ** يُذلُّ أعناقَ المصاعيبِ) ٦ (والعسرُ قيدُ المرءِ لكنَّني

** أقرعُ للمجدِ ظنابيي) ٧ (أَمْشِي على ظَلْعِي إلى شَأْوِهِ ** تَعَجْرُفاً فِعْلَ الأَعارِيبِ)

(٥٢٢/١)

البحر : بسيط تام (تَذَكَّرَ الوَصْلَ فارفَضَّتْ مدامِعِهُ ** وَاعْتادَهُ الشَّوْقُ فَانْقَضَّتْ أَضالِعُهُ) (وَبَرْقَعْ الدَّمْعُ عينيهِ لذي هَيفٍ ** نَمَّتْ على القَمَرِ السَّاري بَراقِعُهُ) (فَباتَ يَرقُبُهُ ، واللَّيلُ يَخْفُرهُ ** وَالقَلْبُ تَهْفُو إلى حُزْوى نَوازِعُهُ) ٤ (وَلاعِجُ الوَجْدِ يَطْوِيهِ وَيَنْشُرُهُ ** حَتّى بَدا الصُّبْحُ مَوشِيّاً أَكارِعُهُ) ٥ (فَزارَهُ زَوْرَةً تَعْيَى الأُسُودُ بِها ** أَعَزُّ زُرَّتْ على خِشْفٍ مَدارِعُهُ) ٦ (وَراحَ يَتضَحُ حَرَّ الوَجْدِ منْ نغَبٍ ** في مَشْرَبٍ خصِرٍ طابَتْ مَشارِعُهُ) ٧ (كَأَنَّها ضَرَبٌ شِيبَتْ لِذائِقها ** بِعاتِقٍ نَفَحَتْ مِسْكاً ذَوارِعُهُ) ٨ (وَاللَّيْلُ مَدَّ رِواقاً مِنْ غَياهِبِهِ ** على فَتًى كَرُمَتْ فيهِ مَضاجِعُهُ) ٩ (ثُمَّ افْتَرَقْنا وَقَدْ بَثَّ الصَّباحُ سَناً ** إلاّ النَّعامُ بِها تَخْدي خَواضِعُهُ)٠ (يَجْري مِنَ الدَّمْعِ ما يَرْضَى المَشُوقُ بِهِ ** وَيَرْتَقي نَفَسٌ سُدَّتْ مَطالِعُهُ)

(٥٢٣/١)

١(هَذا وَرَبُّ فَلاةٍ لا يُجاوِزُها **)(قَرَيْتُها عَزَماتٍ مِنْ أخي ثِقَةٍ ** تَفْتَرُّ عَنْ أَسَدٍ ضارٍ وَقائِعُهُ)(وَالأَرْحَبِيَّةُ تَطْغَى في أَزِمَّتِها ** إذا السَّرابُ ثَنى طَرفي يُخادِعُهُ)٤ (وَاليَوْمَ أَلْقَتْ بِهِ الشِّعْرَى كَلاكِلَها ** وَصَوَّحَتْ مَنْ رُبا فَلْجٍ مَراتِعُهُ)٥ (فَظَلَّ لِلرَّكْبِ ، وَالْحِرْباءُ مُنْتَصِبُ ** بَيتٌ على مَفرِقِ العَيُّوقِ رافِعُهُ)٦ (تَلْوِي طَوارِفُهُ عَنّا السُّمومُ كَما ** تُهْدي النَّسيمَ إلى صَحْبِي وَشَائِعُهُ)٧ (عِمادُهُ أَسَلٌ تَرْوَى إذا اضْطَرَمَتْ ** نارُ الوَغى مِنْ دَمِ الجانِي شَوارِعُهُ)٨ (وَالرِّيحُ والِهَةٌ حَيْرَى تَلُوذُ بِهِ ** حَيْثُ النَّسِيمُ يَرُوعُ التُّرْبَ وادِعُهُ)٩ (جَعَلْتُ أَطنابَهُ أَرسانَ عادِيَةٍ ** يَشْجَى بِها مِنْ فَضاءِ الأَرْضِ واسِعُهُ)٠ (زارَتْ بِنا ناصِرَ الدِّينِ الّذي نَهَجَتْ ** إلى العُلا طُرُقاً شَتَّى صَنائِعُهُ)

(٥٢٤/١)

٢(حُلْوُ الشَّمائِلِ مُرُّ البَأسِ ذُو حَسَبٍ ** مِنْ مَجْدِهِ مُكْتَسٍ عارٍ أُشاجِعُهُ)(وَالمَنُّ لا يَقْتَفِي آثارَ نائِلِهِ ** إذا تَقَرَّاهُ مِنْ عافٍ مَطامِعُهُ)(أَفْضَى بِهِ الأَمَدُ الأَقْصَى إلى شَرَفٍ ** ضاحٍ لَهُ مِنْ سَنامِ العِزِّ يافُعُه) ٤ (لولاكَ يابْنَ أَبي عَدْنانَ ما عَرَضَتْ ** شُوسُ القَوافي لمَنْ بارَتْ بَضائِعُهُ) ٥ (أَلِفْتُ مَدْحَكَ وَالآمالُ تَهْتِفُ بي ** وَراضَ جُودُكَ أَفْكاراً تُطاوِعُهُ) ٦ (وَالشِّعْرُ لا يَزْدَهي مِثْلي وَإِنْ شَرَدَتْ ** أَمْثالُهُ وَثَنى الأَسماعَ رائِعُهُ) ٧ (لكنَّ مَدْحَكَ تُغْريني عُلاكَ بِهِ ** فَالدَّهْرُ مُنْشِدُهُ وَالمَجْدُ سامِعُهُ) ٨ (وَمُسْتَقِلٌّ بِهِ دونَ الأَنامِ فَتىً ** تَضْفُو على نَغَمِ الرَّاوي بَدائِعُهُ) ٩ (أَتاكَ ، والنَّائِلُ المَرْجُوُّ بُغْيَتُهُ ** لَدَيْكَ ، وَالأَدَبُ المَجْفُوُّ شافِعُهُ) ١٠ (خِلٌّ كَريمٌ وَشِعْرٌ سائِرٌ وَهَوًى ** ثَوَى على مُنْحَنَى الأَضْلاعِ ناصِعُهُ)

(٥٢٥/١)

٣(وكَيْفَ لا يَبْلُغُ الحاجاتِ طَالِبُها ** وَهذهِ في مَباغيهِ ذَرائِعُهُ)(فَاجْذِبْ بِضَبْعِي فَفي الأَحْرارِ مُصْطَنَعٌ ** وَحِلْيَةُ السَّيِّدِ المَتْبُوعِ تابِعُهُ)

(٥٢٦/١)

البحر : طويل (وليلٍ طويلِ الباعِ فرَّقتُ شملهُ ** بخرقٍ جميعِ الرَّأي غيرَ شتيتهِ) (أهبتُ بهِ والعيسُ ميلٌ رقابها ** لِيَبْعُدَ مَسْرَى هَمِّهِ بُعْدَ صِيتِهِ) (فَنَفَّضَ عَن أَجْفانِهِ غُبَّرَ الكَرى ** وقد مالَ ترنيقُ النُّعاس بليتهِ) ٤ (وَما ظَنُّهُ ، والنَّجْمُ واهٍ نِطاقُهِ ** بأروعَ محيي ليلهِ ومميتهِ) ٥ (هَفا مَرَحاً وَالدّيكُ يَدْعُو صَباحَهُ ** وَخَاضَ حَشاهُ وَالقطا في مَبيتهِ)

(٥٢٧/١)

البحر : كامل تام (أَذْكى بِقَلْبي لَوْعَةً إذ أَوْمَضَا ** بَرْقٌ أَضاءَ وَمِيضُهُ ذاتَ الأَضا) (فَبَدا وقد نَشَرَ الصَّباحُ رِداءَهُ ** كَالأَيْمِ ماجَ بِهِ الغَديرُ فَنَضْنَضَا) (إنْ لَمْ يُصَرِّحْ بِابْتِسامِكِ جَهْرَةً ** فَلَقَدْ وَحُبِّكِ يالبُيني عَرَّضا) ٤ (وَنَظَرْتُ إذْ غَفَلَ الرَّقيبُ فَراعَني ** نَعَمٌ لأَهْلِكَ هامَ في وادِي الغَضَى) ٥ (وَسَعَتْ لَهُ خُطَطُ العَدُوِّ بِغِلْمَةٍ ** شُوسٍ إذا ابْتَدَرُوا الوَغَى ضاقَ الفَضا) ٦ (حيثُ الغَمامُ تَبَجَّسَتْ أَطباؤُهُ ** وَكَسَى الحِمَى حُلَلَ الرَّبيعِ فَرَوَّضا) ٧ (وَمُتَيَّمٍ شَرِقَ اللِّحاظُ بِدَمْعِهِ ** فَإذا استَرابَ بِهِ العواذِلُ غَمضا) ٨ (هَجَرَ الكَرى قَلِقَ الجُفونِ بِهِ فَلَو ** عَثَرَ الخَيالُ بِطَرْفِهِ ما غَمَّضا) ٩ (وَنَصا الشَّبابَ وَعَنْ ضَميرٍ عاتِبٍ ** أَعْطَى المَشيبَ قِيادَهُ لا عنْ رِضَى)٠ (إنْ ساءَهُ بِنُزُولِهِ فَهُوَ الّذي ** ساءَ الأَنامَ مُخَيِّماً وَمُغَرِّضا)

(٥٢٨/١)

١(وَشَكا غُرابَ البَيْنِ أَسودَ حالِكاً ** حَتَّى شَدا بِنَوى الأَحِبَّةِ أَبْيَضا)(وتَعَثَّرَتْ نُوبَ الزَّمانِ بِماجِدٍ ** إنْ لَمْ يُقاتِلْ في النَّوائِبِ حَرَّضا)(وَإذا تَنَكَّرَ مَوْرِدٌ لِمَطِيِّهِ ** لم يستشفِّ بحافتيهِ العرمضا)٤ (وَانْصاعَ كَالْوَحْشِيِّ سابَقَ ظِلَّهُ ** وَتَقَعْقَتْ عَمَدُ الخِيامُ فَقَوَّضا)٥ (لا اسْتَنِيمُ إلى الهَوانِ ، وِلايُرَى ** أَمْري إلى الوَكَلِ الجِبانِ مُفوَّضا)٦ (وَأَرُدُّ طارِقَةَ اللَّيالِي إنْ عَرَتْ ** بِعَزائِمي وَهيَ الصَّوارِمُ تُنْتَضى)٧ (وَأَغرَّ إنْ بَسَطَ المَرَجِّي نَحْوَهُ ** كِلْتا يَدَيْهِ لِنائِلٍ لَمْ تُقْبَضا)٨ (وَلَهُ أَمائِرُ سُؤْدَدٍ ، أَيِسَ العِدَا ** مِنْهُ ، وَأَمْرَضَ حاسِديهِ وَأَرْمَضا)٩ (وَجهٌ يَجُولُ البِشرُ في صَفَحاتِهِ ** وَيَدٌ تَنُوبُ عَنِ الحَيا إنْ بَرَّضا)٠ (أَلْقَتْ أَزِمَّتَها إليهِ هِمَّةٌ ** كانَتْ عَلى خُدَعِ الأَمانِي رَيِّضَا)

(٥٢٩/١)

٢(وَشَكَرْتُهُ شُكْرَ المَهيضِ جَناحُهُ ** نَبَتَتْ قَوادِمُ هَزَّهُنَّ لِيَنْهَضا)(يامُنْعِماً بالي وَلَمْ يَكُ كاسِفاً ** وَمَؤَثِّلاً مالي وَلَمْ أَكُ مُنْفِضا)(أَسْرَفْتَ في الدُّنْيا عَلَيَّ : أَواهِباً ** أَلْبَسْتَني حُلَلَ الغِنَى أَمْ مُقْرِضَا ؟)

(٥٣٠/١)

البحر : طويل (أَبا خالدٍ طَالَ المُقامُ على الأذى ** وَضاقَ بَما تَسْمو لَهُ هِمَمي باعي) (فحلَّ عقالَ الأرحبيِّ ولا تقمْ ** بحيثُ تناجي الذُّلَّ صاحَ بكَ النّاعي)

(٥٣١/١)

البحر : طويل (حَلَفْتُ بِمَرْقوعِ الأَظَلِّ تَشَبَّثَتْ ** بِهِ فَلَواتٌ نِلْنَ مِنْ خُطواتِهِ) (لأَبْتَغينَّ العِزَّ حَتّى أَنالَهُ ** وَأَنْتَزِعَنَّ المَجْدَ مِنْ سَكِناتِهِ) (فَخَيْرٌ لِمَنْ يُغْضِي الجُفُونَ على القَذى ** وَيَصْرَعُ لِلأَعْداءِ ، فَقْدُ حَياتِهِ) ٤ (ومَا أَنسَ لا أَنْسَ العِراقَ وَرَبُّهُ ** يُخادِعُهُ أَشْياعُهُ عَنْ أَناتِهِ) ٥ (وَيُغْرُونَهُ بِيَ وَالإباءُ سَجِيَّتي ** إذا خَوَّفُوني ضَلَّةً سَطَواتِهِ) ٦ (فَزُرْتُ عِمادَ الدِّينِ مُعْتَصِماً بِهِ ** أَسُورُ سُؤُورَ اللَّيثِ في وَثَباتِهِ) ٧ (فَصَدَّقَ ظَنِّي صَدَّقَ اللّهُ ظَنَّهُ ** بِمَا لاتناجِيهِ المُنَى مِنْ هِباتِهِ) ٨ (وَرُعْتُ بِهِ مِنْ لَوْ تَأَمَّلَ صارمي ** رَأى المَوْتَ يَزْنُو نَحْوَهُ مِنْ شَباتِهِ) ٩ (فَأَعْرَضَ عَنْهُ بَعْدَما سابَقَ الرَّدى ** إليهِ غَداةَ الرَّوعِ صَدْرُ قَناتِهِ)٠ (وَغادَرَني نِضْوَ الهُمومِ بِمَنْزِلٍ ** تَعِيبُ الحُبارَى شُهْبَةً في بُزاتِهِ)

(٥٣٢/١)

١(فَثِبْ يا عُبَيْدَ اللّهِ وَثْبَةَ ماجِدٍ ** أُعيرَ المَضاءَ السَّيْفُ مِنْ عَزماتِهِ)(ولا تَحْسَبَنَّ المالَ مِمّا يَرُوقُني ** فقِدْماً سَمَوْنا لِلْغِنى مِنْ جِهاتِهِ)(وَلي هِمَّةٌ تَهْفُو إلى كُلِّ سُؤْدَدٍ ** تَفَرَّعَ آبائِي ذُرا هَضَباتِهِ)٤ (وَتَبْغِي لَدَيْكَ الاِنْتِصارَ مِنَ امْرِىءٍ ** إذا عُدَّ مَجْدٌ كانَ في أُخرياتِهِ)٥ (وآباؤُهُ مَنْ تَعْرِفونَ مِنَ الوَرى ** ولولا التُّقى عَرَّفْتَكُمْ أُمَّهاتِهِ)٦ (وَمُلتَحفٍ بِالأَمنِ مَنْ أَنتَ جارُهُ ** وَلَوْ كانَ آسادُ الشَّرى مِنْ عُداتِهِ)٧ (فَراعِ حقوقَ الفَضْلِ فِيَّ وَلا تُقِلْ ** عَدوَّاً رَمانِي بِالأَذى عَثَراتِهِ)٨ (وَدُونَكَ شِعْراً إنْ فَضَضْتَ خِتامَهُ ** تَضَوَّعَ رِيحُ الشِّيحِ بَيْنَ رُواتِهِ)٩ (وَأَلْبَسْتُ دَهْراً أَنْتَ مالِكُ رِقِّهِ ** بِهِ غُرَراً يَلْمَعْنَ في صَفَحاتِهِ)٠ (فَيا قائِليهِ لَوْ بَلَغْتُمْ بِهِ المَدى ** عَرَفْتُمْ مَنِ المَسْبُوقُ في حَلباتِهِ)

(٥٣٣/١)

٢(وَأَيُّ فَتىً ما بَيْنَ بُرْدَيَّ حَطَّهُ ** خُطوبٌ تُشيبُ الطِّفْلَ عَنْ نَحَواتِهِ)(وَلَسْتُ وَإِنْ كانَتْ إليَّ مُسِيئَةً ** أَذُمُّ زَماناً أَنْتَ مِنْ حَسَناتِهِ)(سَبَقْتُ بَنِيهِ في قَوافٍ أَرُوضُها ** فَلا تَجْعَلَنِّيْ عُرْضَةً لِبَناتِهِ)

(٥٣٤/١)

البحر : طويل (خذِ الكأسَ منّي أيُّها الرَّشأُ الأحوى ** وشمْ نظراً يصحو منَ المقلةِ النَّشوى) (فللأمدِ الأدنى سمتْ بكَ همَّةٌ ** ولي همَّةٌ تسمو إلى الغايةِ القصوى) (أنا ابنُ سراةِ الحيِّ منْ فرعِ غالبٍ ** أَرى فيهُمُ مِنْ تالدِ المَجْدِ ما أَهْوى) ٤ (وَأَطْلُبُ أَمْراً حالَ بَيني وَبَيْنَهُ ** زمانٌ نباني وامتعضتُ منَ الشّكوى) ٥ (فَيا سَعْدُ ناولني السُّرَيجيَّ إنَّهُ ** شَكا ظَمَأً بَرْحاً وقد حان أَنْ يَرْوَى) ٦ (وَقَرِّبْ جَوادي وَانْشُرِ الدِّرْعَ إنَّها ** إذا الحَرْبُ حَكَّتْ بَرْكَها بِي لا تُطْوى) ٧ (ستعلمُ إنْ قرَّطتُ طرفي عنانهُ ** منِ الأشرُ الرَّوَّاغُ والمرسُ الألوى)

(٥٣٥/١)

البحر : بسيط تام (أَما وَحُبِّكِ هذا مُنْتَهَى حَلَفِي ** لَيَظْهَرَنَّ الذي أُخْفِيهِ مِنْ شَغَفي) (فَبَيْنَ جَنْبَيَّ سِرٌّ لا يَبُوحُ بِهِ ** سوى دُمُوعٍ ، متى ما تُذْكَري تَكِفِ) (أَسْتَكْتِمُ القَلْبَ أَسْراراً تَنُمُّ بِها ** إلى الوُشاةِ شُؤونُ الأَدْمُعِ الذُّرُفِ) ٤ (وَعاذِلٍ مَجَّ سَمْعي ما يَفُوهُ بِهِ ** وقد جَعَلْتُ أَحَادِيثَ النَّوى شَنَفي) ٥ (وفي الجَوانِحِ حُبٌّ لا يُغَيِّرُهُ ** صَدُّ المُلوكِ وَبُعْدُ النِّيَّةِ القَذَفِ) ٦ (وَما الحَبيبُ ، وما أَعْني سِواكِ بِهِ ** مِمَّنْ يَقِلُّ عَليهِ في النَّوى أَسَفي) ٧ (ولا أَخافُ الرَّدى إنْ كُنْتُ راضِيَةً ** بِهِ ، فَكَمْ كَلَفٍ أَفْضَى إلى نَلَفِ) ٨ (وَإِنْ أَبَيْتُ فَما بِالرِّفْقِ يَمْلِكُني ** مَنْ لا يُلائِمُ أَخْلاقي ، وَلا العُنُفِ) ٩ (وَلا الهَوى يَعْطِفُ الإِكْراهُ شارِدَهُ ** ليسَ الفُؤادُ إذا وَلَّى بِمُنْعَطِفِ)٠ (وَوَقْفَةٍ لَمْ أَقُلْ فيها عَلى وَجَلٍ ** لِلَّدَمْعِ ، مِنْ حَذَري عَيْنَ الرَّقيبِ : قِفِ

(

(٥٣٦/١)

١(بِمَنْزِلٍ يَسْتَعيرُ الظَّبيُ مِنْ غَيَدٍ ** في حافَتَيْهِ ، وَغُصْنُ البَانِ مِنْ هَيَفِ)(وَالعامِريَّةُ تَسْقي الوَرْدَ مُجْهِشَةً ** بِنَرْجِسٍ مِنْ سِجالِ الدَّمعِ مُغْتَرِفِ)(تَقولُ حَتّامَ لا تَلْوي عَلى وَطَنٍ ** وَكَمْ تُعَذِّبُ جِسْماً بادِيَ التَّرَفِ)٤ (وَكَمْ تَشِيمُ بُروقاً غيرَ صادِقَةٍ ** وَالآلُ لَيْسَ بِما يُرْوي صَداكَ يَفي)٥ (وَأَنْتَ مِنْ مَعْشَرٍ لولا تَأَخرُّهُمُ ** جاءتْ بِذِكْرِهِمُ الأُولى مِنْ الصُّحُفِ)٦ (شُمُّ العَرانِينِ لاتَدْمَى أُنُوفُهُمُ ** عِنْدَ اللِّقاءِ ولا تَعْرَى مِنَ الأَنَفِ)٧ (ولا تَخُبُّ هَوادي الخَيْلِ إنْ رَكِبُوا ** إلى الوَغى بِمَعازِيلٍ وَلا كُشُفِ)٨ (فَاسْتَبْقِ نَفْسَكَ لا يُودِ السِّفارُ بِها ** فَهْيَ الحُشاشَةُ مِنْ مَجْدٍ وَمَنْ شَرَفِ)٩ (وَعِرْضُ مِثْلِكَ لا تَغْتالُهُ نُوَبٌ ** تَفْتَرُّ عِيشَتُهُ فيها عَنِ الشَّظَفِ)١٠ (وَلَيسَ يَرْضَى ، وفي أَحشائِهِ غُلَلٌ ** رِيّاً بِما يَصِمُ الظَّمْآنَ مِنْ نُطَفِ)

(٥٣٧/١)

٢(يا أُخْتَ سَعْدٍ وَسَعْدٌ خَيْرَ مَنْ جَذَبَتْ ** إلى العُلا ضَبْعَهُ الأَشْياخُ مِنْ حَذَفِ)(كُفِّي وَغاكِ فَما عُودي بِمُهْتَصَرٍ ** وَإنْ أَرابَكِ ما تَلْقَيْنَ مِنْ عَجَفي)(لا عَيْبَ بِالسَّيْفِ إنْ رَقَّتْ مَضارِبُهُ ** مِنَ النُّحولِ ، ولابِالرُّمْحِ مِنْ قَصَفِ)٤ (وَإنْ تَغَرَّبْتُ لَمْ أَفْزَعْ إلى وَكَلٍ ** وَلَمْ يَكُنْ مِنْ صَرَى الأَمواهِ مُر تَشَفي)٥ (وقد فَلَيْتُ الوَرى حَتّى قَلَيْتُهُمُ ** إلاّ بَقايا كِرامٍ مِنْ بَني خَلَفِ)٦ (جادَ الزَّمانُ بِهِمْ وَالبُكْمُ شيمَتُهُ ** فَالفَضْلُ في خَلَفٍ مِنْهُمْ وَفِي سَلَفِ)٧ (وَهُمْ وَإنْ حُسِبُوا في أَهْلِهِ وَلَهُمْ ** عُلاً رَعَوْا تالِداً مِنْها بِمُطَّرَفِ)٨ (كَالماءِ وَالنَّارِ مَوْجودَيْنِ في حَجَرٍ ** وَالبَدْرِ في سُدَفٍ وَالدُّرَّ في صَدَفِ)٩ (فَآلُ صَفْوانَ إنْ تُذْكَرْ مناقِبُهُمْ ** يَلوِ الحَسُودُ إليها جِيدَ مُعْتَرِفِ)١٠ (وقد أَظَلَّ أَبا أَروَى ذُرا نَسَبٍ ** بِسُؤْدَدٍ كَجَبينِ الصُّبْحِ مُلْتَحِفِ)

(٥٣٨/١)

٣(ذُو هِمَّةٍ لَنْ تَنالَ الشُّهْبُ غايَتَها ** عَلَتْ وَما احْتَفَلَتْ مِنْها بِمُرْتَدِفِ)(جَمُّ التوّاضُعِ وَالأَقْدارُ تَخْدُمُهُ ** ولا يُصَعِّرُ خَدَّيْهِ مِنَ الصَّلَفِ)(كَالبَحرِ لَوْ أَمِنَ التَّيّارَ راكِبُهُ ** وَالبَدْرِ لَوْ لَمْ يَشِنْهُ عارِضُ الكَلَفِ)٤ (طَلْقٌ مُحَيَّاهُ لِلْعافِي ، وَراحَتُهُ ** في الجُودِ تُزْري عَلى الهَطَّالَةِ الوُطُفِ)٥ (رَقَّتْ وَراقَتْ سَجاياهُ ، فَنَفَحْتُها ** تَشِي إليكَ بِرَيّا الرَّوْضَةِ الأُنُفِ)٦ (وَيَنْتَضي الحِلْمُ مِنْهُ عَفْوَ مُقْتَدِرٍ ** عَنْ كُلِّ مُعْتَرِفٍ بِالذَّنبِ مُقْتَرِفِ)٧ (بَثَّ المَواهِبَ حَتّى ضَمَّ نائِلُهُ ** مِنَ المَحامِدِ شَمْلاً غَيْرَ مُؤْتَلِفِ)٨ (ولم يَذَرْ في النَّدى إسرافُهُ كَرَماً ** وَإنَّما شَرَفُ الأَجوادِ في السَّرَفِ)٩ (لَبَّيْكَ ياجُمَحِيَّ المُكْرِماتِ فَقَدْ ** ناديْتَ شِعْرِي وَعِزُّ اليَاسِ مُكْتَنِفِي) ٤٠ (فَازْوَرَّ عَنْ كُلِّ نِكْسٍ لا يُهابُ بِهِ ** إلى الثَّناءِ عَنِ العَلياءِ مُنْحَرِفِ)

(٥٣٩/١)

٤(إذا تَجاذَبْتُما أَهْدابَ مَكْرُمَةٍ ** حَلَلْتَ في الصَّدْرِ مِنْها وَهْوَ في الطَّرَفِ) ٤(لَئِنْ جَحَدْتُكَ نُعْمَى مَدَّرَيِّقُها ** إلى النَّوائِبِ مِنّي باعَ مُنْتَصِفِ) ٤(فلا تَلَقَّيتُ خِلِّي حِينَ تُزْعِجُهُ ** فَظاظَةُ الدَّهْرِ ، بِالمَعْرُوفِ مِنْ لَطْفِي)

(٥٤٠/١)

البحر : طويل (خَليلَي خُوضَا غَمْرَةَ اللَّيلِ إنَّني ** لَبِسْتُ الدُّجَى وَالخَيْلُ تَنْضو مِراحَها) (فَرُبَّ نهارٍ قاتِمٍ كُنْتُ شَمْسَهُ ** وَكَمْ ليلةٍ لَيْلاءَ كُنْتُ صَباحَها) (وتحتيَ طيّارُ العنانِ كأنَّهُ ** خداريَّةٌ هزَّتْ لصيدٍ جناحها) ٤ (وإنّي لتسمو بي إلى المجدِ همَّةٌ ** تودُّ الثُّريّا أنْ تكونَ وشاحها) ٥ (فلي منْ قريشٍ أطيبوها وغامدٌ ** تعاونُ منْ يربوعَ فيَّ رياحها) ٦ (كِرامٌ يُهينُونَ العِشارِ إذا شَتَوْا ** وَقَدْ أَخَذَتْ كُومُ المَطايا سِلاحَها) ٧ (بِأَيْدٍ إذَا ما أَنْكَرَ الكَلْبُ أَهْلَه ** عرفتُ لها طعناً يشظّى رماحها) ٨ (وهَا أَنا أَسْعَى لِلْمعالي فَطالَما ** أَجَالَتْ جُدودِي في مَعَدٍّ قِداحَها) ٩ (فإنْ نلتها استخلصتُ حقّي وإنْ أخبْ ** فخطوةُ ساعٍ لم تصادفْ نجاحها)

(٥٤١/١)

البحر : كامل تام (خُدَعُ المُنى وَخَواطِرُ الأَوْهامِ ** أَضْغاثُ كاذِبَةٍ مِنَ الأَحْلامِ) (نَهْوَى البقاءَ وليسَ فيهِ طَائلٌ ** وَالمَرْءُ نَهْبُ حَوادِثِ الأيَّامِ) (يَحْوي رَغائِبَ مالِهِ وَرّاثُهُ ** مِنْ بَعْدِهِ وَيَبُوءُ بِالآثامِ) ٤ (وَالعَيْشُ أَوَّلُهُ عَقِيدُ مَشَقَّةٍ ** وَأَذى ، وَآخِرُهُ مَقِيلُ حِمامِ) ٥ (وَالعُمْرُ لَوْ جازَ المَدَى لَتَبَرَّمَ ال ** أَرواحُ مِنْهُ بِصُحْبَةِ الأَجسامِ) ٦ (بَينا الفَتى قَلِقاً بِهِ نيّاتُهُ ** أَلْقَى مَراسِيَهُ بِدَارِ مُقامِ) ٧ (وَهَوى كَزَيْدِ بنِ الحُسَينِ إلى الثَّرى ** غِبَّ الثَّراءِ مُحالِفَ الإعدامِ) ٨ (في مَعْوَزٍ سَمِلٍ مَشَى فيهِ البِلى ** وَالقَبْرُ بِئْسَ مُعَرَّسُ الأَقوامِ) ٩ (نُضِدَتْ عليهِ بَنِيَّةٌ مِنْ رَمْسِهِ ** كالغِمْدِ مُشْتَمِلاً على الصَّمْصامِ) ١٠ (وَأَصابَهُ رَيبُ المَنيَّةِ إذْ رَمَى ** طُوِيَتْ على شَلَلٍ يَمينُ الرَّامي)

(٥٤٢/١)

١(لو قارَعَ النّاسُ المَنونَ لَرَدَّها ** عَنهُ السُّيوفُ فَوالِقاً لِلْهامِ)(تَدْمى أَغِرَّتُها بِأَيْدي غِلْمَةٍ ** قُرَشِيَّةٍ بيضِ الوُجوهِ كِرامِ)(يَطَؤُونَ أَذْيالَ الدروعِ بِمَأْقِطٍ ** حَرَجٍ يَفيءُ عليهِ ظِلُّ قَتامِ)٤ (وَتُضيءُ في هَبَواتِهِ صَفَحاتُهُمْ ** كَالفَجْرِ يَخْطِرِ في رِداءِ ظَلامِ)٥ (وَالمالُ جَمٌّ ، وَالحِمَى مُتَمَنِّعٌ ** وَالمَجْدُ أَتْلَعُ ، وَالعُروقُ نَوامِ)٦ (رُمِيَتْ بِثالِثَةِ الأَثافِي هاشِمٌ ** فَبَكَتْ بِأَرْبَعَةٍ عليهِ سِجامِ)٧ (وَالعَبْدِ شَمْسٍ ، وَالتَّجَلُّدُ خِيْمُها ** عَيْنٌ مُؤَرَّقَةٌ ، وَجَفْنٌ دامِ)٨ (وَهُمُ الأُسودُ الغُلْبُ حَولَ ضَرِيحِهِ ** يَبْكُونَهُ بَنَواظِرِ الآرامُ)٩ (فَتَضاءَلَتْ كُوَرُ الجِبالِ لِفَقْدِهِ ** غُبْرَ الفِجاجِ خَواشِعَ الأَعْلامِ)١٠ (وَلِقُلَّتَيْ أَرْوَنْدَ رَنَّةُ ثاكِلٍ ** حَرّانَ حِينَ ثَوى أَبو الأَيْتامِ)

(٥٤٣/١)

٢(فُجِعُوا بِتاجِ الدِّينِ حَتّى عَضَّهُمْ ** زَمَنٌ أَلَحَّ بِشِرَّةٍ وَعُرامِ)(لَمّا نَعَتْهُ المَكْرُماتُ إلى العُلا ** لَبِسَ الحِدادَ شَرِيعَةُ الإسْلامِ)(فَمَضَى وَقَدْ أَصْحَبْتُهُ سَيّارَةً ** كالرَّوْضِ يَضْحَكُ مِنْ بُكاءِ غَمامِ)٤ (غَرَّاءَ مِنْ كَلِمى إذا هِيَ سُطِّرَتْ ** ظَهَرَتْ بِها النُّخَواتُ في الأَقْلامِ)٥ (لَيْسَتْ لِعارِفَةٍ أُجازِيهِ بِها ** لكنَّها لِوَشائِجِ الأَرْحامِ)٦

(وَأَحَقُّ مُفْتَقَدٍ بِها ذُو سُؤْدَدٍ ** آباؤُهُ مِنْ هاشِمٍ أَعْمامِي)٧ (وَلَوِ اسْتَطَعْتُ كَفَفْتُ عَنْهُ يَدَ الرَّدى ** بِشَباةِ رُمْحٍ أَوْ غِرارِ حُسامِ)٨ (وَبِفَتْيَةٍ أَلِفُوا المِصاعَ كَأَنَّهُمْ ** أُسْدٌ مِنَ الأَسَلاتِ في آجامِ)٩ (وإذا دُعوا لِكَرِيهَةٍ لَمْ يَنْظُروا ال ** إسْراجَ واقتَصَروا عَلى الإلجامِ)٠ (فَهُمُ اللُّيوثُ غَداةُ يُحْتَضَرُ الوَغَى ** وَهَمُ الغُيوثُ عَشِيَّةَ الإطْعامِ)

(٥٤٤/١)

٣(وَقُدُورُهُمْ يَعِدُ القِرى إرزامُها ** وَالرَّعْدُ ليسَ يَهُمُّ بِالإرْزامِ)(وَإذا اعْتَزَوْا أَرْوَى زِنادَهُمُ أَبٌ ** مُرُّ الحَفِيظَةِ لِلْحَقيقَةِ حامِ)(فَالعَمُّ أَبْلَجُ مِنْ كِنانَةَ في الذُّرَا ** وَالخالُ أَرْوَعُ مِنْ بَني هَمّامِ)٤ (لَيْسُوا مِنَ النَّفَرِ الذّينَ أُصُولُهُمْ ** خَبُثَتْ وَلَيْسَ لَهُنَّ فَرْعٌ نامِ)٥ (رَفَعَتْهُمُ جِدَةٌ وَجَدُّهُمُ لَقىً ** مِنْ لُؤْمِهِ ، بِمَدارِجِ الأَقْدامِ)٦ (لازالَ تُرضِعُهُ أَفاوِيقَ الحَيا ** وَطْفاءُ يُنْتِجُها الصَّبَا لِتَمامِ)٧ (فَتَلَفَّعَتْ بِحَيِيِّها قُلَلُ الرُّبا ** وَتَلَثَّمَتْ مِنْ بَرْقِها بِضرامِ)

(٥٤٥/١)

البحر : بسيط تام (للهِ أيٌ فتى مجدٍ تناوشهُ ** مِنّي نَوائِبُ عَنْ أَنْيابِها كُشُرُ) (أُرْخِي عِطافِي وَأُضْحِي غَيْرَ مُحْتَفِلٍ ** بها وقدْ شُدَّ منْ غيري لها الأزرُ) (ولا أخيضُ المطايا وهيَ ظامئةٌ ** سؤرَ المواردِ حتّى تصفو الغدرُ) ٤ (وبينَ جنبيَّ سرٌّ لا تبوحُ بهِ ** إلاّ الأَسِنَّةُ وَالمأْثُرَةُ البُتُرُ) ٥ (فعنْ قليلٍ تئنُّ الأرضُ منْ خببي ** إلى المعالي إذا ما ابتلَّتِ العذرُ)

(٥٤٦/١)

البحر : بسيط تام (نَهْجُ الثَّناءِ إلى نادِيكَ مُخْتَصَرٌ ** لَوْ أَدْرَكَتْ وَصْفَكَ الأَوْهامُ وَالفِكَرُ) (ماذا يَقولُ لَكَ المُثْني وقد نَزَلَتْ ** على ابنِ عَمّكَ في تَقْريظِكَ السُّورَ) (فُتَّ المَدائحَ حَتّى قالَ أَفْصَحُنا ** إنَّ البَلاغَةَ في تَحبيرِها حَصَرُ) ٤ (ماضَرَّ مِنْ كانَ عَبْدُ اللّهِ والِدَهُ ** أَنْ لَمْ يَكُنْ أَبَوَيْهِ الشَّمْسُ والقَمَرُ) ٥ (يا خَيْرَ مَنْ بُشِّرَت بَعْدَ النَّبِيِّ بِهِ ** عَدْنانُ وادَّرَعَتْ عِزّاً بِهِ مُضَرُ) ٦ (أَحْيَا بِكَ اللهُ ما كَانَتْ تُدِلُّ بِهِ ** عُلْيا قُرَيْشٍ وَمِنْها السَّادَةُ الغُرَرُ) ٧ (لَكَ الوَقارُ مِنَ الصِّدِّيقِ ، تَكْنُفُهُ ** مَهابَةٌ كانَ مَحْبُوّاً بِها عُمَرُ) ٨ (وَجُودُ عُثْمانَ وَالآفَاقُ شاحِبَةٌ ** وَنَجْدَةٌ مِنْ عَلِيٍّ وَالقَنا كِسَرُ) ٩ (وَعِلْمُ جَدِّكَ عَبْدِ الله شِيبَ بِهِ ** دَهاؤُهُ حِينَ أَعْيَى الوارِدَ الصَّدَرُ)٠ (وَهِمَّةٌ مِنْ أبي الأَملاكِ طُلْتَ بِهَا ** باعاً وَقَصَّرَ عَنْها الأَنْجُمُ الزُّهُرُ)

(٥٤٧/١)

١(وَهَيْبَةُ الكامِلِ المُوفي على أَمَدٍ ** مامَدَّ طَرْفاً إلى أَدْناهُ مُفْتَخِرُ)(وَفيكَ مِنْ شِيَمِ المَنْصورِ سَطْوَتُهُ ** وَالبيضُ تَلْمَعُ وَالهَيْجاءُ تَسْتَعِرُ)(وَمَكْرُماتٌ مِنْ المَهْدِيِّ تَنْشُرُها ** وَأَيَّ هَدْيٍ إلى العَلْياءِ تَفْتَقِرُ)٤ (وَلِلرَّشيدِ سَجايا مِنْكَ نَعْرِفُها ** فَضْلٌ يُرَجَّى ، وَرَأْيٌ تِلْوُهُ القَدَرُ)٥ (وَقَدْ وَرِثْتَ أَبا إسْحاقَ جُرْأَتَهُ ** في مَأْزِقٍ حاضِراهُ النَّصْرُ وَالظَّفَرُ)٦ (وَفيكَ مِنْ جَعْفَرٍ حَزْمٌ يَلُوحُ بِهِ ** على مَساعِيكَ مِنْ مَسْعاتِهِ أَثَرُ)٧ (وَبَأْسُ طَلْحَةَ في إقْدامِ أَحْمَدَ إذْ ** وَشَتْ بِسِرِّ المَنايا البِيضُ وَالسُّمُرُ)٨ (وَمِنْ أَبِي الفَضْلِ عِزٌّ يُسْتَجارُ بِهِ ** يوْمَ الوَغى وَظَلامُ النَّقْعِ مُعْتَكِرِ)٩ (وَحِلْمُ إسحاقَ وَالأَلْبابُ طائِشَةٌ ** بِحَيْثُ يُخْتَضَبُ الصَّمْصامَةُ الذَّكَرُ)٠ (وَعَزْمَةُ القادرِ المَحْبُوِّ سائِلُهُ ** وَالخَارِجي لَوَى مِنْ جِيدِهِ الأَشَرُ)

(٥٤٨/١)

٢(وَرَأْفَةُ القائِمِ المَرْجُوِّ نائِلُهُ ** وَالسُّحْبُ تَعْتَلُّ وَالأَنْواءُ تَعْتَذِرُ)(وَلِلذَّخِيرَةِ فَضْلٌ أَنْتَ وارِثُهُ ** وكانَ أَرْوَعَ ، ما في عُودِهِ خَوَرُ)(وَعِزَّةُ المُقْتَدي تُكْسَى مَهابَتُهَا ** حَتّى يَعُودَ خَفِيّاً دُونَكَ النَّظَرُ)٤ (إنْ أَثَّلُوا لَكَ ، وَالدُّنيا بِعُذْرَتِها ** عُلاً ، فَهذي عُلاً أَثَّلْتَها أُخَرُ)٥ (فَاسْمَعْ شَكِيَّةَ مَنْ يُلْفَى وَلاؤُهُمُ ** منهُ بِحَيثُ يكونُ السَّمْعُ وَالبَصَرُ)٦ (فَهَذهِ شَتْوَةٌ أَلْقَتْ كَلاكِلَها ** حتّى استَبَدَّ بِصَفْوِ العِيشَةِ الكَدَرُ)٧ (وَمَنْزِلي أَبْلَتِ الأَيَّامُ جِدَّتَهُ ** فَشَفَّني المُبِليانِ : الهَمُّ وَالسَّهَرُ)٨ (وَلِلْفُؤادِ وَجيبٌ في جَوانِبِهِ ** كَما يَهُزُّ الجَناحُ الطّائِرُ

الحَذِرُ)٩ (يَحْكِي عِناقَ مُحِبٍّ مَنْ يَهيمُ بِهِ ** إذا تَعانَقْنَ في أَرْجائِهِ الجُذرُ)٠ (وَلَنْ تُقَيِمَ بِهِ نَفْسٌ فَتألَفَهُ ** إذْ لَيْسَ لِلْعَيْنِ في أَقْطارِهِ سَفَرُ)

(٥٤٩/١)

٣(وَالسَّقْفُ يَبْكي بِأجْفانِ المَشُوقِ إذا ** أَرْسى بِهِ هَزِمُ الأَطْباءِ مُنْهَمِرُ)(وما سَرى البَرْقُ وَالظَّلْماءُ عاكِفَةٌ ** إلاّ وفي القَلْبِ مِنْ نِيرانِهِ شَرَرُ)(وَابْنُ المُعاوِيِّ يَهْوَى أَنْ يَكونَ لَهُ ** مَغْنىً بِبَغْدَاذَ لا يُخْشَى بِهِ الغِيَرُ)٤ (مَثْوى يُدافِعُ عنْ كُثْبي ، وَأَكْثَرُهَا ** فِيهِ مَديحُكَ أَنْ يَغْتالَها المطَرُ)٥ (وَ شافِعي عُمْدَةُ الدّينِ المَلُوذُ بِهِ ** في الرَّوْعِ ، وَالخَيْلُ في أَعطافِها زَوَرُ)٦ (إذا أَهَبْتُ بِهِ وَالحَرْبُ لاقِحَةٌ ** رَوَّى القَنا مِنْ أَعادِيكَ الدَّمُ الهَدَرُ)٧ (فَالأَرْضُ دارُكُمُ وَالعَبْدُ جارُكُمُ ** وَأَنْتُمُ أَنْتُمُ ، وَالحَمْدُ يُدَّخَرُ)

(٥٥٠/١)

البحر : خفيف تام (يا ضلوعين تلهَّبي في اكتئابِ ** يا دُموعي تَأَهَّبي لِانْسِكابِ) (إنَّ برحَ الغرامِ ينزفُ دمعاً ** راضَ شوقي إباءهُ في التَّصابي) (وكذا الماءُ ليسَ يجريهِ إلاَّ ** وهجُ النارِ منْ غصونٍ رطابِ) ٤ (وبلائي ثلاثةٌ طرقتني ** بسهادٍ ولوعةٍ وانتحابِ) ٥ (حنّةٌ بعدَ صيحةٍ ونعيبٌ ** منء مطيٍّ وسائقٍ وغرابِ) ٦ (فتقضَّتْ شبيبتي بينَ شكوى ** وتجنٍّ وهجرةٍ وعتابِ) ٧ (والْتِفاتي إلى سِنِيَّ يُريني ** عَدداً لَيْسَ يَقْتَضي غَدْرُها بي) ٨ (شابَ رأسي ولمْ تمسَّ يميني ** ذَنَبَ الأَرْبَعِينَ عِنْدَ حِسابي) ٩ (ورأتْ شيبيَ الرَّبابُ فقالتْ : ** ما جَناهُ ؟ فقُلتُ : حُبُّ الرَّبابِ)٠ (ملكتْ رقِّيَ الصَّبابةُ حتّى ** خاضَ صبحُ المشيبِ ليلَ الشَّبابِ)

(٥٥١/١)

البحر : طويل (إمامَ الهُدَى لا زالَ عَصْرُكَ باسِماً ** عَنِ الشَّرَفِ الوَضَّاحِ وَالكَرَمِ المَحْضِ) (أَرَى الأَجَمَ اسْتَوْلَى عليهِ قَطِينُهُ ** وَفُضِّلَ في سُكْناهُ بَعْضٌ على بَعضِ) (وَنَحْنُ بِحَيْثُ الذِّئبُ باتَ مُرَوِّعاً ** يُقَلِّصُ جَفْنَيْهِ الحِذارِ عَنِ الغَمْضِ) ٤ (وَقد كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أُخَيِّمَ عِنْدَكُمْ ** بِمَنْزِلَةٍ بَيْنَ الرَّفاهَةِ وَالخَفْضِ) ٥ (طَلَبْتُ الثُّرَيّا في السَّماءِ بِمَدْحِكُمْ ** فَأَنْزَلتُموني بِالثُّرَيَّا عَلى الأَرْضِ)

(٥٥٢/١)

البحر : طويل (طويتُ رجائي عنكَ يا دهرُ إنَّني ** ألوذُ بظلٍ منْ وفائكَ قالصِ) (وَيَرْميكَ ذَمِّي بَالتي لا شَوَى لَها ** وَلَيْسَ يَسُوءُ الوَغْدَ لَذْعُ القَوارِصِ) (وكلُّ كريمٍ أنتَ آخرُ رزقِهِ ** على عُقَبِ الحِرْمانِ أَوَّلُ ناكِصِ) ٤ (تهيمُ بمنفيِّ السُّحالةِ زائفٍ ** وتعرضُ عن صافي السَّبيكةِ خالصِ) ٥ (فلمْ تعلقِ البأساءُ إلاّ بكاملٍ ** وَلا عَثَرَ النَّعْماء إلاّ بِناقِصِ)

(٥٥٣/١)

البحر : طويل (أيا صاحبي رحلي خذا أهبةَ النَّوى ** فَهذا مُناخٌ لا أُريدُ بِهِ مُكْثا) (وَلَوْلا العُلا لَمْ أَسْلُبِ العِيسَ هَبَّةً ** تَهُزُّ على الأَكْوارِ أَغْلِمَةً شُعْثا) (ترفَّعُ عمَّنْ يألفُ اللَّومَ همَّتي ** وَلَمْ أَتَكَلَّفْ عَنْ مَعائِبِهِ بَحْثا) ٤ (فلا خيرَ في منْ لا يلينُ لذكرِهِ ** جماحُ القوافي حينَ يُمدحُ أوْ يُرثى) ٥ (وَكَمْ عَلِقتْ كَفُّ امْرِىءٍ ذي حَفيظَةٍ ** بِحبْلي فَما أَوْهَيْتُ مِرَّتَهُ نَكْثا) ٦ (إذا قصرتْ عما أحاولهُ يدي ** بأرضٍ فإنِّي لا أطيلُ بها لبثا) ٧ (أُفَارِقها والفَجْرُ في حِجْرِ أُمِّهِ ** ولمْ يلفظِ الوكرُ الخداريَّةَ الغرثى)

(٥٥٤/١)

البحر : كامل أحذ (وعليلةِ الألحاظِ ترقدُ عنْ ** صَبٍّ يُصافِحُ جَفْنَهُ الأَرَقُ) (ففؤادهُ كسوارها حرجٌ ** ووسادهُ كوشاحها قلقٌ) (عانقتها والشُّهبُ ناعسةٌ ** والأفقُ بالظَّلماءِ منتطقٌ) ٤ (فَلَثَمْتُها وَالَّيْلُ مِنْ قِصَرٍ ** قَدْ كادَ يَلْثِمُ فَجْرَهُ الشَّفَقُ) ٥ (بمضاجعٍ ألفَ العفافَ بها **كَرَمٌ بِأَذْيالِ التُقى عَلِقُ) ٦ (ثم افترقْنا حِينَ فاجأَنا ** صُبْحٌ تَقاسَمَ ضَوءَهُ الحَدَقُ) ٧ (وبنحرها منْ أدمعي بللٌ ** وَبِراحَتي مِنْ نَشرِها عَبَقُ)

(٥٥٥/١)

البحر : بسيط تام (ومرتدٍ بالدُّجى روَّحتُ صهوتهُ ** بعدَ اختلاسِ ذماءِ الرِّيحِ بالعنقِ) (فما مسحتُ بعرفِ الصُّبحِ حافرهُ ** وَلا فَلَيْتُ عَلَيهِ لِمةَ الغَسَقِ) (وَليسَ في الأرض من يَطْوي إليه فَلا ** يجلو لمى اللَّيلِ فيها مبسمُ الفلقِ)

(٥٥٦/١)

البحر : بسيط تام (وَخُطَّةٍ مِنْ بيوتِ الحَيِّ زُرْتُ بِها ** بِيضاً يَهُزُّ الصِّبا مِنْهُنَّ أَعْطافا) (هِيفاً تَخِفُّ إذا حاولنَ منتهضاً ** خصورهنَّ ويستثقلنَ أردافا) (وهنَّ يبسمنَ عنْ غرٍّ كشفنَ بها ** عَنِ اللآلىءِ لِلرَّائِينَ أَصْدافا) ٤ (وَيَرْتَمينَ بِنَبْلٍ يَتَّخِذْنَ لَها الْ ** قُلوبَ عِنْدَ اسْتِراقِ اللَّحْظِ أَهْدافا) ٥ (والشَّيبُ خيَّطَ في فودي كما نشرتْ ** يَدُ الصِّبا لرياضِ الحَزْنِ أَفوافا) ٦ (فلم يرعني سوى أيدٍ أناملها ** مخضوبةٌ منْ دمِ العشّاقِ أطرافا) ٧ (بَسَطْنها لِوَداعي حينَ فارَقَني ** ليلُ الشَّبابِ وصبحُ الشَّيبِ قدْ وافى)

(٥٥٧/١)

البحر : كامل تام (بكرَ الخليطُ وفي العيونِ منَ الجوى ** دُفَعُ النَجيعِ وَبالقُلوبِ شُواظُ) (وَالرَّكبُ مِنْ دَهَشِ النَّوى في حَيْرةٍ ** لا راقِدُونَ وَلا هُمُ أَيْقاظُ) (وَبَدَتْ لنا هَيفاء مُخْطَفَةُ الحَشى ** فتناهبتْ وجناتها

الألحاظُ) ٤ (في نِسْوةٍ رَقَّتْ خُدوداً أُشْرِبَتْ ** ماءَ الشبيبةِ والقلوبُ غلاظُ) ٥ (فكأنّما ألفاظها عبراتها ** وَكأَنَّما عَبَراتُها الألْفاظُ)

(٥٥٨/١)

البحر : بسيط تام (زارَتْ أُمَيْمَةُ وَالظَّلماءُ تَعْتَكِرُزارَتْ أُمَيْمَةُ وَالظَّلماءُ تَعْتَكِرُ ** والنَّجمُ يخطرُ في ألحاظِهِ السَّهرُ) (فَبتُّ وَالوَجْدُ يَطْويني وَينشرني ** حتّى رأيتُ فروعَ الصُّبحِ تنتشرُ) (أُلْقي إليها أَحادِيثاً تَلينُ لَنا ** مُتونها ، ودموعُ العَيْنِ تبتَدِرُ) ٤ (وَلي إذا خَالسَتْني القَولَ أَوْ سَفَرتْ ** عن وجهها ما اشتهاه السَّمعُ والبصرُ) ٥ (فَلَسْتُ أَدْري وَذيْلُ اللَّيْلِ يَسْتُرَنا ** أتلكَ في حسنها أبهى أمِ القمرُ)

(٥٥٩/١)

البحر : وافر تام (أما والخيلِ تعثرُ في العجاجِ ** وَآسادٍ تَهَشُّ إلى الهِياجِ) (وَضَرْبٍ لا ينهنهُ تَريكٌ ** يطابقُ خلسةَ الطَّعنِ الخلاجِ) (إذا لَقِحْتَ بِهِ حَرْبٌ عَقيمٌ ** تمخَّضتِ المنايا للنَّتاجِ) ٤ (لأَرتَدينَّ بالظَّلْماءِ حَتّى ** تَشُقَّ عَزائِمي ثُغَرَ الدَّياجِي) ٥ (وتعترِكُ الفوارسُ في مكرٍّ ** يريكَ السُّمرَ داميةَ الزِّجاجِ) ٦ (فكمْ أغضي الجفونَ على قذاها ** بِحيثُ الأرضُ ضيِّقةُ الفجاجِ) ٧ (ألستُ ابنَ الملوكِ وهل كقومي ** ذراً لمروَّعٍ وحياً لراجِ) ٨ (وَكَمْ متخمطٍ فيهمْ أبِيٍّ ** وَخَراجٍ مِنْ الغَمَراتِ ناجِ) ٩ (وأروعَ تحتَ أخمصهِ الثُّريّا ** وَفوقَ جَبينهِ خَرزاتُ تاجِ)٠ (نَموني لِلعُلا فَحَلَلْتُ مِنْها ** بِحَيْثُ يُرى مِنَ الأُذنِ المُناجِي)

(٥٦٠/١)

١(ولي شيمٌ أوابدُ آنساتٌ ** يُشابُ العَذْبُ مِنْها بِالأُجاجِ)(مَتى يَطلبْ معاندتي لَئيمٌ ** فدونَ سجاحتي غلقُ الرِّتاجِ)

(٥٦١/١)

البحر : طويل (أيا عقدات الرَّملِ منْ أرضِ كوفنٍ ** سقاكنَّ رجَّافُ العشِّي هتونُ) (أذيلُ لذكراكنَّ دمعي وفي الحشى ** هوىً لسيالاتٍ بكنَّ مصونُ) (إذا حدَّثَ الرَّكبانُ عنكنَّ هيَّجوا ** تباريحَ وجدٍ والحديثُ شجونُ) ٤ (فجنَّ بكنَّ اللُّبُّ منّي على النَّوى ** وما بيَ لولا حبُّكنَّ جنونُ)

(٥٦٢/١)

البحر : طويل (هِيَ النَّفْسُ في مُسْتَنْقَعِ المَوْتِ تَبْرُكُ ** وَتَأْخُذُ مِنْها النّائِباتُ وَتَتْرُكُ) (فلا الطَّمعُ المزري بها يستفزُّني ** ولا الضَّيمُ مذْ عزَّتْ بجنبيَّ يعركُ) (وَأَسْعى فَقَدْ أَيقَنْتُ أَنَّ مَآربي ** إذا ساعدَ المقدارُ بالسَّعي تدركُ) ٤ (ولي عزماتٌ يعلمُ القرنُ أنَّها ** بهِ قبلَ تجريدِ الصَّوارمِ تفتكُ) ٥ (سَأَجْني حُروباً تُتَقَّى غَمَراتُها ** وَتُحْقَنُ فيهنَّ الدِّماءِ وَتُسْفَكُ) ٦ (وأسكنُ والأقدامُ بعدَ ثبوتها ** تزلُّ وأطرافُ القنا تتحرَّكُ) ٧ (وفي كلِّ فودٍ للسُّريجيِّ مضربٌ ** وَكُلَّ فُؤادٍ لِلرُّدَيْنيَّ مَسْلَكُ) ٨ (بحيثُ تغيبُ الخيلُ في رهجِ الوغى ** وتبدو وبيضُ الهندِ تبكي وتضحكُ) ٩ (أَيَمضِي الشَّبابُ الغَضُّ قَبْلَ وَقَائِعٍ ** يكادُ حجابُ الشَّمسِ فيهنَّ يهتكُ)١٠ (فلستُ ابنَ أمِّ المجدِ إن أُغمدِ الظُّبا ** وغيري بأذيالِ العلا يتمسَّكُ)

(٥٦٣/١)

البحر : بسيط تام (يا صاحبيَّ أثيراها على عجلٍ ** هُوجاً إلى عَذَباتِ الوِرْدِ تَسْتَبِقُ) (اللَّيلُ يعلمُ ما تخفي أضالعهُ ** منّي ويبديهِ منْ أحشائهِ الفلقُ) (أَسْري وَلا أَتَأَرَّى في مُغَمِّضَةٍ ** يَعْيَى بِأَمْثالِها الهَيّابَةُ الفَرِقُ) ٤

(وأركبُ الأمرَ تستوشي عواقبهُ ** خطباً يصافحُ فيهِ الأعينُ الأرقُ) ٥ (فَلِلْعُلا قُحَمٌ يَغْشَى مَصاعِبَها ** ثَبْتُ المَقارِمِ في أَسْيافِهِ قَلَقُ) ٦ (أَغَرُّ لا يَتَقَرّى عُودَهُ خَوَرٌ ** ولا يرفُّ على أخلاقهِ ملقُ) ٧ (إذا انْجَلَى النَّقْعُ عَنْهُ عِنْدَ مَعْرَكَةٍ ** تقاسمتهُ على أرجائها الحدقُ)

(٥٦٤/١)

البحر : خفيف تام (كلماتي قلائدُ الأعناقِ ** سَوْفَ تَفنى الدُّهُورُ وَهْيَ بَواقِ) (دَلَّ فيها الذِّهْنُ الجَليُّ بِأَلْفا ** ظٍ رِقاقٍ على مَعانٍ دِقاقِ) (فقريضي يراهُ منء ينقدُ الأش ** عارَ سهلَ المرامِ صعبَ المراقي) ٤ (لَمْ يَشِنْهُ المَعْنى العَويصُ وَلا لَفْ ** ظٌ يَكِدُّ الأَسْماعَ مُرُّ المَذاقِ) ٥ (وَهْوَ في مَنْجَمِ الفَصاحَةِ مِنْ فَرْ ** عيْ نزارٍ مقابلُ الأعراقِ) ٦ (وإليهِ يصبو الرُّواة وفيهِ ** معَ شكل الحجازِ ظرفُ العراقِ) ٧ (مؤيسٌ مطمعٌ قريبٌ بعيدٌ ** فهوَ أنسُ المقيمِ زادُ الرِّفاقِ)

(٥٦٥/١)

البحر : طويل (وَفِتيانِ صِدْقٍ إنْ يُهِبْ بِهِمُ العِدا ** إلى غَمَراتٍ لا يَرُعْهُمْ ورُودُها) (إذا اْحتَضَنوا بيضَ الصَّوارِمِ أَوْمَضَتْ ** بحمرِ المنايا والرُّؤوسُ غمودُها) (على أَعْوجِيّاتٍ تَهَشُّ إلى الوَغَى ** ويلقى تكاليفَ الأذى منْ يذودُها) ٤ (وفوقَ مَطاهَا كُلُّ أَروعَ ماجِدٍ ** يقودُ نزاراً كلَّها ويسودُها) ٥ (وتُعْبِقُ رَيّا كَفِّهِ يَزَنِيَّةَ ** إذَا لَمَسَتْها كادَ يخضَرُّ عُودُها) ٦ (وقدْ حَارَبَتْهُ مِنْ مَعَدٍّ وغيرِها ** قبائلُ تبغي الملكَ صعراً خدودُها) ٧ (فَخايَلَ في ثِنْيِ المُفَاضةِ ظِلَّهُ ** وسُلّتْ بأطرافِ العوالي حقودُها) ٨ (ونحنُ ملكنا الأرضَ فانتعشَ الورى ** بِأَيْدٍ سِباطٍ شيبَ بالبأسِ جُودها) ٩ (وسقناهمُ والخيرُ فينا سجيَّةٌ ** إلى نِعَمٍ لا يُسْتَطاع جُحودُها) ١٠ (فإنْ يَحْسُدونا لا نَلُمْهُمْ ، وهذهِ ** مَآثِرُ تَأْبَى أَنْ يُلامَ حَسَودُها)

(٥٦٦/١)

البحر : كامل تام (ومُهَفْهَفٍ أشكو فَظاظَةَ عاذِلٍ ** يزري عليَّ إلى لطافةِ خصرِهِ) (أَسْرى فَجابَ سَناهُ أَرْدِيَةَ الدُّجَى ** حتّى استجارَ اللَّيلُ منهُ بشعرِهِ) (والخَدُّ منْ عَرَقٍ يفيضُ جُمانُهُ ** كالوردِ قرَّطهُ الغمامُ بقطرِهِ) ٤ (وبِكَفِّهِ القَدَحُ الرَّوِيُّ ، ومِنْهُ ما ** ألتذُّهُ ويروقني منْ خمرِهِ) ٥ (هيَ لونها منْ وجنتيهِ وطعمها ** مِنْ ريقِهِ ، وَحَبابُها مِنْ ثَغرِهِ)

(٥٦٧/١)

البحر : طويل (أروحُ بأشجانٍ على مثلها أغدو ** فحتَّى متى يزري بيَ الزَّمنُ الوغدُ) (أفي كلِّ يومٍ دولةٌ مستجدَّةٌ ** يذلُّ بها حر ويسمو لها عبدُ) (إذا أَقْبَلَتْ أَلْقَتْ على الذَّمِّ بَرْكَها ** وإنْ أدبرتْ لمْ يتلُ أربابها الحمدُ) ٤ (فذو النَّقصِ في عيشٍ وريقٍ غصونهُ ** وليسَ لذي فضلٍ بها عيشةٌ رغدُ) ٥ (أيَا دَهْرُ كَفْكِفْ منْ جِماحِكَ إنَّني ** إذَا الخَطْبُ أَمهى نابَهُ أسدٌ وَرْدَ) ٦ (ولستُ أشيمُ البرقَ فَلْيَدْعُ للْحَيا ** سِوايَ ولا يَرْفَعُ عقيرتَهُ الرَّعْدُ) ٧ (وتخطرُ أحياناً ببالي مطامعٌ ** فيمنعُ عرضي أنْ يلابسها المجدُ) ٨ (تبعتُ أضاليلَ المنى في شبيبتي ** فحلَّ مشيبي وهيَ تخدعني بعدُ)

(٥٦٨/١)

البحر : بسيط تام (رأتْ أميمةُ أطماري وناظرها ** يعومُ بالدَّمعِ منهلاً بوادرهُ) (ومادَرَتْ أنَّ في أَثْنائِها رَجُلاً ** ترخى على الأسدِ الضّاري غدائرهُ) (أغَرُّ في مُلْتَقى أوداجِهِ صَيَدٌ ** حمرٌ مناصلهُ بيضٌ عشائرهُ) ٤ (إنْ رثَّ بُردي فليسَ السَّيفُ محتفلاً ** بالغمدِ وهوَ رميضُ الغربِ باترهُ) ٥ (وهمَّتي في ضميرِ الدَّهرِ كامنةٌ ** وسَوفَ يظهَرُ ما تُخفِي ضمائِرُهُ) ٦ (وهلْ لهُ غيرَ قومي منْ يهزُّ بهِ ** عطفيهِ تيهاً وبي تمَّتْ مفاخرهُ) ٧ (كانتْ أوائلهُ تزهى بأوَّلهمْ ** كما بِآخِرِهِمْ زِينَتْ أَواخِرُهُ)

(٥٦٩/١)

البحر : طويل (تقولُ ابنةُ السَّعديِّ وهي تلومني ** أما لكَ عن دارِ الهوانِ رحيلُ) (فإنَّ عَناءَ المُستَنيمِ إلَى الأذى ** بِحيثُ يَذِلُّ الأكرمونَ ، طَويلُ) (ومافي الوَرى إلاَّ لَكَ البَدْرُ والدٌ ** ولا لسواكَ النَّيِّراتُ قبيلُ) ٤ (وعندكَ محبوكُ السّراةِ مُطهَّمٌ ** وفي الكفِّ مطرورُ الشَّباةِ صقيلُ) ٥ (فَثِبْ وَثْبَةً فيها المَنايَا أوِ المُنَى ** فكلُّ محبٍّ للحياةِ ذليلُ) ٦ (وإنْ لمْ تُطِقْهَا فاعْتَصِمْ بابنِ حرّةٍ ** لهمّتِهِ فوقَ السّماكِ مَقيلُ) ٧ (يعينُ على الجُلَّى ويُسْتَمْطَرُ النَّدى ** على سَاعَةٍ فيَها النَّوالُ قليلُ) ٨ (فَلَلْمَوْتُ خيرٌ للفتَى منْ ضَرَاعَةٍ ** تردُّ إليهِ الطَّرفَ وهوَ كليلُ) ٩ (وما علمتْ أنَّ العفافَ سجيَّتي ** وصبري على ريبِ الزَّمانِ جميلُ) ١٠ (أبى ليَ أنْ أغشى المطامعَ منصبي ** وربٌّ بأرزَاقِ العِبَادِ كَفيلُ)

(٥٧٠/١)

البحر : كامل تام (ومقيلِ عفرٍ زرتهُ ويدُ الرَّدى ** بسطتُ أناملها لكي تجتاحَها) (ولديَّ مرقومُ القميصِ قدِ احتمتْ ** منهُ بأكثبةِ الحمى بأباحَضها) (وفللتُ عنْ بقرِ الصَّريمةِ غربهُ ** والرُّعْبُ أقْمَأَ باللِّوى أشْبَاحَها) ٤ (فكأنَّها خلعتْ عليهِ إذْ نجتْ ** منهُ نواظرَ لا تكفُّ طماحَها) ٥ (وتحوَّلتْ نقطاً بضاحي جلدهِ ** حتَّى وَقَتْ بِعُيونِها أرْوَاحَها)

(٥٧١/١)

البحر : طويل (خليليَّ إنْ ألوى بيَ الفقرُ لمْ أبلْ ** أيسفحُ ماءُ الوجهِ منّي أو الدَّمُ) (يَعُمُّ الوَرى جدْواي إنْ رَاشَني الغِنى ** وأسترُ عنْهُم خَلَّتِي حينَ أُعْدِمُ) (وَلَمَّا رَأتْني العامِريَّةُ مُقْتِراً ** جَرَى بِأَعَالي خَدِّها الدَّمْعُ يَسْجُمُ) ٤ (فقالتْ وأحداثُ اللَّيالي تنوشني : ** منِ الأُمَويُّ الماجدُ المُتَهضَّمُ ؟) ٥ (يزيدُ على لؤمِ الزَّمانِ تكرُّماً ** ويرنُو إليهِ عابساً وهوَ يَبْسِمُ)

(٥٧٢/١)

البحر : كامل أحذ (واهاً لجائلةِ الوشاحِ سرتْ ** ونواشيءُ الظَّلْمَاء تَعْتَرِضُ) (ومَلأتُ مَسحبَ ذيلِها قُبَلاً ** ولديَّ حقُّ الزَّورِ مفترضُ) (فنأتْ وثغرُ الصُّبحِ مبتسمٌ ** ودَنَتْ وطرفُ النَّجمِ مُغْتَمِضُ) ٤ (والجسمُ منّي مشعرٌ مرضاً ** مُذْ دبَّ فِي ألحاظِها المَرضُ) ٥ (وسِهامُها نَحوي مُفَوّقَةٌ ** أَرْمَى بِها ، وفؤاديَ الغَرَضُ)

(٥٧٣/١)

البحر : بسيط تام (إذا رَمى النّقعُ عينَ الشّمسِ بالعَمَشِ ** فاحْرِصْ على المَوْتِ في كَسْبِ العُلا تَعِشِ) (ولا ترمْ شأوها إلاّ بذي شطبٍ ** كأنَّ متنيهِ يفترانِ عنْ نمشِ) (فلا لعاً لفتىً ناءتْ مطيَّتهُ ** بِكَلْكَلٍ لمُنَاخِ السَّوْءِ مُفْتَرِشِ) ٤ (تَرْنُو بخَوصَاءَ قَدْ ألقَى الكَلالُ يَداً ** فيها كماويةٍ في كفِّ مرتعشِ) ٥ (فَكَمْ تُقيمُ بأرضٍ في خَمَائِلِها ** مرعىً يضيقُ على مهريَّةٍ نفشِ) ٦ (إذا تَكفَّأتَ في حضنِ الهوانِ بِها ** لم يألفِ المَشْرَفيُّ الغَمْدَ منَ دَهَشِ) ٧ (ولستَ منْ صرعةٍ لمّا منيتَ بها ** خلَّيتَ جنبيكَ للرّامي بمنتعشِ)

(٥٧٤/١)

البحر : طويل (ومرتبعٍ لذنا بأذيالِ دوحهِ ** منَ الحرِّ والبيضاءُ شبَّتْ لظاتها) (وظلَّتْ تُنَاجينَا صباً مَشْرِقِيّةٌ ** تزيلُ تباريحَ الجوى نسماتها) (وللطَّيرِ أسرابٌ تناغى بألسنٍ ** على عذبِ الأغصانِ شتَّى لغاتُها) ٤ (فتلكَ قدودٌ من قيانِ لهذهِ ** عَلَيْها إذا ما غرَّدَتْ نَغماتُها) ٥ (وممَّا شجاني بعد ورقٍ تجاوبتْ ** مطوَّقَةٌ تُطْلَى بِوَرْسٍ سَراتُها) ٦ (وتَبْكِي بعينٍ لاتجودُ بعبرَةٍ ** وأبكي بعينٍ جمَّةٍ عبراتها) ٧ (ولولا الهَوى لمْ أُرْعِهَا سَمْعَ آلِفٍ ** صليلَ السُّريجيّاتِ حمراً ظباتها) ٨ (ولا ملكتْ ظمياءُ نفساً أبيَّةً ** قليلٌ إلى دارِ الهوانِ التفاتُها) ٩ (بها تقصرُ الأعمارُ في حومةِ الوغى ** وتَهْوى المَعالي أنْ تطُولَ حياتُها)

(٥٧٥/١)

البحر : طويل (أبا خالِدٍ لا تَبْخَسِ الشِّعْرَ حقَّهُ ** فتقتصَّ منكَ الشّارداتُ الأوابدُ) (وإنْ خِفْتَ هَجْواً واتَّقيتَ بنائِلٍ ** قَوارِصَ تَأْباها النُّفوسُ المَواجِدُ) (فمنْ قبلِ أنْ يقضى إلى الفكرِ وحيهُ ** وتَمْلأَ أَفْواهَ الرُّواةِ القَصائِدُ) ٤ (أغَرَّكَ أنّي لِلِّسانِ عنِ الخَنى ** بحلمي – ومنْ أخلاقنا الحلمُ – ذائدُ) ٥ (فَما الظَّنُّ ، والمَغْرُورُ مَنْ لا يَهابُني ** بِصِلٍّ عَلى أَنْيابِهِ السُّمُّ راكِدُ ؟)

(٥٧٦/١)

البحر : سريع (يا ربَّةَ البرقعِ كمْ غلَّةٍ ** حَامَتْ عَلى ما ضمَّهُ البُرْقُعُ) (وفوَّقتْ عينُكِ لي أسْهماً ** لَمْ تَمتَنِعْ مِنْ وَقْعِها الأدرُعُ) (هبي المطايا فرَّقتْ بيننا ** لا فَارَقَتْها أَبَداً أَنْسُعُ) ٤ (ونمَّ ما تظهرهُ أعينٌ ** مِنَّا بِما تُضْمِرُهُ أضلُعُ) ٥ (فلِمْ قَسا قَلْبُكِ في مَوْقفٍ ** رقَّتْ بهِ الألفاظُ والأدمعُ)

(٥٧٧/١)

البحر : طويل (خليليَّ إنِّي ضقتُ ذرعاً بمنزلٍ ** يعاني بهِ الرُّوّادُ رعيَ هشيمِ) (وخيَّمتُ بينَ اثنينِ : مثرٍ مبخَّلٍ ** وأروعَ طلقِ الرّاحتينِ عديمِ) (وشرُّ بلادِ اللهِ ماسادَ أهلهُ ** أرذالُ لا يرعونَ حقّ كريمِ) ٤ (ومَنْ كانَ مَغْمورَ النِّجارِ فإنّني ** منَ الشَّرَفِ الوّضاحِ قُدَّ أَديمي) ٥ (أعُدُّ أَباً لَوْ أنَّهُ وَلَدَ الوَرى ** لَما الْتَحَقَتْ أعراقُهُمْ بِلَئيمِ)

(٥٧٨/١)

البحر : طويل (سَقَى اللهُ رَمْلَيْ كُوفَنٍ صَيِّبَ الحَيا ** ولا برحا مستنَّ راعٍ ورائدِ) (وَلي أدْمُعٌ إن أَمْسَكَ المُزْنُ دَرَّهُ ** كفلنَ بصوبِ البارقاتِ الرَّواعدِ) (فقد أوطنتها منْ أميَّةَ عصبةٌ ** غذوا بالمعالي في حجورِ المحامدِ) ٤ (أبوهمُ معاويُّ النَّجارِ أمُّهمْ ** مقابلةُ الأعراقِ في آلِ غامدِ) ٥ (وكمْ ولدا منْ صائبِ الرَّأيِ

حازمٍ ** ومنْ أريحيٍّ وافرِ العرضِ ماجدِ) ٦ (وكانُوا بِها ، والعِزُّ في غُلَوائِهِ ** مطاعينَ في الهيجا طوالَ السَّواعدِ) ٧ (وجودهمُ يكسو الرِّقابَ قلائداً ** وبَأْسُهُمُ يَفْري مَناطَ القَلائِدِ) ٨ (وقَدْ قايَضَتْهُم إذ أُتيحَ بوارُها ** بشرذمةٍ ينميهمُ شرُّ والدِ) ٩ (هُمُ أَفْسَدوا ، إذْ صَاهَرُونا ، أُصُولَنا ** وكمْ صالحٍ شانتهُ صحبةُ فاسدِ)٠ (أرذالُ منْ أوباشِ منْ تجمعُ القرى ** يَرومُون شأوي وَهْوَ عِنْدَ الفَراقِدِ)

(٥٧٩/١)

١(ولوْ شاءَ قومِي لَمْ يَبُلَّ عَدُوُّهُمْ ** غَليلَ الصَّدى إلاَّ بسُؤر المَوارِدِ)(وحاطُوا حِماهُمْ بِي ومَا اسْتَشْرَفَتْ لَهُمْ ** غوائِلُهُ تَسْري خِلالَ المَكائِدِ)(ولكنَّني أعرَضْتُ عَنْهُمْ فكُلُّهُمْ ** يلفُّ على الشحناءِ أضلاعَ حاسدِ)٤ (وأَنْفعُ منْ وصلِ الأقاربِ للفتَى ** إذا زهدوا فيهِ جوارُ الأباعدِ)

(٥٨٠/١)

البحر : طويل (إلى الأمن يفضي بالفتى ما يحاذرُ ** فَلِلْكَلْمِ منْ يأْسُو وللكسْرِ جابِرُ) (وكمْ أَنْفسٍ لَمْ تنتفعْ بمواردٍ ** وروَّى صداهَا بعدَ يأسٍ مصادِرُ) (فَلا تَعْذُلِينا يابنةَ القومِ إنَّنَا ** بمنزلةٍ تمتاحُ منها المفاقرُ) ٤ (ولوْلا انتكاسُ الدَّهرِ زِينَتْ أَسِرَّةٌ ** بنا حيثُ ألقينا العصا ومنابرُ) ٥ (ونحنُ سَرَاةُ النَّاسِ في كلِّ موطنٍ ** فَلا تُلزمينَا ماجَنَتهُ المقادرُ) ٦ (ولَلْفَقْرُ خيرٌ منْ غِنىً في مَذَلَّةٍ ** إذا أخذتْ منّا الجدودُ العواثرُ) ٧ (وعاداتنا ألاّ نرومَ سوى العلا ** وأُمُّ المعالي في زَمانِكِ عاقِرُ)

(٥٨١/١)

البحر : كامل تام (صدَّتْ أميمةُ حينَ لاحَ بمفرقي ** شَيبٌ يُبَرِّحُ بالمُحِبِّ الوامِقِ) (لا تعرضي عنِّي فأنتِ جنيتِهِ ** وهَواكِ قَنَّعَ بالمَشيبِ مَفارقي) (ولقد خلعتُ عليكِ ما استحسنتهُ ** وهوَ الشَّبابُ وذاكَ جهدُ

العاشقِ) ٤ (وترَكْتِني أرْعَى النُّجومَ بِناظرٍ ** يَشْكو الغَرامَ إلى فُؤادٍ خَافِقِ) ٥ (فسمحتُ حتّى بالحشاشةِ في الهوى ** وبخلتِ حتّى بالخيالِ الطارقِ)

(٥٨٢/١)

البحر : بسيط تام (أنا المعاويُّ أعمامي خلائفُ منْ ** أبناءِ عدنانَ والأخْوالُ من سَبإِ) (فما لجدِّي ولا لي في العلا شبهٌ ** وأينَ شبهُ أبي سفيانَ في ملإِ) (سادَ الأنامَ فَلَمْ يُعْدَلْ بهِ أحدٌ ** وكلُّ صيدٍ كما قد قيلَ في الفرإِ) ٤ (لكنّني في زَمانٍ أهْلُهُ هَمَجٌ ** وكلُّهمْ حينَ تطريهِ أبو لجإِ) ٥ (يا دَهْرُ حَتّامَ تَجْفو مَنْ تُزانُ بِهِ ** أَمَا لَدَيْكَ بِما يَلْقاهُ مِنْ نَبَإِ) ٦ (تدني اللِّئامَ وتقصي كلَّ ذي حسبٍ ** وَهَلْ يُقاسُ نَميرُ المَاءِ بِالْحَمإِ) ٧ (فَالعَبْدُ رَيّانُ منْ نُعْمى يَجودُ بِها ** والحرُّ ملتهبُ الأحشاءِ من ظمإِ) ٨ (وَالفَقْرُ تُطْفَأُأَنْوارُ الكِرامِ بِهِ ** كَما يَقِلُّ وَميضُ السَّيْفِ بِالصَّدَإِ)

(٥٨٣/١)

البحر : طويل (أقولُ لسعدى وهي تذري دموعها ** وقدْ شافهَ الغربَ النُّجومُ الشَّوابكُ) (ذَرِيني أُراعِ النَّجْمَ في مُدْلَهِمَّةٍ ** تخوضُ دياجيها المطيُّ الأواركُ) (فمثلي إذا ما همَّ لمْ يثنِ عزمهُ ** بُكاءُ الغَوانِي وَالدُّموعُ السَّوافِكُ) ٤ (أَلَمْ تَعْلَمي أنّي إذا أَخذَ الكَرى ** مآخذهُ في العينِ للنَّومِ تاركُ) ٥ (وموطيءُ عيسي صفحةُ اللَّيلِ والسُّرى ** كريةٌ إذا ضاقَتْ عَلَيها المَبارِكُ) ٦ (فإنّي ابنُ بيتٍ خيَّمتْ عندهُ العلا ** وناشَتْ ذُيولَ الرُّسلِ فيهِ المَلائِكُ) ٧ (لهُ الرَّبَواتُ الشُّمُّ منْ فَرْعِ خِنْدِفٍ ** ومنْ يَعْرُبٍ فيهِ سِنامٌ وحارِكُ) ٨ (إذا الأُمَويُّ انحَطَّ عَنْ خُيَلائِهِ ** شَكاهُ إلى العَلْياءِ فِهْرٌ ومَالِكُ)

(٥٨٤/١)

البحر : طويل (رَأَتْنِي فتاةُ الحَيِّ أغبَرَ شاحِباً ** فأَذْرَتْ دُموعاً كالجُمانِ تُريقُها) (ولمْ تَدْرِ أنِّي مُسْتَهامٌ بِرُتْبَةٍ ** منْ المَجْدِ لمْ ينهِجْ لِغَيْري طَريقُها) (أرومُ العُلا والعُدْمُ عَنْهُنَّ حاجِزٌ ** فتلكَ لعمري خطَّةٌ لا أطيقها)

(٥٨٥/١)

البحر : طويل (قَضَتْ وَطَراً مِنّي اللَّيالي فَلم أَبُحْ ** بشكوى ولمْ يدنسْ عليَّ قميصُ) (أغالي بِعِرْضي والنَّوائِبُ تَعتَري ** وغيري يبيعُ العرضَ وهوَ رخيصُ) (وقدْ علمتْ عليا كنانةَ أنَّني ** على ما يزينُ الأكرمينَ حريصُ) ٤ (أصونُ على الأطماعِ وجهاً لبشرهِ ** إذَا عَبَسَ الدَّهْرُ الخَؤونُ وبيضُ) ٥ (فظهري بأعباءِ الخصاصةِ مثقلٌ ** وبطني منْ زادِ اللِّئامِ خميصُ)

(٥٨٦/١)

البحر : طويل (تركتُ العلا والعيسُ ينفخنَ في البُرى ** لمتَّشحٍ بالذُّلِّ إذْ قلَّ مالهُ) (وقد كنتُ أزجي الأرحبيَّ على الوجى ** فَأَنْزِلُ عَنْهُ والكَلالُ عِقالُهُ) (فَأَلْقَيْتُ إذْ لَمْ يَبْقَ في الأرضِ مَسْرَحٌ ** رحالي فقلْ في الطَّرفِ ضاقَ مجالهُ) ٤ (وإنِّي لأَرْضَى منْ زَماني بِبُلْغَةٍ ** وعرضي مصونٌ لم يشنهُ ابتذالهُ) ٥ (بشربٍ كولغِ الذِّئبِ راعتهُ نبأةٌ ** وأكلِ كنوشِ الصَّقرِ ممّا ينالهُ)

(٥٨٧/١)

البحر : بسيط تام (أقولُ والفخرُ ما اهتزَّ النَّديُّ لهُ ** ولمْ يُنَشِّرْهُ مَطْوِيٌّ عَلى فَنَدِ) (نحنُ الألى ملكَ الدُّنيا أوائلنا ** فمجدهمْ يسمُ الأعناقَ بالصَّيدِ) (وما سعى والدٌ منّا لمكرمةٍ ** لمْ تَحْتَضِنْ مِثْلَها المَسْعَاةُ مِنْ وَلَدِ) ٤ (فظلَّ تالدةً فينا وطارفةً ** عُلاً تَرِفُّ حَواشيها عَلى الحَسَدِ) ٥ (إذا انتسبنا أحبَّ النّاسُ أنَّهمُ

** منّا ولمْ نرضَ أنْ نعزى إلى أحدِ)

(٥٨٨/١)

البحر : كامل تام (ومُدَجَّجٍ نازَلْتُهُ في مَأْزِقٍ ** يَضْفو عَلَيْهِ مِنَ العَجاجِ رِداءُ) (فشفيتُ منهُ النَّفسَ حينَ أعتادهُ ** سَفَهاً عَلَيَّ مِنَ المَخيلَةِ داءُ) (بِصَفيحَةٍ بَيْضاءِ لَمّا شِمْتُها ** دَلَفَتْ إليهِ مَنِيَّةٌ سَوْدَاءُ)

(٥٨٩/١)

البحر : بسيط تام (وفتيةٍ منْ بني سعدٍ طرقتهمُ ** فبتُّ ألبسُ بالأبطالِ أبطالا) (ثمَّ انصرفتُ وجردُ الخيلِ داميةٌ ** صُدورُهنَّ ولَمْ يُكْلَمْنَ أَكْفالاً) (وكُنْتُ أُعْلِمُهُمْ أنِّي مُجالِدُهُمْ ** بِصارِمِي ، فوَفى حُرٌّ بِما قالا)

(٥٩٠/١)

البحر : بسيط تام (يا ريمُ مالِيَ إلاّ بالهَوى شُغُلُ ** فمنيةُ النَّفسِ حيثُ الأعينُ النُّجلُ) (لولاكَ ما غرقتْ في الدَّمعِ إذْ أرقتْ ** مدامعٌ لمْ يُغازلها الكرى هطلُ) (وبالفؤادِ أناةٌ حينَ أجذبهُ ** إلى السُّلوِّ ولكنْ أدمعي عجلُ) ٤ (فَمَنْ لِصَبٍّ بَكى شَوْقاً إلى بَلَدٍ ** أقمتُ فيهِ وسُدَّتْ دونهُ السُّبلُ) ٥ (إذا الصَّبا نسمتْ فاقرأ تحيَّتهُ ** فَما لَهُ غَيْرُ أَنْفاسِ الصَّبا رُسُلُ)

(٥٩١/١)

البحر : طويل (لَحَى اللهُ مَنْ يَرْنُو إلى أَمَدِ العُلا ** بِعَيْنٍ مَتى تَلْحَظْ شَبا السَّيْفِ تَشْخَصِ) (وغيري إذا ريعَ استكانَ وإنْ يُشدْ ** بذِكْرِ مَساعي قَوْمِهِ يَتَخَرَّصِ) (ولي برباعٍ تنبتُ الذُّلَّ ربُصةٌ ** وَلَولا انْتِكاسُ الدَّهْرِ لَمْ أَتَرَبَّصِ) ٤ (سَأُلْحِفُ أَهْلَ الأَرْضِ ظِلَّ عَجاجَةٍ ** إذا لبستهُ الخيلُ لمْ يتقلَّصِ) ٥ (وفِي أُمِّ رَأْسِي نَخْوَةٌ أُمَوِيَّةٌ ** ضَمِنْتُ لَها أَنْ يَلْثِمَ النَّجْمُ أَخْمَصي)

(٥٩٢/١)

البحر : منسرح (لِلَّهِ قَومِي فَكَمْ نَدىً خَضِلٍ ** فِيهِمْ ، وَكَمْ مَحْتِدٍ لَهُمْ سَنِمِ) (وباسمٍ والجيادُ عابسةٌ ** والبيضُ محمرَّةُ الظُّبا بدمِ) (لَمْ يَتَوَسَّدْ ذِراعَ هِمَّتِهِ ** إلاَّ رَأى النَّجْمَ مَوْطِىءَ القَدَمِ) ٤ (وَإِنْ أَضاءَتْ فِي اللَّيْلِ غُرَّتُهُ ** أرتكَ صبحاً في حندسِ الظُّلمِ) ٥ (مِنْ أَيِّ أَقْطارِهِ أَتَيْتَ ثَنى ** إلَيْكَ أعْطافَهُ مِنَ الكَرَمِ)

(٥٩٣/١)

البحر : طويل (طَرَقْتُ أَبا عَمْرٍ و فَراعَ مَطِيَّتِي ** بِوادِيهِ كَلْبٌ يُنْكِرُ الضَّيْفَ نابِحُ) (وأعرضَ عنها وهيَ دامٍ أظلُّها ** عَلى لَغَبٍ ، دَمّى وَرِيدَيْهِ ذابِحُ)

(٥٩٤/١)

البحر : طويل (ووَغْدٍ حَديثٍ بالخَصاصَةِ عَهْدُهُ ** ألظَّ بهِ الإثراءُ حتَّى تبذَّخا) (وعَاشَ أَبُوهُ دَهْرَهُ لِلْخَنى أَباً ** ومُلِّيَ جدّي عمرهُ للعلا أخا) (ومَا كانَ عِرْنينُ امْرِىءٍ هُوَ مِثْلُهُ ** لِتَنْفُخَ فيهِ الكِبْرِياءُ وَيَشْمَخا) ٤ (وأيُّ لئيمٍ لا يُصعِّرُ خدَّهُ ** إذا افْتَرَّ عمَّا زَحْزَحَ الشِّدَّةَ الرَّخا) ٥ (فطأطأَ بيضُ الهندِ من نخواتهِ ** وبي يُخطمُ الأنفُ الأشمُّ إذا انتخى)

(٥٩٥/١)

البحر : مديد تام (بأبي ريمٌ تبلَّجَ لي ** عنْ رضىً في طيِّهِ غضبُ) (وَأَراني صُبْحَ وَجْنَتِهِ ** بِظَلامِ الصُّدْغِ يَنْتَقِبُ) (وسعى باكأسِ مترعةً **كَضِرامِ النَّارِ تَلْتَهِبُ) ٤ (فهيَ شمسٌ بيديْ قمرٍ ** وكِلا عِقْدَيْهِما الشُّهبُ) ٥ (ولها منْ ذاتها طربٌ ** فلهذا يرقصُ الحببُ)

(٥٩٦/١)

البحر : طويل (لعَمْرُ أَبي وهوَ ابنُ مَنْ تَعرِفونَه ** لقدْ ذلَّ عِرْضٌ لمْ يَصُنْهُ إباءُ) (أيقتادني نحوَ الدَّنيَّةِ مطمعٌ ** عليَّ إذاً إنْ لمْ أَذَرْهُ عَفَاءُ) (لوتْ طرفيْ حبلي عنِ الذُّلِّ همَّةٌ ** لها بمناطِ الشِّعريينِ ثواءُ) ٤ (وَحَيٌّ إذَا الأَنْسابُ أظلَمَ لَيْلُها ** تَبَلَّجَ عنْهُم صُبْحُها فَأَضاؤوا) ٥ (نماني منهمْ كلُّ أبيضَ ماجدٍ ** على صفحتيهِ بهجةٌ وحياءُ) ٦ (أَغَرُّ كَماءِ المُزنِ أُخْلِصَ نَجْرُهُ ** ولمْ يتورَّكْ والديهِ إماءُ) ٧ (يَخوضُ إذَا ما الحَرْبُ بَزَّتْ قِناعَها ** حياضَ الرَّدى والمشرفيُّ رداءُ) ٨ (وَيَعْتادُهُ عِنْدَ النَّدَى أَرْيَحِيَّةٌ **كَما هَزَّ أَعْطافَ الخَليعِ طِلاءُ) ٩ (ويروى إذاما أمكنَ الوردُ جارنا ** وأذوادنا صعرُ الخدودش ظماءُ)١٠ (ويَحْلُبُ فينا العَيْشَ وُسْعَ إنائِهِ ** ويرضعهُ درَّ النَّعيمِ ثراءُ)

(٥٩٧/١)

١(ويرعى حمانا مطمئناً جنانهُ ** لَهُ مِنْ ظُبا أَسْيافِنا خُفَراءُ)(ونحنُ إلى الدّاعِي سِراعٌ ، وفي الخَنى ** يهزُّ مقاريفَ الرِّجالِ بطاءُ)(فَما سَكَّنَتْنا لِلْهَوانِ خَصاصَةٌ ** ولا حَرَّكَتْنا في الغِنى خُيَلاءُ)

(٥٩٨/١)

البحر : كامل تام (ومعرَّسٍ للَّهوِ يسحبُ ذيلهُ ** فيهِ السَّحابُ ، وطَيرُهُ يَترنَّمُ) (زُرْنَا الرِّياضَ بِهِ وقَدْ بَسطَ الخُطا ** فيها الصَّبا وشقيقها يتبسَّمُ) (فكأنَّمَا نُشِرَتْ بِهِنَّ غَلائِلٌ ** خضرٌ أريقَ على حواشيها الدَّمُ)

(٥٩٩/١)

البحر : طويل (أقولُ لسعدٍ وهوَ للمجدِ مقتنٍ ** وللحمدِ مرتادٌ وللعهدِ حافظُ) (أُخيَّ أما ترتاحُ للسَّيرِ إذْ بدا ** سناً لحشاشاتِ الدُّجنَّةِ لافظُ) (فهبَّ ينادي صاحبيهِ وطرفهُ ** عنِ النَّجمِ مُزْوَرٌّ وللفجرِ لاحظُ) ٤ (وظلَّ يبزُّ النّاجياتِ مراحها ** إليكَ أبَا المِغوارِ ، والسّيرُ باهظُ) ٥ (وجاءكَ والأيّامُ خزرٌ عيونها ** تُلاينُهُ طُوراً وطُوراً تغالِظُ) ٦ (فردَّتْ بغيظٍ عنهُ حينَ أجرتهُ ** فَلا الخَطْبُ مرهوبٌ ولا الدَّهرُ غائظُ) ٧ (ومدَّ إليكَ الباعَ حتّى أطالَهُ ** بذي قدرةٍ ترفضُّ عنها الحفائظُ) ٨ (عَلَوْتَ فَفُقْتَ النَّجْمَ حتّى تخاوَصَتْ ** إليكَ عيونِ الشُّهْبِ وهي جواحِظُ) ٩ (فَسَيْبُكَ مأمولٌ وجارُكَ آمِنٌ ** ومَشْتَى رِكابِي في جَنابِكَ قائِظُ) ١٠ (أقولُ لِمَنْ يبغي مَدَاكَ وقَدْ رأى ** عدوَّكَ في أرجائهِ وهوَ فائظُ)

(٦٠٠/١)

البحر : كامل تام (أواضعَ جفنٍ فوقَ آخرَ من كرىً ** مَتى لَحِقَتْ شَأْوَ الصّميمِ الوَشَائِظُ)(تنبَّهْ ونفِّضْ غبَّرَ النَّومِ فالعلا ** بَغيضٌ إلَيْها النّائِمُ المُتياقِظُ)(إذا المرءُ لمْ يسرعْ إلى الرُّشدِ طائعاً ** أُذيقَ الرَّدى كرهاً وفي السَّيفِ واعظُ)

(٦٠١/١)

البحر : كامل تام (نظرتْ ففاجأتِ النُّفوسَ منونُ ** وشكتْ قلوبٌ ما جنتهُ عيونُ) (وبكيتُ إذْ ضحكتْ فأشبهَ ثغرها ** دمعي وكلُّ لؤلؤٌ مكنونُ) (أأُميمَ إنْ خفيتْ عليكِ صبابتي ** فَسَلي ظَلامَ اللَّيلِ كيفَ أكُونُ) ٤ (واسْتخبِرِي عَنِّي النُّجوم فَقدْ رَأَتْ ** سهَري وأَرْوِقَةُ الغَياهِبِ جُونُ) ٥ (ولَئِنْ أَذَلْتُ مَصونَ دَمعِي في

الهَوى ** فعلى البكاءِ يعوِّلُ المحزونُ)

(٦٠٢/١)

البحر : بسيط تام (الشِّعرُ سِحْرٌ وعندي منْ رَوائِعِهِ ** أصفى من الماءِ أو أبهى منَ الدُّررِ) (قدَّتْ قوافيهِ غرّاً فالرُّواةُ لهم ** بهنَّ زهوُ عتاقِ الخيلِ بالغررِ) (فهنَّ يغرفنَ من بحرٍ لرقَّتِهِ ** ومنْ جزالتهِ ينسفنَ منْ حجرِ) ٤ (قصائدٌ بدويَّاتٌ وصلْتُ بها ** مقطّعاتٍ عليها رقّةُ الحضرِ) ٥ (وَقُفتُ ساكنةَ الأبياتِ منْ وبرٍ ** بِها ، ونازِلَةَ الأمْصارِ منْ مَدَرِ) ٦ (فكلُّ منْ فاه بعدي بالقريضِ أتى ** بما تقيَّلَ في تحبيرهِ أثري)

(٦٠٣/١)

البحر : طويل (أتربَ الخنى ما لابنِ أمِّكَ مولعاً ** بترب النَّدى وابنِ العلا وأخي الحسبْ) (أيمشِي بعِرضِي في الأراذِلِ خامِلٌ ** خفيُّ مساري العرقِ مؤتشبُ النَّسبُ) (ولي دَوْحَةٌ فوقَ السَّماواتِ فَرْعُها ** وتَحْتَ قرارِ الأرضِ مِنْ عِرْقِها شُعَبْ) ٤ (فخالِي رَفيعُ السَّمْكِ في العُجْمِ بَيتُهُ ** وعمِّي لهُ جرثومةُ المجدِ في العربِ) ٥ (وليسَ يُجارِي مُقْرِفٌ ذا صَراحَةٍ ** منَ الخيلِ حتى تستوي الرَّأسُ والذَّنبْ) ٦ (لعمركَ إنّي حينَ أعتدُّ في الورى ** لكالمندليِّ الرَّطبِ يعتدُّ في الحطبْ)

(٦٠٤/١)

البحر : طويل (خليليَّ إنَّ الأرضَ ضاقتْ برحبها ** وكم بينَ أطرافِ القنا منْ منادحِ) (ولا عزَّ إلاّ صهلةُ الخيلِ في الوغى ** فَلا تَأْلَفا شَدْوَ القِيانِ الصَّوادِحِ) (وإنِّي لأرجُو والرَّجاءُ وسيلَةٌ ** إلى اللهِ أنْ أكفَى تَلَمُّسَ كادِحِ) ٤ (وأحظى بملكٍ منْ جدودي ورثتهُ ** فزندي وريٌّ وهوَ في كفِّ قادحِ) ٥ (عجبتُ منَ اثنينِ استضيما وأجحفتْ ** بقدريهما أيدي الخطوبِ الفوادحِ) ٦ (منَ ابنِ كريمٍ لمْ تُصبهُ خَصاصَةٌ ** ومِنْ

أُمَويٍّ للأراذِلِ مادِحِ)

(٦٠٥/١)

البحر : بسيط تام (لمْ يعرفِ الدَّهرُ قدري حينَ ضيَّعني ** وكيفَ يعرفُ قدرَ اللُّؤلؤِ الصَّدفُ)

(٦٠٦/١)

البحر : بسيط تام (ومنزلٍ برداءِ العزِّ متَّشحٍ ** وَقَدْ رَضِيناهُ مُصْطافاً وَمُرْتَبَعا) (تكسو علوميَ عرنينَ التُّقى شمماً ** في حافتيهِ وأجيادَ العلا تلعا) (لمّا تسنَّمَ أعلاهُ هوى بفتىً ** يطبِّقُ الأرضَ تيهاً والسَّماءَ معا) ٤ (وكيفَ يحملُ سقفٌ مثلهُ هِمماً ** لم يستطعْ حملها السَّقفُ الذي رفعا) ٥ (واللهُ دافعَ عنِّي إذ رأى شرفاً ** لَوْ لَمْ أُطِلْ باعَه بالفَضْلِ لا تَّضَعا) ٦ (ولوْ قضى بالّذي نادى الأنامُ بهِ ** لمْ يلفَ بعديَ شملُ المجدِ مجتمعا) ٧ (فاللهُ أسألُ عمراً كلَّما بلغتْ ** مدى القروحِ سنوهُ فرَّ لي جذعا)

(٦٠٧/١)

البحر : طويل (ألا مَا لِحَيٍّ بِالعُذَيْبِ خِماصِ ** فلا مالَ إلاّ صارمي ودلاصي) (مصاليتُ يغشونَ المنايا وقولهمْ ** لِمنْ صَدَّ عَنْها لاتَ حينَ مَناصِ) (أُعدُّ لهمُ للحربِ تحرقنا بها ** وقدْ شرقتْ بالدَّارعينَ عراصي) ٤ (إذا ابتدروا الغاياتِ قرَّبها لهمْ ** وجيفُ جيادٍ أوْ ذميلُ قلاصِ) ٥ (مَتَى يَشْتَمِلْ إنْعامُنا وَإنْتِقامُنا ** عَلى كُلِّ دانٍ في البِلادِ وَقاصِ) ٦ (فَنَحْنُ مِنَ القَوْمِ الأُلى قَهَرُوا العِدا ** بِحَزِّ رِقابٍ أَوْ بِجَزِّ نَواصِي) ٧ (إذَا طَاوَعَ المِقْدارُ لَمْ نَحْمَدِ الغِنَى ** ولسنا نذمُّ الدَّهرَ حينَ يعاصي)

(٦٠٨/١)

البحر : سريع (الخمرَ ما أكرمَ أكفاءها ** فَأَبعِدِ الهَمَّ بِإِذْنائِها) (وهاتها فالدِّيكُ مستيقظٌ ** وَالشهْبُ قد هَمَّتْ بِإِغْفائِها) (واللَّيلُ إنْ وارتكَ ظلماؤهُ ** فالرّاحُ تجلوهُ بأضوائها) ٤ (ترى على الكأسِ إذا صفِّقتْ ** والحببُ الطّافي بأرجائها) ٥ (لآلِئاً في التَّبْرِ مَغْروسَةً ** تَسْتَوْقِفُ العَيْنَ بِلأْلائِها) ٦ (فهي دواءُ النَّفسِ في شربها ** ما تشتهيهِ وهيَ من دائها)

(٦٠٩/١)

البحر : طويل (وماضَرَّهُمْ غِبَّ الأَحادِيثِ أنَّها ** ستبقى وأيَّامُ الحياةِ قلائلُ) (فلولا اتِّقائي وَارِتقائي عَنِ الخَنَى ** لَقُلْتُ ، وَلكِنَّ الكَريمَ يُجامِلُ)

(٦١٠/١)

البحر : طويل (دعاني إلى الصَّهباءِ – واللَّيلُ عاقدٌ ** نَواصِيهِ ظَبْيٌ في فُؤادِي كِناسُهُ) (وَبِتُّ لَقًى مِنْ عَتْبِهِ وَمُدامِهِ ** وريقتِهِ واللَّيلُ ضافٍ لباسهُ) (فأسْكَرَني وَالنَّجْمُ مُرْخٍ نِطاقَهُ ** جنى الرِّيقِ لا ما أرعفتْ منهُ كاسهُ)

(٦١١/١)

البحر : طويل (مضى زمنٌ كنتَ الذُّنابي لأهلهِ ** وَفُزْتَ بِنُعْمَى نّشَّ عَنْكَ غَدِيرُها) (نَعَمْ وَقَدِ استُوزِرْتَ جَهْلاً ، فَما الَّذي ** يرامُ منَ الدَّنيا وأنتَ وزيرها ؟) (فلا خطرٌ يا بنَ اللّئامِ لدولةٍ ** وأنتَ على رغمِ المعالي خطيرها)

(٦١٢/١)

البحر : طويل (وسربِ عذارى منْ ربيعةِ عامرٍ ** تشابهَ منها العقدُ والدَّمعُ والثّغرُ) (وفيهنَّ مقلاقُ الوشاحِ إذا مشتْ ** وَأَثْقَلهَا الرِّدْفانِ خَفَّ بِها الخَصْرُ) (أقولُ لها واللَّيلُ مدَّ رواقهُ ** علينا ولمْ يهتكْ جوانبهُ الفجرُ) ٤ (وَقَدْ سفرَت عَن وَجْهها فَتَمَزَّقَتْ ** دجاهُ ولكنْ ردَّ ظلمتهُ الشَّعرُ :) ٥ (خذي رمقي إنْ رمتِ قتلي فإنَّهُ ** بَقِيَّةُ ما أبْقاهُ حُبُّكِ وَالهَجْرُ)

(٦١٣/١)

البحر : طويل (حلفتُ بأيمانٍ ينالُ ذوو الهوى ** بهنَّ الرِّضى ممَّنْ ثنى عطفهُ العتبُ) (بفترةِ ألحاظٍ هيَ السَّيفُ منتضىً ** ورقَّةِ ألفاظٍ هيَ اللُّؤلؤُ الرَّطبُ) (وريقٍ يكادُ الرَّاحُ يحكي مذاقهُ ** أظنُّ وظنِّي صادقٌ أنَّهُ عذبُ) ٤ (لقدْ شفَّني عتبٌ تراخى بهِ المدى ** ومالي بحمدِ اللهِ غيرَ الهوى ذنبُ) ٥ (مَلَكْتِ عَلَيَّ العَيْنَ وَالْقَلْبَ بَعْدَها ** فلا العينُ تعديني عليكِ ولا القلبُ)

(٦١٤/١)

البحر : طويل (تجافيتُ عنْ عزٍّ يُنالُ بذلّةٍ ** وَرَوَّحْتُ نَفْسي حينَ عَوَّدْتُها اليَاسا) (ولي همَّةٌ تستصغرُ الدَّهرَ والورى ** فَأَلْئِمْ بِهِ دَهْراً وَأَخْسِرْ بِهِم ناسَا)

(٦١٥/١)

البحر : طويل (وأحورَ معشوقِ الدَّلالِ مهفهفٍ ** يُديرُ إلى العُشاقِ مُقْلَةَ رِيمِ) (سباني بخدٍ كالصَّباحِ منوَّرٍ ** وعطفةِ صدغٍ كالظَّلامِ بهيمِ)

(٦١٦/١)

البحر : طويل (أَلِكْني إلى هَذاالوَزيرِ وَقُلْ لَهُ ** لقدْ صرعتنا خلفةُ الدَّهرِ فانعشِ) (وَراعٍ رَعاكَ اللّهُ أَحْوالَ كُوفَنٍ ** ونقّرْ – هداكَ اللهُ – عنّا وفتّشِ) (فعاملنا يزني ويجني ويعتدي ** وَحاكِمُنا يَعْلُو وَيُعْلى وَيَرْتَشِي)

(٦١٧/١)

البحر : بسيط تام (أَبْناءُ طَلْحةَ طَابوا بِالنَّدَى مُهَجاً ** إذ طيَّبَ المجدُ والعلياءُ محتدهمْ) (فَأَمْسُهُمْ قَاصِرٌ عَنْ يَوْمِهِمْ شَرَفاً ** وَيَوْمُهُمْ حاسِدٌ في فَضْلِهِمْ غَدَهُمْ) (صَغِيرُهُمْ كَكَبِيرٍ في اقْتِناءِ عُلاً ** مَن تَلْقَ مِنْهُمْ تَقُلْ لاقَيْتُ سَيّدَهُمْ)

(٦١٨/١)

البحر : طويل (لَقَدْ طُفْت في تِلْكَ المَعاهِدِ كُلِّها ** وسيَّرتُ طرفي بينَ تلكَ المعالِمِ) (فَلَمْ أَرَ إلاَّ واضِعاً كَفَّ حَيْرَةٍ ** على ذَقَنٍ ، أَو قارِعاً سِنَّ نادِمِ)

(٦١٩/١)

البحر : بسيط تام (كفِّي أميمةُ غربَ اللَّومِ والعذلِ ** فَليسَ عِرْضِي على حالٍ بِمُبْتَذَلِ) (إنْ مسَّني العدمُ فاستبقي الحياءَ ولا ** تُكَلِّفيني مَديحَ العُصْبَةِ السَّفَلِ) (وشعرُ مثلي – وخيرُ القولِ أصدقهُ – ** ماكانَ يَفْتَرُّ عَنْ فَخْرٍ وَعَنْ غَزَلِ) ٤ (أمَّا الهجاءُ فلا أرضى بهِ كرما ** والمدحُ إنْ قلتهُ فالمجدُ يغضبُ لي) ٥ (وكيفَ أمدحُ أقواماً أوائلهمْ ** كانوا لأسلافنا الماضينَ كالخولِ) ٦ (لَئِنْ أَطاعَتْنِيَ الأَقدارُ وَارْتَجَعتْ ** صوارمي إرثَ آبائي منَ الدُّولِ) ٧ (ولم أُروِّ أنابيبَ الرِّماحِ دماً ** في مأزقٍ برداءِ النَّقعِ مشتملِ) ٨ (فَلا رَفَعْتُ لِساري اللّيلِ نارَ قِرىً ** تَكادُ تَرْمي جَبينَ النَّجْمِ بِالشُّعَلِ)

(٦٢٠/١)

البحر : متقارب تام (وعدتمْ وأخلفتمُ والفتى ** إلى ما يلين بهِ منجذبْ) (وقد كنتُ أكذبُ في مدحكمْ ** فجازيتمُ كذباً بالكذبْ)

(٦٢١/١)

البحر : طويل (بلينا بقومٍ يدَّعونَ رئاسةً ** لها طرقٌ يعيى عليهمْ سلوكُها) (فتبّاً لدهرٍ قدَّمتهمْ صروفهُ ** وَما خَيْرُ دُنيا هؤلاءِ مُلوكُها)

(٦٢٢/١)

البحر : بسيط تام (بكى على حجَّةِ الإسلامِ حينَ ثوى ** منْ كلِّ حيٍّ عظيمِ القدرِ أشرفهُ) (وَما لِمَنْ يَمْتَري في اللّهِ عَبْرَتَهُ ** على أبي حامدٍ لاحٍ يعنِّفهُ) (تِلْكَ الرَّزِيَّةُ تَسْتَوْهِي قُوى جَلَدِي ** والطَّرفَ تسهرهُ والدَّمعَ تنزفهُ) ٤ (فَما لَهُ خُلَّةٌ في الزُّهْدِ تُنكِرُها ** ومَا لَهُ شَبَهٌ في العِلْمِ يَعْرِفُهُ) ٥ (مَضى وَأَعْظَمُ مَفْقودٍ

فُجِعْتَ بِهِ ** منْ لا نظيرَ لهُ في الخلقِ يخلفهُ)

(٦٢٣/١)

البحر : طويل (أعدْ نظراً هل شارفَ الحيُّ ثهمدا ** وَقَدْ وَشَّحَتْ أَرْجاؤهُ الرَّوضَ أَغْيَدا) (جَلا الأُقحوانُ النّضْرُ ثَغْراً مُفَلَّجَاً ** بِهِ ، والشَّقيقُ الغَضُّ خَدّاً مُوَرَّدا) (إذا المزنُ أذرى دمعهُ فيهِ خلتهُ ** على طررِ الرَّيحانِ درّاً منضَّدا) ٤ (وما الجزعُ منْ واديهِ ربعاً ألفتهُ ** فقد كانَ مغنىً للغواني ومعهدا) ٥ (تلوحُ بأيدي الحادثاتِ رسومهُ ** وُشوماً ، فَلا مَدَّتْ إلى أَهْلِهِ يَدا) ٦ (ولا زالَ يسقي شربهُ منْ مدامعي ** شآبيبَ تحكي اللُّؤلؤَ المتبدِّدا) ٧ (وقفتُ بهِ والشَّوقُ يُرعي مسامعي ** حَنينَ المَطايا وَالَحمامَ المُغَرِّدا) ٨ (وأبكي وفي الإعوال للصَّبِّ راحةٌ ** فَأُطْفِيءُ ما كانَ التَّجَلُّدُ أَوْقَدا) ٩ (ويعذلني صحبي ويعذرُني الهوى ** وَهَلْ يَسْتَطيعُ الصَّبُّ أَنْ يَتَجَلَّدا) ٠ (وَشَرُّ خَليلَيَّ الّذِي إنْ دَعَوْتُهُ ** لِيَدْفَعَ عَنِّي طارِفَ الهَمِّ فَنَّدا)

(٦٢٤/١)

---

١ (وَلَوْلا تَباريحُ الصَّبابَةِ لم أَقِفْ ** على مَنْزِلٍ بِالأَبْرَقَيْنِ تَأَبَّدا)(ذَكَرْتُ بِهِ عَيْشاً خَلَعْتُ رداءَهُ ** وجاذَ بنيهِ الدَّهر إذْ جارَ واعتدى)(وقد خاضَ صبحُ الشَّيبِ ليلَ شبيبةٍ ** تحسَّرَ عنّي والشَّبابُ لهُ مدى)٤ (وبثَّ ضياءَ كادَ منْ فرقي لهُ ** يضلُّ بهِ لبِّي وبالنُّورِ يهتدى)٥ (تَوَسَّدَ فَوْدِي وَفْدُهُ قَبْلَ حِينِهِ ** وَذلك زَوْرٌ ليسَ يُخْلِفُ مَوْعِدا)٦ (وأخلقَ سربالُ الصِّبا فأظلَّني ** نوالُ غياثِ الدِّينِ حتّى تجدَّدا)٧ (وقدْ كنتُ لا أرضى وإنْ بتُّ صادياً ** بِرِيٍّ ولو كانَ المَجَرَّةُ مَوْرِدا)٨ (وَيَأْبَى أُوامِي أَنْ يَبُلَّ غَليلَهُ ** سِوى مَلِكٍ فاقَ البَرِيَّةَ سُؤْدَدا)٩ (فيمَّمتُ خيرَ النّاسِ إلاّ محمَّدا ** قَسيمَ أَميرِ المُؤمِنينَ مُحَمَّدا)٠ (وَقَبَّلْتُ مِنْ يُمْنَى يَديهِ أَناملاً ** تموجُ على أطرافهِ . . . . .)

(٦٢٥/١)

٢(وَقَد خَلفَتْ صَوْبَ الغَمامِ شِمالُهُ ** ولوْلاهما لمْ يُعرفِ البأسُ والنَّدى)(وَصارَ صَنيعَ البَذْلِ في النّاسِ عَدْلُهُ ** . . . . . خَدَّيْ كُلِّ باغٍ تَمَرَّدا)(وَلم يَخْتَرِطْ ذِئْبُ النُّمَيْرَةِ نابَهُ ** لأحمرَ منْ غزلانِ وجرةَ . . .)٤ (يَنامُ الرّعايا وَهْوَ فيما يَحوطُهُمْ ** يُراقبُ أسرابَ النُّجومِ مسهَّدا)٥ (وَيَحْميهِمُ مِنْ كُلِّ طاغٍ . . ** يُناجِي بِكَفَّيْهِ الحُسامَ المُهَنَّدا)٦ (وقد خضعتْ صيدُ الملوكِ مهابةً ** لِأروَعَ مِنْ أَبناءِ سَلْجوقَ أَصْيَدا)٧ (إذا رفعتْ عنهُ السُّجوفُ وأشرقتْ ** أسرَّتهُ خرَّ السَّلاطينُ سجَّدا)٨ (يُحُّيونَ أَوْفاهُمْ ذِماماً لِجارِهِ ** وَأَكْرَمَهُمْ أَعَرْاقَ صِدْقٍ وَأَمْجدا)٩ (كَأَنَّ الوَرَى في عَصْرِهِ ناطَ كَفّهُ ** عليهِمْ من الأمنِ النّميمِ . . . . .)٠ (يعدُّ علاهُ الغرّ من فرعِ يافثٍ ** . . . . .)

(٦٢٦/١)

٣(جَرى بِأَبِيهِ وإبن داوُدَ قَبْلَهُ ** وَبَعْدَ ابن . . . . مُلْكاً مُوَطَّدا)(لَئِنْ أَسَّسُوهُ فَهْوَ أَعْلى مَنارَهُ ** وَزادَ على ما أَثَّلُوهُ وَشَيَّدا)(لهُ راحةٌ مأمولةٌ نفحاتُها ** يلوذُ بِها . . . . .)٤ (. . . . بِالبِشْرِ بادٍ حياؤُهُ ** يَكادُ يُرَوّي ماؤُهُ غُلَّةَ الصَّدى)٥ (وَيُعْشِي عُيونَ النّاظِرينَ وَكُلُّهمْ ** يُقلِّبُ في أنوارهِ لحظَ أرمدا)٦ (ويُوقظُ أقطارَ البلادِ كتائباً ** يجرُّونَ في الرَّوعِ الوشيجَ الممدَّدا)٧ (. . . . . القاضياتُ سهامهمْ ** بها افترّتِ الآجالُ عن ناجذِ الرَّدى)٨ (وما واصلتْ إلا النُّحورَ رماحهمْ ** ولا فارقتْ أسيافهمْ قممَ العدا)٩ (إذا اعوجَّ منها ذابلٌ في تريبةٍ ** أقاموا بهمْ منْ قرنهمْ ما تأوَّدا) ٤٠ (وإنْ لمْ يُجنَّ المشرفيَّ قرابهُ ** غدا في الطلى أوْ في الجماجمِ مغمدا)

(٦٢٧/١)

٤(ولله درُّ السَّيفِ يجلو بياضهُ ** غياهبَ يومٍ قاتمِ الجوِّ أربدا) ٤(بِمُعْتَرَكٍ يُلْقِي بِهِ الَموتُ بَرْكَهُ ** يُسَلُّ لُجَيْناً ثُمَّ يُغْمَدُ عَسْجَدا) ٤(همُ الأسدُ يلقونَ الوقائعَ حسَّراً ** وهل يلبسُ الأسدُ الدِّلاصَ المسرَّدا ؟) ٤٤ (على كُلِّ طَيّارٍ . . . مُطَهَّمٍ ** سَليمِ الشَّظى ضافِي السَّبِيبَيْنِ تَ) ٤٥ (تعوَّدَ أنْ يلقى القنا بلبانهِ ** وَخاضَ غِمارَ الَموتِ حَتَّى تَجَدّدا) ٤٦ (عليهِ رداءُ النَّقعِ يُغسلُ منْ دمٍ ** كَما تَصنَعُ الخَوْدُ المُلاءَ المُعَضّدا) ٤٧ (وَتَلطِمُ خَدَّ الأَرضِ منهُ حَوافِرٌ ** تُعانِقُ مِنْهُنَّ الجَلامِدُ جَلْمَدا) ٤٨ (يُطيعُونَ مَيْمونَ

النَّقيبَةِ أصبَحَتْ ** لَهُ الأرضُ داراً والبَرِيَّةُ أَعْبُدا) ٤٩ (أيا خيرَ منْ يهدى إليهِ مدائحٌ ** يضمُّ قوافيها الثَّناءَ المخلَّدا) ٥٠ (شوارِدُ تَأْبَى حَصْرَ مَجدِكَ . . ** إليها ولا ترضى سوى الدَّهرِ منشدا)

(٦٢٨/١)

٥(جذبتَ بضبعي فامتطى الشُّهبَ أخمصي ** فَلَمْ أَنْتَعِلْ إلا جُدَيّاً وَفَرْقَدا) ٥(وأدنيتني حتّى انطوى النّاسُ كلُّهمْ ** على حَنَقٍ لي غَائِظينَ وَحُسَّدا) ٥(وأوحى بما أخفي إليكَ منَ الهوى ** . . . كَنَشْرِ الرَّوْضِ عارٍ وأَجْردا) ٥٤ (وهذا الّذي أدركتهُ اليومَ لمْ يكنْ ** لِيَبْلُغَ ما أَحْظَى بِإدْراكِهِ مَدَى) ٥٥ (فعشْ طلقَ الأيّامِ في ظلِّ دولةٍ ** تصافحُ . . . . . الدّوام مقلّدا) ٥٦ (وباعُكَ مَبْسوطٌ ، وَأَمرُكَ نافِذٌ ** وَسَيْفُكَ لا يَنْبو ، وسَيْبُكَ يُجْتَدى)

(٦٢٩/١)

البحر : – (. . . . . ** وأعرض صفحاً عن مؤمّلهِ النّاسُ) (وَقَفْنا بِحَيْثُ العَدْلُ مَدَّ رِواقَهُ ** وخيَّمَ في أرجائهِ الجودُ والباسُ) (وَفوقَ السَّريرِ ابنُ المُلوكِ مُحَمَّدٌ ** تَخِرُّ لَهُ مِنْ فَرْطِ هَيبَتِهِ النّاسُ) ٤ (فَخامَرني ما خَانَني قَدَمِي لَهُ ** وَإنْ رَدَّ عَنيِّ نُفْرَةَ الجَأْشِ إيناسُ) ٥ (وذاكَ مقامٌ لا نوفيهِ حقَّهُ ** إذَا لَمْ يَنُبْ فيهِ عَنِ القدَمِالرّاسُ) ٦ (لئن عثرتْ رجلي فليسَ لمقولي ** عِثارٌ ، وَكَمْ زَلَّتْ أَفاضِلُ أَكْياسُ) ٧ (فلا تشمتنْ بي حاسداً دام . . . . ** تَقَطَّعُ منه دونَ شَأْوِيَ أَنفاسُ) ٨ (فأنتَ الذي أوطأتني قمَّةَ السُّرى ** فما ليَ غيرَ الأنجمِ الزُّهر جلاّسُ) ٩ (أبيتُ نجيَّ العزِّ في حللِ الغنى ** . . . . . فنّي ساحب الذيل . .)٠ (وما بِملوكِ الأَرضِ غَيْرَكَ خادِمُ ** . . . . . فيه للمجدِ المؤثَّلِ آساسُ)

(٦٣٠/١)

١(. . . . . ** . . بها ما طَوَّقَ الحَبَبَ الكاسُ)

(٦٣١/١)

البحر : كامل تام (وقصائِدٍ مِثْلِ الرِّياضِ أَضَعْتُها ** في باخِلٍ ضاعَتْ بِهِ الأَحسابُ) (فإذا تناشدها الرُّواةُ وأبصروا ** ممدوح قالوا : ساحرٌ كَذّابُ)

(٦٣٢/١)

البحر : وافر تام (خطوبٌ لِلْقلوبِ بِها وَجيبُ ** تكادُ لها مفارقنا تشيبُ) (نرى الأقدارَ جاريةً بأمرٍ ** يَريبُ ذَوي العُقولِ بِما يَريبُ) (فَتَنْجَحُ في مَطالِبها كلابٌ ** وأسدُ الغابِ ضاريةٌ تخيبُ) ٤ (وَتُقْسَمُ هذِهِ الأَرْزاقُ فِينا ** فَما نَدْري أَتُخْطِيءُ أَمْ تُصيبُ) ٥ (ونخضعُ راغبينَ لها اضطراراً ** وكيفَ يُلاطِمُ الإشفى لبيبُ ؟)

(٦٣٣/١)

البحر : كامل تام (يامن يساجلني وليس بمدركٍ ** شأوي ، وأين له جلالة منصبي) (لا تتعبنَّ فدونَ ما أمَّلتهُ ** خرطُ القتادةِ وامتطاءُ الكوكبِ) (المجدُ يَعْلَمُ أيُّنا خَيْرٌ أباً ** فاسألهُ تعلمْ أيَّ ذي حسبٍ أبي) ٤ (جدِّي معاويةُ الأغرُّ سمتْ بهِ ** جُرْثُومَةٌ مِنْ طِينِها خُلِقَ النَّبِي) ٥ (وَوَرِثْتُهُ شَرفاً رفَعتُ مَنارَهُ ** فبنو أميَّةَ يفخرونَ بِهِ وبي)

(٦٣٤/١)

البحر : مجزوء الرمل (زاهر العود وطيبهْ ** ولياليهِ تشيبُهْ) (كلَّ يومٍ من مكانٍ ** يلبسُ الذُّلَّ غريبُهْ) (وهو يسعى طالباً لل ** علمِ والهمُّ يذيبُهْ) ٤ (وطوى بُردَ صباهُ ** قبلَ أنْ يبلى قشيبُهْ) ٥ (واقتدى بالقوَم يَدعو ** هُ هواهُ فيجيبهُ) ٦ (خَمْسَةٌ لا يَجِدُ الحا ** سدُ فيهمْ ما يعيبُهْ) ٧ (منهمُ الجعفيُّ لا يُع ** رَفُ في العِلْمِ ضَريبُهْ) ٨ (وَإذَا اعتَلَّ حَديثٌ ** فَالقُشَيْرِيُّ طَبيبُهْ) ٩ (وَأخُونا ابنُ شُعَيبٍ ** حازِمُ الرَّأْيِ صَليبهْ)٠ (وَأبو داوُدَ مَوْفُو ** رٌ مِنَ الفضْلِ نَصيبُهْ)

(٦٣٥/١)

١(وَأَبو عِيسى يَرَى الجَه ** ميُّ منهُ ما يريبُهْ)(حاديهمُ ذو زجلٍ يس ** تضحكُ الرَّوضَ نحيبُهْ)(طارَ فيهِ البرقُ حتّى ** خالطَ الماءَ لهيبُهْ)

(٦٣٦/١)

البحر : وافر تام (فَجَدِّي وَهْوَ عَنْبَسَةُ بنُ صَخْرٍ ** بَرِيءٌ مِنْ يَزيدَ وَمِنْ زِيادِ)

(٦٣٧/١)

البحر : بسيط تام (ركبتُ طرفي فأذرى دمعهُ أسفاً ** عندَ انصرافي منهمْ مضمرَ الياسِ) (وقالَ حَتّامَ تُؤْذِيني فَإنْ سنَحَتْ ** جَوانِحٌ لكَ فاركَبْني إلى النّاسِ)

(٦٣٨/١)

البحر : كامل تام (هاتيكَ نَيْسابوُرُ أَشرَفُ خُطَّةٍ ** بنيت بمعتلجِ الفضاءِ الواسعِ) (لَكنْ بِها بَرْدانِ : بَرْدُ شِتائها ** إمَّا شَتَوْتَ ، وَ بَرْدُ شَعْر البارِعِ)

(٦٣٩/١)

البحر : طويل (ألا ليتَ شعري هلْ تخبُّ مطيَّتي ** بحيثُ الكثيبُ الفردُ والأجرعُ السَّهلُ) (ألذ بهِ مسَّ الثَّرى ويروقني ** حواشي رباً يغذو أزاهيرها الوبلُ) (ولولا دواعي حبِّ رملةَ لمْ أقلْ ** إذَا زُرْتُ مَغْناهَا بِهِ سُقِيَ الرَّمْلُ) ٤ (فَيا حَبَّذا أَثلُ العقيقِ ومَنْ بِهِ ** وَإِنْ رَحَلَتْ عَنْهُ فَلا حَبَّذا الأَثْلُ) ٥ (ضَعيفَةُ رَجْعِ القوْلِ مِنْ تَرَفِ الصِّبا ** لها نظرةٌ تنسيكَ ما يفعلُ النَّصلُ) ٦ (وقدْ بعثتْ سراً إليَّ رسولها ** لأهجرها والهجرُ شيمةُ منْ يسلو) ٧ (تخافُ عليَّ الحيَّ إذْ نذروا دمي ** سأرخصهُ فيها على أنَّهُ يغلو) ٨ (أَيَمْنَعُني خَوْفُ الرَّدى مِنْ أن أزُورَها ** وأروحُ منْ صبري على هجرها القتلُ) ٩ (إذا رضيتْ عنّي فلا باتَ ليلةً ** على غضبٍ إلاّ العشيرةُ والأهلُ)

(٦٤٠/١)

البحر : وافر تام (يعيِّرني أخو عجلٍ إبائي ** على عدمي وتيهي واختيالي) (ويعلمُ أنَّني فرطٌ لحيٍّ ** حَمَوْا خُطَطَ المَعالِي بِالعوالي) (فلستُ بحاصنْ إنْ لمْ أزرها ** عَلى نَهَلٍ شَبا الأَسَلِ الطِّوالِ) ٤ (وَإِنْ بَلَغَ الرِّجالُ مَدايَ فِيما ** أحاولهُ فلستُ منْ الرِّجالِ)

(٦٤١/١)

البحر : طويل (ألا يا صفيَّ الملكِ هلْ أنتَ سامعٌ ** نداءً عليهِ للحفيظةِ ميسمُ) (دَعاكَ غُلامٌ مِنْ أُمَيَّةَ يَرْتَدي ** بِظِّلكَ فانْظُرْ مَنْ أتاكَ ومَنْ هُمُ) (وقدْ لفَّتِ الشُّمُّ الغطاريفُ عرقهُ ** بعرقكَ والأرحامُ ترعى

وتُكرمُ) ٤ (أينبذُ مثلي بالعراءِ ومارني ** بِما أتَوَقّاهُ مِنَ الذُّلِّ يُخْطَمُ) ٥ (وَمَن يَحْتَلَبُ دَرَّ الغِنَى بِضَراعةٍ ** فَلِلْمَجدِ أَسْعَى حِينَ يُحْتَلَبُ الدَّمُ) ٦ (فهلْ لكَ في شكرٍ يُحدِّثُ معرقاً ** بِما راقَ مِنْ أَلْفاظِهِ الغُرِّ مُشْغَمُ) ٧ (ولولا ارتفاغُ الصِّيتِ لمْ يطلبِ الغنى ** وأنتَ بما يُبقي لكَ الذِّكرُ أعلمُ)

(٦٤٢/١)

البحر : طويل (عَذَرْتُ الذُّرا لَوْ خَاطَرَتْني قُرُومُها ** فما بالُ أكَّاريهِ فدعْ القوائمِ)

(٦٤٣/١)

البحر : طويل (مزجنا دماءً بالدُّموعِ السَّواجمِ ** فَلَمْ يَبْقَ مِنَّا عَرْصَةٌ لِلَمراحِمِ) (وَشَرُّ سِلاحِ المَرْءِ دَمْعٌ يُفيضُهُ ** إذَا الحَرْبُ شُبَّت نارُها بِالصَّوارِمِ) (فَإِيهاً بَني الإسْلامِ إنَّ وَراءَكُمْ ** وَقائِعَ يُلْحِقْنَ الذُّرَا بِالمناسِمِ) ٤ (أَتَهْويمَةً في ظِلِّ أَمْنٍ وَغِبْطَةٍ ** وعيشٍ كنوَّارِ الخميلةِ ناعمِ) ٥ (وكيفَ تنامُ العينُ ملءَ جفونها ** على هَفَواتٍ أَيْقَظَتْ كُلَّ نائِمِ) ٦ (وإخوانكمْ بالشَّامِ يُضحي مقيلهمْ ** ظهورَ المذاكي أوْ بطونَ القشاعمِ) ٧ (تَسُومُهُمُ الرُّومُ الهَوانَ وَأَنْتُمُ ** تجرُّونَ ذيلَ الخفضِ فعلَ المسالمِ) ٨ (وكمْ منْ دماءٍ قدْ أُبيحتْ ومنْ دمىً ** تُوارِي حَياءً حُسْنَها بِالمَعاصِمِ) ٩ (بحيثُ السُّيوفُ البيضُ محمرَّةُ الظبا ** وَسُمْرُ العوالِي دامياتُ اللَّهاذِمِ) ٠ (وَبَيْنَ اخْتِلاسِ الطَّعْنِ وَالضَّرْبِ وَقْفَةٌ ** تظلُّ لها الولدانُ شيبَ القوادمِ)

(٦٤٤/١)

١(وتلكَ حروبٌ من يغبْ عن غمارها ** لِيَسْلَمَ يَقْرَعْ بَعْدَها سِنَّ نادِمِ)(سللنَ بأيدي المشركينَ قواضباً ** ستغمدُ منهمْ في الطُّلى والجماجمِ)(يَكادُ لَهُنَّ المُسْتَجِنُّ بِطَيْبَةٍ ** يُنادِي بِأَعْلَى الصَّوْتِ : يا آلَ هاشِمِ)٤ (أرى أمَّتي لا يُشرعونَ إلى العدا ** رِماحَهُمُ ، وَالدِّينَ واهِي الدَّعائِمِ)٥ (ويجتنبونَ النّارَ خوفاً منَ الرَّدى

** ولا يحسبونَ العارَ ضربةَ لازمِ)٦ (أترضى صناديدُ الأعاريبِ بالأذى ** ويُغضي على ذلٍّ كماةُ الأعاجمِ)٧ (فليتهمُ إذْ لمْ يذودوا حميَّةً ** عنِ الدِّينِ ضنُّوا غيرةً بالمحارمِ)٨ (وإنْ زهدوا في الأجرِ إذْ حمسَ الوغى ** فهلاَّ أتوهُ رغبةً في الغنائمِ)٩ (لَئِنْ أَذْعَنَتْ تِلكَ الخَياشِيمُ لِلْبُرى ** فلا عطسوا إلاَّ بأجدعَ راغمِ)٠ (دعوناكمُ والحربُ ترنو ملحَّةً ** إلينا بألحاظِ النُّسورِ القشاعمِ)

(٦٤٥/١)

٢(تُراقِبُ فينا غَارَةً عَرَبِيَّةً ** تُطيلُ عليها الرُّومُ عَضَّ الأَباهِمِفَإِ)(نْ أَنْتُمُ لَمْ تَغْضَبُوا بَعْدَ هذِهِ ** رَمَيْنا إِلى أَعْدائِنا بِالَجرائِمِ)

(٦٤٦/١)

البحر : بسيط تام (وقدْ سئمتُ مقامي بينَ شرذمةٍ ** إذا نظرتُ إليهمْ قطَّبتْ هممي) (أراذلٌ ملكوا الدّنيا وأوجههمْ ** لَمْ يَكْشِفِ الفَقْرَ عَنْها بَهْجَةُ النِّعَمِ)

(٦٤٧/١)

البحر : سريع (شِعْرُ المَراغِيِّ ، وَحُوشِيْتُمُ ** كَعَقْلِهِ ، أَسْلَمُهُ أَسْقَمُهْ) (يلزمُ ما ليسَ لهُ لازماً ** لكِنَّهُ يَتْرُكُ ما يَلْزَمُهْ)

(٦٤٨/١)

البحر : متقارب تام (سقى همذانَ حيا مزنةٍ ** يفيدُ الطَّلاقةَ منها الزَّمانْ) (برعدٍ كما جرجرَ الأرحبيُّ ** وبرقٍ كما بصبصَ الأفعوانْ) (فَسَفْحُ المُقَطَّمِ بئْسَ البَديلُ ** نبيهاً وأروندُ نعمَ المكانْ) ٤ (هِيَ الجَنَّةُ المُشْتَهى طِيبُها ** وَلَكِنَّ فِرْدَوْسَها مَاوَشان) ٥ (فألواحُ أمواهها كالعبيرِ ** ترى أرضها وحصاها الجمانْ)

(٦٤٩/١)

البحر : طويل (خليليَّ إنَّ الحبَّ ما تعرفانهِ ** فلا تنكرا أنَّ الحنينَ منَ الوجدِ) (أَحِنُّ وَلِلأَنْضاءِ بِالْغَوْرِ حَنَّةٌ ** إِذَا ذَكَرَتْ أَوْطانَها بِرُبا نَجِدِ) (وَتَصْبُو إلى رَنْدِ الحِمَى وَعَرارِهِ ** وَمِنْ أَيْنَ تَدْري ما العَرارُ مِنَ الرَّنْدِ) ٤ (وممَّا شجاني أنَّ ليلى تغيَّظتْ ** فَقالَتْ سِراراً وَالْمَطِيُّ بِنا تَخْدِي :) ٥ (هُذَيْمٌ وَسَعْدٌ يَعْذِلانِ عَلى الهَوى ** فماذا لقينا منْ هذيمٍ ومنْ سعدِ)

(٦٥٠/١)

البحر : طويل (لَحاني هُذَيْمٌ صاحِبي لَيْلَةَ النَّقَا ** عَلى شَيْمِ بَرْقٍ شَاقَنِي وَشَجاني) (وَما ضَرَّهُ أَنِّي تَبَصَّرْتُ هَلْ أَرى ** وَمِيضاً يُريني وَجْهَ أُمِّ أَبانِ) (ويشفي نجيَّ الهمِّ عينانِ منهما ** نِجادِي وَرُدْنِي في دَمٍ خَضِلانِ) ٤ (يَمانِيَةٌ مِنْ أَجْلِها لا يُغِبُّنِي ** تَذَكُّرُ حَيٍّ بِالعُذَيْبِ هِجانِ) ٥ (وأهوى لسيفي أنْ يكونَ يمانيا ** وَأَصْبُو إِلَى بَرْقٍ يَلُوحُ يَمانِ) ٦ (أَأُمَّ أبانٍ إِنَّ حُبَّكِ تارِكِي ** وَحِيداً فَمَا لِي بِالمَلامِ يَدانِ) ٧ (وَقَدْ غَرِضَ الخُلاّنُ مِنِّي فَلامَني ** صِحابِيَ حَتَّى الحِمْيَرِيّ لحَانِي) ٨ (أما علموا أنَّ الهوى يجلبُ الأسى ** فَيَمْرَح دَمْعُ العَيْنِ لِلْهَمَلانِ) ٩ (سقى الأوطفُ الهطَّالُ دارِكِ باللّوى ** ورَوّاكما يا أَيُّها العَلمانِ) ١٠ (فعندكما مغنىً وإنْ كانَ نائياً ** أَراهُ بِقَلْبِي فَهْوَ مِنِّيَ دانِ)

(٦٥١/١)

البحر : طويل (سَقَى اللهُ لَيْلَ الخَيْفِ دَمْعِي أَوِ الحَيا ** أُرِيدُ الحَيا فَالدَّمْعُ أَكْثَرُهُ دَمُ) (بِهِ طرقتْ صحبي أميمةُ موهناً ** ونحنُ بأذيالِ الدُّجى نتلثَّمُ) (مُهَفْهَفَةٌ يَشْكُو الوِشاحُ إِزَارَها ** فَقَدْ سِيمَ ظُلْماً وَهْيَ لِي مِنْهُ أَظْلَمُ) ٤ (ويشكرُ حجليها السِّوارانِ إذْ حكى ** مُسَوَّرَها في الرِّيِّ مِنْهَا المُخَدَّمُ) ٥ (فأشرقَ خدٌّ لاحَ موقعُ لثمهِ ** وقدْ كدتُ لولا خشيةُ اللهِ ألثمُ)

(٦٥٢/١)

البحر : كامل تام (خطرتْ لذكركِ يا أميمةُ خطرةٌ ** بِالقَلْبِ تَجْلِبُ عَبْرَةَ المُشْتَاقِ) (وَتَذُودُ عَنْ قَلْبِي سِواكِ كَما أَبَى ** دمعي جوازَ النَّومِ بالآماقِ) (لم يُبقِ منّي الحبُّ غيرَ حشاشةٍ ** تشكو الصَّبابةَ فاذهبي بالباقي) ٤ (أَيُبِلُّ مَنْ جَلَبَ السَّقامَ طَبِيبهُ ** ويُفيقُ من سحرتهُ عيّنُ الرّاقي ؟) ٥ (إنْ كانَ طَرْفُكِ ذَاقَ رِيقَكِ فالّذي ** أَلْقَى مِنَ المَسْقِيِّ فِعْلُ السّاقي) ٦ (نفسي فداؤكِ منْ ظلومٍ أعطيتْ ** رقَّ القلوبِ وطاعةَ الأحداقِ) ٧ (فلقلَّة الأشباه فيما أوتيتَ ** أضحت تُدلّ بكثرةِ العشّاقِ)

(٦٥٣/١)

البحر : طويل (نَأَتْ أُمُّ عَمْرٍ و ، قَرَّبَ اللّهُ دارَها ** وَأَظْهَرَ دَمْعِي ما تُجِنُّ الأَضالِعُ) (فواللهِ لا أكرهتُ جنبي بعدها ** على السِّرِّ حتّى تستشارَ المدامعُ)

(٦٥٤/١)

البحر : رمل تام (عرضتْ والنَّجمُ واهٍ عقدهُ ** حرَّدٌ معتجراتٌ بمنى) (في مُرُوطٍ وَلَّعَتْها عَبْرَتِي ** لا سقيطُ الطَّلِّ عندَ المنحنى) (فَرَأَتْ آثارَها دامِيَةً ** ذَاتُ خَصْرٍ كادَ يُخْفِيهِ الضَّنى) ٤ (ثمَّ قالتْ منْ بكى منّا دماً ** وَهْوَ لا يَخْشى عَلَيْنا الأَعْيُنا) ٥ (عبرةٌ لمْ يرَ منْ أسبلها ** أحدٌ إلاّ رفيقي وأنا) ٦ (إنَّ لِلْعاشِقِ

جَفْناً خَضِلاً ** يُودعُ الأحزانَ قلباً ضمنا) ٧ (وَلَهُ دَمْعُ إذَا وَقَّرَهُ ** طاشَ مِنْ شَوقٍ يَهيجُ الحَزَنا) ٨ (وبنفسي هي والسَّربُ التي ** توقظُ الرَّكبُ إذا الصُّبحُ دنا) ٩ (بعيونٍ سحرتْ وهيَ ظباً ** وقدودٍ خطرتْ وهي قنا)٠ (فَتَنَتْنِي ، وَالّذِي يُبْصِرُها ** فِي لَيالِي الحَجِّ يَلْقَى الفِتَنا)

(٦٥٥/١)

١(ثُمَّ لاَحَ البَرْقُ يَفْرِي ظُلَماً ** حينَ يسري وهوَ علويُّ السَّنا)(فَشَجانِي ذَا وَهاتِيكَ مَعاً ** أيُّ خطبٍ طرقَ الصَّبَّ هنا)(وَأَرانِي البَرْقُ إِذْ أَرَّقَنِي ** بِمِنًى مِنْ أَرْضِ نَجْدٍ حَضَنا)٤ (مَنْزِلٌ حَلَّ بِهِ لِي سَكَنٌ ** بعدما اختارَ فؤادي وطنا)٥ (كُلّما شِئْتُ تَأَمَّلْتُ لَهُ ** مَنْظَراً أَصْبو إِلَيْهِ حَسَنا)٦ (وَمَلأْتُ السَّمْعَ مِنّي كَلِماً ** يَحْسُدُ القَلبُ عَلَيْها الأُذُنا)

(٦٥٦/١)

البحر : طويل (ألا ليتَ شعري هلْ أرى الدُّورَ بالحمى ** وَإِنْ عُطِّلَتْ بِالغَانِياتِ حَوالِيا) (أمِ الوُدُّ بعدَ النَّأيِ ينسى فينقضي ** وَهَلْ يُعْقِبُ الهِجْرانُ إلاَّ التَّناسِيا) (أَلا لا أَرَى عَهْدِي ، دَنا الدَّارُ أَوْ نَأَتْ ** بِعَلْوَةَ ، مَا كَرَّ الجَدِيدانِ ، بالِيا) ٤ (وَجَدْتُ لَهَا ، وَالْمُسْتَجِنِّ بِطَيْبَهِ ** رقيبينِ عندي مستسرّاً وباديا) ٥ (فأمّا الَّذي يخفى فشوقٌ أُجنُّهُ ** وَأَمّا الّذِي يَبْدو فَدَمْعِيَ جارِيا) ٦ (لها بينَ أحناءِ الضُّلوعِ مودَّةٌ ** ستبقى لها ما ألفي الدَّهرُ باقيا) ٧ (وَمِنْ أَجْلِها أُبْدِي خُضوعاً ، وَأَمْتَرِي ** دُموعاً ، وَأَطْوِي رَيِّقَ العُمْرِ باكِيا) ٨ (وَأُكْرِمُ مَنْ يَأْبَى العُلا أَنْ أُجِلَّهُ ** وَأَهْجُرُ مَنْ كانَ الخَليلَ المُصافِيا) ٩ (ولي شجنٌ أخشى إذا ما ذكرتهُ ** عدوَّاً مبيناً أوْ صديقاً مداجيا)٠ (وَأُفْنِي بِهِ الأَيَّامَ فِيما يَسُوءُنِي ** على كمدٍ برحٍ وأُحيي اللَّياليا)

(٦٥٧/١)

١(فلا تقبلي يا عذبةَ الرِّيقِ ما حكى ** عذولٌ ولا تُرعي المسامعَ واشيا)(وَلا تُطْعِمِي فِيَّ الأَعادِيَ وَاسْأَلِي ** بيَ ابنيْ نزارٍ أوْ بعمِّي وخاليا)(فَإِنَّ قَناتِي يَتَّقِي دَرْءَها العِدَا ** وَماكانَ قَوْمِي يَتَّقُونَ الأَعادِيا)٤ (وَنَحْنُ أُناسٌ نَرْتَدِي الحِلْمَ شِيمَةً ** وَنَغْضَبُ أَحْياناً فَنُرْوِي العَوالِيا)٥ (وَلَوْلا الهَوَى لَمْ يُغْضِ عَيْناً على قَذىً ** فَتًى كانَ مَجْنِيًّا عَلَيْهِ وَجانِيا)٦ (أَرى كُلَّ حُبٍّ غَيْرَ حُبِّكِ زائِلاً ** وَكُلَّ فُؤادٍ غَيْرَ قَلْبِيَ سالِيا)٧ (وَيْحَذَرُ سُخْطي مَنْ أَرابَكِ فِعْلُهُ ** وإنْ نالهُ منكِ الرِّضى صرتُ راضيا)٨ (إذا استخبرَ الواشونَ عمّا أسرُّهُ ** حَمَدْتُ سُلُوّي أَو ذَمَمْتُ التَّصابِيَا)٩ (وحبُّكِ لا يبلى ويزدادُ جدَّةً ** لديَّ وأشواقي إليكِ كما هيا)٠ (أَيَذهلُ قَلْبٌ أنتِ سرُّ ضميرِه ** فلا كانَ يوماً منكِ يا علوَ خاليا)

(٦٥٨/١)

البحر : طويل (ومالئةِ الحجلينِ تملأُ مسمعي ** حديثاً مريباً وهيَ عفٌّ ضميرُها) (لها نظرةٌ تهدي إلى الصَّبِّ سكرةً **كأنَّ بعينيها كؤوساً تديرُها)

(٦٥٩/١)

البحر : بسيط تام (عَلاَقَةٌ بِفُؤادِي أَعْقَبَتْ كَمدا ** لِنَظرةٍ بَمِنًى أَرْسَلْتُها عَرَضا) (وللحجيجِ ضجيجٌ في جوانبِهِ ** يقضونَ ما أوجبَ الرَّحمنُ وافترضا) (فَاسْتَنْفَضَ القلبُ رُعْباً ما جَنَى نَظَري **كالصَّقرِ ندَّاهُ طلُّ اللَّيلِ فانتفضا) ٤ (وَقَدْ رَمَتْنِي غَداةَ الخَيْفِ غانِيَةٌ ** بِناظِرٍ إنْ رَمَى لَمْ تُخْطِىءِ الغَرَضا) ٥ (لمَّا رأى صاحبي ما بي بكى جزعاً ** وَلَمْ يَجِدْ بِمِنًى عَنْ خُلَّتِي عِوَضا) ٦ (وَقَالَ رُحْ يا أَخَا فِهْرٍ فَقُلْتُ لَهُ ** يا سَعْدُ أَوْدَعَ جِسْمِي طَرْفُها مَرَضا) ٧ (فبتُّ أشكو هواها وهوَ مرتفقٌ ** يشوقهُ البرقُ نجديّاً إذا ومضا) ٨ (تَبْدُو لَوامِعُهُ كَالسَّيفِ مُخْتَضِباً ** شباهُ بالدَّمِ أوْ كالعرقِ إذْ نبضا) ٩ (ويمتري دمعهُ ذكرى أصيبيةٍ ** إذا اسْتَمَرَّتْ بِهِ ذِكْراهُمُ نَهَضا)٠ (وَلَمْ يُطِقْ مَا يُعانِيه فَغَادَرَنِي ** بينَ النَّقا والمصلَّى عندها ومضى)

(٦٦٠/١)

البحر : مديد تام (وظباءٍ منْ بني أسدٍ ** بِهَواها القَلْبُ مَأْهولُ) (زُرْنَ وَالظَّلْماءُ عاكِفَةٌ ** وقناعُ اللَّيلِ مسدولُ) (وَبدَتْ سَلْمَى تُخاصِرُها ** غادةٌ منهنَّ عطبولُ) ٤ (كَاهْتِزازِ الغُصْنِ مَشْيَتُها ** وهوَ مجنوبٌ ومشمولُ) ٥ (وَكَرَيَّاها ، فَلا تَفِلَتْ ** زَهَرٌ رَيَّانُ مَطْلُولُ) ٦ (وأديمُ الخدِّ منْ ترفٍ ** بالشَّبابِ الغضِّ مصقولُ) ٧ (ولها جدٌّ إذا انتسبتْ ** بِلبانِ العِزِّ مَعْلولِ) ٨ (فتعانقنا ومعجرها ** بِسَقِيطِ الطَّلِّ مَبْلُولُ) ٩ (ثمَّ قالتْ وهيَ باكيةٌ ** قمْ فسيفُ الصُّبحِ مسلولُ) ٠ (إنَّ زِرَّ اللَّيل مِنْ قِصَرٍ ** بِبَنانِ الفَجْرِ مَحْلُولُ)

(٦٦١/١)

١(وأرابَ الرَّكبُ مضطجعي ** سحراً والقلبُ متبولُ)(فَامتَطَى العيسَ على عَجَلٍ ** عاذلٌ منَّا ومعذولُ)(وبدا برقٌ يدبُّ كما ** دَبَّ في قَيْدَيْهِ مَكْبولُ)٤ (فَرأَى شَجْوي أَبُو حَنَشٍ ** ماجدٌ في باعِهِ طولُ)٥ (وَدَنا مِنّي فَقُلْت لَهُ ** أَنْتَ وارِي الزِّنْدِ مَأْمُولُ)٦ (شمهُ عنِّي ما استطعتَ فلي ** ناظِرٌ بالدَّمعِ مَشْغُولٌ)

(٦٦٢/١)

البحر : بسيط تام (أكوكبٌ ما أرى يا سعدُ أمْ نارُ ** تَشُبُّها سَهْلَةُ الخَدَّيْنِ مِعْطارُ) (بَيْضاءُ إِنْ نَطَقَتْ في الحَيِّ أَو نَظَرَتْ ** تقاسمَ السِّحرَ أسماعٌ وأبصارُ) (وَالرَّكْبُ يَسْرُونَ وَالظَّلْماءُ عاكِفَةٌ ** كأنَّهمْ في ضميرِ اللَّيلِ أسرارُ) ٤ (فَأَسرَعُوا وَطُلَى الأعناقِ ماثِلَةٌ ** حيثُ الوَسائِدُ للنُّوّامِ أَكْوارُ) ٥ (لَمَّا أَتَوْها وَحَيَّوْا مَنْ يُؤَرِّثُها ** ردَّ التَّحيَّةَ منْ يشقى بهِ الجارُ) ٦ (غيرانُ تكنفهُ جردٌ مطهَّمةٌ ** وغلمةٌ منْ شبابِ الحيِّ أغمارُ) ٧ (وقالَ منْ هؤُلَيَّاءِ الرَّكيبُ وما ** يبغونَ عنديَ ؟ لا آوتهمُ دارُ) ٨ (وَراعَهُمْ مارَأَوْا مِنْهُ وَليسَ لَهُ ** دمٌ عليهمْ ولا في قومهمْ ثارُ) ٩ (فَقُلتُ أَنضاءَ أَسفارٍ عَلى إبلٍ ** ميلِ الغوارِبِ أنضتهنَّ أسفارُ)٠ (تمجُّ أخفافها والأينُ يثقلها ** دماً لهُ في أديمِ الأرضِ آثارُ)

(٦٦٣/١)

١(وَفَوْقَها مِن قُرَيْشٍ مَعْشَرٌ نُجُبٌ ** بِيضٌ شِدادُ حُبا الأَحلامِ أَخيارُ)(فَقالَ لَسْتُ أُبالي يا أَخا مُضَرٍ ** أأنجدوا في بلادِ اللهِ أمْ غاروا)(سيروا فسرنا ولي دمعٌ أكفكفه ** خَوفَ العِدَا ، وَهوَ في رُدْنَيَّ مِدْرارُ)٤ (وَحَلَّقَتْ بفؤادِي عندَ كاظِمةٍ ** ليلَ النَّقا من عتاقِ الطَّيرِ أظفارُ)٥ (بِهِ عَذارَى تَبُزُّ اللَّيلَ ظُلمتهُ ** بأوجهٍ هيَ في الظَّلماءِ أقمارُ)٦ (غيدٌ قصارُ الخطا إنْ واصلتْ قصرتْ ** فلمْ تطلْ لليالي الصَّبِّ أعمارُ)٧ (أصبو إليهِ كما أصبو إلى وطني ** فلي لديهِ لباناتٌ وأوطارُ)٨ (زرَّ الرَّبيعُ عليهِ جيبهُ وسرى ** إليهِ مُزْنٌ لِذَيْلِ الخِصْبِ جَرّارُ)٩ (وظلَّ يكسوهُ منْ نوّارهِ حللاً ** تنيرهنَّ وتسديهنَّ أمطارُ)

(٦٦٤/١)

البحر : رمل تام (يا خليليَّ قِفَا تَحْ ** تَ ظلالِ السَّمراتِ) (وَأَعِيرانِيَ طَرْفاً ** شرقاً بالعبراتِ) (فَمِنَ الخَيْفِ بَدَتْ ظَعْ ** ياءُ ترمي الجمراتِ) ٤ (في عَذارَى بِجَلابِي ** بِ الدُّجَى مُعْتَجِراتِ) ٥ (ثَمِلاتِ الخَطْوِ يَسْحَبْ ** نَ ذيولَ الحبراتِ) ٦ (فتركنَ القلبَ يشكو ** ما جَنتهُ نَظَراتِي)

(٦٦٥/١)

البحر : سريع (زارَتْ سُلَيْمى وَالخُطا يَقْتَفي ** آثارَها مِنْ ذَيْلِها ماحِ) (تُخْفِي مُحَيّاها ليَخْفَى السُّرى ** حِذارَ أنْ يَنْتَبِهَ اللاَّحي) (وهلْ يواري اللَّيلَ منْ لمْ يزلْ ** مِنْ نُورِها بِالمَنْظَرِ الضّاحِي) ٤ (لوْ لمْ يجرها إذْ سرتْ فرعها ** على الدُّجَى هَمَّ بِإصْباحِ) ٥ (فبتُّ وَالحيُّ على رقبةٍ ** أكرعُ حتّى الفجرِ في راحِ) ٦ (فَأَيُّنا أَظْهَرُ سُكْراً ، وَما ** عاثَتْ يَدٌ فينا بِأَقْداحِ) ٧ (أَقَدُّها أَمْ طَرْفُها أَمْ أَنَا ** ثَلاثَةٌ ما فِيهِمُ صاحِ) ٨ (ثمَّ انثنتْ تمشي على خيفةٍ ** خلالَ أسيافٍ وأرماحِ) ٩ (بمنزلٍ تشرقُ أرجاؤهُ ** بكلِّ وافي اللُّبِّ جحجاحِ)٠ (معتقلٍ خطِّيَّةً لدنةً ** تفجعُ أبداناً بأرواحِ)

(٦٦٦/١)

١(وَبالحِمَى مستعطراً مِن ثَرَى ** كالمندليِّ الرَّطبِ نفَّاحِ)(أَرْوَعُ لَمْ يَشْرَعْ صَرَى مَنْهَلٍ ** تَغَمُّرَ العَيْرِ بِضَحْضاحِ)(جفانهُ تلمعُ للمعتري ** في العسرِ واليسرِ كأنضاحِ)

(٦٦٧/١)

البحر : بسيط تام (يا زورةً بمصابِ المزنِ منْ إضمٍ ** مَحْفُوفَةً مِنْ عَذارَى الحَيِّ بِالمُقلِ) (هلْ أنتِ عائدةٌ ليلاً أبيتُ بهِ ** فِي ذِمَّةِ النَّجْمِ بَيْنَ الحَلْيِ وَالْحُلَلِ) (يَهْمِي على وَجَناتٍ غَيرِ شَاحِبَةٍ ** مَالا يُفَارِقُهُ التَّقْوى مِنَ القُبَلِ) ٤ (ويكشفُ الرَّوعَ عنِّي صارمٌ خذمٌ ** وَالسَّيْفُ نِعْمَ مُجِيرُ الخَائِفِ الوَجِلِ) ٥ (بمنزلٍ خالطَ المسكُ البليلُ بهِ ** ترى ينمُّ بريّا روضهِ الخضلِ) ٦ (وَالصُّبْحُ نَفَّرَ سِرْبَ اللَّيلِ حِينَ لَوى ** تليلهُ منْ دياجيهِ على الكفلِ) ٧ (لَمّا تَبَلَّجَ مُفْتَرًّا مَباسمهُ ** نَضَحْتُ غُرَّتَهُ بِالمَدْمَعِ الهَطِلِ) ٨ (وودَّعتني سليمى والرَّقيبُ يرى ** بقدها ما بعينيها من الثَّملِ) ٩ (ثمّ انصرفتُ على ذي ميعةٍ فمشى ** طوراً رويداً وأحياناً على عجلِ)

(٦٦٨/١)

البحر : طويل (أَدارٌ بِأَكْنافِ الحِمى جادَها الحَيا ** وَأَلْقَتْ بِها أَرْواقَهُنَّ سَحائِبُهْ) (أجيبي محبّاً إنْ توهَّمَ منزلاً ** عَفَا ، بَلَّ رُدْنَيْهِ مِنْ الدَمْعِ ساكِبُهْ) (فَأَيْنَ الظِّباءُ العِينُ وَالرَّشَأُ الذّي ** يلاعبها طوراً وطوراً تلاعبهْ) ٤ (وَمَا أُمُّ ذيّالِ السَّرابِيلِ باسلٍ ** طَوِيلِ نِجادِ السَّيْفِ عَبْلٍ مَناكِبُهْ) ٥ (غدا يبتغي نهباً يشفُّ وراءهُ ** ثَراءٌ لَعَلَّ العَيْشَ تَصْفُو مَشارِبُهْ) ٦ (فَلاقاهُ فُرْسَانٌ تَلوحُ سُيوفُهُمْ ** صَباحاً ، وَلَيلُ النَّقْعِ تَجْثُو غَياهِبُهْ) ٧ (وَماصَعَهُمْ حتّى تَحَطَّمَ سَيْفُهُ ** ومجّتْ نجيعاً في المكَرِّ ذوائبهْ) ٨ (وَغُودِرَ أَكْلاً لِلضِّباعِ وَطُعمَةً ** لأَفْتَخَ مِنْ لَحْمِ القَتِيلِ مَكاسِبُهْ) ٩ (فعادَ إليها بالنَّعيِّ رفيقهُ ** يشقُّ دريسيهِ أسىً وهوَ نادبهْ)٠ (فظلَّتْ بيومٍ دعْ عدوِّي بمثلهِ ** طَوِيلٍ على مَنْ ضُمِّنَ اللَّحْدَ غائِبُهْ)

(٦٦٩/١)

١(وباتتْ بليلٍ وهوَ أخفى لويلها ** سَريعاً تَبَكِّيها ، بَطيءٍ كَواكِبُهْ)(بأوجدَ منّي يومَ ودَّعتُ غادةً ** هِلاليَّةً وَالصُّبْحُ يَلْمَعُ حاجِبُهْ)(وَوَاشٍ يُسِرُّ الحِقْدَ ، واللَّحْظُ ناطِقٌ ** بهِ و على الشَّحناءِ تُطْوَى تَرائِبُهْ)٤ (وَشَى بِسُلَيْمى مُظْهِراً لِي نَصِيحَةً ** وَمِنْ نُصَحاءِ المَرْءِ مَنْ هُوَ كاذِبُهْ)٥ (وَرَشَّحَ مِنْ هَنّا وَ هَنّا حَدِيثَهُ ** ليخدعني واللَّيلُ يغتالُ حاطبهْ)٦ (فقرَّبتهُ منّي ولمْ يدرِ أنَّهُ ** إذا عدَّ مجدٌ ليسَ ممَّنْ أقاربهْ)٧ (وَأَرْعَيتُهُ سَمْعِي لِيَحْسَبَ أَنَّني ** سَريعٌ إلى الأمرِ الّذي هُوَ طالِبُهْ)٨ (وَلو رَامَ عَمْروٌ وَالمُغِيرَةُ غِرَّتِى ** لأعيتهما فليحذرَ الشَّرَّ جالبهْ)٩ (وَما الصَّقرُ مِثْلِي حينَ يُرْسِلُ نَظْرَةً ** وتصدقهُ عيناهُ فيما يراقبهْ)٠ (ولا الأسدُ الضّاري يردُّ شكيمتي ** وإنْ دميتْ عندَ الوقاعِ مخالبهْ)

(٦٧٠/١)

٢(فَقُلتُ له لمّا تبيَّن أنَّني ** فَتى الحَيِّ لا يَشْقى بِهِ مَنْ يُصاحِبُهْ)(أَتَعذِلُني فاها لِفيكَ على الهَوى ** لأَرْمِيَ بِالحبْلِ الّذي أنتَ قاضِبُهْ)(وَأَهجُرَ مَنْ أُغْرَى إذا عِبْتَهُ بِهِ ** جُعِلتُ فِداءً للَّذي أنتَ عائِبُهْ)٤ (يَهِيمُ بِهِ ، وَالرَّاقصاتِ إلى مِنىً ** فؤادٌ يُجنُّ الحبَّ والوجدُ غالبهْ)٥ (كأنّي نزيفٌ خامرَ السُّكرُ لبَّهُ ** عشيَّةَ شطّتْ بالحبيبِ ركائبهْ)٦ (تمثِّلهُ الذِّكرى وهيهاتَ نازحٌ ** نأت داره حتّى كأنِّي أخاطبه)

(٦٧١/١)

البحر : طويل (وهيفاءَ لا أصغي إلى مَنْ يلومني ** عليها ويُغريني بها أنْ يعيبَها) (أَميلُ بِإِحْدى مُقْلَتَيَّ إذا بَدَتْ ** إِلَيْها ، وَبِالأُخرى أُراعِي رَقيبَها) (وَقَدْ غَفَلَ الواشِي وَلَمْ يَدْرِ أَنَّني ** أخذتُ لعيني منْ سليمى نصيبَها)

(٦٧٢/١)

البحر : طويل (هَل الوَجْدُ إلاَّ لَوعَةٌ أَعْقبَتْ أَسَى ** فَبالجِسْمِ مِنْها نَهْكَةٌ ونُحولُ) (أَوِ الشَّوْقُ إلاَّ أَنْ تَرَى مَنْ تَحِبُّهُ ** قريباً وَلا يُرْجَى إليهِ وُصولُ) (فَما لَكَ إنْ أَهْدَيتَ يَوْماً تَحِيَّةً ** إليهِ سوى البرقِ اللَّموعِ رسولُ) ٤ (هوىً دونهُ منْ عامرٍ ذو حفيظةٍ ** يَصولُ فَتُروى بِالنَّجيعِ نُصولُ) ٥ (ذكرتكَ يا ظبيَ الصَّريمِ وللدُّجى ** عليَّ سدولٌ والدُّموعُ همولُ) ٦ (أَراكَ بِقَلْبِي وَالمَهامِهُ بَيْنَنا ** وفي اللَّيلِ مذْ شطَّ النَّوى بكَ طولُ) ٧ (كأنَّكَ والحيَّ الّذينَ تديَّروا ** ضريَّةَ عندي في الفؤادِ نزولُ) ٨ (أراعي نجومَ اللَّيلِ وهيَ طوالعٌ ** إلى أنْ يُضيءَ الفجرُ وهيَ أفولُ) ٩ (جَنَحْنَ حَيارَى لِلْمَغِيبِ كأنَّها ** نَواظِرُ مَسَّتْهاالكَلالَةُ حُولُ)١٠ (وَلولاكَ لَمْ يَعْبَثْ بِطَرْفي سُهادُهُ ** وَلاخَاضَ سَمعِي بِالْمَلامِ عَذولُ)

(٦٧٣/١)

١(أَتَذْكُرُ أيَّاماً مَضينَ بِذِي الغَضَى ** سَقاهُنَّ رَجّافُ العَشيِّ هَطولُ)(إذا العَيشُ غَضٌّ وَالشبابُ بِمَائِهِ ** وَفي حَدَثانِ الدَّهرِعَنكَ غُفولُ)(ونحنُ بربعٍ لمْ تطأهُ نوائبٌ ** ولا انسحبتْ للرِّيحِ فيهِ ذيولُ)٤ (تُباكِرُ عُوداً مِنْ بَشامٍ تَعُلُّه ** بفيكَ – وما لاحَ الصَّباحُ – شمولُ)٥ (إذَا هو لم يُورِقْ وَقَدْ ذاقَ طَعْمَهُ ** فَمنْ عَجَبٍ أَنْ يَعْتَرِيه ذُبولُ)٦ (شغلتُ قريضي بالنَّسيبِ فأصبحتْ ** شَوارِدُهُ في الخَافقَينِ تَجُولُ)٧ (تُغَنّى بِهِ سَفْرٌ وَتُطْرَى كَواعِبٌ ** وَتبكَى رُسومٌ رثَّةٌ وَطُلولُ)٨ (وَكنتُ أقولُ الشِّعرَ فيهِ تَكَلفّاً ** فعلَّمني حُبِّيكَ كيفَ أَقولُ)

(٦٧٤/١)

البحر : طويل (عذلتُ هذيماً حينَ صدَّ عنِ الحمى ** بِأَيْدِي المَطايا مُسْرِعاً غَيْرَ لابِثِ) (يَميناً رَبُّهُ عالِمٌ بِها ** وقدْ خابَ إنْ كانتْ أليَّةَ حانثِ) (لَما سَاقَها عَمْداً وَلا عَرَفَ الحِمَى ** فَقُلْتُ وُقِيتَ الشَّرَّ سِرْ غَيْرَ ماكِثِ) ٤ (وَقَدْ رَمَتِ الذِّكرى جُفوني ، وَالحَشا ** بمجتلبيْ شوقٍ قديمٍ وحادثِ) ٥ (بِدَمْعٍ طَريفٍ جَدَّ

في هَمَلانِهِ ** وَوَجْدٍ تَليدٍ بِالجَوانحِ عابِثِ)

(٦٧٥/١)

البحر : بسيط تام (ولوعةٍ بتُّ أخفيها وأُظهرها ** بمنزلِ الحيِّ بينَ الضّالِ والسَّلمِ) (وَالدَّمعُ يَغْلِبُني طَوْراً وَأَغلِبُهُ ** وَمَنْ يُطيقُ غِلابَ المَدامعِ السَّجمِ) (حتّى تبيَّنَ صحبي ما اتُّهمتُ بِهِ ** فقلتُ للطَّرفِ هذا موضعُ التُّهمِ) ٤ (ظَلَلْتَ تُذْري دُموعاً ما يُنَهْنِهُها ** عذلُ الصَّديقِ فسرّي غيرُ مكتتمِ) ٥ (هَبْني أُغَيِّظُها مَالَمْ تُشَبْ بِدَمٍ ** فكيفَ أسترها ممزوجةً بدمِ) ٦ (وهكذا كنتَ تبكي يومَ ذي بقرٍ ** وليلةَ الجزعِ والمثوى على إضمِ) ٧ (فأنتَ أمنعُ لي ممّا أحاولهُ ** مِنَ الوُشاةِ فَدَعْني وَالهَوى وَنَمِ) ٨ (ويحَ العذولِ أما يُبقي على دنفٍ ** طَوى الحَيازيمَ مِنْ وَجْدٍ على أَلمِ) ٩ (يمشي بعرضي إلى ظمياءَ يثلمهُ ** وَقدْ دَرَى أنَّ مِنْ ألحاظِها سَقَمي)٠ (إنْ أعرضتْ ونأتْ أوْ أقبلتْ ودنتْ ** فَهْيَ المُنَى ، وَالهَوى النَّجدِيُّ مِن)

(٦٧٦/١)

١(وَرُبَّ لَيلٍ طَليحِ النَّجمِ قَصَّرَهُ ** بها الشِّفاءانِ منْ لثمٍ وملتزمِ)(تَقَبِيلَةٌ كَانتِهاز الصَّقْرِ فُرْصَتهُ ** بها التقى في عناقٍ خدُّها وفمي)(وَلم يكنْ بَعْدَها إلا التُّقى وَطَرٌ ** وَهَلْ خَطَتْ بِي إلى ما شَانَنِي قَدَمي ؟)٤ (ثمَّ افْتَرَقْنا فَأَغْنَتْنا مَباسِمُها ** عن البُرُوقِ ، وَأَجْفاني عَنِ الدِّيَمِ)٥ (والثَّغرُ منها كعقدٍ وهوَ منتظمٌ ** وَالدَّمْعُ مِنّي كَعِقْدٍ غَيْرِ مُنْتَظِمِ)٦ (وَاللَّيلُ يَنْفِي ضِياءَ الصُّبحِ ظُلْمَتُهُ ** كعابسٍ ما بهِ أنسٌ لمبتسمِ)٧ (إنْ شَاعَ عنْ أَزرِها مِنْ عِفَّتِي خَبَرٌ ** فإنَّ شَاهِدَها فيما حَكتْ كَرَمِي)

(٦٧٧/١)

البحر : طويل (ذرِ اللَّومَ يابنَ الهاشميَّة إنَّني ** بَغيضٌ إليَّ العاذِلُ المُتَخَرِّصُ) (فللبانةِ الغنّاءِ ظلٌّ ألفتهُ ** فلا يَنْزوي عَنّي وَلا يَتَقَلَّصُ) (وَيَنْمَى هَواها ثُمَّ يَزْدادُ جِدَّةً ** وَكُلُّ هوًى يا سَعْدُ يَبْلَى وَيَنْقُصُ)

(٦٧٨/١)

البحر : وافر تام (هِيَ الجَرْعاءُ صادِيَةٌ رُباها ** فزرها يا هُذيمُ أما تراها) (وَخَلِّ بِها دُموعَكَ واكِفاتٍ ** وكيفَ السُّحبِ واهيةً كلاها) (وَلا تَذْعَرْ بِها أَدْماءَ تُزْجي ** بروقيها على لغبٍ طلاها) ٤ (أَتَنْسَى قَوْلَ صَحْبِكَ إذْ تَرَاءتْ ** هيَ ابنةُ وائلٍ لولا شواها) ٥ (فَأَنتَ تَخالُها ظَمْياءَ تَمْشي ** على خفرٍ وقد فقدتْ حلاها) ٦ (وما فتخاءُ تنفضُ كلَّ أرضٍ ** بِعَيْنٍ إنْ رَنَتْ بَلَغَتْ مَداها) ٧ (جَريمَةُ ناهِضٍ يَشكو طَواهُ ** إليها وهيَ شاكيةٌ طواها) ٨ (فطارتْ والفؤادُ لهُ التفاتٌ ** إليهِ وقدْ عناهُ ما عناها) ٩ (تَصِيدُ وَلا تَحِيدُ وَلَوْ تَمطَّى ** بِها ما حاوَلَتْهُ إلى رَداها)٠ (فَيُسِّرَ نُجْحُها وَلكُلِّ نَفْسٍ ** مِنَ الطَّلَبِ المَنيَّةُ أوْ مُناها)

(٦٧٩/١)

١(وعادتْ تبتغيهِ ولمْ تجدهُ ** وَكَادَ يُذِيبُ مُهْجَتَها جَواها)(وباتتْ وهي تنشدهُ بعينٍ ** مُؤَرَّقَةٍ يُصارِمُها كَراها)(بِأَبرَحَ مِنْ أَخيكَ أَسَىً وَوَجْداً ** إذا الحَسْناءُ شَطَّ بِها نَواها)٤ (نبيلةُ ما تواري الأزرُ منها ** صَمُوتٌ حَجْلُها خَفِقٌ حَشاها)٥ (لها بيتٌ رفيعُ السَّمكِ ضخمٌ ** بهِ تزهى إذا انتسبتْ أباها)٦ (أُظِنُّ الخَمْرَ ريقَتَها وَظَنِّي ** تحقّقهُ إذا قبَّلتُ فاها)٧ (متى ابتسمتْ تكشَّفَ عن أقاحٍ ** تُقَرِّطُهُنَّ سارِيةٌ نَداها)٨ (أُحِبُ لحبِّها تلَعاتِ نَجْدٍ ** وما شغفي بها لولا هواها ؟)٩ (أما والرَّاقصاتِ تقلُّ ركباً ** كأنَّهمُ الصُّقور على مَطاها)٠ (لَترتمينَّ بِي وَاللَّيلُ داجٍ ** إليها العِيسُ مائِلةً طُلاها)

(٦٨٠/١)

٢(فإنَّ بِها أَوانِسَ نَاضَلَتنِي ** بألحاظٍ تغيظُ بها مهاها)(ومرتبعاً بهِ الغدرانُ تخدي ** إليها النَّاجِياتُ على وَجاها)(وَتلصِقُ صِحَّةً بالدَّاءِ مِنْها ** إذا اعتنقتْ كلاكلها ثراها)

(٦٨١/١)

البحر : طويل (نَزَلْنا بِنُعْمان الأَراكِ وَللنَّدى ** سقيطٌ بهِ ابتلَّتْ علينا المطارفُ) (فبتُّ أعاني الوجدَ والرَّكبُ نوَّمٌ ** وَقَدْ أَخَذَتْ مِنّا السُّرى والتنائِفُ) (وَأَذْكُرُ خَوداً إنْ دَعاني على النَّوى ** هواها أجابتهُ الدُّموعُ الذَّوارفُ) ٤ (لها في محاني ذلكَ الشَّعبِ منزلٌ ** لئنْ أنكرتهُ العينُ فالقلبُ عارفُ) ٥ (وقفتُ بهِ والدَّمعُ أكثرهُ دمٌ ** كأنِّي منْ عيني بنعمانَ راعفُ)

(٦٨٢/١)

البحر : طويل (فؤادٌ ببينِ الظاعنينَ مروَّعُ ** وَعَيْنٌ على إثْرِ الأحِبَّةِ تَدْمَعُ) (وكيفَ أواري عبرةً سمحتْ بها ** وإنْ حضرَ الواشي وسلمى تودِّعُ) (فيا دهرُ رفقاً إنَّ بينَ جوانحي ** حُشَاشَةَ نفسٍ منْ أَسَىً تتقطَّعُ) ٤ (فما كلَّ يومٍ لِي فؤادٌ تَروُعُه ** ولا كبدٌ ممّا بهِ تتصدَّعُ) ٥ (أيجمع شملٌ أَوْ تُراحُ مطيّة ** وأنتَ بتفريقِ الأحبَّةِ مولعُ) ٦ (وَلَمّا تَجَلَّتْ لِلْوَداعِ وَأَشْرَقَتْ ** وُجُوهٌ كَأَنَّ الشَّمسَ مِنْهُنَّ تَطْلُعُ) ٧ (وَقَفْنا بِوادِي ذِي الأَراكَةِ وَالحَشى ** يذوبُ وما للصَّبرِ في القلبِ موضعُ) ٨ (وليسَ بهِ إلاّ حبيبٌ مودّعٌ ** على وجلٍ يتلوهُ دمعٌ مشيِّعُ) ٩ (وقدْ كادَ أجفانٌ شرقنَ بأدمعٍ ** ينشِّرنَ أسراراً طوتهنَّ أضلعُ) ١٠ (فليتَ جمالَ المالكيَّةِ إذْ نأتْ ** أَقامَتْ بِنَجْدٍ وَهيَ حَسْرى وظُلَّعُ)

(٦٨٣/١)

١(فلِمْ حملتها وهيَ كارهةُ النَّوى ** إلى حيثُ لا يستوقفُ العيسَ مرتعُ)(وَهَذا مَصِيفٌ بِالحِمَى لاتَمَلُّهُ ** وفيهِ لمنْ يهوى البداوةَ مربعٌ)(وعارضةٍ وصلاً تصاممتُ إذْ دعتْ ** وَأُخْتُ بَني وَرْقاءَ تَدْعو فَأَسْمَعُ)٤ (وذو الغدرِ لا يرعى توليدَ مودَّةٍ ** ويقتادهُ الودُّ الطريفُ فيتبعُ)٥ (ولوْ سألتني غيرهُ لرجعتها ** بِهِ فالهَوى لِلْمالِكِيَّةِ أَجْمَعُ)

(٦٨٤/١)

البحر : طويل (رَمَتْني غَداةَ الخَيْفِ لَيْلى بِنَظْرَةٍ ** على خفرٍ والعيسُ صعرٌ خدودُها) (فَما لاذ مَنْ نالتْهُ إلاّ بِمَدْمَعٍ ** يحاكي بجفنيهِ الدُّموعَ عقودُها) (وَأَذْرَتْ بِجَمْعٍ فَالمحَصِّبِ عَبْرَةً ** فظلَّتْ بأطرافِ البنانِ تذودُها) ٤ (مِنَ البِيضِ لَمَ تَعْرِفْ سِوى البُخْلِ شِيمَةً ** وَلَمْ يُرْجَ إلاّ بِالأَحاديثِ جُودُها) ٥ (شَكَتْ سَقَماً أَلْحاظُها وَهْيَ صِحَّةٌ ** فَلَسْتُ أَرى إلاّ القُلوبَ تَعُودُها)

(٦٨٥/١)

البحر : طويل (نظرتُ وكمْ منْ نظرةٍ تلدُ الرَّدى ** إلى رشأٍ بالأجرعينِ كحيلِ) (تَناولَ أَفْنانَ الأَراكَةِ وَارْتدى ** بِظِلٍّ طَوَتْهُ الشَّمْسُ عَنْهُ ضَئيلِ) (بودِّيَ أنِّي أستطيعُ فيتَّقي ** لَظى حَرِّها مِنْ أضْلُعي بِمَقيلِ) ٤ (ويألفُ سلمى بالحشى فهوَ شبهها ** ملاحةَ طرفٍ يا هذيمُ عليلِ) ٥ (فإنْ لُمتَ لَمْ يَنْظِمْ نجيبَينِ تحتَنا ** ببيداءَ طولَ اللَّيلِ سلكُ سبيلِ) ٦ (أناةٌ حَكاها الظَّبيُ جِيداً وَمُقْلَةً ** وَليسَ لها في حُسنِها بِعَديلِ) ٧ (تُميطُ لثاماً عَنْ مُحيّاً لِبِشْرِهِ ** وَميضُ رقيقِ الشَّفْرَتَيْنِ صَقيلِ) ٨ (ويشكو وشاحاها منَ الخصرِ دقَّةً ** إلى كفلٍ ملءِ الإزارِ نبيلِ) ٩ (وترنو بنجلاوينِ سحرهما جثا ** على نظرٍ يسبي القلوبَ كليلِ)١٠ (بكتْ إذ رَأَتْ عِيسي تقرَّبُ للنَّوى ** سحيراً وصحبي آذنوا برحيلِ)

(٦٨٦/١)

١(وقد فاضَ دمعٌ ضاقَ عنهُ مسيلهُ ** على صَحْنِ خَدٍّ لَمْ يَسَعْهُ أسِيلِ)(وأودعتها قلبي وصبري كليهما ** وَأَتْرابُها في رَنَّةٍ وَعويلِ)(فَماالصَّبرُ عن وَجْهٍ جَميلٍ مَنَحْتُهُ ** هوايَ إذا فارقتهُ بجميلِ)

(٦٨٧/١)

البحر : طويل (قضَتْ وَطَراً مِنّي النَّوى وَتَخاذَلَتْ ** قوى العيسِ وانضمَّتْ علينا المفاوزُ) (ونضوي لذاتِ الضَّالِ قالٍ وبالنَّقا ** شجٍ وعلى وادي الأراكةِ ناشزُ) (ولولاكِ يا ذاتَ الوشاحينِ لمْ يكنْ ** لمثليَ عمَّا يُعقبُ العزَّ حاجزُ) ٤ (يعيِّرني بالعجزِ صحبي وساعدي ** شديدٌ ولكنَّ المتيَّمَ عاجزُ) ٥ (وَما في سُلُوِّ النَّفْسِ عَنْكِ طَماعَةٌ ** فما هذهِ الأهواءُ إلاّ غرائزُ)

(٦٨٨/١)

البحر : طويل (ومرتبعٍ من مسقطِ الرَّملِ بالحمى ** يُخاصِرُهُ وادٍ أَغَنُّ خَصيبُ) (تَحِلُّ بِهِ ظَمْياءُ وَهْيَ حَبيبَةٌ ** إليَّ ومغناها إليَّ حبيبُ) (إذَا سَحَبَتْ أَذْيالَها في عِراصِهِ ** وجدتُ ثرى تلكَ الرِّباعِ يطيبُ) ٤ (وَيَحْلُو بِفِيَّ الشِّعْرُ ما أُطْرِبَتْ بِهِ ** وما كانَ يحلو لي لديَّ نسيبُ) ٥ (وَلَمّا رَأَتْ وَخْطَ القَتيرِ بِلِمَّتِي ** تَوَلَّتْ كَما راعَ الغَزالَةَ ذيبُ) ٦ (وكنّا كغصني بانةٍ طابَ عرقها ** فطالا ولكنْ ذابلٌ ورطيبُ) ٧ (فَما بالُها تَرْمي إِلَيَّ بِنَظْرَةٍ ** تغازلها البغضاءُ وهيَ تريبُ) ٨ (كأَنِّي ابْتَدَعْتُ الشَّيْبَ أَوْ لَيْسَ في الوَرى ** ذوائبُ في أطرافهنَّ مشيبُ) ٩ (ولا غروَ أنْ أكسى القلى منْ كواعبٍ ** رداءُ شبابي عندهنَّ سليبُ)

(٦٨٩/١)

البحر : طويل (ألا ليتَ شعري هلْ أرى أمَّ سالمٍ ** بمرتبعٍ بينَ العذيبِ وبارقِ) (وَأَسْري إِلَيْها وَالْهَوى يَسْتَفِزُّني ** بمحمرَّةِ الأخفافِ فتلِ المرافقِ) (مَعي صاحِبٌ مِنْ سِرِّ عَدْنانَ ماجِدٌ ** مُضِيءُ نَواحِي الوَجْهِ

غَمْرُ الخَلائِقِ) ٤ (ضَعيفُ وِكاءِ الكِيسِ ، لاجَارُهُ أَذٍ ** ولا ضَيْفُهُ بِالمَنْزِلِ المُتَضايِقِ) ٥ (إذا هَوَّمَ الرَّكْبُ الطِّلاحُ حَدا بِهِمْ ** وَلفَّ رَذايا عِيسِهِمْ بِالسَّوابِقِ) ٦ (كأنَّ أخا عبسٍ على الكورِ أجدلٌ ** بمرتبأٍ من ذي الأراكةِ شاهقِ) ٧ (وَلا عَيْبَ فيهِ غَيْرَ أَنَّ مَطِيَّهُ ** على اليأسِ منْ تغويرهش في الودائقِ) ٨ (وأنَّ كرى عينيهِ في ليلةِ السُّرى ** قَليلٌ بِحَيْثُ اللَّيْلُ جَمُّ البَوائِقِ) ٩ (وَأنِّي أُعاني في الصَّبابَةِ لَوْمَهُ ** وَما هُوَ عِنْدي بِالرَّفيقِ المُماذِقِ)٠ (وأعلمُ أنَّ العذلَ منهُ نصيحةٌ ** وَلَيْسَ بِعَدْلٍ نُصْحُ سالٍ لِعاشِقِ)

(٦٩٠/١)

١(أَلَمْ تَرَ عَيْنِي ، لا تَرَى السُّوءَ ، بِاللِّوى ** مُعَرَّسَ طَيْفٍ آخِرَ اللَّيْلِ طارِقِ)(لِقَيْسِيَّةٍ لا ذِكْرُها فاضِحٌ أَباً ** ولا وجهها نُهبى العيونِ الرَّوامقِ)(تَعَلَّقْتُها طِفْلَيْنِ ، وَالدَّهْرُ عِنْدَنا ** كثيرٌ أياديهِ قليلُ العوائقِ)٤ (فما زالَ ينمى حبُّها في شبيبتي ** وَفي الشَّيْبِ إِذْ أَلْقى يَداً في المَفارِقِ)٥ (إِذَا ما الْتَقَيْنا لاذتِ الأُزْرُ بِالتُّقى ** وَناجى وِشاحَيها النِّجادُ بِعاتِقِي)٦ (وأكرمُ أخلاقٍ يُدلُّ بها الفتى ** عَفافُ مَشوقٍ حينَ يَخْلُو بِشائِقِ)٧ (أَأُصْغِي إلى اللاَّحي وَبَيْني وَبَيْنها ** حَديثٌ كَسِمْطِ اللُّؤْلُؤِ المُتَناسِقِ)٨ (ولوْ قدرتْ أترابها لخبأنني ** عَلى شَغَفٍ بَيْنَ الطُّلى وَالْمَخانِقِ)٩ (فَما كَذِبُ الواشِي بِظَمْياءَ نافِعٌ ** لَدَيَّ ، وَلا وُدِّي لَها غَيْرُ صادِقِ)

(٦٩١/١)

البحر : بسيط تام (وموقفٍ زرتهُ منْ جانبيْ حضَنٍ ** بِحَيْثُ يُرْخِي قِبالَيْ نَعْلِهِ المَاشِي) (والعامريَّةُ تذري دمعها وجلاً ** والصَّبُّ لا آمنٌ فيهِ ولا خاشي) (تَقولُ لِي وَالدُّجَى تُلْقِي كَلاكِلَها : ** حَديثُنا بَيْنَ سُكّانِ الحِمَى فاشِ) ٤ (فقلتُ : لا تحذريهمْ أنَّهمْ نفرٌ ** لا يستطيعونَ إيناسي وإيحاشي) ٥ (ظنٌّ منَ القومِ يرمونَ البريءَ بهِ ** وما نجيُّكِ منهمْ نافرَ الجاشِ) ٦ (إذا التقينا ولمْ يشعرْ بنا أحدٌ ** وَصُنْتُ سِرِّي فَماذَا يَصْنَعُ الواشِي ؟)

(٦٩٢/١)

البحر : طويل (نظرتُ وللأدمِ النَّوافخِ في البرى ** بشرقيِّ نجدٍ يا هذيمُ حنينُ) (إلى خَفِراتٍ مِنْ نُمَيرٍ كَأَنَّها ** ظباءٌ كحيلاتُ المدامعِ عينُ) (إذا ما تنازعنَ الحديثَ اشتفى بهِ ** مِنَ الوَجْدِ مَثْبولُ الفُؤادِ حَزينُ) ٤ (كأنَّ الّذي استودعتهُ منهُ لؤلؤٌ ** يَلُوحُ عَلى أَيْدِي التِّجارِ ثَمينُ) ٥ (وَقَدْ سَمِعَتْ بِي فاعْتَرَتْها بَشاشَةٌ ** ومثلي بها عندَ الكرامِ قمينُ) ٦ (وَسَدَّ خِصاصَ الخِدْرِ طَرْفٌ وَمَسْمَعٌ ** وَنَحْرٌ وَخَدٌّ واضحٌ وَجَبينُ) ٧ (وقالتْ سليمى مرحباً بكَ مالنا ** نرى أثرَ البلوى عليكَ يبينُ ؟) ٨ (فقالَ هُذَيْمٌ وَهْوَ خِلِّي وَناصِحٌ ** لَها ، وَعلى أَسْرارِهِنَّ أَمينُ) ٩ (أَلَم تَعْلَمي أَنَّ الصَّبابَةَ أَجْحَفَتْ ** بِهِ وأخوكِ العامريُّ سمينُ) ١٠ (فقالت لهُ : منْ أنتَ تبغي انتسابهُ ** فقال : هجانٌ لمْ يلدهُ هجينُ)

(٦٩٣/١)

---

١ (أَبوهُ عُلَيْمِيُّ النِّجارِ ، وَأُمُّهُ ** أَبوها زُهَيْرِيٌّ نَماهُ عَرينُ) (فقالتْ : يمانٍ أبعدَ اللهُ دارهُ ** لَهُ مِنْ نِزارٍ صاحِبٌ وَخَدينُ) (تَنَحَّ فَما لِلْحَيِّ كَلْبٍ بِأَرْضِنا ** قَرارٌ يَقيها النَّائِباتِ مَكينُ) ٤ (فَرُحْنا وَبالكَلْبِي غَيْظٌ يُجنُّه ** وَلي مِنْ هَواها زَنَّةٌ وَأَنينُ) ٥ (كأنِّي وإيّاهُ بسائقةِ النَّقا ** أَخُو سَقَمٍ يَشْكو الجِراحَ طَعينُ)

(٦٩٤/١)

البحر : طويل (وَسائِلَةً عَنْ سِرِّ سَلْمَى رَدَدْتُها ** على غضبةٍ في وجهها أستبينُها) (ولوْ كانَ يبدو ما تُجنُّ جوانحي ** لَبِئْسَ إِذَنْ مِنْ آلِ فِهْرٍ أمينُها)

(٦٩٥/١)

البحر : طويل (وريمٍ رماني طرفهُ بسهامهِ ** فما أخطأَ الرَّامي وهنَّ صيابُ) (لِفيهِ وَميضُ البَرْقِ عِنْدَ ابْتِسامِهِ ** وَعَيْنِي إِذا جَدَّ البُكاءُ سَحابُ) (وللصَّارمِ المأثورِ يحميهِ قومهُ ** بِهِ ، مِنْ رِقابِ العاشِقينَ قِرابُ) ٤ (إذا اللَّيلُ وارى منكبيهِ رداؤهُ ** أوِ استلَّ منْ وجهِ الصَّباحِ نقابُ) ٥ (ذكرتكَ يا ظبيَ الصَّريمةِ والعدا ** أسودُ الشَّرى والسَّمهريَّةُ غابُ) ٦ (وَقَدْ حَدَّثَ الواشِي بِما لا أُريدُهُ ** فَماذَا يُرَجِّيهِ ؟ بِفيهِ تُرابُ) ٧ (يبكّرُ والبازي يغازلهُ الكرى ** لِيَنْعَبَ فينا بِالفِراقِ غُرابُ) ٨ (ويعذلني صحبي وأعرضُ عنهمُ ** فهمْ – لا رضوا عنّي وعنكَ – غضابُ) ٩ (وَيَأْتيك أَحْياناً عِتابي ، وَرُبَّما ** يروضُ أبيَّ الودِّ منكَ عتابُ) ٠ (وَأَنْتَ الّذي اسْتَأْذَنْتَ وَالقَلبُ فارِغٌ ** عليهِ فَلَمْ يَرْدُدْكَ عَنْهُ حِجابُ)

(٦٩٦/١)

١(نَحَلْتُ كَأَنِّي سِلْكُ عِقْدٍ ، وَدُرُّهُ ** قريضي فنطني حيثُ نيطَ سخابُ)

(٦٩٧/١)

البحر : طويل (أَعَصْرَ الحِمى عُدْ وَالمَطايَا مُناخَةٌ ** بمنزلةٍ جرداءَ ضاحٍ مقيلها) (لئنْ كانتِ الأيّامُ فيكَ قصيرةً ** فَكَم حَنَّةٍ لي بَعْدَها أَسْتَطيلُها)

(٦٩٨/١)

البحر : خفيف تام (هذه دارها على الخلصاءِ ** أضحكَ المزنُ روضها بالبكاءِ) (وَكَساها الرَّبيعُ حُلَّةَ نَوْرٍ ** نسجتها أناملُ الأنواءِ) (فسلِ الرَّكبَ أنْ يميلوا إليها ** بصدورِ الرَّكائبِ الأنضاءِ) ٤ (إِنَّها مَنْزِلٌ بِهِ الْتَقَمَ الأَجْ ** رعُ في ميعةِ الشَّبابِ ردائي) ٥ (وَكَأَنِّي أَرى بِأَطْلالِهِ وَشْ ** ماً خَفِيًّا بِمِعْصَمَيْ ظَمْياءِ) ٦ (أَرِجٌ تُرْبُهُنَّ مِنْ فَتَياتٍ ** أَلِفَتْهُ أَشْباهُها مِنْ ظِباءِ) ٧ (كبدورٍ على غصونٍ ظماءٍ ** في حقوفٍ تقلُّهنَّ رواءِ)

٨ (إنْ تَبَسَّمْنَ فَالثُّغورُ أَقاحٍ ** لُحْنَ غِبَّ الغَمامَةِ الوَطْفاءِ) ٩ (تَرْتَوي حينَ يَنْشُرُ الصُّبْحُ سِقْطَيْ ** هِ ، مَساويكُهُنَّ مِنْ صَهْباءِ)٠ (وبنجدٍ للعامريَّةِ دارٌ ** برباها معرَّسُ الأهواءِ)

(٦٩٩/١)

١(غادةٌ تملأُ العيونَ جمالاً ** هيَ دائي منهنَّ وهيَ شفائي)(فَتَمَلَّيْتُهُنَّ في عِيشَةٍ خَضْ ** راءَ تَنْدَى كَرَوْضَةٍ غَنَّاءِ)(وَارْغَوى باطِلي وَعاثَ بَياضٌ ** منْ قتيرٍ في لمَّةٍ سوداءِ)٤ (وَظَلام الشَّبابِ أَحْسَنُ عِنْدِي ** منْ مشيبٍ يُظَلِّني بضياءِ)٥ (وَلِذِكْرى ذاكَ الزَّمانِ حَيازي ** مِي تَلَوَّى بِالزّفرَةِ الصُّعْداءِ)٦ (كلّما أوقدتْ على القلبِ ناراً ** شرقَ الجفنُ يا أميمَ بماءِ)

(٧٠٠/١)

البحر : وافر تام (جَوانحُ لِلْغَرامِ بِها وشُومُ ** وأجفانٌ على أرقٍ تحومُ) (لئِنْ رَقَدَتْ ظَلومُ وَأسْهَرَتْني ** فَذلكَ دَأْبُها وَهْيَ الظَّلومُ) (ولوْ سألتْ نجومَ اللَّيلِ عنِّي ** لخبَّرها بما ألقى النُّجومُ) ٤ (أراعيها ولي نظرٌ كليلٌ ** يكفكفُ غربهُ الدَّمعُ السَّجومُ) ٥ (فرقّي يا ظلومُ بمستهامٍ ** تراوحُ بينَ جنبيهِ الهمومُ)

(٧٠١/١)

البحر : بسيط تام (هَلْ وَقْفَةٌ بِجَنوبِ القاعِ تَجْمَعُنا ** أمْ لا مقيلَ بهذا الصَّفصف السَّبخِ) (فَارْتَدْ لَنا مَنْزِلاً يا سَعْدُ نَثْوِ بِهِ ** فَلَيْسَ لي بِالْحِمى مِنْ صاحِبٍ وَأَخِ) (إنْ تَقْرِ عَلْوَةُ نِضْوَينا بِهِ فَأَنِخْ ** وَإنْ أَبَتْ ذاك فَاتْرُكْه وَلاتُنِخِ)

(٧٠٢/١)

البحر : طويل (أليلتنا بالحزنِ عودي فإنَّني ** أطامنُ أحشائي على لوعةِ الحزنِ) (وَأُذْرِي بِهِ دَمْعاً يُرَوِّي غَليلَهُ ** فَلَمْ يَتَحَمَّلْ بَعْدَهُ مِنَّةَ المُزْنِ) (وأُقسمُ بالبيتِ الرَّحيبِ فناؤهُ ** وبالحجرِ الملثومِ والحجرِ الرُّكنِ) ٤ (لأَنْتِ إِلىَ نَفْسِي أَحَبُّ مِنَ الغِنى ** وذكرِكِ أحلى في فؤادي منَ الأمنِ) ٥ (فَكَمْ غادَةٍ جَلَّى ظَلامَكِ وَجْهُها ** وَبَدْرُ الدُّجَى مِنْ حاسِدِيها على الحُسْنِ) ٦ (خلوتُ بها وحدي وثالثنا التُّقى ** وَرابِعُنا ماضِي الغِرارَيْنِ في الْجَفْنَ) ٧ (يذودُ الكرى عنّا حديثٌ كعقدها ** فَلَمّا افْتَرَقْنا صارَ كَالْقُرْطِ لِلأُذْنِ) ٨ (وآخرُ عهدي بالمليحةِ أنَّني ** رمقتُ بذاتِ الرِّمثِ نارَ بني حصنِ) ٩ (فحيَّيتُ أهلَ الضَّوءِ وهيَ تشبُّها ** على قِصَدِ الخَطِّيِّ بِالمَنْدَلِ اللَّدْنِ) ١٠ (فَقالُوا مَنِ السّارِي وَقَدْ بَلَّهُ النَّدى ** فقلتُ ابنُ أرضٍ ضلَّ في ليلةِ الدَّجنِ)

(٧٠٣/١)

---

١ (لَهُ حَاجَةٌ بِالغَوْرِ ، وَالدّارُ بِالْحِمى ** وَنَجْدٌ هَواهُ ، وَهْيَ تَعْرِفُ ما أَعْني)

(٧٠٤/١)

البحر : كامل تام (طَرَقَتْ أُمَيْمَةُ وَالكَواكِبُ جُنَّحٌ ** وَاللَّيْلُ يَسْحَبُ بِالْحِمى أَذْيالا) (في خرَّدٍ بيضِ التَّرائبِ أقبلتْ ** تشكو إليَّ خصورها الأكفالا) (وَتُجِدُّ لِي ، والفجْرُ يَنْهَضُ بِالدُّجَى ** هجراً وإنْ جثمَ الظَّلامُ وصالا) ٤ (طلعتْ عليَّ منَا لحجالِ غزالةً ** ورنتْ إليَّ منَ الدَّلال غزالا) ٥ (فَلَثَمْتُها وَالْحَلْيُ يَكْتُمُ بَعْضُهُ ** سرِّي ويُخبرُ بعضه العذّالا) ٦ (وظللتُ إذْ نشرَ الصَّباحُ رداءهُ ** أَشْكُو الوِشاحَ وَأَشْكُرُ الخَلْخالا)

(٧٠٥/١)

البحر : وافر تام (ألا بأبي بذي الأثلاثِ ربعٌ ** سقى طلليهِ محجري الرَّويُّ) (لطمتُ إليهِ خدَّ الأرضِ حتّى ** تراختْ في أزمَّتها المطيُّ) (فذمَّ تعاقبَ العصرينِ رسمٌ ** يَلوحُ كأنَّهُ وَشْمٌ خَفِيُّ) ٤ (وقدْ نارَ الرَّبيعُ بهِ وأسدى ** كما نشرتْ غلائلها الهديُّ) ٥ (وكادَ رباهُ ترفلُ في رداءٍ ** منَ النُّوّارِ فوَّفهُ الحبيُّ) ٦ (محلٌّ للكَواعبِ فيهِ مغنًى ** أطابَ تُرابَهُ المِرْطُ اليَدِيُّ) ٧ (إذا خطرتْ بهِ نمَّتْ عليها ** رياحُ التُّبَتيَّةِ والحُليُّ) ٨ (فلا أدري ألاحَ قلوبُ طيرٍ ** على اللَّبّاتِ منها أمْ ثديُّ) ٩ (ذكرتُ بِهِ سُليْمى فاستَهلَّتْ ** دَموعٌ بِالنِّجادِ لَها أَتِيُّ)١٠ (يروضُ شماسها شوقي فذلَّتْ ** لهُ وأطاعهُ الدَّمعُ العصيُّ)

(٧٠٦/١)

١(وها أنا في الخطوبِ بهِ شحيحٌ ** وَلكنْ في الغَرامِ بِهِ سَخِيُّ)(وَأَسعَدَني عَلَيْهِ مِنْ قُرَيْشٍ ** طويلُ الباعِ أبيضُ عبشميُّ)(فَظَلَّ يُعِيرُني دَمْعاً لِقَاحاً ** تَلَقَّى صَوْبَهُ وَجْهٌ حَيِيُّ)٤ (وحسبكَ منْ بكاءٍ أنَّ طرفي ** رأى عبراتهِ فبكى الخليُّ)

(٧٠٧/١)

البحر : طويل (ثَنَتْ طَرْفَها عَنِّي نَوارُ وَأَعْرَضَتْ ** وَلِلرَّكْبِ بَيْنَ المَأْزَمَيْنِ ضَجيجُ) (وَما ذاكَ إلاَّ مِنْ عِتابٍ نَبَذْتُهُ ** إِلَيْها على ذُعْرٍ وَنَحْنُ حَجيجُ) (وقلتُ لها : كم تهجرينَ وعيشنا ** لَهُ زَهَرٌ يُصْبي القُلوبَ بَهيجُ) ٤ (فقالتْ : معي إنْ زرتُ ما يوقظُ العدا ** وهمْ كالأسودِ الغلبِ حينَ تهيجُ) ٥ (فللحلي لا عزَّ الدَّنانيرُ رنَّةٌ ** وللمسكِ لا عاشَ الظِّباءُ أريجُ)

(٧٠٨/١)

البحر : طويل (وآلفةٍ للخدرِ ظاهرةِ التُّقى ** لأسرتها في عامرٍ ما تمنَّتِ) (تَحِلُّ بِنَجْدٍ مَنْزِلاً حَلَّتِ العُلا ** بِهِ فَاسْتَقَرَّتْ عِنْدَهُ وَاطْمَأَنَّتِ) (تَذَكَّرْتُها وَالرَّكْبُ مُغْفٍ وَساهِرٌ ** وَهاجَ مَطاياهُمْ حَنيني فَحَنَّتِ) ٤ (وَهَبَّ صِاحبِي واجِمينَ وَكُلُّهُمْ ** يقولُ ألا للهِ نفسٌ تعنَّتِ) ٥ (إذا حدرَ الصُّبحُ اللِّثامَ تأوَّهتْ ** وَإِنْ نَشَرَ اللَّيْلُ الجَناحَ أَرَنَّتِ) ٦ (ولسنا نراها تستفيقُ منَ الهوى ** لها الخيرُ ماذا أضمرتْ وأجنَّتِ) ٧ (تهيمُ إذا ريحُ الصَّبا نسمتْ لها ** بِنَجْدٍ ، أَوِ الأَيْكِيَّةُ الوُرْقُ غَنَّتِ) ٨ (وَتَصْبو إِلى لَيْلَى وقد شَطَّتِ النَّوى ** وَمِنْ أَجْلِها حَنَّتْ وَرَنَّتْ وَأَنَّتِ) ٩ (مِنَ الْبِيضِ لا تَزْدادُ إِلاَّ تَجَنِّياً ** علينا ولولا بخلها ما تجنَّتِ) ٠ (تضنُّ بما نبغي لظنٍّ تسيئهُ ** ألا ساءَ ما ظنَّتْ بنا حينَ ضنَّتِ)

(٧٠٩/١)

البحر : – (منِ الطَّوالعُ منْ نجدٍ تظلُّهمُ ** سمرُ القنا أنزاراً يدَّعونَ أبا ؟) (أرى سيوفهمُ بيضاً كأوجههمْ ** فَما لأَعْيُنِهِمْ مُحْمَرَّةً غَضَبا) (أَجَلْ هُمُ عامِرٌ هَزَّتْهُمُ إِحَنٌ ** واستصحبوا منْ سليمٍ غلمةً نجبا) ٤ (إذا الصَّريخُ دعا حلُّوا الحبا كرماً ** وحَمْحَمَ الخَيْلُ فَاهْتَزُّوا لَها طَرَبا) ٥ (يَحْمُونَ نَجْداً بِأَرْماحٍ مُثَقَّفَةٍ ** تحكي الأسنَّةُ في أطرافها الشُّهبا) ٦ (ورُبَّ آنسةٍ في القومِ ما عرفتْ ** سَبْياً ، وَلَمْ تُبْدِ عَنْ خَلْخالِها هَرَبا) ٧ (تُزيرُ عودَ البشامِ اللَّدنَ مكسرهُ ** فماً تمجُّ عليهِ الخمرَ والضَّربا) ٨ (ولا يحدِّثُ عنهُ غيرهُ أحدٌ ** وقدْ حكى عنهُ ما أهوى فما كذبا) ٩ (قالتْ لصحبي سرّاً إذْ رأتْ فرسي ** منِ الَّذي يتقدَّى مهرهُ خببا) ٠ (فقال أعلمهمُ بي : إنَّ والدهُ ** منْ كانَ يجهدُ أخلافَ العلا حلبا)

(٧١٠/١)

١(ما ماتَ حَتّى أَقَرَّ النّاس قاطِبَةً ** بِفَضْلِهِ ، وَهْوَ أَعْلى خِنْدِفٍ نَسَبا)(وذا غلامٌ بعيدٌ صيتهُ ولهُ ** فصاحةٌ وفعالٌ زيَّنَ الحسبا)(وظلَّ ينشدها شعري ويُطربها ** حتّى رأتهُ بذيلِ اللَّيلِ منتقبا)٤ (فودَّعتهُ وقالتْ : يا أخا مضرٍ ** هذَا لَعَمْري كَلامٌ يُعْجِبُ العَرَبا)٥ (أَنا الّذِي وَطِئَتْ هامَ السُّها هِمَمِي ** ولمْ يكنْ نسبي في الحيِّ مؤتشبا)٦ (لكِنَّني في زَمانٍ لا تَزالُ لَهُ ** نكراءُ مرهوبةٌ تغري بي النُّوبا)٧ (أَعُضُّ كَفِّيَ مِنْ غَيْظِي فَشِيمَتُهُ ** أنْ يتبعَ الرَّأسَ منْ أبنائهِ الذَّنبا)٨ (وزفرةٍ لمْ تسعها أضلعي علقتْ ** بِغَضْبَةٍ خِلْتُها بَيْنَ

الحَشى لَهَبا)٩ (لأخمدنَّ لظاها منهمُ بدمٍ ** يعومُ فيهِ غرارُ السَّيفِ مختضِبا)

(٧١١/١)

البحر : طويل (أُلامُ عَلى نَجْدٍ وَأَبْكِي صَبابَةً ** رُوَيْدَكَ يا دْمعِي ، وَيا عاذِلي رِفْقا) (فَلي بِالْحِمى مَنْ لا أُطيقُ فِراقَهُ ** بِهِ يسعدُ الواشي ولكنَّني أشقى) (وأُكْرِمُ مِنْ جيرانِهِ كُلَّ طارِىءٍ ** يودُّ وداداً أنَّهُ منْ دمي يسقى) ٤ (إذا لَمْ يَدَعْ مِنّي نَواهُ وحُبُّهُ ** سوى رمقٍ يا أهلَ نجدٍ فكمْ أبقى ؟) ٥ (وَلَولا الهَوى ما رَقَّ لِلدَّهْرِ جانِبي ** وَلا رَضِيَتْ مِنْكُمْ قُرَيْشُ بِما أَلْقى)

(٧١٢/١)

البحر : رمل تام (سَحَبَ الشَّيْبُ بِفَوْدِي ذَيْلَهُ ** وَتَجافَتْ عَنْهُ رَبّاتُ الكِلَلْ) (وَلَقد كانَ خِصاصُ الخِدْرِ بي ** يَسْأَلُ البِيضَ رِقاعاً مِنْ مُقَلْ) (فَطَوى بُرْدَ شَبابي زَمَنٌ ** بَزَّ عوُدي ماءَهُ حَتّى ذَبَلْ) ٤ (واشتعالُ الهمِّ في قلبي علا ** بقناعِ الشَّيبِ رأسي فاشتعلْ)

(٧١٣/١)

البحر : وافر تام (وحيّ في الذُّؤابةِ منْ قريشٍ ** هُمُ الرَّأْسُ المُقَدَّمُ وَالسَّنامُ) (يُجاوِرُهُمْ بْنِ جُشَمِ بْنِوَ بْكٍ ر ** وفيهِمْ سؤددٌ ولهىً عظامُ) (إذا اعتقلوا قناً خضبتْ نحورٌ ** أَوِ اخْتَرَطُوا سُيوفاً قُدَّ هامُ) ٤ (وفيهِمْ منْ ظباءِ الإنسِ غيدٌ ** عفائفُ لا يطورُ بها أثامُ) ٥ (تجنُّ نبالةً وتقىً وحسناً ** فُضولُ الرَّيْطِ مِنْها وَاللِّثامُ) ٦ (وَفيها عَفَّةُ الخَلَواتِ خَوْدٌ ** مَنيعَةُ ما يُصافِحُهُ الخِدامُ) ٧ (ذكرتكِ يا أميمةُ في مكرٍّ ** بِهِ الأعداءُ والموتُ الزُّؤامُ) ٨ (وَخَدُّ الأَرْضِ يَغْمُرُهُ نَجيعٌ ** وعينُ الشَّمسِ يكحلها قتامُ) ٩ (ومنْ يذكركِ والأسلاتُ

تدمى ** فقد أدمى جوانحهُ الغرامُ)٠ (وليلٍ فاترِ الخطواتِ فيهِ ** بِذِكْرِكِ فاضَ أَرْبَعَةٌ سِجامُ)

(٧١٤/١)

١(يَخُوضُ عَلى الكَلالِ حَشاهُ صَحْبي ** وأجشمهمْ سراهُ وهمْ نيامُ)(كأنَّهمُ على الأكوارِ شربٌ ** تَمَشَّى في مَفاصِلِهِمْ مُدامُ)(وَكَمْ مِنْ قائلٍ والعيسُ تَخْدي : ** أَلا يَطْوِي سَبائِبَهُ الظَّلامُ)٤ (ومنْ يمنى يودِّعها قطيعٌ ** ومنْ يسرى يفارقها زمامُ)٥ (نأيتِ وبيننا ربواتُ نجدٍ ** يُضلُّ بها الأداحيَّ النَّعامُ)٦ (فَحَيّاكِ الغَمامُ وغِيثَ بَكْرٌ ** مِنْ جُلِكِ ، ثُمَّ شاعَهُمُ السَّلامُ)

(٧١٥/١)

البحر : كامل تام (وَغَرِيرَةٍ كالظَّبْيِ لاحَظَ قانِصاً ** فانصاعَ يختلسُ الخطا ويروغُ) (تكسو بياضَ الوجهِ صدغاً حالكاً ** ذَيْلُ الدُّجَى بِسَوادِهِ مَصْبوغُ) (وأنا اللَّديغُ بهِ فهلْ منْ ريقها ** لِي نَهْلَةٌ يَشْفَى بِها مَلْدوغُ)

(٧١٦/١)

البحر : طويل (رمى صاحبي منْ ذي الأراكِ بنظرةٍ ** إلى الرَّملِ عجلى ثمَّ كرَّرها الوجدُ) (وأتبعتها أخرى فبي مثلُ ما بهِ ** أجلْ ما استطعتَ الطَّرفَ أسعدكَ يا سعدُ) (متى طرقتني نفحةٌ غضويَّةٌ ** يفوحُ بريّاها العرارُ أوِ الرَّندُ) ٤ (أزالتْ فؤادَ الصَّبِّ عنْ مستقرِّهِ ** بوجدٍ كما يفترُّ عنْ نارهِ الزَّندُ) ٥ (إذا ما الغَمامُ الجَوْدُ حَلَّ نِطاقهُ ** فخصَّ بهِ نجدٌ ومنْ ضمَّهُ نجدُ)

(٧١٧/١)

البحر : كامل أحذ (يا نجدُ ما لأحبَّتي شطُّوا ** لمْ يحمِ أرضكِ مثلهمْ قطُ) (ظعنوا فما لكَ لا تفارقهمْ ** يا قلبُ إنْ رَحَلُوا وَإنْ حَطُّوا) (وكأنَّ عيسَهُمُ ، على حَدَقٍ ** تدمي الجفونَ دموعها تخطو) ٤ (أَلِفتْ جِوارَ الرَّكبِ غانيةٌ ** يأبى جوارَ عقودها القرطُ) ٥ (والعينُ ممّا الهندُ تطبعهُ ** والقدُّ ممّا ينبتُ الخطُّ) ٦ (ربعيَّةُ الآباءِ إنْ نسبتْ ** فَلَها أَراقِمُ وائِلٍ رَهْطُ) ٧ (يا سلمُ شفَّ الجسمَ وعدكِ لي ** برضىً يشفُّ وراءهُ سخطُ) ٨ (وَمَلاثِ مِرْطِكِ ، إنَّهُ قَسَمٌ ** برٌّ يخصُّ بمثلهِ المرطُ) ٩ (إنّي لأُحْيِي اللَّيْلَ مُكْتَئِباً ** حَتّى يُرَى وَفُرُوعُهُ شُمْطُ)٠ (في منزلٍ أودعتِ عرصتهُ ** مِسْكاً يَمُجُّ فَتيتَهُ المِشْطُ)

(٧١٨/١)

البحر : مجزوء الرجز (لاحَ بريقٌ يلمعُ ** لمغرمٍ لا يهجعُ) (وَهاجَ وَجْداً لَمْ يَزَلْ ** تطوى عليهِ الأضلعُ) (وَقَد تَوالَتْ مِنْ سَنا ** هُ لمعاتٌ تخدعُ) ٤ (فَحالَ بَيْنَ ناظِرِي ** وبينهنَّ الأدمعُ) ٥ (وَكَيْفَ يُخْلِي العَيْنَ مِنْ ** دمعٍ فؤادٌ موجعُ) ٦ (صبا إلى نجدٍ وقدْ ** سُدَّ إليهِ المَطْلَعُ) ٧ (وقلتُ إذْ حنَّ أبو ال ** مِغْوارِ وَهْوَ أَرْوَعُ) ٨ (ولمْ يكنْ منْ صدما ** تِ النّائباتِ يجزعُ) ٩ (إنْ خارَ منها عوده ** فالمشرفيُّ يطبعُ)٠ (ليسَ إلى وادي الغضى ** فيما أظنُّ مرجعُ)

(٧١٩/١)

١(وَالعِيسُ قَدْ أَخْطَأَها ** عَلى النُّقَيْبِ مَرْتَعُ)(فما بهِ ماءٌ روىً ** ولا مرادٌ ممرعُ)(وَهُنَّ تَحْتَ أَنْسُعٍ ** كَأَنَّهُنَّ أَنْسُعُ)٤ (صبراً فقدْ أرّقني ** حَنينُكِ المُرَجَّعُ)٥ (يا حبَّذا نجدٌ وريَّ ** ا والحمى والأجرعُ)٦ (وظلُّهُ الألمى حوا ** ليهِ غديرٌ مترعُ)٧ (رَيّا الّتي اخْتِيرَ لَها ** بِذِي الأراكِ مَرْبَعُ)٨ (غرثى الوشاحينِ ول **كنَّ السِّوارَ مُشبَعُ)٩ (أشتاقها والقلبُ منّ ** ي للغرامِ أجمعُ)٠ (وَبَيْنَنا بِيدٌ بِأَيْ ** دي النّاجياتِ تُذرعُ)

(٧٢٠/١)

٢(فما لسمعي بالملا ** مِ إنْ حننتُ يُقرعُ)(والإبلُ الهوجُ إلى ** ألآفهنَّ تنزعُ)

(٧٢١/١)

البحر : طويل (وشعبٍ نزلناهُ وفي العيشِ غِرَّةٌ ** بمرتبعٍ رحبِ المحلِّ خصيبهِ) (وَلَمْ يَكُ فينا ماجِدٌ أَغْمَدَ النُّهى ** غرارَ الشَّبابِ المنتضى في مشيبهِ) (ونحنُ بوادٍ خيَّمتْ أمُّ سالمٍ ** به ، ذي ثَرى غَضِّ النَّباتِ رَطيبِه) ٤ (تضوَّعَ مسكاً حينَ ناجاهُ ذيلها **كأنَّ محانيهِ مذاكٍ لطيبهِ) ٥ (وكم مِنْ نَهارٍ ضمَّ قُطْرَيهِ سَيْرُنا ** يذوبُ الحصى منْ جزعهِ في لهيبهِ) ٦ (وليلٍ طويناهُ وللرَّكبِ طربةٌ ** إذا عَبَّ نَجْمٌ جانحٌ في مغيبهِ) ٧ (فيا نازلي رملَ الحمى هلْ لديكمُ ** شفاءٌ لصبٍّ داؤهُ منْ طبيبهِ) ٨ (وفيكمْ قرىً للطارقينَ فزاركمْ ** مُحِبٌّ ليُقْرَى نظرةً من حبيبِهِ)

(٧٢٢/١)

البحر : بسيط تام (أرضَ العُذيبِ أَما تنفكُّ بارقةٌ ** تسمو بطرفي إلى الرَّيَّانِ أوْ حضَنِ) (أصبو إلى أرضِ نجدٍ وهيَ نازحةٌ ** والقلبُ مشتملٌ منّي على الحزنِ) (وأسألُ الرَّكبَ عنها والدُّموعُ دمٌ ** بِناظرٍ لمْ يَخطْ جَفْنا على وَسَنِ) ٤ (وإنْ سرى البرقُ منْ تلقائها غرضتْ ** عيسي بذي سلمٍ منْ مبركٍ خشنِ) ٥ (والرّيحُ إنْ نَسَمَتْ عُلُويّة نَضَحَتْ ** بالدمع حنَّةَ عُلْوِيٍّ إلى الوَطَنِ) ٦ (فهلْ سبيلٌ إلى نَجدٍ وساكنهِ ** يهزُّ منْ ألفَ المصرينِ للظَّعنِ) ٧ (ليس العراقُ لهُ بَعدَ الحمى وطناً ** يَميسُ عافِيهِ بينَ الحَوضِ وَالعَطَنِ) ٨ (وتَستَريحُ المَطايا من تَوَقُّصها ** إذا فلتْ لممَ الحواذنِ بالثَّفنِ) ٩ (فليتَ شِعري وَكم غرَّ المُنى أُمماً ** مِنْ فرعِ عدنان والأذْواءَ مِنْ يَمَنِ)٠ (هل أهبطنّ بلاداً أهلها عربٌ ** لَم يَشرَبوا غيرَ صوبِ العارضِ الهتنِ)

(٧٢٣/١)

١(على مُطهَّمةٍ جردٍ جحافلها ** بيضٌ تلوحُ عليها رغوةُ اللَّبَن)(إذا رَمَوا مَنْ يُعاديهمْ بَها رَجَعَتْ ** بالنّهبِ داميةَ اللَّبَّاتِ والثُّنَن)(فلا دروعَ لهمْ إلاّ جلودهمُ ** ولا عليهمْ سوى الأحسابِ منْ جننِ)٤ (إنْ يجمعِ اللّه شَمْلي يا هُذَيْمُ بِهِمْ ** فَلَسْتُ ما عِشتُ بِالزَّاري على الزَّمنِ)

(٧٢٤/١)

البحر : طويل (سقى الرَّملَ منْ أجفانِ عينيَّ والحيا ** وثغرِ سُلَيْمى الدَّمْعُ والقَطْرُ والظَّلْمُ) (فما بهوىً بينَ الضُّلوعِ أُجنُّهُ ** لِغَيْرِ هُذَيْمٍ صاحبي أَوْ لهُ علمُ) (وقدْ كنتُ ألقى عندهُ كلَّ غادةٍ ** حصانٍ لها في قومها شرفٌ ضخمُ) ٤ (نأتْ فدُموعي اللُّؤْلُؤُ النَّثرُ بعدها ** وَلي قَبْلَهُ مِنْ ثَغْرِها اللُّؤْلُؤُ النَّظمُ) ٥ (وكانتْ ليالينا قصاراً على الحمى ** فلستُ بناسيهنَّ ما طلعَ النَّجمُ)

(٧٢٥/١)

البحر : بسيط تام (كيفَ السُّلوُّ وقلبي ليسَ ينساكِ ** وَلا يَلَذُّ لِساني غيرَ ذِكراكِ) (أشكُو الهَوى لترقِّي يا أُميْمَةُ لِي ** فطالما رَفِقَ المَشْكُوُّ بالشّاكِي) (ولستُ أحسبُ منْ عمري وإنْ حسنتْ ** أيَّامهُ بكِ إلاّ يومَ ألقاكِ) ٤ (وما الحمى لكِ مغنىً تنزلينَ بهِ ** وَليسَ غيرَ فُؤادِ الصَّبِّ مَغْناكِ) ٥ (يشقى ببعضيَ بعضي في هواكِ فما ** للعينِ باكيةً والقلبُ يَهواكِ ؟) ٦ (إنْ يحكِ ثَغْرَكِ دَمْعِي حينَ أَسْفَحُهُ ** فإنّني جُدتُ لِلْمَحْكِيِّ بِالحاكي) ٧ (وَمِنْ عُقودِكِ ما أَبكي عليكِ بهِ ** وهلْ عقودكِ إلاّ منْ ثناياكِ) ٨ (ما كنتُ أعلمُ أنَّ الدُّرَّ مسكنهُ ** يكونُ جيدكِ أوْ عينيَّ أو فاكِ) ٩ (وَرُبَّ لَيْلٍ أَرانِي الفَجْرُ أَوَّلَهُ ** بِحَيْثُ أَشْرَقَ لي فيهِ مُحَيَّاكِ)١٠ (فَكادَ ، وَالرُّعْبُ يَطوينا وَيَنْشُرُنا ** يُحَدِّثُ الحَيَّ عَنْ مَسْراكِ رَيّاكِ)

(٧٢٦/١)

١(ثمَّ انصرفتِ فما ناجى خطاكِ ثرىً ** إلاّ تضوَّعَ مسكاً طابَ ممشاكِ)(وأنتَ يا سعدُ تلحاني على جزعي ** إذْ فاتني رشأٌ ضمَّتهُ أشراكي)(وَالصُّبْحُ يَعْلَمُ ما أَبْكَى العُيونَ بِهِ ** فَسَلْ مَباسِمَهُ عَنْ مَدْمَعِ الباكي)

(٧٢٧/١)

البحر : طويل (تَراءَتْ لِمَطْويِّ الضُّلوعِ عَلى الهَوى ** لَدى السَّرحَةِ المِحْلالِ أُخْتُ بَني كَعْبِ) (فقد نكأتْ قرحاً رجوتُ اندمالهُ ** بقرحٍ فزيدَ القلبُ كرباً على كربِ) (وأبكى هُذيماً أرقأَ اللهُ دمعهُ ** أَنينِي حَتّى أَيْقَظَتْ أَنَّتي صَحْبي) ٤ (وَقَبْضي بِكلْتا راحَتَيَّ على الحَشَى ** ورميي بإحدى مقلتيَّ إلى الرَّكبِ) ٥ (وَلَمْ يَكُ لِي غَيْرَ العُلَيْمِيِّ مُسْعِدٌ ** أَلا لا رَأى ما يُضْرِعُ الخَدَّ مِنْ خَطْبِ) ٦ (فَدونَكِ يا ظَمْياءُ مِنِّي جَوانِحاَ ** سيحملها وجدي على مركبٍ صعبِ) ٧ (جرتْ عبرتي والقلبُ غصَّ بهمِّهِ ** فَعِقْدُكِ مِنْ دَمْعى ، وَقُلْبُكِ مِنْ قَلْبي) ٨ (ليهنكِ أنّي لا أزالُ على أسى ** وأنِّيَ لا ألقاكِ إلاّ على عتبِ) ٩ (أَحِنُّ إلى مَيْثاءَ حاليَةَ الثَّرى ** وَأَصْبُو إلى وَعْساءَ طَيِّبَةِ التُّربِ)١٠ (وَأَصحَبُ مِنْ جَرَّاكِ مَنْ سَكَنَ الفَلا ** وأشرقُ منْ ذكراكِ بالبارد العذبِ)

(٧٢٨/١)

البحر : كامل تام (واهاً لليلتنا على عذبِ الحمى ** ودموعنا شرقتْ بها الألحاظُ) (والعاذلاتُ هواجعٌ خاضَ الكرى ** أَجْفانَها ، وَذَوُو الهَوى أَيْقاظُ) (فَسَقى الحَيا وَمَدامِعي رَبْعاً بِهِ ** قَسَتِ القُلوبُ وَرَقَّتِ الأَلْفاظُ)

(٧٢٩/١)

البحر : رمل تام (وظَلامٍ قَيَّدَ العَيْنَ بِهِ ** لَيْلَةُ ضَلَّ بِها العَيْنَ الكَرى) (خضتهُ والدَّرعُ فوقي وطوتْ ** تحتيَ المهرةُ أجوازَ الفلا) (لَمعَ النَّجْمُ على جَبْهَتِها ** وَتَرَدَّتْ بِجلابيبِ الدُّجَى) ٤ (فأتتْ ريماً هضيماً كشحهُ ** ثَمِلَ العَيْنَيْنِ ، مَوْهونَ الخُطا) ٥ (كادَ يَشْفي بِجَنى ريقَتِهِ ** غلّةً مسجورةً لولا التُّقى) ٦ (ووشى العطرُ بهِ إذْ بلَّهُ ** آخِرَ اللَّيْلِ سَقيطٌ مِنْ نَدى) ٧ (وَأَذَاعَ الحَلْيُ سِرًّا كاتِماً ** فتركنا منْ توقِّيهِ السُّرى) ٨ (وأرابَ الحيَّ حتّى هابهمْ ** رَشَا عانَقَهُ ذِئْبُ الغَضى) ٩ (إنَّ ما أحذرهُ أربعةٌ ** تودعُ القلبَ تباريحَ الجوى) ٠ (وَأَنا مِنْها كَمَنْ يَبْتَلُّ مِنْ ** دَمِهِ أَشْداقُ آسادِ الشَّرى)

(٧٣٠/١)

---

١ (عَرَقٌ طابَ ، وَوَجْهٌ يَرْتَدي ** بسنا البدرِ ومسكٌ وحلى)

(٧٣١/١)

البحر : طويل (وقفتُ على رَبعيْ سليمى بعالجٍ ** وقدْ كادَ أنْ يشكو البلى طللاهما) (فَأَذْرَيْتُ مِنْ عَيْنَيَّ ما رَوِيا بِهِ ** وَلَمْ يُرْوِ مِنّي غُلّةً وَشَلاهُما) (وقالَ أبو المغوارِ : أيُّهما الّذي ** تهيمُ بِهِ وجداً ؟ فقلتُ كلاهما)

(٧٣٢/١)

البحر : طويل (وظلماءَ منْ ليلِ التَّمامِ طويتُها ** لألقى أناةَ الخطوِ منْ سلفيْ سعدِ) (أُمَزِّقُ جِلْبابَ الظَّلامِ كَما فَرى ** أخو الحزنِ ما نالتْ يداهُ منَ البُردِ) (وَقَدْ عَبَّ في كَأْسِ الكَرى كُلُّ راكِبٍ ** فمالَ نزيفاً والجيادُ بنا تردي) ٤ (وَحَلَّ عِقالَ الوَجْدِ شَوْقٌ كَأَنَّهُ ** شرارةُ ما يرفضُّ منْ طرفِ الزَّندِ) ٥ (وأوقرَ أجفاني دموعٌ نثرتها ** على مِحْمَلي نَثْرَ الجُمانِ مِنَ العِقْدِ) ٦ (فَلَمْ يُبْقِ مِنّي الحُبُّ إلاّ حُشاشَةً ** يُجاذِبُنِيها ما

أُعاني مِنَ الوَجْدِ) ٧ (وظمياءَ لا تجزي المحبَّ بودِّهِ ** ولله ما يخفيهِ منهُ وما يُبدي) ٨ (وتوهي مريراتِ العهودِ خيانةً ** لِمُصْفِي الهَوى راعِي المَوَدَّةِ وَالعَهْدِ) ٩ (وترتاحُ للواشي بأذنٍ سميعةٍ ** تلقَّفُ منهُ ما ينيرُ وما يسدي)٠ (وتنكرُ حتّى ليلةَ الجزعِ بالحمى ** لياليا بالسَّفحِ منْ علميْ نجدِ)

(٧٣٣/١)

١(وقدْ زرتها والباتراتُ هواتفٌ ** بنا وأنابيبُ الرُّدينيَّةِ الملدُ)(وَذُقْتُ لها أسْتَغْفِرُ اللّهَ ريقَةً **كبيضاءَ قدْ شيبتْ بحمراءَ كالوردِ)(وَنِلْتُ حَديثاً كادَ يَغشى مواقفي ** منَ القلَّةِ الشَّماءِ بالأعصمِ الفردِ)٤ (ولمّا افترقنا كانَ ما وعدتْ بهِ ** سَراباً ، وَمَنْ بِالمْاء مِنْ حَجَرٍ صَلْدِ ؟)٥ (ومنْ عجبٍ أنْ تخلفَ العهدَ غادةٌ ** أَبي وأَبوها مِن بَني صادقِ الوَعْدِ)٦ (وبالقلبِ وَشمٌ من هواها وَلَمْ يَكُنْ ** ليمحوهُ غدري حياءً من المجدِ)٧ (أَحِنُّ إليها والعُلَيْمي عاذِلِي ** هُذَيْمُ أَفِقْ مِنْ مَنْطقٍ حَزَّ في جِلدي)٨ (فَلَوْلا ابْنَةُ السَّعديِّ لَمْ يَكُ مَنزلي ** بحيثُ العرارُ الغضُّ يلتفُّ بالرَّندِ)٩ (ولا هاجَ شَوقي نَفحَةٌ غَضَويَّةٌ ** غداةَ تلقتها العرانينُ منْ نجدِ)٠ (ومنْ أَجلها أُبدي الخُضوعَ لِقَومها ** وأمحضهمْ ودِّي وأوطئهمْ خدِّي)

(٧٣٤/١)

٢(ولي شيمةٌ عسراءُ ترأمُ نخوةً ** تحلِّئُ سيفي عنْ مُضاجعةِ الغمدِ)

(٧٣٥/١)

البحر : وافر تام (إذا نَشَرَ الحَيا حُللَ الرَّبيعِ ** فَوَشّعَ نَورُهُ كَنَفيْ وشيعِ) (وقفتُ بهِ فذكَّرني سليمى ** وعادَ بنشرها أرجُ الرَّبيعِ) (بِها سُفْعٌ تَبُزُّ شُؤونَ عَيني ** خَبيئَةَ ما ذَخرنَ منَ الدُّموعِ) ٤ (فناحَ حمامها وحكتهُ حتّى ** وَجَدْتُ الطَّرفَ يَسْبَحُ في النَّجيعِ) ٥ (أيا بنةَ عامرٍ ماذا لقينا ** بربعكِ منْ حماماتٍ وقوعِ

) ٦ (لَبِسْتُ بِهِ الشَّبابَ فَقَدَّ شَيبي ** مجاسدَ ليلهِ بيدِ الصَّديعِ) ٧ (وكانتْ أيكةُ الدُّنيا لدينا ** على النُّعْمى مُهَدَّلَةَ الفُروعِ) ٨ (ترى أطنابنا متشابكاتٍ ** كأنَّ بُيوتَنا حَلَقُ الدُّروعِ) ٩ (فقدْ نضبتْ بشاشةُ كلِّ عيشٍ ** غَزيرٍ دَرُّهُ شَرِقِ الضُّروعِ)٠ (وكادَ الدَّهرُ يقطرُ مجتلاهُ ** على الأثلاتِ بالسُّمِّ النَّقيعِ)

(٧٣٦/١)

البحر : بسيط تام (عندي لأهلِ الحمى والرَّكبُ مرتحلُ ** قلبٌ يشيِّعهمْ أو مدمعٌ هَطِلُ) (أَمَّا الفؤادُ فلا يَبغِي بهم بدلاً ** وهلِ عنِ الرُّوحِ إنْ فارَقْتُها بَدَلُ) (وَفي الهَوادِجِ مَنْ يُغْرِي العَواذِلَ بِيَ ** وهنَّ يعجزنَ عمّا تصنعُ الإبلُ) ٤ (تَرْنُو إلَيَّ على رُعْبٍ يُخامِرُها ** تَلَفُّتَ الظَّبْيِ حِينَ اعْتادَهُ الوَجَلُ) ٥ (وَلي إلَيها ، وإنْ خِفْتُ العِدا ، نَظَرٌ ** أَلْوي لَهُ الجِيدَ أَحْياناً إذا غَفَلُوا) ٦ (وكيفَ يجدي على الصَّادي تلفُّتهُ ** إلى مناهلَ سدَّتْ دونها السُّبلُ) ٧ (نَأَتْ ولَمْ تَكُ نَفْسِي بَعْدَ فُرْقَتِها ** تَرْجو الحياةَ ولكنْ أُخِرَّ الأَجَلُ)

(٧٣٧/١)

البحر : طويل (أغضُّ جماحَ الوجدِ بينَ الجوانحِ ** بِدَمْعٍ مِنَ العيْنِ الطَّليحَةِ سافِحِ) (وإنْ هبَّ علويُّ الرِّياحِ تطلَّعتْ ** نوازعُ منْ شوقٍ على الصَّبِّ جامحِ) (كَأَنَّ الْتِوائي مِنْ جَوىً وصَبَابَةٍ ** ترنُّحُ نشوانٍ منَ السُّكرِ طافحِ) ٤ (حننتُ إلى وادي الغضى سقيَ الغضى ** حيا كلِّ غادٍ منْ سحابٍ ورائحِ) ٥ (أكرُّ إليهِ نظرةً بعدَ نظرةٍ ** بطرفٍ إلى نجدٍ على النّأي طامحِ) ٦ (ولمّا جزعنا الرَّملَ قال لنا السُّرى ** ألا رفِّهوا عنْ ساهماتٍ طلائحِ) ٧ (فنمنا غشاشاً ثمَّ ثرنا منَ الكرى ** إلى كُلِّ نِضْوٍ لاغِبِ الصَّوْتِ رازِحِ) ٨ (وَقَوَّمتُ مِنْ أَعْناقِها عَنْ ضَلالِها ** بِأَرْجاءِ عُرْيانِ الطَّريقَةِ واضِحِ) ٩ (وقد كَلَّفَتْني دُلْجَةَ اللَّيلِ غادَةٌ ** شبيهةُ خشفٍ يتبعُ الأمَّ راشحِ)٠ (وتوردني والشَّمسُ ذابَ لعابها ** وقَائِعَ تَحْكيها مُتونُ الصَّفائحِ)

(٧٣٨/١)

١(فَطَوْراً أَجوبُ الأَرْضَ فوقَ مَطِيَّةٍ ** وَطَوْراً على ضافِي السَّبيبَةِ سابِحِ)(وأبكي بعينٍ يمتري عبراتها ** تَبَسُّمُ بَرْقٍ آخِرَ اللَّيْلِ لائحِ)(وقَلْبي إذا ما عاوَدَ البُرءَ هاضَهُ ** بُكاءُ حَمامٍ يَذْكُرُ الإلْفَ نائحِ)٤ (وهيفاءَ نشوى اللَّحظِ والقدِّ والخطا ** غذيَّةَ عيشٍ في الشَّبيبةِ صالحِ)٥ (تَلَفَّتُ نَحْوي في ارتِقابٍ وَخيفةٍ ** تَلَفتُ ظَبْيٍ في الصَّريمَةِ سانحِ)٦ (أصابتْ فؤادي إذ رمتني مشيفةً ** على طمحاتٍ منْ عيونٍ لوامحِ)٧ (وقد علمتْ أنَّ الرَّميَّ بقاؤهُ ** قَليلٌ بِسَهْمٍ بينَ جَنْبَيْهِ جارِحِ)

(٧٣٩/١)

البحر : طويل (مَرَرْتُ على ذاتِ الأبارِقِ مَوْهِناً ** فعارَضَني بِيضُ التَّرائِبِ غِيدُ) (وقد أشرقتْ مصقولةً بيدِ الصِّبا ** وجُوهٌ عَلَيها نَضْرَةٌ وَخُدودُ) (وألْقَتْ قِناعَ الفَجْرِ قَبْلَ أوانِهِ ** فَهَبَّ حَمامُ الأَيْكِ وهيَ هُجودُ) ٤ (وأَبْصَرتُ أَدْنى صاحِبيَّ يَهُزُّهُ ** على طربٍ ميلُ السَّوالفِ قودُ) ٥ (فَمالَ وَأَبْكاهُ الغَرامُ كَأَنَّهُ ** على الكورِ غصنٌ ريحَ وهوَ مجودُ) ٦ (فَقال : تَرى يابْنَ الأَكارِمِ ما أَرى ** ألاحَ ثغورٌ أَمْ أضاءَ عقودُ ؟) ٧ (فَقُلْتُ لَهُ : نَهْنِهْ دُموعَكَ إنَّها ** ظباءٌ حمى أسرابهنَّ أسودُ) ٨ (هَبِ القُرَشِيَّ اعْتادَهُ لاعِجُ الهَوى ** ومادَ فما للعامريِّ يميدُ ؟) ٩ (رنا نحوها طرفي وقلبي كلاهما ** فَلَمْ أدْرِ أيَّ النَاظرينِ أذودُ)٠ (لَئِنْ نَشَبَتْ مِنْ سِرْبِها فِي حِبالَتي ** مليحةُ ما وارى البراقعُ رودُ)

(٧٤٠/١)

١(فَإنِّي وَحُبِّيها أَلِيَّةَ عاشِقٍ ** يَبَرُّ التُّقى أَيْمانَهُ لَصَيودُ)

(٧٤١/١)

البحر : مقتضب (قلَّ في الهوى حيلي ** يا كثيرةَ الملل) (كَمْ أَبِيتُ مُمْتَرياً ** خلفَ دمعيَ الهطلِ) (رُبَّ عَبْرَةٍ نَضَحَتْ ** وَرْدَ خَدِّكِ الخَجِلِ) ٤ (ليتني على عجلٍ ** أجتنيهِ بالقبلِ) ٥ (فالعَذولُ مُنْتَظِرٌ ** أنْ تخيِّبي أملي) ٦ (والمحبُّ في كمدٍ ** والعَذولُ في جَذَلِ) ٧ (فالهوى وأيسرهُ ** ما ترين من وَجلي) ٨ (هَلْ يَخِفُّ مَحْمِلُهُ ** يا ثَقيلَةَ الكَفَلِ)

(٧٤٢/١)

البحر : طويل (عَلى التَّلَعاتِ الحُوِّ مِنْ أيمَنِ الحِمى ** لِكَعْبِيَّةٍ آباؤُها طَلَلٌ قَفْرُ) (كأنَّ بقاياهُ وشائعُ يمنةٍ ** ينشِّرها كيما يُغالي بها التَّجرُ) (وَقَفْنا بِهِ والعَيْنُ تَجْرِي غُروبُها ** وتُرْزِمُ عِيسٌ في أَزِمَّتها صُعْرُ) ٤ (ويعذلني صحبي ويسبلُ دمعهُ ** خليلي هُذيمٌ بلَّ هامتهُ القطرُ) ٥ (ولستُ أبالي منْ يلومُ على الهوى ** فَلِي فِي هَوى سَلْمَى وأَتْرابِها عُذْرُ) ٦ (نَحيلَةُ مُسْتَنِّ الوِشاحِ خَريدَةٌ ** إذا نهضتْ لمْ يستطعْ ردفها الخصرُ) ٧ (تَميسُ اهتِزازَ الغُصْنِ مِنْ نَشْوَةِ الصِّبا ** أمنْ مقلتيها أسكرَ القدمَ الخمرُ) ٨ (وما أنسَ لا أنس الوداعَ وقولها : ** بَني عَبْدِ شَمْسٍ أَنْتُمُ في غَدٍ سَفْرُ) ٩ (أَجَلْ نَحْنُ سَفْرٌ في غَدٍ ، وَدُموعُنا ** بنحركِ أوْ بالمبسمِ العقدُ والثَّغرُ)٠ (ورحنا سراعاً والقلوبُ مشوقةٌ ** أقامَتْ بِها الأَشْجانُ وَارتَحَلَ الصَّبرُ)

(٧٤٣/١)

١(حَمامَةَ ذاتِ السِّدْرِ باللهِ غَرِّدي ** يُجاوِبْكِ صَحْبِي بِالنَّقا ، سَقِيَ السِّدْرُ)(أيُسعدُ منْ يُدمي جوانحهُ النَّوى ** حمامٌ لديهِ الإلفُ والفرخُ والوكرُ)(يناغيهما حتّى يميلَ إليهما ** إذا اكْتَنَفاهُ الجِيدُ مِنْهُ أوِ النَّحْرُ)٤ (ولا يَسْتَفِزُّ الشَّوقُ إلاّ مُتَيَّماً ** إذا ذُكِرَ الأَحْبابُ رَنَّحَهُ الذِّكْرُ)٥ (وبالقارَةِ اليُمْنى عَلَى عَذَبِ الحِمى ** عِذابُ الثَّنايا ، مِنْ سَجِيَّتِها الهَجْرُ)٦ (تَذَكَّرْتُها وَاللَّيْلُ يُسْبِلُ ظِلَّهُ ** فبتُّ أريقُ الدَّمعَ حتّى بدا الفجرُ)

(٧٤٤/١)

البحر : بسيط تام (وروضةٍ زرتها والحميريُّ معي ** وصارمٌ خذمُ الغربينِ والفرسُ) (وفي المباسمِ منْ أنوارها شنبٌ ** وفِي شِفاهِ الرُّبا مِنْ زَهْرِها لَعَسُ) (والغيمُ لمْ يذرِ دمعاً كادَ يسفحهُ ** بِها ، وَها هُوَ في جَفْنَيْهِ مُحْتَبِسُ) ٤ (فانعمْ هُديمُ بعيشٍ طابَ مشرعهُ ** وابلغْ بِهِ بعضَ ما تهوى وتلتمسُ) ٥ (وخالسِ الدَّهرَ يوماً صالحاً غفلتْ ** عَنْهُ الخُطوبُ ، فَأَوْقاتُ الفَتى خُلَسُ)

(٧٤٥/١)

البحر : وافر تام (وركبٍ يزجورنَ على وجاها ** بِقارِعَةِ النَّقَا قُلُصاً عِجالا) (فَحالَتْ دُونَهُمْ تَلَعاتُ نَجْدٍ ** كَما وارَيْتَ بِالْقُرُبِ النِّصَالا) (حَمَلْنَ مِنَ الظِّباءِ العِيْنِ سِرباً ** وقدْ عوِّضنَ عنْ كُنسٍ رِحالا) ٤ (وفي الأحداجِ بدرٌ منْ هلالٍ ** ضممنَ إليهِ منْ بدرٍ هلالا) ٥ (وغانيةٍ لها سرٌّ مصونٌ ** أكفكفُ عنهُ لي دمعاً مذالا) ٦ (تواصلني وما بالنَّجمِ ميلٌ ** وَتَهْجُرُني إذا ما النَّجْمُ مالا) ٧ (فليتَ الدَّهرَ ليلٌ أرتديهِ ** فَتَطْرُقَ مَضْجَعِي أَبَداً خَيالا) ٨ (فَأَلْقاها على قُرْبٍ وبُعْدٍ ** فَلا هَجْراً تُجِدُّ وَلا وِصالا) ٩ (توقَّرَ أزرها شبعاً فقرَّتْ ** وطاشَ وشاحها غرثاً فجالا) ١٠ (إذا نظرتْ إليَّ حكتْ مهاةً ** أوِ التفتتْ لمحتُ بها غزالا)

(٧٤٦/١)

١(وممّا شاقني بالرَّملِ برقٌ ** قصيرٌ خطوهُ واللَّيلُ طالا)(وذكَّرني ابتسامةَ أمِّ عمروٍ ** فَأَبْكاني وَصَحْبِي والْجِمالا)(سرى وهناً وطرفي يقتفيهِ ** فلمْ يلحقهُ واقتسما الكلالا)

(٧٤٧/١)

البحر : بسيط تام (وعدتِ والخلُّ موفيٌّ لهُ زفراً ** بِابْنِ الغَمامِ مَشوباً بِابْنَهِ العِنَبِ) (فَجِئْنَ ياسَاقِياتِ الخَمْرِ صافِيَةً ** بها قبيلَ ابتسامِ الفجرِ عنْ كثبِ) (فإنَّ دغدغةَ الأقداحِ مهديةٌ ** إليَّ تعتعةً للسُّكرِ تعبثُ

بي) ٤ (وَأَنْتِ يا عَلْوَ شِيمِي اللّحْظَ إنَّ لَهُ ** في القَلْبِ وَقْعَ شَبا المَأْثورَةِ القُضُبِ) ٥ (ضحكتِ ثمَّ بكى الإبريقُ منتحبا ** فالرِّيقُ والثَّغرُ مثلُ الرّاحِ والحببِ) ٦ (ونحنُ في روضةٍ جرّ النَّسيمُ بها ** ذَيْلاً بِهِ بَلَلٌ مِنْ أَدْمُعِ السُّحُبِ) ٧ (إِذَا ذَكَرْتُ بها نَجْداً وسَاكِنَهُ ** وَضَعْتُ خُبْوَةَ حِلْمي في يَدِ الطَّرَبِ)

(٧٤٨/١)

البحر : طويل (خَلا الجِزْعُ مِنْ سَلْمَى ، وَهاتيكَ دارُها ** كأنَّ مخطَّ النُّؤي منها سوارُها) (وقدْ نزفَ الوجدُ المبرِّحُ أدمعي ** فَهَلْ عَبْرَةٌ ياصاحِبَيَّ أُعارُها) (هِيَ الدّارُ جادَتْها الغَوادِي مُلِثَّةً ** تهيِّجُ أشجاناً فأينَ نوارُها ؟) ٤ (ضَعيفَةُ رَجْعِ االنَّاظِرَيْنِ خَريدَةٌ ** يَرِقُّ لأَثْناءِ الوِشاحِ إزارُها) ٥ (وقفتُ بها أبكي وتذكرُ أينقي ** مناهلَ يندى رندُها وعرارُها) ٦ (وتمتاحُ ماءَ العينِ منِّيَ لوعةٌ ** مِنَ الوَجْدِ تَسْتَقْري الجَوانحَ نارُها) ٧ (وَأَذْكُرُ لَيْلاً خُضْتُ قُطْرَيْهِ بِالحِمى ** وبتُّ يلَّهيني بسلمى سرارُها) ٨ (نَفَضْتُ بِهِ بُرْدَيَّ عَنْ كُلِّ رِيبَةٍ ** تَشينُ ، وَلَمّا يَلْتَبِسْ بِيَ عارُها)

(٧٤٩/١)

البحر : طويل (تأمَّلتُ ربعَ المالكيَّةِ بالحمى ** فَأَذْرَيْتُ دَمْعِي وَالرَّكائِبُ وُقَّفُ) (وأضحى هذيمٌ مسعداً لي على البكا ** وَأَمْسى أَبُو المِغْوارِ سَعْدٌ يُعَنِّفُ) (وما برحتْ عيني تفيضُ شؤونها ** ويُرزمُ نضوي والحمائمُ تهتفُ) ٤ (فَيا وَيْحَ نَفْسِي لا أَرَى الدَّهْرَ مَنْزِلاً ** لعلوةَ إلاّ ظلَّتِ العينُ تذرفُ) ٥ (ولَوْ دامَ هذا الْوَجْدُ لَمْ تَبْقَ عَبْرَةٌ ** ولوْ أنَّني منْ لجَّةِ البحرِ أغرفُ)

(٧٥٠/١)

البحر : طويل (وهيفاءَ إنْ قامتْ فعاذتْ بخصرها ** منَ الرِّدفِ قال المرطُ ليسَ يعيذُ) (رَمَتْ صاحِبي يَوْمَ النَّقا بِكُلَيْمَةٍ ** فمادَ كما هزَّ الخليعُ نبيذُ) (وَحدَّثَنِي أَتْرابُها أَنَّ رِيقَها ** على ما حَكى عُودُ الأراكِ ، لَذيذُ) ٤ (فأودعَ قلبي وصفهنَّ علاقةً ** فها أنا منْ ذاكَ الحديثِ وقيذُ)

(٧٥١/١)

البحر : طويل (ذَرا اللَّوْمَ يابْنَيْ سالِمٍ إنَّ صَبْوَتِي ** رَمَتْ كُلَّ لاحٍ مِنْ إبائي بِمُسْكِتِ) (أمرُّ بحزوى مطرقاً خيفةَ العدا ** وإنْ أرَ منهمْ غفلةً أتلفَّتِ) (وَلَوْلا الهَوى لَمْ أَتَّبِعْ خُدَعَ المُنى ** فَلا تَطْمَعا في زَلّةِ المُتَثَبِّتِ) ٤ (أَيا دَهْرُ لِمْ فَرَّقْتَ بَيْنَ أَحِبَّتي ** وما تبتغي منْ شمليَ المتشتِّتِ ؟) ٥ (وَلي كَبِدٌ حَرَّى فَها هِيَ أُلْقِيَتْ ** إِلَيكَ ، فَصَدِّعْ كَيْفَ شِئْتَ وَفَتِّتِ)

(٧٥٢/١)

البحر : طويل (خليليَّ إنَّ السَّيلَ قدْ بلغَ الزُّبى ** فَهَلْ مِنْ سَبيلٍ لي إلى أُمِّ مالِكِ) (ولورقَّ لي قلباكما لارتديتما ** بليلٍ مريضِ النَّجمِ أسودَ حالكِ) (وعادتْ خماصاً منْ ممارسةِ السُّرى ** بطونُ المطايا في ظهورِ المهالكِ) ٤ (كما كنتُ ألقى منْ يبيحُ حماكما ** بِأَسْمَرَ عَسَّالٍ وَأَبْيَضَ باتِكِ) ٥ (صلي يا بنةَ الأشرافِ أروعَ ماجداً ** بعيدَ مناطِ الهمِّ جمَّ المسالكِ) ٦ (فَلا تَتْرُكيهِ بَيْنَ شاكٍ وَشاكِرٍ ** وَمُطْرٍ وَمُغْتابٍ وَباكٍ وَضاحِكِ) ٧ (فقدْ ذلَّ حتى كادَ يرحمهُ العدا ** وما الحبُّ يا ظمياءُ إلاّ كذلكِ)

(٧٥٣/١)

البحر : منسرح (زارَ بِذَيْلِ الظَّلامِ مُنْتَقِبا ** رِيمٌ إذا سُمْتُهُ الرِّضَى غَضِبا) (يُعْرِضُ عَنِّي وَالْكَأْسُ في يَدِهِ ** وَهْوَ بِأَنْوارِها قَدِ اخْتَضَبا) (ياسَاقِيَ الخَمْرِ إنَّ رِيقَكَ لِي ** صَهْباءُ تُكْسَى مِنْ ثَغْرِكَ الحَبَبا) ٤ (يَفْدِيكَ

نَفْسِي وَالنّاسُ غَيْرَ أَبي ** فَإِنَّني أَشرَفُ الأَنامِ أَبا) ٥ (هلمَّ نشربْ راحا معتَّقةً ** صفتْ ورقَّتْ وعمِّرتْ حقبا) ٦ (إن راضها الماءُ أذعنتْ وجنتْ ** منها النُّفوسُ السُّرورَ والطَّربا) ٧ (ذاكَ لَجُيْنٌ وَهَذِهِ ذَهَبٌ ** ينتهبانِ اللُّجينَ والذَّهبا) ٨ (بِها طَوَيْتُ الشَّبابَ في جِدَةٍ ** أرضعُ منْ درّها الّذي نضبا) ٩ (أيّامَ كانَ الحمى لنا وطناً ** لا يَرْهَبُ الجارُ عِنْدَهُ النُّوَبا) ٠ (وَنَحْنُ في حُلَّةِ النَّعيمِ ، بِهِ ** نَسْحَبُ ذَيْلَ الثَّراءِ ما انْسَحَبا)

(٧٥٤/١)

البحر : – (أقولُ لصحبي حين كرَّرتُ نظرةً ** إلى رملةٍ ميثاءَ تندى ظلالها) (هنا لكَ دارٌ مسَّ أطلالها البلى ** حَبيبٌ إلى نَفْسِي غَضاها وَضالُها) (أَرى النِّضْوَةَ الأَدْماءَ يُطْرِبها السُّرى ** إليْها ، وَإِنْ دانَى خُطاها كَلالُها) ٤ (بِهَا غادَةٌ تُلْهي الظِّباءَ بِنَظْرَةٍ ** فَيَنْسى بِها الأُمَّ الرَّؤومَ غَزالُها) ٥ (وَقَد حَدَّثَ الرُّكْبانُ أَنَّ نَوائِباً ** عرتْ قومها حتّى تغيَّرَ حالها) ٦ (أتجزعُ أنْ تلقى منَ الدَّهرِ نبوةً ** بها ولها نفسي وأهلي ومالها)

(٧٥٥/١)

البحر : مجزوء الكامل (زرتُ المليحةَ والرَّقي ** بُ يروعني ذاكَ الخبيثُ) (في لَيْلَةٍ ما كانَ مِنْ ** هُ سوى دجاها منْ يُغيثُ) (فلقيتُ سلمى والكرى ** في عَيْنِهِ فُقِئَتْ يَعيثُ) ٤ (والفجرُ في أثرِ الظَّلا ** مِ يَهُزُّهُ العَنَقُ الحَثيثُ) ٥ (ثمَّ انصرفتُ ولمْ يكنْ ** إلاَّ عِناقٌ أَوْ حَديثُ)

(٧٥٦/١)

البحر : طويل (أعائدةٌ تلكَ اللَّيالي بذي الغضى ** أَلا لا وَهَلْ يُثْنَي مِنَ الدَّهْرِ ما مَضى ؟) (إِذَا ذَكَرَتْها النَّفْسُ باتَتْ كَأَنَّها ** على حدِّ سيفٍ بينَ جنبيَّ ينتضى) (فَحِنَّ رُوَيْداً أَيُّها القَلْبُ وَاصْطَبِرْ ** فلا يدفعُ الأقدارَ سخطٌ ولا رضى) ٤ (تولّى الصِّبا والمالكيَّةُ أعرضتْ ** وزالَ التَّصابي والشَّبابُ قدِ انقضى)

(٧٥٧/١)

البحر : منسرح (وغادةٍ تشهدُ الحسانُ لها ** أَنَّ سَنا النَّيِّرَيْنِ مَحْتَدُها) (آباؤُها الغُرُّ مِنْ ذُرا مُضَرٍ ** في شَرَفٍ زانَهُ مُحَمَّدُها) (وَالأُمُّ مِنْ وائِلٍ إذا اتَّصَلَتْ ** فالجدُّ بسطامها ومرثدها) ٤ (تفضلُ في حسنها النِّساءَ كما ** يفضلُ في الخيرِ يومُها غدُها) ٥ (فما اصطلتْ غيرَ مجمرٍ أرجٍ ** وَلا امْتَرَتْ ضَرْعَ لِقْحَةٍ يَدُها) ٦ (إنْ سفرتْ فالعذولُ يعذرني ** أَوْ نَظَرَتْ فَالظِّباءُ تَحْسُدُها) ٧ (أحورُها لا يُفيقُ منْ خجلٍ ** وَيَرْتَدي بِالْحَياءِ أَغْيَدُها) ٨ (أوْ طاشتْ الغانياتُ منْ أشرٍ ** يُقيمُها ، فَالْوقارُ يُقْعِدُها) ٩ (وفي فؤادي تبوَّأتْ وطناً ** وكان بالأبرقينِ معهدها) ١٠ (بِحَيْثُ يَلْقى السّارِي مُشَهَّرَةً ** يقضمها المندليَّ موقدها)

(٧٥٨/١)

---

١ (يا نجدُ لا أخطأتك غاديةٌ ** أغزرها للحمى وأجودُها)(حتّى تناصي أراكهُ إبلٌ ** خَوامِسٌ لا يَنِشُّ مَوْرِدُها)(فالطَّرفُ مذْ غبتُ عنكَ يسهرهُ ** ذكرى ليالٍ قدْ كانَ يرقدُها) ٤ (إذا رأيتُ الرِّكابَ صادرةً ** سارَ بقلبي إليكَ منجدُها) ٥ (وأمِّ خشفٍ ضلَّتهُ فانطلقتْ ** تَنْشُدُهُ وَالِهاً وَيَنْشُدُها) ٦ (فصادفتهُ لقىً بمهلكةٍ ** يغضُّ بالضّارياتِ فدفدُها) ٧ (وَحاذَرَتْها فَاسْتَشْعَرَتْ وَجَلاً ** تقربُ منهُ والرُّعبُ يبعدُها) ٨ (وَتَنْتَضِي مِنْ ضُلوعِها نَفَساً ** يدمى ويشجى بهِ مقلَّدُها) ٩ (فتلكَ مثلي إذْ زرتُ منزلةً ** أرى مهاها فأينَ خرَّدُها) ١٠ (وبينَ جنبيَّ لوعةٌ وقدتْ ** وَلَيْسَ إلاّ ظَمْياءُ تُخْمِدُها)

(٧٥٩/١)

البحر : طويل (دعتني بذي الرِّمثِ الصَّبابةُ موهناً ** فلبَّيتها والدَّمعُ يستنُّ وابلْ) (ولي صاحبٌ منْ عبدِ شمسٍ أبثُّهُ ** شجوني حليفُ المجدِ حلوٌ شمائلهْ) (فلامَ على حبٍّ يلفُّ جوانحي ** على كمدٍ والشَّوقُ تغلي مراجلهْ) ٤ (فويلٌ على صبٍّ يؤرِّقُ طرفهُ ** سُهادٌ يُناغِيهِ وَدَمْعٌ يُغازِلُهْ) ٥ (ويسلمهُ منْ كانَ يصفي لهُ الهوى ** مِنَ الحَيِّ ، حَتّى أَنتَ يا سَعْدُ عاذِلُهْ)

(٧٦٠/١)

البحر : مجزوء الوافر (رأى صحبي بكاظمةٍ ** سنا نارٍ على بعدِ) (وفيمنْ يستضئُ بها ** فَتاةٌ صَلْتَةُ الخَدِّ) (وتذكيها على خفرٍ ** بأعوادٍ منَ الرَّندِ) ٤ (هِي الخَوْدُ التّي فَرَعَتْ ** بِقَيْسٍ ذِرْوَةَ المَجْدِ) ٥ (تُواري الأَرْضَ إِنْ خَطَرَتْ ** بذاكَ الفاحمِ الجعدِ) ٦ (وَقد أَرِجَتْ مَواطِئُها ** بريّا العنبرِ الوردِ) ٧ (وَنَجْدٌ دارُها وَبِهِ ** شَبا الخَطِّيَّةِ المُلْدِ) ٨ (وَبي شَوْقٌ تُلَقِّحُهُ ** تباريحٌ منَ الوجدِ) ٩ (ويبكيني تذكُّرهُ ** فيا لهفي على نجدِ)

(٧٦١/١)

البحر : وافر تام (أقولُ لصاحبي والوجدُ يمري ** بوجرةَ أدمعاً تطأُ الجفونا) (أَقِلَّ مِنَ البُكاءِ فَإِنَّ نِضْوِي ** يكادُ الشَّوقُ يورثهُ الجنونا) (فأرَّقنا قبيلَ الفجرِ ورقٌ ** بها تقري مسامعنا لحونا) ٤ (وبتُّ وباتَ منتزعينِ ممّا ** يُطيلُ هَوى سُعادَ بِهِ الحَنينا) ٥ (رُمينَ بِأَسْهُمٍ يَقْطُرْنَ حَتْفاً ** وَلا رَشَّحْنَ فَرْخاً ما بَقينا) ٦ (أَمِنْ حُبِّ القُدودِ وَهُنَّ تَحْكِي ** غُصونَ البَانِ يَأْلَفْنَ الغُصونا) ٧ (ومنْ شوقٍ بكينَ على فقيدٍ ** فَإِنَّ الشَّوْقَ يَسْتَبْكي الحَزينا) ٨ (وأصدقنا هوىً منْ كانَ يذري ال ** دُموعَ فَأَيُّنا أَنْدى عُيونا ؟) ٩ (وَما تَدْري الحَمائِمُ أَيُّ شَيْءٍ ** على الأثلاتِ يلهمنا الرَّنينا) ١٠ (وأَكْظِمُ زَفْرَةً لَوْ باتَ يَلْقَى ** بِها أَطْواقَها نَفَسي مُحينا)

(٧٦٢/١)

١(وهاتفةٍ بكتْ بالقربِ منّي ** فقال لها سجيري أسعدينا)(ونوحي ما بدا لكِ أنْ تنوحي ** وحنّي ما استطعتِ وشوّقينا)(فقدْ ذكّرتنا شجناً قديماً ** وَأيَّ هوًى على إضَمٍ نَسِينا)٤ (أننسى لا ومنْ حجّتْ قريشٌ ** بَنِيَّتَهُ ، الحَبيبَ وَتَذْكُرِينا)

(٧٦٣/١)

البحر : طويل (أَلا مَنْ لِصَبٍّ إنْ تَغَشَّتْهُ نَعْسَةٌ ** سَرى البَرْقُ نَجْدِيَّ السَّنا وَهوَ شائِقُهْ) (فإنْ لمْ يؤرِّقهُ وعاودهُ الكرى ** فطيفكِ يا بنتَ الهلاليِّ طارقهْ) (بليلٍ طويلٍ ينشدُ النَّجمُ صبحهُ ** فلا الصُّبحُ مسبوقٌ ولا النَّجمُ لاحقهْ) ٤ (فَواهاً لِيَوْمٍ عِندَ سائِقَهِ النَّقا ** عفا الدَّهرُ عنهُ وهوَ جمٌّ بوائقهْ) ٥ (وغيِّبَ عنّا كلُّ غيرانَ يرتدي ** بمحملِ مفتوق الغرارينِ عاتقهْ) ٦ (ولمْ تنذرِ الطَّيرُ النَّواعبُ بالنَّوى ** وَأَلْقَى العَصا حادي المَطِيِّ وَسائِقُهْ) ٧ (وعنديَ منْ كانَ العفافُ رقيبهُ ** أُغازِلُهُ طَوْراً وَطَوْراً أُعانِقُهْ) ٨ (وَيَملأُ سَمْعِي مِنْ حَدِيثٍ بِمِثْلِهِ ** على النَّحْرِ مِنْهُ نَظَّمَ العِقْدَ ناسِقُهْ) ٩ (فَلَمّا انْقَضى ما ازْدَدْتُ إلاّ تَذَكُّراً ** لهُ كلَّ يومٍ بالحمى ذرَّ شارقهْ)

(٧٦٤/١)

البحر : خفيف تام (أَيُّها الحَيُّ إنْ بَكَرْتُمْ رَحيلا ** فالبثوا للمودِّعينَ قليلا) (ومعَ الرَّكبِ ظبيةٌ تصرعُ الأس ** دَ بِعَيْنٍ كَالْمَشْرَفِيِّ صَقِيلا) (بَرَزَتْ لِلْوَداعِ فَاسْتَوْدَعَتْ قَلْ ** بِيَ وَجْداً وَصَبْوَةً وَغَليلا) ٤ (ومرتْ أدمعي مطايا ترامتْ ** بسليمى توقُّصاً وذميلا) ٥ (وأبى الحبُّ أنْ يكونَ عزائي ** بعدَ ذاكَ الوجهِ الجميلِ جميلا) ٦ (وبجسمي ضنىً بخصرِ سليمى ** مِثْلُهُ ، فَهْوَ لا يَزَالُ نَحيلا) ٧ (وَشِفائي مِنْهُ نَسيمٌ يُغادي ** ني وطرفٌ يرنو إليَّ كليلا) ٨ (هلْ سمعتمْ يا ساكني أرضَ نجدٍ ** بِعَلِيلَيْنِ يَشْفِيانِ عَليلا ؟)

(٧٦٥/١)

البحر : طويل (رأتْ أمُّ عمروٍ يومَ سارتْ مدامعي ** تنمُّ بسرّي في الهوى وتذيعهُ) (فَقالَتْ : أَهذَا دَأْبُ عَيْنِكَ ؟ إِنَّني ** أَراها إِذَا اسْتُودِعْتَ سِرّاً تُضِيعُهُ) (وكَيْفَ أَرُدُّ الدَّمْعَ وَالوَجْدُ هاتِفٌ ** بِهِ ؟ وَعلى الإِنْسانِ ما يَسْتَطِيعُهُ)

(٧٦٦/١)

البحر : بسيط تام (وغادةٍ كمهاةِ الرَّملِ أنسةٍ ** تَذُودُ عَنْها سَراةُ الحَيِّ مِنْ سَبَإِ) (إذا بدتْ سارقتها العينُ نظرتها ** تَلَمُّحَ الصَّقْرِ رُعْباً فَوْقَ مُرْتَبَإِ) (قالَتْ وقد أَنْكَرَتْ وَجْهاً يلَوِّحُهُ ** طَيُّ المَهامِهِ : ما لِلسَّيْفِ ذَا صَدإِ) ٤ (فقلتُ : لاتنكريهِ إنَّ لي شيماً ** تَرْضَيْنَها إِنْ سَأَلْتِ الحَيَّ عن نَبَئِي) ٥ (أرجو وخصركِ يهوى لا أرى فرجاً ** أَنْ يُرْوِيَ اللهُ ما يَشْكوهُ مِنْ ظَمَإِ)

(٧٦٧/١)

البحر : متقارب تام (سَرى البَرْقُ وَالمُزْنُ مُرْخَى العَزالِي ** فَأَبْكى صِحابِي ، وَحَنَّتْ جِمالِي) (فَقُلْتُ لَهُمْ مَوْهِناً ، وَالدُّمُوعُ ** تسيلُ على ظلفاتِ الرِّحالِ) (أتبكونَ منْ جزعٍ والبكاءُ ** تُكَرَّمُ عَنْهُ عَيونُ الرِّجالِ) ٤ (بِأَيِّ دَواعِي الهَوى تُطْرَقونَ ؟ ** فَقالوا : بِهذا البُرَيْقِ المُلالِي) ٥ (وَبي مِثْلُ ما بِهِمُ مِنْ أَسىً ** وَلكنّني بِالأَسى لا أُبالِي) ٦ (أَأَستنشقُ الرِّيحَ علويَّةً ** أَجَلْ وَبِكُوفَنَ أَهْلِي وَما لِي) ٧ (وجدِّيَ منْ غالبٍ في الذُّرا ** ومِنْ عامرٍ وهمُ الحُمسُ خالي) ٨ (فأكرمْ بمَنْ كانَ أعمامهُ ** قريشاً وأخوالهُ منْ هلالِ) ٩ (وتلكَ بيوتٌ بناها الإلهُ ** على عُمُدٍ في نِزارٍ طِوالِ) ١٠ (أدلُّ بها وبنفسي أرومُ ** عُلاً تُجْتَنى من صُدور العَوالِي)

(٧٦٨/١)

١(وبالمنحنى شجني والحمى ** إليهِ نِزاعي ، وَعَنْهُ سُؤالِي)(وَكَمْ رَشَأٍ عاطِلٍ شاقَنِي ** إلى رشأٍ في مغانيه حالِ)(وقد ردَّ غربيَ عمّا أرومُ ** زَمانٌ تَضايَقَ فيهِ مَجالِي)٤ (وقدَّمَ منْ أهلهِ عصبةً ** لِئامَ الجُدودِ قِباحَ الفِعالِ)٥ (نَفَضْتُ يَدِي مِنْهُمُ إذ رَأَيْتُ ** لهمْ أيدياً بخلتْ بالنَّوالِ)٦ (سَواسِيَةٌ جارُهُمْ لا يَعِزّ ** زُ حَتّى يُفارِقَهُمْ عَنْ تَقالِ)٧ (سيسمو بيَ المجدُ حتّى تنالَ ** يَميني السُّها ، وَالثُّرَيّا شِمالي)٨ (وَتَفْلي الصَّوارِمُ مِنْ مَعْشَرٍ ** ذوائبَ تهفو بأيدي الفوالي)٩ (بحيثُ تناجي جباهُ الورى ** منَ الأرضِ ما صافحتهُ نعالي)

(٧٦٩/١)

البحر : طويل (أقولُ لسعدٍ وهوَ خلّي بطانةً ** وأَيُّ عَظيمٍ لم أُنَبِّهْ لَهُ سَعْدا) (إذا نكبتْ نجداً مطاياكَ لمْ أبلْ ** بِعَيْشٍ وَإنْ صادَفْتُهُ خَضِلاً رَغْدا) (تَلَبَّثْ قَليلاً يَرْمِ طَرْفي بِنَظْرَةٍ ** إلى ربواتٍ تنبتُ النَّفلَ الجعدا) ٤ (فَإنَّكَ إنْ أَعْرَقْتَ وَالقَلْبُ مُنْجِدٌ ** نَدِمْتَ وَلَمْ تَشْمُمْ عَراراً وَلا رَنْدا) ٥ (ولم ترِدِ الماءَ الّذي زادكَ النَّوى ** وقد ذُقْتَ ماءَ الرَّافِدَيْنِ ، بهِ وَجْدا) ٦ (أترمي بنا أرضَ الأعاجمِ ضلَّةً ** فَتَزْدادَ عَمّا تَشْتَهي قُرْبَهُ بُعْدا) ٧ (وَها أَنا أَخْشى ، وَالحَوادِثُ جَمَّةٌ ** إذا زُرْتَها أَنْ لا تَرى بَعْدَها نَجْدا)

(٧٧٠/١)

البحر : طويل (أَلا مَنْ لِجسْمٍ بِالثَّوِيَّةِ قاطِنٍ ** وَقَلْبٍ مَعَ الرَّكْبِ الحِجازِيِّ ظاعِنِ) (أَحِنُّ إلى سُعْدى وَدُونَ مَزارِها ** ضَرُوبٌ بِسَيْفٍ يَقْتَفي رُمْحَ طاعِنِ) (وما أنسَ لا أنسَ الوداعَ وقدْ رنتْ ** إلينا بطرفٍ فاترِ اللَّحظِ فاتنِ) ٤ (لها نظرةٌ عجلى على دهشِ النَّوى **كما نظرتْ مذعورةً أمُّ شادنِ) ٥ (وموقفنا ما بينَ باكٍ وضاحكٍ ** وسالٍ ومحزونٍ ووافٍ وخائنِ) ٦ (فَلَمْ يَخْفَ عَنْ لاحٍ وَواشٍ وَكاشِحٍ ** رسيسُ جوىً في ساحةِ الصَّدرِ كامنِ) ٧ (وَقد نَمَّ دَمْعٌ بَيْنَ جَفْنَيَّ ظاهِرٌ ** إلَيْهِمْ بِوَجْدٍ بَيْنَ جَنْبَيَّ باطِنِ) ٨ (وَإنّي ، وَإنْ كانَ الهَوى يَسْتَفِزُّني ** لَذُو مِرَّةٍ قَطّاعَةٍ لِلْقَرائِنِ) ٩ (أَرومُ العُلا وَالسَّيْفُ يَخْضِبُهُ دَمٌ ** بِأَبْيَضَ بَتّارٍ وَأَسْمَرَ مارِنِ)١٠ (وَإنْ خاشَنَتْنِي النَّائباتُ تَشَبَّثَتْ ** بأروعْ عبلِ السَّاعدينِ مخاشنِ)

(٧٧١/١)

١(إذا سمنهُ خسفاً تلظَّى جماحهُ ** فأجلينَ عنْ قرنٍ ألدَّ مشاحنِ)(لَئِنْ سَلَبَتْني نَخْوَةً أُمَوِيَّةً ** خطوبٌ أعانيها فلستُ لحاصنِ)

(٧٧٢/١)

البحر : – (وَأَوانِسٍ تَدْنُو إذا اجْتُدِيَتْ ** بحديثها وعنِ الخنى شمسِ) (تطوي إليَّ الأرضَ في خفرٍ ** تحتَ الظَّلامِ بأوجهٍ ملسِ) (نَطَقَتْ نَواعِي اللّيْلِ فَانْصَرَفَتْ ** تَطَأُ الدُّجَى بِخَلاخِلٍ خُرْسِ)

(٧٧٣/١)

البحر : بسيط تام (هَلْ بِالنَّقا عَنْ سُلَيْمى مُذْ نَأَتْ خَبَرٌ ** فكلُّ ذي صبوةٍ يرتاحُ للخبرِ) (وَيْلِي مِنَ النَّفَرِ الغادِينَ إِذْ ظَعَنوا ** بها وقلبيَ يتلوها على الأثرِ) (ألقى الوشاةَ بقلبٍ قُدَّ منْ حزنٍ ** والعاذلينَ بطرفٍ صيغَ منْ سهرِ) ٤ (وأُتبعُ النَّجمَ يحكي عقدها نظراً ** وَأَحْرِمُ القَمَرَ المَأْلوفَ مِنْ نَظَري) ٥ (والذِّكرُ مثَّلها للعينِ سافرةً ** وَمَنْ رَآها فَلا يَرْنُو إِلى القَمَرِ)

(٧٧٤/١)

البحر : بسيط تام (ياعَبْرَتي هذِهِ الأَطْلالُ وَالدِّمَنُ ** فما انتظارِكِ ؟ سيلي فهيَ لي وطنُ) (لمْ ألقَ قبلَ ابنةِ السَّعديّ لي سكناً ** يكادُ يلفظُ روحي بعدهُ البدنُ) (تَلَفَّتَ القَلْبُ نَحْوَ الرَّكْبِ حينَ ثَنى ** عَنِ التَّأَمُّلِ طَرْفِي دَمْعِيَ الهَتِنُ) ٤ (غَدَوْا وَما فَلَقَ الإِصْباحَ فالِقُهُ ** فَاللَّيْلُ لِلنَّاسِ غَيْري بَعْدَهُمْ سَكَنُ) ٥ (في القربِ والبعدِ مالي منهمُ فرجٌ ** فَالوَجْدُ إِنْ نَزَلوا والشَّوقُ إِنْ ظَعَنوا) ٦ (وَقَدْ سَكَنْتُ إِلى الأَخْبارِ بَعْدَهُمُ

** وَعِنْدِيَ المُزْعِجانِ الذِّكْرُ وَالحَزَنُ) ٧ (فَالأُذْنُ تَسْمَعُها وَالْقَلْبُ يَصْحَبُهُمْ ** وَأَنْتِ ياعَيْنُ لا يَعْتادُكِ الوَسَنُ) ٨ (فليتَ حظَّكِ منهمْ مثلُ حظِّهما ** ما آفةُ العينِ إلاّ القلبُ والأذنُ)

(٧٧٥/١)

البحر : مضارع (بدا لِي عَلى الكثيبِ ** بنعمانَ ما يروعُ) (رَعابيبُ مِنْ نُمَيْرٍ ** جلابيبها تضوعُ) (ووهبينُ في رباها ** لأسرابها ربوعُ) ٤ (مَعاطِيرُ مِنْ مَهاها ** بِأَرْجائِها الفُروعُ)

(٧٧٦/١)

البحر : وافر تام (وحيٍّ منْ بني جشمِ بنِ بكرٍ ** يُزيرونَ القنا ثغرَ الأعادي) (إِذَا نَزَلُوا الحِمَى مِنْ أَرْضِ نَجْدٍ ** كَفَوْهُ تَرَقُّبَ الدِّيَمِ الغَوادي) (أَعارِيبٌ إِذا غَضِبُوا تَرَوَّتْ ** دماً سرباً أنابيبُ الصِّعادِ) ٤ (لهمْ أيدٍ تشدُّ عرا علاهمْ ** بِأَطْرافِ المُهَنَّدَةِ الحِدادِ) ٥ (وأعناقٌ بها صيدٌ قديمٌ ** تُواري العِزَّ بِاللِّمَمِ الجِعادِ) ٦ (وَلَوْ جاوَرْتَهُمْ لَنُشِغْتَ كِبْراً ** يخيِّمُ بينَ جيدكَ والنَّجادِ) ٧ (إذا ما جفَّ ظهرُ الأرضِ محلاً ** فهمْ أندى البريَّةِ بطنَ وادِ) ٨ (وفيهم كلُّ واضحةِ المحيَّا ** كأنَّ وشاحها قلقاً وسادي) ٩ (وَلَوْلا عَتْبُها انْتَعَلَتْ نَجيعاً ** إلى حضنٍ حوافرُ منْ جيادي) ١٠ (نَأَتْ فَكَأَنَّ أَجْفانِي طَوَتْها ** تباريح الهمومِ على قتادِ)

(٧٧٧/١)

١(وَبَيْنَ عُقودِها وَالْقُرْطِ بُعْدٌ ** حَكى ما بَيْنَهُنَّ مِنَ الْبِعادِ)(أغُصُّ العينَ بالعبراتِ وجداً ** لأنِّي بالهوى شرقُ الفؤادِ)

(٧٧٨/١)

البحر : طويل (وَحاكِيَةٍ للرّيمِ جِيداً وَمُقْلَةً ** لها نظراتٌ لا ينادى وليدُها) (فَتُتْلِفُ بِالأُولى إِذَا ابْتَدأَتْ بِها ** نفوساً وبالأخرى إلينا تعيدُها) (تميتُ وتحيي مَنْ تشاءُ بنظرةٍ ** فماذا تُرى لوْ عاونَ العينَ جيدُها)

(٧٧٩/١)

البحر : طويل (وَأَشْلاءِ دارٍ بِالحِمى تَلْبَسُ البِلَى ** ومنها بكفَّيْ كلِّ نائبةٍ شلوُ) (نَأَتْ دَعْدُ عَنْها فَهْيَ تَشْكو كَخَصْرِها ** نحولاً بنفسي ذلكَ النَّاحُ النِّضوُ) (تسائلني أترابها هلْ تحبُّها ** لَها وَأَبِيها مِنْ مَوَدَّتي الصَّفْوُ) ٤ (أَيَحْسَبْنَ قَلْبِي خالِياً مِنْ غَرامِها ** وَأَيُّ فُؤادٍ مِنْ مَوَدَّتِها خِلْوُ) ٥ (عَفا اللهُ عَنْها فَهْيَ رُوحِي وَإِنْ جَنَتْ ** عليها ومرجوٌّ لذي الهفوةِ العفوُ) ٦ (أرى عينها نشوى وبي نشوةُ الهوى ** فَما لِي ، أَوْ تَصْحو نَواظِرُها ، صَحْوُ) ٧ (وأعلمُ أنَّ الجورَ مُرٌّ مذاقهُ ** وَلكنَّهُ مِنْها وَفي حُبِّها حُلْوُ)

(٧٨٠/١)

البحر : طويل (أرقتُ لشوقٍ أضمرتهُ الأضالعُ ** بليلٍ يداني الخطوَ والنَّجمُ ظالعُ) (وَلَوْ نِمْتُ زارَتْني الّتي ما ذَكَرْتُها ** فتشرقَ إلاّ بالنَّجيعِ المدامعُ) (يقرُّ بعيني أنْ أرى أمَّ سالمٍ ** إِذَا ما اطْمَأَنَّتْ بِالجُنوبِ المَضاجِعُ) ٤ (وأرضى بطيفٍ وهيَ تأبى طروقهُ ** أُغازِلُهُ والعاذِلاتُ هَواجِع) ٥ (أنافعةٌ لي زورةٌ منْ خيالها ؟ ** أجلْ كلُّ شيء منْ أميمةَ نافعُ) ٦ (وَإِنّي بِما قَرّتْ بِهِ العَيْنُ مَرَّةً ** وإنْ لمْ يكنْ يجدي عليَّ لقانعُ)

(٧٨١/١)

البحر : مديد تام (وحليمِ الشَّوقِ مدَّ يداً ** بزمامٍ مسّهُ سفهُ) (وَظَلامُ اللَّيْلِ مُعْتَكِرٌ ** وطريقُ الحزنِ مشتبهُ) (عَقَدَتْ بِالنَّجُمِ صَبْوَتُهُ ** ناظِراً يُغْفِي وَيَنْتَبِهُ)

(٧٨٢/١)

البحر : طويل (شَجانِي بِأَعْلامِ المُحَصِّبِ مِنْ مِنًى ** خفيُّ حنينٍ رجَّعتهُ الأباعرُ) (وَقَدْ رَفَعَ الشُّعْثُ المُلَبُّونَ أيْدِياً ** بحاجاتهمْ واللهُ معطٍ وغافرُ) (فياربِّ إنَّ المالكيَّةَ حاجتي ** وأنتَ على أنْ تجمعَ الشَّملَ قادرُ) ٤ (ولمْ أرها إلاّ بنعمانَ مرَّةً ** وقدْ عطّرتْ منها ثراهُ الضَّفائرُ) ٥ (فَلا الحُبُّ يُجْدِيني ، وَلا الشَّوْقُ يَنْقَضي ** ولا دارُها تدنو ولا القلبُ صابرُ)

(٧٨٣/١)

البحر : مجزوء الرجز (يا ربَّةَ البرقعِ والوجهُ أغرُّ ** يُشْرِقُ بَدْراً في ظَلام مِنْ شَعَرْ) (إنّي أرى ربعكِ بالجزعِ دثرْ ** تميتهُ الرِّيحُ ويحييهِ المطرْ) (بما يُرى أخضرَ رفّافَ الزَّهرْ ** وروضهُ ريّانُ مجّاجُ الغدرْ) ٤ (بهِ ثرىً يقطرُ حينَ يعتصرْ ** فَأَهْلُهُ الأَنجُمُ واللَّيْلُ سَحَرْ) ٥ (وَهْوَ كَإِبْهامِ قَطاةٍ أَوْ نُغَرْ ** وَكُلُّ لَيْلٍ صالِحٍ فيهِ قِصَرْ) ٦ (حَلَّتْ بِهِ إِحْدى بُنَيَّاتِ مُضَرْ ** كأنَّها إذا رنتْ على حذرْ) ٧ (رِيمٌ أَحَسَّ نَبْأَةً ثُمَّ نَظَرْ ** بكيتُ حينَ ابتسمتْ على خفرْ) ٨ (فكادَ أَنْ يَلْتَقِطَ الحَيُّ دُرَرْ **)

(٧٨٤/١)

البحر : طويل (خَليليَّ سِيرا بارَكَ اللّه فيكُما ** فقد شاقَني مِنْ أرْضِ عُذْرَةَ ريمُ) (بهيرُ الخطا لا يكلمُ الأرضَ وطؤهُ ** وما حازهُ منهُ الوشاحُ هضيمُ) (يَنوشُ بِوادِيها الأَراكَ وَعِنْدَهُ ** مناهلُ ترعي أهلها وتُسيمُ) ٤ (فَما لَكُما مُسْتَشْرِفَيْنِ لِمائِها ** تُذادانِ عَنْهُ وَالرِّكائِبُ هِيمُ ؟) ٥ (أَلَمْ تَعْلَما أَنَّ السَّماحَةَ في الوَرى **

وبخلهمُ لا اغتالَ عرضيَ خيمُ) ٦ (أَحِنُّ إِليهِ حَنَّةً لَمْ يَجُدْ بِها ** لخلٍّ وذي قربى أخٍ وحميمُ) ٧ (وأرثي لمنْ يشكو الهوى فكأنَّهُ ** بِهِ غَرَضٌ للعاذِلِينَ رَجيمُ) ٨ (وما لي أكنِّي عنْ سعادَ بغيرها ** وَبِي كَمَدٌ بَيْنَ الضُّلوعِ مُقيمُ) ٩ (تصافحُ جفني عبرةٌ بعدَ عبرةٍ ** إذا ما سرى برقٌ وهبَّ نسيمُ)٠ (فَشَوْقِي لَئِيمٌ ، وَالدُّموعُ كَرِيمَةٌ ** ووجدي سفيهٌ والعزاءُ حليمُ)

(٧٨٥/١)

البحر : بسيط تام (وَسَرْحَةٍ بِرُبا نَجْدٍ مُهَدَّلَةٍ ** أغصانها في غديرٍ ظلَّ يرويها) (إذا الصِّبا نسمتْ والمزنُ يهضبها ** مَشى النَّسيمُ على أيْنٍ يُناجِيها) (تقيلُ في ظلِّها بيضاءُ آنسةٌ ** تَكادُ تَنْشُرُها لِيناً وَتَطْويها) ٤ (سودٌ ذوائبها بيضٌ ترائبها ** حمرٌ مجاسدها صفرٌ تراقيها) ٥ (عارضتها فاتَّقتْ طرفي بجارتها ** كَالشَّمْسِ عارَضَها غَيْمٌ يُواريها) ٦ (ونمتُ ملقىً على سقطِ اللِّوى لممي ** ونفحةُ المسكِ تسري في نواحيها) ٧ (ثُمَّ انْتَبَهْتُ وَلاحَ الفَجْرُ في ظُلَمٍ ** غَدا يَفُضُّ سَناهُ مِنْ حَواشِيها) ٨ (وبلَّ درعي ومهري صوبُ غاديةٍ ** فالبرقُ يضحكها والرَّعدُ يبكيها) ٩ (والعينُ منْ حبِّ أعرابيَّةٍ عرضتْ ** تَعُومُ في عَبَراتٍ كُنْتُ أُذْرِيها)٠ (فليتها ليَ – والآمالُ أكثرها ** يُعَذِّبُ النَّفْسَ بِالدُّنيا وَما فيها)

(٧٨٦/١)

البحر : مجتث (قِفا بِنَجْدٍ نُسَلِّمْ ** على دِيارِ سُعادِ) (فلي دموعٌ تروَّى ** بها الطُّلولُ الصَّوادي) (وَالنّاجِياتُ إليها ** يخدنَ ميلَ الهوادي) ٤ (لَها مِنَ الشَّوْقِ هادٍ ** ومنْ زفيريَ حادِ) ٥ (وكَمْ بها من ظباءٍ ** حَلَّتْ سَرارَةَ وادي) ٦ (تسبي الأسودَ بنجلٍ ** كَالباتِراتِ الحِدادِ) ٧ (كأنَّها منْ فتورٍ ** مملوءةٌ منْ رقادِ) ٨ (عارضتها إذْ تولَّتْ ** بها الحدوجُ الغوادي) ٩ (أَبْغي الفُؤادَ لَدَيْها ** فَمَا وَجَدْتُ فُؤادي)

(٧٨٧/١)

البحر : طويل (بَني جُشَمٍ رُدُّوا فُؤادِيَ إنَّهُ ** بحيثُ الخدودُ البيضُ والأعينُ النُّجلُ) (وَإنْ ضَلَّ عَنْكُمْ فَانْشُدوهُ على الحِمى ** فثمَّ مكانٌ منْ فؤادي لا يخلو) (فَإنْ لَمْ تَرُدُّوهُ أَقَمْتُ لَدَيْكُمُ ** صَريعَ غَرامٍ ما أُمِرُّ وَما أَحْلو) ٤ (وإنْ قلتمُ هلاّ سلوتَ ظلمتمُ ** إذا كانَ قلبي عندكمْ فمتى أسلو) ٥ (بَني جُشَمٍ أَللّهَ أَللّهَ في دَمي ** فَطالِبُهُ اللّهُ الذي قَوْلُهُ الفِعْلُ) ٦ (وَمُرْدٌ عَلى جُرْدٍ بِأَيْدٍ تَمُدُّها ** إلى الشَّرَفِ الضَّخْمِ الخَلائِفُ) ٧ (دَمٌ أُمَويٌّ ليسَ يَسْكُنُ فَوْرُهُ ** وما بعدهُ إلاّ الفرارُ أو القتلُ) ٨ (أَلَمْ يَكُ في عُثْمانَ لِلنّاسِ عِبْرَةٌ ** فَلا تُرْ خِصُوهُ ضِلَّةً ، إنَّهُ يَغْلو) ٩ (وَلَوْلا الهَوى سارَتْ إلَيْكُمْ كَتائِبٌ ** يُعَضِّلُ مِنْ نَجْدِيِّها الحَزْنُ وَالسَّهْلُ) ١٠ (ولمْ أستطبْ شمَّ العرارِ ولا أتى ** بِيَ الرَّمْلُ حُبِّي أَهْلَهُ ، سُقِيَ الرَّمْلُ)

(٧٨٨/١)

البحر : بسيط تام (بمنشطِ الشِّيح منْ نجدٍ لنا وطنُ ** لَمْ تجرِ ذِكراهُ إلاّ حَنَّ مُغْتَرِبُ) (إذا رأى الأفقَ بالظَّلماءِ مختمراً ** أمسى وناظرهُ بالدَّمعَ منتقبُ) (ونَشْقَةٍ مِنْ عَرَارٍ هَزَّ لِمَّتَهُ ** رويحةٌ في سراها مسَّها لغبُ) ٤ (تَشْفي غَلِيْلاً بِصَدْرِي لا يُزَحزحُهُ ** دَمْعٌ تُهِيبُ بِهِ الأشْواقُ مُنْسَكِبُ) ٥ (والنَارُ بالماءِ تُطْفَى فالهُمُومُ لها ** في القَلبِ نارٌ بِماءِ العَيْنِ تَلْتَهِبُ) ٦ (فقالَ صحبي غَدَاةَ الشَعْبِ مِنْ حَضَنٍ ** والخَدُّ يَهمِي عَلَيْهِ واكِفٌ سَرِبُ) ٧ (حتام تبكي دماً والشيب مبتسم ** والعمرُ قد أخلقتْ أثوابهُ القشبُ ؟) ٨ (فما ثنى اللَّومُ منْ غربي وذاعمةٌ ** يا سلمَ ما أنا بعدَ الشَّيبِ والطَّرَبُ ؟)

(٧٨٩/١)

البحر : بسيط تام (إن أخلف الوعد حي يظعنون غدا ** وفى لي الطرف من دمعي بما وعدا) (فلا ترى لؤلؤاً من مبسمٍ نسقاً ** حتى ترى لؤلؤاً من مدمع بددا) (يا سعدُ إنَّ فراقاً كنت تحذره ** دنا لينزعَ منْ أحشائكَ الكبدا) ٤ (هلمَّ نبكِ على نجدٍ وساكنهِ ** فلن ترى بعد نجدٍ عيشة رغدا) ٥ (ودعْ هُذيماً فقدْ طافَ السُّلُوُ بهِ ** وعن قريب تراه يلتوي كمدا) ٦ (ويا هذيمُ ألا تبكي على وطنٍ ** يذيب من أدمعي ذكراهُ ما جمدا) ٧ (هلاّ اقتديتَ بسعدٍ في صبابتهِ ** غداة مدَّ لتوديع الحبيب يدا) ٨ (أتنجدان فؤاداً شيقاً علقت ** به الصَّبابة ، إنْ أَتْهَمْتُما نجدا) ٩ (أَمْ تَنْقُضَانِ عهوداً كنت أبرمها ** إنْ تنقضاها فلا

لُقِّيتما رشَدا)٠ (متى تغيبا ولم يمنعكما كرمٌ ** أنْ تخبرا بأحاديثِ الهوى أحدا)

(٧٩٠/١)

١(فلا رأتْ علميْ نجدٍ عيونكما ** ولا رعى بالحمى نضواكما أبدا)

(٧٩١/١)

البحر : طويل (خليليَّ هذا ربعُ ليلى بذي الغضى ** سقى الله ليلى والغضى وسقاكما) (وقد كنتما لي مسعدين على البكا ** فما لكما لا تسعدان أخاكما) (أظل وحيداً لا أرى مَن أحبّه ** وهل بالحمى لي من خليل سواكما) ٤ (ولو غاب عني واحد منكما وهت ** قوى الصَّبرِ لا أوهى الزَّمانُ قواكُما) ٥ (فكيفَ أذودُ الهمَّ عنِّي تجلُّداً ** وقد غبتما عن أرض نجد كلاكما)

(٧٩٢/١)

البحر : بسيط تام (منْ لي بنجدٍ وأيَّامٍ بها سلفتْ ** ما طَالَ عَهْدٌ بِماضِيها سِوى حِجَجِ) (لوْ بيعَ عصرُ شبابٍ ينقضي لفتىً ** لابتِيعَ عَصْرُ الصِّبا واللهوِ بالمُهجِ) (لِلهِ ظَمياءُ والأيامُ مُسعدَةٌ ** بالوصلِ منها بلا منعٍ ولا حرجِ) ٤ (القَدُّ أماودُ بانٍ ، والتَّقا عَجزٌ ** والوَجهُ بَدرٌ ، وذاك الشَّعر كالسَّبجِ) ٥ (تَرْنو بِطرفِ غَزالِ فاترٍ دَعجٍ ** نَفْسي الفِداءُ لِطرفِ فاترٍ دَعجِ) ٦ (دعْ يا هُذيمُ فمذْ فارقتُ جيرتها ** ما كُنتُ مِنْ بَعدِها يَوماً بِمُبْتَهِجِ) ٧ (ياسَعْدُ هَلْ لي وهذا الليلَ يَشهدُ لي ** بِما قاسِي لَدى الشهيدِ من فَرجِ) ٨ (يا لائمِي كُفَّ إنَّ الحبَّ أفرسَ مَنْ ** يلومهُ عنْ فصيحاتٍ منَ الحججِ)

(٧٩٣/١)